

كِتَابُ الشَّرْعِيَّةِ

لِلإِمَامِ الْمُحَدِّثِ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ الْأَجْرِيِّ

المتوفى سنة ٣٦٠ هـ

دراسة وتحقيق

الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميحي

كلية الدعوة وأصول الدين
جامعة أم القرى

الجزء الثاني

دار الوطن

الرياض - شارع المعذر - ص. ب. ٣٣١٠

٤٧٩٢٠٤٢ - فاكس ٤٧٦٤٦٥٩ ☎

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء الثالث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(١)

١٩ - بَابُ^(٢)

تفريع^(٣) معرفة الإيمان والإسلام وشرائع الدين

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ :

الحمد لله الذي بنعمته تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ ، والحمد لله على كُلِّ حالٍ^(٤) .

أما بعد : فَاعْلَمُوا رَحْمَنَا [الله]^(٥) وَإِيَّاكُمْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ^(٦) مُحَمَّدًا ﷺ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً لِيُقَرَّرُوا بِتَوْحِيدِهِ فَيَقُولُوا : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ / ، محمد رسول الله » (٢/٥٧)

(١) في (م) و(ط) : بعد البسملة ذكر الصلاة على النبي ﷺ .
(٢) قبل هذا الباب ورد في نسخة (م) وبالتبع في (ط) باب بعنوان باب ذكر تعريف الإيمان والإسلام وشرائع الدين . وفي (م) قرابة اللوحتين والنصف ، وفي (ط) : ٤ صفحات من (ص ٩٧) إلى (ص ١٠٠) وذكر فيه تسعة أخبار غريبة جداً لا تمت إلى الموضوع بصلة . منها نهى عن المراء في الدين ومنها قصة خالد القسري وقتله للجعد بن درهم - وستأتي - وقصة نباش وامرأة خرجت من قبرها حيّة . ثم أشعار لابليس عليه لعنة الله ، ثم مديح في مالك بن أنس . وجميعها لا تمت إلى الموضوع بصلة ، ولا أشك أنها أدخلت إلى الكتاب من قبل النسخ والوراقين وليست منه ، والله أعلم . خصوصاً وأن أسانيدنا ليست من أسانيد المؤلف . وقد ذكر في الإسناد الأول قوله عن شيخه (قراءة عليه وأنا أسمع بمصر - وهذا الشيخ ليس من شيوخ المصنف ، ولم يذهب إلى مصر . وجميع الأخبار المذكورة بعد عن طريق هذا الشيخ) ، والله أعلم .

- (٢) في (م) و(ط) : «تعريف» .
(٣) في (م) و(ط) زيادة : «وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليمًا» .
(٤) لفظ الجلالة : ساقط من الأصل و(ن) .
(٥) في (م) و(ط) زيادة : «نبه» .

الله»، فكان مَنْ قال هذا مُوقِنًا من قلبه، وناطقًا^(١) بلسانه أجزأه، ومن مات على هذا فيآلى الجنة. فلما آمنوا بذلك وأَخْلَصُوا^(٢) توحيدهم؛ فَرَضَ عليهم الصلاة بمكة، فَصَدَّقُوا بذلك وآمنوا وَصَلَّوْا، ثم فرض عليهم الهجرة؛ فهاجروا وفَارَقُوا الأهلَ والوطنَ^(٣)، ثم فرض عليهم بالمدينة الصيام؛ فَأَمَنُوا وَصَدَّقُوا وصاموا شهر رمضان، ثم فرض عليهم الزكاة؛ فَأَمَنُوا وَصَدَّقُوا وأدَّوْا ذلك كما أمروا، ثم فرض عليهم الجهاد؛ فجاهدوا القريب والبعيد^(٤) وصبروا وَصَدَّقُوا، ثم فرض عليهم الحج فحجَّوْا وآمنوا به.

فلما آمنوا بهذه الفرائض وَعَمِلُوا بها تصديقًا بقلوبهم وقولاً بالسنتهم وعملًا بجوارحهم قال الله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(٥).
(ن/٣٧)
(ط/١٠١)

// ثم أعلمهم أنه لا يقبل في الآخرة إلا دين الإسلام // / فقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾^(٧) وقال تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾^(٨).

وقال النبي ﷺ: «بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله،

(١) الواو ساقطة من (ط).

(٢) في (م) و(ط): «وأخلصها».

(٣) في (م) و(ط): «الأوطان».

(٤) في (م) و(ط): «البعيد والقريب».

(٥) المائدة، آية: ٣.

(٦) ما بين العلامتين // - / ساقط من (م) و(ط).

(٧) آل عمران، آية: ٨٥.

(٨) آل عمران، آية: ١٩.

وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ، وإِقَامَ الصَّلَاةِ، وإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَصَوْمَ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَحَجَّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ^(١) مِنْ اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا^(*).

ثُمَّ بَيَّنَّ النَّبِيُّ ﷺ لَأَمَّتِهِ شُرَائِعَ الْإِسْلَامِ حَالًا بَعْدَ حَالٍ، وَسَنَدَكَ ذَلِكَ^(٢) إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَهَذَا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - طَرِيقُ الْمُسْلِمِينَ.

فَإِنْ احْتَجَّ مُحْتَجٌّ بِالْأَحَادِيثِ الَّتِي رُوِيَ: (مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ)^(**).

(١) ساقطة من (م) و(ط).

(٢) ساقطة من (م)، وفي (ط): «سنذكرها».

(*) سيأتي مسنداً تحت رقم: ٢٠١ وتخرجه هناك.

(**) لم أقف على حديث بهذا النص وبهذا الإطلاق، ثم وقفت على حديث

رواه الطبراني في الكبير ح: ٦٣٤٨ (٥٥/٧) من حديث سلمة بن نعيم

الأشجعي قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ» لكن في

إسناده موسى بن مسعود صدوق سيء الحفظ وكان يصحف (تقريب ص ٥٥٤ ط.

عوامة) وفيه إبراهيم بن طهمان الخرساني ثقة يغرب، وتكلم فيه للإرجاء

ويقال رجح عنه (تقريب ص ٩٠) وهذا الحديث مما يؤيد بدعة الإرجاء والله

أعلم. ولكن هناك أحاديث كثيرة بمعناه مقيّدة كما في حديث عتب بن مالك

- حديث طويل وفيه: «فَإِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَبْتَغِي

بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ» رواه البخاري ح: ٤٢٥ (٥١٩/١) وح: ١١٨٦ (٦٠/٣)

وح: ١٩٣٨ (٣٠٣/١٢) وغيرها، ورواه مسلم ح: ٣٣ (٦١/١) وغيرها.

وحديث أنس ومعاذ: «مَا مِنْ عَبْدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ

إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ...» في الصحيحين وغيرها. وحديث عباد: «أشهد

ألا إله إلا الله، وأني رسول الله. لا يلقى الله بهما عبدٌ غير شاكٍّ فيُخَجَّبُ عَنْ

الجنة» رواه مسلم ح: ٤٥ (٥٧/١) وحديث أبي ذر: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،

ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ» في الصحيحين وغيرها.

ولذلك، استنبط العلماء - من استقراء نصوص الكتاب والسنة - شروطاً لـ:

«لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» وهي: «العلم، واليقين، والقبول، والالتقاد والصدق،

قيل له : هذه كانت قبل نزول الفرائض على ما تقدم ذكرنا [له] (١) ، وهذا قول علماء المسلمين مِمَّنْ نَفَعَهُمُ (٢) الله تعالى بالعلم ، وكانوا أئمة يُقْتَدَى بهم ، سوى المُرْجئة الذين خرجوا عن جملة ما عليه الصحابة والتابعون لهم بإحسان ، وقول الأئمة الذين لا يستوحش من ذكرهم في كل بلد .

= والإخلاص ، والمحبة . انظر (معارج القبول ٣٠٧ / ١ فما بعدها) والاستدلال على كل شرط بأدلة من الكتاب والسنة . فلا تنفع هذه الكلمة إلا بهذه الشروط الحاملة على القيام بالأوامر والانتها عن المحرمات . وقد أجاب العلماء على مثل هذه الأحاديث بعدة أجوبة :

١ - منها ما ذكره المصنّف ، وهو كونها قبل نزول الفرائض . واستدل بخبر ابن عباس وسفيان الآتيين . وهو ما ذهب إليه الزُّهْرِي كما في سنن الترمذي (٢٣ / ٥) ، وغيره من العلماء .

٢ - ومنها : إنَّ المراد أنه لا يَخْلَدُ في النار أحد من أهل التوحيد وإنَّ عُدُّوا بها بذنوبهم فإنَّهم لا يَخْلَدُونَ في النار . انظر سنن الترمذي (٥ / ٢٤) .

٣ - ومنها : أنه من قالها مُخْلِصًا لا يترك الفرائض ؛ لأنَّ الإخلاص يحمل على أداء اللازم .

٤ - ومنها : تحريم دخول النار المُعَدَّة للكافرين ؛ لا الطبقة المُعَدَّة للعصاة .

٥ - ومنها : تحريم دخول النار بشرط حصول قبول العمل الصالح والتجاوز عن السيئ . والله أعلم . انظر فتح الباري (١ / ٥٢٢) وانظر تيسير العزيز الحميد (ص ٨٧ فما بعدها) ؛ حيث قال : «وأحسن ما قيل في معناه ما قاله شيخ الإسلام وغيره : إنَّ هذه الأحاديث إنَّما هي في من قالها ومات عليها كما جاءت مقيدة وقالها خالصا من قلبه مستيقنا بها قلبه ، غير شاك فيها ، بصدق ويقين . . فإنَّ حقيقة التوحيد انجذاب الروح إلى الله جملة . فمن شهد أن لا إله إلا الله خالصا من قلبه دخل الجنة ؛ لأنَّ الإخلاص هو انجذاب القلب إلى الله تعالى بأن يتوب من الذنوب توبة نصوحا . فإذا مات على تلك الحال نال ذلك» اهـ .

(١) «له» : ساقطة من الأصل و(ن) .

(٢) في (م) و(ط) : «نعتهم» .

وسند ذكر من ذلك ما حضرنا ذكره^(١) ، والله الموفق لكل رشاد، والمعين عليه^(٢) ولا قوة إلا بالله.

١٩٦ - حدثنا أبو بكر عمر بن سعيد القراطيسي، قال: حدثنا أبو بكر

أحمد بن منصور الرمادي، قال: حدثنا أبو صالح // عبد الله بن صالح // (٣)

قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ﴾ (٤) قال: إن الله تعالى بعث نبيه محمداً ﷺ بشهادة ألا إله إلا الله،

فلما صدق بها المؤمنون، زادهم الله (٥) الصلاة، فلما صدقوا بها زادهم الله (٦)

الصيام، فلما صدقوا به زادهم (٧) الزكاة، فلما صدقوا بها زادهم الحج، فلما

صدقوا به زادهم الجهاد، ثم / أكمل لهم دينهم، فقال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ

لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (٨)

(١) في (ن) و(م) و(ط) زيادة: «إن شاء الله تعالى».

(٢) في (م) و(ط) زيادة: «لا حول».

(٣) ما بين العلامتين // - / ساقط من (م) و(ط).

(٤) الفتح، آية: ٤.

(٥) (٦) لفظ الجلالة: ساقط من (م) و(ط).

(٧) في (ن) زيادة: لفظ الجلالة.

(٨) المائدة، آية: ٣.

١٩٦ - إسناده: حسن. تقدم الكلام عليه في ج: ٤.

تخریجه:

رواه ابن جرير في التفسير (٧٢/٢٦) من طريق أبي صالح قال حدثنا معاوية. به إلى

قوله: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ ورواه الطبراني كما في مجمع الزوائد (١٠٧/٧)

وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي كما في الدلائل. قاله السيوطي في الدر المنثور =

قال ابن عباس: وكان المشركون والمسلمون يَحُجُّون جميعاً، فلما نزلت براءة نُفي المشركون عن البيت الحرام /، وَحَجَّ المسلمون لا يشاركهم في البيت الحرام أحد من المشركين، وكان ذلك من تمام النعمة، أنزل الله تعالى: ﴿الْيَوْمَ يَنْسُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ (١) (*).

١٩٧ - وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّفَّارِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَصِّيصِيُّ - أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - قَالَ: كُنَّا عِنْدَ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ فِي سَنَةِ سَبْعِينَ وَمِائَةً، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْإِيمَانِ فَقَالَ: «قَوْلٌ وَعَمَلٌ» قَالَ: يَزِيدُ وَيَنْقُصُ؟ قَالَ: «يَزِيدُ مَا شَاءَ اللَّهُ، وَيَنْقُصُ حَتَّى لَا يَبْقَى شَيْءٌ» (٢) مِنْهُ مِثْلُ هَذِهِ - وَأَشَارَ سُفْيَانُ بِيَدِهِ - قَالَ الرَّجُلُ: كَيْفَ نَصْنَعُ بِقَوْمٍ عِنْدَنَا يَزْعُمُونَ أَنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ بِلَا عَمَلٍ؟! قَالَ

(١) المائدة، آية: ٣.

(٢) ساقطة من (م) و(ط).

(٧/٥١٤)، وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى ح: (٨٠١) (ص ٥١٥)، مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْقَاسِمِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ... بِهِ.

١٩٧ - إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

* فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمَصِّيصِيُّ. ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَقَالَ: رَوَى عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ فِي شَرْحِ زِيَادَةِ الْإِيمَانِ وَنَقْصَانِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرْحًا وَلَا تَعْدِيلًا، الْجَرْحُ وَالتَّعْدِيلُ (٨/٥). لَكِنْ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى ضَبْطِهِ هُنَا ذِكْرُهُ لِلْسَّنَةِ بَعَيْنِهَا، كَمَا أَنَّ فِي الْخَبَرِ قِصَّةً، وَالْقِصَّةُ غَالِبًا تَضْبِطُ.

(*) تَفْسِيرُ ابْنِ جَرِيرٍ (٦/٨١)، وَابْنُ الْمُنْذَرِ، كَمَا فِي الدَّرِّ الْمَثُورِ (٣/١٧).

سفيان: « كان القول قولهم قبل أن تنزل ^(١) أحكام الإيمان وحدوده، ثم ^(٢) إن الله تعالى بعث محمداً ^(٣) ﷺ إلى الناس كافة ^(٤) أن يقولوا: لا إله إلا الله، وأنه رسول الله فإذا ^(٥) قالوها عصموا بها دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله تعالى، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم، أمره أن يأمرهم بالصلاة، فأمرهم ففعلوا، فوالله لو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأول ^(٦)، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم أمره أن يأمرهم بالهجرة إلى المدينة، فأمرهم ففعلوا، فوالله لو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأول ولا صلاتهم، فلما علم الله صدق ذلك من قلوبهم، أمره ^(٧) أن يأمرهم بالرجوع إلى مكة فيقاتلوا ^(٨) آباءهم وأبناءهم حتى يقولوا كقولهم، ويصلوا صلاتهم، ويهاجروا هجرتهم، فأمرهم ففعلوا حتى أتى أحدتهم برأس أبيه فقال / : يا رسول الله هذا رأس الشيخ (١٠٣/ط)

-
- (١) في (ن): «ينزل»، وفي (م) و(ط): «تقرر» .
 (٢) «ثم»: ساقطة من (م) و(ط) .
 (٣) في (م) و(ط) زيادة: «نبينا» .
 (٤) في (م) و(ط): «كلهم كافة» .
 (٥) في (م) و(ط): «فلما» .
 (٦) في (م) و(ط) زيادة: «ولا صلاتهم»، وهو خطأ .
 (٧) في (م) و(ط): «أمرهم بالرجوع» .
 (٨) في (ط): «ليقاتلوا» .
-

* إسحاق بن إبراهيم بن محمد، أبو يعقوب الصفار وهو إسحاق بن أبي إسحاق .
 قال الدارقطني: ثقة، مات سنة ٢٦٢هـ، تاريخ بغداد (٦/ ٣٧٤) .

تخريجه :

رواه أبو نعيم في الحلية من طريق آخر عن سفيان به (٧/ ٢٩٥) وذكره - من غير إسناد - أبو عبيد في كتاب الإيمان (ص ٥٤، ٥٥) .

ورواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٨٠٣ (ص ٥١٧) من طريق العطار . . به، وأشار إليه الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١/ ١٠٣) .

الكافر^(١)، والله^(٢) لو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأول ولا صلاتهم ولا هجرتهم ولا قتالهم، فلما عَلِمَ الله صِدْقَ ذلك من قلوبهم أمره أن يأمرهم بالطواف بالبيت تَعَبُّدًا، وَأَنْ يَحْلِقُوا رءوسهم تَذَلُّلاً، ففعلوا، والله^(٣) / لو لم يفعلوا ما نفعهم الإقرار الأول ولا صلاتهم ولا هجرتهم ولا قتلهم آباءهم، فلما عَلِمَ الله صِدْقَ ذلك من قلوبهم أمره أَنْ يَأْخُذَ من أموالهم صدقة تطهرهم^(٤)، فأمرهم ففعلوا، حتى أتوا بها قليلها وكثيرها، والله لو لم يَفْعَلُوا ما نفعهم الإقرار الأول ولا صلاتهم ولا مهاجرتهم^(٥) ولا قتلهم آباءهم ولا طوافهم، فلما عَلِمَ الله الصدق في قلوبهم فيما تتابع عليهم من شرائع الإيمان وحدوده، قال الله له^(٦): قُلْ لَهُمْ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(٧).

قال سفيان: فمن تَرَكَ خَلَّةً مِنْ خِلَالِ الْإِيمَانِ جَاحِدًا^(٨) كان بها عندنا كافرًا، ومن تركها كَسَلًا أو تَهَاوُنًا^(٩) أَدْبَنَاهُ، وكان بها عندنا نَاقِصًا، هكذا السُّنَّةُ، أَبْلَغَهَا عَنِّي مَنْ سَأَلَكَ مِنَ النَّاسِ. /

(٥٩م/)(١٠٤ط)

(١) في (م) و(ط): «شيخ الكافرين».

(٢)، (٣) في (ط): «فوالله».

(٤) في (ط): «يطهرهم بها».

(٥) كذا في الأصل و(ن). وفي (م) و(ط): «هجرتهم».

(٦) «له»: ساقطة من (م) و(ط).

(٧) المائدة، آية: ٣.

(٨) ساقطة من (م) و(ط).

(٩) في (م) و(ط) زيادة: «بها».

٢٠ - باب

معرفة أي يوم نزلت هذه الآية

قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾^(١) ... ﴿الآية

١٩٨ - ١٩٩: أبو مُحَمَّد يَحْيَى بن محمد بن صاعد، قال: حَدَّثَنَا عبد الجبار بن العلاء العطار، [قال] (٢): حَدَّثَنَا سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ، عن مِسْعَرٍ وَغَيْرِهِ، عن قَيْسٍ (٣) بن مُسْلِمٍ، عن طَارِق بن شَهَاب أن (٤) رجلاً (٥) من اليهود قال لعمر رضي الله عنه: لو علينا أنزلت (٦) هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ

(١) في (م) و(ط) زيادة: «وَأَتَمَّتْ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي...» والآية من سورة المائدة: ٣.

(٢) ساقطة من الأصل و(ن).

(٣) في (م) و(ط): «ثَقِيلٌ»، هو خطأ.

(٤) في (م) و(ط) زيادة: «قال».

(٥) هذا الرجل هو كعب الأحمار؛ بين ذلك مُسَدَّدٌ في مُسْنَدِهِ، والطبري في تفسيره، والطبراني في الأوسط: كلهم من طريق رجاء بن أبي سلمة، عن عبادة بن نُسَيْعٍ عن إسحاق بن خِرَشَةَ، عن قَبِيصَةَ بنِ دُؤَيْبٍ، عن كعب... قاله الحافظ في الفتح (١٠٥/١). ولعل ذلك قبل إسلامه، والله أعلم.

١٩٨ - إسناد: صحيح.

* فيه عبد الجبار بن العلاء العطار البصري، أبو بكر: نزيل مكة، لا بأس به، من صغار العاشرة، مات سنة: ٢٤٨ هـ. تقريب (١/٤٦٦)، وتهذيب (٦/١٠٤) لكن تابعه الحميدي عند البخاري وغيره فينجبر بذلك. انظر التخریج والحديث التالي.

* مسعر: هو ابن كدام بن ظهير الهلالي، أبو سَكَمَةَ الكوفي، ثقة، ثبت، فاضل، من السابعة، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائة. تقريب (٢/٢٤٣)، وتهذيب (١٠/١١٣).

* قيس بن مسلم الجديكي، أبو عمرو الكوفي، ثقة، رُمي بالإرجاء، من السادسة، =

دِينَكُمْ... ﴿ لَا تَخَذْنَاهَا عِيدًا، فقال عمر: «أنا أعلم أي يوم أنزلت، أنزلت يوم (١) عَرَفَةَ في يوم جُمعة».

١٩٩- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري (٢) قال: حَدَّثَنَا (٣) عثمان بن أبي شَيْبَةَ، وأحمد بن عبد الجبار، قالوا: حَدَّثَنَا عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن قَيْس، عن طارق بن شهاب، قال: قال يهودي لعمر رضي الله عنه: لو أننا نَعْلَمُ أي يوم نَزَلَتْ (٤) هذه الآية (٦) في (ن): «نزلت».

(١) في (م) و(ط): «في يوم».

(٢) في (م) و(ط): «العماري». وهو خطأ.

(٣) في (م) و(ط): «أخبرنا».

مات سنة: ١٢٠ هـ، تقريب (٤٠٣/٨).

* طارق بن شهاب: ابن عبد شمس البجلي، الأحمسي، أبو عبد الله الكوفي، قال أبو داود: رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه. مات سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين. تقريب (٣٧٦/١)، وتهذيب (٣/٥).

تخرجه:

رواه أبو عُبَيْد في الإيمان رقم ٥ (ص ٦١)، وأحمد في المسند (٢٨/١، ٣٩) والْحَمِيد في المسند: ٣١ (١٩/١) ورواه البخاري في الاعتصام ح: ٧٢٦٨ (الفتح ١٣/٢٤٥) وقال بعد سوقه للمتن: سمع سفيان مسعراً، ومسعر قيساً، وقيس طارقاً. ورواه في الإيمان ح: ٤٥ (١٠٥/١) وغيره، ورواه مسلم في التفسير ح: ٣٠١٧ (٢٣١٢/٤) والترمذي في التفسير ح: ٣٠٤٣ (٢٥٠/٥) والنسائي في المجتبى (٢٥١/٥) وابن جرير في التفسير (٨٢/٦) وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٨٠٤ (٥١٨٢).

وعزه السيوطي في الدر (١٨/٣) بالإضافة إلى بعض من سبق لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن حبان، والبيهقي في سننه (١١٨/٥).

١٩٩- **إسناده**: صحيح.

* فيه أحمد بن عبد الجبار - وأظنه العطاردى - أبو عمر الكوفي، ضعيف، وسماعه =

لَا تُخَذِّنَا»^(١) عِيدًا: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ فقال عمر: «قد علمت اليوم الذي أنزلت فيه، أنزلت ونحن وقوف بعرفات مع رسول الله ﷺ».

٢٠٠- أقبينا^(٢) إبراهيم بن موسى الجوزي^(٣)، قال: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ هَاشِمٍ، قَالَ: قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ

(٤) في (ن) و(م) و(ط): «أنزلت».

(١) في (م) و(ط): «لاتخذناها».

(٢) في (ن): «حدثنا».

للسيرة صحيح، من العاشرة، مات سنة: ٢٧٢هـ. تقريب (١٩/١) وتهذيب

(٥١/١) لكنه جاء مقرونا مع عثمان بن أبي شيبة الثقة الحافظ، تقدم في ح: ١٦.

* عبد الله بن إدريس: ثقة، فقيه عابد، تقدم في ح: ١٦١.

* أبوه: إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، ثقة، من السابعة تقريب

(٥٠/١)، وتهذيب (١٩٥/١).

تخرجه:

تقدم في الحديث السابق.

٢٠٠- إسناده: حسن.

* فيه عمار مولى بني هاشم، وهو عمار بن أبي عمار، أبو عمرو، ويقال: أبو عبد الله،

صدوق ربما أخطأ، من الثالثة، مات بعد العشرين ومائة. تقريب (٤٨/٢)،

وتهذيب (٤٠٤/٧).

* وفيه يوسف بن موسى: ابن راشد القطان، أبو يعقوب الكوفي، نزيل الري، ثم

بغداد، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٥٣هـ. تقريب (٣٨٣/٢)، وتهذيب

(٤٢٥/١١).

فقال: لو عَلِمْنَا في أيّ يوم أنزلت هذه الآية جعلناه^(١) عِيدًا، فقال: «لقد أنزلت^(٢) يوم عرفة، يوم الجمعة».

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن:

هذا بيان لمن عَقَلَ، يعلم أنه لا يصحّ الدُّين إلا بالتصديق بالقلب، والإقرار باللسان، والعمل بالجوارح؛ مثل الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد، وما أشبه ذلك. /

(٢٠/ع) (١٠٥/ط)

(٣) في (ط): «الخوزي»، والصواب المثبت.
(١) في (م) و(ط): «جعلناها».

* وَ كعب: هو ابن الجَرَّاح: الثقة الحافظ العابد، تقدم في ح: ٥٤.

* حمّاد بن سَكَمَة: الثقة العابد، تقدم في ح: ٩٩.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق والذي قبله من قول عمر، فهو شاهد له.

٢١- باب

على «كم» بني الإسلام؟

٢٠١- حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ (١) هَارُونُ بْنُ يَوْسُفَ بْنِ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْخَمْسِ (٢) عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَنِي الْإِسْلَامَ عَلَى خَمْسٍ، شَهَادَةُ أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَحُجُّ الْبَيْتِ».

(١) فِي (ط): «أَحْمَدُ بْنُ هَارُونٍ».

(٢) فِي (م) وَ(ط): «سَعِيدُ بْنُ الْحَسَنِ»، وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

٢٠١- إسناده: حسن.

* فِيهِ سَعِيدُ بْنُ الْخَمْسِ التَّمِيمِيُّ، أَبُو مَالِكٍ، أَوْ أَبُو الْأَخْوَصِ، صَدُوقٌ، لَيْسَ لَهُ فِي مُسْلِمٍ إِلَّا حَدِيثٌ وَاحِدٌ، وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: «لَا يَحْتَجُّ بِهِ»، مِنْ السَّابِعَةِ. تَقْرِيبُ (٣١٠/١)، وَتَهْذِيبُ (١٠٥/٤)، وَالْمِيزَانُ (١٦٤/٢)، وَالْكَاشِفُ (٢٩٩/١).

* وَفِيهِ: حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ. ثِقَّةٌ فَاضِلٌ جَلِيلٌ كَانَ كَثِيرَ الْإِسْأَالِ وَالتَّدْلِيسِ، مِنْ الثَّلَاثَةِ، عَدَهُ الْحَافِظُ مِنَ الْمَرْتَبَةِ الثَّلَاثَةِ مِنَ الْمُدَلِّسِينَ. مَاتَ سَنَةَ ١١٩ هـ. تَقْرِيبُ (١٤٨/١) تَهْذِيبُ (١٧٨/٢)، وَتَعْرِيفُ (ص ٨٤) وَقَدْ تَابَعَهُ عِكْرَمَةُ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ.

لَكِنِ الْحَدِيثُ صَحِيحٌ لَهُ مُتَابَعَاتٌ وَشَوَاهِدُ كَثِيرَةٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَغَيْرِهِمَا سَيَأْتِي بَعْضُهَا.

تخريجه:

رواه ابن أبي عمر العدني في كتابه: الإيمان برقم: ١٨ (ص ٨٤) والحمييدي في مسنده برقم: ٧٠٣ (٣٠٨/٢)، والترمذي في الإيمان برقم (٢٦٠٩) (٥/٥)، وقال: «حسن صحيح، وقد روي من غير وجه عن ابن عمر عن النبي ﷺ نحو هذا، =

٢٠٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ قَالَ :
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ^(١)، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، قَالَ : حَدَّثَنَا
 حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ الْجُمَحِيُّ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «بَنِي الْإِسْلَامِ عَلَى خَمْسٍ، شَهَادَةُ أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا
 رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَحُجُّ الْبَيْتِ، وَصَوْمُ ^(٢) رَمَضَانَ».

(١) فِي (م) وَ(ط) : «إِسْمَاعِيلُ» فَقَطْ .

(٢) فِي (م) وَ(ط) زِيَادَةٌ : «شَهْرٌ» .

= وَسُعَيْرُ بْنُ الْخُمْسِ : ثِقَةٌ عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِيثِ : جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ . . بِهِ ، وَرَوَاهُ
 الْمَصْنُفُ فِي الْحَدِيثِ التَّالِي ؛ وَالْبُخَارِيُّ فِي الْإِيمَانِ ح : ٨ (١/٤٩) وَالتِّرْمِذِيُّ
 ح : ٢٦٠٩ (٥/٦) وَالنَّسَائِيُّ فِي الْمَجْتَبَى فِي الْإِيمَانِ (٨/١٠٧) : جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ
 حَنْظَلَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ .

وَرَوَاهُ أَحْمَدُ (٢/١٤٣) وَمُسْلِمٌ ح : ٢٢ (١/٤٥) وَابْنُ خُزَيْمَةَ فِي صَحِيحِهِ ح : ٣٠٩
 (١/١٥٩) : جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ حَنْظَلَةَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ . وَفِيهِ
 قَدَّمَ الصَّوْمَ عَلَى الْحَجِّ .

وَرَوَاهُ الْمَصْنُفُ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي يَلِيهِ ، وَأَحْمَدُ (٢/١٢٠) وَمُسْلِمٌ ح : ١٦ (١/٤٥)
 - وَقَدَّمَ الْحَجَّ عَلَى الصَّوْمِ - ، وَابْنُ خُزَيْمَةَ فِي صَحِيحِهِ رَقْمُ ٣٠٨ (١/١٥٩) :
 جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ .

وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ ح : ١٦ (١/٤٥) مِنْ طَرِيقِ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ - وَفِيهِ قَدَّمَ الصَّوْمَ
 - وَلِلْحَدِيثِ شَوَاهِدُ أُخْرَى كَثِيرَةٌ ، سَيَأْتِي بَعْضُهَا .

٢٠٢ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .

* مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ : ابْنُ سَمُرَةَ الْأَحْمَسِيِّ ، أَبُو جَعْفَرٍ السَّرَّاجِ ، ثِقَةٌ ، مِنَ الْعَاشِرَةِ .
 مَاتَ سَنَةَ سِتِينَ وَمِائَتَيْنِ ، وَقِيلَ قَبْلَهَا .

تَقْرِيبُ (٢/١٤٥) ، وَتَهْذِيبُ (٩/٥٨) .

* حَنْظَلَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ الْجُمَحِيِّ ، الْمَكِّي ، ثِقَةٌ
 حُجَّةٌ ، مِنَ السَّادَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ١٥١ هـ .

٢٠٣- أَخْبَرَنَا أَبُو عُبَيْدٍ عَلِي بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَرْبٍ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانَةُ بْنُ سُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «بَنِي الْإِسْلَامِ/ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ^(١)، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ^(٢) رَمَضَانَ وَحُجَّ الْبَيْتِ».

٢٠٤- وَحَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْأَشْثَانِيُّ الْكُوفِيُّ، قَالَ:

(١) فِي (م) وَ(ط): «رَسُولُ اللَّهِ».

(٢) فِي (م) وَ(ط): زِيَادَةُ: «شَهْرٌ».

تَقْرِيبُ (٢٠٦/١)، وَتَهْذِيبُ (٦٠/٣).

* عَكْرَمَةُ بْنُ خَالِدٍ: ابْنُ الْعَاصِ بْنِ هِشَامِ الْمَخْزُومِيِّ، ثِقَةٌ، مِنَ الثَّلَاثَةِ، مَاتَ بَعْدَ عَطَاءٍ. تَقْرِيبُ (٢٩/٢)، وَتَهْذِيبُ (٢٥٨/٧).

تَخْرِيجُهُ:

تَقْدِمُ أَنْفَاءً.

٢٠٣- إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

* الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيُّ: ثِقَةٌ، تَقْدِمُ فِي ح: ٢٦.

* شَيْبَانَةُ بْنُ سُورٍ: ثِقَةٌ حَافِظٌ، رُمِيَ بِالْإِرْجَاءِ، تَقْدِمُ فِي ح: ٢٦.

* عَاصِمٌ: هُوَ ابْنُ مُحَمَّدَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ، الْعُمَرِيُّ، الْمَدَنِيُّ، ثِقَةٌ، مِنَ السَّابِعَةِ. تَقْرِيبُ (٣٨٥/١)، وَتَهْذِيبُ (٥٧/٥).

* أَبُوهُ: مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، ثِقَةٌ، مِنَ الثَّلَاثَةِ، تَقْرِيبُ (١٦٢/٢)، وَتَهْذِيبُ (١٧٢/٩).

تَخْرِيجُهُ:

تَقْدِمُ فِي الْحَدِيثِ: ٢٠١.

٢٠٤- إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ.

* فِيهِ جَابِرٌ وَهُوَ: ابْنُ يَزِيدَ بْنِ الْحَارِثِ الْجُعْفِيُّ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكُوفِيُّ، ضَعِيفٌ،

رَافِضِيٌّ، مِنَ الْخَامِسَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٢٧ هـ. تَقْرِيبُ (١٢٣/١)، وَتَهْذِيبُ

(٤٦/٢)، وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ لِلشَّوَاهِدِ السَّابِقَةِ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الشَّقِيقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، قَالَ^(١): حَدَّثَنَا أَبُو حَمَزَةَ^(٢)، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الْإِسْلَامَ بَنِي عَلَى خَمْسٍ / شَهَادَةُ أَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَحَجُّ الْبَيْتِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ»./

(ن/٣٩)
(ط/١٠٦)

(١) في (م) و(ط): «يقول».

(٢) في (م) و(ط): «عمرة».

* عامر: هو الشَّقِيقِيُّ، تقدم في ح: ١٣.

* أبو حَمَزَةَ: مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونِ الْمَرْوَزِيِّ، أَبُو حَمَزَةَ، السُّكْرِيُّ، ثقة، فاضل، من السابعة، مات سنة سبع أو ثمان وستين ومائتين. تقريب (٢/٢١٢)، وتهذيب (٩/٤٨٦).

* علي الشَّقِيقِيُّ: هو علي بن الحسن بن شقيق، أبو عبد الرحمن المرزوي، ثقة حافظ، من كبار العاشرة. مات سنة: ٢١٥ هـ. وقيل: قبل ذلك. روى له الجماعة. تقريب (٢/٣٤)، وتهذيب (٧/٢٩٨).

* محمد بن علي: ابن الحسن بن شقيق: ثقة، صاحب حديث، من الحادية عشرة، مات سنة: ٢٥٠ هـ. تقريب (٢/١٩٢)، وتهذيب (٩/٣٤٩).

تخريجه:

رواه أحمد في المسند (٤/٣٦٣) من طريق جابر بن عامر... به، وفي (٤/٣٦٤) من طريق داود بن يزيد الأودي عن عامر... به، وهو ضعيف أيضا. انظر التقريب (١/٢٣٥)، وذكره الهيثمي وقال: «رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير، والصغير» مجمع الزوائد (١/٤٧)؛ لكنه قال: «إسناد أحمد صحيح... ولعله غير الذي وقفت عليه، والله أعلم».

٢٢ - باب

ذكر سؤال جبريل للنبي^(١) عليهما السلام عن الإسلام ما هو؟ وعن الإيمان ما هو؟

٢٠٥ - حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد^(٢) الفريابي، قال: حَدَّثَنَا

(١) في (م) و(ط): «النبي».

(٢) في (م) و(ط): «محمد بن جعفر»، وهو خطأ.

٢٠٥ - إسناده: صحيح.

* النضر بن شميل: ثقة ثبت، تقدم في ح: ٢١.

* كهْمَسُ بن الحسن: التميمي، أبو الحسن، البصري، ثقة، من الخامسة، مات سنة: ١٤٩ هـ. تقريب (١٣٧/٢)، وتهذيب (٤٥٠/٨).

* عبد الله بن بُرَيْدَةَ: ابن الحَصِيبِ الأَسْلَمِي، أبو سهل المَرْوَزِي، قاضيهما ثقة، من الثالثة، مات سنة: ١٠٥ هـ، وقيل: بل ١١٥ هـ، وله مائة سنة. تقريب (٤٠٣/١)، وتهذيب (١٥٧/٥).

* يحيى بن يَعْمَر: البصري، نزيل مَرَوْ وقاضيهما، ثقة فصيح، وكان يُرْسَل، من الثالثة. مات قبل المائة، وقيل بعدها. تقريب (٣٦١/٢) تهذيب (٣٠٥/١١).

تخریجه:

هذا حديث مشهور روي من طرق كثيرة عن عبد الله بن عمر، عن أبيه عمر بن الخطاب، وغيره من الصحابة، روي عن يحيى بن يعمر، وعن ابن بُرَيْدَةَ، وعن كهْمَسُ بن الحسن. والمصنف ذكر طريقين عن كهْمَسُ بن الحسن؛ أحدهما طريق النضر بن شميل. وهو هذا. وقد رواه أيضا النسائي في سننه (٩٧/٨) وأعاده المصنف في ح ٣٧٩ و ٤٢٩. والثاني طريق معاذ بن معاذ. وهو التالي لهذا الحديث وتخرجه هناك. ورواه عن كهْمَسُ بن الحسن. عند غير المصنف. ابن المبارك، كما في الترمذي في الإيمان (٧/٥) ووكيع، كما في مسلم ح: (٣٦/١) والترمذي ح: ٢٦١٠ (٦/٥) ومحمد بن جعفر كما في مسند أحمد (٥١/١) وغيرهم كثير. انظر الإيمان لابن منده (١٢٣/١).

إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ مِنَّا، حَتَّى جَلَسَ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ؟ وَمَا هُوَ (١) الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَتَقِيمَ (٢) الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتُحِجَّ الْبَيْتَ (٣) إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا»، قَالَ: صَدَقْتَ، فَعَجَبْنَا أَنَّهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ، قَالَ:

(١) فِي (ن) وَ (م): «وَمَا الْإِسْلَامُ»، وَفِي (ط): «مَا الْإِسْلَامُ».

(٢) فِي (ط): «وَأَنْ تَقِيمَ».

(٣) فِي (م) وَ (ط) زِيَادَةٌ: «الْحَرَامُ».

ورواه عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ: مَطَرُ الْوَرَّاقِ كَمَا عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي ح: ٤٢٧، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ: ح: ٢٠٢ (١/٣٨)، وَعِثْمَانُ بْنُ غِيَاثٍ الْبَصْرِيُّ كَمَا فِي مُسْلِمٍ أَيْضًا: ح: ٣٠٣ (١/٣٨) وَأَحْمَدُ (١/٢٧)، وَابْنُ بَطَّةَ ح: ٣٣٥ (٢/٢٦٥) وَغَيْرُهُمْ. وَرَوَاهُ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ: سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ كَمَا فِي مُسْلِمٍ: ح: ٤ (١/٣٨) وَعَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ كَمَا عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي الْحَدِيثِ: ٢٠٧.

وَالْحَدِيثُ وَرَدَ مِنْ طَرُقٍ أُخْرَى عَنْ غَيْرِ عُمَرَ؛ مِنْهَا رَوَايَةُ أَبِي هُرَيْرَةَ عِنْدَ أَحْمَدَ (٢/٤٢٦) وَابْنُ خَالٍ ح: ٥٠ (١/١١٤) وَح: ٤٧٧٧ (٨/٥١٣)، وَمُسْلِمٌ: ح: ٩ (١/٣٩) وَالنَّسَائِيُّ (٨/١٠١) وَابْنُ مَاجَةَ ح: ٦٤ (١/٢٥) وَمِنْهَا رَوَايَةُ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي ح: ٣٨٠ وَتَخْرِيجُهَا هُنَا.

وَمِنْهَا رَوَايَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْمُسْنَدِ (١/٣١٩) وَرَوَايَةُ أَنَسٍ عِنْدَ الْبَزَّازِ وَابْنِ خَالٍ فِي خَلْقِ أَعْمَالِ الْعِبَادِ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ. ذَكَرَهُ الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ (١/١١٦) وَغَيْرُهُمْ. وَهُنَاكَ مَنْ جَمَعَ طَرُقَ الْحَدِيثِ وَتَتَبَعَهَا مِثْلُ ابْنِ مَنْدَةَ فِي الْإِيمَانِ (١/١١٦) فَمَا بَعْدَهَا. وَمِثْلُ الْحَافِظِ ابْنِ رَجَبٍ الْحَنْبَلِيِّ فِي جَامِعِ الْعُلُومِ وَالْحُكْمِ (ص ٢٠-٢٣) وَالحافظ ابن حجر في الفتح (١/١١٦) وغيرهم.

فأخبرني عن الإيمان؟ قال: أَنْ تُؤْمِنَ بالله وملائكته وكتبه ورسله، واليوم الآخر، والقدر خيره وشره»، قال: صدقت. قال^(١): فأخبرني عن الإحسان؟ قال: «أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كأنَّكَ تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك. قال: فأخبرني عن السَّاعة؟ قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل»، قال عمر: فلبثت ملياً ثم قال لي رسول الله ﷺ: يا عمر، هل تدري من السائل؟ فقلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنَّه جبريل أناكم يعلمكم أمر دينكم».

٢٠٦- وأخبرنا الفريقان، قال: حَدَّثَنَا محمد بن أبي بكر المَقْدَمي، قال: حَدَّثَنَا معاذ بن معاذ^(٢)، قال: حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بن الحسن، عن عبد الله بن بُرَيْدَةَ، عن يحيى بن يَعْمَر^(٣)، قال: كَانَ أَوَّلَ مَنْ قَالَ بِالْقَدَرِ بالبصرة: معبد

(١) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) «بن معاذ»: ساقطة من (م) و(ط).

(١) في (م): «معمر».

٢٠٦- إسناده: صحيح.

* محمد بن أبي بكر المَقْدَمي: ثقة، تقدم في ح: ١٠٤.

* معاذ بن معاذ: ابن نصر بن حسان العنبري، أبو المثنى، البصري، القاضي، ثقة متقن من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٦هـ. تقريب (٢/٢٥٧)، وتهذيب (١٩٤/١٠).

* حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري: ثقة متقن، من الثالثة. تقريب (٢٠٣/١)، وتهذيب (٤٦/٣).

وبقية رجال الإسناد ثقات تَقَدَّمُوا في الحديث السابق.

تخريجه:

هذه إحدى الطرق عن كَهْمَسٍ كما تَقَدَّم في الحديث السابق.

رواه أحمد (٢٨/١) و(٥١/١) و(٥٢) ومسلم ح: ٨ (٣٦/١)، وأبو داود (عون ٤٥٩/١٢)، والترمذي ح: ٢٦١٠ (٦/٥) وابن ماجه ح: ٦٣ (٢٤/١) وابن منده في الإيمان (١٣٤/١) والبيهقي في السنن الكبرى (٢٠٣/١٠)، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٨١٣ (ص ٥٢٥) وغيرهم. وسيعيده المصنف في ح: ٣٧٨.

الجهني^(١)، فانطلقت أنا وحُمَيْد بن عبد الرَّحْمَنِ فلقينا عبد الله بن عمر / (ط/١٠٧)
 فقلنا: إِنَّهُ قد ظهر قَبْلَنَا أناسٌ يقرءون القرآن، ويبتغون^(٢) العِلْمَ، يزعمون ألا
 قدر، وإن الأمر أنْفُ، قال: فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أنني منهم بَرِيءٌ وهم مني
 بُرَّاءٌ، والذي يحلف به ابن عمر لو أن لأحدهم أهدأ ذهبًا، فأنفقه، ما قبِلَهُ^(٣)
 الله تعالى منه حتى يُؤْمِنَ بالقَدَر. ثم قال: حَدَّثَنِي أَبِي عمر رضي الله عنه قال:
 «بيننا نحن عند النبي ﷺ / إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدٌ بَيَاضُ الثِّيَابِ، شَدِيدُ
 سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يَرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ^(٤)» حتى جلس إلى النبي ﷺ وسلم
 فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، فَوَضَعَ^(٥) كَفَّيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ، فقال: يا محمد
 أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ؟ فقال النبي ﷺ: «أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ
 مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتَقِيمَ^(٦) الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ،

(١) هو معبد بن خالد الجهني، القَدَرِي، ويقال: إِنَّهُ ابن عبد الله بن عَكِيم،
 ويقال اسم جده عُؤَيْمِر: صدوق، مبتدع، وهو أول من أظهر القَدَر
 بالبصرة، وعنه أخذ غيلان، خرج مع ابن الأشعث على الحَجَّاج فقتل سنة:
 ٨٠ هـ. تقريب (٢/٢٦٢)، وتهذيب (١٠/٢٢٥)، والميزان (٤/١٤١)،
 وشذرات الذهب (١/٨٨).

(٢) في (م) و(ط): «وَيَتَّبِعُونَ». ثم علق عليها صاحب (ط). فقال: في
 البخاري ومسلم «يَتَّقَرُّونَ». والصواب أنها ليست في البخاري وإنما هي
 في مسلم وفي الترمذي، وأبي داود كذلك، وفي حاشية الترمذي علق عليها
 بقوله: «وتأتي: يَتَّقَرُّونَ». وقال في النهاية: «... يَتَّقَرُّونَ العلم، ويروى:
 يفترون أي: يَتَّلَبُّونَهُ» (٤/٩٠) وانظر (٣/٤٦٤)، واللسان مادة (ق ف ر)
 (١١١/٥).

والتَّقَرُّ: «التَّعَمُّقُ. والتَّغْيِيرُ فِي الْكَلَامِ: التَّشْدُّقُ فِيهِ» اللسان مادة (قعر)
 (١٠٩/٥).

(٣) في (م) و(ط): «قبل».

(٤) في (ط) زيادة: «ولا يعرفه منا أحد».

(٥) في (م) و(ط): «ووضع».

(٦) في (ط): «تقيم» والواو ساقطة.

وَتَحُجُّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا»، قَالَ: صَدَقْتَ، فَعَجَبْنَا لَهُ (١) أَنَّهُ يَسْأَلُهُ وَيَصْدَقُهُ قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ؟ قَالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ»، قَالَ: صَدَقْتَ، قَالَ (٢) فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ؟ قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ»، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ؟ قَالَ: مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أُمَارَاتِهَا؟ قَالَ: أَنْ تَلِدَ الْأُمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ. قَالَ: ثُمَّ انْطَلِقْ، فَلَبِثْتُ مُلَبًّا، ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا عُمَرُ: تَدْرِي (٣) مِنَ السَّائِلِ؟» قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «إِنَّهُ جَبْرِيلُ أَنَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ أَمْرَ دِينِكُمْ».

٢٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ (٤) الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ (٥) الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

- (١) «لَهُ»: ساقطة من (م) و(ط).
- (٢) «قَالَ»: ساقطة من (م) و(ط).
- (٣) فِي (م) و(ط): «أَتَدْرِي».
- (٤) فِي (م) و(ط): «الْحَسَنِ».
- (٥) (كَذَا) فِي جَمِيعِ النُّسخ. وَالصُّوَابُ: رَوَّادُ. بِالرَّاءِ الْمَفْتُوحَةِ وَالْوَاوِ الْمَشْدُودَةِ، انْظُرِ التَّرْجُمَةَ. وَانْظُرْ: ٩١٥.

٢٠٧ - إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

* فِيهِ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ: هُوَ ابْنُ جُدْعَانَ: ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٩٨.
وَقَدْ تَابَعَهُ سَلِيمَانُ التِّيمِيُّ عِنْدَ مُسْلِمٍ ح: ٤ (٣٨/١)، فَيَنْجِبُ بِذَلِكَ.
* عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي رَوَّادٍ: صَدُوقٌ، عَابِدٌ، رِيحًا وَهَمٌ، وَرَمِي بِالْإِرْجَاءِ، مِنْ السَّابِعَةِ، وَمَاتَ سَنَةَ ١٥٩ هـ. تَقْرِيبُ (١/٥٠٩)، وَتَهْذِيبُ (٦/٣٣٨). وَالْحَدِيثُ قَدْ وَرَدَ مِنْ طَرُقٍ أُخْرَى صَحِيحَةً، كَمَا فِي الْحَدِيثَيْنِ السَّابِقَيْنِ وَالْحَدِيثِ التَّالِيِ وَتَخْرِيجُهَا.

زيد^(١)، عن يحيى بن يَعْمَر^(٢)، قال: قلت لابن عمر: إنَّ عندنا بالعراق رجلاً يقولون: إنَّ شاءوا عملوا، وإنَّ شاءوا لم يعملوا، وإنَّ شاءوا دخلوا الجنة، وإنَّ شاءوا دخلوا النار، ويصنعون ما شاءوا، فقال ابن عمر: أخبرهم أني منهم بريء، وهم مني برآء، ثم قال: «جاء جبريل إلى النبي ﷺ / فقال: يا محمد، قال: لبيك، قال: ما الإسلام؟ قال: «أنَّ^(٣) تَعْبُدَ الله لا تشرك به شيئاً وتصلّي الصلاة المكتوبة، وتؤتي الزكاة المفروضة، وتصوم شهر رمضان، وتحج البيت»، قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟ قال: «نعم» قال: صدقت.

قال^(٤): فما الإحسان؟ قال: «أن تخشى الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك». قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مُحْسِنٌ؟ قال: «نعم» قال: صدقت.

قال^(٥): فما الإيمان؟ قال: «أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه ورسله، والبعث من بعد الموت، والجنة والنار، والقدر كُلُّه»، قال: فإذا فعلت

(١) في (م) و(ط): «يزيد».

(٢) في (م): «معمر».

(٣) «أن»: ساقطة من (م) و(ط).

(٤) و(٥) ساقطة من (م) و(ط).

(٦) في (م) و(ط): «حدثنا».

تخريجه:

رواه أحمد في المسند (١٠٧/٢) وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٨١٦ ص ٥٢٨ كلاهما من طريق علي بن زيد، عن يحيى بن يَعْمَر . به . ورواه مسلم في ح: ٤ (٣٨/١) من طريق سليمان التيمي عن يحيى بن يَعْمَر . به . وانظر الحديثين السابقين والحديث التالي وتخريجها .

ذلك فأننا مؤمن؟ قال: «نعم» قال: صدقت.

٢٠٨ - أخبرنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال: حَدَّثَنَا

حسن الزعفراني، قال: حَدَّثَنَا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا^(١) العوام بن

حوشب، عن مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عن ابن عمر، قال: بينا^(٢) رسول الله ﷺ

جالس / في المسجد، إذ أقبل رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد

الشعر، لا يرى عليه أثر السفر^(٣)، ولا يُعرف فأتى رسول الله ﷺ حتى

جلس بين يديه، فأسند رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، فقال: «يا محمد، أخبرني عن

الإسلام؟ فقال رسول الله ﷺ: «تشهد أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمدًا رسول

الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم شهر رمضان وتحج البيت إن

استطعت إليه سبيلًا، وتغتسل من الجنابة»، فقال: صدقت، فَعَجَبُوا مِنْهُ أَنَّهُ

يسأله ويصدقّه. قال: / فأخبرني عن الإيمان؟ قال: «أن تؤمن بالله وملائكته

وكتبه ورسوله، واليوم الآخر، والجنة والنار، والبعث والحساب، وبالقدر

(م/٦٢)

(ط/١٠٩)

(١) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٢) في (م) و(ط): «بينما».

(٣) في (م) و(ط): «سفر».

٢٠٨ - إسناده: صحيح.

* العوام بن حوشب: ثقة ثبت فاضل، تقدم في ح: ١١٥.

* مُحَارِبُ بْنُ دِثَارٍ: السدوسي، الكوفي القاضي، ثقة، إمام زاهد، من الرابعة،

مات سنة ١١٦ هـ. تقريب (٢/٢٣٠)، وتهذيب (١٠/٤٩).

تخريجه:

رواه محمد بن نصر المروزي في كتابه تعظيم قدر الصلاة ح: ٣٧٤ (١/٣٨٢) من

طريق روح بن عباد، قال: حدثنا العوام بن حوشب... به. وورد نحوه من رواية

سليمان التيمي عند ابن خزيمة في صحيحه ح: ١ (٤/٤).

خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، حُلُوهُ وَمُرَّةٌ»، قال: صَدَقْتَ، فَعَجَبُوا مِنْهُ أَنَّهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ.

قال: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ؟ قال: «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ»^(١) من السَّائِلِ»، قال: صَدَقْتَ. ثُمَّ ذَهَبَ. فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعُمَرَ: «يَا عُمَرُ، تَدْرِي مَنْ الرَّجُلُ؟» قال: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ.

قال^(٢): «ذلِكَ»^(٣) جَبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ أَمْرَ دِينِكُمْ، وَمَا أَتَانِي فِي صُورَةٍ إِلَّا عَرَفْتُهُ فِيهَا إِلَّا فِي صُورَتِهِ هَذِهِ».

(١) فِي (م) وَ(ط) زِيَادَةٌ: «بِهَا».

(٢) فِي (م) وَ(ط): «قُلْتُ».

(٣) (م) وَ(ط): «ذَلِكَ».

٢٣- باب

ذكر أفضل الإيمان ما هو؟

وأدنى الإيمان ما هو؟

٢٠٩- **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحُلواني، قال: حَدَّثَنَا يحيى بن عبد الحميد الحماني^(١)، قال: حَدَّثَنَا خَالِد - يعني: الواسطي - عن سُهَيْل بن أبي صالح، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الإيمان بضع و^(٢)ستون، أو بضع وسبعون

(١) في (م): «الجماني»، وفي (ط): «الحماني».

(٢) في (م): «أو».

٢٠٩- إسناده: صحيح.

* فيه: سهل بن أبي صالح، ذُكِرَ أَنَّ السَّمان، أبو يزيد، المدني، صدوق، تغير حفظه بآخرة. روى له البخاري مقروناً وتعليقاً، من السادسة، مات في خلافة المنصور. تقريب (٣٣٨/١)، وتهذيب (٢٦٣/٤).

لكن تابعه سليمان بن بلال عند البخاري ومسلم والنسائي وغيرهم - انظر التخریج - فبرقي إلى درجة الصحيح لغيره.

* عبد الله بن دينار: العدوي، مولاهم، أبو عبد الرحمن المدني، مولى ابن عمر، ثقة، من الرابعة، مات سنة سبع وعشرين ومائة. تقريب (٤١٣/١)، وتهذيب (٢٠١/٥).

* خالد الواسطي: ثقة، ثبت، تقدم في ح: ٩٤.

* يحيى الحماني: حافظ، إلا أنه اتهم بسرقة الحديث، تقدم في ح: ٩٤.

تخریجه:

رواه البخاري ح: ٩/٥١/١، ومسلم ح ٣٥/٦٣/١، والنسائي (١١٠/٨):

جميعهم من طريق سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار . . به .

ورواه ابن أبي شيبة في الإيمان رقم ٦٧ (ص ٢١)، والنسائي (١١٠/٨)، وابن ماجه =

شعبة^(١)، أفضلها لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان».

(١) الشُّعْبَةُ: بالضم: القطعة. والمراد: الخَصْلَةُ أو الجزء. واختلف العلماء في الترجيح بين البضع والستين والبضع والسبعين على قولين:
أ- منهم من رجَّح البضع والسبعين؛ وذلك لكونها زيادة ثقة. ذهب إلى ذلك الحُلَيْمِيُّ، قاله الحافظ ابن حجر (الفتح ١/ ٥٢).
ب- ومنهم من رجَّح البضع والستين؛ لكونها المتيقنة وما عداها مشكوك فيه. وإلى ذلك ذهب الإمام البخاري وابن الصلاح والقاضي عِيَّاض. كما قاله النووي (شرح مسلم ٢/ ٣)، وانظر فتح الباري (١/ ٥٢).
أما عن حصر هذه الشعب فقد قال القاضي عياض - كما نقله الحافظ ابن حجر -: «تكلف جماعة حصر هذه الشعب بطريق الاجتهاد، وفي الحكم بكون ذلك هو المراد صعوبة، ولا يقدح عدم معرفة حصر ذلك على التفصيل في الإيمان». ثم قال الحافظ: «ولم يتفق من عدَّ الشعب على نمط واحد، وأقربها إلى الصواب طريقة ابن حبان، لكن لم نقف على بيانها من كلامه، وقد لخصت ما أورده ما أذكره. وهو أن هذه الشعب تتفرع عن =

(١/ ٢٢): جميعهم من طريق ابن عجلان عن عبد الله بن دينار. . به، وتابع عبد الله بن دينار عمارة بن غزية عند الترمذي (١٠/ ٥)، وتابع أبا صالح يزيد بن الأصم عند أحمد في المسند (٢/ ٤٤٥).
والحديث رواه أحمد (٢/ ٤٤٥)، وأبو عُبَيْدٍ في الإيمان رقم: ٤ (ص ٦٠، ٦١) والترمذي ح: ٢٦١٤ (١٠/ ٥) والنسائي (٨/ ١١٠)، وابن ماجه ح: ٥٧ (١/ ٢٢): جميعهم من طريق سفيان، عن سَهْلٍ به.
ورواه المصنف من طريق يحيى بن أيوب ويعقوب الدُّورُكِيُّ ومجاهد بن موسى عن جرير عن سَهْلٍ كما في الحديثين التاليين.
ورواه مسلم ح: ٣٥ (١/ ٦٣) من طريق زُهَيْرٍ عن جرير. . به، ورواه أحمد (٢/ ٤١٤) وأبو داود (عون ١٢/ ٤٣٢): كلاهما من طريق حمَّاد عن جرير. . به.
إلا أنه بدل «الأذى» جعل «العظم».
ورواه ابن ماجه ح: ٥٧ (١/ ٢٢) من طريق عمرو بن نافع عن جرير. . به.

٢١٠- حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ شُعَيْبٍ الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ

الْعَابِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الحمِيدِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْإِيمَانُ بَضْعٌ وَسْتُونَ، أَوْ بَضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، أَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ».

٢١١- وَأَقْبَرُنَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُوسَى الْجَوَزِيِّ^(١) قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

أَعْمَالُ الْقَلْبِ وَأَعْمَالُ اللِّسَانِ وَأَعْمَالُ الْبَدَنِ. فَعَدَّ أَعْمَالُ الْقَلْبِ وَجَعَلَهَا =
تَشْتَمِلُ عَلَى أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ خِصْلَةً.
وَأَعْمَالُ اللِّسَانِ عَلَى سَبْعِ خِصَالٍ، وَأَعْمَالُ الْبَدَنِ عَلَى ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ خِصْلَةً،
فَيَكُونُ مَجْمُوعٌ ذَلِكَ تِسْعًا وَسِتِينَ خِصْلَةً، وَاللَّهُ أَعْلَمُ. انْظُرْ فَتَحَ الْبَارِي
(١/ ٥٢).

أَمَّا طَرِيقَةُ ابْنِ حَبَانَ الَّتِي جَعَلَهَا الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ الْأَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ فَهِيَ
كَمَا قَالَ النَّوَوِيُّ: «قَالَ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو حَاتِمٍ ابْنُ حَبَانَ: «وَتَبِعْتُ مَعْنَى هَذَا
الْحَدِيثِ مَدَّةً، وَعَدَدْتُ الطَّاعَاتِ فَإِذَا هِيَ تَزِيدُ عَلَى هَذَا الْعَدَدِ شَيْئًا كَثِيرًا،
فَرَجَعْتُ إِلَى السَّنَنِ فَعَدَدْتُ كُلَّ طَاعَةٍ عَدَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْإِيمَانِ فَإِذَا هِيَ
تَنْقُصُ عَنِ الْبِضْعِ وَالسَّبْعِينَ. فَرَجَعْتُ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ فَقَرَأْتُهُ بِالتَّدْبِيرِ، وَعَدَدْتُ
كُلَّ طَاعَةٍ عَدَّهَا اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْإِيمَانِ، فَإِذَا هِيَ تَنْقُصُ عَنِ الْبِضْعِ وَالسَّبْعِينَ.
فَضَمَمْتُ الْكِتَابَ إِلَى السَّنَنِ، وَأَسْقَطْتُ الْمَعَادَ فَإِذَا كُلُّ شَيْءٍ عَدَّهُ اللَّهُ تَعَالَى
وَنَبِيَّهُ ﷺ مِنَ الْإِيمَانِ تِسْعَ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، لَا يَزِيدُ عَلَيْهَا وَلَا يَنْقُصُ».
شرح النووي على صحيح مسلم (٢/ ٤، ٥).
(١) فِي (ن) وَ(م): «الْحَوْرِي». وَفِي (ط): «الْخَوَزِي». وَالصَّوَابُ الْمَثْبُتُ.

٢١٠- إسناده: صحيح، كسابقه.

* يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ: الْعَابِدُ الْبَغْدَادِيُّ: ثِقَةٌ، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٣٤ هـ.

تَقْرِيبُ (٢/ ٣٤٣)، وَتَهْذِيبُ (١١/ ١٨٨).

تَخْرِيجُهُ:

تَقْدِمُ أَنْفَا.

٢١١- إسناده: صحيح، تقدّم في ح: ٢٠٩.

مَنْبَعٌ وَيَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، وَمُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى - لَفْظُهُ - قَالُوا: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ
 الْحَمِيدِ، عَنْ سُهَيْلٍ^(١) بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ / قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْإِيمَانَ بَضْعٌ وَسِتُونَ شُعْبَةً، أَوْ
 بَضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً، أَفْضَلُهَا قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ
 الطَّرِيقِ، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ».

(١١٠/ط)

(١) فِي (م): «سَهْلٌ».

* أَحْمَدُ بْنُ مَنْبَعٍ: ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو جَعْفَرٍ الْبَغَوِيُّ، نَزِيلُ بَغْدَادَ، الْأَصَمُّ، ثِقَةٌ
 حَافِظٌ، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ: ٢٤٤هـ. وَلَهُ أَرْبَعٌ وَثَمَانُونَ. تَقْرِيبُ (١/٢٧)
 تَهْذِيبُ (١/٨٤).

* مُجَاهِدُ بْنُ مُوسَى: الْخَوَارِزْمِيُّ - وَهُوَ الْخُتَلِيُّ - أَبُو عَلِيٍّ، نَزِيلُ بَغْدَادَ، ثِقَةٌ، مِنَ
 الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ: ٢٤٤هـ، وَلَهُ سِتٌّ وَثَمَانُونَ. تَقْرِيبُ (٢/٢٢٩)، وَتَهْذِيبُ
 (١٠/٤٤).

تَخْرِيجُهُ:

تَقْدِمُ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ.

٢٤ - باب

ذكر ما دلَّ على زيادة الإيمان ونقصانه (*) /

(٢١/ع)

٢١٢ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى، عَنْ ابْنِ

(*) من أهم الأصول التي تفرعت عنها البدع في الإيمان ظن المبتدعة أنه متى ذهب بعضه ذهب كله، لم يبق منه شيء، ولذلك:

١ - «قالت الخوارج والمعتزلة: هو مجموع ما أمر الله به ورسوله - وهو الإيمان المطلق كما قاله أهل الحديث - قالوا: فإذا ذهب شيء منه لم يبق مع صاحبه من الإيمان شيء، فيخلد في النار».

٢ - «وقالت المرجئة - على اختلاف فرقهم -: لا تذهب الكبائر وترك الواجبات الظاهرة شيئاً من الإيمان إذ لو ذهب شيء منه لم يبق منه شيء، فيكون شيئاً =

٢١٢ - إسناد: حسن.

* فيه ابن عجلان: وهو محمد بن عجلان المدني، صدوق، إلا أنه اختلط عليه أحاديث أبي هريرة - يعني التي رواها عن سعيد المقبري - من الخامسة، مات سنة: ١٤٨ هـ. تقريب (١٩٠/٢)، وتهذيب (٣٤١/٩).

* القَعْقَاعُ بن حكيم: الكنانى، المدنى، ثقة، من الرابعة، تقريب (١٢٧/٢)، وتهذيب (٣٨٣/٨).

* صَفْوَانُ بن عيسى: الزُّهْرِيُّ، أبو محمد البصري، القَسَّام، ثقة، من التاسعة، مات سنة: ٢٠٠ هـ، وقيل قبلها بقليل أو بعدها.

تقريب (٣٦٨/١)، وتهذيب (٤٢٩/٤).

تخريجه:

رواه أحمد (٢٩٧/٢)، والترمذي ح: ٣٣٣٤ (٤٣٤/٥) وقال: «حسن صحيح».

وابن ماجه ح: ٤٢٤٤ (١٤١٨/٢) وابن جرير في تفسيره (٩٨/٣٠) والحاكم في

المستدرک (٥١٧/٢). وقال: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه». ووافقه

الذهبي - وابن حبان في صحيحه (موارد ح: ٧٧١ ص ٤٣٩)، وابن بطة في الإبانة =

عجلان، عن القَعْقَاع / بن حَكِيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا أَذْنَبَ كَانَتْ نُكْتَةٌ سَوْدَاءَ فِي قَلْبِهِ، فَإِنْ تَابَ وَنَزَعَ وَاسْتَغْفَرَ صُقِلَ^(١) مِنْهَا قَلْبُهُ، فَإِنْ^(٢) زَادَ زَادَتْ حَتَّى تَعْلُو قَلْبَهُ فَذَلِكَ الرَّأْنُ / الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كَأَلَّا بِلَ رَأْنَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^(٣)».

(م/٦٣)

(٥/٤١)

٢١٣- وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ قَالَ: حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو،

= واحدًا يستوي فيه البرُّ والفاجرُ» الإيمانُ لشيخ الإسلام ابن تيمية (ص ٢١٠). ولكن النصوص الواردة عن الرسول ﷺ وأصحابه تدل على ذهاب بعضه وبقاء بعضه، وعلى أنه يزيد وينقص، وهذا ما وفق الله إليه أهل السنة والجماعة من القول به واعتقاده، كما تدل على ذلك نصوصهم التالية. والله أعلم.

(١) في الترمذي: «سُقِلَ» بالسين، وعند ابن جرير قال: «صُقِلَتْ»، وقال أبو صالح: وقال مرة: «سُقِلَتْ»، والصقل: الجلاء؛ يقال: صقل الشيء يصقله صقلا وصقلا، فهو مصقول وصقيل: جلاه. «اللسان» مادة (ص ق ل) (٣٨٠/١١).

(٢) في (م) و(ط): «فإذا».

(٣) سورة المطففين، آية: ١٤.

= الكبرى ح: ٩٦٠ (ص ٦٠٨). جميعهم من طريق ابن عجلان به. وعزاه السيوطي أيضًا لعبد بن حميد، والنسائي وابن المنذر وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان الدر المنثور ٨/ ٤٤٥.

٢١٣- إسناده:

* فيه عبد الله بن ربيعة الحضرمي: ذكره البخاري في التاريخ (٨٥/٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥١/٥) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات (٢٧/٥).

* وإسماعيل بن عيَّاش؛ صدوق في روايته عن أهل بلده، مُخَلَّطٌ في غيرهم، تقدم في ح: ٢٣، وروايته هنا عن أهل بلده.

عن عبد الله بن ربيعة الحضرمي، عن أبي هريرة قال: «الإيمان يزاد^(١) وينقص^(٢)».

٢١٤- **وحدثنا** أيضاً الحلواني، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: حدثنا إسماعيل بن عياش^(٢)، عن عبد الوهاب بن^(٣) مجاهد عن أبيه، عن ابن عباس وأبي هريرة قالا^(٤): «الإيمان يزاد^(٥) وينقص^(٥)».

(١) في (م): «يزاد».

(٢) في (م): «عباس».

(٣) في (ن): «عن».

(٤) في (م) و(ط): «قال».

(٥) في (م): «وتنقص».

※ صنفان بن عمرو: ثقة. تقدم في ح: ٢٩.

تخريجه:

رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ١٠٩ أ) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٢٢ (١/٣١٤) وابن بطة في الإبانة رقم ١١١٣ (ص ٧٣١) جميعهم من طريق الهيثم بن خارجة، قال حدثنا إسماعيل بن عياش . به .

ورواه ابن بطة ح: ١١١٤ (ص ٧٣١) من طريق أحمد بن يحيى الحلواني به . وروى عن أبي هريرة مرفوعاً في الكامل في الضعفاء لابن عدي (١/٢٠٣) و(٦/٢٣٢٧).

٢١٤- إسناده: ضعيف جداً.

※ فيه: عبد الوهاب بن مجاهد: ابن جبر المكي، متروك. وكذبه الثوري، من السابعة. قال ابن أبي خاتم عن أبيه: «قال وكيع: كانوا يقولون لم يسمع من أبيه».

تقريب (١/٥٢٨)، وتهذيب (٦/٤٥٣)، والمراسيل (ص ١٣٥).

※ أبوه: مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المخزومي، مولا لهم، المكي، ثقة إمام في التفسير وفي العلم، من الثالثة، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة، وله ثلاث وثمانون. تقريب (٢/٢٢٩)، وتهذيب (١٠/٤٢).

تخريجه:

رواه ابن ماجه في المقدمة ح: ٧٤ (١/٢٨) قال في الزوائد: «إسناده ضعيف» ورواه =

٢١٥- وحدثنا^(١) أبو بكر ابن عبد الحميد، قال: حدثنا محمد بن

المثنى، قال: حدثنا محمد بن الفضل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال:

حدثنا أبو جعفر الخطمي، عن جده عمير بن حبيب، قال: «الإيمان يزيد

وينقص»، قيل له: و^(٢) ما زيادته ونقصانه؟ قال: إذا ذكرنا الله عز وجل

وحمدناه وخشيناه فذلك زيادته، وإذا^(٣) غفلنا وضيعنا فذلك نقصانه. / (١١١/ط)

(١) في (ن): «وأخبرنا».

(٢) في (م) و(ط): «ما».

(٣) في (ط): «فإذا».

ابن بطة في الإبانة رقم ١١١٥ و ١١١٦ (ص ٧٣٢): كلاهما من طريق إسماعيل بن عياش... به.

٢١٥- إسناده: حسن. إن سمع أبو جعفر من جده، وإلا ففي الحديث التالي عن أبيه عن جده، ولم يذكر المزي ولا ابن حجر أنه روى عن جده. والله أعلم.

* أبو جعفر الخطمي: عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب الأنصاري، المدني، نزيل البصرة، صدوق، وثقه ابن معين والنسائي وابن نمير، والعجلي، وغيرهم. من السادسة. تقريب (٨٧/٢)، وتهذيب (١٥١/٨).

* جده: عمير بن حبيب: صحابي، بايع تحت الشجرة. انظر الإصابة (١٦١/٧).
* محمد بن الفضل: السدوسي، البصري، ثقة ثبت، تغير في آخر عمره، من صغار التاسعة. مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين بعد المائتين. تقريب (٢٠٠/٢)، وتهذيب (٤٠٢/٩).

تخریجه:

ذكر عبد الله بن أحمد هذا الحديث، فقال: حدثني أبي، قال: قال عفان: سمعت حماداً عن عمير بن حبيب، ليس فيه عن أبيه، فقلت له: إنك حدثني عن أبيه عن جده؟ قال: أحسب أنه عن أبيه عن جده.

انظر السنة ح: ٦٢٥ (٣١٥/١)، وانظر الحديث التالي.

٢١٦- **وَحَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ**، قال: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى قال: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عن أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطْمِيِّ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ عُمَيْرِ بْنِ حَبِيبٍ قال: «الإيمان يزيد وينقص فقل: وما زيادته وما (١) نقصانه؟ قال: إذا ذكرنا الله وَحَمِدْنَاهُ وَسَبَّحْنَاهُ فَذَلِكَ زيادته، وإذا غَفَلْنَا وَضَيَعْنَا وَتَسَيَّنَا فَذَلِكَ نُقْصَانُهُ».

٢١٧- **وَحَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ**، قال: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، عن أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطْمِيِّ، عن أَبِيهِ، عن جَدِّهِ عُمَيْرِ بْنِ حَبِيبٍ قال: «الإيمان يزيد وينقص فقل: وما زيادته وما (١) نقصانه؟ قال: إذا ذكرنا الله وَحَمِدْنَاهُ وَسَبَّحْنَاهُ فَذَلِكَ زيادته، وإذا غَفَلْنَا وَضَيَعْنَا وَتَسَيَّنَا فَذَلِكَ نُقْصَانُهُ».

٢١٦- **إِسْنَادُهُ**: فيه: يزيد بن عُمَيْرِ الْخَطْمِيِّ، لم أقف له على ترجمة فيما لدي من مراجع.
* الحسن بن موسى: الأَشْيَبُ، أبو علي البغدادي، قاضي المَوْصِلِ وغيرها. ثقة، من التاسعة. مات سنة: تسع أو عشر ومائتين.
تقريب (١٧/١)، وتهذيب (٣٢٣/٢).
تخريجه:

رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق: ١١٠ ب وق ١٤٠ أ)، وابن أبي شيبه في المصنف (١٣/١١)، وعزاه محققه إلى ابن سعد في الطبقات (٩٢/٢/٤) من طريق عفان) ورواه أيضًا في الإيمان ح: ١٤ (ص ٧)، ورواه عبد الله بن أحمد عن أبيه في السنة ح: ٦٢٤ (١/٣١٥) وح: ٦٨٠ (١/٣٣٠)، وأخرجه أبو عثمان الصابوني في عقيدة السلف أصحاب الحديث ح: ١٠٥ (ص ٦٧)، وعزاه محققه بدر البدر إلى البيهقي في الشعب (٢/٢٩)، وأخرجه ابن بطه في الإبانة الكبرى ح: ١١١٧ (ص ٧٣٢) جميعهم من طريق أبي جعفر الخطمي... به.
وعزاه الحافظ ابن حجر إلى البغوي وابن شاهين كما في الإصابة (١٦١/٧).
٢١٧- **إِسْنَادُهُ**: ضعيف. فيه انقطاع:

* ذَرُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرْهَبِيُّ: ثقة عابد، رُمِيَ بِالْإِرْجَاءِ، من السادسة، مات قبل المائة.
تقريب (١/٢٣٨)، وتهذيب (٣/٢١٨) لكنه لم يدرك عمر. قاله الألباني في تخريجه الإيمان لابن أبي شيبه ح: ١٠٨.

حنبل، قال: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قال: أَخْبَرَنَا ^(١) مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ ذَرٍّ ^(٢)، قال: كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: «هَلُمُّوا نَزِدَادَ إِيمَانًا» فَيَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى.

٢١٨ - وَحَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، قال: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قال:

حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ شَرِيكَ، عَنْ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَكِيمٍ، قال: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ فِي دَعَائِهِ: «اللَّهُمَّ زِدْنِي إِيمَانًا وَيَقِينًا وَفِقْهًا».

(١) في (م) و(ط): «أخبره».

(٢) في (ط): «زربن حبش»، وهو خطأ. انظر الترجمة.

* وفيه أيضا: مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ: ابْنُ مُصَرِّفٍ الْيَامِي، كُوفِي، صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ، وَأَنْكَرُوا سَمَاعَهُ مِنْ أَبِيهِ لَصْغَرِهِ، مِنَ السَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٦٧ هـ. تَقْرِيبُ (١٧٣/٢)، وَتَهْذِيبُ (٢٣٨/٩).

* زَيْدٌ: ابْنُ الْحَارِثِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْكَرِيمُ الْيَامِي، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِي، ثَقَّةٌ ثَبَتَ عَابِدٌ، مِنَ السَّادَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٢٢ هـ أَوْ بَعْدَهَا. تَقْرِيبُ (٢٥٧/١)، وَتَهْذِيبُ (٣١٠/٣).

تخريجه:

رواه الْخَلَالُ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ فِي الْإِيمَانِ (ق ١٤١ أ)، وَابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ ح: ١١٢٠ (ص ٧٣٣) مِنْ طَرِيقِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بِهِ. وَرواه بَلْفُظٌ مُقَارِبُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْإِيمَانِ ح: ١٠٨ (ص ٣٦).

٢١٨ - إسناده: فيه ضعف.

فيه شريك: صدوق يخطئ كثيرا، تقدم في ح: ١٤٧.

وبقية رجاله ثقات.

* هلال: هو ابن أبي حميد، أو ابن حميد، أو ابن مقلص، أو ابن عبد الله الجهني، مولاهم أبو الجهم، ثقة، من السادسة، تَقْرِيبُ (٣٢٣/٢)، وَتَهْذِيبُ (٧٧/١).

* عبد الله بن عكيم: الجهني، أبو معبد الكوفي، مخضرم من الثانية، وقد سمع =

٢١٩- وحدثنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ بْنُ كَاسِبٍ

قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ^(١)، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِلنِّسَاءِ: «مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتٍ عَقْلٍ وَدِينٍ أَغْلَبَ لَالْبَابِ ذَوِي الرَّأْيِ مِنْكُنَّ».

(١) في (م) و(ط) زيادة: «قال».

كتاب النبي ﷺ إلى جُهَيْنَةَ، ولم يصح له سماع من النبي ﷺ. مات في إمْرَةِ الْحَجَّاجِ. تقريب (١/٤٣٤)، وتهذيب (٥/٣٢٣).

تخریجه:

رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق: ١٠٩) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧٩٧ (١/٣٦٨) وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم: ١١١٨ (ص ٧٣٣) من طريق وكيع عن شريك... به.

٢١٩- إسناده: حسن.

* فيه سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ: صدوق تغير بأخْرَةٍ، تقدم في ح: ٢٠٩ وله متابعة قاصرة عند أحمد ومسلم كما في التخریج.

* وفيه: عبد العزيز بن محمد الدراوَرْدِيُّ: أبو محمد الجهني، مولا هم، المدني صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، قال النسائي: «حدثه عن عبيد الله العُمَرِيِّ منكراً»، من الثامنة، مات سنة ست أو سبع وثمانين بعد المائة. تقريب (١/٥١٢). وتهذيب (٦/٣٥٣).

* وفيه أيضاً: يعقوب بن حُمَيْدٍ بْنُ كَاسِبٍ: المدني نزِيلُ مَكَّةَ، وقد يُنسَبُ لِجَدِّهِ صدوق ربما وهم، من العاشرة. مات سنة أربعين، أو إحدى وأربعين ومائتين. تقريب (٢/٣٧٥)، وتهذيب (١١/٣٨٣).

لكن الحديث: ورد من طرق أخرى صحيحة، فله متابعات، وله شواهد أخرى عن أبي سعيد وابن عمر وغيرهما في البخاري ومسلم وغيرهما. انظر التخریج.

تخریجه:

الحديث من هذا الطريق رواه الترمذي ح: ١٦١٣ (٥/٧) وقال: «صحيح غريب حسن من هذا الوجه» ورواه أحمد (٢/٣٧٣) ومسلم ح: ٨٠ (١/٨٧) من طريق المقرئ عن أبي هُرَيْرَةَ.

٢٢٠- وحدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي

قال: حَدَّثَنَا محمد بن المثنى، قال: حَدَّثَنَا محمد بن الفضل، قال: حَدَّثَنَا حماد بن سلمة قال: حَدَّثَنَا هشام بن عروة، عن عروة، عن عائشة^(١) أن النبي ﷺ قال: «لَا يَزْنِي الْعَبْدُ حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ»^(٢).

(م/٦٤)

(١) في (م) و(ط) زيادة: «قالت».

(٢) من عقيدة أهل السنة والجماعة أنه لا يُحَلَّد في النار أحد من أهل التوحيد، للنصوص المتواترة الواردة في ذلك، خلافا للخوارج ومن وافقهم من الرافضة، والمعتزلة القائلين بتخليد مرتكب الكبيرة في النار، على أنه كافر كما عند الخوارج، أو في منزلة بين المنزلتين كما عند المعتزلة. ولكنهم اختلفوا في مفهوم هذا الحديث. وأمثاله. على أقوال كثيرة. ذكر المصنف بعضها. كما سيأتي. وذكر منها ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار =

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، رواه البخاري ح: ٤٦٢ (٣/٣٢٥) ومسلم ح: ٨٠ (١/٨٧) وله شاهد آخر من حديث ابن عمر رواه أحمد (١/٦٧) ومسلم ح: ٧٩ (١/٨٦) وأبو داود (عون ١٢/٤٣٨). ورواه الدارمي ح: ١٠١٢ (١/١٩٠) عن عبد الله موقوفاً. ٢٢٠- إسناده: صحيح.

* محمد بن الفضل: ثقة ثبت، تَغَيَّرَ في آخر عُمُرِهِ. تقدم في ح: ٢١٥.
* هشام بن عروة: ابن الزبير بن العوام، الأسدي، ثقة، فقيه، ربما دَلَسَ، من الخامسة، مات سنة خمس أو ست وأربعين بعد المائة. تقريب (٢/٣١٩)، وتهذيب (١١/٤٨)، وتعريف أهل التقديس (ص ٤٦).

تخریجه:

هذا حديث مشهور ورد من طرق كثيرة عن عدد من الصحابة ذكر المصنف منهم ثلاثة: عائشة وأبا هريرة وابن أبي أوفى.

فرواية عائشة. وهي هذه. رواها البزار (كشف الاستارح: ١١٢ (١/٧٣) من طريق محمد بن المثنى... به. ورواها الإمام أحمد في المسند (٦/١٣٩) وابن أبي شيبة =

٢٢١- حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، قال: حَدَّثَنَا عَلِي

(١٦٠/٢) فما بعدها) ستة، وذكر النووي في شرحه على صحيح مسلم (٤٢-٤١) ستة أيضا اختارها من أقوال كثيرة. وأوصلها الحافظ ابن حجر في الفتح (١٢/٦١-٦٢) إلى ثلاثة عشر قولاً. من غير أقوال الخوازم والمعتزلة. ومن أشهر هذه الأقوال:

أ- أنه يُسَلَبُ منه الإيمان حال تَلَبُّسِه بالكبيرة، فإذا فارقتها عاد إليه. وهذا ما ذهب إليه ابن عباس. كما في ح: ٢٢٦ فما بعدها. وروي موقوفاً على أبي هريرة أيضاً. ح: ٢٢٩ وورد فيه أحاديث مرفوعة إلى النبي ﷺ بعضها صحيح، انظر تعليق (١١) (ص ٤٦٧، ٤٦٨) وح: ٢٣٠ فما بعدها.

ب- ومنها أنه يزول عنه اسم الإيمان الذي هو بمعنى المدح إلى الاسم الذي بمعنى الذم. فيقال له: فَاسَقٌ فَاجِرٌ زَانٌ سَارِقٌ... وهو اختيار ابن جرير الطبري (تهذيب الآثار ١٧٦/٢) وعزاه النووي إلى الحسن البصري (شرح مسلم ٤٢/٢) واختاره ابن بطال كما في الفتح (١٢/٦١).

ج- ومنها أن معناه: لا يفعل هذه المعاصي وهو كامل الإيمان. واعتبره النووي القول الصحيح الذي قاله المحققون (شرح مسلم ٤١/٢)، وقيل غير ذلك. والله أعلم.

في الإيمان رقم: ٣٩ (ص ١٣) وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٤١٨ وأبو نعيم في الحلية (٢٥٦/٦)، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح ١١٣٩ (ص ٧٤٠): كلهم من طريق ابن إسحاق عن يحيى بن عباد، عن أبيه عن عائشة قال الهيثمي: «رواه أحمد والبرز والطربراني في الأوسط، ورجاله ثقات، إلا أن ابن إسحاق مُدَلَّسٌ، ورجال البرز رجال الصحيح» مجمع الزوائد (١٠٠/١).
أما رواية أبي هريرة ففي الحديث التالي والذي بعده. ورواية ابن أبي أوفى في الذي بعدهما.

٢٢١- إسناده: صحيح.

* علي بن الجعد: ثقة ثبت رمي بالتشيع، تقدم في ح: ٣٤ والأعمش تابعه القعقاع كما في الحديث التالي.

تخريجه:

رواه أحمد (٣٧٦/٢) والبخاري ح: ٦٨١٠ (١١٤/١٢) ومسلم ح ٥٧ (٧٧/١)، =

بن الجعد، قال: أَخْبَرَنَا^(١) شُعْبَةُ، قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ
 ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ / عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قال: «لَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ
 وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرُ حِينَ يَشْرَبُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَالتَّوْبَةُ مَعْرُوضَةٌ
 بَعْدَ».

٢٢٢ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي حَسَّانٍ الْأَنْطَاطِي، قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ
 عَمَّارٍ الدَّمَشَقِيِّ، قال: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
 عَجْلَانَ، عَنْ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
 قال: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرُ حِينَ
 يَشْرَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

(١) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٢) في (ط) زيادة: «الزاني».

= أبو داود (عون ١٢/٤٤٤) والترمذي ح/ ٢٦٢٥ (١٥/٥) وقال: «حسن صحيح
 غريب من هذا الوجه»، والنسائي (٦٥/٨) والبزار (كشف الاستارح: ١١٤
 (١/٥٤) وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٤٠٧ (٢/١٥٤) و١٤١٤ (٢/٥٩) وأبو
 نُعَيْمٍ فِي الْحَلِيَّةِ (٨/٢٥٧) كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ بِهِ.
 ٢٢٢- إسناده: حسن. فيه:

* ابن عَجْلَانَ. صدوق، إلا أنه اخْتَلَطَ عَلَيْهِ أَحَادِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ. التي رواها عن
 سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ. تقدم في ح: ٢١٢.

* وفيه حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَدَنِيِّ، أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْحَارِثِيُّ، أصله من الكوفة،
 صحيح الكتاب، صدوق يَهُمُّ، من الثامنة، مات سنة ست أو سبع وثمانين بعد
 المائة. تقريب (١/١٣٧)، وتهذيب (٢/١٢٨).

* الْقَعْقَاعُ: ثقة، تقدم في ح: ٢١٢ وَهْشَامُ بْنُ عَمَّارٍ: صدوق، كَبَرُ فَصَارَ يَتَلَقَّنُ،
 تقدم في ح: ٣٥.

والحديث له طرق أخرى صحيحة. وهو مُخَرَّجٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ وَغَيْرِهِمَا كَمَا فِي

٢٢٣- وحدثنا ابن عبد الحميد، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا أبو داود - يعني: الطيالسي -، قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرني فراس^(١)، قال: سمعت مذكراً بن عمارة يحدث عن ابن أبي أوفى - يعني: عبد الله - أن^(٢) النبي ﷺ قال: «لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن».

- (١) في (ط) زيادة: «ابن حمدان»، وهو خطأ، ليس هو ابن حمدان، انظر الترجمة.
(٢) في (م) و(ط) زيادة: «قال».

التخريج

تخريجه:

رواه النسائي (٦٤/٨) وابن جرير في تهذيب الآثار ح: ١٤٠٣ (١٥٢/٢): كلاهما من طريق ابن عجلان... به.
والحديث رواه البخاري ح: ٢٤٧٥ (١١٩/٥)، ومسلم ح: ٥٧ (٧٦/١)، وابن ماجه ح: ٣٩٣٦ (١٩٨/٢)، وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٤١٢ (١٥٥/٢) جميعهم من طريق أبي بكر ابن عبد الرحمن، عن أبي هريرة به.
ورواه البخاري ح: ٥٥٧٨ (٣٠/١٠) ومسلم ح: ٥٧ (٧٦/١) وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٤١١ (١٥٥/٢) كلهم من طريق أبي سلمة وابن المسيب عن أبي هريرة... به.

٢٢٣- إسناده:

* فيه مذكراً بن عمارة. ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٢/٨)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٢٧/٨) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات (٤٤٥/٥).

* وفيه: فراس: ابن يحيى الهمداني الخارفي، أبو يحيى الكوفي، المكنب، صدوق ربما وهم، من السادسة، مات سنة: ١٢٩ هـ.
تقريب (١٠٨/٢)، وتهذيب (٢٥٩/٨).

* أبو داود الطيالسي: سليمان بن داود بن الجارود. صاحب المسند. ثقة، حافظ، غلط في أحاديث، من التاسعة، مات سنة: ٢٠٤ هـ.

٢٢٤ - **حدثنا** ابن عبد الحميد أيضاً، قال : حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامِ الرَّقَاعِي،
 قال : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قال : أَخْبَرَنَا ^(١) أَبِي، عَنْ فَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ، قال :
 قِيلَ لِأَبِي جَعْفَرٍ، فِي قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : « لَا يَسْرِقُ السَّارِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ
 مُؤْمِنٌ » قال : قَدَوَّرَ دَارَةً ^(٢)، فقال : هَذَا الْإِسْلَامُ، ثُمَّ دَوَّرَ جَوَافَهَا ^(٣) دَارَةً ^(٤)،

(١) فِي (م) وَ(ط) : « حَدَّثَنَا ».

(٢) فِي (ط) : « دَائِرَةٌ ».

(٣) فِي (م) وَ(ط) : « حَوْلَهَا ».

(٤) فِي (ط) : « دَائِرَةٌ ».

تَقْرِب (١/٣٢٣)، وَتَهْذِيب (٤/١٨٢).

لَكِنِ الْحَدِيثُ لَهُ طَرَقٌ أُخْرَى صَحِيحَةٌ، تَقَدَّمَتْ.

تَخْرِيجُهُ :

رواه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص ١١٠)، وأحمد في المسند (٤/٣٥٢-٣٥٣)
 وابن أبي شيبة في الإيمان (ص ١٣) : جميعهم من طريق شعبة به . ورواه الطبري في
 تهذيب الآثار من طريق محمد بن المثنى . . به رقم ١٤٢١ (٢/١٥٨) ورواه البزار
 والطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد (١/١٠٠) وقال : « فِيهِ مَذْرُوعٌ بَنُ عُمَارَةَ
 ذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ . وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ ».

والحديث له شاهد عند البخاري عن ابن عباس ح : ٦٧٨٢ (١٢/٨١) و٦٨٠٩
 (١٢/١١٤) وله شواهد أخرى عن أبي هريرة وغيره تقدمت . فالحديث صحيح .

٢٢٤ - **إسناده** : ضعيف جداً .

* فِيهِ : فَضِيلُ بْنُ يَسَارٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٧/٧٦) وَلَمْ يَذْكُرْ
 فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا، وَذَكَرَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي اللِّسَانِ (٤/٤٥٤) وَأَسْنَدُ عَنْ
 مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَوْلُهُ : « كَانَ فَضِيلُ بْنُ يَسَارٍ رَجُلًا سَوًّا » وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ نَصْرٍ :
 « كَانَ رَافِضِيًّا كَذَّابًا لَيْسَ مِمَّنْ يُحْتَجُّ بِهِ وَلَا يُعْتَمَدُ عَلَيْهِ ».

* جَرِيرٌ : هُوَ ابْنُ حَازِمِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ، ثَقَّةٌ، لَكِنِ فِي حَدِيثِهِ عَنْ قَتَادَةَ
 ضَعْفٌ، وَلَهُ أَوْهَامٌ إِذَا حَدَّثَ مِنْ حِفْظِهِ، مِنْ السَّادَةِ، مَاتَ سَنَةَ : ١٧٠ هـ بَعْدَ مَا
 اخْتَلَطَ . تَقْرِب (١/١٢٧)، وَتَهْذِيب (٢/٦٩).

* وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ : ثَقَّةٌ، تَقَدَّمَ فِي ح : ١٣٨

فقال: وهذا الإيمان محصور في الإسلام، فإذا سرق أو زنى خرج من الإيمان إلى الإسلام^(١)، ولا يُخرجُ من^(٢) الإسلام / إلا الشرك».

٢٢٥ - حدثنا أبو نصر محمد بن كُرْدِي القلاس، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ المَرْوُذِي^(٣) قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قال: حَدَّثَنَا

(١) هذا لا يعني أنه لم يبق معهم من الإيمان شيء؛ بل يبقى معهم إيمان يخرجون به من النار. لكن لا يطلق عليهم اسم الإيمان؛ لأن الإيمان المطلق هو الذي يستحق صاحبه الثواب ودخول الجنة، وهؤلاء ليسوا من أهله، وهم يدخلون في الخطاب بالإيمان وإن لم يستكملوه. والله أعلم.

(٢) في (ن): «عن».

(٣) في (ط): «المروزي» بالزاي، والصواب المثبت. نسبة إلى مرو الروذ.

تخريجه:

رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ١٢٢ ب) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧٢٥ (١/٣٤٢) والبخاري (كما في كشف الأستار رقم ١١٧ (١/٧٥) وابن بطة في الكبرى رقم: ١١٤٠ (ص ٧٤١) من طريق جرير . . به . وأشار إليه الترمذي في كتاب الإيمان تعليقاً (١/١٦).

ورواه المصنف في الحديث التالي وابن بطة في الكبرى ح ٩٤٧ (ص ٦٠٣): كلاهما من طريق سليمان بن حرب قال حدثنا جرير . . به .

٢٢٥ - إسناده: ضعيف جداً.

* فيه: الفضيل بن يسار، تقدم أنفاً.

* سليمان بن حرب: ثقة إمام حافظ، تقدم في ح: ١٩.

* أبو بكر المروزي: هو أحمد بن محمد بن الحجاج، كان هو المُقَدَّم من أصحاب أحمد؛ لورعه وفضله، توفي سنة: ٢٧٥ هـ. ترجمته في طبقات الحنابلة (١/٥٦)، وتاريخ بغداد (٤/٤٢٣) المنهج الأحمد (١/١٧٢)، وتذكرة الحفاظ (٢/٦٣١).

* وفيه أيضاً: شيخ المصنف؛ ترجم له الخطيب في تاريخه (٣/١٩٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَّارٍ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ: «هَذَا الْإِسْلَامُ، وَدَوْرُ دَارَةِ^(١) فِي وَسْطِهَا أُخْرَى، وَهَذَا الْإِيمَانُ الَّذِي فِي وَسْطِهَا، [مَقْصُورٌ]^(٢) فِي الْإِسْلَامِ، قَالَ: وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ» قَالَ^(٣): «يُخْرِجُ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَى الْإِسْلَامِ وَلَا يَخْرِجُ مِنَ الْإِسْلَامِ، فَإِذَا تَابَ: تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ^(٤)»، قَالَ^(٥): رَجَعَ إِلَى الْإِيمَانِ».

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ:

مَا أَحْسَنَ مَا قَالَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِيمَانَ يُزِيدُ وَيَنْقُصُ؛ يُزِيدُ بِالطَّاعَاتِ^(٦) وَيَنْقُصُ بِالْمَعَاصِي^(٧)، وَالْإِسْلَامُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَقَالَ: يُزِيدُ وَيَنْقُصُ^(٨).

وَقَدْ رَوَى عَنْ^(٩) جَمَاعَةٍ مِمَّنْ تَقَدَّمَ أَنَّهُمْ قَالُوا: إِذَا زَنَى نَزَعَ مِنْهُ الْإِيمَانُ،

(١) فِي (ط): «دَائِرَةٌ».

(٢) فِي الْأَصْلِ وَ(ن): «مَقْصُورًا»، وَلَعَلَّ «مَخْصُورًا» أَصَحُّ.

(٣) فِي (ط): «ثُمَّ قَالَ».

(٤) «عَلَيْهِ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م).

(٥) «قَالَ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط).

(٦) فِي (م) وَ(ط): «بِالطَّاعَةِ».

(٧) فِي (م) وَ(ط): «بِالْمَعْصِيَةِ».

(٨) هَذَا عَلَى اعْتِبَارِ أَنَّ الْإِسْلَامَ الْكَلِمَةُ كَمَا صَحَّ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَوْلُهُ «الْإِسْلَامُ الْكَلِمَةُ، وَالْإِيمَانُ الْعَمَلُ» بِمَعْنَى أَنَّهُ بِمَجْرَدِ تَلْفِظِهِ بِالشَّهَادَتَيْنِ يَأْخُذُ حُكْمَ الْمُسْلِمِ. فَهَذَا لَا يَتَصَوَّرُ فِيهِ الزِّيَادَةُ وَالنَّقْصَانُ. وَإِنْ أُرِيدَ بِالْإِسْلَامِ فِعْلُ الْوَاجِبَاتِ الظَّاهِرَةِ كُلِّهَا فَهَذَا يَكُونُ قَابِلًا لِلزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ كَالْإِيمَانِ. انْظُرْ كَلَامَ ابْنِ تَيْمِيَّةٍ فِي الْإِسْتِثْنَاءِ مِنَ الْإِسْلَامِ (ص ٣٩٧) مِنْ كِتَابِ الْإِيمَانِ.

(٩) «عَنْ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (ن).

فَإِنَّ تَابَ رَدُّهُ^(١) إِلَيْهِ^(٢)، كُلُّ ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْإِيمَانَ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ
وَالْإِسْلَامَ لَيْسَ كَذَلِكَ. أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ الْكُفْرِ
تَرْكُ الصَّلَاةِ، فَمَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ فَقَدْ كَفَرَ»^(*).

وعن ابن مسعود / قال: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَرَنَ الزُّكَاةَ فِي كِتَابِهِ مَعَ الصَّلَاةِ،
فَمَنْ لَمْ يُزَكَّ فَلَا صَلَاةَ لَهُ»^(***).

٢٢٦ - **عنه** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، قال: حَدَّثَنِي

(١) في (م) و(ط): «رد».

(٢) ورد في حديث مرفوع عن أبي هريرة قال: قال رسول الله #: «إِذَا زَنِى الرَّجُلُ
خَرَجَ مِنْهُ الْإِيمَانُ، فَكَانَ عَلَيْهِ كَالظِّلَّةِ، فَإِذَا انْقَلَعَ مِنْ عَلَيْهَا رَجَعَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ»
رواه أبو داود في السنن (عون ١٢/٤٥١) وابن جرير في تهذيب الآثار رقم
١٤٠٩ (٢/١٥٤) والحاكم في المستدرک (١/٢٢) وقال: «صحيح على
شرط الشيخين» ووافقه الذهبي. ورواه ابن منده في الإيمان ح: ٥١٩
(٢/٦٠٠) وصححه الحافظ ابن حجر في الفتح «١٢/٦١».

وروى البخاري بإسناده عن عكرمة، قال: قلت لابن عباس: كيف ينزع
الإيمان منه؟ قال: هكذا. وشبك بين أصابعه. ثم أخرجها.، فإن تاب عاد
إليه هكذا. وشبك بين أصابعه في الحدود ح: ٦٨٠٩ (١٢/١١٤).
(*) سيأتي مسنداً في ح: ٢٦٥ فما بعدها، وتخريجه هناك.

(**) هذا الأثر رواه عبد الله بن أحمد في السنة - بلفظ مقارب - ح: ٦٩٣
(١/٣٣٤) وذكر نحوه شيخ الإسلام ابن تيمية في الإيمان (ص ٢٨٧)،
وعزاه إلى أسد بن موسى، وهو المسمى (أسد السنة) مرت ترجمته تحت
رقم: ٨٨ وهو أول من صنف المسند، كما قيل!

٢٢٦ - إسناده: رجاله ثقات.

وهو متصل إن صحَّ سماع الأعمش من مجاهد، وإلا فقد قال علي بن المديني: «لا
يثبت منها إلا ما قال سمعت» التهذيب (٤/٢٢٥)، وقد غن عن هنا. وقد تابع
الأعمش إبراهيم بن مهاجر كما في تخريج الحديث.

* زيد بن أبي أنيسة: الجزري، أبو أسامة، أصله من الكوفة، ثم سكن الرها. ثقة،
له أفراد. من السادسة، مات سنة: ١١٧ هـ وقيل: ١٢٤ هـ وله ست وثلاثون سنة. =

جَدِّي، قال: حدثنا موسى بن أُعَيْن، عن عُبيد الله^(١) بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة عن الأعمش، عن مُجاهد، عن ابن عباس قال: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا زَنِى نَزَعَ اللَّهُ مِنْهُ نَورَ الْإِيمَانِ، فَإِنْ شَاءَ رَدَّهُ إِلَيْهِ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَهُ».

٢٢٧- **وَحَدَّثَنَا** عُمَرُ^(٢) بن أَيُّوب السَّقَطِي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ

- (١) في (م) و(ط): «عبد الله»، وفي التقريب: «عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمر» (٥٣٧/١)، لكن الصواب المثبت.
(٢) في (م) و(ط): «عمرو».

تقريب (٢٧٢/١)، وتهذيب (٣٩٧/٣).

* عُبَيْدُ اللَّهِ بن عمرو: هو ابن أبي الوليد الرَّقِّي، أبو وهب، الأسدي، ثقة، فقيه ربما وهم، من الثالثة، مات سنة ثمانين ومائة عن ثمانين سنة. تقريب (٥٣٧/١)، وتهذيب (٤٢/٧).

* جَدُّ أَبِي شَعِيب: هو أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب، قال فيه أبو حاتم: صدوق ثقة، تقدم في ح: ١٧.

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٩٥١ (ص ٦٠٥) من طريق إبراهيم بن مهاجر عن مُجاهد... به مختصراً وعزاه الحافظ، ابن حجر في الفتح (٥٩/١٢) إلى أبي جعفر الطبري مرفوعاً؛ حيث قال: «رُوي مرفوعاً أخرجه أبو جعفر الطبري من طريق مجاهد عن ابن عباس...» وانظر ح: ٢٢٨ الآتي.

٢٢٧- إسناده: رجاله ثقات، كسابقه. فيه عننة الأعمش.

* أَبُو مَعْمَرٍ السَّقَطِي: إِسْمَاعِيل بن إبراهيم بن مَعْمَر بن الحسن الهلالي، أصله هَرَوِي، ثقة مأمون. من العاشرة، مات سنة: ٢٣٦ هـ. تقريب (٦٥/١)، وتهذيب (٢٧٣/١).

تخريجه:

روى نحوه ابن أبي شيبة في الإيمان ح: ٧٢ (ص ٢٢)، كما روى نحوه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧٥٥ (٣٥٢/١)، وانظر الأثر التالي وتخريجه.

القَطِيعِي، قال: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَسْمِي غُلَمَانَهُ تَسْمِيَةَ الْعَرَبِ، وَيَقُولُ: (لَا تَزْنُوا فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا زَنَى نُزِعَ مِنْهُ نُورُ الْإِيمَانِ).

٢٢٨ - حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ كُرْدَيْ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمَرْوُذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ لَغُلَمَانِهِ: (مَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ / الْبَاءَةَ زَوْجَنَاهُ، ^(١) لَا يَزْنِي مِنْكُمْ ^(٢) زَانٌ إِلَّا نَزَعَ اللَّهُ مِنْهُ نُورَ الْإِيمَانِ، فَإِنْ شَاءَ أَنْ يَرُدَّهُ عَلَيْهِ ^(٣) رَدَّهُ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يَمْنَعَهُ مِنْهُ ^(٤) مَنَعَهُ). (١١٤/ط)

٢٢٩ - حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ ^(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمَرْوُذِيُّ، قَالَ:

(١) فِي (ط) زِيَادَةٌ: «فَإِنَّهُ».

(٢) سَاقِطَةٌ مِنْ (ط).

(٣)، (٤) سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط).

(٥) فِي (م) وَ(ط) زِيَادَةٌ: «أَيْضًا».

٢٢٨ - إِسْنَادُهُ: فِيهِ ضَعْفٌ.

* فِيهِ: إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُهَاجِرٍ بْنِ جَابِرِ الْبَجَلِيِّ الْكُوفِيِّ، صَدُوقٌ، لَكِنَّ الْحِفْظَ، مِنَ الْخَامِسَةِ: تَقْرِيبُ (٤٤/١). تَهْذِيبُ (١٦٧/١).

وَفِيهِ شَيْخُ الْمُصَنَّفِ ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ (١٩٥/٣) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا، لَكِنَّهُ مُتَابِعٌ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ.

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْإِيمَانِ ح: ٧٢ (ص ٣٢) وَحَسَنَ الْأَلْبَانِيُّ إِسْنَادَهُ وَرَوَاهُ الْخَلَالُ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ فِي الْإِيمَانِ (وَرَقَّةُ ١٢٢)، وَابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيِّ فِي تَهْذِيبِ الْأَثَارِ ح: ١٤٢٥ (٢/١٥٩) بَنَحْوَهُ، وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكَبِيرَى رَقْمُ ٩٥٢ (ص ٦٠٦) وَبَعْضُهُ فِي ح: ٩٥١ (ص ٦٠٥) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ... بِهِ.

٢٢٩ - إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدٌ - يَعْنِي: ابْنَ هَارُونَ - قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُدْرِكٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: (الْإِيمَانُ نَزْرَةٌ، فَمَنْ رَزَى فَأَرْقَهُ الْإِيمَانُ فَإِنْ لَمْ تَنْفُسْهُ، وَرَاجَعَ رَاجَعَهُ^(١)) (الْإِيمَانُ).

٢٣٠ - وَحَدَّثَنَا^(٢) أَبُو نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ،

(١) فِي (م) وَ(ط): «رَجَعَ إِلَيْهِ».

(٢) فِي (م) وَ(ط): «وَحَدَّثَنِي».

* فِيهِ شَيْخُ الْمَصْنُفِ ذَكَرَهُ الْخَطِيبُ فِي تَارِيخِهِ (٣/١٩٥)، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا. تَقْدِمُ فِي ح: ٢٢٥ لَكِنَّا مَتَابِعُ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ مُرَرِي بِأَسَانِيدٍ أُخْرَى صَحِيحَةٍ.

* أَبُو زُرْعَةَ: هُوَ ابْنُ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ، الْكُوفِيُّ، قِيلَ اسْمُهُ: هَرَمٌ، وَقِيلَ: عَمْرُو، وَقِيلَ: عَبْدُ اللَّهِ، وَقِيلَ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَقِيلَ: جَرِيرٌ: ثِقَةٌ مِنَ الثَّالِثَةِ.

تَقْرِيبُ (٢/٤٢٤)، وَتَهْذِيبُ (١٢/٩٩).

* عَلِيُّ بْنُ مُدْرِكٍ: النَّخَعِيُّ، أَبُو مُدْرِكٍ الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ، مِنَ الرَّابِعَةِ مَاتَ سَنَةَ ١٢٠ هـ.

تَقْرِيبُ (٢/٤٤)، وَتَهْذِيبُ (٧/٣٨١).

تَخْرِيجُهُ:

رواه ابن أبي شيبة في الإيمان (ص ٧)، وأحمد في الإيمان ورقة (١٢١)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧٥٣ (١/٣٥١) بإسناد صحيح وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٩٦٣ (ص ٦٠٩) من طريق عبد الوهاب الوراق. قال: أخبرنا يزيد... به.

وروى نحوه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار ح: ١٤٠٣ (٢/١٥٣).

٢٣٠ - إسناده: ضعيف. فيه ثلاث علل:

أ- كونه مُرْسَلًا، فهو من مراسيل الحسن البصري رحمه الله.

ب- فيه الفضل بن دَلْهَمٍ: الواسطي ثم البصري، القَصَّابُ، لَيْسَ الْحَدِيثُ، وَرَمِيَ بِالْأَعْتَزَالِ مِنَ السَّابِعَةِ. تَقْرِيبُ (٢/١١٠)، وَتَهْذِيبُ (٨/٢٧٦).

ج- وَفِيهِ أَيْضًا: شَيْخُ الْمَصْنُفِ مَجْهُولُ الْحَالِ كَمَا تَقَدَّمَ، لَكِنَّا مَتَابِعُ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ.

قال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ (١) ذَلْهَمٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرِبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، يَنْزِعُ اللَّهُ (٢) مِنْهُ نُورَ الْإِيمَانِ // كَمَا يَخْلَعُ أَحَدُكُمْ قَمِيصَهُ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ //» (٣).

٢٣١- وَحَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (٤) أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَنْزِعُ اللَّهُ (٥) مِنْهُ الْإِيمَانَ، فَإِنْ تَابَ أُعِيدَ إِلَيْهِ الْإِيمَانُ».

-
- (١) «بن»: ساقطة من (م).
 (٢) لفظ الجلالة: ساقط من (م) و(ط).
 (٣) ما بين العلامتين // - // ساقط من (م) و(ط).
 (٤) في (م) و(ط): «أخبرنا».
 (٥) لفظ الجلالة: ساقط من (ن)، وفي (م) و(ط): «ينزع الإيمان».
-

تخریجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٩٥٤ ص ٦٠٦، ١١٤٤ (ص ٧٤٢) من طريق وكيع . به . وروى نحوه ابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٤٢٦ (٢/١٥٩) وروى الحاكم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «مَنْ زَنَى وَشَرِبَ الْخَمْرَ نَزَعَ اللَّهُ مِنْهُ الْإِيمَانَ كَمَا يَخْلَعُ الْإِنْسَانُ الْقَمِيصَ مِنْ رَأْسِهِ» المستدرك (١/٢٢) وذكر أَنَّ مُسْلِمًا احتجَّ بِرُؤَايَاهُ . ووافقه الذهبي .

٢٣١- إسناده: ضعيف؛ فيه ثلاث علك:

أ- كونه مرسلًا من مراسيل الحسن .

ب- وفيه أيضًا: أشعث: وهو ابن سوار الكندي النجار الأفرق الأنرم صاحب التواكيت قاضي الأهواز، ضعيف من السادسة مات سنة ١٣٦ هـ. تقريب (١/٧٩)، وتهذيب (١/٣٢٥).

ج- وفيه شيخ المصنف، تقدم في ح: ٢٢٥.

تخریجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٩٤٢ (ص ٦٠١) من طريق الإمام أحمد . به . وانظر الحديث السابق وتخریجه .

٢٣٢- // قال: **وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا //** (١) أحمد (٢)، قال: حَدَّثَنَا يحيى بن سعيد، عن عَوْفٍ، قال: قال الحسن: (يُجَانِبُهُ الْإِيمَانُ مَاذَا؟) (٣) كَذَلِكَ فَإِنْ رَجَعَ رَاجِعَهُ الْإِيمَانُ).

٢٣٣- **وَحَدَّثَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ،** قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْةَ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو (٤)، عن أَبِي سَلَمَةَ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا أَحْسَنُهُمْ خَلْقًا».

(١) ما بين العلامين // - // ساقط من (م) و(ط).

(٢) في (م) و(ط): «قال أحمد».

(٣) في (م) و(ط): «ما كان».

(٤) في (م) و(ط): «عمر».

٢٣٢- إسناده: صحيح.

* عوف: هو ابن أبي جَمِيلَةَ، ثقة، رُمِيَ بِالْقَدَرِ وَالتَّشْيِيعِ، تقدم في ح: ٥٣. تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧٥٦ (١/٣٥٢) من طريق أبيه... به.

٢٣٣- إسناده: حسن.

* فيه: محمد بن عمرو: وهو اللَّيْثِيُّ، صدوق له أوهام، وقد وثق، تقدم في ح: ٢١، وقد توبع في الحديث التالي. والحديث له طرق أخرى صحيحة.

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في الإيمان رقم ١٧ و ١٨ (ص ٨)، وأحمد في المسند (٢/٢٥٠، ٤٧٢)، وأبو داود في السنة (عون ١٢/٤٣٩)، والترمذي في الرضاع ح: ١١٦٢ (٣/٤٥٧) وفيه زيادة. وقال: «حسن صحيح» والحاكم في المستدرک (١/٣) وصححه ووافقه الذهبي وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٨٢٤ و ٨٢٥ (ص ٥٣٨): جميعهم من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة به.

ورواه أحمد (٢/٥٢٧) من طريق محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، ورواه المصنّف في الحديث التالي، وابن أبي شيبة في الإيمان ح: ٢٠ (ص ٨)، =

٢٣٤- (١) وحدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا، أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا».

٢٣٥- وحدثنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ (٢) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُوَ يَعِظُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ ﷺ: «دَعَهُ فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ»./ (ط/١١٥)

(١) حديث (٢٣٤): ساقط من (ط) بتمامه.

(٢) في (م) و(ط) زيادة: «قال».

والحاكم في المستدرک (٣/١)، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح ٨٢٦ (ص ٥٣٩): جميعهم من طريق محمد بن عجلان عن القعقاع، عن أبي صالح عن أبي هريرة... به.

ورواه ابن أبي شيبة في الإيمان ح: ١٩ (ص ٨)، وأحمد في المسند (٩٩/٦) من طريق أبي قلابة، عن عائشة.

٢٣٤- إسناده: صحيح.

* فيه محمد بن عجلان: صدوق، إلا أنه اختلط عليه أحاديث أبي هريرة - يعني التي رواها عن سعيد المقبري - تقدم في ح: ٢١٢ وقد توبع كما في الأثر المتقدم وتخريجه فينجبر بذلك.

* أنس بن عياض: ابن ضمرة، أبو عبد الرحمن اللثمي، أبو حمزة المدني، ثقة، من الثامنة، مات سنة ٢٠٠ هـ وله ست وتسعون سنة. تقريب (٨٤/١)، وتهذيب (٣٧٥/١).

تخريجه:

تقدم أنفا.

٢٣٥- إسناده: صحيح.

* سأل: هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو عمر، أو أبو عبد الله، المدني، أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبنا عادلا فاضلا، كان يُشَبَّهُ بأبيه في الهدى والسمت، =

- ٢٣٦- **وحدَّثنا** أبو نصر محمد بن كُرْدِي، قال، حَدَّثَنَا / أبو بكر (٥/٤٣) المَرْوُذِي قال : حَدَّثَنَا أحمد، قال : حَدَّثَنَا وَكِيع، عن سُفْيَانَ، عن الأَعْمَش، عن خَيْثَمَةَ، عن عبد الله بن عمرو، قال : (يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَجْتَمِعُونَ فِي / (٣/٦٦) المساجد، ليس فيهم مؤمن » .

= من كبار الثالثة، مات في أواخر سنة : ١٠٦ هـ على الصحيح . تقريب (١/٢٨٠)، وتهذيب (٣/٤٣٦) .

تخريجه :

رواه الإمام مالك في الموطأ (٢/٩٠٥) وابن أبي شيبة في الإيمان رقم ٦٨ (ص ٢١) والعدني في الإيمان رقم ٤٤ (ص ١١٠) والحميدي في مسنده ح : ٦٢٥ (٢/٢٨١) وعبد الرزاق في المصنف ح : ٢٠١٤٦ (١١/١٤٢) وأحمد في المسند (٢/٥٦)، (١٤٧) وفي الإيمان له (ق ١١٧) .
ورواه البخاري ح : ٢٤ (١/٧٤) ومسلم ح : ٣٦ (١/٦٣) وأبو داود (عون ١٣/١٥٠) والترمذي ح : ٢٦١٥ (٥/١١) والنسائي (٨/١٢١) وابن ماجه ح : ٥٨ (١/٢٢٢) .

٢٣٦- إسناده :

* فيه شيخ المصنف، تقدم في ح : ٢٢٥ ولم يُذَكَّر فيه جرح ولا توثيق لكنه متابع كما في التخريج وكما في الخبر التالي .
* خَيْثَمَةُ : هو ابن عبد الرحمن بن أبي سَبْرَةَ؛ الجُعْفِي، الكوفي، ثقة، وكان يرسل، من الثالثة، مات بعد سنة ثمانين . تقريب (١/٢٣٠) تهذيب (٣/١٧٨) المراسيل ص ٥٤ .

والخبر ورد من طرق أخرى صحيحة كما في التخريج .

تخريجه :

رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ١٤٢ أ) ووکیع في الزهد (٢٧١) وأخرجه الحاكم في المستدرک (٤/٤٤٢) وصححه ووافقه الذهبي، وعزاه صاحب كنز العمال في ح : ٣١١٠٩ (١١/١٧٦) إلى ابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر .
وأخرجه المصنف في الحديث التالي . وابن أبي شيبة في الإيمان ح : ١٠١ (ص ٣٣) وفي المصنّف له (١١/٢٣)، (١٥/١٧٦)، والفریابی في صفة المنافق ح : ١٠٨ (ص ٨٠) . جميعهم من طريق فضيل عن الأعمش . . به .

٢٣٧- **حدثنا الفريابي**، قال: **حدثنا عثمان بن أبي شيبة**، قال: **حدثنا**

فضيل بن عياض، عن **الأعمش**، عن **خيثمة**، عن **عبد الله بن عمرو**، قال: **(يأتي على الناس زمان يجتمعون في مساجدهم ليس فيهم مؤمن)**.

٢٣٨- **حدثنا الفريابي**، قال: **حدثنا عبيد^(١) الله بن معاذ**، قال **حدثنا**

(١) في (م) و(ط): «عبد الله».

وأخرجه المصنف في الحديث الذي يليه، والفريابي ح: ١٠٩ (ص ٨٠): كلاهما من طريق شعبة عن الأعمش... به.

وأخرجه الفريابي ح ١١٠ (ص ٨٠) من طريق خالد بن الحارث، قال: **حدثنا** شعبة... به.

وقال الألباني في تعليقه على الإيمان لابن أبي شيبة: «إسناده موقوف صحيح على شرط الشيخين».

٢٣٧- **إسناده: صحيح**.

* **فضيل بن عياض**: ابن مسعود التميمي، أبو علي، الزاهد المشهور، أصله من خراسان وسكن مكة، ثقة عابد إمام، من الثامنة مات سنة: ١٨٧ هـ وقيل قبلها. **تقريب (١١٣/٢)**، و**تهذيب (٢٩٤/٨)**.

تخريجه:

تقدم أنفا.

٢٣٨- **إسناده: صحيح**.

* **عبيد الله بن معاذ**: ابن معاذ بن نصر بن حسان العبدي أبو عمرو البصري، ثقة حافظ، رجع ابن معين أخاه المثنى عليه، من العاشرة، مات سنة سبع وثلاثين بعد المائتين. **تقريب (٥٣٩/١)**، و**تهذيب (٤٨/٧)**.

* **أبوه**: معاذ بن معاذ: ثقة متقن. **تقدم في ح: ٢٠٦.**

تخريجه:

تقدم في الحديث ٢٣٦

أبي، قال: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قال: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَجْتَمِعُونَ فِي مَسَاجِدِهِمْ، مَا ^(١) فِيهِمْ مُؤْمِنٌ». / (ع/٢٢)

قال محمد بن الحسين:

كل هذه الآثار تدلُّ على زيادة الإيمان ونقصانه ^(٢)، وسنذكر من القرآن ما يدلُّ على ما قلنا، وهذا طريق من أراد الله به خيراً.

قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا ^(٣) فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَرَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾ ^(٤).

وقال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ ^(٥) لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ﴾ ^(٦).

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ﴾ ^(٧).

وقال تعالى فيما أثبتى به ^(٨) على أصحاب الكهف: ﴿إِنَّهُمْ فَتِيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ ^(٩) وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ^(١٣) وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ ^(١٠).

(١) في (م) و(ط): «ليس».

(٢) في (ط): «ونقصه».

(٣) في (م) و(ط): «إلى هنا من الآية».

(٤) سورة التوبة، آية: ١٢٤.

(٥) في (م) و(ط): «إلى هنا من الآية».

(٦) سورة الفتح، آية: ٤.

(٧) سورة محمد، آية: ١٧.

(٨) «به»: ساقطة من (ط).

(٩) في (م): «إلى هنا من الآية، وفي (ط) إلى قوله: «وهدى».

(١٠) سورة الكهف، آية: ١٣.

وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ (١)
وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾

وقال تعالى: ﴿لَيْسَتِيقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا﴾ (٣).

وهذا في القرآن كثير.

وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ ﴿٤﴾ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ (٥).

٢٣٩- **أَخَذْنَا** أَبُو حَفْص عُمَرُ بْنُ أَبِي السَّقَطِي، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن سليمان لَوْثْن، قال: سمعت سُفْيَانَ بْن عُيَيْنَةَ يَقُولُ غَيْرَ مَرَّةٍ: (الإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ)، قال ابن عيينة: (فَأَخَذْنَاهُ) (٦) مِمَّنْ قَبِلْنَا قَوْلَ وَعَمَلٍ، وَأَنَّهُ لَا يَكُونُ قَوْلٌ إِلَّا بِعَمَلٍ)، قيل لابن عيينة: يزيد وينقص؟ قال: فَأَيُّ شَيْءٍ إِذَا؟. (١١٦/ط)

(١) في (م) ذكر إلى هنا، وفي (ط) إلى قوله: «إيماناً».

(٢) سورة الأنفال، آية: ٢.

(٣) سورة الممتد، آية: ٣١.

(٤) في (م) ذكر إلى هنا من الآية. وفي (ط): إلى قوله: «إيماناً».

(٥) سورة آل عمران، آية: ١٧٣.

(٦) في (م) و(ط): «وأخذناه».

٢٣٩- إسناد: صحيح.

تخریجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح/ ٧٣٨ (١/٣٤٦)، وابن بطة في الإبانة الكبرى

رقم: ١١٤٣ (ص ٧٤٢): كلاهما من طريق محمد بن سليمان . به .

٢٤٠- وحدثنا عمر بن أيوب، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا أبو الفتح نصر بن المغيرة، قال: قيل لسفيان بن عيينة: الإيمان يزيد وينقص؟ قال: «أليس تقرأون القرآن؟ (فزادهم إيماناً) في غير موضع»^(١). قيل: ينقص؟ قال: «ليس شيء يزيد إلا وهو»^(٢) ينقص».

٢٤١- وحدثنا عمر بن أيوب، قال: حدثنا يعقوب الدورقي، قال: حدثنا محمد بن القاسم الأسدي، قال: سمعت سفيان الثوري يقول: «إن

(١) هي جزء من آية: (١٧٣) من سورة آل عمران، وهي: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ وليس في القرآن: ﴿فَزَادَهُمْ إِيمَانًا﴾ إلا هذه الآية. وإنما هناك: ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلْنَا سُورَةً مِنْهُمْ مِنْ يَقُولُ أَيْكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾. وفي الأنفال آية: ٢: ﴿وَإِذَا تَلَّيْتُمْ عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا...﴾ الآية، ولعل هذا هو مراد سفيان رحمه الله، أي الاشتقاق من مادة (الزيادة). والله أعلم.

(٢) في (ن): طمس.

٢٤٠- إسناده: صحيح.

* أبو الفتح نصر بن المغيرة: بغدادى، روى عن ابن عيينة. قال ابن حاتم: سألت أبي عنه فقال: هو بغدادى صدوق وذكر الخطيب أن يحيى بن معين سئل عنه فقال: «ثقة مأمون» الجرح والتعديل (٤٦٨/٨)، وتاريخ بغداد (٢٨٤/١٣).

تخریجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ١١٢٨ (ص ٧٣٧) من طريق أبي أيوب قال: حدثنا يعقوب... به.

٢٤١- إسناده: ضعيف جدا.

* فيه محمد بن القاسم الأسدى: أبو القاسم الكوفي، شامي الأصل، لقبه كافر، كذبوه، من التاسعة، مات سنة سبع ومائتين. تقريب (٢٠١/٢) تهذيب (٤٠٧/٩).

الإيمان يزيد وينقص» قال سفيان: «وأقول: إن الإيمان ما وُفِرَ في الصدر^(١) وصَدَقَهُ العمل».

٢٤٢- **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بكر ابن زَنْجُوَيْة قال: حَدَّثَنَا عبد الرزاق، قال: سمعت سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ وابْنَ جُرَيْجٍ وَمَعْمَرًا يَقُولُونَ: (الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص).

٢٤٣- **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قال: حَدَّثَنَا عبد الرزاق، قال: سمعت مَعْمَرًا وسُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ ومالك بن أنس وابْنَ جُرَيْجٍ، وسُفْيَانَ بن عيينة يَقُولُونَ: (الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص).

(١) (م) و(ط): «الصدر».

تخريجه:

لم أجده عند غير المصنف.

٢٤٢- إسناده: صحيح.

تخريجه: انظر الذي يليه.

٢٤٣- إسناده: صحيح.

* سلمة بن شبيب: المسمعي النيسابوري، نزيل مكة، ثقة من كبار الحادية عشرة، مات سنة بضع وأربعين ومائتين. تقريب (٣١٦/١)، وتهذيب (١٤٦/٤).

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح/٧٢٦ (٣٤٢/١) بأنم منه من طريق سلمة... به، وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ١٠٩٩ (ص ٧٠٠) من طريق أحمد بن منصور الرمادي، قال: حَدَّثَنَا عبد الرزاق... به.

٢٤٤- (١) **أخبرنا** خَلْفُ بْنُ عَمْرٍو الْعُكْبَرِيُّ، / قال: حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ،
 قال: سمعت ابن عُيَيْنَةَ يقول: (الإيمانُ قولٌ وعَمَلٌ، يزيد وينقص)، فقال له
 أخوه إِبْرَاهِيمُ بن عيينة: يا أبا محمد، لا تقولنَّ: يزيد وينقص. فَعُضِبَ وقال:
 (اسْكُتْ يَا صَبِيَّ، بلى حتى لا يبقى مِنْهُ شَيْءٌ).

٢٤٥- **أخبرنا** أبو العباس أحمد بن موسى بن زُنْجُوِيَّة، القَطَّان، قال:
 حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن الوليد القُرْشِيُّ، قال: حدثنا قُذَيْكٌ - يعني ابن سليمان (٢) -،
 قال: سمعت الأوزاعي يقول: (الإيمانُ قولٌ وعَمَلٌ، يزيد وينقص، فَمَنْ زَعَمَ
 أنَّ الإيمانَ يزيدُ ولا يَنْقُصُ فَاخْذَرُوهُ؛ فَإِنَّهُ مُبْتَدِعٌ).

-
- (١) في (م) و(ط): قَدَّمَ ح: ٢٤٥ على ح: ٢٤٤.
 (٢) في جميع النسخ: «سلمان»، وفي كتب التراجم: سليمان.
-

٢٤٤- إسناده: صحيح.

* الْحُمَيْدِيُّ: هو عبد الله بن الزُّبَيْر بن عيسى القرشي، المكي، أبو بكر، ثقة حافظ
 فقيه، أجل أصحاب ابن عيينة، من العاشرة، مات سنة تسع عشرة ومئتين، وقيل
 بعدها. قال الحاكم: «كان البخاري إذا وجد الحديث عند الْحُمَيْدِيِّ لا يَعدُّه إلى
 غيره».

تقريب (٤١٥/١)، وتهذيب (٢١٥/٥).

تخريجه:

رواه الْحُمَيْدِيُّ في أصول السنة له الملحق بمسنده (٥٤٧/٢) وابن أبي عمر العدني
 في الإيمان ح: ٢٨ (ص ٩٤)، والصابوني في عقيدة السلف أصحاب الحديث ح:
 ١٠٧ (ص ٦٩)، وابن بطة في الإبانة ح: ١١٤١ (ص ٧٤١) من طريق المصنّف.

٢٤٥- إسناده: ضعيف. فيه عِلَّتَان:

أ- فيه قُذَيْكٌ بن سليمان، ويقال: ابن أبي سليمان، ويقال: اسم أبيه قيس،
 القيسراني، العابد، مقبول من التاسعة. تقريب (٧/٢)، وتهذيب (٢٥٧/٨).
 ولم أجد له متابعا.

٢٤٦- **حدثنا** ابن مَخْلَد، قال : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قال : سمعت أحمد

بن حنبل، قال ^(١) : (الإيمانُ قولٌ وعَمَلٌ، يزيد وينقص) . / (١١٧/ط)

٢٤٧- **حدثنا** ابن مَخْلَد، قال : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قال : حَدَّثَنَا أحمد،

قال : حَدَّثَنَا سُرَيْجُ ^(٢) بن النُّعْمَان، قال : حَدَّثَنَا عبد الله بن نافع، قال : كان مالك يقول : (الإيمانُ قولٌ وعَمَلٌ، يزيد وينقص) .

٢٤٨- **حدثنا** جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِي، قال : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ،

قال : حَدَّثَنَا أَبُو عبد الله - يعني : أحمد بن حنبل -، قال : حَدَّثَنَا وَكِيع، قال :

(١) في (م) و(ط) : «يقول» .

(٢) في (ن) و(م) و(ط) : «شريح» .

ب- وفيه : إبراهيم بن الوليد القرشي ، لم أقف على ترجمته فيما لدي من مراجع بهذه النسبة «القرشي» وقد ذكر المزي في تهذيب الكمال (١٠٩٢/٢) في ترجمة فُذَيْك بن سليمان أن من الذين رَوَوْا عنه : إبراهيم بن الوليد بن سلمة الطبراني ، فلعله هذا . والطبراني هذا ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١٤٢/٢) وقال : «صدوق» . وقال عنه السمعاني في الأنساب (١٩٩/٨) : «ثقة» . والله أعلم .

تخريجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف .

٢٤٦- إسناده : صحيح .

تخريجه :

رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٧٢) ، ورواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ٩٧/أ) عن عدة من تلاميذ الإمام ، عنه ، وانظر : ٢٦٢ .

٢٤٧- إسناده : صحيح .

تخريجه :

رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ٩٧ ب) .

٢٤٨- إسناده : صحيح .

حَدَّثَنَا / سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ : (مَا نَقَصَتْ أَمَانَةُ عَبْدٍ إِلَّا) (٤٤ / ن)
نَقَصَ إِيْمَانُهُ) .

٢٤٩ - **قَالَ الْفَضْلُ** : وَسمعت أبا عبد الله - وسئل عن نُقْصَانِ الْإِيْمَانِ - ،
فَقَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : (مَا
انْتَقَصَتْ أَمَانَةُ عَبْدٍ إِلَّا انْتَقَصَ إِيْمَانُهُ) .

قال : و^(١) قال أحمد : قال وَكِيعٌ : (الْإِيْمَانُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ) وهو قول
سُفْيَانَ .

٢٥٠ - **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ ،

(١) « قَالَ وَ » : ساقطة من (م) و (ط) .

تخريجه :

رواه ابن أبي شبيبة في الإيمان ح : ١٠ (ص ٦) . وعبد الله بن أحمد في السنة ح :
٧٩٥ (١ / ٣٦٨) وابن بطة في الكبرى ح : ١١٣٣ (ص ٧٣٩) من طريق أحمد ومن
طريق محمد بن إسماعيل عن وكيع . . به .

٢٤٩ - إسناده : صحيح .

تخريجه :

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح : ١١٣٥ (ص ٧٣٩) والشرط الأخير منه رواه
عبد الله بن أحمد في السنة ح : ٦٠٦ (١ / ٣١٠) .

٢٥٠ - إسناده : حسن .

* فيه : أبو الهيثم . وهو المُرَادِي ، الكوفي صاحب القصب ، صدوق ، من السادسة
وقيل : اسمه عَمَّار . تقريب (٢ / ٤٨٥) ، وتهذيب (١٢ / ٢٦٩) .

وفيه : يوسف بن موسى القَطَّان . صدوق أيضاً . تقدم في ح : ٢٠٠ وقد تابعه الإمام
أحمد كما في السنة لابنه عبد الله ح : ٧٩٨ .

* إِسْرَائِيل : هو ابن يونس بن أبي إِسْحَاق السبيعي ، الهمداني ، أبو يوسف الكوفي ، =

قال: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، قال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قال: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عن أَبِي الْهَيْثَمِ، عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ﴿وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ ^(١) قال: «لِيزدادَ إِيمَانًا».

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: فيما ذكرت من هذا الباب مَقْنَعٌ لِمَنْ وَقَّعَهُ اللَّهُ تعالى لِلرَّشَادِ، وَسَلِّمَ مِنَ الْأَهْوَاءِ الضَّالَّةِ. / (١١٨/ط)

(١) سورة البقرة، آية: ٢٦٠.

ثقة، تُكَلِّمُ فِيهِ بِلا حُجَّةٍ، من السابعة، مات سنة ١٦٠ هـ وقيل بعدها؛ روى له الجماعة. تقريب (١/٦٤)، وتهذيب (١/٢٦١).
تخريجه:

رواه ابن جرير في التفسير (٥/٤٩٣) تحقيق أحمد شاكر من طريق لَيْث عن أبي الهيثم. به. ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧٩٨ (١/٣٦٩) وابن بطّة في الإبانة ح: ١١٠٦ (ص ٧٢١) كلاهما من طريق وكيع. به.

٢٥ - باب

القول بأنَّ الإيمانَ تصديقٌ بالقلب ، وإقرارٌ باللسان وعَمَلٌ
بالجوارح ، لا يكون مؤمناً إلا بأنَّ تَجْتَمِعَ^(١) فيه هذه
الْخِصَالُ الثلاث .

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن :

اعلموا - رحمنا الله وإياكم - أنَّ الذي عليه علماء المسلمين : أنَّ الإيمانَ
واجبٌ على جميع الخلق ، وهو تصديق بالقلب ، وإقرارٌ باللسان ، وعمل
بالجوارح .

ثم اعلَموا أنَّه لا تجزئ^(٢) المعرفة بالقلب والتَّصديق ، إلا أن يكون معه
الإيمان باللسان نُطْقاً ، ولا تجزئ معرفة بالقلب ونطق اللسان حتى يكون عمل
بالجوارح ، فإذا كَمُلَتْ فيه هذه الخصال الثلاث^(٣) كان مؤمناً ، دَلَّ على ذلك
القرآن^(٤) والسنة وقول علماء المسلمين .

فأما ما لزم القلب من فرض الإيمان فقول الله تعالى في سورة المائدة :
﴿ يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ لَا يَحْزَنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ ﴾^(٥) .

وقال تعالى : ﴿ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ

(١) في (م) و(ط) : «أن يجتمع» .

(٢) في (ن) : «لا يجزئ» .

(٣) في (ن) و(ط) : «الثلاث الخصال» .

(٤) في (م) و(ط) : «الكتاب» .

(٥) ساقطة من (ن) ، وفي (م) و(ط) : إلى قوله جل وعلا : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ نَمْ يَرِدُ
اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ .. ﴾ فذكر الآية كاملة . والآية هي الواحدة والأربعون .

بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾

وقال تعالى: ﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ...﴾ (٢) الآية.

فهذا مما يدلُّك على أنَّ على (٣) القلب الإيمان، وهو التصديق والمعرفة، لا ينفع القول إذا لم يكن القلب مُصدِّقاً بما ينطق به اللسان مع العمل، فاعلموا/ ذلك. (٢/٦٨)

وأما فرض الإيمان باللسان فقوله (٤) تعالى في سورة البقرة: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ (١٣٦) فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ [٥] ﴿٦﴾ الآية. (١١٩/ط)

وقال تعالى في سورة آل عمران: ﴿قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ...﴾ الآية (٨).

(١) سورة النحل، آية: ١٠٦.

(٢) سورة الحجرات، آية: ١٤.

(٣) في (ط): «علم».

(٤) في (م): «يقول الله».

(٥) ما بين المعقوفين زيادة عما في الأصل و(ن)، وهو مثبت في (م) و(ط).

(٦) آية: ١٣٦ و١٣٧.

(٧) في (م) و(ط): «قولوا»، وهو خطأ.

(٨) الآية: ٨٤.

وقال النبي ﷺ : «أمرتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ» (*) وذكر الحديث .

فهذا الإيمانُ باللسان نطقاً فرضاً واجباً^(١) .

وَأَمَّا الْإِيمَانُ بِمَا فُرضَ عَلَى الْجَوَارِحِ تصديقاً لما^(٢) آمَنَ بِهِ الْقَلْبُ وَتَطَقَ بِهِ اللِّسَانُ، فَقَوْلُهُ^(٣) تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا...﴾^(٤) إِلَى ﴿تُفْلِحُونَ﴾^(٥) . وقال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ في غير موضع من القرآن^(٦)، ومثله فرض الصيام على جميع البدن، ومثله فرض الجهاد بالبدن وبجميع الجوارح .

(١) كذا في الأصل ! ولعل المراد: أعدُّه، أو أراه فرضاً واجباً .

(٢) في (م) و(ط): «بما» .

(٣) في (م): «يقول الله» .

(٤) في (ط): أكمل الآية .

(٥) سورة الحج، آية: ٧٧ .

(٦) جاءت في القرآن الكريم في ثمان مواضع: ست منها بالواو: «وأقيموا» في سورة البقرة في آية: (٤٣) وآية: (١١٠) وفي سورة النساء آية: (٧٧)، وفي سورة النور آية: (٥٦)، وفي سورة المزمِّل آية: (٢٠)؛ واثنان بالفاء: «فأقيموا» في سورة الحج آية: (٧٨)، وسورة المجادلة آية: (١٣) .

(*) رواه البخاري في الإيمان ح: ٢٥ (٧٥/١) وغيره من المواضع عن ابن عمر .

ورواه مسلم في الإيمان ح: ٢٠ عن عمر، وح: ٢١ عن أبي هريرة، وح: ٢٢ عن ابن عمر (٥٣-٥١/١) ورواه أبو داود في الجهاد (عون ٧/٣٠٠) والترمذي في الإيمان ح: ٢٦٠٦ (٣/٥) عن أبي هريرة . ورواه النسائي في الزكاة (١٤/٥) وابن ماجه في الفتن ح: ٣٩٢٧، ٣٩٢٨ (١٢٩٥/٢) وغيرهم وهو من الأحاديث المتواترة كما في قطف الأزهار للسيوطي .

فالأعمال - رحمكم الله - بالجوارح تصديق عن الإيمان^(١) بالقلب واللسان، فمن لم يُصَدِّقَ الإيمانَ بعمله بجوارحه^(٢)؛ مثل الطهارة والصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد وأشباه لهذه، ورضي من نفسه بالمعرفة والقول لم يكن مؤمناً، ولم تنفعه^(٣) المعرفة والقول، وكان تركه للعمل^(٤) تكذيباً لإيمانه، وكان العمل بما ذكرناه^(٥) تصديقاً منه لإيمانه، وبالله التوفيق.

وقد قال تعالى لنبيه ﷺ: ﴿... لَتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾^(٦) فقد بيّن النبي ﷺ لأُمَّتِهِ شَرَائِعَ الإيمان أنها على هذا النعت في أحاديث كثيرة.

وقد قال تعالى في كتابه، وبيّن في غير موضع أنَّ الإيمان / لا يكون إلا بعمل، وبيّنه النبي ﷺ^(٧)، خلاف ما قالت المرجئة الذين لعب بهم الشيطان. (١٢٠/ط)

قال الله تعالى في سورة البقرة: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُّوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ

(٤٥/ن)

(١) في (ط): «للايمان» ولعله الصواب.

(٢) كذا في الأصل و(ن)، وفي (م): بعمله جوارحه وفي هامشها لعله: بعمل جوارحه، وفي (ط): بعمل جوارحه.

(٣) في (ن): «ينفعه».

(٤) ساقطة من (م)، وفي (ط): «العمل».

(٥) في (م) و(ط): «ذكرنا».

(٦) سورة النحل، آية: ٤٤.

(٧) في (م): «وبينه لرسوله»، وفي (ط): «وبينه رسوله».

السَّبِيلَ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ
إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ .. ﴿١﴾ إِلَى ﴿٢﴾ الْمُتَّقُونَ ﴿٢﴾.

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن :

سأل أبو ذر النبي ﷺ // عن الإيمان فتلا // (٣) عليه (٤) هذه الآية .

٢٥١ - أَخْبَرَنَا أبو بكر بن أبي داود، قال : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قال :
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قال : أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عن عبد الكريم الجَزَرِيِّ، عن

(١) في (م) و(ط) : أكمل الآية .

(٢) آية : ١٧٧ .

(٣) ما بين العلامتين // - // ساقط من (م) و(ط) .

(٤) في (ط) : «عن» .

٢٥١ - إسناده : رجاله ثقات ؛ إلا أنه منقطع ، لأن مجاهدًا لم يدرك أبازر ، فإنه مات
قديمًا .

* عبد الكريم الجَزَرِيُّ : ثقة ، تقدم في ح : ١٢٣ .

* سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ : ثقة ، تقدم في ح : ٢٤٣ .

تخريجه :

رواه عبد الرزاق في المصنف ح : ٢٠١١٠ (١١/١٢٨) عن مَعْمَرٍ .. به ، وعزاه
الحافظ ابن كثير لابن أبي حاتم (التفسير ١/٢٩٦) ثم قال : «وهذا منقطع» . وانظر
السيوطي (الدر المنثور ١/٤١٠) ، وعزاه الحافظ في المطالب العالية (٣/٣٠٧) إلى
إسحاق . وقال : «مرسل صحيح الإسناد» وقال في الفتح (١/٥١) «رجال ثقات» .
والحديث رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح : ١٠٥٢ (ص ٦٦١) من طريق الإمام
أحمد قال : حدثنا عبد الرزاق .. به .

ورواه المصنف في الحديث التالي ، والخلال في الإيمان (ق ١١٥ ب) ، والمَرْوَزِيُّ
في الصلاة ح : ٤٠٩ (١/٤١٧) جميعهم من طريق الإمام أحمد قال : حدثنا
عبد الرزاق .. به ، وانظر الحديث ٢٥٣ التالي وتخريجه .

مُجَاهِد^(١) أَنَّ أَبَا ذَرٍّ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْإِيمَانِ فَقَرَأَ^(٢) عَلَيْهِ: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ﴾^(٣) الْآيَةَ.

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: وبهذا الحديث وبغيره^(٤) يحتج^(٥) أحمد ابن حنبل في كتاب الإيمان أَنَّهُ قول عمل؛ وجاء من طرق.

٢٥٢ - حَدَّثَنَا^(٦) أَبُو نَصْرٍ^(٧) الْفَلَّاسُ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ، / قال: (م/٦٩)

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمَرْوُذِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ وذكر هذا الحديث. / (ع/٢٣)

وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي دَاوُدَ مِنْ غَيْرِ طَرِيقٍ.

٢٥٣ - وَابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ

(١) في (م) و(ط) زيادة: «قال».

(٢) في (م) و(ط): «فقال».

(٣) سورة البقرة، آية: ١٧٧.

(٤) في (م) و(ط): «وبغيره».

(٥) في (م) و(ط): «احتج»، ولعلها أصوب.

(٦) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٧) في (م): «نصر».

٢٥٢ - إسناده: كسابقه. وفيه شيخ المصنف، وهو مجهول الحال، تقدم في ح: ٢٢٥،

ولكنه متابع كما في الحديث السابق وتخريجه.

تخريجه: كسابقه.

٢٥٣ - إسناده: منقطع.

* القاسم: هو ابن عبد الرحمن: صدوق يرسل كثيرا، لم يدرك أبا ذرٍّ، تقدم في

ح: ٧٩.

* عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي: صدوق، اختلط قبل موته، وضابطه: أن من

سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، قال يعقوب ابن شيبة: «يصحح له ما روى عن

القاسم ومعن وشيوخه الكبار» وذكر هذا أيضا عن ابن المديني، وقال أحمد: «من

سمع منه بالكوفة فسماعه جيد»، من السابعة، مات سنة: ١٦٠ هـ، وقيل: ١٦٥ هـ.

ابن سَبْرَة، قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْفٍ، قال: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَسْعُودِي، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قال: جاء رجل فسأله عن الإيمان فقراً عليه: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ...﴾^(١) قال - يعني: الرجل - ليس عن البرِّ/ سألتك، قال له أبو ذر: جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله كما سألتني، فَقَرَأَ عليه^(٢) كما قَرَأْتُ عَلَيْكَ، فَأَبَى أَنْ يَرْضَى كَمَا أُبَيَّتَ أَنْ تَرْضَى، فقال: اذُنْ مِنِّي، فِدَنَّا مِنْهُ فقال: (الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَعْمَلُ حَسَنَةً؛ فَتَسْرَهُ وَيَرْجُو ثَوَابَهَا)^(٣) وَإِنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَتَسْوَهُ، وَيَخَافُ عِقَابَهَا)^(٤).

(١) سورة البقرة، آية: ١٧٧.

(٢) «عليه»: ساقطة من (م) و(ط).

(٣) في (م) و(ط): «يرجو بها».

(٤) في (م) و(ط): «عاقبتها».

تقريب (١/٤٨٧)، وتهذيب (٦/٢١٠)، والميزان (٢/٥٧٤)، والمغني

(٢/٣٨٢)، وتاريخ بغداد (١٠/٢١٨)، والكواكب النيرات (ص ٢٨٧).

* جعفر بن عون: ابن جعفر بن عمرو بن حُرَيْث المَخْزُومِي، صدوق من التاسعة،

مات سنة ست - وقيل سبع - ومائتين. تقريب (١/١٣١)، وتهذيب (٢/١١٠).

* محمد بن إسماعيل: ثقة تقدم في ح: ٢٠٢.

تخريجه:

رواه محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة ح: ٤٠٨ (١/٤١٦) من طريق

المَسْعُودِي... به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/٤١١) وعزاه إلى إسحاق بن رَاهُوِيَّة في مسنده

وعبد بن حُمَيْد، وابن مَرْدُوِيَّة. وحكم على إسناد ابن مَرْدُوِيَّة بالانقطاع الحافظ ابن

كثير (١/٢٩٦) وكذلك الحافظ ابن حجر حكم بانقطاع إسناد إسحاق في المطالب

العالية (٣/٧٤) وقال: «وله طريق أصح في التفسير» وقال في هامش المطالب

العالية «قال البوصيري» رواه إسحاق، ورجاله ثقات. وأبو يعلى الموصلي

(١/١٤).

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن :

اعلموا - رحمنا الله وإياكم - يا أهل القرآن، ويا أهل العلم بالسنن (١) والآثار، ويا معشر من فقههم الله تعالى في الدين بعلم الحلال والحرام أنكم إن تدبرتم القرآن كما أمركم الله تعالى، علمتم أن الله تعالى أوجب على المؤمنين بعد إيمانهم به وبرسوله العمل، وأنه تعالى لم يُثنِ على المؤمنين بأنه قد رضي عنهم وأنهم قد رضوا عنه؛ وأثابهم على ذلك الدخول إلى الجنة والنجاة من النار إلا بالإيمان والعمل الصالح. قرّن مع الإيمان العمل الصالح، لم يدخلهم الجنة بالإيمان وحده حتى ضمّ إليه العمل الصالح الذي (٢) وفقهم له، فصار الإيمان لا يتم لأحد حتى يكون مُصدّقاً بقلبه (٣)، وناطقاً بلسانه، وعاملاً بجوارحه، لا يخفى على (٤) من تدبر القرآن وتصفّحه، وجده كما ذكرت.

(١) في (م) و(ط): «يا أهل السنن».

(٢) في (ط): «زيادة».

(٣) في (م) زيادة: «عليه».

(٤) «على»: ساقطة من (ط).

أما الجزء الأخير من الحديث فقد جاء من طرق كثيرة بعضها صحيح؛ حيث زواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠١٠٤ (١١/١٢٦)، وأحمد في المسند (٥/٢٥١) و٢٥٢ و٢٥٦ وابن حبان في صحيحه كما في الموارد ح: ١٠٣، والحاكم في المستدرک (١/١٤): جميعهم من طريق يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جدّه ممطّور، عن أبي أمامة. قال الحاكم: «صحيح متصل على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي، وصححه الألباني. انظر الصحيحة رقم (٥٥٠). كما جاء من طرق أخرى عن عمر - في حديث طويل - عند أحمد (١/١٨-٢٦) والترمذي ح: ٢١٦٥ (٤/٦٦) وقال: «حسن صحيح غريب من هذا الوجه». وعن علي بن أبي طالب ذكره الهيثمي في المجمع (١/٨٦) وعن أبي رزين عند أحمد (٤/١٢) وعن أبي موسى عند أحمد أيضا (٤/٣٩٨).

واعْلَمُوا - رحمتنا الله وإيمانكم - أني قد تَصَفَّحْتُ القرآن فوجدت (١) ما ذكرته في شبيهه من خمسين (٢) موضعاً من كتاب الله تعالى [أن الله تبارك وتعالى] (٣) لم يدخل المؤمنين الجنة بالإيمان وحده؛ بل أدخلهم الجنة برحمته وإياهم، وبِمَا وَفَّقَهُمْ له من الإيمان (٤) والعمل الصالح.

وهذا ردُّ على من قال: الإيمان معرفة (٥)، ورد على من قال: الإيمان (٦) المعرفة والقول وإن لم يعمل (٧)، نعوذ بالله من قائل هذا.

(١) في (م) و(ط): «فوجدت فيه».

(٢) في (م) و(ط): ستة وخمسين موضعاً، والمواضع المذكورة أقل من هذا العدد المحصور.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٤) في (م) و(ط): «به».

(٥) في (م) و(ط): «المعرفة».

(٦) ساقطة من (م) و(ط).

(٧) هذه مقالة المرجئة في الإيمان على خلاف بينهم؛ فمنهم من يقول: الإيمان محلُّ القلب. ومنهم من يضيف إليه إقرار اللسان. والذين قالوا: محله القلب اختلفوا في التسمية، فقال بعضهم: هو المعرفة. وقال آخرون: هو التصديق. (انظر فرقهم في التعليق على باب: ٢٩).

وأصول الفرق المختلفة في الإيمان تنقسم - بحسب تعلقها بالأعضاء - إلى خمسة أقسام هي:

١ - القائلون بأن الإيمان يكون: بالقلب واللسان والجوارح، وهم أهل السنة والخوارج والمعتزلة.

٢ - القائلون بأن الإيمان يكون بالقلب واللسان فقط، وهم: المرجئة الفقهاء، وابن كلاب.

٣ - القائلون: إنه باللسان والجوارح فقط، وهم الغسانية، أو فرقة مجهولة.

٤ - القائلون إنه بالقلب فقط، وهم: الجهمية، والمريسية، والصالحية، والأشعرية، والماتريدية.

فَإِنْ قَالَ [قَائِلٌ] ^(١): فَاذْكُرْ هَذَا الَّذِي بَيَّنَّتُهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى لَيْسَتْغْنِي
غَيْرُكَ عَنِ التَّصَفُّحِ لِلْقُرْآنِ.

قِيلَ لَهُ: نَعَمْ ^(٢)، وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ لِدَلِّكَ ^(٣) وَالْمَعِينُ عَلَيْهِ.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ: ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رَزَقُوا قَالُوا
هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأَتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ﴾ ^(٤).

(١٢٢/ط)

٥- القائلون إنه باللسان فقط ، وهم الكَرَامِيَّةُ .

انظر : ظاهرة الإرجاء في الفكر الإسلامي (ص ٢٨٤) للدكتور سفر الحوالي .
رسالة دكتوراه ، جامعة أم القرى .

(١) ساقطة من الأصل و(ن) و(م) .

(٢) الواقع أَنَّ الْمُصَنِّفَ - رحمه الله - اكتفى بذكر بعض الآيات الكريمة ولم

يستقص جميع الآيات الدالة على ذلك ، فقد فاته كثير من الآيات نحو قوله

تعالى فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ ، آية : ٨٢ : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ

أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ وقوله تعالى فِي سُورَةِ هُودٍ ، آية : ٢٣ : ﴿إِنَّ

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا

خَالِدُونَ﴾ ونحوها فِي الْعنْكَبُوتِ ٩ ، وَالرُّومِ : ٤٥ ، وَص : ٢٨ ، وَفُصِّلَتْ :

٨ ، وَالْجَاثِيَةِ : ٢١ ، وَمُحَمَّدٍ : ١٢ ، وَالْفَتْحِ : ٢٩ ، وَغَيْرَهَا مِنَ الْآيَاتِ .

كما لم يذكر شيئاً مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي قَدِّمَتْ الْعَمَلَ عَلَى الْإِيمَانِ ؛ نَحْوِ مَا فِي

سُورَةِ طه ، آية : ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلُمًا وَلَا

هُضُمًا﴾ ونحو ما فِي الْإِسْرَاءِ : ١٩ . ﴿وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ

مُؤْمِنٌ ..﴾ الْآيَةُ . وَهَذِهِ الْآيَاتُ مِنْ أَقْسَى الدَّلَالَاتِ عَلَى أَنَّهُ لَا إِيْمَانُ بِلا

عَمَلٍ ، كَمَا أَنَّهُ لَا عَمَلَ إِلَّا بِإِيْمَانٍ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) ساقطة من (ن) .

(٤) آية : ٢٥ .

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (١).

وقال تعالى في سورة آل عمران: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأَعَذِبْنَهُمْ﴾ (٢) عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٥٦﴾ وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ (٣).

(٢/٧٠)

وقال تعالى في سورة النساء: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ﴾ (٤) ... الآية (٥).

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا﴾ (٦).

وقال تعالى: ﴿لَنْ يَسْتَكْفِرَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ...﴾ (٧) إلى قوله: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ / فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ...﴾ الآية (٨).

(٥/٤٦)

(١) البقرة، آية: ٢٧٧.

(٢) في (م) و(ط): «فيعذبهم»، وهو خطأ.

(٣) آية: ٥٦، ٥٧.

(٤) في (م)، (ط): أكمل الآية.

(٥) آية: ٥٧.

(٦) النساء، آية: ١٢٢.

(٧) في (م)، (ط): أكمل الآية.

(٨) النساء، آية: ١٧٢، ١٧٣.

وقال تعالى في سورة المائدة: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ (٩) وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿١﴾

وقال تعالى في سورة الأنعام: ﴿وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (٢)

وقال في سورة الأعراف: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (٤٢) وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ... ﴿٣﴾ إِلَى: ﴿أَوْرَثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (٤) (ط/١٢٣)

وقال تعالى في سورة براءة: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً [عِنْدَ اللَّهِ] (٥)...﴾ (٦)

وقال تعالى: ﴿لَكِنَّ الرُّسُولَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ...﴾ (٧) ﴿الآيَةُ (٨)﴾

(١) آية: ٩، ١٠.

(٢) آية: ٤٨.

(٣) في (م)، (ط): أكمل الآية.

(٤) آية: ٤٢، ٤٣.

(٥) ما بين المعقوفين زيادة عما في الأصل و(ن)، وفي (م) و(ط): أكمل الآية.

(٦) آية: ٢٠.

(٧) في (م)، (ط): أكمل الآية.

(٨) التوبة، آية: ٨٨.

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن :

اعْتَبِرُوا - رحمكم الله - [بما] ^(١) تسمعون، لم يُعْطِهِمْ مولاهم هذا الخير كُلَّهُ بالإيمان وَحْدَهُ، حتى ذكر هجرتهم وجهادهم بأموالهم وأنفسهم .

وقد علمتم أن الله تعالى ذكر ^(٢) قوما آمنوا بمكة وَلَمْ يُهَاجِرُوا معه، ماذا قال فيهم؟ وهو قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا // وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ //... ﴾ ^(٣) (٤) .

ثم ذكر قوماً آمنوا بمكة، وأمكنتهم الهجرة إليه فلم يُهَاجِرُوا، فقال فيهم قولاً [هو] ^(٥) أعظم من هذا، وهو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ ^(٦) الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ ^(٧) .

(٧١/م) ثم عذَرَ تعالى من لم يستطِع الهجرة، ولا النهوض بعد إيمانه / فقال تعالى : ﴿ إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانَ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً

(١) في الأصل و(ن)، (م) : «ما» .

(٢) في هامش (م)، (ط) : «لما ذكر» .

(٣) ما بين العلامتين // - // ساقط من (م)، (ط)، وبقيّة الآية : ﴿... إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ...﴾ الآية، ولا يحسن حذف هذا الجزء من الآية؛ لأنه يخل بالمعنى .

(٤) الأنفال، آية : ٧٢ .

(٥) في الأصل و(ن) : أعظم هو !

(٦) في (م) : توفتهم، وهو خطأ .

(٧) النساء، آية : ٩٧ .

وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا ﴿٩٨﴾ فَأُولَٰئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُو عَنْهُمْ... ﴿٨﴾ الآية /

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن :

كُلُّ هذا يدلُّ على أَنَّ الإِيْمَانَ تصديق بالقلب وقول باللسان، وعمل
بالجوارح، لا يجوز غير^(٢) هذا، رَدَا على المرجئة الذين لعب بهم الشيطان،
مَيَّزُوا هَذَا تَفَقَّهُوا، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

وقال عز وجل في سورة يونس: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ
يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
بِالْقِسْطِ...﴾ (٣) .

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ
بِإِيمَانِهِمْ...﴾ (٤) الآية .

وقال تعالى: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ
لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾ [٥]... ﴿الآية (٦)﴾ .

وقال تعالى في سورة الرعد: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ
أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (٢٨) الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ
وَحَسَنُ مَثَابٍ ﴿٧﴾ .

(١) النساء، آية: ٩٨ و ٩٩ .

(٢) في (م)، (ط): على .

(٣) آية: ٤ .

(٤) يونس، آية: ٩ .

(٥) ما بين المعقوفين زيادة عما في الأصل و(ن)، وفي (م)، (ط): أكمل الآية .

(٦) يونس، آية: ٦٤ .

(٧) آية: ٢٨، ٢٩ .

وقال تعالى في سورة إبراهيم: ﴿وَأَدْخِلْ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾^(١)... الآية^(٢).

وقال تعالى في سورة سبحان: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾^(٣).

وقال تعالى في الكهف: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۖ ﴿١﴾ قَيِّمًا...﴾^(٤) إلى قوله: ﴿وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۖ ﴿٢﴾ مَا كَثِيرٌ فِيهِ أُبْدًا﴾^(٥) الآية.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا﴾^(٦) / إلى قوله: ﴿... وَحَسَنَتْ مُرْتَفَقًا﴾^(٧).
(ط/١٢٥)

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا﴾^(٨) ﴿٩﴾.

وقال تعالى في سورة مريم: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا ۖ ﴿٥٩﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا

(١) ما بين المعقوفين زيادة عما في الأصل و(ن)، وفي (م) و(ط): أكمل الآية.

(٢) آية: ٢٣.

(٣) آية: ٩.

(٤) في هامش (م)، (ط): أكمل الآية.

(٥) آية: ١ - ٣.

(٦) في (م) زاد إلى قوله: «جنت عدن...»، وفي (ط): ذكر الآية كاملة.

(٧) الكهف، آية: ٣٠، ٣١.

(٨) في (م) زيادة إلى قوله: «حولا»، وفي (ط): أكملها.

(٩) الكهف: ١٠٧.

فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ﴿١﴾

[وقال تعالى في سورة مريم أيضاً: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ (٢).]

وقال تعالى في سورة طه: ﴿وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى...﴾ (٣) إلى قوله: ﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَرَكَى﴾ (٥).

وقال تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا...﴾ الآية (٧).

وقال تعالى في سورة الحج: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ (٨).

وقال عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْخُلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَحْلَوْنَ﴾ (٩)... الآية (١٠). /

(٢/٧٢)

(١) آية: ٥٩، ٦٠.

(٢) آية: ٩٦، وهي ساقطة من الأصل و(ن).

(٣) في (ط): العلاء بالألف الممدودة، وهو خلاف رسم المصحف والنسخ الأخرى.

(٤) في (م) و(ط) أكمل الآيات، وفي (م) زاد (إلى قوله)، والآية كاملة.

(٥) آية: ٧٥، ٧٦.

(٦) في (م) و(ط): أكمل الآية.

(٧) طه، آية: ٨٢.

(٨) آية: ١٤.

(٩) في (م) زاد: «فيها»، وفي (ط): أكمل الآية.

(١٠) الحج، آية: ٢٣.

وقال تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا/ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ﴾ (٤٩) فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾ (١).

وقال تعالى: ﴿الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ (٢).

وقال تعالى في سورة العنكبوت: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (٤) / (ط/١٢٦)

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ (٥٨) الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ (٥).

وقال تعالى في سورة الرُّوم: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِرُونَ﴾ (١٤) فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾ (٦).

وقال تعالى في سورة لقمان: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ﴾ (٨) خَالِدِينَ فِيهَا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا...﴾ (٧).

(١) الحج، آية: ٤٩، ٥٠.

(٢) الحج، آية: ٥٦.

(٣) في (ط): «فالذين»... وهو خطأ.

(٤) العنكبوت، آية: ٧.

(٥) العنكبوت، آية: ٥٨ و ٥٩.

(٦) آية: ١٤، ١٥.

(٧) آية: ٨، ٩.

وقال تعالى في السجدة: ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ (١٨) أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (١).

وقال تعالى في سورة سبأ: ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ (٢) ...﴾ (٣) الآية.

وقال: ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جِزَاءُ الضَّعْفِ بِمَا عَمِلُوا (٤) ...﴾ (٥).

وقال تعالى في سورة فاطر: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾ (٦).

وقال تعالى في سورة الزمر: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا// حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا// (٧) ... إِلَى قَوْلِهِ: ﴿... أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ (٨).

وقال تعالى في سورة حم عسق: ﴿تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا

(١) آية: ١٨، ١٩.

(٢) في (م)، (ط): أكمل الآية.

(٣) آية: ٤.

(٤) في (م)، (ط): أكمل الآية.

(٥) سبأ، آية: ٣٧.

(٦) آية: ٧.

(٧) ما بين العلامتين // - // ساقطة من (م) و(ط).

(٨) آية: ٧٣، ٧٤.

وَهُوَ وَاَقَعَ بِهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا^(١) وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٢﴾ / (ط/١٢٧)

وقال تعالى: ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُشِيرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ....﴾ الآية (٣).

وقال تعالى في سورة الزخرف: ﴿الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ﴾^(٤)
إِلَّا الْمُتَّقِينَ / ﴿٦٧﴾ يَا عِبَادِ^(٥) لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴿٦٨﴾
الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٦٩﴾ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ
تُحِبُّونَ ﴿٧٠﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٦). (ع/٢٤)

وقال تعالى في سورة حم الجاثية: ﴿وَتَرَى كُلُّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً // كُلُّ أُمَّةٍ^(٧)
تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا //﴾^(٨) إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
فَيَدْخُلُهُم رَّبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ﴾^(٩).

(١) ساقطة من (ن).

(٢) آية: ٢٢.

(٣) الشورى، آية: ٢٣.

(٤) في (م) و(ط): ذكر من أول الآية إلى هنا، ثم قال: إلى قوله: ﴿أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحِبُّونَ﴾ إلى قوله ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ﴾.

(٥) في المصحف: «يا عباد» بحذف الياء الثانية. والمثبت. في الأصل و(ن). بإثباتها «يا عبادي»: قراءة نافع وأبي عمرو وابن عامر. قال صاحب الإقناع: «وهي ثابتة في مصاحف أهل المدينة والشام». الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش (٧٦٢/٢).

(٦) الآيات: ٦٧-٧٢.

(٧) «كل أمة» ساقطة من (ن).

(٨) ما بين علامتين // - // غير مذكور في (م) و(ط).

(٩) الآيات: ٢٨-٣٠.

وقال تعالى في سورة الأحقاف: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا
فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ// (١)﴾ (١٣) أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ
فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾.

وقال تعالى في سورة محمد ﷺ: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ أَضَلُّ أَعْمَالُهُمْ (١)﴾ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَرَتْ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بِهِمْ ﴿٣﴾.

وقال (٤) تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ// وَالَّذِينَ كَفَرُوا// (٥)﴾ ... إلى: ﴿مَشْوَى (٦)
لَهُمْ (٧)﴾.

وقال / تعالى في سورة التغابن (٨): ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا
يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
أَبَدًا... (٩)﴾.

(م/٧٣)

(١) ما بين علامتين // - // غير مذكور في (م) و(ط)، وبدلا منه: إلى قوله:
(أولئك).

(٢) الآيات: ١٣، ١٤.

(٣) الآية الأولى.

(٤) في (م): (وقوله).

(٥) ما بين علامتين // - // غير مذكور في (م) و(ط).

(٦) في (م) و(ط): «والنار مشوى لهم».

(٧) محمد، آية: ١٢.

(٨) في الأصل قدم آية الطلاق وجعلها في الهامش، وكذلك في (م) قدم آية
الطلاق واختصرها.

(٩) آية: ٩.

وقال تعالى في سورة الطلاق: ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ...﴾ الآية (١).

وقال تعالى في [سورة: إِذَا] (٢) السَّمَاءُ انشَقَّتْ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ يَمِينَهُ // (٧) فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حَسَابًا يَسِيرًا﴾ إلى قوله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ // (٣)﴾ (٤).

وقال تعالى في سورة البروج: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ (٥) تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا﴾ الآية (٦) / .

(١٢٨/ط)

وقال تعالى في سورة التين (٧): ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ (٨) أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾ (٩).

وقال تعالى في سورة [البينة] (١٠): ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ

(١) آية: ١١ .

(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

(٣) ما بين العلامتين // - // غير مذكور في (م) و(ط)، وجعل مكانه: إلى آخر السورة .

(٤) الآيات من ٧، ٨، إلى ٢٥ .

(٥) في (م): «لهم جنات . . . الآية، وفي (ط): أكمل الآية .

(٦) آية: ١١ .

(٧) في (ن): «والتين»، وفي (م) و(ط): «والتين والزيتون» .

(٨) في (ن): «فلهم» .

(٩) آية: ٦ .

(١٠) ما بين المعقوفين غير مذكور في الأصل، وفي (م) و(ط): سورة لم يكن (إن الذين آمنوا . . .) .

الْكِتَابِ ﴿إِلَى قَوْلِهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ
الْبَرِيَّةِ﴾ (١).

وقال عز وجل في العصر (٢): ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾.

قال مُحَمَّد بن الْحُسَيْن (٣):

مَيِّزُوا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - قول مولاكم الكريم، هل ذكر الإيمان في موضع
وَاحِد من القرآن إلا وقد قَرَنَ إليه العمل الصالح!

وقال تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ (٤).

فَأَخْبَرَ تَعَالَى بِأَنَّ الْكَلَامَ (٥) الطَّيِّبَ حَقِيقَتُهُ أَنْ يُرْفَعَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالْعَمَلِ،
فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَمَلٌ يَبْطُلُ الْكَلَامُ مِنْ / قَائِلِهِ، وَرُدُّ عَلَيْهِ. (٤٨/٥)

ولا كلام طَيِّب (٦) أَجَلَ مِنَ التَّوْحِيدِ، ولا عمل من أَعْمَالِ الصَّالِحَاتِ
أَجَلَ مِنَ أَذَاءِ الْفَرَائِضِ.

(١) آية: ٧.

(٢) في (ن): «والعصر» وفي (م): «والعصر» إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خَسْرٍ... إِلَى
آخِرِهَا، وفي (ط) أَكْمَلَ السُّورَةَ.

(٣) في (ط): الحسن.

(٤) فاطر، آية: ١٠.

(٥) في (ط): «الكلم».

(٦) في ط: «أطيب».

٢٥٤ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ،
 قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّعْفَرَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ،
 قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ النَّاجِي^(١)، أَنَّهُ سَمِعَ الْحَسَنَ يَقُولُ: قَالَ قَوْمٌ عَلَى عَهْدِ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا لَنَجِبُ رَبَّنَا» فَأَنْزَلَ اللَّهُ بِذَلِكَ قَرَأَنَا^(٢): ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ
 تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾^(٣).

فَجَعَلَ اتِّبَاعَ نَبِيِّهِ ﷺ عِلْمًا لِحُبِّهِ، وَكَذَّبَ مِنْ خَالَفَهُ، ثُمَّ جَعَلَ عَلَى كُلِّ
 قَوْلٍ دَلِيلًا مِنْ عَمَلٍ يَصَدِّقُهُ، وَمِنْ عَمَلٍ يَكْذِبُهُ، فَإِذَا^(٤) قَالَ قَوْلًا حَسَنًا، وَعَمَلٌ

(١) فِي (م) وَ(ط): «النَّاجِي».

(٢) فِي (م) وَ(ط) زِيَادَةٌ: «فَقَالَ جَلِ ثَنَاؤُهُ».

(٣) آلِ عِمْرَانَ، آيَةٌ: ٣١.

(٤) فِي (ن): «وَإِذَا».

٢٥٤ - إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ جَدًّا. فِيهِ عِلَتَانِ:

أ- كَوْنُهُ مَرْسَلًا، فَهُوَ مِنْ مَرَاسِيلِ الْحَسَنِ.

ب- فِيهِ: أَبُو عُبَيْدَةَ النَّاجِي: بِكَوْنِ الْأَسْوَدِ. قَالَ الْبُخَارِيُّ: قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ:
 «كَذَّابٌ». وَقَالَ مَرَّةً: «ضَعِيفٌ». وَكَذَلِكَ ضَعَفَهُ النَّسَائِيُّ وَالْدَّارِقُطْنِيُّ، وَفِي رِوَايَةٍ
 عَنْ النَّسَائِيِّ: «لَيْسَ بِثِقَةٍ». التَّارِخُ الْكَبِيرُ (٢/ ٨٧)، وَالْمِيزَانُ (١/ ٣٤٢)، وَالْكُنَى
 لِلدُّوْلَابِيِّ (٢/ ٧٤)، وَالضَّعْفَاءُ لِلنَّسَائِيِّ (ص ٢٥).

* عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ: الْخَقَّافُ، أَبُو نَضْرَ الْعَجَلِيُّ مَوْلَاهُمْ، الْبَصْرِيُّ، نَزَلَ بِبَغْدَادَ
 صَدُوقٌ، رُبَّمَا أَخْطَأَ، أَنْكَرُوا عَلَيْهِ حَدِيثًا فِي فَضْلِ الْعَبَّاسِ، يُقَالُ: ذَلَّسَهُ عَنْ ثَوْرٍ.
 مِنَ التَّاسِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ. وَيُقَالُ: سِتٌّ وَمِائَتَيْنِ. تَقْرِيبُ (١/ ٥٢٨)، وَتَهْذِيبُ
 (٦/ ٤٥٠).

تَخْرِيجُهُ:

أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ (٣/ ٢٣٢)، وَابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكَبِيرَى رَقْمَ ١٠٥٨
 (ص ٦٧٧): كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَطَاءٍ. بِهِ.
 وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَشْهُورِ (٢/ ١٧٨) إِلَى ابْنِ الْمُنْذَرِ أَيْضًا.

عملاً حسناً رفع الله قوله بعمله، وإذا قال قولاً حسناً، وعمل عملاً سيئاً رَدَّ الله القولَ على العمل، وذلك في كتابه تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ (١) .

(١٢٩/ط)

٢٥٥- **وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ**، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا آدَمُ - يَعْنِي: ابْنَ أَبِي إِيَّاسَ -، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِي، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ أَبِي الْعَالِيَةِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا﴾ (٢) يَقُولُ: «تَكَلَّمُوا بِكَلَامِ الْإِيمَانِ، وَحَقَّقُوا بِالْعَمَلِ».

قال الربيع بن أنس: وكان الحسن يقول: «الإيمان كلام، وحقيقته

(١) فاطر، آية: ١٠.

(٢) جزء من آية البقرة: ١٧٧.

٢٥٥- إسناد: فيه ضعف.

* فيه: الربيع بن أنس: البكري، أو الحنفي، بصري، نزل خراسان، صدوق له أوهام رمي بالتشيع، من الخامسة، مات سنة ١٤٠ أو قبلها. تقريب (١/٢٤٣)، وتهذيب (٣/٢٣٨).

* وفيه أيضاً: أبو جعفر الرازي: التميمي مولا هم مشهور بكنيته، واسمه عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان. وأصله من مرو، وكان يتجر إلى الري: صدوق، سيج الحفظ خصوصاً عن مغيرة، من كبار السابعة، مات في حدود الستين ومائة. تقريب (٢/٤٠٦)، وتهذيب (١٢/٥٦)، وبقيّة رجاله ثقات.

* ويزيد بن عبد الصمد: هو يزيد بن محمد بن عبد الصمد الدمشقي، أبو القاسم القرشي مولا هم. قال أبو حاتم: صدوق ثقة. وقال الحافظ في التّريب: صدوق من الحادية عشرة، ت: ٢٧٧ هـ عن ٧٩ سنة.

تريب (٢/٣٧١)، والسير (١٣/١٥١)، والعبر (١/٣٩٨).

* آدم بن أبي إياس: ثقة عابد، تقدم في ح: ١٥.

* أبو العالِيَة: ثقة كثير الإرسال، تقدم في ح: ١٩.

العمل، فإن لم يحقق القول بالعمل لم ينفعه القول».

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن :

وكذا^(١) ذكر الله الْمُتَّقِينَ في كتابه في غير موضع^(٢) / ودخولهم الجنة،
فقال: ﴿ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٣).

وهذا في القرآن كثير، يَطُولُ به الكتاب لو جَمَعْتُهُ؛ مثل قوله في
الرُّخْرَفِ: ﴿الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ إلى قوله:
﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٤).

ومثل قوله في سورة ق، وفي^(٥) الذاريات، والطور مثل قوله: ﴿إِنَّ
الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ^(٦) فَآكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ
الْجَحِيمِ^(٧) كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٨).

وقال تعالى في سورة المُرْسَلَات: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ^(٩)

(١) في (م)، (ط): «وكذلك».

(٢) في (ن)، (م)، (ط) زيادة: منه.

(٣) سورة النحل، آية: ٣٢.

(٤) الآيات: من ٦٧ - ٧٢.

(٥) «وفي»: ساقطة من (ن).

(٦) الطور، الآيات: ١٧ - ١٩.

تخریجه:

أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره - بالفاظ مقاربة - (١٠٢/٢) من طريق عَمَّار بن
الحسن، قال: حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الربيع... فذكره.
ورواه ابن بطة في الإبانة ح: ١٠٥٩ (ص ٦٧٩) من طريق وكيع، قال: حدثنا أبو
جعفر الرازي... به.

وَقَوَاكِهِ مِمَّا يَشْتَهُونَ// (١) (٤٢) كُلُّوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
(٤٣) ﴿٢﴾

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن :

كُلُّ هذا يدلّ العاقل على أن الإيمان ليس بالتَّحَلِّي، ولا بالتَّمَنِّي، ولكن ما قر في القلوب، وصدقته الأعمال كذا قال الحسن (*) وغيره.

وأنا بعد هذا أذكر ما رُوي عن النبي ﷺ وعن جماعة من الصحابة (٣) وعن كثير من التابعين أن الإيمان تصديق بالقلب، وقول باللسان وعمل بالجوارح، ومن لم يقل عندهم بهذا فقد كفر.

٢٥٦ - **حديثنا** أبو العباس أحمد بن عيسى بن السَّكِين (٤) البَلَدِي،

(١) ما بين العلامتين // - // غير مذكور في (م)، و(ط) وبدلاً منه: «إلى قوله».

(٢) الآيات: ٤١، ٤٢، ٤٣.

(*) قول الحسن هذا رواه ابن أبي شيبه في الإيمان ح: ٩٣ (ص ٣١-٣٢)، والخطيب في اقتضاء العلم العمل ح: ٥٦ (ص ١٧٧) (من مجموعة أربع رسائل من كنوز السنة)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٧/ ١٠) إلى عبد بن حميد والبيهقي عن الحسن موقوفاً عليه، ورواه ابن بطة في الإبانة رقم ١٠٧٩ (ص ٦٩٢).

وقال الألباني في تخريجه لكتاب ابن أبي شيبه: «هذا موقوف على الحسن البصري، ولا يصح عنه، فإن زكرياً هو ابن حكيم الحَبْطِي، وهو: هالك، كما قال الذهبي، وقد رواه غيره من الهالكين عن الحسن عن أنس مرفوعاً، وقد تكلمت عليه في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة برقم (١٠٩٨).

(٣) في (م) و(ط): «أصحابه».

(٤) في (م) و(ط): «المسكين».

٢٥٦ - إسناده: ضعيف جداً. وقال بعض العلماء: «موضوع» كما سيأتي في التخرين.

* فيه: عبد السلام بن صالح الخُرَّاساني، أبو الصلت الهَرَوِي، نزل نيسابور،

صدوق، له مناكير، وكان يتشيع، وقال العقيلي: «كان رافضياً خبيثاً»، وقال

قال : حَدَّثَنَا علي بن / حَرْبٍ المَوْصِلِي، قال : حَدَّثَنِي عبد السلام بن صالح الخُرَّاساني قال : حَدَّثَنِي علي بن موسى الرُّضَي، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحُسَيْن، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم^(١)، قال : قال رسول الله ﷺ : «الإيمان قول باللسان، وعمل بالأركان، ويقين بالقلب».

(١) في (ط) : عنه.

الذهبي : «متروك الحديث» قال ابن عدي : «متهم» الضعفاء الكبير (٧٠/٣) والكمال (١٩٦٨/٥) تقريب (٥٠٦/١)، وتهذيب (٣١٩/٦)، المغني (٣٩٤/٢).
* علي بن الحسين : ابن علي بن أبي طالب «زين العابدين» : ثقة، ثبت، عابد، فقيه، فاضل، مشهور، قال ابن عيينة عن الزُّهري : «ما رأيت قرشياً أفضل منه» من الثالثة، مات سنة ثلاث وتسعين، وقيل غير ذلك . تقريب (٣٥/٢)، وتهذيب (٣٠٤/٧).

* موسى الكاظم : هو موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، الهاشمي، صدوق عابد، من السابعة، مات سنة : ١٨٣ هـ. تقريب (٢٨٢/٢)، وتهذيب (٣٣٩/١٠).

* علي بن موسى : ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين . . . يلقب بالرُّضَي . صدوق، والخلل ممن روى عنه، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٠٣ هـ. ولم يكمل الخمسين . تقريب (٤٤/٢)، وتهذيب (٣٨٧/٧).

* علي بن حَرْب بن محمد بن علي الطائي، صدوق، فاضل، من صغار العاشرة، مات سنة : ٢٦٥ هـ، وقد تجاوز التسعين . تقريب (٣٣/٢)، وتهذيب (٢٩٤/٧).

تخريجه :

رواه ابن ماجة في الإيمان ح : ٦٥ (٢٥-٢٦) من طريق أبي الصَّلْت . . به . وقال في الزوائد : «ضعيف، لاتفاقهم على ضعف أبي الصلت الهَرَوِي» ورواه ابن جرير في تهذيب الآثار رقم (١٥٢٤) والخطيب في تاريخه (٣٤٣/١٠)، (٤٧/١١) وابن بطة في الإبانة رقم ١٠٦٠ (ص ٦٨٢) جميعهم من طريق أبي الصلت به نحوه . وعزاه السيوطي في الجامع الكبير (٣٩٦/١) للطبراني، وتمام الشيرازي في =

٢٥٧- **حدثنا** أبو يعقوب إسحاق بن أبي حسان الأنطاقي، قال: حَدَّثَنَا

هشام بن عمار الدمشقي، قال: حَدَّثَنَا شهاب بن خراش، قال: حَدَّثَنِي عبد الكريم الجَزَرِي، عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما، قالَا: (لا يَنْفَعُ قول إِلَّا بعمل، ولا عمل إِلَّا بقول، ولا قول إِلَّا بنية، ولا نية إِلَّا بموافقة السنة).

الألقاب، والبيهقي في الشعب، والعجلي في أماليه، وابن عساكر، ورواه الخطيب في (٢٥٥/١) من طريق علي بن غراب، وهو صدوق يدلس ويتشيع، كما في التقريب (٤٢/٢)، ورواه الخطيب أيضاً في (٢٥٥/١) من طريق محمد بن سهل بن عامر البجلي. وفي (٣٨٦/٩) من طريق أحمد بن عامر بن سليمان الطائي جميعهم عن علي بن موسى الرضى . . به.

قال الخطيب البغدادي عن الدارقطني قوله: «روى عبد السلام بن صالح حديث الإيمان إقرار بالقول . . وهو مُتهمٌ بوضعه، لم يحدث به إِلَّا مَنْ سرقه منه، فهو الابتداء في هذا الحديث . . » تاريخ بغداد (٥١/١١) ونقله أيضاً الحافظ ابن حجر كما في التهذيب (٣٢١/٦).

وقال ابن القيم: «هذا حديث موضوع، ليس من كلام رسول الله ﷺ . . قال: والمتهم: عبد السلام بن صالح . . » انظر شرحه لسنن أبي داود مع عون المعبود (٤٥١/١٢).

والحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات (١٢٨/١).

قلت: وعبد السلام بن صالح هذا هو القائل: «لو قرئ هذا الإسناد على منجون لبرأ!!» كما عند ابن ماجة (٢٦/١) ولعل ذلك لأنه من طريق أئمة آل البيت.

٢٥٧- **إسناده:** فيه ضعف.

* فيه: شهاب بن خراش: ابن حَوْشَب الشَّيبَانِي، أبو الصلت، الواسطي، ابن أخ العَوَّام بن حَوْشَب، نزل الكوفة، له ذكر في مقدمة مسلم، صدوق، يخطئ، من السابعة. تقريب (٣٥٥/١)، وتهذيب (٣٦٦/٤).

* وفيه: هشام بن عمار: صدوق مقرئ، كبر فصار يتلقن، تقدّم في ح: ٣٥.

تخریجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم: ١٠٧٤ (ص ٦٩٠) من طريق المصنّف. ورواه =

٢٥٨- وأخبرنا خَلْفُ بن [عَمْرُو] ^(١)، قال: حدثنا الحُمَيْدي، قال: حَدَّثَنَا يحيى بن سُلَيْم قال: حدثنا أبو حَيَّان، قال: سمعت الحسن يقول: «الإيمان قول، ولا قول إلا بعمل، ولا قول وعمل إلا بنية، ولا قول وعمل ونية إلا بسنة».

٢٥٩- وأخبرنا أيضًا خَلْفُ بن عَمْرُو ^(٢)، قال: حَدَّثَنَا الحُمَيْدي، قال:

(١) في الأصل: «عمر»، والصواب المثبت.

(٢) في (ن): «عمر».

اللالكائي عن الحسن - انظر الحديث التالي - وعن سعيد بن جُبَيْر ح: ٢٠ (٥٧/١) وعزاه السيوطي في الجامع الكبير (٩١٥/١) للدَّيْلَمِي. وانظر كنز العمال (٢١٧/١).

ورَوَى مرفوعاً من طريق أنس عند ابن بطة رقم ١٠٧٣ (ص ٦٨٩)، لكن في إسناده أَبَانُ بن عَبَّاش وهو متروك. ترجمته في ح: ٧٤ - ومن طريق أبي هريرة رقم ١٠٧٢ (ص ٩٨٩).

وروى أبو نعيم نحوه عن الأوزاعي. في الحلية (١٤٣/٦ - ١٤٤) وذكره الذهبي في الميزان (٩٠/١) عن ابن مسعود، ثم عَقَّبَ عليه بقوله: «هذا إنَّمَا هو من قول الثوري» ١. هـ. وانظر الأثر الآتي.

٢٥٨- إسناده: فيه ضعف.

فيه: يحيى بن سُلَيْم الطَّائِفي: نزِيل مكة، صدوق، سَيِّئ الحفظ من التاسعة، مات سنة: ١٩٣ هـ، أو بعدها. تقريب (٣٤٩/٢)، وتهذيب (٢٢٦/١١).

* أبو حيان: يحيى بن سَعِيد بن حَيَّان، أبو حَيَّان التَّيْمِي، الكوفي، ثقة، عابد من السادسة، مات سنة: ١٤٥ هـ. تقريب (٣٤٨/٢)، وتهذيب (٢١٤/١١).

تخريجه:

رواه اللالكائي ح: ١٨ (٥٧/١) من طريق يحيى بن سُلَيْم، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ١٠٧٥ ص ٦٩٠ من طريق المصنِّف وانظر الحديث السابق.

٢٥٩- إسناده: فيه ضعف، كسابقه.

* ومحمد بن عبد الله بن عَمْرُو بن عثمان: ابن عَفَّان الأموي المدني يلقب الديكاج، =

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، قَالَ: سَأَلْتُ سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ عَنِ الْإِيمَانِ، فَقَالَ: «قَوْلٌ وَعَمَلٌ». وَسَأَلْتُ ابْنَ جَرِيرٍ، فَقَالَ: «قَوْلٌ وَعَمَلٌ». وَسَأَلْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ، فَقَالَ: «قَوْلٌ وَعَمَلٌ». وَسَأَلْتُ نَافِعَ بْنَ عَمْرِو الْجُمَحِيَّ، فَقَالَ: «قَوْلٌ وَعَمَلٌ»، وَسَأَلْتُ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ فَقَالَ: «قَوْلٌ وَعَمَلٌ». وَسَأَلْتُ فَضِيلَ بْنَ عِيَّاضٍ، فَقَالَ: «قَوْلٌ وَعَمَلٌ». وَسَأَلْتُ سَفْيَانَ بْنَ عِيْنَةَ، فَقَالَ: «قَوْلٌ وَعَمَلٌ».

قَالَ الْحُمَيْدِيُّ: وَسَمِعْتُ وَكَيْعًا يَقُولُ: «أَهْلُ السَّنَةِ يَقُولُونَ: قَوْلٌ (١) وَعَمَلٌ، وَالْمَرْجُوءَةُ يَقُولُونَ: الْإِيمَانُ قَوْلٌ، وَالْجَهْمِيَّةُ يَقُولُونَ الْإِيمَانُ: الْمَعْرِفَةُ» (*).

٢٦٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، قَالَ:

(١) فِي (ط) زِيَادَةٌ: «الْإِيمَانُ». (*). الْجُزْءُ الْآخِرُ: رَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَمْرٍو الْعَدَنِيُّ فِي الْإِيمَانِ ح: ٢٩ (ص ٩٦)، وَرَوَى ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ نَحْوَهُ عَنْ فَضِيلِ بْنِ عِيَّاضٍ فِي تَهْذِيبِ السَّنَنِ وَالْآثَارِ، رَقْمٌ ١٤٧٦ (٢/ ١٨٢)، وَقَدْ أَعَادَهُ الْمَصْنُفُ تَحْتَ رَقْمٍ ٣٠٤.

وَهُوَ أَخُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ لِأُمِّهِ، صَدُوقٌ، مِنْ السَّابِعَةِ، قَتَلَ سَنَةً: ١٤٥ هـ، تَقْرِيبٌ (٢/ ١٩٧)، وَتَهْذِيبٌ (٩/ ٢٦٨).

* نَافِعُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَمِيلِ الْجُمَحِيَّ الْمَكِّيُّ، ثِقَةٌ ثَبَتَ، مِنْ كِبَارِ السَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةً: ١٦٩ هـ. تَقْرِيبٌ (٢/ ٢٩٦)، وَتَهْذِيبٌ (١٠/ ٤٠٩).

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ اللَّالِكَاثِيُّ ح: ١٥٨٤ (٤/ ٨٤٨) وَزَادَ ثَامِنًا: وَهُوَ الْمُتَنَّى بْنُ الصَّبَّاحِ.

وَرَوَاهُ أَبُو عَثْمَانَ الصَّابُونِيُّ ح: ١٠٦ (ص ٦٨) مِنْ طَرِيقِ الْحُمَيْدِيِّ.

وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ ح: ١٠٧٦ (ص ٦٩١) مِنْ طَرِيقِ الْمَصْنُفِ.

٢٦٠ - إِسْنَادُهُ: فِيهِ ضَعْفٌ.

* فِيهِ: يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ: صَدُوقٌ، سَيِّئُ الْحِفْظِ. تَقْدِمُ فِي ح: ٢٥٨.

* عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ: ثِقَةٌ، تَقْدِمُ فِي ح: ٢٢.

أَخْبَرَنَا^(١) يحيى بن سُلَيْم الطائفي، عن هِشَام، عن الحسن، قال: «الإيمان قول وعمل»،

قال يَحْيَى بن سُلَيْم / : فقلت لهشَام : فما تقول أنت ؟ قال : « الإيمان قول وعمل »، وكان / محمد الطائفي يقول : « الإيمان قول وعمل »،
(٧٥/م) (٤٩/ن) (١٣١/ط)

قال يحيى بن سُلَيْم : وكان مالك بن أنس يقول : « الإيمان قول وعمل »
قال يحيى : وكان سُفْيَان بن عيينة يقول^(٢) : « الإيمان قول وعمل »
قال : وكان فَضِيل بن عِيَاض يقول : « الإيمان قول وعمل ».

٢٦١- وحدثنا ابن أبي داود، قال : حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، قال :
حَدَّثَنَا عبد الرزاق، قال : سمعت مَعْمَرًا، وسفيانَ الثوري، ومالك بن أنس،
وابن جُرَيْج، وسفيان بن عيينة يقولون : « الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص ».

-
- (١) في (ط) : «حدثنا» .
(٢) في (م) و(ط) : زيادة : «كذلك» .
-

* هشام : هو ابن حَسَّان : ثقة إلا أنه عنعن عن الحسن، وقد قيل : إنه يرسل عنه،
كما تقدم في ح : ٥٣ .
* محمد الطائفي : هو محمد بن سعيد الطائفي، أبو سعيد المؤذن، صدوق، من
السادسة . تقريب (١٦٥/٢)، وتهذيب (١٩١/٩) .

تخريجه :

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح : ٦٣٧ (٣١٧/١) واللالكائي ح : ١٥٨٠
(٨٤٧/٤) وابن بطة في الإبانة رقم ١٠٩٨ (ص ٦٩٩) وفي رقم ١٠٨٠ (ص ٦٩٣) :
جميعهم من طريق يحيى بن سُلَيْم . . به .
ومن خبر محمد الطائفي إلى آخره ذكره عبد الله بن أحمد في السنة بألفاظ مقاربة ح :
٧٠٢ (٣٣٦/١) ويدون ذكر خبر سفيان .

٢٦١- إسناده : صحيح .

تخريجه :

رواه ابن بطة في الإبانة رقم ١٠٩٩ (ص ٧٠٠) من طريق عبد الرزاق . . به .

٢٦٢- **حَدَّثَنَا** ابن مَخْلَد، قال: حَدَّثَنَا أبو داود السجستاني قال:

سمعت أحمد بن حنبل، قال: «الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص»، قال أحمد: «وبلغني أن مالك بن أنس، وابن جُرَيْج، وقُضَيْل بن عِيَّاض قالوا: الإيمان قول وعمل».

٢٦٣- **وَحَدَّثَنَا** ابن مَخْلَد، قال: حَدَّثَنَا أبو داود، قال: حَدَّثَنَا أحمد،

قال: حَدَّثَنَا إبراهيم بن شَمَّاس، قال: سمعت جرير بن عبد الحميد يقول: «الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص».

قال إبراهيم بن شَمَّاس: وسألت بَقِيَّةَ بن الوليد، وأبا بكر بن عِيَّاش،

فقالا: «الإيمان قول وعمل».

٢٦٢- إسناده: صحيح.

تخريجه:

تقدم في ح: ٢٤٦ قول الإمام أحمد. وأما البلاغ فرواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٣٨ (٣١٧/١) عن أبيه. ورواه الخلال في الإيمان (ق ١١٦ أ). ورواه ابن بطة في الإبانة رقم ١١٠٠ (ص ٧٠٠)، ورواه اللالكائي ح: ١٥٨٩ (٨٤٩/٤) بزيادة شريك. كما رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٧٢).

٢٦٣- إسناده: صحيح.

* إبراهيم بن شَمَّاس: الغازي، أبو إسحاق السَّمَرَقَنْدي، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة، مات سنة: ٢٢١ هـ. تقريب (٣٦/١)، وتهذيب (١٢٧/١).

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة من رقم ١٠٨٨-١٠٩٧ (ص ٦٩٨، ٦٩٩).

وخبر جرير رواه. بآثم مما هنا. عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٢٦ (٣١٥/١) وخبر بقية وأبي بكر رواه عبد الله بن أحمد ح: ٦٣٤ (٣١٦/١)، وخبر أبي إسحاق رواه في ح: ٦٣٠ (٣١٦/١)، وخبر ابن المبارك رواه في ح: ٦٣١ (٣١٦).

— قال إبراهيم: وسألت أبا^(١) إسحاق الفَرَارِي، فقلت: الإيمان قول وعمل؟ فقال^(٢): نعم. وسمعت ابن المُبَارَك يقول: «الإيمان قول وعمل».

٢٦٤- وحدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حَدَّثَنَا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي بَرَّة، قال: سمعت المؤمِّل بن إسماعيل، يقول: «الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص».

قال مُحمد بن الحُسَيْن:

فيما ذكرته مقنع لمن أراد الله به الخير، فعلم أنه لا يتم له الإيمان إلا بالعمل، هذا هو الدين الذي قال الله تعالى: ﴿وَمَا أُمْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ (٣) / (٤)

(١٣٢/ط)

(١) «أبا»: ساقطة من (م).

(٢) في (م) و(ط): «قال».

(٣) البينة، آية: ٥.

(٤) في هامش الأصل: بلغ قراءة.

٢٦٤- إسناده: ضعيف.

* فيه: أحمد بن محمد بن أبي بَرَّة: ضعيف، تقدم في ح: ١٩٢.

* والمؤمِّل بن إسماعيل: صدوق سيئ الحفظ، تقدم في ح: ١٩٢.

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة رقم ١١٠١ (ص ٧٠١) من طريق المصنف.. به.

٢٦ - باب

ذكر (١) كفر من ترك الصلاة

٢٦٥ - **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الخُلَواني، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِي، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ

(١) «ذكر»: ساقطة من (م) و(ط).

٢٦٥ - إسناده: صحيح.

* عمرو بن دينار: المكي، أبو محمد الجمحي، مولا هم، ثقة، ثبت، من الرابعة، مات سنة ١٢٦ هـ. تقريب (٢/٦٩)، وتهذيب (٨/٢٨).

تخريجه:

ذكر المصنّف لهذا الحديث ثلاث طرق عن جابر:

رواه أحمد (٣/٣٧٠)، ومسلم ح: ٨٢ (١/٨٨)، والترمذي ح: ٢٦١٨ (٥/١٣) وقال: «حسن صحيح»: جميعهم من طريق الأعمش عن أبي سفيان عن جابر... به.

ورواه مسلم ح: ٨٢ (١/٨٨) والدارمي في سننه ح: ١٢٣٦ (١/٢٢٤)، والمصنّف في الحديث التالي. جميعهم من طريق ابن جريج. سمع أبا الزبير سمع جابرا... به. وقد صرحا بالسَّماع.

ورواه ابن أبي شيبة في الإيمان ح: ٤٤ (ص ١٤) وأبو داود (عون ١٢/٤٣٦) والترمذي ح: ٢٦٢٠ (٥/١٣) وقال: «حسن صحيح غريب»، وابن ماجه ح: ١٠٧٨ (١/٣٤٢) كلهم من طريق سفيان عن أبي الزُّبَيْر عن جابر.

ورواه أحمد (٣/٣٨٩) من طريق موسى بن عقبة عن أبي الزُّبَيْر عن جابر.

ورواه المصنّف في الحديث ٢٦٧ من طريق ليث، عن أبي الزُّبَيْر عن جابر.

وورد الحديث من طريق عبد الله بن بُرَيْدَةَ عن أبيه في ح: ٢٦٨ وتخريجه هناك فانظره.

وورد عن أنس عند ابن ماجه ح: ١٠٨٠ (١/٣٤٢) لكن في إسناده يزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف، ترجمته في ح: ٣٣٢.

عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة».

٢٦٦- حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن يزيد الآدمي، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بن سُلَيْم، قال: سمعت ابن جُرَيْج، سمع أبا الزُّبَيْر قال: سمعت جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس بين العبد المسلم وبين الشرك إلا ترك الصلاة».

٢٦٧- حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا أبو حفص الأبار عمر بن عبد الرحمن، عن ليث، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «بين العبد وبين الكفر، أو بين العبد وبين الشرك ترك الصلاة».

٢٦٦- إسناده: حسن.

فيه يحيى بن سُلَيْم: صدوق، سمي الحفظ، لكن تابعه الضحاك بن مخلد عند الدارمي ح: ١٢٣٦ (٢٢٤/١) ومسلم ح: ٨٢ (٨٨/١).
والحديث ورد من طرق أخرى صحيحة كما في تخريج الحديث السابق.
* ومحمد بن يزيد الآدمي، أبو جعفر الخَرَّاز، البغدادي: ثقة عابد، من صغار العاشرة، مات سنة ٢٤٥هـ. تقريب (٢/٢٢٠)، وتهذيب (٩/٥٣٠).

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٢٦٧- إسناده: حسن.

* فيه ليث: وهو ابن أبي سُلَيْم: صدوق اختلط ولم يَمَيِّز حديثه فترك، تقدم في ح: ٧١. لكن تابعه ابن جُرَيْج كما في الحديث السابق.
* أبو حفص الأبار: صدوق، تقدم في ح: ١٥٧.
* الحسن بن عرفة: ابن يزيد العبدي، أبو علي البغدادي، صدوق، من العاشرة. مات سنة ٢٥٧هـ، وقد جاوز المائة. تقريب (١/١٦٨)، وتهذيب (٢/١٩٣).
تخريجه: تقدم في ح: ٢٦٥.

٢٦٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّنْدَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ،

قَالَ: حَدَّثَنِي / حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ،

(٢/٧٦)

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ تَرْكُ الصَّلَاةِ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ».

٢٦٩ - حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ كُرْدَيْ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ

الْمَرْوُذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ

الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ الْقَاسِمِ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ - يَعْنِي: ابْنُ مَسْعُودٍ -: «الْكُفْرُ تَرْكُ

الصَّلَاةِ».

٢٦٨ - إسناده: صحيح.

* فيه زيد بن الحُبَاب: صدوق، يخطئ في حديث الثوري، تقدم في ح: ٥٠. لكن

تابعه يحيى بن وأضح عند ابن أبي شيبة في الإيمان (ص ١٤) وهو ثقة. انظر التقريب

(٣٥٩/٢) فالحديث صحيح لغيره وله شواهد صحيحة عن جابر كما تقدم.

* حسين بن واقد: المروزي، أبو عبد الله القاضي، ثقة له أوام من السابعة، مات

سنة تسع، وقيل سبع وخمسين، بعد المائة، تقريب (١/١٨٠)، وتهذيب

(٣٧٣/٢).

تخریجه:

رواه ابن أبي شيبة في الإيمان ح: ٤٦ (ص ١٤) وأحمد في المسند (٥/٣٤٦ و ٣٥٥)

وفي الإيمان (ق ١٢٧ ب) والترمذي ح: ٢٦٢١ (٥/١٤) وقال: «حسن صحيح

غريب». والنسائي (١/٢٣١) وابن ماجه ح: ١٠٧٩ (١/٣٤٢) والحاكم في

المستدرک (٧/١) وقال: «صحيح الإسناد لا تعرف له علة بوجه من الوجوه» وابن

بطة في الإبانة ح: ٨٦٠ (ص ٥٥٨) جميعهم من طريق عبد الله بن بُرَيْدَةَ، عَنْ

أبيه... به.

٢٦٩ - إسناده: ضعيف للانقطاع.

* فالقاسم: وهو ابن عبد الرحمن لم يسمع من ابن مسعود. تقدمت ترجمته في

ح: ٧٩.

* وفيه شيخ المصنف، تقدم في ح: ٢٢٥، لكنه هنا متابع كما في التخریج.

٢٧٠ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّنْدَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ،

قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ
الْأَوْزَاعِيَّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحْخِمَةَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ
خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ/ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسُوفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا﴾ (١) قَالَ: «أَضَاعُوا الْمَوَاقِيتَ، وَلَمْ يَتْرَكُوها، وَلَوْ تَرَكُوها صَارُوا يَتْرَكُهَا كُفَّارًا».

(١٣٣/ط)

٢٧١ - حَدَّثَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ

(١) مَرِيَمَ، آيَةُ: ٥٩.

تَخْرِيجُهُ:

رواه محمد بن أبي عمر العدني في الإيمان ح: ١١ (ص ٧٧-٧٨) والخلال عن
الإمام أحمد في الإيمان (ق ١٢٨ ب) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧٧٣
(١/٣٥٩) واللالكائي بنحوه ح: ١٥٣٣ (٤/٨٢٧) والطبراني في الكبير برقم
٨٩٣٩ (٩/٢١٤) وابن بطة في الإبانة ح: ٨٧٢ (ص ٥٦٦) جميعهم من طريق
المسعودي عن القاسم... به.

ورواه اللالكائي بنحوه ح: ١٥٣٤ من طريق يحيى بن سعيد، عن المسعودي قال:
حدثنا الحسن بن سعيد، عن عبد الرحمن بن عبد الله قال: قيل لعبد الله بن
مسعود... فذكره نحوه.

٢٧٠ - إِسْنَادُهُ: صحيح.

* الوليد بن مسلم مدلس، لكنه صرح بالسماع هنا، تقدم في ح: ٥١.
* القاسم بن مُحْخِمَةَ: أبو عُرْوَةَ الهمداني، الكوفي، نزيل الشام. ثقة فاضل من
الثالثة، مات سنة مائة. تقريب (٢/١٢٠)، وتهذيب (٨/٣٣٧).

تَخْرِيجُهُ:

رواه الخلال في الإيمان (ق ١٢٨ أ). وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧٧١
(١/٣٥٩) وابن جرير في التفسير (١٦/٩٨)، والطبراني في الكبير رقم ٨٩٣٨
(٩/٢١٤) جميعهم من طريق الإمام أحمد... به. وعزاه السيوطي في الدر المنثور
(٥/٥٢٦) لابن المنذر وابن أبي حاتم. وروى نحوه العدني في الإيمان ح: ٢٦
(ص ٩١ - ٩٢) من طريق الحسن بن سعد، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود
قال: قيل لعبد الله... فذكر نحوه.

٢٧١ - إِسْنَادُهُ: حسن. فيه:

الرحمن / الدمشقي، قال: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُؤَيْدٍ، قال: حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ
يَزِيدَ، قال: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، قال: أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ
مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ حِينَ (١) طَعَنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ هُوَ وَابْنُ عَبَّاسٍ،
فَلَمَّا أَصْبَحَ أَفْرَعُوهُ (٢)، فَقَالُوا: الصَّلَاةُ. قال: «نعم. وَلَا حَظُّ فِي الْإِسْلَامِ لِمَنْ
تَرَكَ الصَّلَاةَ» فَصَلَّى (٣) وَالْجَرَحَ يَثْعُبُ دَمًا.

(١) فِي (م) وَ(ط): «خَبِرَ».

(٢) بِمَعْنَى: نَبَّهُوهُ. وَفِي النِّهَايَةِ: وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: «أَلَا أَفْرَعُكُمْ نُونِي» أَي:
أَنْبَهْتُكُمْ نُونِي. يُقَالُ: فَرَعَ مِنْ نَوْمِهِ وَأَفْرَعْتُهُ أَنَا، وَكَأَنَّهُ مِنَ الْفَرْعِ الْخَوْفُ؛ لِأَنَّ
الَّذِي يَنْبَغِي لَا يَخْلُو مِنْ فَرْعٍ مَا. انْظُرْ (النِّهَايَةُ ٣/٤٤٤).

(٣) فِي (ط): «فَخَرَجَ».

* يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، ثِقَةٌ إِلَّا أَنَّ فِي رَوَايَتِهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ وَهْمًا قَلِيلًا. تَقْدِمُ فِي ح: ٣٥.
وَهَذَا مِنْ رَوَايَتِهِ عَنِ الزُّهْرِيِّ.

* وَفِيهِ أَيْضًا: أَيُّوبُ بْنُ سُؤَيْدٍ: الرَّمْلِيُّ، أَبُو مَسْعُودٍ الْحَمِيرِيُّ الشَّيْبَانِيُّ صَدُوقٌ
يَخْطِئُ. مِنَ التَّاسِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٩٣ هـ، وَقِيلَ: ٢٠٢ هـ.
تَقْرِيبُ ٩٠/١٠، وَتَهْذِيبُ (١/٤٠٥).

* وَفِيهِ أَيْضًا: سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيْسَى التَّمِيمِيِّ الدَّمَشْقِيِّ ابْنُ بَنْتٍ
شَرْحَبِيلَ، أَبُو أَيُّوبَ، صَدُوقٌ يَخْطِئُ مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٣٣ هـ. تَقْرِيبُ
(١/٣٢٧)، وَتَهْذِيبُ (٤/٢٠٧).

وَقَدْ تَوَبَّعُوا جَمِيعًا كَمَا فِي التَّخْرِيجِ. وَالْخَبَرُ لَهُ طَرَقَ أُخْرَى صَحِيحَةٌ سِتَانِي فِي
التَّخْرِيجِ وَالْخَبَرُ الَّذِي يَلِيهِ.

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ (٣/٣٥١) مِنْ طَرِيقِ الزُّهْرِيِّ. . بِهِ.

وَرَوَاهُ مَالِكٌ فِي الْمَوْطَأِ (١/٣٩) وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْإِيمَانِ ح: ١٠٣. (ص ٣٤)
وَالْخِلَالُ فِي الْإِيمَانِ (ق ١٢٧ ب) جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ
الْمِسْوَرِ. . بِهِ. وَصَحَّحَ الْأَلْبَانِيُّ إِسْنَادَهُ. وَأَخْرَجَهُ الْخِلَالُ فِي الْإِيمَانِ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ
الرَّزَاقِ ثَنَا سَفِيَّانَ بِهِ. وَمِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَيُّوبَ (ق ١١٢٨). كَمَا أَخْرَجَهُ ابْنُ =

٢٧٢- **أخبرنا** أبو (١) عبد الله الحسين (٢) بن محمد بن عفيف الأنصاري،

قال: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، قال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قال: حَدَّثَنَا قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ /، عن عبد الملك بن عُمَيْرٍ، عن جابر بن سَمُرَةَ، عن المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قال: دخلت على عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين طعن، فقالوا: الصلاة يا أمير المؤمنين. فقال: «... لا حظَّ في الإسلام لمن ترك الصلاة».

٢٧٣- **حدثنا** ابن مَخْلَدٍ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قال: سمعت أحمد بن

(١) «أبو»: ساقطة من (ط).

(٢) في (م) و(ط): «الحسن».

سعد في الطبقات (٣/٣٥٠) وابن بطة في الإبانة ح: ٨٥٧ (ص ٥٥٦). وأخرجه ابن أبي عمر العدني في الإيمان ح: ٣٢ (ص ٩٨) وابن سعد في الطبقات (٣/٣٥٠) من طريق ابن أبي مُلَيْكَةَ عن المِسْوَرِ. به نحوه. وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح» (١/٢٩٥).

٢٧٢- **إسناده**: صحيح.

* عبد الملك بن عُمَيْرٍ: ابن سُويد اللَّخْمِي، ثقة فقيه، تَغَيَّرَ حفظه وربما دَلَسَ، عدّه الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلسين، من الثالثة، مات سنة ١٣٦هـ. تقريب (١/٥٢١)، وتهذيب (٦/٤١١)، وتعريف أهل التقديس (ص ٩٦). وهو متابع كما في الأثر المتقدم.

* قُرَّةُ بْنُ خَالِدٍ: السَّدُوسِي، البصري، ثقة ضابط، من السادسة، مات سنة: ١٥٥هـ. تقريب (٢/١٢٥)، وتهذيب (٨/٣٧١).

* نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ: ثبت، تقدم في ح: ٩٧.

تخريجه: كسابقه.

٢٧٣- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٧٢).

حنبل يقول: «إِذَا قَالَ: لَا أَصْلِي، فَهُوَ كَافِر».

٢٧٤- **أَبُو بَرْدٍ** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الْجَوْزِي^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ ابْنِ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ^(٢) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَوَّامِ الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ وَأَبَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ: كِلَاهُمَا عَنْ خُلَيْدٍ^(٣) الْعَصْرِيِّ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خَمْسٌ مِنْ جَاءَ بِهِنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ إِيْمَانٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ، مَنْ حَافِظٌ عَلَى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ عَلَى وَجُوْهِنَ^(٤) وَرَكَوعُهُنَّ وَسُجُودُهُنَّ وَمَوَاقِيْتُهُنَّ، وَأَعْطِيَ الزَّكَاةَ مِنْ مَالِهِ،

(١) فِي (ط): الْجَوْزِي.

(٢) كَذَا فِي هَامِشِ الْأَصْلِ وَهَامِشِ (م) وَ(ط)، وَفِي صُلْبِ الْأَصْلِ وَ(م) وَ(ن): الْحَمِيد. وَالصُّوَابُ الْمَثْبُت. انْظُرِ التَّرْجُمَةَ.

(٣) فِي (ط): زِيَادَةٌ: «ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ».

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ(ن) وَ(م)، وَفِي (ط): «وَضُوءُهُنَّ» وَهُوَ الْمَثْبُتُ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ، وَلَعَلَّهُ هُوَ الصَّحِيحُ.

٢٧٤- **إِسْنَادُهُ**: فِيهِ ضَعْفٌ.

* فِيهِ: خُلَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَصْرِيُّ: أَبُو سُلَيْمَانَ الْبَصْرِيُّ، يُقَالُ: إِنَّهُ مَوْلَى لِأَبِي الدَّرْدَاءِ، صَدُوقٌ يُرْسَلُ، مِنَ الرَّابِعَةِ. تَقْرِيبُ (٢٢٧/١)، وَتَهْذِيبُ (١٥٩/٣)، وَالْمَرَاثِيلُ (ص ٥٥).

* فِيهِ: أَبَانُ بْنُ أَبِي عِيَّاشٍ: فَيْرُوزُ الْبَصْرِيُّ، أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْعَبْدِيُّ، مَثْرُوكٌ، مِنَ الْخَامِسَةِ، مَاتَ فِي حُدُودِ الْأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ. تَقْرِيبُ (٣١/١)، وَتَهْذِيبُ (٩٧/١). لَكِنَّهُ هُنَا جَاءَ مَقْرُونًا بِقَتَادَةَ: وَهُوَ ابْنُ دِعَامَةَ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٤٠ وَهُوَ ثِقَةٌ ثَبَتَ، لَكِنَّهُ مُدْكَسٌ، وَقَدْ عَنَعْنَا.

* فِيهِ أَبُو الْعَوَّامِ الْقَطَّانُ: عَمْرَانُ بْنُ دَاوُدَ. بَفَتْحِ الْوَاوِ بَعْدَهَا رَاءٌ- الْبَصْرِيُّ، صَدُوقٌ بِهِمْ، وَرُمِيَ بِرَأْيِ الْخَوَارِجِ، مِنَ السَّابِعَةِ تَقْرِيبُ (٨٣/٢)، وَتَهْذِيبُ (١٣٠/٨).

* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْحَنْفِيُّ، أَبُو عَلِيٍّ الْبَصْرِيُّ، صَدُوقٌ، لَمْ يَثْبُتْ أَنْ يَحْيَى ابْنُ مَعِينٍ ضَعَفَهُ، مِنَ التَّاسِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٠٩ هـ تَقْرِيبُ (٥٣٦/١)، وَتَهْذِيبُ =

طَيِّبَ النَّفْسَ بِهَا - قَالَ: وَكَانَ^(١) يَقُولُ: وَإِيمَ اللَّهِ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ -
وَصَامَ رَمَضَانَ، وَحَجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ^(٢) قَالُوا: يَا
أَبَا الدَّرْدَاءِ^(٣)، وَمَا أَدَاءُ الْأَمَانَةِ؟ قَالَ: الْغَسْلُ مِنْ / الْجَنَابَةِ^(٤)، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْمَنْ
ابْنَ آدَمَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ دِينِهِ غَيْرَهَا.

٢٧٥ - ٢٧٦ جعفر بن محمد الصُّنْدُكِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ،

- (١) فِي (ط): «وَكَاَنَهُ».
- (٢) فِي (م) وَ(ط): «قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ».
- (٣) تَقْدِمُ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو وَسُؤَالِ جَبْرِيلَ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الْإِسْلَامِ، فَقَدَّ الْأَرْكَانَ،
وَذَكَرَ مَعَهَا الْغَسْلَ مِنَ الْجَنَابَةِ. انْظُرْ ح: ٢٠٨.

(٣٤/٧).

تَخْرِيجُهُ:

رواه أبو داود (عون ٩٧/٢) والطبراني في المعجم الصغير (٥/٢) وأبو نعيم في
الحلية (٣٣٤/٢) وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٨٨٠ (ص ٥٧٠) جميعهم من
طريق عبيد الله بن عبد المجيد . به . وذكره السيوطي في الجامع الكبير (٥١٢/١)
وعزه لمحمد بن نصر، وابن جرير .
قال المنذري: «رواه الطبراني بإسناد جيد» وحسنه الألباني . انظر صحيح الترغيب
والترهيب ح: ٣٦٥ (١٤٧/١).

٢٧٥ - إسناده: حسن.

* عيسى بن هلال الصَّدَقِيُّ، المصري، صدوق، من الرابعة. تقريب (١٠٣/٢)،
تهذيب (٢٣٦/٨).

* كعب بن علقمة: ابن كعب المصري التَّنُوخِي، أبو عبد الحميد، صدوق من
الخامسة. مات سنة: ١٢٧ هـ، وقيل: بعدها. تقريب (١٣٥/٢)، وتهذيب
(٤٣٦/٨).

* سعيد بن أبي أيوب: الخَزَاعِي، مولاهم، المصري، أبو يحيى بن مقلّاص ثقة
ثبت، من السابعة، مات سنة: ١٦١ هـ، وقيل غير ذلك. تقريب (٢٩٢/١)،
وتهذيب (٧/٤).

قال: حَدَّثَنِي^(١) أحمد بن حنبل، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن يزيد المقرئ - أبو عبد الرحمن - قال: حَدَّثَنِي سعيد بن أبي أيوب، قال: حَدَّثَنِي كعب بن علقمة، عن عيسى بن هلال الصَّدْفِي، عن عبد الله بن عمرو، أنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذكر يومًا الصلاة، فقال: «من حافظ عليها كانت له/ نُورًا وبرهانًا وإضاءةً، أو قال: نِجاةٌ يوم القيامة، ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نورًا ولا برهانًا ولا إضاءةً - أو قال: نِجاةً - ويأتي يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبي بن خلف».

٢٧٦- (٢) حَدَّثَنَا أحمد، قال: حَدَّثَنَا محمد، قال: حَدَّثَنَا أبو

(١) في (م) و(ط): «حدَّثنا».

(٢) في (م) و(ط): «قال: حدَّثنا».

(٣) كذا في جميع النسخ. والذي يظهر لي - والله أعلم - أن ما بين القوسين زائد. والقزويني - الذي هو الراوي الثالث في هذا الإسناد، هو شيخ المصنف!! وعلى هذا فيكون محمد - الراوي الثاني - هو ابن الحسين الأجري المصنف. =

* عبد الله بن يزيد المقرئ: المكي، أبو عبد الرحمن، أصله من البصرة أو الأهواز، ثقة فاضل، من التاسعة، مات سنة: ٢١٣ هـ وقد قارب المائة. (تقريب ١/ ٤٦٢)، وتهذيب (٨٣/ ٦).

تخريجه:

رواه أحمد (١٦٩/ ٢) من المسند وفي الإيمان (ق ١١٥) والدارمي في سننه ح: ٢٧٢٤ (٢١١/ ٢) وابن حبان في صحيحه (الموارد ح: ١٢٥٤/ ٨٧)، وابن بطة في الإبانة رقم ٨٨١ (ص ٥٧١) جميعهم من طريق المقرئ... به. وقال الهيثمي: «رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد ثقات» مجمع الزوائد (٢٩٢/ ١) والحديث صححه أحمد شاكر في تخريجه للمسند رقم ٦٥٧٦ (٨٣/ ١٠).

٢٧٦- إسناد: حسن على افتراض ما ذكرناه في التعليق بعاليه

* فيه جعفر بن إدريس القزويني شيخ المصنف: ضَعَفَ الدارقطني كما تقدم في ذكر =

عبد الله جعفر بن إدريس القزويني، قال: حَدَّثَنَا يحيى بن عَبْدَك الْقَزْوِينِي،
قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن يزيد الْمُقْرِي.. وذكر الحديث بإسناده إلى آخره مثله.

٢٧٧ - حَدَّثَنَا أبو نصر محمد بن كُرْدِي، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر

المَرُودِي، قال: حَدَّثَنَا أحمد بن حنبل، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن ثُمَيْر، عن

وأحمد هو تلميذه راوي كتاب الشريعة، وهو أحمد بن محمد البزار المكي،
تقدمت ترجمته في تلاميذ المصنف.

الشيخ. وانظر: ١٩٤. لكنه متابع كما في الحديث الذي قبله.

* يحيى بن عبدك القزويني: ثقة صدوق، تقدم في ح: ١٩٤.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٢٧٧ - إسناده: ضعيف.

* فيه: مَعْقِل الخُثَعَمِي: ذكره البخاري في الكبير (٣٩٣/٧)، وابن أبي حاتم في
الجرح والتعديل (١٩٣/٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في
الثقات (٤٣٥/٥). وقال الحافظ: «مجهول» من الثالثة. تقريب (٢/٢٦٥)،
وتهذيب (١٠/٢٣٦).

* وفيه شيخ المصنف تقدم في ح: ٢٢٥.

* محمد بن أبي إسماعيل: ابن راشد السُّلَمي، المدني، ثقة من الخامسة مات سنة:
١٤٢ هـ تقريب (٢/١٤٦)، وتهذيب (٩/٦٤).

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبه في الإيمان: ح: ١٢٦ (ص ٤٢) والعدني في الإيمان أيضاً: ح: ٦٣
(ص ١٢٦، ١٢٧) والخلال عن أحمد في الإيمان (ق ١٢٨ ب) وابن بطة في الإبانة
رقم ٨٧٥ (ص ٥٦٧) جميعهم من طريق محمد بن أبي إسماعيل.. به. وقال
الألباني في تعليقه على كتاب ابن أبي شيبه: «هذا لا يصح عن علي، وعِلته مَعْقِل
هذا. قال الحافظ: مجهول».

محمد بن أبي إسحاق عن معقل بن معقل^(١) الخثعمي، قال: أتى رجل عليا عليه السلام^(٢) وهو في الرَّحْبَةِ^(٣)، فقال: يا أمير المؤمنين: ما ترى في المرأة لا تصلي؟ فقال: «من لم يصل فهو كافر».

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن:

هذه السنن والآثار في ترك الصلاة وتضييعها مع ما لم نذكره مما يطول به الكتاب؛ مثل حديث حَذِيفَةَ، وقوله لرجل لم يتم الصلاة: «لَوَمَاتُ هَذَا لَمَاتَ عَلَى غَيْرِ فِطْرَةِ مُحَمَّد ﷺ»^(*) / ومثله عن بلال^(**) وغيره، ما يدلُّ على أنَّ الصلاة من الإيمان ومن لم يصل فلا إيمان له ولا إسلام.

وقد سَمَى اللهُ تعالى الصلاة في كتابه إيماناً، وذلك أنَّ الناس كانوا^(٤) يُصَلُّونَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدَسِ إِلَى أَنْ حُوِّلُوا إِلَى الْكَعْبَةِ، ومات قوم على ذلك، فَلَمَّا

(١) ساقط من (ن).

(٢) كذا في الأصل: «عليه السلام». وتقدم التعليق على تخصيص علي رضي الله عنه بمثل هذا، انظر ح: ٤٩ هامش (١٢).

(٣) الأصل في الرَّحْبَةِ: الفضاء بين أفنية البيوت، أو القوم، أو المسجد ويقال: رَحْبَةٌ أَيْضاً. وقيل: رَحْبَةٌ: اسم، وَرَحْبَةٌ: نعت. وبلاد رَحْبَةٌ: واسعة. ولعل المراد هنا: رَحْبَةٌ حُنَيْسٍ. وهي مَحَلَّةٌ بِالْكُوفَةِ. انظر: معجم البلدان (٣٣/٣).

(٤) ساقطة من (ن).

(*) رواه عبد الرزاق في المصنف (٣٦٨/٢) وأحمد في المسند (٣٨٤/٥) وفي الإيمان (ق ١٢٨ ب) والبخاري - بلفظ مقارب - ح: ٧٩١ (٢/٢٧٤-٢٧٥) والنسائي في المجتبى (٣/٥٨ و ٥٩) وعزاه الحافظ ابن حجر إلى ابن خزيمة وابن حبان كما في الفتح (٢/٢٧٥).

(**) حديث بلال رواه الطبراني ورجاله ثقات، قاله المنذري (صحيح الترغيب =

حُوِّلَت القبلة إلى الكعبة قال قوم: يا رسول الله فكيف بمن مات من إخواننا ممن كان يصلي إلى بيت المقدس؟ فانزل الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ (١) يعني: صلاتكم إلى بيت المقدس (*)، وبالله التوفيق.

= والترهيب ح: ٥٣١ (١/٢١١) وكذلك الهيشمي في مجمع الزوائد (١٢١/٢) وصححه الألباني وقال: «قد صح مرفوعاً» انظر هامش صحيح الترغيب والترهيب.
(١) البقرة، آية: ١٤٣.

(*) الحديث رواه البخاري - بمعناه - في الجامع الصحيح ح: ٤٠ (١/٩٥) وغير هذا الموضع عن البراء. ورواه أبو داود (عون ١٢/٢٣٧) عن ابن عباس، والترمذي ح: ٢٩٦٤ (٥/٢٠٨) وقال: «حسن صحيح». والدارمي في سننه ح: ١٢٣٨ (١/٢٢٥) وابن جرير في التفسير (٢/١٧) والحاكم في المستدرک (٢/٢٦٩) وصححه ووافقه الذهبي.

٢٧- باب

ذكر الاستثناء من الإيمان من غير شك فيه^(١)

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن :

من صفة أهل الحق، مَمَّنْ ذكرنا من أهل العلم الاستثناء في الإيمان، لا على جهة الشك - نعوذ بالله من الشك في الإيمان ولكن خوف التزكية لأنفسهم من الاستكمال للإيمان، لا يدري أهو ممن يستحق حقيقة الإيمان أم لا؟

وذلك أن أهل العلم من أهل الحق إذا سئلوا: أمؤمن أنت؟ قال: آمنت بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والجنة والنار وأشياء هذا، فالناطق بهذا والمصدق بقلبه مؤمن، وإنما الاستثناء في الإيمان لا يدري أهو ممن يستوجب ما نعت الله به المؤمنين من حقيقة الإيمان أم لا؟ هذا طريق

(١) مسألة الاستثناء في الإيمان فيها قولان مشهوران:

- الأول: قول من منع الاستثناء في الإيمان. وهم المبتدعة من جهمية ومرجئة. ومنهم الأشاعرة والماتريدية. فهؤلاء جعلوا الاستثناء يفيد الشك، والشك في الإيمان كفر. وأن الشخص يقطع أنه مؤمن كما يقطع أنه صلى وصام. انظر الإيمان لابن تيمية (ص ٤١٠).

- الثاني: قول عامة أهل السنة والجماعة وهو جواز الاستثناء في الإيمان ولكن باعتبارين:

أ- باعتبار أن الاستثناء يفيد الشك، والشك متوجه إلى الجزء الثاني من الإيمان؛ وهو العمل وقبوله. وأشار إليه المصنف.

ب- باعتبار أن الاستثناء لا يفيد الشك، ولكن خوف التزكية للنفس من استكمال الإيمان كما ذكر المصنف هنا والله أعلم.

وهناك قول ثالث: وهو وجوب الاستثناء في الإيمان. قال شيخ الإسلام: «وهذا مأخذ كثير من المتأخرين من الكلائية وغيرهم ممن يريد أن ينصر ما اشتهر عن أهل السنة والحديث من قولهم: أنا مؤمن إن شاء الله» الإيمان (ص ٤١١).

الصحابة والتابعين لهم بإحسان، عندهم أن الاستثناء في الأعمال^(١) لا يكون في القول والتصديق في القلب،^(٢) وإِنَّمَا الاستثناء في الأَعْمَالِ الموجبة لحقيقة الإيمان، والناس عندهم على الظاهر مؤمنون، به يتوارثون، وبه يتناكحون، وبه تجري^(٣) أحكام مِلَّةِ الإسلام، ولكن الاستثناء منهم على حسب ما بَيَّنَّا لك، وَبَيَّنَّ العلماء من قبلنا روي في هذا سنن كثيرة، وآثار تَدُلُّ^(٤) على ما قلنا^(٥).

قال الله تعالى: / ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾^(٦)،

(٥١/ن) (٧٨/م) (١٣٦/ط)

وقد / علم تعالى أنهم داخلون.

وقد دخل النبي ﷺ المقبرة فقال: «السَّلامُ عليكم دار قوم مؤمنين، وإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ»^(*).

وقال ﷺ: «إِنِّي لَأَرْجُو^(٧) أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ تَعَالَى»^(**).

وَرَوَى أَنَّ رجلاً قال عند عبد الله بن مسعود: «أنا مؤمن»، فقال ابن

(١) «في الأعمال»: ساقطة من (ن).

(٢) في (م) و(ط): «بالقلب».

(٣) في (ن): «يجري».

(٤) في (ن): «يدل».

(٥) في (م) و(ط): «وأنا أزيدك على ما قلنا»، وهو تصحيف عجيب.

(٦) الفتح، آية: ٢٧.

(٧) في (م): «أرجو».

(*) سيأتي تخريجه تحت رقم: ٢٨٧.

(**) رواه مالك في الموطأ (١/٢٨٩)، وأحمد في المسند (٦/٦٧)

و(٦/١٥٦، ٢٤٥) ومسلم في صحيحه ح: ١١١ (٢/٧٨١)، وأبو داود

(عون ٧/١٨)، وابن بطه ح: ١١٦٢ (ص ٧٥٢): جميعهم عن عائشة في

صيام من أصبح جنباً، وجميعها فيها الشاهد «لأرجو». وإلا فقد رواه

البخاري ح: ٥٠٦٣ (٩/١٠٤) عن أنس، ومسلم ح: ١١٠٨ (٢/٧٧٩)،

ولكن ليس فيه كلمة: «لأرجو».

مسعود: « أفأنت من أهل الجنة؟ » قال: « أرجو »، قال ابن مسعود: « أفلا وُكِّلَتِ الأولى كما وُكِّلَتِ الأخرى؟ » (*)

وقال رجل لعلقمة: « أمؤمن أنت؟ » قال: « أرجو إن شاء الله » (**)

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن:

وهذا مذهب كثير من العلماء، وهو مذهب أحمد بن حنبل، واحتج أحمد بما ذكرنا، واحتج بمسألة (١) الملكين في القبر للمؤمن، ومجاوبتهما له، فيقولان له: « على اليقين كنت، وعليه ميت، وعليه تبعث يوم (٢) القيامة إن شاء الله »، ويقال للكافر والمنافق: « على شك كنت، وعليه ميت، وعليه تبعث إن شاء الله » (***)

٢٧٨ - **حديثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

(١) في الأصل و(ن): « بمسئلة » كذا، وفي (م) و(ط): بمساءلة، ولعلها أصح.
(٢) في (ن) مكررة.

(*) سيأتي تحت رقم: ٢٨٤.

(**) يأتي تحت رقم: ٢٨٥.

(***) هذا جزء من حديث طويل رواه أحمد في المسند (٦/١٤٠) وروى نحوه أيضا في (٦/٣٥٥)، ورواه ابن ماجه في سننه ح: ٤٢٦٨ (٢/١٤٢٦) وقال في الزوائد: « إسناده صحيح ».

٢٧٨ - إسناده: صحيح.

* أبو بكر الأثرم: أحمد بن محمد بن هاني، ثقة حافظ، له تصانيف، من الحادية عشرة، مات سنة: ٢٧٣ هـ. تقريب (١/٦٦)، وتهذيب (١/٧٨)، والجرح والتعديل (٢/٧٢)، وسير أعلام النبلاء (١٢/٦٢٣)، وطبقات الخنابلة (١/٦٦)، والمنهج الأحمد (١/١٤٤).

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ١١٨٥ (٧٦٠) من طريق الأثرم. به.

قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْأَثْرَمُ، قال : سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل سئل عن الاستثناء في الإيمان ما تقول فيه ؟ فقال : «أما أنا فلا أعيبه» .

قال أبو عبد الله : «إذا كان يقول^(١) : الإيمان قول وعمل فاستثنى مخافةً واحتياطاً، ليس كما يقولون : على الشك، إنما يستثني^(٢) للعمل، قال الله تعالى : ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمَنِينَ﴾^(٣) . هذا استثناء بغير شك، وقال ﷺ : «إِنِّي لَا رَجْوَ أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمُ لِلَّهِ تَعَالَى»^(*)، قال هذا كله تقوية للاستثناء في الإيمان .

٢٧٩ - وَحَدَّثَنَا جَعْفَرُ الصَنْدَلِي، قال : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ، قال : سمعت أبا عبد الله يعجبه الاستثناء في الإيمان، فقال^(٤) رجل : إِنَّمَا النَّاسُ رَجُلَانِ، مُؤْمِنٌ وَكَافِرٌ، فقال أبو عبد الله : فَأَيْنَ^(٥) ﴿وَأَخْرُوجُونَ مُرْجُونَ﴾^(٦) لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ^(٧) .

(١) في (م) و(ط) : «تقول : إن» .

(٢) في (م) و(ط) : «أفما تستثني» .

(٣) الفتح، آية : ٢٧ .

(٤) في (ن) ، (م) ، (ط) : زيادة : «له» .

(٥) في (م) و(ط) : «فأين قوله» .

(٦) في (م) : مرجؤون، وقد قرأها نافع وحمزة والكسائي بغير همز، والباقون بالهمز . (زاد المسير ٣/ ٤٩٧) .

(٧) التوبة، آية : ١٠٦ .

(*) سبق تخريج هذا الحديث قريباً .

٢٧٩ - إسناده : صحيح .

تخريجه :

رواه الخلال عن أبي داود، والمروزي عن الإمام أحمد (ق ١١٠٠)، وروى نحوه أبو

داود في مسائل أحمد (ص ٢٧٣) .

وسأني في ح : ٢٨٠ .

- قال: وَسَمِعْتُ أبا عبد الله يقول: سَمِعْتُ يحيى بن سعيد يقول: «ما أدركتُ أحداً إلا على الاستثناء»./ (ط/١٣٧)

- قال: وسمعت أبا عبد الله مرةً أخرى يقول: سمعت يحيى يقول: «ما أدركتُ أحداً من أهل العلم، ولا بلغني إلا على الاستثناء»(*) .

- قال: وسمعت أبا عبد الله يقول: سمعت سفيان بن عيينة إذا سئل: «أنت مؤمن أنت؟ إن شاء لم يُجبهُ، وإن شاء قال: «سؤالك إيتاي بدعة، ولا أشك في إيماني» ولا يُعَنَّف من قال: إن الإيمان ينقص، أو قال: إن شاء الله، ليس يكرهه، وليس بداخل في الشك»(**).

- قال: وسمعت أبا عبد الله يقول: «إذا قال: أنا مؤمن إن شاء الله فليس هو شك»، قيل له: إن شاء الله، أليس هو شكاً؟ قال: معاذ الله، أليس قد قال الله تعالى: ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ (١) اللَّهُ﴾(***) وفي علمه أنهم يدخلونه^(٢)، وصاحب القبر إذا قيل له: «وعليه تُبْعَثُ إن شاء الله» فأبي شكها هنا، وقال النبي ﷺ: «وَأَنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ»(****).

(١) الفتح، آية: ٢٧.

(٢) في (ن): «يدخلون».

(*) رواه ابن بطة في الإبانة ح: ١١٧٥ (ص ٧٥٧) من طريق الفضل... به، وسيأتي من رواية أبي داود في ح: ٢٨٠.

(**) رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٠٨ (٣١٠/١)، والخلال في الإيمان (ق ١٠٢).

وسيأتي من رواية أبي داود في ح: ٢٨٠.

(***) تقدم تخريجه قبل قليل.

(****) سيأتي تخريجه في ح: ٢٨٧.

- وسمعت أبا عبد الله يقول: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ: «النَّاسُ / (م/٧٩) عندنا مؤمنون في الأحكام والمَوَارِيثَ، ولا ندري كيف هم عند الله تعالى، ونرجو أن نكون كذلك» (*).

٢٨٠- **وَحَدَّثَنَا** ابن مَحْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ، يَقُولُ: إِذَا سَأَلَ: أَمُومَنَ أَنْتَ؟ إِنْ شَاءَ لَمْ يُجِبْهُ، أَوْ يَقُولَ لَهُ: «سؤالك إِيَّايَ بدعة، ولا أشكُ في إِيْمَانِي، وَقَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ يُكْرَهُ (١)، وليس بداخل في الشكِّ».

- قَالَ: وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ، قَالَ: «مَا أَذْرَكْتُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِنَا، وَلَا بَلَّغْنِي إِلَّا عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ» (**).

وَقَالَ: قَالَ يَحْيَى: «الإِيْمَانُ قول وعمل» (***) .

- وسمعت أحمد قال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: قَالَ سُفْيَانُ: «النَّاسُ عندنا (١) في (ط): يكرهه.

٢٨٠- إسناده: صحيح.

رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٧٤)، والخلال في الإيمان (ق ٢١٠٢)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٠٨ (١/ ٣١٠) وتقدم من رواية الفضل في ح: ٢٧٩.

(*) رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٠٩ (١/ ٣١١)، والخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ٩٣ ب) و(ق ١٢٦ ب)، وابن بطة في الإبانة رقم ١١٧٦ (ص ٧٥٧)، وانظر الأثر التالي.

(**) رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٧٤)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٠٥ (١/ ٣١٠) ورواه ابن بطة في الإبانة رقم ١١٧٥ (ص ٧٥٧) وتقدم في رواية الفضل في ح: ٢٧٩.

(***) رواه أبو داود في مسائله (ص ٢٧٤)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٠٥.

مؤمنون في الأحكام والمَوَارِيثِ، فنرجو أن نكون كذلك، ولا ندري حالنا^(١)
عند الله تعالى» (**).

— وسمعتُ أحمد قال: قال يَحْيَى بن سعيد: «كان سُفْيَانُ يَنْكُرُ أَنْ
يقول: أَنَا مُؤْمِنٌ» (**).

٢٨١- **وَحَدَّثَنَا** جعفر الصَّنْدَلِيُّ، قال: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بن زياد، قال:
سمعتُ أبا عبد الله، يقول: حَدَّثَنِي مُؤَمَّلٌ، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بن زيد، قال:
سمعتُ هِشَامًا يَذْكُر، قال: «كان الحسن ومحمد يهابان أن يقولوا: مؤمن،
ويقولان: مُسْلِمٌ».

(١) في (م) و(ط): «ما حالنا».

(١/٣١٠).

(*) رواه أبو داود في مسائله (ص ٢٧٤). ومَرَّ قَرِيبًا في ح: ٢٧٩ من وإية الفضل بن
زياد، وعبد الله بن أحمد.

(**) رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٧٤).

٢٨١- إسناده: فيه ضعف.

* فيه مُؤَمَّلٌ: وهو ابن إسماعيل: صدوق سيئ الحفظ، تقدم في ح: ١٩٢.
بقية رجاله ثقات.

* هشام: هو ابن حسان، ثقة تقدم في ح: ٥٣.

* والحسن: هو ابن أبي الحسن البصري.

* ومحمد: هو ابن سيرين.

تخریجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٥٨ (١/٣٢٢) والخلال في الإيمان (ق ١٠٢)
من رواية الميموني عن الإمام أحمد به. وفي (ق ١٢٦) من رواية الخلال عن الإمام
أحمد.

ورواه اللالكائي ح: ١٥٠١ (٤/٨١٥) وابن بطة في الإبانة ح: ١١٨٢ (ص ٧٦٠):
كلاهما من طريق الإمام أحمد، قال: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ... به.

٢٨٢- **وحدَّثنا** أبو نصر محمد بن كُرْدِي، قال: حدثنا أبو بكر المَرُوذِي، قال: قيل لأبي عبد الله: نقول: (١) نحن المؤمنون؟ قال: «نقول (٢): نحن المسلمون».

ثم قال أبو عبد الله: «الصوم والصلاة والزكاة من الإيمان». قيل له: فإن استثنيت / في إيماني أكون شاكاً؟ قال: لا.
(٥٢/ن)

٢٨٣- **وحدَّثنا** أبو نصر، قال: حدثنا أبو بكر المَرُوذِي، قال: حَدَّثَنَا أبو عبد الله، قال: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، قال: سمعت جَرِيرَ بْنَ عَبْدِ الحمِيد، يقول: «الإيمان قولٌ وعَمَلٌ»، قال: وكان الأعمش، ومنصور، ومُغِيرَةُ، وَلَيْثٌ، (١) و(٢) في (ن): «يقول».

٢٨٢- إسناده:

* فيه شيخ المصنف، تقدّم في ح: ٢٢٥. ترجم له الخطيب (٣/١٩٥) ولم يذكر فيه جرحاً وتعديلاً.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

٢٨٣- إسناده: حسن.

* فيه شيخ المصنف كما في الخبر المذكور آنفاً، لكنه متابع كما في التخريج. وبقية رجاله ثقات.

* علي بن بَحْرٍ: ابن بَرِّي، البغدادي، فارسي الأصل، ثقة فاضل، من العاشرة، مات سنة: ٢٣٤ هـ. تقريب (٢/٣٢)، وتهذيب (٧/٢٨٤).

* مغيرة: هو ابن مَقْسَمٍ: ثقة متقن، إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم، ترجمته في ح: ٢٩١.

* إسماعيل بن خالد: الأحمسي، مولا هم البجلي، ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة ست وأربعين بعد المائة. تقريب (١/٦٨)، وتهذيب (١/٢٩١).

* عُمارة بن القَعْقَاع: ابن شُبْرُمَةَ الضَّبِّي، الكوفي، ثقة، أرسل عن ابن مسعود، وهو من السادسة. تقريب (٢/٥١)، وتهذيب (٧/٤٢٣)، والمراسيل (ص ١٥٣).

وعطاء، وابن السائب^(١)، وإسماعيل بن خالد، وعُمارة بن القَعْقَاع، والعلاء بن المُسَيَّب، وابن شُبْرُمَةَ، وسُقَيَّان الثوري، وأبو يحيى صاحب الحسن، وحمزة الزِّيَّات يقولون: «نحن مؤمنون إن شاء الله». ويعيبون على من لم يَسْتَنْ.

— قال أبو بكر المروزي: سمعت بعض مشيختنا، يقول: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول «إذا ترك الاستثناء فهو أصل الإرجاء» (*).

٢٨٤ — **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

(١) في (م) و(ط): عطاء بن السائب، وهو كذلك في السنة لعبد الله بن أحمد. وابن السائب اسمه عطاء أيضاً، فلعل الأوَّل: عطاء بن أبي رباح؛ مرَّت ترجمته في ح: ١٠٦. والثاني: عطاء بن السائب مرَّت ترجمته في ح: ١٨٢.

(*) رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ١١٧٤ (ص ٧٥٧).

* العلاء بن المُسَيَّب: ابن رافع الكاهلي، ويقال: الثعلبي، الكوفي، ثقة ربما وهم، من السادسة. تقريب (٩٤/٢)، وتهذيب (١٩٢/٨).
* ابن شُبْرُمَةَ: هو عبد الله بن شُبْرُمَةَ بن الطُّفَيْل بن حَسَّان الضبي أبو شبرمة، الكوفي، القاضي، ثقة فقيه، من الخامسة، مات سنة: ١٤٤ هـ. تقريب (٤٢٢/١)، وتهذيب (٢٥٠/٥).

* أبو يحيى صاحب الحسن: لم أعرفه.

* حمزة الزِّيَّات: هو حمزة بن حبيب، القارئ، أبو عُمارة الكوفي التيمي، مولاهم، صدوق زاهد ربما وهم، ومن السابعة، مات سنة: ست أو ثمان وخمسين ومائة. تقريب (١٩٩/١)، وتهذيب (٢٧/٣).

تخرجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٩٧ (٣٣٥/١)، وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ١١٧٣ (ص ٧٥٦) كلاهما من طريق الإمام أحمد.. به.

٢٨٤ — إسناده: منقطع.

الحسن لم يدرك ابن مسعود.

قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى أَبُو مُوسَى الزَّمِنُ،^(١) قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ،
 قال : حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنْ الْحَسَنِ ، قال : قال رجل عند ابن مسعود : إني مؤمن .
 قال : فقل له : يا أبا عبد الرحمن ! يَزْعُمُ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ ! ، قال : « فسلوه أهو في
 الجنة ، أو في النار ؟ » . فسألوه : فقال : « الله أعلم » . فقال : « أَلَا وَكَلَّتِ الْأُولَى /
 كَمَا وَكَلَّتِ الْآخِرَةُ » . (ع/٢٦)

٢٨٥- **وَحَدَّثَنَا** أيضًا أبو بكر، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قال :
 حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، قال : قيل
 لِعَلْقَمَةَ : أمؤمن أنت ؟ قال : « أَرْجُو إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى » . / (ط/١٣٩)

٢٨٦- **وَحَدَّثَنَا** أبو بكر أيضًا، قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قال :

(١) في (ط) : الزماني .

* وعبد الأعلى : هو ابن حماد : لا بأس به ، تقدم في ح : ١٣٨ .

* ويونس : هو ابن يزيد : ثقة ، تقدم في ح : ٣٥ .

تخريجه :

رواه أبو عبيد في الإيمان ح : ٩ (ص ٦٧) والخلال عن الإمام أحمد في الإيمان
 (ق ١٢٦) وابن جرير في تهذيب الآثار رقم : ١٤٩٩ (٢/ ١٨٩) من طريق إسماعيل
 بن إبراهيم قال أخبرنا يونس . . . به ، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح ١١٦٨
 (ص ٧٥٥) وح : ١١٧٠ (ص ٧٥٦) ، والحلي في المنهاج (١/ ١٢٨) كلهم من
 طريق الحسن ، عن ابن مسعود .

قال الألباني في تخريجه الإيمان لأبي عبيد : « منقطع بين الحسن وابن مسعود » .

٢٨٥- إسناده : صحيح .

تخريجه :

رواه ابن أبي شيبة في الإيمان ح : ٢٤ (ص ٩) وعبد الله بن أحمد في السنة ح : ٧٢٠
 (١/ ٣٤١) وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٤٩٧ (٢/ ١٨٨) وذكره الحلي في
 المنهاج (١/ ١٢٨) ، وسيأتي من طريق أخرى نحوه في ح : ٢٨٩ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سَفِيَّانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ :
قَالَ رَجُلٌ لَعَلْقَمَةَ : أَمْؤَمَنَ أَنْتَ ؟ قَالَ : « أَرْجُو » .

٢٨٧ - حَدَّثَنَا الْفَرَّيَّابِيُّ / قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ (٨٠/م)

أَنَسَ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَتَى
الْمَقْبِرَةَ، فَقَالَ : « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ذَا رِقْمٍ مُؤْمِنِينَ، وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ »
وَذَكَرَ الْحَدِيثَ .

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ :

فِيمَا ذَكَرْتُ مِنْ هَذَا الْبَابِ مَقْنَعٌ، إِنَّ شَاءَ اللَّهُ، // وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِهِ // (١)

(١) مَا بَيْنَ الْعَلَامَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (م) وَ(ط) .

٢٨٧ - إسناده : حسن .

* فِيهِ : الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : صَدُوقٌ رُبَّمَا وَهَمَ ، تَقَدَّمَ فِي ح : ٨٠ ، وَرَوَايَةُ مُسْلِمٍ
لَهُ هَذَا الْحَدِيثُ قَرِينَةً عَلَى أَنَّهُ مِمَّا لَمْ يَهْمُ فِيهِ .

* أَبُوهُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَغُوبَ الْحَرْقِيِّ : ثِقَةٌ مِنَ الثَّالِثَةِ ، تَقَدَّمَ فِي ح : ٨٠ .
وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ لَغَيْرِهِ ، لَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ .

تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الطَّهَارَةِ ح : ٢٤٩ (١/٢١٨) وَالنَّسَائِيُّ فِي الطَّهَارَةِ (١/٩٣) كِلَاهُمَا
مِنْ طَرِيقِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ . . بِهِ .

وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٦/١٨٠) وَالبُخَارِيُّ فِي شَرْحِ السَّنَةِ (٥/٤٧١) عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا .

وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ ح : ١١٨٤ (ص ٧٦٠) عَنِ الْمُصَنِّفِ
بِإِسْنَادِهِ .

٢٨ - بَاب

فِي مَنْ كَرِهَ مِنَ الْعُلَمَاءِ أَنْ يَسْأَلَ (١) غَيْرَهُ (٢) فَيَقُولَ لَهُ : أَنْتَ
مُؤْمِنٌ؟ هَذَا عِنْدَهُمْ مُبْتَدَعٌ، رَجُلٌ سَوْءٌ
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ :

إِذَا قَالَ لَكَ رَجُلٌ : أَنْتَ مُؤْمِنٌ؟ فَقُلْ : آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ،
وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَالْمَوْتِ، وَالْبَعْثِ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ، وَالْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَإِنْ
أَحْبَبْتَ أَلَّا تَجِيبَهُ، وَتَقُولَ لَهُ : سَوَّالُكَ إِيَّايَ بِدْعَةٍ، وَلَا أَجِيبُكَ . وَإِنْ أَجَبْتَهُ فَقُلْ :
أَنَا مُؤْمِنٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، عَلَى النِّعَةِ الَّتِي ذَكَرْنَا فَلَا بَأْسَ بِهِ، وَاحْذَرِ مَنَظَرَةَ مِثْلِ
هَذَا، فَإِنَّ هَذَا عِنْدَ الْعُلَمَاءِ مَذْمُومٌ، وَاتَّبِعْ أَثَرَ (٣) مَنْ مَضَى مِنْ أُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ
تَسْلَمَ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

٢٨٨ - **حَدِيثٌ** عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِيوبِ السَّقَطِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ
لُؤَيْنٌ، قَالَ : قِيلَ لِسُفْيَانَ بْنِ عَيِينَةَ : الرَّجُلُ يَقُولُ : مُؤْمِنٌ أَنْتَ؟ قَالَ (٤) : مَا أَشْكُ
فِي إِيمَانِي، وَسَوَّالُكَ إِيَّايَ بِدْعَةٍ، وَقَالَ (٥) : « مَا أَدْرِي أَنَا عِنْدَ اللَّهِ شَقِيٌّ أَمْ
سَعِيدٌ، أَمَقْبُولُ الْعَمَلِ أَمْ لَا؟ » . /

(١٤٠/ط)

- (١) فِي (م) وَ(ط) : «لِمَنْ سَأَلَ» .
- (٢) فِي (م) : «لِغَيْرِهِ» .
- (٣) سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط) .
- (٤) فِي (م) : «لَا تَقُلْ»، وَفِي (ط) : «فَقُلْ» .
- (٥) فِي (م) : «وَتَقُلْ»، وَفِي (ط) : «وَتَقُولُ» .

٢٨٨ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .

تَخْرِيجُهُ : رَوَاهُ الْخَلَالُ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ فِي الْإِيمَانِ (ق ١٠٤) وَ(ق ١١٦) .
وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح : ٧١٢ (١/٣٣٨)، وَرَوَى نَحْوَهُ ابْنُ بَطَّةَ فِي
الْإِبَانَةِ رَقْمَ ١٢٠٠ (ص ٧٦٥) .

٢٨٩- **وحدثنا** عمر بن أيوب، قال: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

الدَّوْرَقِي، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِي، عَنْ سَفْيَانَ، عَنْ الْحَسَنِ ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، قال: قال لي إِبْرَاهِيمُ: «إِذَا قِيلَ لَكَ أَمْؤَمَنَ أَنْتَ؟ فَقُلْ: أَرْجُو^(١)».

٢٩٠- **وحدثنا** أبو نصر، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمَرْوُذِي، قال: حَدَّثَنَا

أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِي، قال: حَدَّثَنِي سَفْيَانَ، عَنْ مُحَلٍّ^(٢)، قال: قال لي إِبْرَاهِيمُ: «إِذَا قِيلَ لَكَ: أَمْؤَمَنَ أَنْتَ؟ فَقُلْ: آمَنْتُ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ».

(١) في (م) و(ط) زيادة: «إِنْ شَاءَ اللَّهُ».

(٢) في (م) و(ط): عجل بن خليفة، وهو تصحيف. وفي هامش الأصل و(ن) أضاف كلمة ابن خليفة، وجعل عليها في هامش الأصل حرف (خ) وفي هامش (ن) بعدها حرف (خ). ولعلها عليها في هامش الأصل حرف (خ) وفي هامش (ن) بعدها حرف (خ). ولعلها تعني أنها في نسخة أخرى «هكذا»، وهناك شك في هذه الزيادة. فهل هو محل بن خليفة أو ابن مُحَرَّز، والراجح - والله أعلم - أنه ابن مُحَرَّز. انظر تحقيق ذلك في الترجمة.

٢٨٩- **إسناده:** صحيح.

* الحسن بن عبيد الله: ثقة فاضل، تقدم في ح: ١٥٥.

تخريجه: رواه الخلال في الإيمان (ق ١٢٦) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٥٢

(١/ ٣٢١) وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٥٠٦ (٢/ ١٩١) وابن بطة في الإبانة

رقم ١١٩٥ (ص ٧٦٤) وتقدم من طرق أخرى في ح: ٢٨٥ و٢٨٦.

٢٩٠- **إسناده:** صحيح أو حسن بناء على معرفة محل هذا؛ فإن كان المذكور محل بن

خليفة فهو الطائي الكوفي؛ من الطبقة الرابعة وهو ثقة، فالخبر صحيح. وقد روى

عنه سفيان الثوري، كما قال الحافظ في التهذيب (١٠/ ٦٠)، وانظر التقريب

(٢/ ٢٣٢) ولكن لم يذكر المزي في تهذيب الكمال (٣/ ١٣٠٩) ولا الحافظ له

رواية عن إبراهيم النخعي.

وإن كان محل هذا هو ابن مُحَرَّز، وهو الراوي عن إبراهيم النخعي، وهو من الطبقة =

٢٩٠ ب- قال: وحدثني أحمد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي،

قال: حدثنا سفيان، عن مَعْمَرٍ، عن ابن طاوس، عن أبيه مثله.

٢٩٠ ج- وبإسناده قال^(١): حَدَّثَنَا أحمد، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن،

قال: حَدَّثَنِي حَمَّادُ بن زيد، عن يحيى بن عَتِيقٍ، وحبیب بن الشَّهِيدِ، عن

(١) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).

السادسة، فهذا لا بأس به. ترجمته في التقريب (٢/٢٣٢) والتهذيب (١٠/٦٠) فيكون إسناده الخبر حسنًا. مع أنه لم يذكر المزي ولا ابن حجر للثوري رواية عن مُحَلِّ بن مُحَرِّزٍ؛ وهذا لا يعني أنه لم يرو عنه.

والذي يترجح عندي أنه مُحَلِّ بن محرز الراوي عن إبراهيم النخعي؛ لأنه قد ورد التصريح باسمه في إسناده هذا الخبر عند أبي عُبَيْدٍ في الإيمان (ص ٦٨)، والله أعلم. * حبيب بن الشهيد: الأزدي، أبو محمد البصري: ثقة ثبت، من الخامسة مات سنة ١٤٥. وهو ابن ٦٦ سنة. تقريب (١/١٤٩)، وتهذيب (٢/١٨٥).

وفي الإسناد: شيخ المصنف، تقدم في ح: ٢٢٥ وهو مجهول الحال. لكن لا تضر جهالة هنا لأنه قد توبع من طرق أخرى كما في التخريج.

تخريجه:

رواه أبو عُبَيْدٍ في الإيمان (ص ٦٨) من طريق عبد الرحمن... به ورواه الخلال عن أحمد في الإيمان (ق ١٢٥ ب) وعبد الله بن أحمد في السنة ح/ ٦٤٩ (١/٣٢٠) وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٥٠٧ (٢/١٩١) وابن بطة في الإبانة رقم ١١٩١ (ص ٧٦٣) جميعهم من طريق الإمام أحمد... به.

٢٩٠ ب- وخبر طاوس، أخرجه -بأسانيد صحيحة- أبو عُبَيْدٍ في الإيمان (ص ٦٨) وأحمد في الإيمان (ق ١٢٥ ب) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٥٠ (١/٣٢٠) وابن بطة في الإبانة رقم ١١٩٢ (ص ٧٦٣): جميعهم من طريق عبد الرحمن بن مهدي... به. وسيأتي تحت رقم: ٢٩٣.

٢٩٠ ج- وخبر ابن سيرين: إسناده صحيح. ويحيى بن عَتِيق: هو الطَّقَاوِيُّ البصري ثقة. من السادسة، تقريب (٢/٣٥٣)، وتهذيب (١١/٢٥٥).

مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ، قَالَ: إِذَا قِيلَ لَكَ: أَمْؤَمَنَ أَنْتَ؟ فَقُلْ: «آمَنَّا بِاللَّهِ، وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا، وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ، وَإِسْمَاعِيلَ، وَإِسْحَاقَ، وَيَعْقُوبَ (١)».

٢٩٠د- وَيَأْسَنَاهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِي، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفْيَانُ،

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ إِذَا قِيلَ لَكَ: أَمْؤَمَنَ أَنْتَ؟ فَقُلْ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

٢٩١- حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِي، قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَيْنُ (٢) بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ مُغِيرَةَ،

(١) «وَيَعْقُوبَ»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ، وَالَّذِي يَظْهَرُ لِي أَنَّهُ: حَسَنُ بْنُ عِيَّاشٍ؛ أَخُو أَبِي بَكْرٍ ابْنِ عِيَّاشٍ، لَا حُسَيْنُ بْنُ عِيَّاشٍ، انْظُرِ التَّرْجُمَةَ.

أَخْرَجَهُ بِأَسَانِيدٍ صَحِيحَةٍ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْإِيمَانِ (ص ٦٨)، وَالْخِلَالُ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (ق ١٢٥ ب) وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ٦٤٨ (١/ ٣٢٠) وَابْنُ جُرَيْرٍ فِي تَهْذِيبِ الْأَثَارِ رَقْم ١٥١٣ (٢/ ١٩٣) مِنْ غَيْرِ هَذَا الطَّرِيقِ، وَابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ رَقْم ١١٩٣ (ص ٧٦٣).

٢٩٠د- وَخَبَرُ إِبْرَاهِيمَ: إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ أَيْضًا.

* الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو: هُوَ الْفُقَيْمِيُّ، الْكُوفِيُّ ثِقَةٌ ثَبَتَ مِنَ السَّادِسَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٤٢ هـ. تَقْرِيبَ (١/ ١٦٩)، وَتَهْذِيبَ (٢/ ٣١٠).

أَخْرَجَهُ: الْخِلَالُ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (ق ١٢٥ ب) وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ ح: ٦٥١ (١/ ٣٢١) وَابْنُ جُرَيْرٍ فِي تَهْذِيبِ الْأَثَارِ رَقْم ١٥٠٩ (٢/ ١٩٢) وَابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ ح: ١١٩٤ (ص ٧٦٤) بَلْفَظٍ: «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ»: جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ.. بِهِ.

٢٩١- إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ.

* فِيهِ مُغِيرَةُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ. وَمُغِيرَةُ هَذَا مَدْلَسٌ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ، وَهُوَ مُغِيرَةُ بْنُ مَقْسَمٍ الضَّبِّيُّ، أَبُو هِشَامٍ الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ مَتَّقَنٌ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ يَدْلِسُ وَلَا سِيَمَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ، أَتَاهُمُ =

عن إبراهيم، قال: «سؤال الرجل الرجل: أمؤمن أنت؟ بدعة».

٢٩٢ - حدثنا أبو نصر، قال: حدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أبو عبد الله، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، قال^(١): - وتكلم عنده رجل من الخوارج بكلام كرهه - فقال علقمة:

(١) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).

العجلي بالإرسال عن إبراهيم، وليته أحمد في روايته عن إبراهيم النخعي فقط، من السادسة، مات سنة: ١٣٦ هـ على الصحيح. تقريب (٢/٢٧٠)، وتهذيب (١٠/٢٦٩)، والميزان (٤/١٦٥)، وتعريف أهل التقديس (ص ١١٢) * وفيه أيضا: شيخ المصنف: مجهول الحال كما تقدم في ح: ٢٢٥.

* الحسن بن عياش: ابن سالم الأسدي، أبو محمد الكوفي، أخو أبي بكر المقرئ، صدوق، من الثامنة مات سنة ١٧٢ هـ. روى عن مغيرة، وعنه عبد الرحمن بن مهدي. تقريب (١/١٦٩)، وتهذيب (٢/٣١٣). وليس هو الحسين بن عياش الباجدائي؛ لأن ذلك من العاشرة، مات سنة (٢٠٤ هـ) كما في التقريب (١/١٧٨) ولم يرو عن مغيرة، ولم يرو عنه عبد الرحمن بن مهدي.

ومما يدل على أنه حسن بن عياش لا حسين؛ أنه ورد هكذا في السنة لعبد الله بن أحمد ح: ٦٥٣ (١/٣٢١) والإبانة الكبرى لابن بطة ح: ١١٩٦ (ص ٧٦٤) أما عند ابن أبي شيبة فهو حسن بن عباس، ولا شك أنه تصحيف، والله أعلم.

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٠٤٥٩ (١١/٣٨) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٥٣ (١/٣٢١) وابن بطة في الإبانة ح: ١١٩٦ (ص ٧٦٤) من طريق حسن بن عياش.. به.

٢٩٢ - إسناده: حسن.

* فيه شيخ المصنف مجهول الحال تقدم في ح: ٢٢٥ - وهو متابع كما في التخريج - وبقية رجاله ثقات.

﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾ (١).

قال له الخارجي: أو منهم أنت؟ قال: «أَرْجُو».

(١٤١/ط)

٢٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ

اللَّهِ، / قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، / قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ (٨١/م) (٥٣/ن)

أَنَّهُ كَانَ إِذَا قِيلَ لَهُ: أَمْؤْمِنٌ أَنْتَ؟ قَالَ: «آمَنْتُ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ» لَا يَزِيدُ عَلَيَّ هَذَا.

(١) الأحزاب، آية: ٥٨.

* أبو معاوية: محمد بن حازم، الضرير الكوفي، عمي وهو صغير، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهمل في حديث غيره، من كبار التاسعة مات سنة: ١٩٥هـ، وقد رمي بالإرجاء. تقريب (١٥٧/٢)، وتهذيب (١٣٧/٩).

تخريجه:

رواه الخلال عن أحمد في الإيمان (ق ١٢٦ ب) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٥٧ (٣٢٢/١) وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ١١٦٩ (ص ٧٥٥) من طريق وكيع قال حدثنا سفيان، عن الأعمش. به.

وأخرجه: ابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٤٩٨ (٢/١٨٨) من طريق سلم بن جنادة، قال: حدثنا أبو معاوية. به. وانظر: الحلية لأبي نعيم (١٠٠/٢).

٢٩٣- إسناده: حسن.

* فيه شيخ المصنف مجهول الحال كما تقدم في ح: ٢٢٥ لكنه قد توبع كما في التخريج.

وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

أخرجه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠١٠٨ (١١/١٢٨) وابن أبي شيبة في الإيمان ح: ٢٩ (ص ١٠) وأبو عبيد في الإيمان أيضا ح: ١٣ (ص ٦٨) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٦٠ (١/٣٢٣)، وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٥٠٨ (٢/١٩٢)

وابن بطة في الكبرى رقم ١١٨٩ (٢/٧٦٢) جميعهم من طريق معمر عن ابن

٢٩٣ب- **وبإسناده** عن أحمد، قال: حَدَّثَنَا وكيع، عن سُفْيَانَ، عن الحسين^(١) بن عمرو، عن فضيل، عن إبراهيم، قال: (إِذَا سُئِلَ: أَمُومَنُ أَنْتَ؟ فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِنَّهُمْ سِيدَعُونَكَ).

٢٩٤- **وإسناده** ابن عبد الحميد، قال: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قال: أَخْبَرَنَا معاوية بن عمرو^(٢)، عن أبي إسحاق الفَرَّارِي، قال: قال الأوزاعي في الرَّجُلِ يُسْأَلُ^(٣): أَمُومَنُ أَنْتَ؟ فَقَالَ: «إِنَّ الْمَسْأَلَةَ عَمَّا تَسْأَلُ^(٤) عَنْهُ بِدَعَا، وَالشَّهَادَةُ بِهِ // تَعَمَّقُ لَمْ تُكَلِّفْهُ فِي دِينِنَا، وَلَمْ يَشْرَعْهُ نَبِينَا، لَيْسَ لِمَنْ يَسْأَلُ

-
- (١) في (م)، (ط): «المسور، عن عمرو بن فضيل»، وهو خطأ.
 (٢) في (ط): «عمر»، والصواب المثبت.
 (٣)، (٤) في (م)، (ط): «سئل».
-

طاوس... به.

وذكره الإمام أحمد في الإيمان برواية الخلال (ق ١١٢٦). وتقدم من طريق أخرى في ح: ٢٩٠.

٢٩٣ب- **إسناده**: صحيح.

* الحسن بن عمرو: هو الفُقَيْمِي: ثقة ثبت، تقدم في ح: ٢٩٠.
 * فضيل: هو ابن عمرو الفُقَيْمِي- أخو الحسن- ثقة، من السادسة، مات سنة عشر ومائة. تقريب (١/١١٣)، وتهذيب (٨/٢٩٣).

تخريجه:

أخرجه ابن بطة في الإبانة ح: ١١٩٧ (ص ٧٦٥) وأبو نُعَيْم في الحلية (٤/٢٢٤) وتقدم قريبا في ح: ٢٩٠.

٢٩٤- **إسناده**: صحيح.

* معاوية بن عمرو: ابن المَهَلَّب بن عمرو الأزدي المَعْنِي، أبو عمرو البغدادي، ويعرف بابن الكُرْمَانِي، ثقة، من صغار التاسعة، مات سنة: ٢١٤هـ على الصحيح. تقريب (٢/٢٦٠)، وتهذيب (١٠/٢١٥).

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ١٢٠٣ (ص ٧٦٦).

عن ذلك فيه إمام، القول به // (١) جَدَلٌ، والمنازعة فيه حَدَثٌ، ولعمري ما شهادتك لنفسك بالتي // تُوجب لك تلك الحقيقة إن لم يكن كذلك، ولا تَرْكُكَ الشهادة لنفسك بها بالتي // (٢) تخرجُكَ من الإيمان إن كنتَ كذلك، وإنَّ الذي يسألك (٣) عن إيمانك ليس يَشْكُ في ذلك منك، ولكنه يريد أن يُنَازِعَ الله تعالى علمه في ذلك، حتى (٤) يزعم أنَّ عِلْمَه وَعِلْمَ الله في ذلك سواء، فاصبرْ نَفْسَكَ على السُّنَّةِ، وَقِفْ حَيْثُ وَقَفَ الْقَوْمُ، وقل فيما قالوا، وَكُفْ عما كَفُّوا، وَأَسْأَلُكَ سَبِيلَ سَلَفِكَ الصَّالِحِ، فَإِنَّهُ يَسْعُكَ مَا وَسِعَهُمْ، وقد كان أهلُ الشام في عَفْلَةٍ من هذه البدعة حتى قَذَفَهَا إِلَيْهِمْ (٥) بعضُ أهلِ العِراقِ ممنْ دخل في تلك البدعة، بعدما رَدَّ عليهم فقهاؤهم وعلمائهم، فَأَشْرَبَتْهَا قُلُوبُ طَوَائِفِ مِنْهُمْ، وَاسْتَحْلَتْهَا أَلْسِنَتُهُمْ، وَأَصَابَهُمْ مَا أَصَابَ غَيْرَهُمْ من الاختِلَافِ، ولست بآيسٍ (٦) أَنْ يَدْفَعَ اللهُ تعالى شرَّ هذه البدعة إلى أن يصيروا إِخْوَانًا // في دينهم، ولا قوة إلا بالله....».

ثم قال الأوزاعي: «ولو كان هذا خيراً ما خُصِّصْتُمْ بِهِ (٧) // دون

(١) ما بين العلامتين : // - // ساقط من (م) و(ط).

(٢) ما بين العلامتين : // - // ساقط من (م) و(ط).

(٣) في (م) و(ط): «سألك».

(٤) في (م) و(ط): حين.

(٥) ساقطة من (ن).

(٦) في (م) و(ط): «بيئس».

(٧) ما بين العلامتين : ساقط من (م) و(ط).

أَسْلَافِكُمْ، فَإِنَّهُ لَمْ يُدْخَرْ عَنْهُمْ خَيْرٌ^(١) خُبِّي لَكُمْ دُونَهُمْ لِفَضْلٍ عِنْدَكُمْ، وَهُمْ
أَصْحَابُ نَبِيِّنَا الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ لَهُ، وَبَعَثَهُ فِيهِمْ، وَوَصَفَهُ بِهِمْ، فَقَالَ:
﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا
سُجَّدًا...﴾^(٢) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ. /

(١٤٢/ط)

(١) ساقطة من (ط).

(٢) سورة الفتح، آية: ٢٩.

٢٩ - باب

في المُرْجئة^(١)، وسوء مَذَاهِبِهِمْ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ

٢٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ،
قال: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ

(١) الإِرْجَاءُ لغة: التأخير، يقال: أَرَجأتُ الأَمْرَ، وَأَرَجَيْتُهُ، إِذَا أَخَّرْتَهُ. وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿قَالُوا أَرْجِهْ..﴾ و﴿أَرْجِهْ﴾: قراءتان. وقوله ﴿تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ..﴾ و﴿قُرِئْ﴾: ﴿تَرْجِي﴾ بغير همز، قال الزجاج: والهمز أجود. قال: وأرى: ﴿تَرْجِي﴾ مخففاً من ﴿تَرْجِي﴾ لمكان: (تؤوي). انظر النهاية لابن الأثير (٢/٢٠٦)، واللسان لابن منظور، مادة: (رج أ) (١/٨٤). وفي الاصطلاح: قال ابن جرير الطبري: «هم من كان من قوله: الإيمان قول بلا عمل، وفي من كان من مذهبه أن الشرائع ليست من الإيمان؛ وإنما الإيمان إنمّا هو التصديق بالقول دون العمل المصدق بوجوبه» تهذيب الآثار (٢/١٨٢).

وقال ابن الأثير: (هم فرقة من فرق الإسلام يعتقدون أنه لا يَضُرُّ مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة) النهاية (٢/٢٠٦) وانظر الملل والنحل =

٢٩٥ - إسناده: ضعيف.

* فيه محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي الصنعاني: أبو يوسف نزيل المصْبِصة. قال الحافظ: صدوق كثير الغلط، قال البخاري: لئِنْ جَدَا، وقال: ضعفه أحمد وعده الحافظ ابن حجر من الطبقة الرابعة من المدلسين، وقد عنعن هنا. تقريب (٢/٢٠٣) وتهذيب (٩/٤١٥) الميزان (٤/١٨) تعريف أهل التقديس (ص ١٤٥).

تخريجه:

رواه أبو عُبَيْدٍ فِي الْإِيمَانِ ح: ٢٣ (ص ٨٢) من طريق محمد بن كثير. ولكن بدل «أضر»: «أعز».

ورواه ابن بطة في الإبانة رقم ١٢٠٩ (ص ٧٦٩). من طريق أبي الأَحْوَصِ قال حدثنا محمد بن كثير. به.

الأوزاعي، عن الزُّهري قال: « ما ابْتَدِعَتْ فِي الْإِسْلَامِ بِدْعَةٌ أَضَرَّ عَلَى أَهْلِهِ ^(١) من هذه » - يعني الإِرْجَاءَ ^(٢) .

(١/١٣٩)، والتعريفات للجرجاني (ص ٢٢١).

وهم ينقسمون إلى ثلاث طوائف:

١- المرجئة الأولى: وهم الذين كانوا يرجئون أمرَ عثمان وعلي رضي الله عنهما فلا يتولَّونهما ولا يتبرءون منهما. فهم مضادون لمن يكفرهما أو يغلو فيهما أو أحدهما. وكذا لمن يرى تقديمهما، وفضلهما، ووجوب موالاتهما.

والإِرْجَاءُ عند هذه الطائفة ليس في مسألة الكفر والإيمان وعلاقته بالعمل، وإنَّمَا في الموقف من الصحابة المختلفين في الفتنة فقط. انظر تهذيب الآثار (٢/١٨٢) وظاهرة الإِرْجَاءُ في الفكر الإسلامي (ص ٢٢٥). ولذلك فهو لا ينطبق عليهم التعريف اللغوي - السابق - فقط. دون الاصطلاحي. كما أنهم غير داخلين في مراد المصنف بهذا الباب.

٢- المرجئة الفقهاء: وهم الذين يقولون: إنَّ الإيمان يشمل ركنين: تصديق بالقلب، وإقرار باللسان، وأنه لا يزيد ولا ينقص، ولا يستثنى منه.

وأشهر من يمثل هذا المذهب فقهاء الحنفية المتمسكون بعقيدة السلف - في غير هذه المسألة - ومنهم أبو جعفر الطحاوي صاحب العقيدة المشهورة، وقليل من المتأخرين. . انظر ظاهرة الإِرْجَاءُ (ص ٢٩٠).

٣- المرجئة المتكلمون الغلاة: وهم مرجئة الجهمية، وهم الذين يقولون: إنَّ الإيمان يكون بالقلب فقط، وهو التصديق - والجهم قال: هو المعرفة - والفرق بين المعرفة والتصديق القلبي المجرد يكاد يكون متعذرا - ويمثلهم الأشاعرة والماتريدية. المصدر السابق (ص ٢٨٨) فما بعدها.

وكلام المصنف في هذا الباب منصبٌ على هاتين الطائفتين - الفقهاء والمتكلمين - وللمرجئة فرق كثيرة، مذكورة في كتب الفرق والمقالات ليس هذا مكان بسطها.

(١) في (م) و(ط): «الملة».

(٢) في (م) و(ط): «أهل الإِرْجَاء».

٢٩٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي حَسَّانٍ الْأَنْطَاطِي، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ الدَّمَشَقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ^(١)، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ التَّمَارِ^(٢) الْأَعُورِ، قَالَ: قُلْتُ لِإِبْرَاهِيمَ: مَا تَرَى فِي رَأْيِ الْمُرْجِئَةِ؟ فَقَالَ: «أَوْهٌ، لَقَقُوا قَوْلًا، فَأَنَا أَخَافُهُمْ عَلَى الْأُمَّةِ، وَالشَّرُّ مِنْ أَمْرِهِمْ كَثِيرٌ، فَإِيَّاكَ وَإِيَّاهُمْ».

٢٩٧ - حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ كُرْدَيْ، قَالَ: // حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْمَرْوُذِيُّ، قَالَ: // (٣) حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ،

-
- (١) فِي (م): «فِرَاشٌ»، وَفِي (ط): «فِرَاسٌ».
- (٢) فِي صُلْبِ الْأَصْلِ: (الْثَمَالِي)، وَفِي الْهَاشِمِ (التَّمَارِ) بَعْدَهَا حَرْفُ (خ ع). وَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ لِأَنَّ صَاحِبَ إِبْرَاهِيمَ هُوَ التَّمَارُ وَلَيْسَ الثَّمَالِيُّ. أَمَّا بَقِيَّةُ النُّسخِ فَهِيَ: (الْثَمَالِي).
- (٣) مَا بَيْنَ الْعَلَامَتَيْنِ سَاقِطٌ فِي (م) وَ(ط).
-

٢٩٦ - إسناده: ضعيف.

* فِيهِ أَبُو حَمْزَةَ التَّمَارِ الْأَعُورُ: ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ١٢٥، وَشِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ: صَدُوقٌ يَخْطِئُ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٢٥٧.

تخريجه:

رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى رَقْمَ ١٢٣٠ (ص ٧٧٥) مِنْ طَرِيقِ الْمُؤَلَّفِ.

٢٩٧ - إسناده: ضعيف.

فِيهِ: حَكِيمُ بْنُ جُبَيْرٍ الْأَسَدِيُّ، وَقِيلَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، الْكُوفِيُّ، ضَعِيفٌ، رُمِيَ بِالتَّشْيِيعِ. تَقْرِيبُ (١/ ١٩٣)، وَتَهْذِيبُ (٢/ ٤٤٥).

* وَفِيهِ شَيْخُ الْمَصْنُفِ: تَقَدَّمَ فِي ح: ٢٢٥ وَهُوَ مَجْهُولُ الْحَالِ.

* سَعِيدُ بْنُ صَالِحٍ: الْأَسَدِيُّ الْأَشْجَعُ. قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: ثَقَّةٌ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ. الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٤/ ٣٤).

تخريجه:

رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ (٦/ ٢٧٤) وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ٦٢٠ =

قال : قال إبراهيم : « المرجئة أخوف عندي على الإسلام من ^(١) عِدَّتِهِم من الأزارقة » ^(٢) .

٢٩٨ - حَدَّثَنَا ابن عبد الحميد، قال : حَدَّثَنَا يوسف بن موسى القَطَّان، قال : حَدَّثَنَا الضَّحَّاك بن مَخْلَد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي عمرو السَّيْبَانِي ^(٣)، عن حُذَيْفَةَ قال : « إِنِّي لَأَعْرِفُ أَهْلَ دَيْنَيْنِ ^(٤)، أَهْل ذَلِكَ الدَّيْنَيْنِ ^(٥) فِي النَّارِ، / قَوْمٌ يَقُولُونَ : الْإِيمَانُ كَلَامٌ وَإِنْ زَنَى وَقَتَلَ، وَقَوْمٌ يَقُولُونَ : (م/٨٢)

(١) « من » ساقطة من (ط) .

(٢) أَتْبَاعُ نَافِعِ بْنِ الْأَزْرَقِ، فِرْقَةٌ مِنَ الْخَوَارِجِ . انظر مقالاتهم في الفرق بين الفرق (ص ٨٤) .

(٣) فِي (ط) : « الشَّيْبَانِي » بِالشَّيْنِ، وَهُوَ خَطَأٌ .

(٤) وَ (٥) فِي (م) وَ (ط) : « دَسَر » . وَهَذِهِ مِنْ عَجَائِبِ التَّصْحِيفِ .

= (٣١٣/١) وَالْخَلَالُ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ فِي الْإِيمَانِ (ق ٩٤ ب) وَ (ق ١٢٧ أ) . وَابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ رَقْمَ ١٢٠٨ (ص ٧٦٩) جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَبْرِ . . . بِهِ .

٢٩٨ - إِسْنَادُهُ : ضَعِيفٌ ، لِلْإِسْأَلِ .

* فِيهِ : يَحْيَى بْنُ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِي، أَبُو زُرْعَةَ، الْحَمَصِي، ثِقَةٌ مِنَ السَّادَةِ وَرَوَاتِهِ عَنِ الصَّحَابَةِ مَرْسَلَةً، مَاتَ سَنَةَ ١٤٨ هـ أَبُو بَعْدَهَا . تَقْرِيبَ (٣٥٥/٢)، وَتَهْذِيبَ (٢٦٠/١١) .

* الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ : ثِقَةٌ ثَبَتَ تَقْدِيمُ فِي ح : ٨٩ .

تَخْرِيجُهُ :

رواه ابن أبي شيبة في الإيمان ح : ٦٥ (ص ٢٠)، وأبو عبيد (ص ٨١) وأحمد في الإيمان برواية الخلال (ق ١٢٦ ب) وعبد الله بن أحمد في السنة ح : ٦٦٣ (٣٢٣/١) وابن بطّة في الكبير رقم ١٢١٦ (ص ٧٧١) و ١٢٢٠ (ص ٧٧٢) و ١٢٣٣ (ص ٧٧٦) ورواه ابن جرير في تهذيب الآثار رقم ٤٦٢ (١٧٤/٢) من طريق أبي داود الهمداني عن الأوزاعي به . وسيأتي من طريق أخرى في الخبر التالي .

إِنْ أَوْلَيْنَا لَضَلَالٍ، مَا بَالُ خَمْسِ صَلَوَاتٍ^(١)، وَإِنَّمَا هُمَا^(٢) صَلَاتَانِ: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ...﴾^(٣).

٢٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ^(٤)، عَنْ حَذِيفَةَ قَالَ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ أَهْلَ دِينَيْنِ، هَذَا دِينُكَ^(٥) الدِّينَيْنِ فِي النَّارِ؛ قَوْمٌ يَقُولُونَ: الْإِيمَانُ كَلَامٌ، وَقَوْمٌ يَقُولُونَ: مَا بَالُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، وَإِنَّمَا هُمَا صَلَاتَانِ».

(١٤٣/ط)

٣٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا // أَبُو بَكْرٍ، قَالَ:

-
- (١) فِي (م) وَ(ط): «إِنَّ أَوَّلِيَّةَ الضَّلَالِ مَا قَالَ خَمْسَ صَلَوَاتٍ...» وَهَذِهِ أَعْجَبُ!
 (٢) فِي (م): هُوَ.
 (٣) سُورَةُ الْإِسْرَاءِ، آيَةُ: ٧٨.
 (٤) فِي (ط): «السَّيْبَانِيِّ».
 (٥) فِي (ط): «هَذِينَ».
-

٢٩٩- إسناده: ضعيف، للإرسال؛ كسابقه.

* وفي شيخ المصنف: مجهول الحال، تقدم في ح: ٢٢٥.

تخريجه:

رواه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار رقم ١٤٦٣ (١٧٤/٢) و١٥٠٤ (١٩١/٢) من طريق الفصل بن الصباح، قال: حدثنا الوليد... به. وانظر الحديث السابق.

٣٠٠- إسناده: حسن.

* فيه عطاء بن السائب صدوق اختلط، ولكن سماع حماد بن سلمة منه قبل اختلاطه على قول أبي داود. تقدمت ترجمته في ح: ١٨٢.

* وفيه شيخ المصنف: مجهول الحال. تقدمت ترجمته في ح: ٢٢٥. لكنه متابع كما في التخريج.

حَدَّثَنَا / (١) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنِي حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: «مِثْلُ الْمُرْجُئَةِ مِثْلُ الصَّابِغِينَ».

١٣٠ أ - وَحَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، قَالَ: قَالَ لِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ: أَلَمْ أُرْكَ (٢) مَعَ طَلْقٍ (٣)؟ قَالَ (٤): قُلْتُ: بَلَى؛ فَمَالَهُ؟ قَالَ: «لَا تَجَالِسْهُ، فَإِنَّهُ مَرَجِيٌّ»، قَالَ أَيُّوبُ: «وَمَا شَاوَرْتَهُ فِي ذَلِكَ، وَيَحِقُّ لِلْمُسْلِمِ إِذَا رَأَى مِنْ أَخِيهِ مَا يَكْرَهُ أَنْ يَأْمُرَهُ (٥) وَيَنْهَاهُ».

(١) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط).

(٢) في (ط): رَأَيْتَ.

(٣) طَلَّقَ: هُوَ ابْنُ حَبِيبِ الْعَنْزِي، بَصْرِي، صَدُوقٌ عَابِدٌ، رَمِيَ بِالْإِرْجَاءِ، مِنَ الثَّلَاثَةِ، مَاتَ بَعْدَ أَلْتَسْعِينَ. تَقْرِيبَ (١/٣٨٠)، وَتَهْذِيبَ (٥/٣١).

(٤) «قَالَ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط).

(٥) فِي (م) غَيْرُ وَاضِحَةٍ، وَفِي هَامِشِهَا قَالَ: لَعَلَّهُ: «يَأْمُرُ».

تخريجه:

رواه أحمد في الإيمان برواية الخلال (ق ١٢٦ ب) وعبد الله بن أحمد في السنة ح:

٦١٦ (١/٣١٢) وابن بطة في الإبانة رقم ١٢١٥ (ص ٧٧٠) كلهم من طريق عطاء

ابن السائب . . به .

١٣٠ أ - إسناده: حسن .

* فيه مؤمَّلٌ: وهو ابن إسماعيل، صدوق سيئ الحفظ، تقدم في ح: ١٩٢، وقد

توبع متابعة قاصرة.

* وفيه شيخ المصنف؛ مجهول الحال: تقدم في ح: ٢٢٥، لكنه متابع أيضاً كما في

التخريج .

تخريجه:

رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ١٢٦ أ) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: =

٣٠١ ب- **قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ**، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَفِيَّانَ - وَذَكَرَ الْمُرْجِئَةَ - فَقَالَ: «رَأَيْتُ مُحَدِّثًا، أَدْرَكْنَا النَّاسَ عَلَى غَيْرِهِ».

٣٠١ ج- **قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ**، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ - يَعْنِي: الْفَزَارِي - قَالَ: قَالَ الْأَوْزَاعِيُّ: «قَدْ كَانَ يَحْيَى وَقَتَادَةُ يَقُولَانِ: لَيْسَ مِنَ الْأَهْوَاءِ شَيْءٌ أَخَوْفُ عِنْدَهُمْ عَلَى الْأُمَّةِ مِنَ الْإِرْجَاءِ».

٣٠١ د- **قَالَ: / وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ**، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ جَعْفَرِ الْأَخْمَرِ، قَالَ: قَالَ مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ فِي شَيْءٍ: «لَا أَقُولُ كَمَا قَالَتِ الْمُرْجِئَةُ الضَّالَّةُ الْمُبْتَدِعَةُ».

٦٥٩ (٣٢٣/١) وابن بطة رقم ١٢٢٠ (ص ٧٧٢)، من طريق الإمام أحمد . به .

وروى نحوه أبو عبيد في الإيمان ح : ٢٤ (ص ٨٣) وعبد الله بن أحمد في السنة ح :

٦٢١ (٣١٤/١) كلاهما من طريق إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب . به .

٣٠١ ب- **إسناده: حسن.**

* فيه شيخ المصنف: مجهول الحال تقدم في ح : ٢٢٥، وقد توبع كما في التخريج

وبقية رجال الإسناد ثقات.

تخريجه:

رواه أحمد في الإيمان (ق ١٩٣) من طريق حرب بن إسماعيل الكرماني ومن طريق

المروذي ومن طريق أحمد بن الحسين بن حسان .

ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح : ٦١٠ (٣١١/١) وابن بطة في الإبانة رقم

١٢٥٢ (ص ٧٨٥): كلاهما من طريق ابن نمير . به .

٣٠١ ج- **إسناده: حسن. كسابقه.**

* ومعاوية بن عمرو: ثقة، تقدم في ح : ٢٩٤.

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح : ٦٤١ (٣١٨/١) من طريق أبيه .

٣٠١ د- **إسناده: حسن.**

٣٠١ هـ - قال: **وحدثنا** أبو عبد الله، قال: حَدَّثَنَا حَجَّاج، قال:

سمعت شريكاً - وذكر المُرْجئة - فقال: «هُمْ أَخْبَثُ قَوْمٍ، وَحَسْبُكَ بِالرَّافِضَةِ خُبْنًا، وَلَكِنَّ الْمُرْجئةَ يَكْذِبُونَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى».

٣٠٢ هـ - **وحدثنا** (١) جعفر بن مُحَمَّد الصُّنْدُلي، قال: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بن

زِيَاد، قال: سمعت أبا عبد الله، وسُئِلَ عَنِ الْمُرْجئةِ (٢) فقال: «من قال: إِنَّ الْإِيمَانَ قَوْلٌ».

(١) في (م) و(ط): «قال حدثنا».

(٢) في (م) و(ط): «المرجئة».

* فيه: جعفر بن زياد الأحمر، الكوفي، صدوق يتشيع، من السابعة، مات سنة ١٦٧ هـ. تقريب (١/١٣٠)، وتهذيب (٢/٩٢).

* وفيه شيخ المصنف: مجهول الحال، تقدم في ح: ٢٢٥، لكنه متابع كما في التخريج.

وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

أخرجه الخلال عن الإمام أحمد. به في الإيمان (ق ١٠٩ ب).

ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦١٣ (١/٣١٢) وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ١٢١١ (ص ٧٧٠) من طريق عبد الله بن أحمد عن أبيه. به.

٣٠١ هـ - إسناده: حسن، كسابقه.

* فيه شيخ المصنف، وهو مجهول الحال كما تقدم في ح: ٢٢٥. وقد توبع كما في التخريج. وبقية رجاله ثقات.

* وحجاج: هو ابن محمد المصيصي: ثقة ثبت تقدم في ح: ٣٢.

تخريجه:

رواه الخلال عن أحمد في الإيمان (ق ١٠٩ ب) و(١١٧ ب) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦١٤ (١/٣١٢) وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ١٢١٢ (ص ٧٧٠).

٣٠٢ هـ - إسناده: صحيح.

تخريجه:

لم أجده عند غير المصنف.

٣٠٣- حدثنا جعفر، قال : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ،

قال : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قال : حَدَّثَنَا سَلْمَةُ بْنُ نُبَيْطٍ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ، قال :

ذَكَرُوا عَنْهُ : « مَنْ قَالَ / لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ » ^(١)، فقال : « هَذَا قَبْلُ أَنْ

تُحَدِّثَ الْحُدُودَ وَتُنَزِّلَ الْفَرَائِضَ » . (١٤٤/ط)

٣٠٤- أَقْبَرُنَا خَلْفُ بْنُ عَمْرٍو الْعُكْبَرِيُّ، قال : حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ، قال :

سَمِعْتُ وَكِيعًا يَقُولُ : (أَهْلُ السُّنَّةِ يَقُولُونَ : « الْإِيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ » ، وَالْمَرْجُوعَةُ

يَقُولُونَ : « الْإِيمَانُ : قَوْلٌ » وَالْجَهْمِيَّةُ يَقُولُونَ : « الْإِيمَانُ : الْمَعْرِفَةُ ») .

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ :

من قال : الْإِيمَانُ قَوْلٌ دُونَ الْعَمَلِ، يُقَالُ لَهُ : رَدَدْتَ الْقُرْآنَ وَالسُّنَّةَ، وَمَا

عَلَيْهِ جَمِيعُ الْعُلَمَاءِ، وَخَرَجَتْ مِنْ قَوْلِ الْمُسْلِمِينَ وَكَفَرَتْ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ .

فَإِنْ قَالَ : بِمِذَا (٢) ؟

(١) تقدم تخريجه في (ص ٤٢٩) .

(٢) في (م) و(ط) : « بماذا » .

٣٠٣- إسناده : صحيح .

* سَلْمَةُ بْنُ نُبَيْطٍ : ابن شَرِيطَ الْأَشْجَعِيِّ، أَبُو فَرَاسٍ الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ، يُقَالُ : اخْتَلَطَ،

مِنَ الْخَامِسَةِ . تَقْرِيبُ (١/٣١٩)، وَتَهْذِيبُ (٤/١٥٨) .

* الضَّحَّاكُ بْنُ مُزَاحِمٍ : الْهَلَالِيُّ، أَبُو الْقَاسِمِ أَوْ أَبُو مُحَمَّدٍ الْخُرَّاسَانِيُّ، صَدُوقٌ كَثِيرُ

الْإِرْسَالِ، مِنَ الْخَامِسَةِ، مَاتَ بَعْدَ الْمِائَةِ . تَقْرِيبُ (١/٣٧٣)، وَتَهْذِيبُ (٤/٤٥٣) .

تخريجه :

لَمْ أَجِدْهُ عِنْدَ غَيْرِ الْمُصَنِّفِ .

٣٠٤- إسناده : صحيح .

تخريجه :

لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ عِنْدَ غَيْرِ الْمُصَنِّفِ .

قيل له : إِنَّ اللَّهَ تعالى أمر المؤمنين بعد أن صدّقوا في إيمانهم أمرهم بالصلاة، والزكاة، والصيام، والحج، والجهاد، وفرائض كثيرة، يطول ذكرها مع شِدَّةِ خوفهم على التَّفْرِيطِ فيها النَّارَ والعقوبة الشديدة.

فمن زعم أنَّ اللَّهَ تعالى فرض على المؤمنين ما ذكرنا ولم يُردِّ منهم العَمَلُ، ورضي بالقول منهم ^(١)، فقد خالف اللَّهَ ورسولَهُ ﷺ /، قال اللَّهَ تعالى لما تَكَامَلَ أَمْرُ الْإِسْلَامِ بِالْأَعْمَالِ قال : ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ ^(٢).

وقال النبي ﷺ : «بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ...» ^(٣)، وقال ﷺ : «مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ فَقَدْ كَفَرَ» ^(٤).

قال مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ :

ومن قال : «الإيمان المعرفة» ^(٥) دون القول والعمل، فقد أتى بأعظم من مقالة من قال : «الإيمان قول»، ولزمه ^(٦) أن يكون إبليس على قوله مؤمناً، لأنَّه ^(٧) قد عرف ربه، ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي...﴾ ^(٨)، وقال : ﴿رَبِّ فَأَنْظِرْنِي﴾ ^(٩).. ﴿...﴾ ^(١٠) ولزمه أن يكون

(١) في (م) و(ط) : «ورضي منهم بالقول».

(٢) سورة المائدة، آية : ٣.

(٣) تقدم في ح : ٢٠١.

(٤) تقدم في ح : ٢٦٨.

(٥) هذا قول الجهم بن صفوان ومن جاء من بعده من جهمية المرجئة. انظر مقالات الإسلاميين للأشعري (١/ ٢١٣) فما بعدها.

(٦) في (م) : «لزمه» بحذف الواو.

(٧) في (م) و(ط) : «لأن إبليس».

(٨) سورة الحجر، آية : ٣٩.

(٩) في الأصل و(ن) و(م) : «أنظرنني»، وهو خطأ.

(١٠) سورة الحجر، آية : ٣٦، وسورة ص، آية : ٧٩.

اليهود - بمعرفتهم^(١) بالله وبرسوله^(٢) - أَنْ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ، قال الله تعالى :
﴿يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ﴾^(٣) فقد أخبر عز وجل أنهم يَعْرِفُونَ الله
ورسوله . / (١٤٥ ط) (٢٧ ع)

ويقال لهم : أَيُّش^(٤) الفرق بين الإسلام وبين الكفر^(٥) ؟ وقد علمنا أَنَّ
أهل الكفر قد عَرَفُوا بعقولهم أَنَّ الله تعالى خلق السماوات والأرض وما بينهما،
ولا ينجيهم في ظلمات البرِّ والبحرِ إلا الله، وإذا أَصَابَتْهُمْ الشَّدَائِدُ لا يَدْعُونَ إلا
الله .

فعلى قولهم - إِنَّ الْإِيمَانَ المعرفة - كُلُّ هَؤُلَاءِ مثل من قال : الإيمان :
المعرفة^(٦) . على قائل هذه الْمَقَالَةِ الْوَحْشِيَّةَ^(٧) لَعْنَةُ اللَّهِ .

بل نقول - والحمد لله - قولاً يوافق الكتاب والسنة، وعلماء المسلمين
الذين^(٨) لا يستوحش من ذكرهم - وقد تقدّم ذكرنا لهم - أَنَّ الْإِيمَانَ معرفة
بالقلب - تصديقاً يقينياً - وقول باللسان، وعمل بالجوارح، لا يكون مؤمناً إلا

(١) في (م) و(ط) : «لمعرفتهم» .

(٢) في (ن) : «ورسوله» .

(٣) سورة البقرة، آية : ١٤٦ ، وسورة الأنعام، آية : ٢٠ .

(٤) في (ط) : «أليس» .

(٥) في (ط) زاد عليهما : «العمل» .

(٦) العبارة غير مفهومة . وفي الأصل جعل على كلمة «مثل» حرف (ج) وعلى

كلمة «المعرفة» مثله . وفي الهامش جعل كلمة (مؤمنون) وبعدها حرف

(صح) لكنه شطب عليها . وبهذا التصحيح - لو لم يشطب - تتضح العبارة

فتكون هكذا : «فعلى قولهم : إِنَّ الْإِيمَانَ المعرفة، كل هؤلاء مؤمنون . على

قائل . . . إلخ» .

(٧) في (ن) : «الوحشة، لعنة الله» .

(٨) في (م) : «اللدان» .

بهذه الثلاثة، لا يجزي بعضها عن بعض، والحمد لله على ذلك.

٣٠٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ الْقَطَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: قَالَ لِي ^(١) عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ: الْحَدِيثُ الَّذِي جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ مَاتَ لَا يَشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ» ^(٢)؟ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: «أَيْنَ يَذْهَبُ بِكَ» ^(٣) يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ هَذَا قَبْلَ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ، وَقَبْلَ الْفَرَائِضِ.

قال مُحَمَّد بن الحسين:

احذروا - رحمكم الله - قول من يقول: إِنَّ إِيْمَانَهُ كِيْمَانِ جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ. ومن يقول: أَنَا مُؤْمِنٌ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنَا مُؤْمِنٌ مُسْتَكْمِلُ الْإِيْمَانِ، هَذَا كُلُّهُ مَذْهَبُ أَهْلِ الْإِرْجَاءِ.

٣٠٦ - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي حَسَنٍ الْأَنْمَاطِيُّ ^(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ

(١) «لي»: ساقطة من (ن).

(٢) تخريجه في (ص ٤٢٩).

(٣) في (ن): «لك».

(٤) في (م) و(ط): «حسان بن أبي سنان الأنمطي».

٣٠٥ - إسناده: ضعيف.

* فيه عطاء بن السائب: صدوق اختلط، وسماع جرير منه بعد اختلاطه، تقدمت

ترجمته، في ح: ١٨٢، ولم أجد له متابعا.

تخريجه:

لم أجد له عند غير المصنف.

٣٠٦ - إسناده: ضعيف.

* فيه عبد الملك بن محمد وهو الحميري البرسمي، من أهل صنعاء دمشق، لكن =

بن عَمَّار الدمشقي، قال: حَدَّثَنَا عبد الملك بن محمد، قال: حَدَّثَنَا الأوزاعي قال: «ثَلَاثٌ هُنَّ بَدْعَةٌ؛ أَنَا مُؤْمِنٌ مُسْتَكْمِلُ الْإِيمَانِ، وَأَنَا مُؤْمِنٌ حَقًّا، وَأَنَا مُؤْمِنٌ عِنْدَ اللَّهِ».

٣٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ، قال: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ، قال: حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عَمْرِو الْقُرَشِيُّ، قال: كُنَّا عِنْدَ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، فَقَالَ لَهُ جَلِيسٌ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ / إِنَّ نَاسًا يَجَالِسُونَكَ يَزْعُمُونَ أَنَّ إِيْمَانَهُمْ كِإِيْمَانِ جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ، فَغَضِبَ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ، وَقَالَ: مَا رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى لَجَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى فَضَّلَهُ بِالثَّنَاءِ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ فَقَالَ: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (١٩) ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ (٢٠) مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ (٢١) وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ﴾ (١) يَعْنِي مُحَمَّدًا ﷺ، قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ: «أَفْأَجْعَلُ:

(١) سورة التَّكْوِيْرِ، الْآيَاتُ: ١٩-٢٢.

الحديث، من التاسعة. تقريب (١/٥٢٢)، وتهذيب (٦/٤٢١).

تخریجه:

أَخْرَجَهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى رَقْمَ ١٢٤١ (ص ٧٨١) مِنْ طَرِيقِ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ. بِهِ. إِلَّا أَنَّ فِيهِ بَدَلَ «عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ» «أَبُو عَبْدِ الْمَلِكِ».

٣٠٧- إسناده: فيه ضعف.

* فيه يحيى بن سليم: صدوق سيئ الحفظ، تقدم في ح: ٢٥٨.

* ونافع بن عمر: ثقة ثبت، تقدم في ح: ٢٥٩.

تخریجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ١٢٤٣ (ص ٧٨٢) من طريق يحيى بن سليم. به. وروى نحوه الخلال في الإيمان عن الإمام أحمد قال حدثنا وكيع قال حدثنا نافع بن عمر قال: قال ابن أبي مليكة: «إِنَّ فَهْدًا كَانَ يَزْعُمُ أَنَّهُ يَشْرَبُ الْخَمْرَ، وَيَزْعُمُ أَنَّ إِيْمَانَهُ عَلَى إِيْمَانِ جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ» (ق: ١٤٣ أ).

إِيْمَانِ جَبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ كَاِيْمَانٍ فَهَذَا / ١٩ لا .. ولا كَرَامَةً وَلَا حَبًا (*)!! (٥٥/ن)

قال نافع: «قد رأيتَ فَهَذَا، كان رَجُلًا لا يصحو من الشراب».

قال مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ:

من قال هذا فقد أعظم الفِرْيَةَ على الله تعالى وأتى بِضِدِّ الحق، وبما ينكره جميع العلماء، لأن قائل هذه المقالة يزعم أنَّ من قال: لا إله إلا الله لم تضره الكبائر أنَّ يعملها^(١)، ولا الفواحش أنَّ يركبها^(٢) وأنَّ عنده أنَّ البَارَّ التقى، الذي لا يباشر من ذلك شيئاً، والفاجر يكونان سواء، هذا منكر. قال الله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾^(٣).

وقال تعالى: ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ﴾^(٤) يقال^(٥) لقائل هذه المقالة المنكرة: يا ضال يا مضل، إنَّ الله تعالى لم يُسوِّ بين الطائفتين من المؤمنين في أعمال الصالحات حتى فضَّلَ بعضهم على بعض درجات، قال الله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتِلَ أُولَئِكَ أَكْبَرُ دَرَجَةً مِّنْ

(*) قول ابن أبي مليكة هذا رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٠٣ (١/ ٣٧٠) مسنداً.

(١) في (م) مصححة في الهامش إلى: «إن عملها».

(٢) في (م) (ط): «يرتكبها».

(٣) سورة البجائية، آية: ٢١.

(٤) سورة ص، آية: ٢٨.

(٥) في (ط) وهامش (م): «فقل...».

الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتِلُوا وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى ﴿١﴾. فوعدهم عز وجل كلهم بالحسنى بعد أن فضّل بعضهم على بعض.

وقال تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً﴾ (٢) ثم قال: ﴿وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾ / فكيف يجوز لهذا الملحد في الدين أن يُسوِّي بين إيمانه وإيمان جبريل وميكائيل؟! ويزعم أنه مؤمن حقاً!!

٣٠٨ - حدثنا أحمد بن يحيى الخُلَوَانِي، قال: حدثنا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا شَهَابُ بْنُ خِرَاشٍ، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «ما بعث الله نبياً قبلي، واستَجْمَعَتْ» (٣) له أُمَّتُهُ إِلَّا كَانَ فِيهِمْ مُرْجِئَةٌ وَقَدَرِيَّةٌ، يُشَوِّشُونَ أَمْرَ أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ، أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْمُرْجِئَةَ وَالْقَدَرِيَّةَ

(١) في (م) و(ط): أكمل الآية، وهي العاشرة من سورة الحديد.

(٢) سورة النساء، آية: ٩٥.

(٣) في (م) و(ط): «فاستجمعت».

٣٠٨ - إسناده: فيه ضعف.

فيه شهاب بن خراش: صدوق يخطئ. تقدم في ح: ٢٥٧.

وفيه أيضاً: سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ: وهو صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يَتَلَقَّنُ ما ليس من حديثه، وأفحش فيه ابن معين القول، تقدم في ح: ٢٧.

لكن تابعه الربيع بن نافع - وهو ثقة - كما عند ابن بطّة في الإبانة ح: ١٢٠٦ (ص ٧٦٨).

* محمد بن زياد: الجُمُحِي، مولاهم، أبو الحارث، المدني، نزيل البصرة، ثقة ثبت ربما أرسل، من الثالثة. تقريب (١٦٢/٢)، وتهذيب (١٦٩/٩).

وانظر كلام الألباني على هذا الإسناد في ظلال الجنة في تخريج كتاب السنة (١٤٣/١) حيث أعلّاه بشهاب.

على لسان سبعين نبيا، أنا آخرهم^(١)».

٣٠٩- أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عثمان بن أبي شيبة، قال: حَدَّثَنَا أبو أسامة ومحمد بن بشر قالوا: أخبرنا ابن نزار^(٢) - علي أو محمد - عن أبيه، عن عكرمة، عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: «صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ لِهَما فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ؛ الْمَرْجُئَةُ وَالْقَدْرِيَّةُ».

- (١) في هامش الأصل و(ن): «أحدهم»، وبعدها حرف «خ»، وفي (م) و(ط) زيادة: «أو أحدهم».
- (٢) في (م) و(ط): «بزار»، والصواب المثبت.

تخرجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ١٢٠٦ (ص ٧٦٨) من طريق أبي نوبة الربيع بن نافع عن شهاب... به. وروى نحوه ابن جرير الطبري عن أبي غالب عن أبي أمامة. تهذيب الآثار رقم ١٤٧٣ (٢/ ١٨٠). الشطر الأخير منه. وروى ابن أبي عاصم نحوه عن معاذ بن جبل مرفوعا ح: ٣٢٥ (١/ ١٤٢). وكذلك الطبراني كما في المجمع (٧/ ٢٠٤) قال الهيثمي: «فيه بقية بن الوليد وهو لِيْنٌ ويزيد بن حصين ولم أعرفه». وفي هذه الطبقة (زيد بن حصين) له ترجمة في التاريخ الكبير (٣/ ٣٩١) فلعله هو والله أعلم. والحديث ذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية من طريق المصنف وقال: «لا يصح» وأعله بسويد بن سعيد، ونقل عن ابن أبي حاتم قوله: «كثير التذليس» وكذلك شهاب بن خراش: «كان يخطئ كثيرا» (١/ ١٤٩، ١٥٠). وعليه فالحديث يرتقي بشواهد إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

٣٠٩- إسناده: ضعيف.

* فيه: نزار وهو ابن حيَّان الأسدي، مولى بني هاشم، ضعيف، من السادسة. تقريب (٢/ ٢٩٨)، وتهذيب (١/ ٤٢٣).

* وفيه ابنه علي بن نزار: ضعيف أيضاً، من السادسة. تقريب (٢/ ٤٥)، وتهذيب (٧/ ٣٨٩)، والكامل في الضعفاء لابن عدي (٥/ ١٨٣٨). لكنه قد توبع كما في التخرج.

٣١٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ (١) بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شُعْبَةَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ الطَّرِيقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي (٢) وَعَلِيُّ بْنُ نَزَارٍ (٣)، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ لِهَمَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ؛ الْمُرْجُئَةُ وَالْقَدَرِيَّةُ».

(١) فِي (ط): «الْحَسَنِ».

(٢) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخ. وَفِي الْمَصَادِرِ الْأُخْرَى مِنْ طُرُقٍ مُخْتَلِفَةٍ: عَلِيُّ بْنُ نَزَارٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِكْرَمَةَ كَمَا فِي الطَّرِيقِ السَّابِقَةِ. فَلَعَلَّ فِيهِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(٣) فِي (ط): «بِزَارٍ».

* عِكْرَمَةُ: هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ، مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، أَصْلُهُ بَرَبَرِي. ثِقَةٌ ثَبَتَ عَالِمٌ بِالتَّفْسِيرِ، لَمْ يَثْبُتْ تَكْذِيبُهُ عَنْ ابْنِ عَمْرِو، وَلَا يَثْبُتُ عَنْهُ بَدْعَةٌ، مِنْ الثَّلَاثَةِ مَاتَ سَنَةَ ١٠٧هـ. وَقِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ. تَقْرِيبُ (٢/٣٠)، وَتَهْذِيبُ (٧/٢٦٣).

* أَبُو أَسَامَةَ: هُوَ حَمَادُ بْنُ أَسَامَةَ الْقُرَشِيُّ مَوْلَاهُمُ الْكُوفِيُّ، أَبُو أَسَامَةَ، مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ، ثِقَةٌ ثَبَتَ رُبَّمَا دَلَّسٌ، وَكَانَ بِأَخْرَجَهُ يَحْدُثُ مِنْ كُتُبٍ غَيْرِهِ. مِنْ كِبَارِ الثَّلَاثَةِ مَاتَ سَنَةَ ٢٠١هـ. تَقْرِيبُ (١/١٩٥)، وَتَهْذِيبُ (٣/٢).

تَخْرِيجُهُ:

انْظُرِ الْحَدِيثَ التَّالِيَ وَتَخْرِيجَهُ.

٣١٠- إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ.

لِضَعْفِ عَلِيِّ بْنِ نَزَارٍ وَأَبِيهِ الْمَذْكُورَيْنِ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ

* عَلِيُّ بْنُ الْمُنْذِرِ الطَّرِيقِيُّ: الْكُوفِيُّ، صَدُوقٌ يَتَشَبَّعُ، مِنْ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٥٦هـ. تَقْرِيبُ (٢/٤٤)، وَتَهْذِيبُ (٧/٣٨٦).

تَخْرِيجُهُ:

هَذَا الْحَدِيثُ رَوَى مِنْ طُرُقٍ كَثِيرَةٍ لَا تَسْلَمُ مِنْ مَطْعَنِ.

فَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ فِي الْقُدْرَحِ: ٢١٤٩ (٤: ٤٥٤) وَقَالَ: «غَرِيبٌ حَسَنٌ» وَابْنُ مَاجَةَ فِي

الْمَقْدَمَةِ ح: ٦٢ (١/٢٤) وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ ح: ٣٣٥ (١٤٠) وَالتَّطَبُّرِيُّ فِي

تَهْذِيبِ الْأَثَارِ ح: ١٤٦٩ وَابْنُ عَدِي فِي الْكَامِلِ فِي الضَّعَفَاءِ (٥/١٨٣٨) جَمِيعُهُمْ =

من طريق ابن نزار عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس .
ورواه الخلال عن أحمد به في الإيمان (ق ١٢٧) وعبد الله بن أحمد في السنة ح
٦٦٦ (١/ ٣٢٥) وابن أبي عاصم في السنة ح : ٣٣٤ (١/ ١٤٧) والطبري في تهذيب
الآثار ح : ١٤٦٧ و ١٤٦٨ (٢/ ١٧٩) وابن بطة في الإبانة رقم ١٢١٩ (ص ٧٧٢)
جميعهم من طريق القاسم بن حبيب ، عن نزار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس .
والقاسم : لئن الحديث . التقريب (٢/ ١١٦) .
ورواه ابن ماجة في المقدمة ح : ٧٣ (١/ ٢٨) والخطيب في التاريخ (٥/ ٣٦٨) .
وابن جرير في تهذيب الآثار ح : ١٤٧٠ (٢/ ١٧٩) كلهم من طريق نزار ، عن عكرمة
عن ابن عباس وجابر .
ورواه أبو عبيد في الإيمان ح : ٢١ (ص ٨١) والطبري في تهذيب الآثار ح : ١٤٧١
(٢/ ١٨٠) والخطيب في التاريخ (٥/ ٣٦٧) وقال : «منكر» جميعهم من طريق ابن
عمر . وكل أسانيدهم لا تصح .
ورواه الطبري في تهذيب الآثار رقم ١٤٧٤ (٢/ ١٨٠) من طريق حذيفة وأنس
وأصح هذه الطرق طريق أنس عند الطبراني في الأوسط كما في المجمع (٧/ ٢٠٧)
حيث قال الهيثمي : «رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ؛ غير
هارون بن موسى الفروي وهو ثقة» .
ورواه من طريق أنس أبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٥٤) وابن بطة في الإبانة رقم ١٢٠٧
(ص ٧٦٨) .
وانظر مجمع الزوائد (٧/ ٢٠٦) حيث ذكر عدة طرق أخرى عن وائلة وجابر وأبي
سعيد وكلها بين موضوع وضعيف . وانظر العلل المتناهية لابن الجوزي (١/ ١٥٢)
وكنز العمال (١/ ١١٨-١١٩) . وانظر كلام ابن القيم على أحاديث البدع في شرحه
لسنن أبي داود مع عون المعبود (١٢/ ٤٥٦) .
قال شارح الطحاوية : «كل أحاديث القدرية المرفوعة ضعيفة ، وإنما يصح الموقوف
منها» (ص ٣٠٥) ط . رابعة .

// تم الجزء الثالث من كتاب الشريعة بحمد الله ومَنِّه، وصلى الله على
نبيينا محمد النبي الأمي وآله وسلم.

(١٤٨/ط) يتلوه الجزء الرابع من الكتاب إن شاء الله / (١) // .



(١) ما بين علامتين ليس في (م) و(ط). وفيهما بدلا منه: آخر الجزء الثالث.
يتلوه الجزء الرابع، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

الجزء الرابع

[الجزء الرابع^(١)]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، / وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ

(م/٨٥)

٣٠ - باب

الرَّدُّ عَلَى الْقَدَرِيَّةِ^(٢)

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن :

(١) ليست في الأصل و(ن)، وهي في (م) و(ط)، وفي (م) أتبعها بقوله : الذي هو منسوخ ها هنا جزء لطيف نحو ثلث جزء من الأجزاء التي تقدم ذكرها وصلى الله على النبي وآله وسلم .

(٢) القَدْرُ والقَدَرُ : القضاء والحكم . قال اللحياني : «القَدَرُ : الاسم ، والقَدَرُ : المصدر» . وهو ما يُقَدَّرُه الله عز وجل من القضاء ، ويحكم به من الأمور . لسان العرب مادة : (قدر) (٧٤ / ٥) وانظر النهاية لابن الأثير (٢٢ / ٤) . وحاصله : «وجود شيء في وقت ، وعلى حال بوفق العلم والإرادة والقول» (فتح الباري ١١ / ٤٧٧) . وهو أن الله تعالى علم وكتب مقادير الأشياء قبل إيجادها ، ثم أوجد ما سبق في علمه أنه يوجد . فكلُّ مُحَدِّثٍ صادر عن علم وقدره وإرادة . (فتح الباري ١ / ١١٨) .

والقَدَرِيَّةُ : قوم يُنسَبون إلى التَّكْذِيبِ بما قَدَّرَ الله من الأشياء . وقال بعض متكلميهم : «لا يلزمنا هذا اللَّقْبُ لأننا ننفي القَدَرَ عن الله عز وجل ، ومن أثبتَه أولى به» . قال : «وهذا تمويه منهم ؛ لأنهم يثبتون القدر لأنفسهم ، ولذلك سَمَوْا» . انظر اللسان (٧٥ / ٥) كما يطلق هذا الاسم على الجبرية الغلاة في إثبات القدر ، وإن كانت التسمية على الطائفة الأولى أغلب . شرح الطحاوية (ص ١١٥) .

والناس في القدر ينقسمون إلى ثلاثة أقسام :

١ - نُفَّاةٌ : وهم الذين يقولون : لا قدر - وهم المعنيون بهذا الباب - وهم طائفتان :

حسبي الله وكفى^(١)، ونعم الوكيل، والحمد لله: أهل الحمد والثناء، والعدة والبقاء، والعظمة والكبرياء، أحمدته على تواتر نعمه، وقديم إحسانه وقسمه، حمد من يعلم أن مولاه الكريم يحب الحمد، فله الحمد على كل حال، وصلواته^(٢) على البشير النذير، السراج المنير، سيّد الأولين والآخرين، ذلك محمد رسول رب العالمين، وعلى آله الطيبين، وعلى أصحابه المُنتخبين، وعلى أزواجه أمهات المؤمنين.

أما بعد: فإن سائل سأل عن مذهبنا في القدر.

فالجواب في ذلك - قبل أن نخبره بمذهبنا - أنا ننصح السائل^(٣) ونعلّمه أنه لا يحسنُ بالمسلمين التنقيص، والبحث عن القدر؛ لأن القدر سِرٌّ

أ- طائفة تنكر سبقَ علم الله بالأشياء قبل وجودها. وهؤلاء يزعمون أن الله لا يعلم الموجودات قبل وجودها.

ب- وطائفة تقر بتقدم العلم، وإنّما ينكرون عموم المشيئة وخلق، ويزعمون أن الإنسان يخلق فعله. وهؤلاء هم جمهورهم.

٢- الجبرية: وهم القائلون بأن الإنسان مجبر على أفعاله، وينفون عن العبد القدرة والمشيئة والاختيار.

٣- أهل السنة والجماعة: وهم الذين هداهم الله إلى الحق، فهم متوسطون بين النفي والإثبات، فيخالفون النفاة بإثبات أن الله على كل شيء قدير، وأنه لا يكون إلا ما يريد، وما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. كما يخالفون الجبرية في إثبات أن العبد فاعل حقيقة، وله مشيئة وقدرة واختيار، ولكنها تحت مشيئة الله وقدرته واختياره سبحانه. وهذا ما دلت عليه نصوص الكتاب والسنة، والله أعلم.

(١) ساقطة من (م) و(ط). وهي مضافة في هامش الأصل و(ن).

(٢) في (م) و(ط): «وصلّى الله».

(٣) في (م) و(ط): «للسائل».

من سِرِّ الله^(١) بل الإيمان بما جرت به المقادير من خير أو شر واجب على العباد أن يؤمنوا به، ثم لا يأمن العبد أن يبحث عن القدر فيكذب بمقادير الله الجارية على العباد، فيضل عن طريق الحق.

قال ﷺ: «مَا هَلَكَتْ أُمَّةٌ قَطُّ إِلَّا بِالْشُرْكِ بِاللَّهِ، وَمَا أَشْرَكَتْ أُمَّةٌ حَتَّى يَكُونَ بُدْوٌ^(٢) أَمْرُهَا^(٣) وَشُرْكُهَا التَّكَذِيبُ بِالْقَدْرِ»^(*).

قال مُحَمَّد بن الحسين - رحمه الله -:

ولولا أن الصحابة كما بلغهم عن قَوْمٍ ضَلَالٍ شَرَدُوا عن طريق الحق، وكَذَّبُوا بالقدر، فَرَدُّوا عليهم قولهم / وسبُّوهم^(٤) وكَفَرُوا بهم، وكذلك التابعون - لهم بإحسان - سَبُّوا من تكلم في^(٥) القدر، وكَذَّبَ به، ولَعَنُواهم، ونَهَوْا عن مجالستهم، وكذلك أئمة المسلمين ينهون عن مجالسة القدرية، وعن مناظرتهم، وَبَيَّنُّوا^(٦) للمسلمين قبيح مذاهبهم، فلولا أن هؤلاء رَدُّوا على

(١) يقول أبو المظفر ابن السمعاني رحمه الله: «سبيل معرفة هذا الباب التوقيف من الكتاب والسنة، دون محض القياس والعقل. فمن عدلَ عن التوقيف فيه ضل وتاه في بحار الحيرة، ولم يبلغ شفاء العين، ولا ما يطمئن به القلب؛ لأن القدر سر من أسرار الله تعالى اختص العليم الخبير به، وضرب دونه الأستار، وحجبه عن عقول الخلق ومعارفهم لما علمه من الحكمة، فلم يعلمه نبي مرسل، ولا ملكٌ مقرب» نقلا عن فتح الباري (١١/٤٧٧).

(٢) في الأصل: «بدوء» بالهمز.

(٣) «أمرها»: ساقطة من (م) و(ط).

(٤) ساقطة من (ط).

(٥) في (م) و(ط): «بالقدر».

(٦) في (م) و(ط): «يبينوا».

(*) سيأتي مسنداً تحت رقم ٣٨٧ و٣٨٨ وتخريجه هناك.

القدرية لم يسع من بعدهم الكلام في (١) القدر، بل الإيمان [بالقدر] (٢) خيره وشره واجب، قضاء وقدر (٣)، وما قُدِّرَ يكن (٤)، وما لم يُقَدَّر لم يكن، وإذا عمل العبد بطاعة الله تعالى علم أنها بتوفيق منه (٥) له، فيشكره (٦) على ذلك، وإذا (٧) عمل بمعصية نَدِمَ على ذلك / وَعَلِمَ أَنَّهَا بِمَقْدُورٍ جَرَى عَلَيْهِ، فَذَمَّ (٨) نفسه، واستغفر الله تعالى.

هذا مذهب المسلمين، وليس لأحد على الله حُجَّة، بل لله الحُجَّةُ على خلقه، قال الله تعالى: ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٨).

ثم اعلّموا -رحمنا الله وإياكم- أنَّ مذهبنا في القدر أنا (٩) نقول: إِنَّ اللَّهَ تعالى خلق الجنة، وخلق النار، وخلق (١٠) لكل واحدة منهما أهلاً، وأقسم بعِزَّتِهِ أنه يملأ جهنم من الجنة والناس أجمعين، ثم خلق آدم عليه السلام، واستخرج من ظهره كُلَّ ذرية هو خالقها إلى يوم القيامة، ثم جعلهم فريقين، فريقاً في الجنة، وفريقاً في السعير، وخلق إبليس، وأمره بالسجود لآدم، وقد

(١) في (ط): «على القدر».

(٢) في الأصل و(ن): «في القدر».

(٣) كذا في جميع النسخ، ولما أهدت لمراد المصنف بها؛ إذ أنها لا تضيف جديداً للعبارة التي سبقتها.

(٤) كذا في جميع النسخ، ولعل الصواب: «يكون».

(٥) في (م) و(ط): «بتوفيق الله له».

(٦) في (م) و(ط): «شكره».

(٧) في (م) و(ط): «وإن».

(٨) سورة الأنعام، آية: ١٤٩.

(٩) في (م) و(ط): «أن نقول».

(١٠) ساقطة من (م) و(ط).

علم أنه لا يسجد، للمقدور الذي قد جرى عليه من الشقوة، والتي سبقت في العلم من الله عليه^(١)، لا معارض لله في حكمه، يفعل في خلقه ما يريد، عدلاً من ربنا قضاءً وقدره، وخلق آدم وحواء -عليهما السلام- للأرض خلقهما، أسكنهما الجنة، وأمرهما أن يأكلا منها رَغَدًا ما شاء، ونهاهما عن شجرة واحدة أن يقرباها^(٢)، وقد جرى مقدوره أنهما سيعصيان به بأكلهما من الشجرة، فهو تبارك / وتعالى في الظاهر ينهاهما، وفي الباطن من علمه قد قَدَّرَ عليهما أنهما يأكلان منها، لا يُسأل عما يفعل وهم يُسألون، لم يكن لهما بد من أكلهما، سبباً للمعصية، وسبباً / لخروجهما من الجنة؛ إذ كانا للأرض خُلُقًا، وأنه سيغفر لهما بعد المعصية، كل ذلك سابق في علمه، لا يجوز أن يكون شيء يحدث في جميع خلقه إلا وقد جرى مقدوره به، وأحاط به علماً قبل كونه أنه سيكون، خَلَقَ الخلق كما شاء لما شاء، فجعلهم شقياً وسعيداً، قبل أن يُخرجهم إلى الدنيا، وهم في بطون أمهاتهم، وكتب آجالهم، وكتب أرزاقهم، وكتب أعمالهم، ثم أخرجهم إلى الدنيا، وكل إنسان يسعى فيما كتب له وعليه

(م/٨٦)

(ط/١٥٠)

ثم بعث رسله، وأنزل عليهم وحيه، وأمرهم بالبلاغ الخلقه، فبلغوا رسالات ربهم، ونصحوا قومهم، فمن جرى في مقدور الله تعالى أن يؤمن آمن، ومن جرى في مقدوره أن يَكْفُرَ كَفَرَ، قال الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾^(٣)، أحب من أراد من

(١) «عليه»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) في (م) و(ط): «ألا يقرباها»، ويجوز فيها الوجدان.

(٣) سورة التغابن، آية: ٢.

عباده؛ فشرح صدره للإسلام والإيمان^(١)، وَمَقَّتْ آخِرِينَ فَخْتَمَ عَلَى قُلُوبِهِمْ،
وعلى سمعهم، وعلى أبصارهم، فلن يهتدوا إِذَا^(٢) أَبَدًا، يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ،
ويهدي مَنْ يَشَاءُ، لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ، الْخَلْقُ كُلُّهُمْ لَهُ، يَفْعَلُ
فِي خَلْقِهِ مَا يَرِيدُ، غَيْرَ ظَالِمٍ لَهُمْ، جَلَّ ذِكْرُهُ عَنْ^(٣) أَنْ يُنْسَبَ رَبُّنَا إِلَى
الظُّلْمِ، إِنَّمَا يَظْلِمُ مَنْ يَأْخُذُ مَا لَيْسَ لَهُ بِمَلِكٍ، وَأَمَّا رَبُّنَا تَعَالَى فَلَهُ مَا فِي /
(٢٨/ع)
السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، وَمَا بَيْنَهُمَا، وَمَا تَحْتَ الثَّرَى وَلَهُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ
جَلَّ ذِكْرُهُ، وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ، أَحَبَّ الطَّاعَةَ مِنْ عِبَادِهِ، وَأَمْرُهَا، فَجَرَتْ مِمَّنْ
أَطَاعَهُ بِتَوْفِيقِهِ لَهُمْ، وَنَهَى عَنِ الْمَعَاصِي، وَأَرَادَ كَوْنَهَا مِنْ غَيْرِ مَحَبَّةٍ مِنْهُ لَهَا،
وَلَا أَمْرَ^(٤) بِهَا، تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ عَنْ أَنْ يَأْمُرَ بِالْفَحْشَاءِ أَوْ يَحِبَّهَا، وَجَلَّ^(٥) اللَّهُ
تَعَالَى رَبَّنَا مِنْ^(٦) أَنْ يَجْرِيَ فِي مَلِكِهِ مَا لَمْ يُرِدْ أَنْ يَجْرِيَ، أَوْ شَيْءٌ لَمْ يُحِطْ
بِهِ عِلْمُهُ قَبْلَ كَوْنِهِ، قَدْ عَلِمَ مَا الْخَلْقُ عَامِلُونَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُمْ، وَبَعْدَ أَنْ
خَلَقَهُمْ^(٧) قَبْلَ أَنْ يَعْمَلُوا، قَضَاءً وَقَدْرَ^(٨)، قَدْ جَرَى الْقَلَمُ بِأَمْرِهِ تَعَالَى فِي
اللُّوَجِ الْمُحْفُوظِ بِمَا يَكُونُ مِنْ بَرٍّ أَوْ فَجُورٍ، يَثْنِي عَلَى مَنْ عَمِلَ بِطَاعَتِهِ مِنْ
عَبِيدِهِ، وَيُضِيفُ الْعَمَلَ إِلَى الْعِبَادِ، وَيَعِدُّهُمْ عَلَيْهِ الْجَزَاءَ^(٩) الْعَظِيمَ وَلَوْلَا

(١) فِي (م) وَ(ط): «لِلْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ».

(٢) «إِذَا»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط).

(٣) «عَنْ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (ن).

(٤) فِي (م): «وَلِلْأَمْرِ»، وَفِي (ط) «وَلَا لِلْأَمْرِ».

(٥) «جَلَّ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (ن).

(٦) «مِنْ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (ط).

(٧) فِي (م) وَ(ط): «يَخْلُقُهُمْ».

(٨) فِي (م) وَ(ط): «قَضَاءً وَقَدْرًا»، وَلَعَلَّ الْكَلَامَ مُسْتَأْنَفٌ.

(٩) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: «الْأَجْرُ»، وَعَلَيْهَا حَرْفُ «خ».

توفيقه لهم ما عملوا بما استوجبوا به منه الجزاء: ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ
مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ (١).

وكذا دَمَّ قَوْمًا عملوا / بمعصيته، وتَوَاعَدَهُمْ (٢) على العمل بها النار،
وأضاف العمل إليهم بما عملوا، وذلك بمقدور جرى عليهم، يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ،
ويهدي مَنْ يَشَاءُ (١٥١/ط)

قال مُحَمَّد بن الْحُسَيْن:

هذا مذهبنا في القدر الذي سأل عنه السائل.

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: ما الحجة فيما قلت؟

قِيلَ لَهُ: كتاب الله تعالى، وسنة رسوله ﷺ، وسنة أصحابه، رضي الله
عنهم، والتابعين لهم بإحسان، وقول أئمة المسلمين.

فَإِنْ قَالَ: فاذكر من ذلك ما نزداد به عِلْمًا وَيَقِينًا.

قِيلَ لَهُ: نعم، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، والله الموفق لكل رشاد، والمعين عليه
بِمَنْنِهِ (٣) (٤).

(١) سورة الجمعة، آية: ٤.

(٢) في (ط) «توعدهم»، وهو الصحيح.

(٣) ساقطة من (م) و(ط)، وبدلاً منها: «إِنْ شَاءَ اللَّهُ تعالى».

(٤) في هامش الأصل: «بلغ سماعاً».

٣١ - باب

ذكر ما أخبر الله تعالى أنه ^(١) يختم على قلوب من أراد من عباده، فلا يهتدون إلى الحق، ولا يسمعون ولا يبصرونه، لأنه مقتهم، فطبع على قلوبهم

قال الله تعالى في / البقرة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ (٢) أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٦)﴾ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٤).

وقال تعالى في سورة النساء: ﴿فَبِمَا نَقْضُهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَكَفَرِهِمْ بآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ / بَغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا (٥)﴾.

وقال تعالى في سورة المائدة: ﴿وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنْ / اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (٦)﴾.

(١) في (م) و(ط): أن.

(٢) في في الأصل: «أنذرتهم...» بتسهيل الهمزة الثانية وقد قرأ الكوفيون وابن ذكوان بتحقيق الهمزتين وقرأ الباقون: وهم الحرميان وأبو عمرو، وهشام بتسهيل الثانية.

انظر الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش (١/ ٣٦١)، وانظر معاني القرآن للأخفش، والتبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري (١/ ٢١، ٢٢) والبحر المحيط لأبي حيان (١/ ٤٧).

(٣) «لم»: ساقطة من (ن).

(٤) آية: ٦، ٧.

(٥) آية: ١٥٥.

(٦) آية: ٤١.

وقال تعالى في سورة الأنعام: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كَلَّآيَةً لَا يُؤْمِنُوا بِهَا﴾
الآية (١).

وقال تعالى // في هذه السورة // (٢): ﴿فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (٣).

وقال تعالى في سورة التوبة: ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَستَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْيَاءُ رَضُوا بَأَنْ يُكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٤).

وقال تعالى في سورة النحل: ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ﴾ (٥) ... ﴿إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعَتْهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ﴾ (٦).

وقال تعالى في سورة بني إسرائيل: ﴿وَإِذَا (٧) قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ

(١) آية: ٢٥.

(٢) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط).

(٣) آية: ١٢٥.

(٤) آية: ٩٣.

(٥) في (م) و(ط): أكمل الآية إلى قوله: ﴿عَظِيمٍ﴾، ثم قال: إلى قوله:

﴿أُولَئِكَ بِذُنُوبِهِمْ طَبَعَ...﴾.

(٦) الآيات: ١٠٦-١٠٨.

(٧) في (م) و(ط): «فإذا»، وهو خطأ.

وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا (٤٥) وَجَعَلْنَا (١) عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا... ﴿الآية (٢)﴾.

وقال تعالى في سورة الكهف: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا﴾ (٣).

وقال تعالى في سورة الشعراء: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ (١٩٨) فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ (١٩٩) كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ (٢٠٠) لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ (٤) /

(١٥٣/ط)

وقال تعالى في سورة يس: ﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (٧) إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (٨) وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ (٩) وَسَاءَ عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ (٥) أَمْ لَمْ تَنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (٦).

وقال تعالى في سورة الجاثية: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (٧).

(١) في (ن): «وجعلناهم».

(٢) الآيات: ٤٥-٤٦.

(٣) آية: ٥٧.

(٤) الآيات: ١٩٨-٢٠١.

(٥) في الأصل: «أنذرتهم»، وبتسهيل الهمزة الثانية، وهي قراءة الحرمين وأبي عمرو وهشام كما تقدم في (ص ٧٠٣).

(٦) الآيات: ٧-١٠.

(٧) آية: ٢٣.

وقال تعالى في سورة محمد ﷺ: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ / حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنفًا وَلَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾ (١).

وقال تعالى في سورة المنافقين: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾ (٢).

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله:

جميع ما تلوته من هذه الآيات يدلُّ العقلاء على أنَّ الله تعالى ختم على قلوب قوم، وطبع عليها، ولم يُرِدْهَا لعبادته، وأرادها لمعصيته (٣)، فأعماها عن الحق فلم تُبْصِرْهُ، وأصمَّها عن الحق فلم تسمع، وأخزاها ولم يُطَهِّرْها، يفعل بخلقه ما يريد. لا يجوز لقائل أن يقول: لِمَ فعل بهم ذلك (٤)؟ فمن قال ذلك: فقد عارض الله في فعله، وضلَّ (٥) عن طريق الحق.

ثم اختصَّ الله من عباده من أحبَّ، فشرح قلوبهم للإيمان وزَيَّنَّه في قلوبهم، وكَرَّمَ إِلَيْهِم الكفر والفسوق والعصيان، أولئك هم الراشدون، فضلا من الله ونعمة، والله عليم حكيم.

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن:

(١) آية: ١٦.

(٢) آية: ٣.

(٣) يعني بذلك الإرادة الكونية لا الشرعية. ولابن القيم رحمه الله كلام نفيس في هذا الموضوع في شفاء العليل (ص ١٨٣) فليرجع له من شاء.

(٤) في (م) و(ط): «فعل ذلك بهم».

(٥) في (م) و(ط): «فضل».

اعقلوا يا [مسلمون] ^(١) ما يخاطبكم الله به، يُعَلِّمُكُمْ أَنِّي مَالِكٌ لِلْعِبَادِ،
أَخْتَصُّ مِنْهُمْ مَنْ أُرِيدُ، فَاطْهَرُ قَلْبَهُ، وَأَشْرَحْ صَدْرَهُ، وَأَزَيِّنْ لَهُ طَاعَتِي، وَأَكْرَهُ
إِلَيْهِ مَعْصِيَتِي، لَا لِيَدَ تَقَدَّمَتْ مِنْهُ إِلَيَّ، أَنَا الْغَنِيُّ عَنْ / عِبَادِي، وَهُمْ الْفُقَرَاءُ
إِلَيَّ، ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ، وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

وَالْمِنَّةُ لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى مَنْ هُدِيَ ^(٢) لِلْإِيمَانِ.

أَلَمْ تَسْمَعُوا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - إِلَى قَوْلِ مَوْلَاكُمْ الْكَرِيمِ حِينَ امْتَنَنْ قَوْمٌ
بِإِسْلَامِهِمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا
تَمْنُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ﴾ ^(٣).

(١) في جميع النسخ: (يا مسلمين) والصواب المثبت: وذلك أن المنادى
يستحق البناء بأمرين: إفراده وتعريفه؛ ونعني بإفراده أن لا يكون مضافاً ولا
شبيهها به، ونعني بتعريفه أن يكون مراداً به معين؛ سواء كان معرفة قبل النداء
كزيد وعمرو، أو معرفة بعد النداء - بسبب الإقبال عليه - كرجل وإنسان تريد
بهما معيّنًا، فإذا وجد في الاسم هذان الأمران استحق أن يُبنى على ما يُرفع به
لو كان مُعَرَّبًا تقول: «يا زيد» بالضم، و«يا زيدان» بالالف. و«يا زيدون»
بالواو. وقال تعالى: ﴿يَا جِبَالُ أَوْبِي مَعَهُ﴾. انظر: التبصرة والتذكرة
للصَّيرَمِي (١/٣٣٧)، والمساعد على تسهيل الفوائد لابن مالك
(٢/٤٨٩)، وقطر الندى لابن هشام (ص ٢٠٤). وتكرر هذا من المصنف
في عدة مواضع كما سيأتي.

(٢) في (م) و(ط): «هداه».

(٣) سورة الحجرات، آية: ١٧.

٣٢- باب

ما أخبر الله تعالى أنه يُضِلّ من يشاء ويهدي من يشاء، وأن الأنبياء لا يهدون إلا من سبق في علم الله أنه يهديه

قال الله تعالى في سورة النساء: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فَعْتَيْنَ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾ (١).

وقال تعالى في هذه السورة - وقد ذكر المنافقين - فقال: ﴿مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضِلِّ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا﴾ (٢).

وقال تعالى في سورة الأنعام: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ وَمَنْ يَشَأِ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٣).

وقال تعالى في هذه السورة: ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٤).

وقال تعالى في سورة الأعراف: ﴿مَنْ (٥) يُضِلِّ اللَّهُ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ (٦).

(٥٨/٥)

(١) آية: ٨٨.

(٢) آية: ١٤٣.

(٣) آية: ٣٩.

(٤) آية: ١٤٩.

(٥) في الأصل و(ن): (ومن)، وهو خطأ.

(٦) آية: ١٨٦.

وقال تعالى في سورة الرعد: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يَضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي (١) إِلَيْهِ مَنْ أُنَابَ﴾ (٢).

وقال تعالى في هذه السورة: ﴿أَفَلَمْ يَيَّأْسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا﴾ (٣).

(ط/١٥٥)

وقال تعالى في هذه السورة: ﴿بَلْ زَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَنْ يَضِلِّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ (٤).

وقال تعالى في سورة إبراهيم عليه السلام: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلَّ اللَّهُ / مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (٥).

(م/٨٩)

وقال تعالى في سورة النحل: ﴿وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهْدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٦).

وقال تعالى في هذه السورة: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ (٣٦)﴾ (٧) إِنَّ تَحْرِصَ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يَضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ (٧).

(١) في (ط) زيادة: «من»، ولعله خطأ مطبعي.

(٢) آية: ٢٧.

(٣) آية: ٣١.

(٤) آية: ٣٣.

(٥) آية: ٤.

(٦) آية: ٩.

(٧) الآيات: ٣٦-٣٧.

وقال تعالى في سورة بني إسرائيل: ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ...﴾ (١) الآية (٢).

وقال تعالى في سورة الكهف: ﴿إِنَّهُمْ فَتِيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى (١٣) وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا...﴾ (٣) قَامُوا... (٤) إلى قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا﴾ (٥).

وقال تعالى في سورة الحج: ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ﴾ (٦).

وقال تعالى في سورة النور: ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ...﴾ (٧) ثم قال: ﴿وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾ (٧).

وقال تعالى في هذه السورة (٨): ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبِينَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٩) / (١٥٦ ط)

وقال تعالى في سورة القصص: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ

(١) آية: ٩٧. وفي جميع النسخ: «من» بدون الواو.

(٢) ساقطة من (م) و(ط).

(٣) في (ط): إذا.

(٤) في (م) و(ط) أكمل الآية إلى قوله: «شططا».

(٥) الآيات: ١٣-١٧.

(٦) آية: ١.

(٧) آية: ٣٥ و٤٠.

(٨) ساقطة من (ط).

(٩) آية: ٤٦.

يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١﴾.

وقال تعالى في سورة الرُّوم: ﴿بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾ (٢).

وقال تعالى في سورة السجدة: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ (٣).

وقال تعالى في سورة الملائكة: ﴿أَفَمَنْ زِينَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ (٤).

وقال تعالى في سورة الزُّمَر: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِي﴾ (٥) ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾ إلى قوله: / ﴿أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾ (٦).

(٢٩/ع)

وقال تعالى في هذه السورة: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي تَقْشَعُرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾ (٧).

(١) آية: ٥٦.

(٢) آية: ٢٩.

(٣) آية: ١٣. (٤) آية: ٨.

(٥) كذا في جميع النسخ. وفي المصحف «عِبَاد» بحذف الياء. وإثبات الياء قراءة ثابتة كما تقدم التعليق في (ص ٥٠٠).

(٦) الآيات ١٧-١٨، وفي (م) و(ط) ذكر الآية كاملة.

(٧) آية: ٢٣.

وقال تعالى في هذه السورة لمحمد ﷺ : ﴿ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (٣٦) وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ ﴾ (١).

وقال تعالى في سورة حم (المؤمن) : ﴿ يَوْمَ تُولَدُونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾ (٢).

وقال تعالى في سورة المُدَّثِّر: ﴿ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ (٣).

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن :

(٩٠/م) اعلموا يا معشر المسلمين أن مولاكم الكريم / يخبركم أنه يهدي من يشاء، فيوصل إلى قلبه محبة الإيمان، فيؤمن ويصدق، ويضل من يشاء فلا يقدر نبي ولا غيره على هدايته بعد أن أضله الله عن الإيمان. (١٥٧/ط)

(١) آية : ٣٦-٣٧.

(٢) آية : ٣٣.

(٣) آية : ٣١.

٣٣- باب

ذكر ما أخبر الله تعالى أنه أرسل الشياطين على الكافرين فيضلونهم، ولا يضلون إلا من سبق في علمه أنه لا يؤمن، ولا يضرون أحداً إلا بإذن الله، وكذلك السحرة لا يضرون أحداً إلا بإذن الله

قال الله تعالى في سورة البقرة: ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَانَ^(١) وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا^(٢)﴾ . . . إلى قوله: ﴿وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ^(٣)﴾ .

وقال تعالى في سورة مريم: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤْزُهُمْ أَزًّا^(٥)﴾ .

وقال تعالى في سورة الصافات: ﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ^(١٦٦) مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ^(١٦٧) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ^(٦)﴾ .

٣١١- أخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

(١) فِي (م) وَ(ط) ذَكَرَ مِنَ الْآيَةِ إِلَيَّ هُنَا، ثُمَّ قَالَ: إِلَى قَوْلِهِ ﴿فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ .

(٢) ساقطة من الأصل و(ن).

(٣) آية: ١٠٢ .

(٤) فِي (م) وَ(ط): «إِنَّا أَرْسَلْنَا . . .» وَهُوَ بَرٌّ لِلْآيَةِ .

(٥) آية: ٨٣ .

(٦) الْآيَات: ١٦١-١٦٣ .

٣١١- إسناده: صحيح .

* وخالد الحدّاء: هو ابن مهران أبو المنازل، ثقة يرسل، من الخامسة، وقد أشار

حماد بن زيد إلى أن حفظه تغيّر لما قدم من الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله عمل =

أبي بكر المُقَدَّمي، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ، عَنْ الْحَسَنِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ (١) قال: «الشياطين لا يفتنون بضلالتهم إلا من أوجب الله تعالى له أن يصلي الجحيم» (٢).

٣١٢- وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عَمْرِ بْنِ ذَرٍّ قَالَ: قَالَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «لَوْ

(١) سورة الصافات: الآيات ١٦٢-١٦٣.

(٢) انظر التعليق على ح: ٣١٤.

= السلطان، عده الحافظ من المرتبة الأولى من المدلسين. تقريب (١/٢١٩)، وتهذيب (٣/١٢٠)، وانظر تعريف أهل التقديس (ص ٣٧)، والمراسيل (ص ٥٤)، والكواكب النيرات. الملحق الأول. (ص ٤٦١).
تخریجه:

رواه أبو داود في سننه. باب في لزوم السنة (عس ١٢/٣٧٤) وابن بطه ح: ١٦ (٢/٤٣): كلاهما من طريق حماد بن زيد... به. ورواه أبو داود أيضًا في (١٢/٣٧٦) من طريق إسماعيل، قال: أخبرنا خالد... فذكره. ورواه ابن بطه في الإبانة ح: ١٣ (٢/٤٠) من طريق سفيان عن أشعث عن الحسن. واللالكائي ح: ٩٦٧ (٣/٥٤٩) وابن بطه ح: ١٥ (٢/٤٢) كلاهما من طريق ابن عثية، عن منصور قال: قلت للحسن. فذكره. ورواه ابن جرير الطبري في التفسير (٢٣/١٠٩) وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد كما في الدر المنثور (٧/١٣٤).
وروى الطبري نحوه عن ابن عباس، وإبراهيم، والسدي، والضحاك (التفسير ٢٣/١٠٩). وكذلك ابن بطه رواه عن ابن عباس ح: ١٢ (٢/٤٠) وعن إبراهيم ح: ١١ (٢/٤٠). وسيعيده المصنف في ح: ٤٥٨ بأطول مما هنا.

٣١٢- إسناده: صحيح.

* عمر بن ذر: هو ابن عبد الله بن زُرَّارة الهمداني المُرَّهبي، أبو ذر الكوفي، ثقة رمي بالإرجاء، من السادسة. مات سنة: ١٥٣ هـ وقيل غير ذلك. تقريب (٢/٥٥)، وتهذيب (٧/٤٤٤).

أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ لَا يُعْصَى ^(١) مَا خَلَقَ إِبْلِيسَ، وَهُوَ رَأْسُ الْخَطِيئَةِ، وَإِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِلْمًا مِّنْ كِتَابِ اللَّهِ، جَهْلُهُ مِنْ جَهْلِهِ، وَعَرَفُهُ مِنْ عَرَفِهِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ (١٦١) مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ ^(٢).

قال محمد بن الحسين:

وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى / : ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ﴾ ^(٣) / .

وقال تعالى في سورة الزخرف: ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضٌ لَهُ

(١) المراد الإرادة الكونية لا الشرعية.

(٢) سورة الصفات، الآيات: ١٦١-١٦٣.

(٣) سورة فصلت، آية: ٢٥.

تخريجه:

هذا الأثر ذكره المصنف في ثمانية مواضع من كتابه. فذكره من هذا الطريق في ح: ٥٢٠ و٥٢٢، وذكر في الطرق الأخرى له متابعات كما سيأتي: فعمد بن ذر تابعه ابن جريج كما في ح: ٥٢٤ عند المصنف. ومصعب ابن أبي أيوب كما في زوائد الزهد لعبد الله بن أحمد (ص ٢٩٨).

وعبد الله بن إدريس تابعه عبد الرحمن بن مهدي كما عند المصنف في ح: ٥٢١ وعند البيهقي في الاعتقاد (ص ٧٠) وفي الأسماء والصفات (١/ ٢٥٨). كما تابعه علي بن ثابت عند المصنف في ح: ٥٢٦، وعباد بن عباد كما عند البيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٢٥٩) ووکیع كما في السنة لعبد الله بن أحمد ح: ٩٣٦ (٢/ ٤٢٥) وسفيان كما عند اللالكائي ح: ١٠٠٥ (٣/ ٥٦٦) وابن بطح ح: ١٤ (٢/ ٤٠) كلهم عن عمر بن ذر به.

وابن أبي شعبة تابعه محمد بن العلاء كما عند المصنف ح: ٥٢٥. وقد عزاه السيوطي إلى عبد بن حميد أيضًا كما في الدر المشور (٧/ ١٣٤). وقد ذكره المصنف مرفوعًا في ح: ٤١٦ وابن بطح ح: ٢٨٦ (٢/ ٢٣٦-٢٣٧) كلاهما من =

شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ (٣٦) وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿١﴾ (٢)

قال محمد بن الحسين:

قد أخبركم الله تعالى [يا مسلمون] (٣) أنه يرسل الشياطين على من لم يَجْرُ له في مقدوره أنه مؤمن (٤)، فيضلهم بالشياطين فيزيئون لهم قبيح ما هم عليه، وقد أخبرنا الله تعالى أنه هو الذي فتن قوم موسى حتى عبدوا العجل بما قبض (٥) لهم السامري، فأضلهم بما عمل لهم من العجل، ألم تسمعوا إلى

(١) في (ط): (مهتدون) وهو خطأ مطبعي.

(٢) الآيات: ٣٦-٣٧.

(٣) في جميع النسخ: «يا مسلمين»، وسبق التعليق عليه ص (٧٠٦).

(٤) في (م) و(ط): «مؤمن».

(٥) في (م) و(ط): «قيض».

طريق أبي الزبير، وجعفر بن محمد عن أبيه، عن جابر، وإسناده حسن. ورواه أبو نُعَيْم في الحلية (٩٢/٦) عن ابن عمر مرفوعاً إلا أن في إسناده بقية وهو مدلس وقد عنعن. وفيه علي بن أبي جبلة وهو مجهول. ورواه اللالكائي ج: ١١٠١ (٦١٩/٤)، والبيهقي في الاعتقاد (ص ٧١) وفي الأسماء والصفات (٢٥٩/١) كلاهما من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده يرفعه، ومعروف الخلاف في هذا الإسناد كما تقدم (انظر ح: ١٤٣، والراجع أنه حسن).

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٢/٧) ضمن حديث طويل عن عبد الله بن عمرو يرفعه. ثم قال: «رواه الطبراني في الأوسط - واللفظ له - والبخاري بنحوه، وفي إسناده الطبراني عمرو بن الصبح وهو ضعيف جداً وشيخ البزار السكن ابن سعيد ولم أعرفه، وبقية رجال البزار ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر» اهـ. وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢٧٣/١-٢٧٤).

والحديث ذكره الألباني في السلسلة الصحيحة ح: ١٦٤٢ (١٩٥/٤-١٩٦) وقال: «وبالجملة فالحديث بمجموع طرقه صحيح لغيره، والله سبحانه وتعالى أعلم». مع أنه لم يشر إلى رواية جابر الصحيحة عند المصنف.

قوله لموسى عليه السلام: ﴿فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ﴾ (١).

وقال تعالى في سورة الأنبياء: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ (٢).

وقال تعالى في سورة حم المؤمن: ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾ (٣).

(١) سورة طه، آية: ٨٥.

(٢) آية: ٣٥.

(٣) آية: ٣٧.

٣٤ - باب

ذكر ما أخبر الله تعالى أن مشيئة الخلق تبع لمشيئة الله،

فمن شاء أن يهتدي اهتدى، ومن شاء أن يضل (١)

لم يهتد أبداً

قال الله تعالى في سورة البقرة: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٢).

(٢/٩١)

وقال تعالى فيها: (٣) ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾ (٤).

وقال تعالى في سورة الأنعام: ﴿وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بَأْيَةٌ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ (٥) /

(١٥٩/ط)

وقال تعالى في هذه السورة: ﴿وَالَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا صُمُّ وَبُكْمٌ فِي

(١) «أن يضل»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) آية: ٢١٣.

(٣) «فيها»: ساقطة من (م) و(ط).

(٤) آية: ٢٥٣.

(٥) آية: ٣٥.

الظُّلُمَاتِ مَنْ يَشَاءُ اللَّهُ يُضِلَّهُ^(١) وَمَنْ يَشَاءُ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ^(٢).

وقال تعالى: ﴿اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ^(١٠٦) وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ^(٣)﴾.

وقال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قَبْلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ يَجْهَلُونَ^(٤)﴾.

وقال تعالى في سورة هود: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ^(١١٨) إِلَّا مِنْ رَحْمِ رَبِّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ^(٥)﴾.

٣١٣- أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْن أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُليَّةَ، عن منصور بن عبد الرحمن، قال: قلت للحسن قوله

(١) في (م) قال: «..... الآية».

(٢) آية: ٣٩.

(٣) سورة الأنعام، الآيات: ١٠٦، ١٠٧.

(٤) سورة الأنعام، آية: ١١١.

(٥) الآيات: ١١٨-١١٩.

٣١٣- إسناده: حسن.

* منصور بن عبد الرحمن وهو الغُداني، النَّظْرِي، الأشلّ صدوق يَهُمُّ، من

السادسة. تقريب (٢٧٦/٢)، وتهذيب (٣١٠/١٠).

وبقية رجاله ثقات ويشهد له الأثر التالي

* وإسماعيل بن عُليَّة: ثقة حافظ تقدم في ح: ٧٥.

تخرجه:

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (١٤٣/١٢) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٥٠ =

تعالى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۖ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ (١)؟

قال: «ومن رحم ربك غير مختلفين» قلت: ﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾؟ قال:
«نعم، خلق هؤلاء للجنة، وخلق هؤلاء للنار، وخلق هؤلاء للرحمة، وخلق
هؤلاء للعذاب» (٢).

٣١٤- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا
حماد بن زيد، عن خالد الحذاء، قال: قَدِمَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، وَكَانَ
مِجَانِبًا لِلْحَسَنِ، لَمَّا كَانَ يَبْلُغُهُ عَنْهُ فِي الْقَدَرِ، حَتَّى لَقِيَهُ فَسَأَلَهُ الرَّجُلُ أَوْ

(١) سورة هود، آية: ١١٩.

(٢) في (م) و(ط): «لعذابه».

(٢/ ٤٣٠). بلفظ مقارب. واللالكائي في شرح الأصول ح: ٩٦٧ (٣/ ٥٤٩)

جميعهم من طريق ابن عُلَيَّة، عن منصور. به.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٤٩٢) إلى ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

٣١٤- إسناده: صحيح.

تخريجه:

رواه أبو داود في السنة باب لزوم السنة (عون ١٢/ ٣٧٥) وابن جرير في التفسير

(١٢/ ١٤٣) كلاهما من طريق حماد... به مختصرا.

وانظر المعرفة والتاريخ (٢/ ٤١) وسير أعلام النبلاء للذهبي (٤/ ٥٨١) وروى ابن

بطة العكبري بإسناده إلى مسعدة بن اليسع قال: حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ: وَذَكَرَ كَلَامًا ثَمَّ

قال: وهذه القدريّة والمعتزلة: كَذَبُوا عَلَى الْحَسَنِ، وَنَحَلُوهُ مَا لَمْ يَكُنْ مِنْ قَوْلِهِ وَقَدْ

قَاعَدْنَا الْحَسَنَ وَسَمِعْنَا مَقَالَتَهُ وَلَوْ عَلِمْنَا أَنَّ أَمْرَهُمْ يَصِيرُ إِلَى هَذَا لَوِ اثْبَنَاهُمْ عَنْ

الحسن رحمه الله. وليكونن لأمرهم هذا غب...».

الإبانة ح: ٦٨٤ (٢/ ٣٩٦).

وذكر نصوصا كثيرة بعضها يفيد براءته مما ذكر، وبعضها يفيد تراجمه وتأسفه مما

صدر. انظر ح: ٣٩٢ (٢/ ٢٨٤) إلى ح: ٤٣٧ (٢/ ٢٩٩) من الإبانة وح: ٥١٣ =

سئل^(١) عن هذه الآية: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۖ إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾^(٢) قال: «لا يختلف أهل رحمة الله» قال: ﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾؟ قال: «خلق الله تعالى أهل الجنة للجنة، وأهل النار للنار»، قال: فكان الرجل يذُبُّ بعد ذلك^(٣) عن الحسن^(٤).

(١) في (ط) زيادة: «وهو حاضر».

(٢) سورة هود، آية: ١١٨، ١١٩.

(٣) في (ن) و(م): «بعد ذلك يكذب». وفي (ط): «بعد ذلك يذُبُّ».

(٤) اتهم الحسن البصري رحمه الله تعالى بالقول بالقدر، وعَدَّتْهُ المعتزلة من طبقتهم الثالثة (فرق وطبقات المعتزلة للقاضي عبد الجبار ص ٣٣) وانظر المنية والأمل (ص ١٣٣)، ونشر له المعتزلة المعاصرون رسالة نسبوها إليه وهي رسالة منه إلى عبد الملك بن مروان جواباً على سؤال من عبد الملك له عن قوله في القدر (وهي على مذهب القدرية) (انظرها في رسائل العدل والتوحيد. جمع: محمد عمارة) الرسالة الأولى من (ص ٨٣ إلى ص ٨٨). وقد ذكر طرفاً منها صاحب المنية والأمل (ص ١٣٣).

وقد أشار إلى قوله بالقدر ابن قتيبة في المعارف (ص ٤٤٢) تحقيق د. ثروت عكاشة. والذهبي في سير أعلام النبلاء (٥٧٩/٤) فما بعدها، وابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب (٢٧٠/٢) لكنهم أثبتوا تراجعه عن تلك المقالة. وقد ذكر المصنف هنا عدة نصوص عنه رحمه الله - هذا أحدها - تثبت براءته مما نُسبَ إليه، أو تراجعه إن كان حصل منه ذلك لشبهة قدحت في ذهنه رحمه الله، وسيأتي زيادة رد من المصنف وروايات عن الحسن نفسه ترد هذا الزعم في باب: ٤٤.

وقد قال الشهرستاني: «رأيت رسالة نُسبت إلى الحسن البصري كتبها إلى عبد الملك بن مروان وقد سأله عن القول بالقدر والجبر فأجاب بما يوافق القدرية واستدل فيها بأيات من الكتاب ودلائل من العقل...» لكن الشهرستاني يستدرِك على ذلك بقوله: «ولعلها لواصل بن عطاء. فما كان الحسن ممن يخالف السلف في أن القدر خيره وشره من الله تعالى، فإن هذه

إلى ح: ٥١٥ (٢/٣٢٢).

وقال الله تعالى في سورة إبراهيم عليه السلام: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رُسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلَّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (١) (ط/١٦٠)

وقال تعالى في سورة النور: ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ (٢) مُبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (٣)

وقال تعالى في سورة القصص لنبيه عليه السلام (٤): ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (٥)

وقال لنبيه عليه السلام (٤) في سورة الملائكة: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمَعٍ مِنْ فِي الْقُبُورِ (٢٢) إِنَّ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ (٦)

وقال تعالى في سورة حم عسق: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ...﴾ (٧) (٨) (م/٩٢)

وقال في سورة المدثر: ﴿كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرٌ (٩) (٥٤) فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ (٥٥)

= الكلمات كالمجمع عليها عندهم، الملل والنحل (١/٤٧).
(١) آية: ٤.

(٢) في الأصل و(ن) زيادة: «إليكم»، وهو خطأ.

(٣) سورة النور، آية: ٤٦.

(٤) كذا في الأصل و(ن) و(م). والأولى أن يقرن بين الصلاة والسلام لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾.

(٥) آية: ٥٦.

(٦) الآيات: ٢٢-٢٣.

(٧) آية: ٨.

(٨) في (م) و(ط) زيادة: الآية.

(٩) في (ط): «إنها»، وهو خطأ.

وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ﴿١﴾.

وقال تعالى في سورة هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا، بعد أن حذر من النار، وشوق إلى الجنان مما أعد فيها لأوليائه فقال بعد ذلك: ﴿إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾ ﴿٢﴾ ثم قال: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ ﴿٣﴾ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٠﴾ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿٣١﴾.

وقال في سورة إذا الشمس كورت: ﴿لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾ ﴿٢٨﴾ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴿٤﴾.

(٦٠/ن)

٣١٥- أَلْفَبْرِنَا الْقَرَيَابِي، قال: حَدَّثَنَا^(٥) أَبُو أَنَسٍ مَالِكُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قال: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ ﷺ: ﴿لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾

(١) آية: ٥٤-٥٦.

(٢) في (م) و(ط) ذكر من الآية إلى هنا. ثم قال «إلى آخر السورة».

(٣) الآيات: ٢٩-٣١.

(٤) الآيات ٢٨-٢٩.

(٥) في (ن): «حدثني».

٣١٥- إسناده: ضعيف. فيه علتان.

١- فيه بقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعن، تقدم في ح: ٢.

٢- وفيه مالك بن سليمان: وهو الألهاني الحمصي. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢١٠/٨) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وذكره البغدادي في تاريخه (١٣/١٥٩) وذكر عن محمد بن عوف الحمصي: أنه ضعيف الحديث.

* عمر بن [محمد] (*): ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، المدني، نزيل عسقلان، ثقة من السادسة مات سنة: ١٥٠ هـ، تقريب (٦٢/٢)، وتهذيب (٤٩٥/٧).

* من النسخة المحققة للتقريب.

قالوا: الأمر إلينا إن شئنا استقمنا، وإن شئنا^(١) لم نستقم فأنزل الله تعالى:
﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ /

(ط/١٦١)

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن:

(اعتبروا يا [مسلمون]^(٢))، هل لقدري في جميع ما تلوته حُجَّةٌ إلا
خذلان وشقوة؟!

٣١٦- قال^(٣): **أُفْجِرْنَا** الفَرِّيَابِي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل،

قال: حَدَّثَنَا عبد العزيز بن عبد الله الأَوْسِي، قال: قال مالك بن أنس: «مَا

(١) في (م) و(ط): «وإن لم نشأ لم نستقم».

(٢) في جميع النسخ: يا مسلمين. سبق التعليق عليها (٧٠٦٢).

(٣) ساقطة من (ن).

تخريجه:

عزاه السيوطي في الدر المنثور (٤٣٦/٨) إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه.
وروى الطبري في تفسيره (٨٤/٣٠) عن سليمان بن موسى قال: لما نزلت - فذكر
الآية - قال أبو جهل... فذكر نحوه. وعزاه السيوطي أيضا إلى عبد بن حميد وابن أبي
حاتم. الدر المنثور (٤٣٦/٨).

٣١٦- إسناده: صحيح.

* عبد العزيز بن عبد الله: ابن يحيى بن عمرو بن أُوَيْس بن سعد الأَوْسِي، أبو
القاسم، المدني، ثقة من كبار العاشرة. تقريب (٥١٠/١)، وتهذيب (٣٤٥/٦).
* محمد بن إسماعيل، لعله: البخاري الإمام، صاحب الجامع الصحيح، كما جاء
مصرحاً به عند ابن بطة كما في التخريج. لكنني لم أجده في معظم شيوخ الفريابي
المذكور في السير (١٠١/١٤). أو هو محمد بن إسماعيل بن سَمرة: ثقة. تقدم في
ح: ٢٠٢.

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٢٩ (٤٨/٢) من طريق محمد بن إدريس
الرازي، قال: حدثنا عبد العزيز الأَوْسِي... به. وفي ح: ٥٨٥ (٣٦٠/٢) من
طريق محمد بن إسماعيل البخاري، قال عبد العزيز بن عبد الله الأَوْسِي فذكره.

أَضَلَّ مَنْ كَذَّبَ بِالْقَدْرِ لَوْلَمْ يَكُنْ (١) عَلَيْهِمْ فِيهِ حُجَّةٌ إِلَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ﴾ (٢) لَكَفَى بِهَا حُجَّةٌ .

٣١٧- وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَنَسٍ مَالِكُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ:

حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ - يَعْنِي ابْنَ الْوَلِيدِ - عَنْ مُبَشَّرِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ (٢٩) فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ ﴿٣﴾ وَكَذَلِكَ خَلَقَهُمْ حِينَ خَلَقَهُمْ، فَجَعَلَهُمْ مُؤْمِنًا وَكَافِرًا، وَسَعِيدًا وَشَقِيًّا، وَكَذَلِكَ يَعُودُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَهْتَدِينَ وَضَلَالًا (٤).

(١) فِي (م) وَ(ط): «تَكُن».

(٢) سُورَةُ التَّغَابُنِ، آيَةُ: ٢.

(٣) سُورَةُ الْأَعْرَافِ، آيَتَا: ٢٩-٣٠.

(٤) جَمَعَ الْحَافِظُ ابْنَ كَثِيرٍ بَيْنَ هَذِهِ الْآيَةِ وَمِثْلَاتِهَا وَبَيْنَ الْآيَاتِ وَالْأَحَادِيثِ الدَّالَّةِ =

٣١٧- إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ جَدًّا: فِيهِ أَرْبَعُ عُلَلٍ:

١- فِيهِ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ: صَدُوقٌ اخْتَلَطَ، رِوَايَةُ مُبَشَّرٍ عَنْهُ بَعْدَ الْاِخْتِلَاطِ. انْظُرْ ح: ١٨٢.

٢- وَفِيهِ مُبَشَّرُ بْنُ عُبَيْدٍ الْحَمَصِيُّ، أَبُو حَفْصٍ، كُوفِي الْأَصْلِ، مَتْرُوكٌ. وَرَمَاهُ أَحْمَدُ بِالْوَضْعِ، مِنْ السَّابِعَةِ. تَقْرِيبُ (٢/٢٢٨)، وَتَهْذِيبُ (١٠/٣٢).

٣- وَفِيهِ بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ: مَدْلَسٌ وَقَدْ عَنَعَنَ، انْظُرْ ح: ٢.

٤- وَفِيهِ مَالِكُ بْنُ سُلَيْمَانَ: ضَعِيفٌ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٣١٥.

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى: ح ١٩ (٢/٤٥) مِنْ طَرِيقِ أَحْمَدَ بْنِ الْفَرَجِ قَالَ حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ. بِهِ.

وَرَوَى نَحْوَهُ مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ الطَّبْرِيِّ فِي التَّفْسِيرِ (٨/١٥٦) وَابْنَ الْمُنْذَرِ وَابْنَ أَبِي حَاتِمٍ كَمَا فِي الدَّرِّ الْمَشْهُورِ (٣/٤٣٧) وَاللَّالِكَاثِيِّ فِي شَرْحِ الْأَصُولِ ح: ٩٦١ (٣/٥٤٧).

٣١٨- **وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ**، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال:

حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ عَنْ سَفْيَانَ - يَعْنِي: الثَّوْرِيَّ - عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ (٤٨)﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ (١) قال: «نزلت تعبيراً لأهل القدر».

٣١٩- **وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ**، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا أَنَسُ

عَلَى أَنَّ الْإِنْسَانَ يَفْطُرُ عَلَى التَّوْحِيدِ بِقَوْلِهِ: «إِنَّهُ تَعَالَى خَلَقَهُمْ لِيَكُونَ مِنْهُمْ مُؤْمِنٌ وَكَافِرٌ فِي ثَانِي الْحَالِ، وَإِنْ كَانَ قَدْ فَطَرَ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ عَلَى مَعْرِفَتِهِ وَتَوْحِيدِهِ، وَالْعِلْمُ بِأَنَّهُ لَا إِلَهَ غَيْرُهُ، كَمَا أَخَذَ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ الْمِيثَاقِ، وَجَعَلَهُ فِي غَرَائِزِهِمْ وَفَطَرَهُمْ وَمَعَ هَذَا قَدَرٌ أَنَّ مِنْهُمْ شَقِيًّا وَسَعِيدًا...» التفسير (٣/٤٠٠-٤٠١).

(١) سورة القمر، آية: ٤٨-٤٩.

٣١٨- **إِسْنَادُهُ**: حسن.

* فِيهِ سَالِمُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ: الْعَجَلِيُّ، أَبُو أَنَسٍ، الْكُوفِيُّ، صَدُوقٌ فِي الْحَدِيثِ إِلَّا أَنَّهُ شَيْعِيُّ غَالٍ، مِنَ الرَّابِعَةِ مَاتَ فِي حُدُودِ الْأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ. تَقْرِيبُ (١/٢٧٨)، وَتَهْذِيبُ (٣/٤٣٢). وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ.

* مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ: ابْنُ سَلِيمٍ بْنِ أَسَدٍ، أَبُو حَمْزَةَ الْقُرَظِيُّ، الْمَدَنِيُّ، وَكَانَ قَدْ نَزَلَ الْكُوفَةَ مَدَّةً، ثَقَّةً عَالِمًا، مِنَ الثَّالِثَةِ مَاتَ سَنَةَ: ١٢٠ هـ. تَقْرِيبُ (٢/٢٠٣)، وَتَهْذِيبُ (٩/٤٢٠).

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي التَّفْسِيرِ (٢٧/١١١). وَرَوَى نَحْوَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ٩١٩ (٢/٤١٩). وَعَزَاهُ السَّيْوِيُّ إِلَى سَفْيَانَ بْنِ عَيْنَةَ فِي جَامِعِهِ (الدر المنثور ٧/٦٨٤). وَرَوَى نَحْوَهُ اللَّالِكَاثِيُّ ح: ١٢٦٠ (٤/٦٨٤) وَعَزَاهُ مُحَقِّقُهُ إِلَى ابْنِ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ (٢/١٨٤) وَعَزَاهُ صَاحِبُ الْكَنْزِ ح: ١٦٠١ (١/٣٦٤) إِلَى ابْنِ عَسَاكِرٍ فِي تَارِيخِهِ.

٣١٩- **إِسْنَادُهُ**: صحيح.

* أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ: ثَقَّةٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٢٣٤.

ابن عياض، عن أبي حازم قال: قال الله تعالى: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾^(١) قال: «فالتقى ألهمه التقوى، والفاجر ألهمه الفجور».

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن:

وقد قال زيد بن أسلم: «والله ما قالت القدرية كما قال الله تعالى، ولا كما قالت الملائكة، ولا كما قال النبيون، ولا كما / قال أهل الجنة، ولا كما قال أهل النار، ولا كما قال أخوهم إبليس^(٢)، قال الله تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾^(٣)».

وقالت الملائكة: ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا...﴾^(٤) / .

وقال النبيون؛ منهم شعيب عليه السلام: ﴿وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا﴾^(٥).

(١) سورة الشمس، آية: ٨.

(٢) في هامش (م) تعليق جيّد وهو: «الصواب في جميع هذه الآيات أن يقال: كما قال الله عن الملائكة، وعن النبيين، وعن أهل الجنة، وعن أهل النار، وعن إبليس».

وقد نقله الناشر في هامش (ط) ولم يعزه إلى صاحبه.

(٣) سورة التكويد، آية: ٢٩.

(٤) سورة البقرة، آية: ٣٢.

(٥) سورة الأعراف، آية: ٨٩.

* أبو حازم: سلمة بن دينار، الأعرج، التمار، المدني، القاضي، مولى الأسود بن سفيان، ثقة عابد، من الخامسة، مات في خلافة المنصور. تقريب (١/٣١٦)، وتهذيب (٤/١٤٣).

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٩٠ (٢/٤٠٨) ورواه: عبد بن حميد وابن =

وقال أهل الجنة: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ﴾ (١).

وقال أهل النار: ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾ (٢).

وقال أخوهم إبليس: ﴿رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي...﴾ (٣).

٣٢٠- **أَقْبَرُنَا الْفِرْيَابِي** بذلك (٤)، قال حَدَّثَنَا خَلْف (٥) بن محمد

الواسطي - المعروف بكردوس -، قال: حدثنا يعقوب بن محمد، قال: حدثنا الزبير (٦) بن حبيب، عن زيد بن أسلم أنه قال هذا.

(١) سورة الأعراف، آية: ٤٣.

(٢) سورة المؤمنون، آية: ١٠٦.

(٣) سورة الحجر، آية: ٣٩.

(٤) ساقطة من (م) و(ط) وعليها في الأصل حرف (خ) فكانها من نسخة أخرى.

(٥) في (م) و(ط): «خالد». والصواب المثبت.

(٦) كذا في جميع النسخ. وعند اللالكائي ح: ١٠١٢ (٥٦٩/٣): الربيع بدل الزبير ولم أجد في تهذيب الكمال للربيع بن حبيب رواية عن زيد بن أسلم. والزبير هذا يروي عن بعض التابعين فلعله هو. والله أعلم.

المنذر وابن أبي حاتم. كما في الدر المنثور (٥٣٠/٨). ورواه ابن بطة في الإبانة

ح: ٢٣ (٤٦/٢) من طريق التفيلي، قال: حدثنا أنس بن عياض... به.

٣٢٠- إسناد: ضعيف.

* فيه الزبير بن حبيب: ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي، عن بعض التابعين مدني، فيه لين. انظر الميزان (٦٧/٢) واللسان (٤٧١/٢) وذكره ابن عدي في الضعفاء (١٠٨١/٢) والخطيب في تاريخه (٤٦٦/٨) لكنه قال: ابن حبيب - بالخاء - وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥٨٤/٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

* وفيه أيضاً: يعقوب بن محمد: ابن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عوف الزهري، المدني، نزيل بغداد. صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء من كبار =

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن :

وصدق زيد بن أسلم، ونحن نزيد على ما قاله زيد بن أسلم مما قالتها الأنبياء مما هو حُجَّة على أهل القدر، ومما قاله أهل النار بعضهم لبعض مما فيه حجة على القدرية^(١).

فأول ما أبتدئ^(٢) بذكره ها هنا بعد ذكرنا لما مضى زيادة على ما قال زيد بن أسلم؛ ذكرنا عن الله تعالى ما قاله، مما يفتضح به أهل القدر ونذكر ما قالته الأنبياء مما هو رد على أهل القدر الذين خطئ^(٣) بهم عن طريق الحق، الذين قد لعب بهم الشيطان، واستحوذَ عليهم، وخالفوا^(٤) سبيل المؤمنين.

قال الله تعالى في قوم / أشقامهم وأضلهم عن طريق الحق، فقال جل ذكره: ﴿وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ يَجْهَلُونَ﴾^(٥).

- (١) في (م): «على أهل القدرية». وفي (ط): «أهل القدر».
- (٢) في هامش الأصل (أبدأ) وبعدها «خ»، وهو الموافق لبقية النسخ.
- (٣) في الأصل (ن) و(م): «خطئ» بالألف المقصورة. وفي (ط): «زيغ». ولعلها (خطأ بهم - أي الشيطان). بالألف الممدودة لا المقصورة فيكون معناه: أي تجاوز بهم عن طريق الحق. انظر لسان العرب مادة «خطأ» (١٤ / ٢٣٢).
- (٤) في (ط): «واتبعوا غير سبيل المؤمنين».
- (٥) سورة الأنعام، آية: ١١١.

العاشرة. مات سنة: ٢١٣هـ. تقريب (٢ / ٣٧٧)، وتهذيب (١١ / ٣٩٦).

تخريجه:

رواه اللالكائي في شرح الأصول ح: ١٠١٢ (٣ / ٥٦٩)، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٣٠ (٢ / ٤٩) وح: ٥٣٤ (٢ / ٣٢٧) كلاهما من طريق إسماعيل الصفار، قال: حدثنا خلف... به. وروى نحوه عن سفيان الثوري. انظر اللالكائي =

قال محمد بن الحسين :

هكذا القدري، يقال له : قال الله كذا، وقال كذا، وقال النبي ﷺ كذا، وقال كذا، وقالت الأنبياء كذا، وقال^(١) صحابة نبينا كذا، وقالت أئمة المسلمين كذا / ، فلا يسمع ولا يعقل إلا ما هو عليه من مذهبه الخبيث، أعاذنا الله وإياكم من سوء مذهبهم، ورزقنا وإياكم التمسك بالحق، وثبت قلوبنا على شريعة الحق، إنه ذو فضل عظيم، وأعاذنا من زيغ القلوب، فإن المؤمنين قد علموا أن قلوبهم بيد الله، يريغها إذا شاء عن الحق، ويهديها إذا شاء إلى الحق، ومن^(٢) لم يؤمن بهذا كفر.

قال الله تعالى فيما أرشد أنبياءه إليه والمؤمنين من الدعاء، أرشدهم في كتابه أن يقولوا: ﴿ رَبَّنَا لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ﴾^(٣).

٣٢١- أخبرنا أبو زكريا^(٤) يحيى بن محمد الحنائي، قال : حَدَّثَنَا محمد بن عبيد بن حساب، قال : حَدَّثَنَا حماد بن زيد، قال : أَخْبَرَنَا يونس، وهشام، والمُعَلَّى بن زياد، عن الحسن قال : قالت عائشة رضي الله عنها : «دعوة كان النبي ﷺ يُكثِرُ أن يدعو بها (يا مقلب القلوب ثبت قلبي على

(١) في (م) و(ط) : «وقالت».

(٢) في (م) و(ط) : «من» بحذف الواو.

(٣) سورة آل عمران، آية : ٨.

(٤) في (م) و(ط) : «بكر»، وهو خطأ.

ح : ١٣١٤ (١/١٥٢).

٣٢١- إسناد: حسن.

إن صح سماع الحسن من عائشة؛ قال ابن أبي حاتم : «تُرَوَّى حكايات عن الحسن أنه سمع عائشة» وهو مدلس قد عده الحافظ ابن حجر من المرتبة الثانية من المدلسين؛ كما في تعريف أهل التقديس (ص ٥٦) وسماعه من عائشة محتمل، والله أعلم.

دينك)، قالت : قلت يا رسول الله : ما دعوة أسمعك تكثر أن تدعو بها؟ فقال :
 إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَ/ قَلْبِهِ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللَّهِ تَعَالَى، إِنْ شَاءَ أَنْ يُقِيمَهُ
 أَقَامَهُ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يُزِيغَهُ أَزَاغَهُ .

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله :

ثم نذكر ما قالته الأنبياء عليهم السلام خلاف ما قالته / القدريّة . (٦١/ن)

قال نوح عليه السلام لقومه لما قالوا : ﴿يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ
 جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّٰدِقِينَ (٣٢)﴾ قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ
 شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ (٣٣) وَلَا يَنْفَعُكُمْ نَصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُنْصَحَ لَكُمْ إِنْ
 كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (١) .

وقال شعيب (٢) لقومه قال الله تعالى : ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ
 قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُولُنَّ فِي مِلَّتِنَا
 قَالَ أَوْ لَوْ كُنَّا كَارِهِينَ (٨٨)﴾ قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ

(١) سورة هود، الآيات : ٣٢-٣٤ .

(٢) في (ط) : «وقال الله عز وجل عن شعيب» .

* وفيه : المعلى بن زياد : صدوق ، قليل الحديث . تقدم في ح : ٤٨ .

والحديث له طرق أخرى كثيرة صحيحة . ستأتي في ح : ٧٢٧ فما بعدها .

تخريجه :

رواه أحمد في المسند من هذا الطريق (٩١/٦) ، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح : ٣٢
 (٥٣/٢) ، والطبراني في الأوسط ؛ قاله الهيثمي . ثم قال : «وفيه العلاء بن الفضل
 قال ابن عدي : في بعض ما يرويه نُكْرَة ، وبقية رجاله وثقوا وفيهم خلاف . . .»
 مجمع الزوائد (٧/٢١٠-٢١١) .

قال الألباني عن إسناد أحمد : «رجال إسناده ثقات ، رجال مسلم ، لولا أن الحسن -
 وهو البصري - مدلس» . رياض الجنة (١/١٠١) .

وانظر ح : ٧٢٧ فما بعدها .

بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا^(١) رَبُّنَا افْتَحَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ... ﴿٢﴾ الآية.

وقال شعيب أيضاً لقومه: ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَمْلِكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ (٣).

وقال تعالى في قصة يوسف عليه السلام: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾ (٢٤) ﴿٤﴾.

وقال يوسف عليه السلام: ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾ (٣٣) فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٥﴾.

وقال إبراهيم عليه السلام: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ (٦).

وقال موسى عليه السلام لما دعا على فرعون (٧) وقومه (٨)، فقال: ﴿رَبَّنَا

(١) في (م) و(ط) ذكر من الآية إلى هنا ثم قال . الآية .

(٢) سورة الأعراف، الآيات : ٨٨-٨٩ .

(٣) سورة هود، آية : ٨٨ .

(٤) سورة يوسف، آية : ٢٤ .

(٥) سورة يوسف، الآيات : ٣٣-٣٤ .

(٦) سورة إبراهيم، آية : ٣٥ .

(٧) «فرعون و» : ساقط من (ن) .

(٨) «وقومه» : ساقط من (م) و(ط) .

إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ (٨٨) قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا... ﴿١﴾

وقال تعالى فيما أخبر عن أهل النار: ﴿وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهْدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ﴾ (٢).

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن :

فقد أقرَّ أهلُ النار أن الهداية من الله لا مِنْ أنفسهم . / (١٦٥/ ط)

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن :

اعتبروا - رحمكم الله - [بقول] (٣) الأنبياء عليهم السلام ، وقول أهل النار ، كُلُّ ذَلِكَ حُجَّةٌ عَلَى الْقَدَرِيَّةِ .

ثم اعلموا (٤) - رحمكم الله - أَنَّ الله بعث رسله ، وأمرهم بالبلاغ حُجَّةٌ عَلَى مَنْ أَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ ، فلم يجبهم إلى الإيمان إلا من سبقت له من الله تعالى الهداية / ، ومن لم تسبق (٥) له من الله الهداية ، وفي مقدوره أنه شقي من أهل النار لم يجبهم ، وثَبَّتَ عَلَى كُفْرِهِ . وقد أخبركم الله يا [مسلمون] (٦) بذلك ،

(١) سورة يونس ، الآيات : ٨٨-٨٩ .

(٢) سورة إبراهيم ، الآية : ٢١ .

(٣) في الأصل و(ن) : «قول» ، وفي (م) : «في قول» .

(٤) في (م) و(ط) : «واعلموا» .

(٥) في (ن) : «يسبق» .

(٦) في جميع النسخ : [يا مسلمين] والصواب : المثبت ، وقد تقدم الحديث عليه (ص ٧٠٦) .

نعم، وقد حَرَّصَ نبينا ﷺ والأنبياء من قبله على هداية أممهم، فما نفع^(١)
حرصهم، إذا كان في مقدور^(٢) الله أنهم لا يؤمنون.

فإن قال قائل: بَيَّنَّ لنا هذا الفصل من كتاب الله تعالى، فإننا نحتاج إلى
معرفته.

قيل له: قال الله تعالى في سورة النحل: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا
أَنَّ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ
الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ﴾^(٣).

ثم قال لنبيه عليه السلام: ﴿إِنْ تَحَرَّصَ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي
مَنْ يَضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾^(٤).

ثم قال لنبيه عليه السلام وقد أحب هداية بعض من يحبه، فأنزل الله
تعالى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ
بِالْمُهْتَدِينَ﴾^(٥).

ثم قال لنبيه عليه السلام أيضًا: ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا
مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبُ لَا سْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ

(١) في (م) و(ط): «نفعهم».

(٢) في (م) و(ط): «مقدوره».

(٣) آية: ٣٦.

(٤) سورة النحل، آية: ٣٧.

(٥) في (م) و(ط) اقتصر على هذا القدر من الآية.

(٦) سورة القصص، آية: ٥٦.

أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ .

وقال تعالى : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ
اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (٢) / .

(١٦٦/ط)

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن : كُلُّ هَذَا يُبَيِّنُ (٣) لَكُمْ الرب تعالى أَنَّ الأنبياء
إِنَّمَا بُعِثُوا مبشرين ومنذرين، وَحُجَّةٌ عَلَى الخلق، فمن شاء الله تعالى له الإيمان
آمن، ومن لم يشأ له الإيمان لم يؤمن، قد فرغ الله تعالى من كُلِّ شيء، قد
كتب الطاعة لقوم، وكتب المعصية على قوم، ويرحم أقواماً بعد معصيتهم إِيَّاه،
ويتوب عليهم، وقوم لا يرحمهم ولا يتوب عليهم، لَا يُسْأَلُ عما يفعل وهم
يُسْأَلُونَ .

٣٢٢ - أَقْبَرْنَا الْفَرِّيَّابِي، قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْن أَبِي شَيْبَةَ، قال : حَدَّثَنَا

(١) سورة الأعراف، آية : ١٨٨ .

(٢) سورة إبراهيم، آية : ٤ .

(٣) في (م) و(ط) : « بين » .

١٥٧٣ - إسناده :

فيه مجهول، وهو موقوف . لكن ذكر له ابن كثير رواية ترفع هذه الجهالة حيث قال :
« وفي رواية : أخبرني مجاهد عن عُبَيْد بن عُمَيْر . » التفسير (١١٦/١) .

* وعُبَيْد بن عُمَيْر : ابن قتادة الليثي، أبو عاصم المكي، وُلِدَ عَلَى عهد النبي ﷺ ؛ قاله
مسلم، وعدّه غيره في كبار التابعين وكان قاص أهل مكة، مجمع على توثيقه .

تقريب (٥٤٤/١)، وتهذيب (٧١/٧) .

* عبد العزيز بن رُقَيْع ؛ الأسدي، أبو عبد الملك، المكي، نزيل الكوفة، ثقة من
الرابعة، مات سنة : ١٠٣ هـ وقيل بعدها . تقريب (٥٠٩/١) وتهذيب (٣٣٧/٦) .

تخريجه :

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (٢٤٤/١) وابن بطة في الإبانة الكبرى ح : ١٣٨

(٢/٦١)، أبو نعيم في الحلية (٢٧٣/٣) جميعهم من طريق وكيع . . به .

وكيع، عن سفيان، عن عبد العزيز بن رُفيع، عَمَّنْ سَمِعَ عُبَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ قَالَ :
 قَالَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : (يَا رَبُّ أَرَأَيْتَ مَا ابْتَدَعْتَهُ : مِنْ قَبْلِ نَفْسِي ، أَوْ شَيْءٍ
 قَدْ ^(١) قَدَّرْتَهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ تَخْلُقَنِي ؟ قَالَ : لَا ، بَلْ شَيْءٍ قَدَّرْتَهُ / عَلَيْكَ قَبْلَ أَنْ
 أُخْلِقَكَ) قَالَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ^(٢) ﴾
 إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴿ ^(٣) (٤) .

٣٢٣- **وَحَدَّثَنَا** ^(٥) أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَكَّارٍ

- (١) «قد» : ساقطة من (م) و(ط).
- (٢) إلى هنا من الآية ذكر في (م) و(ط).
- (٣) سورة البقرة، آية : ٣٧.
- (٤) هذا أحد تفاسير هذه الآية . وقيل : إن الكلمات هي : ﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا
 وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ .
 وقيل هي قوله : «يا رب» ألم تخلقني بيدك؟ قال : بلى ، قال : يا رب ألم
 تسكنني جنتك . . . إلخ . وسيأتي في إثبات صفة اليد لله تعالى ح : ٧٥٥ .
 وقيل غير ذلك
- (٥) في (م) و(ط) : «حدثنا» .

ورواه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٣٢٤) من طريق محمد بن كثير أنبا
 سفيان . . به .

وذكر الطبري له طرقاً أخرى . وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/ ١٤٤) إلى وكيع
 وعبد بن حميد وأبي الشيخ في العظمة . وانظر الحديث التالي .
 ٣٢٣- إسناد : حسن .

وهو موقوف . وهنا أسقط المجهول في الإسناد السابق . وعبد العزيز بن رُفيع روى
 مباشرة عن عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ ، انظر تهذيب الكمال للمزي (٢/ ٨٣٨) المصورة . وبهذا
 تكون الرواية الأولى من المزيد في متصل الأسانيد؛ حيث رواها هناك عن شيخه
 بواسطة ، وهنا بدون واسطة .

* الحسن بن يحيى بن الجعد العبدى ، أبو علي بن أبي الربيع الجرجاني ، نزيل
 بغداد، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة : ٢٦٣ هـ .
 تقريب (١/ ١٧٢) ، وتهذيب (٢/ ٣٢٤) .

القَافِلَانِي^(١)، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ يَحْيَى الْجُرْجَانِي، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرِّزَّاقِ، قال: أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: (قال آدم عليه السلام لربه تعالى - وذكر خطيئته -: يا ربُّ أَرَأَيْتَ مَعْصِيَتِي الَّتِي عَصَيْتَكَ أَشْيَاءَ كَتَبْتَهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ تَخْلُقَنِي، أَوْ شَيْءَ ابْتَدَعْتَهُ مِنْ نَفْسِي؟ قال: بل شيءٌ كَتَبْتَهُ عَلَيْكَ قَبْلَ أَنْ أُخْلِقَكَ، قال: فَكَمَا كَتَبْتَهُ عَلَيَّ فَاغْفِرْ^(٢)) لِي، قال: فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾^(*)).

(م/٩٦)

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ / :

قد ذكرنا الْحُجَّةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فِيمَا ابْتَدَأْنَا بِذِكْرِهِ مِنْ أَمْرِ الْقَدَرِ، ثُمَّ نَذَرَ الْحُجَّةَ مِنْ سَنَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، لِأَنَّ الْحُجَّةَ إِذَا كَانَتْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، وَمِنْ سَنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَيْسَ لِمُخَالَفِ^(٣) حُجَّةٍ، وَنَحْنُ نَزِيدُ السَّائِلِ^(٤) فَنَقُولُ: وَمِنْ سَنَةِ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، / وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ، (١٦٧/ط)

(١) فِي (ط): «القَافِلَانِي»، وَفِي تَارِيخِ بَغْدَادِ (٢٢٢/١١): الْقَافِلَانِي: بِالْهَمْزِ وَفِي الْمَغْنِيِّ فِي ضَبْطِ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ: الْقَافِلَانِي بِقَافٍ وَكَسْرٍ فَاءٍ. (ص ٢٠٧). وَفِي الْأَنْسَابِ الْقَافِلَانِي يَفْتَحُ الْقَافَ وَإِسْكَانَ الْفَاءِ، وَلَمْ يَذْكُرْ هَذَا الشَّخْصَ فِيهِمْ وَذَكَرَ أَنَّهَا نِسْبَةٌ لِمَنْ يَشْرِي السَّفْنَ الْقَدِيمَةَ وَيَبِيعُ خَشَبَهَا وَأَقْفَالَهَا وَهُوَ الْحَدِيدُ الَّذِي بِهَا. (انظر ٤/٤٣٣).

(٢) فِي (م) وَ(ط): «فاغفره لي».

(*) سُورَةُ الْبَقَرَةِ، آيَةٌ: ٣٧.

(٣) فِي (ط): «بعدها حجة».

(٤) فِي (ن): «المسائل»، وَفِي (ط): «المسألة».

تخريجه:

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (٢٤٤/١) من طريق عبد الرحمن بن مهدي،

قال: حدثنا سفيان.. به.

وانظر الحديث المتقدم.

وقول أئمة المسلمين من التابعين وغيرهم .

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن :

لقد شقي من خالف هذا الطريق ^(١)، وَهُمْ القدرية .

فإن قال قائل : وهم عندك أشقياء ؟!

قلت : نعم . فإن قال : بم ^(٢)؟ قلت : كذا قال رسول الله ﷺ ، وسماهم
مَجُوسَ هذه الأمة، وقال : «إِنْ مَرَضُوا فَلَا تُعَوِّدُوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا
تَشْهَدُوهُمْ» (*)

وسنذكر هذا في بابهِ إن شاء الله

آخر الجزء ^(٣) الرابع، يتلوه الجزء الخامس // من الكتاب إن شاء الله، وبه

الثقة // (٤) / (٥) (ط/١٦٨)



(١) في (م) و(ط) : «هذه الطريقة» .

(٢) في (م) و(ط) : «بماذا» .

(٣) ساقطة من (م) و(ط) .

(٤) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط)، وبدلاً منه : «وصلّى الله على سيدنا

محمد صلى الله عليه وآله وسلم» .

(٥) في هامش الأصل : «بلغ قراءة» .

(*) سيأتي مسنداً تحت رقم ح : ٣٨١، وتخريجه هناك .

الجزء الخامس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين^(١)

قال مُحَمَّد بن الْحُسَيْن رحمه الله :

ويقال لمن خالف هذا المذهب الذي بَيَّنَّاهُ في إثبات القَدَر من كتاب الله تعالى : اعلم يا شقي أَنَّا لسنا أصحاب كلام، والكلام على غير أصل لا تثبت به حُجَّة، وَحُجَّتُنَا كتاب الله تعالى، وسنة رسول الله ﷺ، وقد ذكرنا ما حضرنا ذكره من كتاب الله تعالى، وقد قال لنبيه عليه السلام: ﴿لَتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾^(٢). فقد بَيَّنَّ ﷺ لَأُمَّتِهِ ما فرضه الله تعالى عليهم من أداء فرائضه واجتناب محارمه، ولم يدعهم سُدى لا يعلمون، بل بَيَّنَّ لهم شرائع دينهم، فكان مما بَيَّنَّه لهم : إثبات القدر على نحو مما تقدم ذكرنا له .

وهي سنن كثيرة، سنذكرها أبواباً، لا تخفى عند العلماء قديماً ولا حديثاً، ولا ينكرها عالم، بل إذا نظر فيها العالم زادته إن شاء الله^(٣) إيماناً وتصديقاً، وإذا نظر فيها الجاهل بالعلم، أو بعض من قد سمع من قدرى جاهل بكتاب الله وسنن رسول الله ﷺ، وسنن أصحابه، ومن تبعهم بإحسان وسائر علماء المسلمين، فإن أراد الله به خيراً، كان سماعه لها سبباً لرجوعه عن باطله، وإن تكن الأخرى فأبعده الله وأسحقه . /

(١٦٩/ط)

(١) غير مذكورة في (م) و(ط)، وبدلاً منها: المحمود الله على كل حال، والمصطفى رسول الله ﷺ وآله أجمعين . ثم جعلاً عنوان الباب التالي رقم «٣٥» هنا . وذكره هناك أيضاً .

(٢) سورة النحل، آية : ٤٤ .

(٣) في (م) : «إن شاء الله تعالى زاده» . وفي (ط) : «إن شاء الله تعالى زادته» .

٣٥ - باب

ذكر السنن والآثار المبيّنة بأن الله تعالى

خلق خلقه، من شاء خلقه للجنة، ومن شاء

خلقه للنار في علم قد سبق

٣٢٤ - أخبرنا / أبو بكر جعفر بن محمد الفرّابي، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ

(٩٧/م)

ابن سعيد، عن مالك بن أنس، عن زيد بن أبي أنيسة^(٢)، أن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب أخبره، عن مُسْلِمٍ بن يَسَارٍ الجُهَنِيِّ، أن عمر

(١) في (م) و(ط) كرراً هذا التبويب، هنا وفي أول الجزء.

(٢) في (م) و(ط): «شيبة»، وهو تصحيف.

٣٢٤ - إسناده: منقطع.

قال ابن أبي حاتم عن أبيه: مُسْلِمٌ بنُ يَسَارٍ لم يسمع من عمر. بينهما نعيم بن ربيعة. المراسيل: (ص ٢١١).

* ومُسلم بن يَسَارٍ: الجهني قال الحافظ: مقبول. أي عند المتابعة. من الثالثة، تقدم في ح: ١١٢.

* عبد الحميد بن عبد الرحمن: أبو عمر المدني، ثقة، من الرابعة، توفي بحران في خلافة هشام. تقريب (١/٤٦٨)، وتهذيب (٦/١١٩).

قال المنذري عن هذا الإسناد: «قال أبو القاسم حمزة بن محمد الكناني: لم يسمع مسلم بن يسار هذا من عمر، رواه نعيم عن عمر... وقال أبو عمر النمرى: هذا حديث منقطع الإسناد؛ لأن مسلم بن يسار هذا لم يلق عمر بن الخطاب، بينهما في هذا الحديث نعيم بن ربيعة، وهذا أيضاً مع الإسناد لا تقوم به حجة، ومسلم بن يسار هذا مجهول. قيل إنه مدني، وليس بمُسلم بن يَسَارٍ البصري»، وقال أيضاً: «وجملة القول في هذا الحديث أنه حديث ليس إسناده بالقائم لأن مُسْلِمَ بن يَسَارٍ ونعيم بن ربيعة جميعاً غير معروفين بحمل العلم... عون المعبود (١٢/٤٧٢).

رضي الله عنه سئل عن هذه الآية: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ^(١) وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ^(٢)﴾.

فقال عمر رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ سئل عنها فقال: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ آدَمَ فَمَسَحَ^(٣) ظهره بيمينه، فاستخرج منه

- (١) في الأصل: «ذرياتهم» وهما قراءتان. فبالإفراد «ذريتهم» قرأ الكوفيون وابن كثير. وبالجمع «ذرياتهم» قرأ الباقون. انظر الإقناع في القراءات السبع (٢/٦٥١)، وفتح القدير (٢/٢٦٣).
- (٢) سورة الأعراف، آية: ١٧٢.
- (٣) في (ط): مسح.

تخریجه:

رواه مالك في الموطأ (٢/٨٩٨) وأحمد في المسند ح: ٣١١ (١/١٨٩-١٩٠ تحقيق أحمد شاكر) من طريق مالك . به . وقال عنه أحمد شاكر: «أسانيده صحاح وإن كان ظاهره الانقطاع» وأطال في تخریجه .
ورواه أبو داود في السنة (عون ١٢/٤٦٩) والترمذي ح: ٣٠٧٥ (٥/٢٦٦) كلاهما من طريق مالك . به وقال: «حديث الترمذي حسن، ومسلم بن يسار لم يسمع من عمر .» ورواه ابن حبان في صحيحه (الموارد ح: ١٨٠٤ ص ٤٤٧) والحاكم في المستدرک (١/٢٧) وقال: «حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه». وقال الذهبي: فيه إرسال «وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح/ ١٩٦ (١/٨٧) وابن بطة ح: ٤٠ (٢/٦٣) واللالكائي ح: ٩٩٠ (٣/٥٥٩) والطبري في التفسير (٩/١١٣) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٥٧) جميعهم من طريق مسلم بن يسار . وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٣/٦٠١) إلى عبد بن حميد والبخاري في تاريخه وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه . وانظر كلام ابن كثير على إسناده في التفسير (٣/٥٠٣).

قال الشيخ الألباني: «ورجال إسناده ثقات رجال الشيخين غير أنه منقطع بين مسلم ابن يسار وعمر، ولكن له شواهد سيأتي بعضها» أي في مشكاة المصابيح . انظر =

ذرية^(١)، فقال : خلقت هؤلاء للجنة، وبعمل أهل الجنة يعملون، ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية^(٢) فقال : هؤلاء للنار، وبعمل أهل النار يعملون /، (ع/٣١)
فقام رجل فقال : يا رسول الله، فقيم العمل؟ فقال ﷺ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنَّارِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى يَمُوتَ وَهُوَ عَلَى عَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، فَيَدْخُلُهُ بِهِ النَّارُ.

٣٢٥ - وَأَقْبُونَا الْفِرْيَابِي، قال : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ الدَّمَشَقِيُّ، قال :

حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ، قال : حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ أُنْعَمِلُ^(٣) فِي^(٤) شَيْءٍ نَأْتِنِفُهُ^(٥) » أَوْ فِي شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ ؟ قَالَ : بَلْ فِي شَيْءٍ قَدْ

(١)، (٢) في (م) و(ط) : « ذريته ». وفي هامش (م) : في المنقول منه : « ذرية » .
والمثبت موافق لما في الطبري .

(٣) في (م) و(ط) : « العمل » .

(٤) « في » : ساقطة من (م) .

(٥) استأنفت الشيء : إذا ابتدأته . وفعلت الشيء أنفًا : أي في أول وقت يقرب =

المشكاة (١/٣٥) . وقال في الضعيفة : « صحيح لغيره إلا مسح الظهر ؛ فلم أجده
شاهدًا » ح : ٣٠٧٠ والله أعلم .

٣٢٥ - إسناده : حسن .

* فيه هشام بن عمار : صدوق مقرر، كبر فصار يتلقن . وله طريق أخرى صحيحة ،
في مصنف عبد الرزاق حيث رواه عن معمر عن الزهري . . به فينجبر بذلك .

تخريجه :

رواه ابن حبان في صحيحه (الموارد ح : ١٨٠٧ (ص ٤٤٨) وابن أبي عاصم في السنة
ح : ١٦٥ (١/٧٢) كلاهما من طريق هشام . . به .

ورواه عبد الرزاق في مصنفه ح : ٢٠٠٦٣ (١١/١١١) من طريق معمر عن
الزهري . . به . وابن بطه ح : ٥٠ (٢/٧١) . بإسقاط أبي هريرة . وذكره الهيثمي في =

فُرِعَ منه . قال : فَفِيْمَ الْعَمَلِ ؟ قال : يا عمر ؛ لا يدرك ذلك إلا بالعمل . قال : إذا
نجدتهد يا رسول الله »

٣٢٦- وأقبرنا الفرّيابي ، قال : أخبرنا^(١) أبو بكر ابن أبي شيبة ، قال :

حدَّثنا شَبَابَةُ بن سَوَّار ، قال : حدَّثنا شُعْبَة ، عن عاصم بن^(٢) عُبَيْد الله ، عن
سالم بن عبد الله ، عن أبيه ، أن عمر رضي الله عنه قال : « يا رسول الله أرايت ما
نعمل فيه ؛ أمر / قد فُرِعَ منه ، أو في أمر مبتدع - أو مبتدأ ؟ » قال : بل في أمر قد (٥/٦٣)

= مني قاله الأزهري وقولهم : «إنما الأمر أنفٌ» : أي مستأنف استئنافاً من غير
أن يكون سبق به سابق قضاء وتقدير . وإنما هو مقصور على اختيارك
ودخولك فيه . النهاية (١/٧٥-٧٦) .

(١) في (م) و(ط) : «حدثنا» .

(٢) في (ط) «عن عبيد الله» . وهو خطأ .

= المجمع (٧/١٩٤) وقال : «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح» اهـ . وصححه
الألباني في تخريجه للسنة لابن أبي عاصم (١/٧٢) .
٣٢٦- إسناده : ضعيف .

* فيه عاصم بن عبيد الله : ابن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني ضعيف ،
من الرابعة ، مات في أول دولة بني العباس سنة ١٣٢هـ . تقريب (١/٣٨٤) ،
وتهذيب (٥/٤٧) .

لكنه لم ينفرد ؛ فقد ورد من طرق أخرى سبق بعضها . وله شواهد صحيحة ستأتي إن
شاء الله .

تخريجه :

رواه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص ٤) وأحمد في مسنده (١/٢٩) و(٢/٥٢) ،
وابنه في السنة ح : ٨٥٥ (٢/٣٩٤) والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٣٢٢)
من مجموعة عقائد السلف ، والبخاري في خلق الأفعال (ص ١٦٣) ، والترمذي في
القدرح : ٢١٣٥ (٤/٤٤٥) ، وقال : «حسن صحيح» . وابن أبي عاصم في السنة
ح : ١٦٣ ، ١٦٤ (١/٧١) ، وابن بطة ح : ٥٢ (٢/٥٣) جميعهم من طريق شعبة عن =

فُرغ منه . فقال عمر: أَفَلَا تَتَكَلَّمُ؟ فقال: اعمل يا ابن الخطاب فكل ميسر^(١)؛
أما من كان من أهل السعادة فإنه يعمل للسعادة، وأما من كان من أهل الشقاء
فإنه يعمل للشقاء.

ولحديث عمر طرق كثيرة، اكتفينا منها بهذه^(٢).

٣٢٧- وأقبرنا الفريابي قال: حَدَّثَنَا عثمان بن أبي شيبة، قال:

حَدَّثَنَا جرير- يعني: ابن عبد الحميد - عن منصور، عن سعد بن عُبَيْدَة، عن
أبي عبد الرحمن السُّلَمي، عن علي رضي الله عنه قال: كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي
بَقِيعِ الْغَرْقَدِ، قَالَ: فَاتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ، وَمَعَهُ

(١) في (م) و(ط) زيادة: «لما خلق له».

(٢) ذكر ابن أبي عاصم في كتاب السنة ست طرق عن عمر بن الخطاب من ح
١٦٦-١٦٧ (١/٧١-٧٣).

عاصم . به . وذكره الهيثمي في المجمع (٧/١٩٤) عن عمر وقال: «رواه الطبراني
والبزار وحسن حديثه، والطبراني (كذا) وفيه سليمان بن عتبة: وثقه أبو حاتم
وجماعة، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات» وعزاه صاحب كنز العمال
ح: ١٥٤٥ (١/٣٣٨) إلى الشاشي وابن جرير، وخشيش في الاستقامة، وصححه
الألباني في رياض الجنة (١/٧١) لطرقه . والله أعلم.

٣٢٧- إسناده: صحيح.

* سعد بن عُبَيْدَة: ثقة في ح: ١٥٥.

تخریجه:

رواه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص ٢٢)، وعبد الرزاق في المصنف ح:
٢٠٧٤ (١١/١١٥)، وأحمد في المسند (١/١٢٩)، والدارمي في الرد على
الجهمية (ص ٣٢٢) من عقائد السلف.

ورواه مسلم في القدر ح: ٢٦٤٧ (٤/٢٠٣٩) وأبو داود في السنة (عون ١٢/٤٥٧)
وابن جرير في التفسير (٣٠/٢٢٣) وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٤١ (٢/٦٦)
وح: ٥١ (٢/٧٢) جميعهم من طريق جرير . به . وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد
وابن مَرْدُويَة (الدر المنثور ٨/٥٣٦) وعزاه صاحب الكنز أيضًا في ح: ١٥٥٢ =

مِخْصَرَةً^(١)، فنكس رأسه، وجعل ينكتُ بِمِخْصَرَتِهِ، ثم قال: «ما منكم من نفس منفوسة إلا وقد كُتِبَ مكانُها من الجَنَّةِ و^(٢) النار، وإلا قد كُتِبَتْ شَقِيَّةٌ أو سعيدة، فقال رجل / : يا رسول الله أفلا نَتَّكِلُ على كتابنا وَنَدْعُ العمل؟ فمن كان مِنَّا من أهل السعادة فسيصير إلى عمل أهل السَّعادة، ومن كان مِنَّا من أهل الشقاء فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة^(٣)»، فقال: اعملوا فَكُلُّ مُبْسِرٍ؛ أما أهل السعادة فيبْسِرُونَ^(٤) لعمل أهل السعادة، وأما أهل الشقاوة فيبْسِرُونَ^(٥) لعمل أهل الشقاوة، ثم قرأ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى ۝ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ۝ فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى ۝ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى ۝ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ۝ فَسَنِيَرُهُ لِلْعُسْرَى ۝﴾^(٦).

(م/٩٨)

- (١) المِخْصَرَةُ: «ما يختصره الإنسان بيده فيمسكه من عصا أو عكازة، أو مقرعة أو قَضِيب، وقد يتكى عليه». النهاية (٣٦/٢).
- (٢) كذا في الأصل و(ن) و(م) وهو كذلك في مسلم. وفي (ط) «أو».
- (٣) في (م) و(ط): «الشقاء».
- (٤) و(٥) في (ط): «فيمسرون».
- (٦) سورة الليل، آية: ٥-١٠.

(١/٣٤٢) إلى خُشَيْش في الاستقامة وأبي يعلى والبيهقي في الشعب، وانظر الحديث التالي، والذي يليه؛ حيث رواه المصنف في الحديث التالي، ومسلم في القدرج: ٢٦٤٧ (٤/٢٠٤٠) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٧١ (١/٧٥) واللالكائي في شرح الأصول ح: ١٠٦٤، ١٠٦٥ (٤/٥٩٩): جميعهم من طريق أبي الأحوص عن منصور... به.

ورواه المصنف في الذي يليه، والبخاري في القدرج: ٦٦٠٥ (الفتح ١١/٤٩٤) ومسلم في القدرج: ٢٦٤٧ (٤/٢٠٤٠) وأحمد في المسند (١/٨٢) والترمذي في القدرج: ٢١٣٦ (٤/٤٤٥) وابن ماجه في المقدمة، وابن جرير في التفسير (٣٠/٢٢٣) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٥٦) واللالكائي في شرح الأصول ح: ١٠٦٣ (٤/٥٩٨) جميعهم من طريق الأعمش عن سعد بن عُبَيْدة... به.

٣٢٨- وأخبرنا الفريابي قال: حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، وَأَبُو بَكْرِ ابْنِ

أَبِي شَيْبَةَ - قَالَ مِنْجَابُ: أَخْبَرَنَا، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا - أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ
مَنْصُورٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ^(١) قَالَ: خَرَجْنَا / مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَنَازَةٍ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى بَقِيعِ
الْغَرْقَدِ قَعَدَ^(٢) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ، فَأَخَذَ عَوْدًا فَكَتَبَتْ بِهِ الْأَرْضَ، ثُمَّ
رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ^(٣) مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ إِلَّا قَدْ عَلِمَ مَكَانَهَا
مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، شَقِيَّةٌ أَمْ سَعِيدَةٌ» فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَفَلَا نَدْعُ الْعَمَلَ يَا
رَسُولَ اللَّهِ^(٤)، وَتُقْبَلَ عَلَيَّ كِتَابُنَا؟ فَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ صَارَ إِلَى
السَّعَادَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ الشَّقْوَةِ، صَارَ إِلَى الشَّقْوَةِ، فَقَالَ ﷺ: «اعْمَلُوا
فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقْوَةِ يُسَّرَ لِعَمَلِهَا، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ
السَّعَادَةِ يُسَّرَ لِعَمَلِهَا»، ثُمَّ قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى (٥)
وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى (٦) فَسَنِّيْسِرُهُ لِلْيُسْرَى (٧) وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى (٨)

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ(ن). وَفِي (م) وَ(ط): «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ»، وَهُوَ الْأَوَّلَى، انْظُرِ
التَّعْلِيْقَ عَلَى ح: ٤٩ هَامِش (١٢).

(٢) فِي (م) وَ(ط): فَقَعَدَ.

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ(ن) وَ(م). وَفِي (ط): «أَوْ مَا مِنْ نَفْسٍ . . .».

(٤) فِي (م) وَ(ط): «يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا . . .».

٣٢٨- إسناده: صحيح.

* مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ: ثِقَةٌ تَقْدُمُ فِي ح: ١٨٣.

* أَبُو الْأَخْوَصِ: سَلَامُ بْنُ سُلَيْمٍ الْحَنْفِيُّ، مَوْلَاهُمُ، الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ مُتَّقِنٌ، مِنْ

السَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٧٩ هـ. تَقْرِيبَ (٣٤٢/١)، وَتَهْذِيبَ (٢٨٢/٤).

تَخْرِيجُهُ:

تَقْدَمُ أَنْفًا.

وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى (٩) فَسَنِّيَرُهُ لِلْعُرَى (١)

٣٢٩- وأخبرنا الفريابي قال: حدثنا منجاب بن الحارث، قال: حَدَّثَنَا (٢) ابن مُسْهَر (٣)، عن الأعمش، عن سعد بن عُبَيْدَة، عن أبي عبد الرحمن (٤)، عن علي بن أبي طالب قال: بينا نحن عند النبي ﷺ: - فذكر الحديث نحوه منه.

ولحديث علي طرق جماعة، اكتفينا منها بما ذكرناه.

٣٣٠- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عمرو بن عثمان بن كثير بن دينار الحمصي، قال: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ - يعني: ابن الوليد (٥) - قال: حَدَّثَنَا الرُّبَيْدِيُّ قال:

- (١) سورة الليل، آية: ٥-١٠.
- (٢) في (م) و(ط): «أخبرنا».
- (٣) في (ط): «علي بن مسهر».
- (٤) في (ط) زيادة: «السلمي».
- (٥) في (م) و(ط): «يعني: بقية بن الوليد».

٣٢٩- إسناده: صحيح.

* ابن مُسْهَر: هو علي. ثقة. له غرائب بعدما أضر. تقدم في ح: ١٨٣. تخريجه:

تقدم في ح: ٣٢٧.

٣٣٠- إسناده: متوقف على معرفة حال عبد الرحمن.

* وهو عبد الرحمن بن قتادة: السلمي البصري؛ ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢٧٦/٥) والبخاري في التاريخ الكبير (٣٤١/٥) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات (٧٥/٧).

* وعمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير. أبو حفص الحمصي: صدوق من العاشرة مات سنة ٢٥٠هـ. تقريب (٧٤/٢) وتهذيب (٧٦/٨). لكن تابعه الحوطي، كما في السنة لابن أبي عاصم ح: ١٦٨ (٧٣/١)، وأحمد بن الفرج، وحيوة، ويزيد كما =

حَدَّثَنَا رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ قَتَادَةَ النَّصْرِيِّ (١)، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَكِيمٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ (٢): يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَبْتَدَأُ الْأَعْمَالَ أَمْ قَضَى الْقَضَاءُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَخَذَ ذَرِيَةَ آدَمَ (٣) عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ ظُهُورِهِمْ (٤)، وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، ثُمَّ أَفَاضَ بِهِمْ فِي كَفِّهِ؛ فَقَالَ:

(١) كذا في جميع النسخ، وعند ابن أبي عاصم في السنة (١/٧٣)، وهو كذلك في مشتببه النسبة للأزدي (مخطوط ص ٦)، وعند البخاري في الكبير (٥/٣٤١)، وثقات ابن حبان (٧/٧٥): «البصري» بالتحثانية؛ منسوب إلى البصرة.

(٢) في الأصل و(ن): قال.

(٣) في (ط): بني آدم.

(٤) جمع ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث (ص ٨٧) بين الآية ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ الآية وبين الحديث «مَسَحَ عَلَى ظَهْرِ آدَمَ وَأَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّتَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَمْثَالَ الذَّرَّةِ...». وذلك بأن الله سبحانه وتعالى =

عند الطبري (٩/١١٧). وفيه أيضاً بَقِيَّةٌ مُدْلَسٌ لكنه هنا صرح بالتحديث، وقد تابعه عبد الله بن سالم عند ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٦٩ (١/٧٤) وعند الطبري في التفسير (٩/١١٧).

* الزُّيَيْدِيُّ: هو محمد بن الوليد بن عامر الزُّيَيْدِيُّ، أبو الهُدَيْلِ الحمصي، القاضي، ثقة ثبت، من كبار أصحاب الزُّهْرِيِّ، من السَّابِعة، مات سنة ست أو سبع أو تسع وأربعين بعد المائة. تقريب (٢/٢١٥)، وتهذيب (٩/٥٠٢).

* راشد بن سعد: المَقْرَأِيُّ، الحمصي، ثقة كثير الإرسال، من الثالثة مات سنة ثمان وقيل: ١١٣ هـ. تقريب (١/٢٤٠)، وتهذيب (٣/٢٢٥)، والمراسيل (ص ٥٩).

تخریجه:

أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير (٩/١١٧) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٦٨ (١/٧٣-٧٤) وابن بطه ح: ٥٣ (٢/٧٣) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٥٨) جميعهم من طريق بَقِيَّةٍ قال: حدثنا الزُّيَيْدِيُّ... به.

ورواه ابن جرير (٩/١١٧) وابن أبي عاصم في ح: ١٦٩ (١/٧٤) كلاهما من طريق =

هؤلاء للجنة، وهؤلاء للنار، فأهل الجنة مُيسرون لعمل أهل الجنة، وأهل النار مُيسرون لعمل أهل النار»./

(١٧٢/ط)

ولهذا الحديث طرق.

٣٣١- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى، قَالَ حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُبَشَّرٌ^(١) بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ

حِينَ مَسَحَ ظَهْرَ آدَمَ عَلَى مَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ، فَأَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّتَهُ أَمْثَالَ الذَّرِّ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، كَانَ فِي تِلْكَ الذَّرِّيَّةِ الْأَبْنَاءُ وَأَبْنَاءُ الْأَبْنَاءِ وَأَبْنَاؤُهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَإِذَا أَخَذَ مِنْ جَمِيعِ أَوْلَئِكَ الْعَهْدَ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَدْ أَخَذَ مِنْ بَنِي آدَمَ جَمِيعًا مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ... وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) فِي (م) وَ(ط): «ميسر».

عبد الله بن سالم، عن الزُّبَيْدِيِّ... به، ورواه ابن جرير (١١٨/٩)، وابن منده في الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ ح: ٥٤ (ص ٧٨-٧٩) كلاهما من طريق معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد... به، وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٨٢/٣) وقال: «غريب». وذكره الهيثمي في المجمع (١٨٦/٧) وقال «رواه البزار والطبراني، وفيه بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَيَحْسَنُ حَدِيثَهُ بِكَثْرَةِ الشَّوَاهِدِ، وَإِسْنَادُ الطَّبْرَانِيِّ حَسَنٌ».

والحديث صححه الألباني في تخريجه للسنّة ح ١٦٨، ١٦٩ (١/٧٣-٧٤).

٣٣١- إسناده: ضعيف جدا.

فيه مُبَشَّرُ بْنُ عُبَيْدٍ: متروك. تقدم في ح: ٣١٧

* ومحمد بن مُصَفًّى: صدوق له أوهام، وكان يدلّس، تقدم في ح: ٧٩.

تخريجه:

رواه ابن عدي في الكامل (٢٤١٤/٦) من حديث هشام بن خالد، قال: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ... به. وقد روى أحمد نحوه تمامًا عن أبي الدرداء في المسند (٤٤١/٦). وكذلك البزار والطبراني؛ «ورجاله رجال الصحيح». قاله الهيثمي في مجمع الزوائد =

المُسَيَّب، عن أبي هريرة / قال: قال رسول الله ﷺ: «لما خلق الله آدم عليه السلام ضرب بيده على شقِّ آدم الأيمن^(١) فأخرج منه^(٢) ذرية كالذَرِّ، فقال: يا آدم؛ هؤلاء ذريتك من أهل الجنة، قال: ثم ضرب بيده على شقِّ آدم الأيسر، فأخرج منه ذرية كالحِمْم، ثم قال: هؤلاء ذريتك من أهل النار».

- ٣٣٢- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْمُسَيَّبِ - أَبُو رَجَاءِ الْكَلْبِيِّ - قَالَ: سَمِعْتُ يَزِيدَ الرَّقَّاشِيَّ قَالَ: (١) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ وَ(م): «الْيَمِينِ». وَصَحَحْتُ فِي هَامِشِ (م) إِلَى: «الْأَيْمَنِ».
- (٢) «مِنْهُ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط).

(١٨٥ / ٧). وعزاه الألباني أيضاً إلى ابن عساكر في تاريخه، وصحح إسناده. انظر السلسلة الصحيحة رقم: ٤٩ (٧٧ / ١).

٣٣٢- إسناده: ضعيف.

فيه علتان:

أ- فيه يزيد الرقاشي: وهو يزيد بن أبان الرقاشي، أبو عمرو، البصري، القاص، زاهد، ضعيف، من الخامسة، مات قبل ١٢٠ هـ. تقريب (٣٦١ / ٢)، وتهذيب (٣٠٩ / ١١).

ب- وفيه روح بن المسيب: وهو الكلبي. قال ابن عدي: «أحاديثه غير محفوظة» (الكامل ٣ / ١٠٠٣)، وقال ابن معين: «صويلح». وقال ابن حبان: «يروي الموضوعات عن الثقات، لا تحل الرواية عنه» (الميزان ٢ / ٦١) وقال أبو حاتم: «هو صالح، ليس بالقوي» (الجرح والتعديل ٣ / ٤٩٦) وثقه البزار. انظر اللسان (٤٦٨ / ٢).

* غنيم بن قيس: المازني أو العنبري البصري، مخضرم، ثقة، من الثانية مات سنة تسعين. تقريب (١٠٦ / ٢)، وتهذيب (٢٥١ / ٨).

تخريجه:

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط كما في مجمع الزوائد (١٨٦ / ٧) قال: =

سمعت عُثَيْمٌ^(١) بن قَيْس قال: كان أبو موسى يعلمنا القرآن في هذا المسجد وهو قائم على رجله، يعلمنا آية آية، فقال أبو موسى: قال النبي ﷺ: «يوم خلق آدم عليه السلام قبض من صُلْبِهِ قبضتين رفع^(٢) كُلَّ طَيْبٍ يمينه، وكُلَّ خَبِيثٍ شِمَاله، فقال^(٣): هؤلاء أصحاب اليمين ولا أبالي: هؤلاء أصحاب الجنة، وهؤلاء أصحاب الشمال ولا أبالي: هؤلاء أصحاب النار، قال^(٤): ثم أعادهم في صُلْبِ آدم، فهم يتناسكون على ذلك إلى الآن».

(٥/٦٤)

٣٣٣- **أَخْبَرَنَا الْفَرِّايُّ** / قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بن سعيد، قال: حَدَّثَنَا اللَّيْث بن سعد، عن أَبِي قَبِيلٍ، عن شُقَيْبِ بن مَاتِعٍ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وفي يده كتابان؛ فقال: «أتدرون ما هذان

(١) في (ط): «عثمان»، وهو خطأ.

(٢) كذا في الأصل، وفوقها: «فوق»، وفوقهما: «فوضع». وفي هامش (ن): «فوقع، فوضع».

(٣) في (م) و(ط): «قال: فقال».

(٤) ساقطة من (م) و(ط).

«وفيه رَوْحُ بن المُسَيَّب قال ابن معين: صويلح وضعفه غيره...» ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٢٠٣ (٨٩/١-٩٠) وابن بطه ح: ٥٩ (٧٩/٢) كلاهما من طريق روح... به. وقال الألباني: «ضعيف جدا» وذكر العلل السابقة.

٣٣٣- **إِسْنَادُهُ**: حسن.

* فيه أبو قَبِيلٍ: وهو حَبِيبُ بن هَانِئِ بن ناظر المعافري، البصري، صدوق بهم، وقال الذهبي: «وَلَقَدْ جُمَاعَةٌ»، من الثالثة، مات سنة ١٢٨ هـ. تقريب (٢٠٩/١)، وتهذيب (٧٢/٣)، والكاشف (١٩٩/١).

* شُقَيْبُ بن مَاتِعٍ: الأصبحي، ثقة، من الثالثة، أرسل حديثاً فذكره بعضهم في الصحابة خطأ، مات في خلافة هشام، قاله خليفة. تقريب (٣٥٣/١)، وتهذيب (٣٦٠/٤).

الكتابان؟ قالوا^(١): لا يا رسول الله، إلا أن نخبرنا فقال للذي في يده اليمنى: هذا كتاب من رب العالمين، فيه أسماء أهل الجنة، وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل^(٢) على آخرهم، فلا يُزاد فيهم ولا يُنقص منهم^(٣). وقال للذي في شماله: هذا كتاب أهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم أجمل على آخرهم، فلا يُزاد فيهم ولا يُنقص منهم أبداً. فقال أصحابه: ففيم العمل يا رسول الله/ إن كان قد فرغ منه؟ فقال: سدّدوا وقاربوا، فإن صاحب الجنة يُختم له بعمل أهل الجنة، وإن عمل أي عمل،

(ط/١٧٣)

(١) في (م) و(ط): «فقالوا».

(٢) أجملتُ الحساب: إذا جمعت أحاده وكملت أفراده: أي أحصوا وجمعوا، فلا يزداد فيهم ولا ينقص. النهاية (١/٢٩٨).

(٣) في (ن) زيادة: «أبداً».

تخرجه:

رواه أحمد في المسند (١٦٧/٢) والترمذي في القدرح: ٤١٤١ (٤/٤٤٩) وقال: «حسن غريب صحيح». والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٣٢٠) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٣٤٨ (١/١٥٥-١٥٤) وابن جرير في التفسير (٩/٢٥) وأبو نعيم في الحلية (٥/١٦٨-١٦٩) وابن بطة ح: ٥٤ (٢/٧٤) جميعهم من طريق أبي قبيل عن شُفَيٍّ . به. وعزاه السيوطي إلى النسائي وابن المنذر وابن مردويه أيضاً (الدر المنثور ٧/٣٣٧) كما عزاه ابن كثير في التفسير (٧/١٨٠) إلى البخاري وابن أبي حاتم، وعزاه صاحب الكنتزح: ١٥٧٦ (١/٣٥٥) إلى ابن جرير في تهذيب الآثار. وحسنه الألباني كما في السلسلة الصحيحة رقم ٨٤٨ (٢/٥٢٨). وذكر الهيثمي في المجمع (٧/١٨٧) نحوه عن ابن عمر، وقال: «رواه الطبراني من حديث ابن مجاهد عن أبيه. ولم أعرف ابن مجاهد، وبقية رجاله رجال الصحيح». وذكر طريقاً أخرى نحوه عن عبد الله بن بسر ثم قال: «رواه الطبراني: وفيه عبد الرحمن بن أيوب السكوني روى حديثاً غير هذا. فقال العقيلي فيه: (لا يتابع عليه). قال: وفيه بقية متكلم فيه». وذكر أيضاً طريقين عن البراء وأبي هريرة؛ وكلها تكلم على أسانيدها. وأخرج اللالكائي نحوه عن ابن عباس ح: ١٠٨٣ (٤/٦٠٧).

وإنَّ صاحبَ النَّارِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ، ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ - فَنَبَذَهَا - ثُمَّ قَالَ: قَدْ^(١) فَرَّغَ رَبُّكُمْ مِنَ الْعِبَادِ، فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ، وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ».

٣٣٤- وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مِزْرٍ، عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «هَذَا كِتَابُ كِتَابِهِ^(٢) رَبُّ الْعَالَمِينَ، فِيهِ تَسْمِيَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَتَسْمِيَةُ آبَائِهِمْ، ثُمَّ أَجْمَلَ عَلَى آخِرِهِمْ، فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ^(٣)، وَهَذَا كِتَابُ^(٤) كِتَابِهِ رَبُّ الْعَالَمِينَ، فِيهِ تَسْمِيَةُ أَهْلِ النَّارِ وَتَسْمِيَةُ آبَائِهِمْ، ثُمَّ أَجْمَلَ عَلَى آخِرِهِمْ فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ^(٥)، قَالُوا: فَفِيمَ الْعَمَلِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: إِنْ عَامَلَ الْجَنَّةَ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ عَمَلَ أَيَّ عَمَلٍ، وَإِنْ عَامَلَ أَهْلَ^(٦) النَّارِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنْ عَمَلَ

(١) «قَدْ»: ساقطة من (م) و(ط). وهي مضافة في هامش الأصل.

(٢) ساقطة من (م) و(ط).

(٣) ساقطة من (م) و(ط).

(٤) في (م) و(ط): «الكتاب».

(٥) في (م) و(ط) زيادة: «منهم».

(٦) ساقطة من (م) و(ط).

٣٣٤- إسناده: حسن.

* فيه أبو قبيل، وتقدم.

* بكر بن مضر: ابن محمد بن حكيم المصري، أبو محمد، أو أبو عبد الله، ثقة ثبت

من الثامنة، مات سنة ثلاث أو أربع وسبعين ومائة، وله نيف وسبعون. تقريب

(١/١٠٧)، وتهذيب (١/٤٨٧).

تخريجه:

تقدم في تخريج الحديث السابق.

أَيَّ عَمَلٍ، فَرَّغَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ خَلْقِهِ^(١)، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾^(٢).

٣٣٥- وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّزَابِيُّ /، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: (م/١٠٠) حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ^(٣)، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَامَ سُرَّاقَةُ^(٤) بَنُ جَعْشَمٍ إِلَى النَّبِيِّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبَرْنَا عَنْ أَعْمَالِنَا كَأَنَّا خُلِقْنَا السَّاعَةَ: أَشَيْءٌ ثَبَتَ بِهِ الْكِتَابُ، وَجَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ أَمْ شَيْءٌ نَسْتَأْنِفُهُ؟ قَالَ:

(١) «مِنْ خَلْقِهِ»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) سُورَةُ الشُّورَى، آيَةُ ٧.

(٣) فِي (ط): «هَشَامٍ». وَالصَّوَابُ الْمَثْبُتُ كَمَا هُوَ مُصَحَّحٌ فِي هَوَاشِ الْأَصْلِ وَ(ن) وَ(م).

(٤) فِي (ط): «سُرَّاقَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ جَعْشَمٍ».

٣٣٥- إسناده: حسن.

* فِيهِ: ابْنُ أَبِي لَيْلَى: وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيِّ، الْكُوفِيُّ، الْقَاضِي، صَدُوقُ سَيِّدِ الْحِفْظِ جَدًّا، مِنَ السَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٤٨ هـ. تَقْرِيبَ (١/١٨٤)، وَتَهْذِيبَ (٣٠١/٩). لَكِنْ تَابِعَهُ زَهِيرٌ وَأَبُو خَيْثَمَةَ عِنْدَ مُسْلِمٍ ح: ٢٦٤٨ (٤/٢٠٤٠).

* وَفِيهِ عِنْدَ أَبِي الزُّبَيْرِ، لَكِنْ تَابِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى عِنْدَ أَحْمَدَ (٣/٣٠٤)، وَقَدْ وَرَدَ مِنْ طَرِيقٍ أُخْرَى صَحِيحَةٌ مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ طَاوُسٍ عَنْ سُرَّاقَةَ. بِهِ. رَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ ح: ١٦٧ (١/٧٣).

* وَعَلِيُّ بْنُ هَشَامٍ: ابْنُ الْبَرِيدِ: صَدُوقٌ يَتَشَبَّعُ، مِنْ صَفَارِ الثَّامِنَةِ مَاتَ سَنَةَ ١٨٠ هـ وَقِيلَ فِي الَّتِي بَعْدَهَا. تَقْرِيبَ (٢/٤٥)، وَتَهْذِيبَ (٧/٣٩٢).

تخريجه:

رواه مسلم في القدر ح: ٢٦٤٨ (٤/٢٠٤٠) وأحمد في المسند (٣/٢٩٣) من طريق زهير، قال حدثنا أبو الزُّبَيْرِ، عن جابر. . به. وعند مسلم من طريق أبي خَيْثَمَةَ. قال حدثنا أبو الزُّبَيْرِ عن جابر. . به أيضًا، ورواه ابن حبان في صحيحه (الموارد ح: ١٨٠٩ ص ٤٤٨) واللالكائي ح: ١٠٧٠ (٤/٦٠١) كلاهما من طريق =

«لا، بل شيء ثبت به الكتاب، وَجَرَتْ بِهِ الْمَقَادِيرُ» قال: يا رسول الله: ففيم العمل؟ قال: «اعْمَلُوا فُكُلَ مُيسَّرٍ لَعْمَلِهِ».

٣٣٦- أَخْبَرَنَا الْفَرِّايُّبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ الرَّشْكِيُّ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْلِمُ أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: ففيم يعمل العاملون؟ فقال: اعملوا، فكل مُيسَّرٍ لَعْمَلِهِ (١) - أو كما قال له (٢) . / (١٧٤ ط)

(١) مصححة في هامش الأصل و(ن)، وساقطة من (م) و(ط).

(٢) «له»: ساقطة من (م) و(ط).

رَوَّحُ بْنُ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ... بِهِ.

ورواه أحمد في المسند (٣/٣٠٤)، وابنه عنه في السنة ح: ٨٥٧ (٢/٣٩٤) من طريق علي بن زيد، عن محمد بن المنكدر عن جابر... به. وعلي بن زيد: هو ابن جدهان: ضعيف، تقدم في ح: ٩٨.

ورواه ابن ماجه في المقدمة ح: ٩١ (١/٣٥) من طريق عطاء بن سليم، ثنا الأعمش عن مجاهد، عن سراقه به، قال في الزوائد: «في إسناده مقال». ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٦٧ (١/٧٣) من طريق حماد بن سلمة، عن قيس، عن طاوس، عن سراقه... به. وهذا إسناد صحيح، وفي متنه زيادة:

وذكره الهيثمي في المجمع (٧/١٩٥) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف». وذكره من طريق أخرى عن سراقه وقال: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح».

٣٣٦- إسناده: صحيح.

* مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ عَابِدُ فَاظِلٍّ مِنَ الثَّامَنَةِ،

مَاتَ سَنَةَ ٩٥ هـ. تقريب (٢/٢٥٣)، وتهذيب (١٠/١٧٣).

* يَزِيدُ الرَّشْكِيُّ: هُوَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ الضُّبَيْعِيِّ، مَوْلَاهُمْ، أَبُو الْأَزْهَرِ الْبَصْرِيُّ، =

٣٣٧- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي قال: حَدَّثَنَا الوليد بن مُسلم، قال: حَدَّثَنَا الأوزاعي، قال: حَدَّثَنَا ربيعة بن يزيد، عن عبد الله بن الدَّيْلَمي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ خَلْقَهُ فِي ظِلْمَةٍ، وَأَلْقَى عَلَيْهِمْ مِنْ نُورِهِ، فَمَنْ أَصَابَهُ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ اهْتَدَى بِهِ، وَمَنْ أَخْطَأَهُ ضَلَّ». قال عبد الله بن عمرو: فلذلك أقول: «جَفَّ القلم بما هو كائن».

= يعرف بالرُّشك، ثقة عابد، وَهُمْ مِنْ لَيْتِهِ، من السادسة، مات سنة: ١٣٠هـ، وهو ابن مائة سنة. تقريب (٣٧٢/٢)، وتهذيب (٣٧١/١١).
* إسماعيل بن إبراهيم: هو ابن عُلَيَّة: ثقة حافظ، تقدم في ح: ٧٥.
تخریجه:

رواه البخاري في القدرح: ٦٥٩٦ (٤٩١/١١)، ومسلم ح: ٢٦٤٩ (٤/٢٠٤١) وأحمد في المسند (٤٢٧/٤) وأبو داود (عون ١٢/٤٧٦) وابن أبي عاصم ح: ٤١٢ (١/١٧٩-١٨٠) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٥٨ (٢/٣٩٥) واللالكائي ح: ١٠٦٩ (٤/٦٠١) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٦٢)، وابن بطة في الإبانة ح: ٤٦ (٢/٦٩)..

٣٣٧- إسناده: صحيح.

* فيه الوليد بن مُسلم، مدلس تقدم في ح: ٥١، لكنه قد صرَّح بالتحديث.
* عبد الرحمن بن إبراهيم: ابن عمرو العثماني، مولا هم، الدمشقي أبو سعيد، لقبه: دُحَيْم، ابن اليتيم، ثقة حافظ متقن، من العاشرة، مات سنة: ٢٤٥هـ، وله خمس وسبعون سنة. تقريب (٤٧١/١)، وتهذيب (١٣١/٦).
* ربيعة بن يزيد: الدمشقي، أبو شعيب، الإيادي، القصير، ثقة عابد من الرابعة، مات سنة إحدى أو ثلاث وعشرين ومائة. تقريب (٢٤٨/١) وتهذيب (٣/٢٦٤).
* عبد الله بن الدَّيْلَمي: هو عبد الله بن قَبْرُوز. أخو الضَّحَّاك، ثقة من كبار التابعين ومنهم من ذكره في الصحابة. تقريب (١/٤٤٠)، وتهذيب (٥/٣٥٨).
تخریجه:

رواه ابن بطة ح: ١٣٥ (٢/١٣٤) من طريق الحسن بن عرفة، قال: حَدَّثَنَا إسماعيل ابن عِيَّاش. به.

٣٣٨- وأخبرنا الفرّابي، قال: حَدَّثَنَا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا إسماعيل بن عيَّاش^(١)، عن يحيى بن أبي عمرو السَّيْبَانِي^(٢)، عن عبد الله بن^(٣) الدَّيْلَمِي، قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله خلق خلقه في ظلمة، فألقى عليهم من نوره، فمن أصابه من ذلك النور اهتدى، ومن أخطأه ضلَّ». فلذلك أقول: «جَفَّ القلمُ على عِلْمِ الله تَعَالَى».

(١) في (ن): «عباس».

(٢) في (م) و(ط): «الشَّيْبَانِي».

(٣) «ابن»: ساقطة من (ط).

ورواه أبو داود الطيالسي ح: ٢٩١ (ص ٣٠٢)، وأحمد (١٧٦/٢)، وابن حبان في صحيحه ح: ١٨١٢ (ص ٤٤٩ من الموارد) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٢٤٣ و٢٤٤ (١٠٧/١-١٠٨)، واللالكائي ح: ١٠٧٩ (٤/٦٠٤)، والحاكم في المستدرک (٣٠/١) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢٠٣/١) والسنن الكبرى (٤/٩) جميعهم من طريق الأوزاعي، قال: حَدَّثَنَا ربيعة بن يزيد. . به. ورواه ابن حبان ح: ١٨١٣ (ص ٤٤٩)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٣٢ (٤٢٤/٢) واللاکاني ح: ١٠٧٨ (٤/٦٠٤) من طريق ربيعة. . به. ورواه أحمد من طريق عروة بن رويم، عن ابن الدَّيْلَمِي. . به، (١٧٩/٢).

قال الحاكم: «حديث صحيح، قد تداولته الأئمة، وقد احتجوا بجميع رواته ولم يخرجوا، ولا أعلم له علة» وقال الذهبي: «على شرطهما، ولا علة له» المستدرک (٣٠/١) وذكره الهيثمي في المجمع (٧/١٩٣-١٩٤) وقال: «رواه أحمد بإسنادين والبخاري والطبراني، ورجال أحد إسنادي أحمد ثقات».

وقد تابع ربيعة بن يزيد يحيى السَّيْبَانِي كما في الحديث التالي. فانظره وتخرجه.

٣٣٨- إسناده: صحيح.

* فيه إسماعيل بن عيَّاش: صدوق في روايته عن الشاميين فقط، تقدم في ح: ٢٣ وهذه من روايته عن أهل بلده. وقد تابعه ضمرة كما عند ابن أبي عاصم في السنة ح: ٢٤٢ (١٠٧/١)، وتابعه غير واحد، كما في الحديث السابق.

٣٣٩- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حَدَّثَنَا [الحسن] (١) بن علي الحلواني، قال: حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ بَقِيَّةِ ابْنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَرْطَاةُ بْنُ الْمُنْذِرِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَّلُ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ الْقَلَمَ، فَأَخَذَهُ بِيَمِينِهِ، وَكَلَّمَا يَدَيْهِ بِمِيزَانٍ، فَكُتِبَ الدِّينُ، وَمَا يَكُونُ فِيهَا مِنْ عَمَلٍ مَعْمُولٍ، بَرٌّ أَوْ فَجُورٌ، رَطْبٌ أَوْ يَابِسٌ، فَأَمَضَاهُ» (٢) عِنْدَهُ فِي الذِّكْرِ، ثُمَّ قَالَ: اقْرَءُوا إِن شِئْتُمْ: ﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (٣). فَهَلْ تَكُونُ النُّسخَةُ (٤) إِلَّا مِنْ شَيْءٍ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟!

- (١) فِي الْأَصْلِ وَ(ن): «الْحَسَنِ»، وَالصَّوَابُ: الْمَثْبُوتُ كَمَا فِي كُتُبِ التَّرَاجِمِ وَكَمَا سَيَأْتِي فِي ح: ٧٤٥.
(٢) سَيَأْتِي فِي ح: ٥٤٢ وَح: ٧٤٥ بِلَفْظٍ: فَأَحْصَاهُ.
(٣) سُورَةُ الْجَاثِيَةِ، آيَةُ: ٢٩.
(٤) فِي (ط): «النَّسخ».

تخريجه:

رواه الترمذي في الإيمان ح: ٢٦٤٢ (٢٦/٥) وقال: «حسن» وابن أبي عاصم في السنة ح: ٢٤١ (١٠٧/١) كلاهما من طريق إسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشَ بِهِ.
ورواه الحاكم في المستدرک (٣٠/١) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢٠٣/١) من طريق الأوزاعي قال: حَدَّثَنِي رِبِيعَةُ بْنُ يَزِيدَ، وَيَحْيَى بْنُ أَبِي عَمْرٍو السَّيَّانِيُّ . . بِهِ.
ورواه ابن أبي عاصم ح: ٢٤٢ (١٠٧/١) من طريق ضَمْرَةَ عَنْ يَحْيَى . . بِهِ.
وانظر الحديث السابق.

٣٣٩- إسناده: صحيح.

* فِيهِ بَقِيَّةُ ابْنِ الْوَلِيدِ: صَدُوقٌ مَدْلُوسٌ، لَكِنَّهُ قَدْ صَرَّحَ بِالتَّحْدِيثِ، وَقَدْ تَابَعَهُ أَبُو سَلِيمَانَ عَتَبَةُ بْنُ السَّكَنِ الْفَرَازِيُّ، كَمَا عِنْدَ الدَّارِقُطَنِيِّ.
* الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ: أَبُو تَوْبَةَ الْحَلَبِيُّ، نَزِيلُ طَرَسُوسَ، ثِقَّةٌ حُجَّةٌ عَابِدٌ، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ: ٢٤١هـ. تَقْرِيبَ (٢٤٦/١)، وَتَهْذِيبَ (٢٥١/٣).
* أَرْطَاةُ بْنُ الْمُنْذِرِ: ابْنُ الْأَسْوَدِ الْأَلْهَانِيِّ، أَبُو عَدِيٍّ الْحَمَصِيُّ، ثِقَّةٌ، مِنَ السَّادِسَةِ، =

٣٤٠- وأُفْبِرْنَا الْفِرْيَابِي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو أَنَسٍ مَالِكُ بْنُ سُلَيْمَانَ

الْأَلْهَانِي، الْحِمَصِي، قال: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ أَرْطَاةَ بْنِ الْمُنْذِرِ، عَنْ

مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ ابْنِ عَمْرِو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَهُ

اللَّهُ تَعَالَى الْقَلَمَ، فَأَخَذَهُ بِيَمِينِهِ، وَكَلَّمَا يَدَيْهِ يَمِينًا قَالَ: فَكُتِبَ الدُّنْيَا، وَمَا

يَكُونُ فِيهَا مِنْ عَمَلٍ مَعْمُولٍ، بَرٌّ أَوْ فَجُورٌ، رَطْبٌ أَوْ يَابَسٌ، وَأَحْصَاهُ^(١)

عِنْدَهُ فِي الذِّكْرِ، ثُمَّ/ قَالَ: اقْرَأُوا إِنَّ شِئْتُمْ: ﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ

بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٢) فَهَلْ تَكُونُ^(٣) النُّسخة^(٤) إِلَّا

مَنْ أَمَرَ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟^(٥)

(١) فِي (م) وَ(ط): «فَأَحْصَاهُ».

(٢) سُورَةُ الْجَاثِيَةِ، آيَةُ: ٢٩.

(٣) فِي (م) وَ(ط): «يَكُونُ».

(٤) فِي (ط): «النُّسخ».

(٥) قَدْ يَتَوَهَّمُ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَنَّ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ وَمَا شَابَهَا مِنْهَا وَهِيَ كَثِيرَةٌ - تَفِيدُ أَنَّ

الْإِنْسَانَ مُجْبُورٌ عَلَى أَعْمَالِهِ الْاِخْتِيَارِيَةِ، مَا دَامَ أَنَّهُ حُكِمَ عَلَيْهِ مِنْذُ الْقَدِيمِ =

مَاتَ سَنَةَ: ١٦٣ هـ. تَقْرِيبَ (١/٥٠)، وَتَهْذِيبَ (١/١٩٨).

تَخْرِيجُهُ:

أَخْرَجَهُ ابْنُ بَطَّةَ ح: ٩٢ (٣/٢) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحُسَيْنِ، قَبَالَ: حَدَّثَنَا

الرَّبِيعُ . . بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ ح: ١٠٦ (٤٩/١) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ مُصَفًى قَالَ:

حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ . . بِهِ، وَرَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي الصِّفَاتِ ح: ١٤ (ص ١٨) مِنْ طَرِيقِ أَرْطَاةَ

ابْنِ الْمُنْذِرِ، قَالَ حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو . . بِهِ. وَعَزَاهُ السُّيُوطِيُّ فِي

الدَّرِّ الْمَشْهُورِ (٧/٤٣٠) إِلَى ابْنِ مَرْدُوَيْهِ، وَرَوَى نَحْوَهُ ابْنُ جُرَيْرٍ الطَّبْرِيُّ فِي التَّفْسِيرِ

(٢٥/١٥٦) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَوْقُوفًا.

٣٤٠- إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

فِيهِ مَالِكُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَلْهَانِيُّ. ضَعِيفٌ تَقَدَّمَ فِي ح: ٣١٥ لَكِنْ تَابِعَهُ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ =

وقبل أن يُخلَق بأنه من أهل الجنة أو النار، وقد يتَوَهَّم الآخرون أن الأمر فوضى أو حظ، فمن وقع في القبضة اليمنى كان من أهل السعادة، ومن كان في القبضة الأخرى كان من أهل الشقاوة، وقد يتوهمون أنها تفيد التواكل وعدم العمل مادام الأمر قد قضي، وكتب على أنه من أهل الجنة أو النار، لذلك فيجب أن يعلم هؤلاء جميعاً أن الله تعالى (ليس كمثله شيء) لا في ذاته ولا في صفاته، وأنه أحكم الحاكمين وأعدل العادلين، فإذا قبض قبضة فهي بعلمه وعدله وحكمته، فهو تعالى قبض باليمنى على من علم أنه سيطيعه حين يؤمر بطاعته، وقبض بالأخرى على من سبق في علمه أنه سيعصيه حين يؤمر بطاعته. ويستحيل على عدل الله أن يقبض باليمنى على من هو مستحق أن يكون من أهل القبضة الأخرى، والعكس بالعكس، كيف ذلك والله عز وجل يقول: ﴿أَفَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ، مَا لَكُمْ كَيْفَ

تَحْكُمُونَ﴾. ثم إن كلا من القبضتين - ونحوهما الكتابة وإلقاء النور وغير ذلك. ليس فيها إجبار لأصحابهما أن يكونوا من أهل الجنة أو من أهل النار، بل هو حكم من الله تبارك وتعالى عليهم بما سيصدر منهم من إيمان يستلزم الجنة، أو كفر يقتضي النار والعياذ بالله تعالى منها، وكل من الإيمان أو الكفر أمران اختياريان، لا يكره الله تبارك وتعالى أحداً من خلقه على واحد منهما: ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفِرْ﴾ ولا تتحقق هذه المشيئة إلا بالعمل الذي أمر به النبي ﷺ في نفس الأحاديث، وعليه يترتب الثواب والعقاب، ولولاه لكان الجزاء عبثاً، والله منزّه عن العبث، تقدس وتعالى الله عنه علواً كبيراً.

في الحديث السابق.

وفيه عننة بَقِيَّةٍ لكن قد صرَّحَ بالتحديث في الحديث السابق فينجبر بذلك.

تخريجُه :

تقدم في الحديث السابق.

٣٦ - باب

الإيمان بأن الله تعالى / قَدَّرَ المقادير على العباد قبل أن
يَخْلُقَ السماوات والأرض

(٥/٦٥)

٣٤١ - **ألفبرنا** الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن إبراهيم /

(٤/٣٢)

الدمشقي، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن وهب، قال: حَدَّثَنَا أبو هانئ، عن أبي عبد
الرحمن الحُبَلِي (١)، عن عبد الله بن عمرو (٢) قال: سمعت رسول الله ﷺ
يقول: «فَرَّغَ الله تعالى من مقادير الخلق قبل أن يَخْلُقَ السماوات والأرض
بخمسين ألف سنة، وكان عرشه على الماء».

(١) في (ط) زيادة: «عبد الله بن يزيد».

(٢) في (ط): «عمر». والصواب المثبت.

٣٤١ - إسناده: حسن.

* فيه: أبو هانئ: حُمَيْد بن هانئ الخولاني المصري، لا بأس به، من الخامسة وهو
أكبر شيخ لابن وهب مات سنة: ١٤٢ هـ. تقريب (٢٠٤/١)، وتهذيب (٥٠/٣).
* عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي: ثقة حافظ متقن، تقدم في ح: ٣٣٧.
تخريجه:

رواه مسلم في القدر ح: ٢٦٥٣ (٢٠٤٤/٤) من طريق أحمد بن عمرو بن عبد الله
ابن عمرو بن سرح. قال حَدَّثَنَا أبو هانئ، به بلفظ «كتب» بدل «فرغ».
ورواه مسلم ح: ٢٦٥٣ (٢٠٤٤/٤) والترمذي ح: ٢١٥٦ (٤٥٨/٤) وقال:
«حسن صحيح غريب»، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٤٢ (٣٨٨/٢)،
والبيهقي في الاعتقاد (ص ٥٦) جميعهم من طريق حيوة، عن أبي هانئ، بدون
زيادة: «وكان عرشه على الماء».

ورواه مسلم ح: ٢٦٥٣ (٢٠٤٤/٤) من طريق نافع بن يزيد عن أبي هانئ بدون
الزيادة.

ورواه أحمد في المسند (١٦٩/٢) وابنه عبد الله في السنة ح: ٨٥٦ (٣٩٤/٢) =

٣٤٢- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، قال: حَدَّثَنَا يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني أبو هانئ الخولاني، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «كتب ربُّكم تعالى مقاديرَ الخلائق كلها قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، قال: وكان عرشه على الماء».

٣٤٣- **وأخبرنا** الفرّابي، قال: حَدَّثَنَا صفوان بن صالح، قال: حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم، قال: حَدَّثَنَا ابن لهيعة، عن أبي هانئ، عن أبي عبد الرحمن البيهقي في الأسماء والصفات (١١٤/٢) وابن بطّة ح: ٧٢ (٩٠/٢) من طريق حيوة وابن لهيعة قالا: حدثنا أبو هانئ به. ورواه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٣١٨) وابن بطّة ح: ٧٢ (٩١/٢) من طريق الليث بن سعد، عن أبي هانئ به. ورواه البيهقي في الأسماء والصفات (١١٤/٢) من طريق الليث ونافع بن زيد قالا: حدثنا أبو هانئ به. ورواه اللالكائي من طريق يونس بن عبد الأعلى - كما عند المصنف في الحديث الثاني - ح: ١٠٢٥، ١٠٢٦ (٥٧٩/٤) إلا أنه جعل بين ابن وهب وأبي هانئ: حيوة بن شريح. وكذلك ابن بطّة ح: ٧٣ (٩٠/٢).
٣٤٢- **إسناده: حسن.**

فيه أبو هانئ، وتقدم.
* يونس بن عبد الأعلى: ابن ميسرة الصدفي، أبو موسى المصري، ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة: ٢٦٤هـ. تقريب (٣٨٥/٢)، وتهذيب (٤٤٠/١١).
تخریجه:

كسابقه.

٣٤٣- **إسناده: حسن.**

* فيه أبو هانئ، وتقدم.

* وفيه: ابن لهيعة: صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، لكن تابعه ابن وهب كما في الحديثين السابقين، وغير ابن وهب كما في تخریج ح: ٣٤١.

الحُبْلِي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «كتب الله تعالى مقادير الخلائق وعرشه على الماء قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة».

٣٤٤- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ حَبِيبٍ

قال: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عن الأعمش، عن جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عن صفوان بن مُحَرَّرٍ، عن / عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قال: أتيت رسول الله ﷺ فجاءه نفر من أهل اليمن، فقالوا: أتيناك يا رسول الله لَنَتَفَقَّهَ فِي الدِّينِ، نسألك عن أول هذا الأمر

(١٧٦/ط)

* وفيه الوليد: مُدْلَسٌ. تقدم في ح: ٥١ لكنه صرَّحَ بالتحديث هنا.

* وفيه صفوان بن صالح: وهو ثقة مدلس أيضاً، تقدم في ح: ٥١، لكنه قد صرح بالتحديث أيضاً. والله أعلم.

تخریجه:

تقدم في ح: ٣٤١.

٣٤٤- إسناده: حسن.

* فيه: أبو مروان عبد الملك بن حبيب المصيصي البزار: مقبول، من العاشرة مات في حدود ٢٤٠ هـ. تقريب (٥١٨/١)، وتهذيب (٣٨٩/٦).

لكن تابعه معاوية بن عمرو كما عند البيهقي في الأسماء والصفات (١١٥/٢) وقد ورد من طرق صحيحة عن الأعمش... به كما في التخریج.

تخریجه:

رواه البخاري في صحيحه في بدء الخلق ح ٣١٩١ (الفتح ٢٨٦/٦) يلفظ: «ولم يكن شيء غيره» من طريق حفص بن غياث قال: أخبرنا الأعمش... به. ورواه في التوحيد ح ٧٤١٨ (فتح ٤٠٣/١٣) يلفظ «معه» من طريق أبي حمزة عن الأعمش... به.

ورواه البيهقي في الأسماء والصفات (١١٥/٢) من طريق معاوية بن عمرو قال: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ... به.

كيف كان؟^(١).

فقال: «كان الله تعالى ولم يكن^(٢) شيء، وكان عرشه على الماء، ثم كتب في الذِّكْرِ كُلِّ شيء قبل أن يخلق السماوات والأرض».

(١) «كيف كان؟»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) في (م) و(ط): «يك».

٣٧- باب

الإيمان بما جرى به القلم مما يكون أبداً

٣٤٥- أخبرنا^(١) الفرّيابي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو مروان هشام بن خالد الأزرق الدمشقي، قال: حَدَّثَنَا الحسن بن يحيى الحُسَني، عن أبي^(٢) عبد الله مولى بني أمية، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَهُ^(٣) اللهُ الْقَلَمَ، ثُمَّ خَلَقَ النُّونَ - وَهِيَ الدُّوَاةُ - ثُمَّ قَالَ: اكْتُبْ، قَالَ: وَمَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبْ مَا يَكُونُ وَمَا هُوَ كَائِنٌ مِنْ عَمَلٍ أَوْ أَثَرٍ أَوْ رِزْقٍ أَوْ أَجَلٍ. فَكُتِبَ مَا يَكُونُ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿لَنْ نَقْلَمَ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾^(*) ثُمَّ خَتَمَ عَلَى الْقَلَمِ، فَلَمْ يَنْطِقْ وَلَا يَنْطِقْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٣٤٦- وأخبرنا الفرّيابي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بكر ابن أبي شيبة، قال حَدَّثَنَا زيد بن الحُبَاب، قال: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قال: حَدَّثَنِي أَيُّوبُ - أَبُو زَيْدٍ

(١) في (م) و(ط): قال أخبرنا.

(٢) في (م) و(ط): الحسين أبي عبد الله . إلخ . وهو خطأ، فاسم الرجل: ناصح وإنما كانت في هامش الأصل و(ن) وعليها علامة (خ) ولعلها في نسخة أخرى هكذا، فظنها ناقل (م) من الأصل وتبعه في ذلك ناقل (ط). والله أعلم.

(٣) في (م) و(ط): خلق.

٣٤٥- إسناده: فيه ضعف.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٧٩.

٣٤٦- إسناده: حسن.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٨٠.

الجَمَصِي - عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن أبيه / أنه دخل
 على (١) عبادة وهو مريض يُرى فيه الموت، فقال: يا أبة (٢) أوصيني واجتهد،
 قال (٣): اجلس. ثم قال: إِنَّكَ لَن تَجِدَ طَعْمَ الْإِيمَانِ، وَلَن تَبْلُغَ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ
 حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ، قُلْتُ: وَكَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ؟ قال:
 تَعْلَمُ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيَخْطُئَكَ، وَأَنْ مَا أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ لِيَصِيبَكَ (٤)،
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَوَّلُ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْقَلَمَ، فَقَالَ (٥):
 اجْر. فَجَرَى تِلْكَ السَّاعَةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِمَا هُوَ كَائِنٌ، فَإِنْ مِتَّ وَأَنْتَ عَلَى
 غَيْرِ ذَلِكَ دَخَلْتَ النَّارَ».

٣٤٧ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شَاهِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْكُوفِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ

(*) سورة القلم، الآية: ١.

(١) في (م) و(ط): على أبيه عبادة.

(٢) في (ط): يا أبت. وهي كذلك في ح: ١٨٠ السابق. وهنا لا يجوز إثبات
 الياء «يا أبتى»؛ لِأَنَّ التَّاءَ عَوَضَ مِنَ الْيَاءِ، فَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ الْعَوَضِ وَالْمُعَوَّضِ
 عَنْهُ. أَمَّا الْكُسْرُ «يَا أَبْتُ» فَلِلدَّلَالَةِ عَلَى الْإِضَافَةِ. وَالْفَتْحُ «يَا أَبْتُ» فَلِلدَّلَالَةِ
 عَلَى حَذْفِ الْأَلْفِ مِنْ «أَبْتَا»... فَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى الْمَكْسُورِ وَالْمُضْمومِ
 وَالْمَفْتُوحِ وَقَفْتَ بِالْهَاءِ فَقُلْتُ: «يَا أَبُهُ» - كَمَا هُنَا - وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى مَا فِيهِ
 الْأَلْفُ زِدْتَ هَاءً لِلسَّكْتِ وَوَقَفْتَ عَلَيْهَا فَقُلْتُ: يَا أَبْتَاهُ.
 انظر التبصرة والتذكرة (٣٥٣/١).

(٣) في (م) و(ط): «ثم قال».

(٤) في (م) و(ط) قدم الثانية على الأولى.

(٥) في (م) و(ط): «فقال له».

٣٤٧ - إسناده: ضعيف.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٨١.

يحيى عن الزُّهري، عن محمد بن عبادة بن الصامت، قال: دخلت على أبي فقال: أي بني، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ الْقَلَمَ، فَقَالَ: اكْتُبْ. قَالَ: وَمَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبِ الْقَدْرَ. فَجَرَى تِلْكَ السَّاعَةُ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٣٤٨- أَخْبَرَنَا أَبُو عُبَيْدٍ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ حَرْبٍ الْقَاضِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ الْعِجْلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عِصْمَةُ أَبُو عَاصِمٍ ^(١) - عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ الْقَلَمَ، فَخَلَقَهُ مِنْ هِجَاءٍ ^(٢)»، فَقَالَ: قَلَمٌ. فَتَصَوَّرَ قَلَمًا مِنْ نُورٍ، ظِلُّهُ ^(٣) مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَقَالَ: اجْرِي فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ ^(٤)، قَالَ: يَا رَبِّ؛ بِمَاذَا؟ قَالَ: بِمَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، وَكُلَّ بِالْخَلْقِ حَفْظَةً يَحْفَظُونَ عَلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ عَرَضَتْ عَلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ فَقِيلَ: ﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ ^(٥) أَيُّ مِنَ اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ، قَالَ: فَعُورُضُ بَيْنِ الْكِتَابَيْنِ؛ فَإِذَا هُمَا سَوَاءٌ».

-
- (١) فِي (ن): «ابن عاصم».
- (٢) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخ. وَلَعَلَّهَا: «هَبَاءٌ».
- (٣) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ وَهَامِشِ (ن): «طوله» وَبَعْدَهَا حَرْفُ (خ). وَكَذَلِكَ فِي هَامِشِ (م) وَلَعَلَّ الصَّوَابَ.
- (٤) سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط).
- (٥) سُورَةُ الْجَاثِيَةِ، آيَةُ: ٢٩.
-

٣٤٨- إسناده: حسن.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٨٤.

٣٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شَاهِينَ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو

هَيْشَامَ الرَّفَاعِيِّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، عَنْ أَبِي
الضُّحَى، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : «أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْقَلَمَ، فَقَالَ : اكْتُبْ، قَالَ :

وَمَا أَكْتُبُ؟ قَالَ : / اكْتُبْ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ خَلَقَ النُّونَ فَكَبَسَ
عَلَى ظَهْرِهِ الْأَرْضَ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ن وَالْقَلَمَ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ (١).

٣٥٠ - أَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ : أَخْبَرَنَا

ابْنُ مُسْنَهَرٍ عَنْ / الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ
اللَّهُ الْقَلَمَ، فَقَالَ (٢) : اكْتُبْ . قَالَ : رَبِّ، وَمَا أَكْتُبُ؟ قَالَ : اكْتُبِ الْقَدْرَ، فَجَرَى
بِمَا هُوَ (٣) يَكُونُ فِي ذَلِكَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ (٤)، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ
رَفَعَ مِنْهُ بَخَارَ الْمَاءِ، فَفَتَقَتْ (٥) مِنْهُ السَّمَاوَاتُ، ثُمَّ خَلَقَ النُّونَ، فَدُجِيتْ (٦)
الْأَرْضُ عَلَى ظَهْرِ النُّونِ، فَتَحَرَّكَ النُّونَ، فَمَادَتْ الْأَرْضُ، فَأَثْبَتَتْ بِالْجِبَالِ، فَإِنَّهَا

(١) سورة القلم، آية : ١ .

(٢) فِي (م) وَ(ط) : «فَقَالَ لَهُ» .

(٣) «هُوَ» : ساقطة من (ط) .

(٤) فِي هَامِش (م) وَ(ط) تَعْلِيْقٌ : «فِي نَسْخَةٍ : إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» .

(٥) الْفَتْقُ : الْفَصْلُ بَيْنَ الْمُتَّصِلَيْنِ . وَهُوَ ضِدُّ الرِّتْقِ . انْظُرِ الْمَفْرَدَاتُ فِي غَرِيبِ
الْقُرْآنِ (ص ٣٧١) .

(٦) الدَّخُو : الْبَسْطُ . يُقَالُ : دَخَا يَدُخُو وَيَدْحَى أَيْ : بَسَطَ وَوَسَّعَ . النِّهَايَةُ
(١٠٦/٢) .

٣٤٩ - إِسْنَادُهُ : ضَعِيفٌ .

تَقْدِمُ الْكَلَامِ عَلَيْهِ وَتَخْرِيجُهُ فِي ح : ١٨٢ .

٣٥٠ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .

تَقْدِمُ الْكَلَامِ عَلَيْهِ وَتَخْرِيجُهُ فِي ح : ١٨٣ .

لتفخر عليها».

(م/١٠٣)

٣٥١- **أَقْبَرَنَا** الْفَرَّيَابِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَرَوَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ حَبِيبٍ /

الْمَصْصِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ - يَعْنِي: الثَّوْرِي - عَنْ أَبِي هَاشِمٍ ^(١)، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قِيلَ لَابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ هَا هُنَا قَوْمًا يَقُولُونَ بِالْقَدَرِ ^(٢)، فَقَالَ: «إِنَّهُمْ يُكْذِبُونَ بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، لَأَخْذَلَّ بِشَعْرٍ أَحَدَهُمْ فَلَا نَصُوتهُ» ^(٣)، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ شَيْئًا، ثُمَّ خَلَقَ، فَكَانَ أَوَّلَ مَا خَلَقَ الْقَلَمَ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَقَالَ: اكْتُبْ. فَكُتِبَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ، فَإِنَّمَا يَجْرِي النَّاسُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُرِعَ مِنْهُ.

(١) فِي (ط): «هَاشِمٌ»، وَهُوَ خَطَأٌ.

(٢) فِي (م) وَ(ط): «فِي الْقَدَرِ».

(٣) يُقَالُ: نَصَوْتُ الرَّجُلَ أَنْصُوهُ نَصْوًا؛ إِذَا مَدَدْتَ نَاصِيَتَهُ. وَالْمَرَادُ هُنَا: أَيَّ أَخَذْتَ بِنَاصِيَتِهِ، وَهِيَ مَقْدَمَةُ الرَّأْسِ. انْظُرِ النِّهَايَةَ (٦٨/٥)، وَاللِّسَانَ (٣٢٧/١٥).

٣٥١- **إِسْنَادُهُ**: حَسَنٌ.

* فِيهِ أَبُو مَرَوَانَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنِ حَبِيبِ الْمَصْصِيِّ: مَقْبُولٌ.. أَيَّ عِنْدَ الْمُتَابَعَةِ. تَقْدِمُ

فِي ح: ٣٤٤، وَقَدْ تَوَبَّعَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ فِي ح: ٤٤٤ وَ٦٦٦. وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ.

* أَبُو هَاشِمٍ: هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ كَثِيرٍ الْحِجَازِيُّ الْمَكِّي، ثِقَةٌ، مِنَ السَّادَةِ، رَوَى عَنْ

مُجَاهِدٍ، وَعَنْ الثَّوْرِيِّ. تَقْرِيبُ (٧٣/١)، وَتَهْذِيبُ (٣٢٦/١).

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى ح: ٩٨ (١٠٦/٢) مِنْ طَرِيقِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى،

قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ.. بِهِ.

وَرَوَاهُ اللَّالِكَاثِيُّ فِي شَرْحِ أَصُولِ اعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ ح: ١٢٢٣ (٦٦٩/٤).

مِنْ طَرِيقِ يَعْلَى، عَنْ سُفْيَانَ.. بِهِ.

وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ مِنْ طَرِيقِ الْفَرَّيَابِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ

بِابْنِ الْجَرَّاحِ، عَنْ سُفْيَانَ.. بِهِ نَحْوَهُ، ح: ٤٤٤ وَح: ٦٦٦ وَهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ.

٣٨- باب

الإيمان بأن الله تعالى قَدَّرَ على آدم المعصية قبل أن يخلقه

٣٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَبْدُ اللَّهِ^(١) بْنُ الصَّقَّرِ السُّكْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا رَبِّ، أَرْنَا أَبَانَا آدَمَ الَّذِي أَخْرَجْنَا وَنَفْسَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، فَأَرَاهُ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ، فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ آدَمُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ: أَنْتَ الَّذِي نَفَخَ اللَّهُ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَعَلَّمَكَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا، ثُمَّ أَمَرَ مَلَائِكَتَهُ فَسَجَدُوا لَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ أَخْرَجْتَنَا وَنَفْسَكَ مِنَ الْجَنَّةِ؟ قَالَ لَهُ آدَمُ: وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مُوسَى، قَالَ: نَبِيُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ // قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: // أَنْتَ الَّذِي كَلَّمَكَ اللَّهُ / مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ وَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ رَسُولًا مِنْ خَلْقِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَهَلْ وَجَدْتَ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَنْ ذَلِكَ كَائِنٌ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَلَمْ تَلُومْنِي فِي شَيْءٍ قَدْ سَبَقَ مِنْ عِلْمِ^(٣) اللَّهِ فِيهِ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟! قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ»^(٤).

(١٧٩/ط)

(١) فِي (م) وَ(ط): «أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ»، وَالصَّوَابُ الْمَثْبُتُ.

(٢) مَا بَيْنَ الْعَلَامَتَيْنِ // - // سَاقِطٌ مِنْ (م) وَ(ط).

(٣) سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط).

(٤) هَذَا الْحَدِيثُ قَدْ أَشْكَلَ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ، حَيْثُ فَهَمُّ مِنْهُمْ أَنَّ آدَمَ قَدْ =

٣٥٢- إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

تَقْدِمُ مَعَ تَخْرِيجِهِ فِي ح: ١٨٥.

٣٥٣- **حديثنا** أبو بكر عبد الله بن أبي داود، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ الْمَصْرِيُّ، وَأَبُو الطَّاهِرِ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ عَمْرَ بْنَ رَضِي اللَّهِ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَا رَبُّ أَرِنَا آدَمَ

= احتج بالقدر على فعل المعصية. ولهذا وقف الناس من هذا الحديث مواقف متباينة نُجْمِلُهَا فيما يلي:

أ- فريق كَذَّبُوا بهذا الحديث. على عاداتهم إذا خالف أهواءهم. وهم المعتزلة، كأبي علي الجبائي وشرذمته.

ب- وفريق تَأَوَّكُوهُ بتأويلات بعيدة عن الصواب كقول بعضهم: إِنَّمَا حِجْهُ لِأَنَّهُ كَانَ أَبَاهُ، وَالْإِبْنُ لَا يَلُومُ أَبَاهُ. وقول بعضهم: لِأَنَّ الْمَلَامَ كَانَ فِي شَرِيعَةٍ، وَالذَّنْبُ فِي شَرِيعَةٍ أُخْرَى... إلخ.

ج- وفريق جعلوه عمدة في سقوط الملام عن المخالفين لأمر الله ورسوله، فيحتجون بالقدر على فعل المعاصي. قال ابن القيم: «وهذا المسلك أبطل مسلك سلك في هذا الحديث، وهو شر من مسلك القدريّة في ردّه...». شفاء العليل (ص ٣١).

د- والتحقق أن موسى عليه السلام لم يَلُِّمْ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى الْمَعْصِيَةِ، وَإِنَّمَا عَلَى الْمَصِيبَةِ الَّتِي حَلَّتْ بِذَرِيَّتِهِ مِنْ خُرُوجِهِمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَنَزُولِهِمْ إِلَى دَارِ الْبَلَاءِ بِسَبَبِ خَطِيئَةِ أَبِيهِمْ، فَاحْتَجَّ آدَمُ بِالْقَدْرِ عَلَى الْمَصِيبَةِ، وَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْمَصِيبَةَ الَّتِي نَالَتْ الذَّرِيَّةَ بِسَبَبِ خَطِيئَتِي كَانَتْ مَكْتُوبَةً بِقَدْرِ اللَّهِ قَبْلَ خَلْقِي. والله أعلم.

انظر رسالة الاحتجاج بالقدر ص ٥، ٦، ص ٢٦، ومجموع الفتاوى (١٠٨/٨)، ومجموعة الرسائل والمسائل (١٠٠/٢) جميعها لشيخ الإسلام ابن تيمية، وانظر شفاء العليل (ص ٢٨-٤١) لابن القيم، وانظر فتح الباري (٥٠٩/١١).

٣٥٣- إسناذه: صحيح.

تقدم مع تخريجه في ح: ١٨٥.

الذي أخرجنا من الجنة، فأراه الله تعالى^(١) فقال: أنت أبونا آدم؟ فقال^(٢) آدم: نعم. قال: أنت الذي نفخ الله فيك من روحه، وعَلَّمَكَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا، وأمر ملائكته فسجدوا لك؟ قال: نعم، قال: فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنة؟ قال له آدم: ومن أنت؟ قال: أنا موسى. قال: أنت نبي بني إسرائيل الذي^(٣) كَلَّمَكَ اللهُ من وراء حجاب، ولم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه؟ قال: نعم. قال: فما وجدت في كتاب الله تعالى أن ذلك كان في كتاب الله قبل أن أُخْلَقَ؟ قال: نعم. قال: فَلَمْ تَلُومْنِي في شيء قد سبق من الله فيه القضاء قبلي؟ قال النبي ﷺ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى.

٣٥٤ - حَدَّثَنَا الْفَرِّبَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ أَحْمَدُ بْنُ الْفُرَاتِ، قَالَ أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ جُنْدُبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «احتج آدم وموسى عليهما

(١) في (ط) زيادة: «إيَّاه».

(٢) في (م) و(ط) زيادة: «له».

(٣) في (م) و(ط): «أنت الذي».

٣٥٤ - إسناده: صحيح.

* حُمَيْدٌ: هو ابن أبي حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، أبو عُبَيْدَةَ البَصْرِيُّ، اختلف في اسم أبيه على عشرة أقوال، ثقة مدلس - عَدَّةُ ابْنِ حَجَرٍ من المرتبة الثالثة، وأكثر تدليسه عن أنس. وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء، من الخامسة، مات سنة اثنتين ويقال: ثلاث وأربعين ومائة، وهو قائم يصلي، وله خمس وسبعون، روى له الجماعة. تقريب (١/٢٠٢)، وتهذيب (٣/٣٨)، وتعريف أهل التقديس (ص ٨٦).

* موسى بن إِسْمَاعِيلَ: المَنْقَرِيُّ، أبو سلمة التَّبُودَكِيُّ، مشهور بكنيته وباسمه؛ ثقة ثبت، من صغار التاسعة، ولا التفات إلى قول ابن خراش: «تكلم الناس فيه».

مات سنة ٢٢٣ هـ. تقريب (٢/٢٨٠)، وتهذيب (١٠/٣٣٣).

تخريجه: تقدم في ح: ١٨٥.

(١٠٤/م) السلام، فقال: موسى يا آدم، أنت الذي خلقك الله/ بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسجد لك ملائكته، وأسكنك جنته، وفعلت ما فعلت فأخرجت ولدك من الجنة؟ فقال آدم: أنت موسى الذي بعثك الله تعالى برسالاته^(١)، وكَلَّمَكَ، وآتاك التوراة، وقَرَّبَكَ نَجِيًّا، أنا أقدم أم الذَّكَر؟ فقال النبي ﷺ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى / «(٢)».

(١٨٠/ط)

٣٥٥- وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّزَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تَحَاجَّ آدَمُ وَمُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَقَالَ لَهُ مُوسَى: أَنْتَ الَّذِي أَعْوَيْتَ النَّاسَ، وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ؟ فَقَالَ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ عِلْمَ كُلِّ شَيْءٍ، وَاصْطَفَاكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِهِ^(٣)؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: [فَلِمَا^(٤)] تَلُمْنِي عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِّرَ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُخْلَقَ؟».

٣٥٦- وَحَدَّثَنَا^(٥) أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ^(٦)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

(١) في (م) و(ط): «برسالته».

(٢) في (م) و(ط) غير مكررة.

(٣) في (م) و(ط): «برسالته».

(٤) ساقطة من الأصل.

(٥) في (ن): «وأخبرنا». وفي (م) و(ط): «حدثنا».

(٦) في (ن): «أبو بكر بن أبي بكر».

٣٥٥- إسناده: صحيح.

تخریجه: تقدم في ح: ١٨٥.

٣٥٦- إسناده: صحيح.

* عمرو: هو ابن دينار: ثقة ثبت، تقدم في ح: ٢٦٥.

تخریجه: تقدم في ح: ١٨٥.

صالح، قال: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ طَاوُسٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ / يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «احتجَّ آدم وموسى، فقال موسى: أنت آدم أبونا، أخرجتنا من الجنة وأشقيتنا؟ قال^(١) له آدم: وأنت موسى اصطفاك الله بكلامه، وَخَطَّ لَكَ - يعني: التوراة - بيده، أَتُلَوْنِي عَلَى أَمْرِ قَدَرُهُ^(٢) اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً^(٣)؟ فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى».

قال عَمْرٍو: قال لنا طَاوُسُ: «أَخْرُوا^(٤) مَعْبُدًا الْجُهَنِيَّ، فَإِنَّهُ كَانَ قَدَرِيَا».

٣٥٧- وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّبَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ

(١) فِي (م) وَ(ط): «فَقَالَ».

(٢) «قَدَرُ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط).

(٣) ذَهَبَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ إِلَى الْجَمْعِ بَيْنَ هَذِهِ الرَّوَايَةِ وَرَوَايَةِ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ وَالتِّي فِيهَا: (أَتُلَوْنِي عَلَى أَمْرِ قَدَرُهُ اللَّهُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ... إلخ) عَلَى أَنَّ الرَّوَايَةَ الْمُقَيَّدَةَ بِأَرْبَعِينَ سَنَةً مُحْمُولَةٌ عَلَى مَا يَتَعَلَّقُ بِالْكِتَابَةِ، وَحَمَلَ الْآخَرَى عَلَى مَا يَتَعَلَّقُ بِالْعِلْمِ وَالْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ. وَذَكَرَ أَوْجَهَا أُخْرَى غَيْرَ هَذِهِ. انْظُرْ فَتْحُ الْبَارِي (٥٠٨/١١).

(٤) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ، وَفِي (م) وَ(ط): «احْذَرُوا». وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا الْأَثَرُ الْمُصَنَّفُ مُسْنَدًا تَحْتَ رَقْمِ ٥٤٨. بَلْفِظْ «أَخْرُوا».

٣٥٧- إسناده: حسن.

* فِيهِ: عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ: هُوَ الدِّرَاوَرْدِيُّ: صَدُوقٌ، كَانَ يَحْدُثُ مِنْ كُتُبٍ غَيْرِهِ فَيَخْطِي، تَقْدِمُ فِي ح: ٢١٩.

* وَعَمْرٍو بْنُ أَبِي عَمْرٍو: مَيَّسَّرَةٌ، مَوْلَى الْمَطْلَبِ، الْمَدَنِيُّ أَبُو عَثْمَانَ، ثِقَةٌ رُبَّمَا وَهْمٌ، مِنَ الْخَامِسَةِ، مَاتَ بَعْدَ الْخَمْسِينَ. تَقْرِيبُ (٧٥/٢)، وَتَهْذِيبُ (٨٢/٨).

لَكِنْ تَابِعَهُ أَبُو الزُّنَادِ فِي ح: ٣٥٥. وَلَهُ طَرُقٌ وَشَوَاهِدُ أُخْرَى صَحِيحَةٌ تَقْدِمُ بَعْضُهَا. =

العزیز بن محمد، عن عمرو بن أبی عمرو، عن الأعرج، عن أبی هريرة قال: قال رسول الله ﷺ (١): «احتج آدم وموسى، فقال له موسى: يا آدم، خلقت الله بيده، ونفخ فيك من روحه، ثم أمر الملائكة (٢) فسجدوا لك، وأمر أن تسكن الجنة فتأكل منها رغداً حيث شئت (٣)، ونهاك عن شجرة واحدة فعصيت ربك، فأكلت منها؟! فقال: يا موسى ألم تعلم أن الله تعالى قدر ذلك عليّ قبل أن يخلقني؟ فقال رسول الله ﷺ: لقد حج آدم موسى، لقد حج آدم موسى».

(ع/٣٣)

قال محمد بن الحسين:

ولحديث أبی هريرة طرق كثيرة، اكتفينا منها بهذا. / (١٨١/ط)

(١) في (م) و(ط) زيادة: «قال».

(٢) في (ط): «ملائكته».

(٣) في (م) و(ط): «حيث شئت رغداً».

كما في التخریج.

تخریجه: تقدم في ح: ١٨٥.

٣٩ - باب

الإيمان بأن السعيد والشقي من كُتِبَ في بطن أمه

٣٥٨ - حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن الصَّبَّاحِ الدُّولَابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن زَكْرِيَّا، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله بن مسعود قال: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وهو الصادق المصدوق: «إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بطن أمه أربعين ليلة، ثم يكون عِلْقَةٌ مثل ذلك، ثم تكون^(١) مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله إليه ملكًا، فيؤمر بأربع كلمات فيكتب عمله وأجله ورزقه وشقي أم سعيد، ثم ينفخ

(١) في (م) و(ط): «يكون».

٣٥٨ - إسناده: صحيح.

* فيه إسماعيل بن زكريا: صدوق، يخطئ قليلا، تقدم في ح: ٥٦. لكن تابعه وكيع كما في الحديث التالي، وغيره كثير حتى أخرجه ابن عوانة من طريق بضع وعشرين نفساً من أصحاب الأعمش، منهم الثوري. قاله حبيب الرحمن الأعظمي في حاشيته على مصنف عبد الرزاق (١١/١٢٣). وانظر التخريج.

* محمد بن الصَّبَّاحِ الدُّولَابِيُّ - وفي التقريب: الدولاني وهو تصحيف - أبو جعفر البغدادي ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٢٧هـ. تقريب (٢/١٧١)، وتهذيب (٩/٢٢٩).

* زيد بن وهب: الجهني، أبو سليمان الكوفي، مخضرم، ثقة جليل، لم يُصِبْ من قال: «في حديثه خلل». مات بعد الثمانين، وقيل سنة: ٩٦. تقريب (١/٢٧٧)، وتهذيب (٣/٤٢٧).

تخرجه:

رواه البخاري في القدرح: ٦٥٩٤ (١١/٤٧٧ من الفتح) ومسلم ح: ٢٦٤٣ (٤/٢٠٣٦) وأبو داود (عون ١٢/٤٧٤) جميعهم من طريق شعبة قال حدثنا الأعمش... به.

فيه الروح، فإنَّ أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها/ إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل النار، فيدخل النار، وإنَّ أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها».

٣٥٩- وأخبرنا الفريابي قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ: «إِنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْمَعُ فِي بطنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مَضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ إِلَيْهِ الْمَلَكَ، وَيُؤَمِّرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ، فَيَكْتُبُ عَمَلَهُ وَرِزْقَهُ وَأَجَلَهُ^(١) وَشَقِي أَمْ سَعِيدٌ، ثُمَّ يَنْفَخُ فِيهِ الرُّوحَ.» فذكر الحديث إلى آخره.

(١) في (م) و(ط): «أجله ورزقه».

ورواه مسلم ح: ٢٦٤٣ (٢٠٣٦/٤) وأحمد في المسند (٤٣٠/١) والترمذي ح: ١٢٣٧ (٤٤٧/٤) والمصنف في الحديث التالي: جميعهم من طريق وكيع عن الأعمش . به . ورواه أحمد (٤٣٠/١) والترمذي ح: ٢١٣٧ (٤٤٦/٤) كلاهما من طريق يحيى القطان عن الأعمش . به . ورواه مسلم ح: ٢٦٤٣ (٢٠٣٦/٤)، وأحمد (٣٨٢/١) والترمذي ح: ٢١٣٧ (٤٤٦/٤) وابن ماجه ح: ٧٦ (٢٩/١) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٥٧) وفي الأسماء والصفات (١٢٨/٢)، جميعهم من طريق أبي معاوية عن الأعمش . به . ورواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٠٩٣ (١٢٣/١)، والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٣٢١) وأبو داود (٤٧٤/١٢): جميعهم من طريق الثوري عن الأعمش . به . ورواه الحميدي في مسنده ح: ١٢٦ (٦٩/١) وابن ماجه ح: ٧٦ (٢٩/١) كلاهما من طريق محمد بن عبيد الطنافسي عن الأعمش . ورواه البيهقي في الأسماء والصفات (١٢٨/٢) من طريق ابن نمير وأبي أسامة وعمار بن زريق، وغيرهم ورواه ابن بطة ح: ١٢٦-١٢١ (١٢٣-١٢٧) من عدة طرق أيضاً.

٣٥٩- إسناده: صحيح.

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن :

ولحديث ابن مسعود طرق جماعة^(١).

٣٦٠- وأقبرنا الفريابي قال : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال : حَدَّثَنَا

سفيان، عن عمرو- وهو ابن دينار- عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد قال :
قال رسول الله ﷺ : «يدخل الملك على النطفة بعدما تصير في الرحم

(١) من طرق حديث ابن مسعود عدا طريق زيد هذا ما ذكره الحافظ ابن حجر في
الفتح (٤٧٨/١١) حيث ذكر أنه «قد رواه أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود
عند أحمد، وعلقمة عند أبي يعلى، وأبو وائل في فوائد تمام، ومخارق بن
سليم وأبو عبد الرحمن السلمي كلاهما عند الفريابي في كتاب القدر.
وأخرجه أيضاً من رواية طارق ومن رواية أبي الأحوص الجشمي : كلاهما
عن عبد الله مختصراً، وكذا لأبي الطفيل عند مسلم، وناجية بن كعب في
فوائد العيسوي، وخيثمة بن عبد الرحمن عند الخطابي وابن أبي حاتم.
ورواه عن النبي ﷺ مع ابن مسعود جماعة من الصحابة . . » فذكرهم.

تخريجه : تقدم في الحديث السابق.

٣٦٠- إسناده : صحيح .

* أبو الطفيل : عامر بن وائلة، صحابي، ولد عام أحد ومات سنة : ١١٠ هـ وهو آخر
من مات من الصحابة . تقريب (٣٨٩/١).

* سفيان : هو ابن عيينة . كما في مسلم . وقد تابعه محمد بن مسلم كما عند
اللالكائي (٥٩٢/٤).

تخريجه :

رواه مسلم في القدرح : ٢٦٤٤ (٣٧٠/٤)، وأحمد في المسند (٧-٦/٤)، وابن
أبي عاصم في السنة ح : ١٨٠ (٨٠/١) واللالكائي ح : ١٠٤٥ (٥٩٢/٤) وابن بطة
ح : ١٣٠ (١٣٠/٢)، والبيهقي في الاعتقاد (ص ٧٨) جميعهم من حديث
سفيان . . به . وأخرجه اللالكائي ح : ١٠٤٦ (٥٩٢/٤)، وابن بطة ح : ١٣١
(١٣١/٢) : كلاهما من طريق محمد بن مسلم، عن عمرو . . به . وأخرجه ابن بطة
ح : ١٢٨ (١٢٩/٢) من طريق جابر عن أبي الطفيل . . به .

بأربعين أو بخمس وأربعين / ليلة، فيقول: أي رب، ما هذا؟ أشقي أم سعيد؟ فيقول الله تعالى: اكتب، فيكتب رزقه وعمله ومصيبته، ثم تطوى (١) الصحف فلا يزداد فيها ولا ينقص.

٣٦١- وأقبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا صفوان بن صالح، قال: حَدَّثَنَا الوليد بن مسلم، قال: حَدَّثَنَا ابن جُرَيْج، عن أبي (٢) الزُّبَيْر، عن أبي الطُّفَيْل عَامِر بن واثلة، قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: «الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من وعَظَ بغيره. فقلت: خزيًا للشيطان، يسعد الإنسان ويشقى من قبل أن يعمل؟! فأتيت حُذَيْفَةَ بنَ أَسِيدٍ الغفاري، فَجَدَّثُهُ بما قال عبد الله بن مسعود فقال: ألا أحدثك بما سمعت من رسول الله ﷺ يقول؟

(١) في (م) و(ط): «ينطوي».

(٢) «أبي»: ساقطة من (ط).

٣٦١- إسناده: صحيح.

* فيه أربعة من الثقات المدلسين، لكنهم قد صَرَّحُوا بالتَّحْدِيث كما سيأتي: فأبو الزُّبَيْر. صَرَّحَ بالتَّحْدِيث في صحيح مسلم ٢٦٤٥ (٤/٢٠٣٧)، وقد تابعه عكرمة ابن خالد وكلثوم والد ربيعة كما في مسلم. وابن جريج: صرح بالتَّحْدِيث في الحديث التالي عند المصنف، والوليد بن مسلم. صرح بالتَّحْدِيث هنا، وكذلك صفوان بن صالح. وقد تابع الوليد محمد بن أبي عدي كما في الحديث التالي. وللحديث شاهد من حديث أنس عند البخاري ومسلم ح: ٢٦٤٦.

تخریجه:

رواه مسلم في القدرح: ٢٦٤٥ (٤/٢٠٣٧)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٢٣١) وابن بطه ح: ١٢٩ (٢/١٢٩): جميعهم من طريق عمرو بن الحارث، عن أبي الزبير... به. وأخرجه المصنف - في الحديث التالي - واللالكائي ح: ١٠٤٧ (٤/٥٩٣) من طريق ابن أبي عدي، عن ابن جريج... به. ورواه ابن بطه ح: ١٤٧ (٢/١٤٢) من طريق أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن أبي مسعود... به.

فقلت: بلى. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا استقرت النطفة في الرحم اثنين^(١) وأربعين صباحاً أتى ملك الأرحام، فخلق لحمها وعظمها وسمعها وبصرها، ثم يقول^(٢): يارب أشقي أم سعيد؟ فيقضي ربك بما يشاء فيها، ويكتب الملك، ثم يقول: يارب أذكر أم أنثى؟ فيقضي ربك ما يشاء، ويكتب الملك، ثم يذكر رزقه وأجله وعمله بمثل هذه القصة، ثم يخرج الملك بصحيفته^(٣)، ما زاد فيها ولا نقص».

٣٦٢- **أخبرنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُقْدَامِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِي، عَنْ ابْنِ جَرِيحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ: «الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنٍ / أُمُّهُ، وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ» قَالَ: (٥/٦٨) قلت: / خَزِيئًا لِلشَّيْطَانِ، أَيْ سَعِدَ الْإِنْسَانُ وَيَشْقَى قَبْلَ أَنْ يَعْمَلَ؟ قَالَ: فَأَلْقَى^(٤) (٥/١٠٦) حَذِيفَةَ بْنِ أَسِيدٍ؛ فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: أَفَلَا أَخْبَرَكَ بِمَا سَمِعْتُ مِنْ**

(١) في (م) و(ط): «اثنين».

(٢) في (م) و(ط): «قال».

(٣) في (م) و(ط): «بصحيفة».

(٤) في (م) و(ط): «فلقي».

٣٦٢- **إسناده: صحيح.**

- انظر الكلام على إسناده الحديث السابق -

* ومحمد بن إبراهيم بن أبي عدي، وقد ينسب لجده، قيل: هو إبراهيم بن عمرو البصري، ثقة، من التاسعة، مات سنة: ١٩٤ هـ على الصحيح.

تقريب (١٤١/٢)، وتهذيب (١٢/٩).

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

رسول الله ﷺ؟ // قلت: بلى. قال: سمعت رسول الله ﷺ // (١) يقول: «إذا استقرت النطفة في الرحم اثنين وأربعين صباحاً نزل ملك الأرحام، فخلق عظمها/ ولحمها وسمعها وبصرها، ثم قال: أي رب؛ أشقي أم سعيد؟ فيقضي ربك ما يشاء» (٢) ويكتب الملك: أي رب، أذكر أم أنثى؟ فيقضي ربك ما يشاء. ويكتب الملك: أي رب؛ أجله؟ فيقضي ربك ما يشاء، ويكتب الملك. فيخرج الملك بالصحيفة ما زاد فيها ولا نقص».

(١٨٣/ط)

٣٦٣- وأخبرنا الفريابي قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَيَّارٍ النَّصِيبِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، قال: حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، قال: حَدَّثَنِي

(١) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط).

(٢) في (م) و(ط): «ما شاء».

٣٦٣- إسناد: حسن.

* فيه: عبد الله بن صالح. صدوق كثير الغلط، وكانت فيه غفلة. تقدم في ح: ٤. لكنه قد توبع كما في التخريج.

* وفيه: يونس: وهو ابن يزيد: ثقة، إلا أن في روايته عن الزُّهري وهما قليلاً. تقدم في ح: ٣٥. لكن تابعه معمر وعمر بن سعيد، وعمر بن دينار. كما في التخريج.

* عبد الرحمن بن هُنيْدَة: أو ابن أبي هنيْدَة العَدَوِي، مولا هم، المدني، رضيع عبد الملك، ثقة من الرابعة. تقريب (١/٥٠١)، وتهذيب (٦/٢٩١).

* إِسْحَاقُ بْنُ سَيَّارٍ: ابن محمد بن مُسْلِم النَّصِيبِيِّ، أبو يعقوب. كان صدوقاً ثقة. الجرح والتعديل (١/٢٢٣).

والحديث له شواهد صحيحة. انظر الحديث التالي وتخريجه.

تخريجه:

رواه اللالكائي في شرح الأصول ح: ١٠٥١ (٤/٥٩٤) من طريق أبي صالح. به.

ورواه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٣٢١) وابن حبان في صحيحه (الموارد

ح: ١٨١٠ ص ٤٤٨) واللالكائي ح: ١٠٥٠ (٤/٥٩٤) وابن بطّة ح: ١٣٧

(٢/١٣٦) جميعهم من طريق ابن وهب قال أخبرني يونس. به. إلا أن في =

يونس، عن ابن شِهَاب، أنَّ عبد الرحمن بن هُنَيْدَةَ مولى عمر رضي الله عنه أخبره عن عبد الله بن عمر أنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «إذا خلق الله النَّسَمَةَ قال ملك الأرحام معترضا^(١) أي رب؛ أذكر أم أنثى، قال: فيقضي الله تعالى إليه أمره. قال: ثم يقول: أي رب؛ أشقي أم سعيد؟ قال: فيقضي^(٢) إليه أمره. ثم يكتب بين عينيه ما هو لاق حتى النكبة ينكبها».

٣٦٤- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبي شيبة قال: حَدَّثَنَا يحيى بن آدم، عن حَمَّاد بن زيد، عن عُبيد الله بن أبي بكر، أنَّ أنس بن مالك حَدَّثَهُ قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ الله تعالى قد وكل بالرحم ملكًا فيقول:

(١) بمعنى: تَصَدَّقْ سائلًا.

(٢) في (م) و(ط): «فيقضي الله».

الموارد: «عبد الله بن عمرو والصواب»: «عمر».

ورواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٠٦٦ (١١٢/١١) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٨٣ (٨١/١) وابن بطة في الإبانة ح: ١٣٨ (١٣٧/٢) جميعهم من طريق معمر عن الزهري. به. ورواه ابن أبي عاصم ح: ١٨٢، ١١٨٤ (٨١/١) من طريق عمر بن سعيد، عن الزهري. ومن طريق عمرو بن دينار، ومعمر، عن الزهري. به.

وذكره الهيثمي في المجمع (٧/١٩٣) عن ابن عمر وقال: «رواه أبو يعلى، والبيزار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح». وكذلك عزاه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٣/٢٧٥) إلى أبي يعلى. والحديث له شواهد صحيحة من حديث أنس وغيره مُخرَّجة في الصحيحين وغيرهما وانظر الحديث التالي.

٣٦٤- إسناده: صحيح.

* عُبيد الله بن أبي بكر: ابن أنس بن مالك، أبو معاذ، ثقة، من الرابعة. تقريب (١/٥٣١)، وتهذيب (٧/٥).

تخریجه:

أخرجه البخاري في القدر ح: ٦٥٩٥ (الفتح ١١/٤٧٧) ومسلم ح: ٢٦٤٦ =

أي رب؛ أنطفة؟ أي رب؛ أعلقة؟ أي رب؛ أمضغة؟ فإذا^(١) أراد الله تعالى أن يقضي خلقها، قال: يقول الملك: أذكر أم أنثى؟ أشقي أم سعيد؟ فما الأجل؟ فما الرزق؟ فيكتب ذلك في بطن أمه».

٣٦٥- **أخبرنا** أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال: حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، قال: حدثنا أبو عامر العقدي، عن الزبير بن عبد الله، قال: حدثني جعفر بن مضعب، قال: سمعت عروة ابن الزبير يحدث عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «إن الله حين يريد أن يخلق الخلق

(١) في (م) و(ط): «قال: فإذا».

(٤/٢٠٣٨) وأحمد في المسند (٣/١١٦، ١٤٨) وابنه عبد الله في السنة ح: ٨٦٠
(٢/٣٩٦) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٨٧ (١/٨٢) واللالكائي ح: ١٠٤٩
(٤/٥٩٤) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٧٨-٧٩) وفي الأسماء والصفات (١/٢٣٢)
وابن بطة ح: ١٣٣ (٢/١٣٢): جميعهم من طريق حماد بن زيد.. به.

٣٦٥- **إسناده**: ضعيف: فيه علتان:

أ- فيه جعفر بن مضعب: حجازي. وهو ابن مضعب بن الزبير. قاله ابن حبان. مقبول. أي عند المتابعة وإلا فضعيف. وقال الذهبي: «لا يدري من هو» من السادسة. تقريب (١/١٣٢)، وتهذيب (٢/١٠٧) المغني في الضعفاء (١/١٣٥).
ب- وفيه: الزبير بن عبد الله بن أبي خالد الأموي، مولا هم، يقال له: ابن رهيمة: مقبول أيضاً. قال ابن عدي: «أحاديث زبير هذا منكراة المتن والإسناد». من السابعة. الكامل في الضعفاء (٣/١٠٨٢) تقريب (١/٢٥٨)، وتهذيب (٣/٣١٦) لكن له شواهد صحيحة. كما في الحديث السابق وما قبله.

* أبو عامر العقدي: هو عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر، ثقة من التاسعة، مات سنة أربع أو خمس ومائتين. تقريب (١/٥٢١)، وتهذيب (٦/٤٠٩).

تخریجه:

رواه ابن بطة ح: ١٢٧ (٢/١٢٨) بنفس طريق المصنف.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/١٠٨٢) واللالكائي في شرح الأصول ح: ١٠٥٣ =

[يبعث] ^(١) مَلَكًا فيدخل الرحم فيقول: أي رب؛ ماذا؟ فيقول: غلام أو ^(٢) جارية/ أو ما شاء الله أن يخلق في الرحم، فيقول أي رب؛ أشقي أم سعيد؟ فيقول: شقي أو سعيد، فيقول: أي رب؛ ما أجله؟ فيقول: كذا وكذا، فيقول: أي رب؛ ما رزقه؟ فيقول: كذا وكذا، فيقول: ما خلقه؟ ما خلأثقه؟ فيقول: كذا وكذا، فما شيء إلا وهو يخلق معه ^(٣) في الرحم.

(١٨٤/ط)

٣٦٦- وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حَدَّثَنَا وهب بن بَقِيَّة الواسطي، قال: أخبرنا خالد - يعني: ابن عبد الله الواسطي - عن يحيى بن عبد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من سعد في بطنها».

(١) في الأصل و(ن) و(م): «بعث».

(٢) في (م) و(ط): «أم».

(٣) في (ط): «منه».

(٥٩٥/٤) كلاهما من طريق الزبير عن جعفر . . به .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٣/٧) وقال: «رواه البزار ورجاله ثقات». والحديث له شواهد صحيحة، مرّت في الحديث رقم: ٣٦٣، ٣٦٤.

٣٦٦- إسناده: ضعيف.

* فيه: يحيى بن عبد الله: ابن عبيد الله بن أبي مُلَيْكة، لِيْنُ الحديث. وقال أحمد وأبو حاتم: «منكر الحديث» من السابعة، مات سنة: ١٧٣هـ. تقريب (٣٥٢/٢)، وتهذيب (٢٩٢/١١).

وقد ورد من طريق أخرى صحيحة عن ابن سيرين عن أبي هريرة. وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو - كما في التخريج -

تخرجه:

رواه اللالكائي ح: ١٠٥٧ (٥٩٦/٤) وابن بطّة ح: ١٤٠ (١٣٨/٢) كلاهما من طريق يحيى بن عبد الله. وأشار إليه البيهقي في الاعتقاد (ص ٥٨). ورواه اللالكائي =

٣٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدَ اللَّهِ^(١) بن زيَاد النَّيْسَابُورِي، قَالَ: حَدَّثَنَا

يونس / بن عَبْدِ الْأَعْلَى - فِي كِتَابِ الْقَدَر - قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَ اللَّهِ بن وهب، قَالَ: (٢/١٠٧)

أَخْبَرَنِي سَعِيد بن عبد الرحمن، عن أَبِي حَازِمٍ، عن سَهْل بن سَعْد السَّاعِدِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَمُوتُ يَبْدُو لِلنَّاسِ وَإِنَّهُ لَمَنْ أَهْلُ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ فَيَمُوتُ يَبْدُو لِلنَّاسِ وَإِنَّهُ لَمَنْ أَهْلُ الْجَنَّةِ».

(١) فِي (م) و(ط): «عَبِيدَ اللَّهِ».

ح: ١٠٥٥، ١٠٥٦ (٥٩٦/٤) وابن بطة ح: ١٣٩ (١٣٧/٢) والبيهقي فِي الْإِعْتِقَاد (ص ٥٨) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بَلَفْظُ: «السَّعِيدُ مِنْ سَعْدٍ فِي بَطْنِ أُمِّهِ» فَقَطْ، وَإِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ ح: ١٨٨ (٨٣/١) مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بن عمرو بَلَفْظُ: «الشَّقِيُّ مِنْ شَقِيٍّ فِي بَطْنِ أُمِّهِ» فَقَطْ. وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ.

وَالْحَدِيثُ ذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ (١٩٣/٧) وَقَالَ: «رَوَاهُ الْبِزَارُ وَالتَّطَبُّعِيُّ فِي الصَّغِيرِ وَرَجَالُ الْبِزَارِ الصَّحِيحُ». وَقَالَ الْأَلْبَانِيُّ: «وَصَحَّحَهُ الْعِرَاقِيُّ وَالْعَسْقَلَانِيُّ وَالسَّيُوطِيُّ. وَقَدْ خَرَجَتْهُ فِي الرُّوضِ النَّضِيرِ (١٠٩٨)». رِيَاضُ الْجَنَّةِ (٨٣/١).

٣٦٧- إسناده: صحيح.

* فِيهِ: سَعِيد بن عبد الرحمن: الْجُمَحِيُّ، مِنْ وَلَدِ عَامِر بن حَزِيمٍ (*)، أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ قَاضِي بَغْدَادَ، صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ، مِنْ الثَّامَةِ، وَأَفْرَطُ ابْنُ حَبَانَ فِي تَضْعِيفِهِ، مَاتَ سَنَةَ ١٧٦ هـ، وَلَهُ ٧٢ سَنَةً. تَقْرِيبُ (٣٠٠/١)، وَتَهْذِيبُ (٥٥/٤).

لَكِنْ لَهُ مَتَابَعَاتٌ كَثِيرَةٌ؛ حَيْثُ تَابَعَهُ يَعْقُوبُ بن عبد الرحمن كَمَا عِنْدَ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ - انْظُرِ التَّخْرِيجَ - وَكَذَلِكَ ابْنُ أَبِي حَازِمٍ وَغَسَّانُ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ، وَمُحَمَّدُ بن مَطْرُفٍ عِنْدَ أَحْمَدَ وَغَيْرِهِمْ انْظُرِ تَخْرِيجَ الْحَدِيثِ.

* أَبُو حَازِمٍ: سَلَمَةُ بن دِينَار الْأَعْرَجُ، ثِقَةٌ عَابِدٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٣١٩.

(*) فِي نَسْخَةِ التَّقْرِيبِ (الْمَحْفَقَةُ: «حَدِيثٌ» بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ. وَهُوَ الصَّوَابُ).

٣٦٨- وأخبرنا أبو عُبَيْدٍ علي بن الحسين بن حرب قال: حَدَّثَنَا الحسن بن محمد الزُّعْفَرَانِي، قال: حَدَّثَنَا^(١) يزيد بن هارون، قال: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا عليكم أن لا تعجبوا بأحد حتى تنظروا بم يُخْتَمُ له، فإنَّ العامل يعمل زمانًا من عمره أو بُرْهَةً من دهره يعمل عملاً صالحًا لو مات عليه دخل الجنة، ثم يتحوَّلُ فيعمل بعمل سيئ. وإنَّ العبد

(١) في (ط) زيادة: «أبو الأشعث».

تخریجه:

رواه البخاري في الجهاد ح: ٢٨٩٨ (٩٠/٦) وفي المغازي ح: ٤٢٠٢ (٧/٤٧٠) ومسلم في الإيمان ح: ١١٢ (١٠٦/١) من حديث يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم... به.

ورواه البخاري في المغازي ح: ٤٢٠٧ (٧/٤٧٥)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٢١٦ (١/٩٦): كلاهما من طريق ابن أبي حازم عن أبيه.

ورواه البخاري في الرقاق ح: ٦٤٩٣ (١١/٣٣٠) وح: ٦٦٠٧ (١١/٤٩٩) من طريق غسان، قال حدثني أبو حازم... به. ورواه أحمد في المسند (٥/٣٣٢) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار وفي (٥/٣٣٥) من طريق أبي غسان محمد ابن مطرف كلاهما عن أبي حازم... به.

وفي بعض طرق الحديث قصة. وله شاهد من حديث أبي هريرة عند ابن أبي عاصم ح: ٢١٧، ٢١٨ (١/٩٧).

٣٦٨- إسناده: صحيح.

* فيه حُمَيْدٌ وهو الطويل: ثقة مدلس، تقدم في ح: ٣٥٤. لكنه صرح بالسماع كما في الأسماء والصفات للبيهقي (١/٢٥٣).

تخریجه:

رواه أحمد في المسند (٣/١٢٠) واللالكائي ح: ١٠٨٩ (٤/٦١٠) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٦٩-٧٠) جميعهم من طريق يزيد بن هارون، قال أخبرنا حميد، به.

ليعمل زماناً من عمره بعمل سيئ لو مات عليه دخل النار، ثم يتحول فيعمل بعمل صالح، وإذا أراد الله بعبد خيراً استعمله، قالوا: يا رسول الله، كيف يستعمله؟ قال: يوفقه لعمل صالح، ثم يقبضه عليه.

٣٦٩- وأخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي

قال: حَدَّثَنَا / مُحَرَّرُ بْنُ عَوْنٍ، قال: حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبراهيم، عن نصر أبي (١٨٥/ط)

ورواه أحمد (٢٥٧/٣) من طريق عفان، قال حدثنا حماد، قال أخبرنا حميد . . به .

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٣٩٣، ٣٩٩ (١٧٤/١) وذكر له سبع طرق كلها إلى حميد، عن أنس، به . وذكره الهيثمي في المجمع (٢١١/٧) وقال:

«رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري والطبراني في الأوسط . ورجاله رجال الصحيح».

وروى الجزء الأخير منه «إذا أراد الله بعبد خيراً استعمله . . أحمد في المسند

(١٠٦/٣) من طريق ابن أبي عدي، عن حميد . . به، (٢٣٠/٣) من طريق محمد

ابن عبد الله الأنصاري، عن حميد، به والترمذي ح: ٢١٤٢ (٤٥٠/٤) وقال:

«حسن صحيح»، وابن حبان في صحيحه (موارد ح: ٨٢١ ص ٤٥١) وكلاهما من

حديث إسماعيل بن جعفر، عن حميد . . به . ورواه البيهقي في الأسماء والصفات

(٢٥٣/١) من طريق محمد بن جعفر عن حميد الطويل أنه سمع أنس بن مالك .

وله شاهد من حديث عمرو بن الحَمَقِ الخُزَاعِي، رواه أحمد (٢٢٤/٥) والبيهقي في

الأسماء والصفات (٢٥٣/١) وله طريق أخرى عند أحمد ذكرها الهيثمي في

المجمع (٢١٤-٢١٥) وقال: «رواه أحمد، وفيه بَقِيَّةٌ وقد صرح بالسَّماع، وبقيّة

رجاله ثقات».

والحديث صححه الألباني في السلسلة الصحيحة ح: ١٣٣٤ (٣٢٣/٣).

٣٦٩- إسناده: ضعيف جداً.

* فيه نصر بن طريف: أبو جَزِي القَصَابُ البَاهِلِي قال أحمد: «لا يكتب حديثه».

وقال الفلاس: «ومن أجمع عليه من أهل الكذب أنه لا يروى عنهم قوم منهم: أبو

جزي القصاب نصر بن طريف». وقال الذهبي: (اتفقوا على تركه). ترجمته في

الميزان (٢٥١/٤) واللسان (١٥٣/٦) والمغني في الضعفاء (٦٩٦/٢).

* ناجية بن كعب: الأسدي، ثقة، من الثالثة، وهم من خلطه بالأوّل. ناجية بن =

جَزِي، عن قتادة، عن أَبِي حَسَّان، عن ناجية بن كعب، عن عبد الله ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «خلق الله يحيى بن زكريا في بطن أمه مؤمناً، وخلق فرعون في بطن أمه كافراً».

٣٧٠- **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن مَحَلَّد العَطَّار، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن أيوب المَحَرَّمِي، قال: حَدَّثَنَا عبد الرَّحِيم بن هارون العَسَّائِي، قال:

خفاف- ذكر في التهذيب أنه روى عن ابن مسعود وعنه أبو حسان الأعرج. لكنه قال: إن الراوي عن ابن مسعود وعنه أبو اسحاق هو ابن خفاف- أما ابن كعب فهو الراوي عن علي. تقريب (٢/٢٩٤)، وتهذيب (١٠/٣٩٩).
* أبو حَسَّان: الأعرج: الأجرد، البصري، المشهور بكنيته، واسمه مسلم بن عبد الله: صدوق، رمي برأي الخوارج. من الرابعة، قتل سنة ١٣٠هـ روى عن ناجية بن كعب، وعنه قتادة. تقريب (٢/٤١١)، وتهذيب (١٢/٧٢).
* حسان بن إبراهيم: ابن عبد الله الكرَّماني، أبو هشام العَنَزِي، قاضي كرماني، صدوق يخطئ، من الثامنة، مات سنة: ١٨٦هـ، وله ١٠٠ سنة. تقريب (١/١٦١)، وتهذيب (٢/٢٤٥).

* مُحَرَّرُ بن عَوْن، الهلالي، أبو الفضل، البغدادي، صدوق، من العاشرة مات سنة: ٢٣١هـ وله سبع وثمانون سنة. تقريب (٢/٢٣١)، وتهذيب (١٠/٥٧).

تخریجه:

رواه اللالكائي ح/ ١٠٢١ (٣/٥٧٤) من طريق طريف... به. ورواه في ح: ١٠٢٠ من طريق أبي إسحاق، عن ناجية... به. ورواه في ح: ١٠١٩ (٣/٥٧٣) من طريق أبي هلال الراسبي عن قتادة... به. ورواه ابن بطة ح: ١٤٢ (٢/١٣٩). ورواه من طريق المصنف في ح: ١٤٣ (١٢٠/١٤٠).

وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة رقم ١٨٣١ (٤/٤٤٦) وقال: «رواه أبو الشيخ في التاريخ (ص ١٢٨) وابن حَيَّوِيَّة في حديثه (٢/٤١)». وأبو نعيم في أخبار أصبهان عن نصر بن طريف عن قتادة... إلى أن قال: «وجملة القول أن هذه الطرق عن قتادة كلها واهية جدا سوى طريق أبي هلال الراسبي فهي خير منها بكثير، وهي في نقدي حسنة. وقد نقل المناوي عن الهيثمي أنه قال: إسناده جيد والله أعلم».

٣٧٠- إسناده: ضعيف جداً. كسابقه.

حَدَّثَنَا / نَصْرُ بْنُ طَرِيفٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ، عَنْ نَاجِيَةِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ يَحْيَى بْنَ زَكْرِيَا فِي بَطْنِ
أُمِّهِ مُؤْمِنًا، وَخَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِرْعَوْنَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ كَافِرًا».

وفيه أيضًا: عبد الرحيم بن هارون الغساني: أبو هشام السواطي، نزيل بغداد.
ضعيف، كذبه الدارقطني، من التاسعة، مات بعد المائتين. تقريب (٥٠٥/١)،
وتهذيب (٣٠٨/٦).

* وعبد الله بن أيوب المُخَرَّمِي: بغدادى ذكره ابن حبان في الثقات (٣٦٢/٨)
وقال: حدثنا عنه شيوخنا، مات بعد سنة خمسين ومائتين.
تخريجه:

رواه ابن بطه ح: ١٤٢ (١٣٩/٢) بنفس طريق المصنف. وانظر الحديث السابق.

٤٠ - باب

الإيمان بأنه لا يصح لعبد الإيمان حتى يؤمن بالقدر خيره
وشره، لا يصح له الإيمان إلا به

٣٧١- أخبرنا الفرّابي، قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي،
قال: حَدَّثَنَا الوليد بن مُسلم، قال: حَدَّثَنَا عثمان بن أبي عاتكة، قال: حَدَّثَنَا
سُلَيْمان بن حبيب، عن الوليد بن عباد، أنَّ [أباه] ^(١) عبادة بن الصامت لما
احتضر سأل ابنه عبد الرحمن فقال: يا أبة ^(٢) أوصني، قال: أجلسوني، فلما
أجلسوه قال: يا بني؛ اتَّقِ الله، ولن تتقي الله حتى تؤمن بالله، ولن تؤمن بالله

(١) في الأصل «أباه»، وفي (م) و(ط): عن أبيه.

(٢) انظر التعليق رقم (١) على ح: ٣٤٦.

٣٧١- إسناد: حسن.

* فيه عثمان بن أبي العاتكة: سليمان الأزدي، أبو حفص الدمشقي القاضي،
ضعفوه في روايته عن علي بن يزيد الألهاني. وأما ما روى عن غيره فهو مقارب
يكتب حديثه، وثقه خليفة، وقال أبو حاتم: «لا بأس به» وضعفه النسائي، من
السابعة، مات سنة: ١٥٥ هـ. تقريب (١٠/٢)، وتهذيب (١٢٤/٧). خلاصة
الخرجي (ص ٢٦٠)؛ لكن له متابعات وطرق أخرى كثيرة، تقدم الكلام عليها في
ح: ١٨٠.

* سليمان بن حبيب: المحاربي: أبو أيوب الداراني، القاضي بدمشق: ثقة، من
الثالثة مات سنة: ١٢٦ هـ. تقريب (٣٢٢/١)، وتهذيب (١٧٧/٤).

تخريجه:

رواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١١١ (٥١-٥٢)، واللالكائي ح: ١٢٣٣
(٦٧٣/٤): كلاهما من طريق دُحيم، قال: حَدَّثَنَا الوكيل بن مُسلم... به. ورواه
أحمد (٣١٧/٥) وابن أبي عاصم ح: ١٠٣ (٤٨/١) كلاهما من طريق ابن لهيعة عن
يزيد بن أبي حبيب أنَّ الوليد بن عباد... فذكره بدون ذكر عبد الرحمن.

حتى تؤمن بالقدر خيره وشره، وتعلم أنَّ ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «القدر على هذا، من مات على غير هذا دخل النار/».

(١٨٦/ط)

٣٧٢- **أَقْبَرُنَا الْفِرْيَابِي**، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَيُّوبُ - أَبُو زَيْدِ الْحِمَصِيِّ - عَنْ عِبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ عِبَادَةَ / بْنِ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى ^(١) عِبَادَةَ وَهُوَ مَرِيضٌ، يَرَى فِيهِ أَثَرَ الْمَوْتِ، فَقَالَ: يَا أَبْتَ ^(٢) أَوْصِنِي وَاجْتَهِدْ، قَالَ: اجْلِسْ، إِنَّكَ لَنْ تَجِدَ طَعْمَ الْإِيمَانِ وَلَنْ تَبْلُغَ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى تَوْمَنَ بِالْقَدَرِ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ، قُلْتُ: وَكَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ؟ قَالَ: تَعْلَمُ أَنَّ مَا أَخْطَأَكَ لَمْ يَكُنْ لِيَصِيبَكَ، وَأَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيَخْطُوكَ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَوَّلُ شَيْءٍ خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ، فَقَالَ لَهُ: اجْعُرْ، فَجَرَى تِلْكَ السَّاعَةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِمَا هُوَ كَاتِنٌ، فَإِنْ مِتَّ وَأَنْتَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ دَخَلْتَ النَّارَ».

(١٠٨/م)

(١) «على»: ساقطة من (ن).

(٢) في (م) و(ط): يا أبة، وانظر التعليق رقم (١) على حديث ٣٤٦.

وذكره صاحب المجمع (١٩٨/٧) وقال: «رواه الطبراني في الكبير بأسانيد، وفي الأوسط وفي أحدهما عثمان بن أبي العاتكة. وهو ضعيف وقد وثقه دُحَيْمٌ، وبقيّة رجاله ثقات وفي بعضهم كلام». وعزاه صاحب كنز العمال ح: ١٥٧٥ (١/٣٥٤) إلى ابن عسّاكر في التاريخ، وتقدم الكلام على طرقه الأخرى في ح: ١٨٠.

٣٧٢- **إِسْنَادُهُ**: حسن.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٨٠.

٣٧٣- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنِي ميمون بن الأصبغ النصيبی،

قال: حَدَّثَنَا أبو صالح // عبد الله بن صالح / (١)، قال: حَدَّثَنِي معاوية بن صالح أن أبا الزاهرية حَدَّثَهُ / عن كثير بن مرة، عن ابن الديلمي أنه لقي زيد بن ثابت فقال له: إِنِّي شَكَّكَتُ فِي بَعْضِ الْقَدَرِ فَحَدَّثَنِي لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي عِنْدَكَ فَرجًا، قال زيد: نعم يا بن أخي، إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَوْ عَذَّبَ أَهْلَ السَّمَاءِ وَأَهْلَ الْأَرْضِ عَذْبَهُمْ» (٢) وهو غير ظالم لهم، ولو رحمهم كانت رحمته إياهم خيرًا لهم من أعمالهم، ولو أن لأمري مثل أحد ذهبًا ينفقه في سبيل الله حتى ينفده لا يؤمن بالقدر خيره وشره دخل النار».

(١) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط).

(٢) في (ط): «لعذبهم».

٣٧٣- إسناده: حسن.

* فيه معاوية بن صالح وتلميذه عبد الله بن صالح: فيهما كلام تقدم في ح: ٤ لكن لهما متابعات كما في التخریج.

* وأبو الزاهرية: حَدَّثَنَا الْحَضْرَمِيُّ، الحمصي، صدوق، من الثالثة، مات على رأس المائة. تقريب (١/١٥٦)، وتهذيب (٢/٢١٨).

* وكثير بن مرة: الحضرمي، الحمصي، ثقة، من الثانية، ووهم من عدة من الصحابة. تقريب (٢/١٣٣)، وتهذيب (٨/٤٢٨).

تخریجه:

الحديث ذكره المصنف بأتم مما هنا في ح: ٤٢٤. ورواه الإمام أحمد «مختصرا» في المسند (٥/١٨٢، ١٨٥، ١٨٩)، ورواه أبو داود (عون ١٢/٤٦٦). وفيه بدل سعد: حذيفة بن اليمان. وابن ماجه ح: ٧٧ (١/٢٩). ولم يذكر سعدًا ولا حذيفة. وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٤٣ (٢/٣٨٨) وابن أبي عاصم ح: ٢٤٥ (١/١٠٩) وابن حبان (الموارد ح: ١٨١٧ ص ٤٥٠)، واللالكائي ح: ١٠٩٢ و١٠٩٣ (٤/٦١٢) وح: ١٢٣٢ (٤/٦٧٣) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٦٤) وفي =

٣٧٤- أخبرنا الفرّابي قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ وَعُثْمَانُ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ قَالَا :

حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ^(١)، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أُسَدٍ^(٢)، عَنْ عَلِيٍّ / بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَرْبَعٌ لَنْ يَجِدَ رَجُلٌ طَعْمَ الْإِيمَانِ حَتَّى يُؤْمِنَ بِهِنَ ؛ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ بَعَثَنِي بِالْحَقِّ»^(٣)، وَأَنَّهُ مَيِّتٌ وَمَبْعُوثٌ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ، وَيُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ .

(١٨٧/ط)

(١) في (ط) علق عليه الناشر في الهامش بتعليق منقول عن هامش (م) بتعريفه واعتبره خراشا بالمعجمة علماً بأنه في الأصل المنقول منه بالمهملة . وهو الصواب ، والله أعلم .

(٢) ثبت عن رباعي أنه رواه مرة هكذا : عن رجل عن علي . ومرة مباشرة عن علي - كما في الحديث التالي . فلعله سمعه مرة بواسطة وأخرى مباشرة ، والله أعلم .

السنن الكبرى (١٠/٢٠٤) وابن بطّة ح : ١٧٠ (٢/١٥٤) : جميعهم من طريق أبي سنان الشيباني ، عن وهب بن خالد ، عن ابن الديلمي به . وفيها حذيفة بدلا من : سعد . ورواه ابن بطّة ح : ٣١٥ (٢/٢٥٢) من طريق محمد بن إدريس الرازي ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ . . . فذكره .

وذكره الهيثمي في المجمع (٧/١٩٨) وقال : «رواه الطبراني بإسنادين ورجال هذه الطريق ثقات» . وصححه الألباني في رياض الجنة ح : ٢٤٥ (١/١٠٩) وقال الشيخ جاسم الفهيد في النهج السديد (ص ٢٦٥) : «فالحديث صحيح بمجموع هذه الطرق» اهـ .

والحديث ذكره المصنف في ح : ٤١٧ موقوفاً على عمران بن حصين وأبي بن كعب وابن مسعود .

٣٧٤- إسناده : صحيح .

* رباعي بن حراش - بكسر المهملة - : أبو مريم العبسي الكوفي ، ثقة عابد ، مخضرم من الثانية . مات سنة : ١٠٠ هـ وقيل غير ذلك .
تقريب (١/٢٤٣) ، وتهذيب (٣/٢٣٦) .

٣٧٥- حَدَّثَنَا عمر بن أيوب، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ

قال: أَخْبَرَنَا شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قال: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جِرَاشٍ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِأَرْبَعٍ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ بَعَثَنِي بِالْحَقِّ، وَحَتَّى يُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَحَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ».

تخريجه:

رواه أبو داود الطيالسي (ص ١٧) وأحمد في المسند (٩٧/١) والترمذي ح: ٢١٤٥ (٤/٤٥٢) وابن أبي عاصم ح: ١٣٠ (٥٩/١) وابن بطة ح: ١٧٦ (٢/١٥٨) جميعهم من طريق شعبة، عن منصور، عن ربيعي قال: سمعت عليا... فذكره. ورواه الطيالسي (ص ١٧) واللالكائي ح: ١١٠٥ (٤/٦٢٠) من طريق ورقاء عن منصور به. ورواه أحمد (١/١٣٣) وابن حبان (الموارد ح: ٢٣ ص ٣٧) والحاكم في المستدرک (١/٣٢) وابن بطة ح: ١٧٧ (٢/١٥٩) جميعهم من طريق سفيان، عن منصور، عن ربيعي، عن رجل، عن علي... به. وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي». ورواه الحاكم (١/٣٣) من طريق جرير عن منصور... به. ورواه المصنف في الحديث التالي وابن ماجه ح: ٨١ (١/٣٢) وابن أبي عاصم ح: ١٣٠ (٥٩/١) والخطيب في التاريخ (٣/٣٦٦) واللالكائي ح: ١١٠٤ (٤/٦٢٠) جميعهم من طريق شريك بن عبد الله، عن منصور... به.

٣٧٥- إسناده: حسن.

* فيه شريك: صدوق يخطئ كثيرا، تقدم في ح: ١٤٧ لكن له متابعات كثيرة حيث تابعه شعبة وورقاء وسفيان، وأبو الأحوص. كما في الحديث السابق.
* إبراهيم بن عبد الله: ابن أبي حاتم الهروي، أبو إسحاق، نزيل بغداد، صدوق حافظ، نُكِّلَ فيه بسبب القرآن، من العاشرة، مات سنة ٢٤٤ هـ. تقريب (١/٣٧)، وتهذيب (١/١٣٢).

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٣٧٦- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ

لَهْيَعَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يُؤْمِنُ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ».

٣٧٦- إسناده: حسن.

* فيه ابن لهيعة: صدوق، خَلَطَ بعد احتراق كتبه تقدم في ح: ٤٤. لكن تابعه أبو حاتم كما في الحديث التالي وهشام بن سعد كما في السنة لابن أبي عاصم وشرح الأصول للالكائي. انظر التخريج.

* وفيه عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، وسبق الكلام على هذا الإسناد في ح: ١٤٣.

تخريجه:

رواه أحمد في المسند (٢/ ١٨١، ٢١٢)، وابنه في السنة ح: ٩١٦ (٢/ ٤١٨) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٣٤ (١/ ٦١) واللالكائي في شرح الأصول ح: ١٣٨٧ (٤/ ٧٤٦) والمصنف في الحديث التالي: جميعهم من طريق أبي حازم، عن عمرو بن شعيب... به.

ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٣٣ (١/ ٦١)، واللالكائي ح: ١١٠٨ (٤/ ٦٢١) كلاهما من طريق هشام بن سعد، عن عمرو بن شعيب... به. وفي رواية ابن أبي عاصم زيادة.

وذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ١٩٩) وعزاه إلى الطبراني وأبي يعلى، عن عمرو بن العاص، وقال: (رجاله ثقات).

وقد روي من حديث ابن عمر وسهل بن سعد الساعدي عند اللالكائي ح: ١١٠٦، ١١٠٧ (٤/ ٦٢١).

وقال الهيثمي عن رواية سهل: «رواه الطبراني وفيه إسماعيل بن أبي الحكم الثقفي ولم أعرفه».

وبقية رجاله ثقات المجمع (٧/ ٢٠٧). وإسماعيل هذا له ترجمة في الجرح والتعديل (٢/ ١٦٥) وقال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال: شيخ.

وروي من حديث جابر بن عبد الله عند الترمذي في القدر ح: ٢١٤٤ (٤/ ٤٥١) وقال: «غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن ميمون. وعبد الله بن ميمون منكر الحديث» اهـ.

٣٧٧- **أخبرنا** الفريابي، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا

يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «لَنْ يُؤْمِنَ عَبْدٌ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ».

٣٧٨- **أخبرنا** الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ

الْمُقَدَّمِي، قال: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، قال: حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ (م/١٠٩)

عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر، قال: كَانَ أَوَّلَ مَنْ تَكَلَّمَ بِالْقَدْرِ بِالْبَصْرَةِ

مَعْبُدُ الْجَهَنِيِّ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَحَمِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَلَقِينَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍ،

فَقُلْنَا: إِنَّهُ قَدْ ظَهَرَ قَبْلَنَا أَنَسُ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَيَتَّبِعُونَ الْعِلْمَ، وَيَزْعَمُونَ^(١) أَنْ لَا

قَدْرَ، وَأَنَّ الْأَمْرَ أَنْفٌ قَالَ: فَإِذَا لَقِيتَ أُولَئِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنِّي مِنْهُمْ بَرِيءٌ، وَهُمْ مِنِّي

بَرَاءٌ. وَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ ابْنُ / عَمْرٍو أَنَّ لَأَحَدِهِمْ أَحَدًا ذَهَبًا فَأَنْفَقَهُ مَا قَبِلَهُ اللَّهُ (ط/١٨٨)

حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرُهُ وَشَرُّهُ، ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي عَمْرٍ / رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: (ن/٧٠)

بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ

الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَاسْتَدْرَكَ بِيْتَهُ^(٢) إِلَى

رَكْبَتِهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ^(٣) عَلَى فَخْذَيْهِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ؛ أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ؟

(٣) فِي (م) وَ(ط): «بِالْحَقِّ نَبِيًّا».

(١) فِي (م) وَ(ط): «يَزْعَمُونَ». بِحَذْفِ الْوَاوِ.

(٢) فِي (ن) وَ(م) وَ(ط): «رَكْبَتَهُ إِلَى رَكْبَتِهِ».

٣٧٧- إسناده: حسن، كسابقه.

* ويعقوب بن عبد الرحمن: ابن محمد بن عبد الله بن عبد القارئ، المدني، نزيل

الإسكندرية، حليف بني زهرة، ثقة، من الثامنة، مات سنة: ١٨١هـ. تقريب

(٣٧٦/٢). تهذيب (٣٩١/١١).

تخریجه:

رواه ابن بطه ح: ١٨٠ (١٦١/٢). وانظر الحديث السابق وتخریجه.

فقال النبي ﷺ : تشهد^(١) أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم شهر رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلاً، قال : صدقت، قال : فعجبنا أنه يسأله ويصدقّه، قال : فأخبرني عن الإيمان؟ قال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره، قال : صدقت، قال : فأخبرني عن الإحسان؟ قال : أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، ثم انطلق، فلبثنا ملياً، ثم قال لي : يا عمر؛ تدري من السائل؟ قلت : الله ورسوله أعلم، قال : فإنه جبريل أناكم يعلمكم أمر دينكم».

٣٧٩- **حدثنا** الفريابي - إملأء - قال : حدثنا إسحاق بن راهوية قال : أخبرنا النضر بن شميل، قال : حدثنا كهَمَسُ بن الحسن، قال : حدثنا عبد الله بن بُرَيْدَةَ، عن يحيى بن يَعْمَرٍ - وذكر الحديث بطوله إلى قوله : «أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، والقدر خيره وشره، قال : صدقت...» وذكر باقي الحديث.

٣٨٠- **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا

(٣) في (م) و(ط) : «كفه».

٣٧٨- إسناده : صحيح.

تقدم مع تخريجه في ح : ٢٠٦.

٣٧٩- إسناده : صحيح.

تقدم مع تخريجه في ح : ٢٠٥.

٣٨٠- إسناده : ضعيف.

* فيه خالد بن يزيد : وهو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد البجلي - أمير العراق - من الرابعة، قتل سنة ست وعشرين ومائة.

قال ابن عدي : «أحاديثه كلها لا يتابع عليها لا إسناداً ولا متناً ولا أرى للمتقدمين =

يوسف بن سعيد المصيصي، قال: حدثنا خالد بن يزيد القسري البجلي، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله قال: جاء جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ في صورة شاب، فقال: يا محمد، ما الإيمان؟ قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره، قال: صدقت / قال: فعجبوا من تصديقه النبي ﷺ، (ط/١٨٩)

قال: فأخبرني ما الإسلام؟ قال: أن تقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحج البيت، وتصوم شهر رمضان، قال: صدقت، قال: فأخبرني عن الإحسان؟ قال: الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم^(١) تكن / تراه، فإنه يراك، (م/١١٠)

(١) في (ن) و(م) و(ط): «أن تشهد».

الذين يتكلمون في الرجال فيه قول، ولعلمهم غفلوا عنه.. قال: «وهو عندي ضعيف إلا أن أحاديثه إفرادات، ومع ضعفه كان يكتب حديثه». الكامل (٨٨٥/٣).

وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عنه فقال: ليس بقوي» (الجرح والتعديل ٣٥٩/٣).

وقال العقيلي: «لا يتابع على حديثه» الضعفاء له (١٥/٢) وانظر الميزان (٦٤٧/١)، واللسان (٣٩١/٢) والتقريب (٢١٥/١) والتهذيب (١٠١/٣) وفي بعض كتب التراجم يذكر «عبد الله» وبعضها يغفل. قال الحافظ: «وهما واحد بلا ريب».

لكن الحديث له شواهد صحيحة تقدمت في الحديثين السابقين وح: ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧ فانظرها مع تخريجها.

* يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصي: ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة ٢٧١هـ وقيل قبل ذلك. تقريب (٣٨١/٢)، وتهذيب (٤١٤/١١).

* قيس بن أبي حازم: البجلي: أبو عبد الله الكوفي ثقة، من الثانية مخضرم ويقال: له رؤية، مات بعد التسعين. تقريب (١٢٧/٢)، وتهذيب (٣٨٦/٨).

قال: صدقت - وذكر الحديث إلى قوله: هذا جبريل أناكم يعلمكم معالم^(١)
دينكم^(٢)».

(١) «لم»: ساقطة من (ن).

(١) في الأصل «أمر» ثم صححت في الهامش إلى «معالم» كما في (م) و(ط).
وفي (ن): «أمر».

تخريجه:

أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء (٣/ ٨٨٦) وقال عنه وعن حديث قبله
«هذان الحديثان عن إسماعيل لا يرويهما غير خالد بن يزيد القسري».
وقد تقدم الحديث من طرق أخرى صحيحة، انظر ح: ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨.

٤١ - باب

ما ذُكِرَ فِي الْمُكَذِّبِينَ بِالْقَدَرِ

٣٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو شَعِيبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ مَنْظُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

٣٨١ - إسناده: حسن.

* فيه زكريا بن مَنْظُور: ابن ثعلبة - ويقال: زكريا بن يحيى بن مَنْظُور فُنُسِبَ إلى جَدِّه -
القرضي، أبو يحيى، المدني، ضعيف، من الثامنة.
تقريب (٢٦١/١)، وتهذيب (٣٣٢/٣).
لكن تابعه عبد العزيز بن أبي حازم عند أبي داود والحاكم. انظر التخريج وله شواهد
أيضا كثيرة، وفي أسانيدها كلام كما سيأتي.
* إبراهيم بن عبد الله الهروي: ثقة تقدم في ح: ٣٧٥.
* نافع: أبو عبد الله المدني، مولى ابن عمر، ثقة فقيه مشهور، من الثالثة، مات سنة
١١٧ هـ أبو بعد ذلك. تقريب (٢٩٦/٢)، وتهذيب (٤١٢/١٠).

تخرجه:

رواه اللالكائي ح: ١١٥٠ (٤٣٩/٤) وابن بطة في الإبانة (٢٢٦/٢)، وابن حبان في
المَجْرُوحِينَ (٣١٠/١): جميعهم من طريق زكريا بن منظور، قال: حَدَّثَنَا أَبُو
حازم، عن نافع، عن ابن عمر به.
ورواه أبو داود في السنة (٤٥٢/١٢) والحاكم في المستدرک (٨٥/١). وقال:
«صحيح على شرط الشيخين إنَّ صَحَّ سَمَاعُ أَبِي حازم من ابن عمر ولم يخرجاه»
ووافقه الذهبي. والبيهقي في الاعتقاد (ص ١١٧) وفي السنن الكبرى (٢٠٣/١٠)
جميعهم من طريق عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن ابن عمر. ورواه ابن أبي
عاصم ح ٣٣٨ (١٤٩/١) من طريق زكريا، عن أبي حازم، عن ابن عمر.
قال المنذري: «منقطع، أبو حازم سلمة بن دينار لم يسمع من ابن عمر، وقد روي
هذا الحديث من طرق عن ابن عمر ليس فيها شيء يثبت» وتعقب بأن بينهما راو -
وهو نافع -، كذلك صحح أبو الحسن بن القطان القابسي الحافظ إسناده فقال: «إنَّ =

أبا حازم عاصر ابن عمر فكان معه بالمدينة ومسلم يكتفي في الاتصال بالمعاصرة .
فهو صحيح على شرطه . (عون المعبود ١٢ / ٤٥٣) .

ورواه أحمد في المسند (٨٦ / ٢) ، والسنة لابنه ح ٩١٥ (٤١٨ / ٢) ، وابن أبي عاصم
في السنة ح : ٣٣٩ (١٥٠ / ١) وابن بطة ح : ٢٣٧ (٢٠٤ / ٢) كلهم من طريق عمر
مولي غفرة عن ابن عمر . ورواه أحمد في المسند (١٢٥ / ٢) : من طريق عمر أيضاً
عن نافع ، عن ابن عمر . لكن عمر هذا ضعيف كما ستأتي ترجمته في ح : ٤٨٨ .

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٠٥ / ٧) وقال : «رواه الطبراني في
الأوسط ، وفيه زكريا بن منظور وثقه أحمد بن صالح ، وضعفه جماعة» وذكره ابن
الجوزي في العلل المتناهية (١٤٤ / ١) وقال : «لا يصح» . وقال الألباني في تعليقه
على المشكاة (٣٨ / ١) : «رجالها ثقات لكنه منقطع - يعني حديث أبي داود والحاكم -
وأما إسناد أحمد فموصول لكن فيه رجل ضعيف ..» إلى قوله : «فالحديث بهذه
الطرق حسن» . وحسنه في ظلال الجنة ح : ١٣٤ (١٤٨ / ١) .

والحديث له شواهد من حديث جابر وسيأتي تحت رقم ٣٨٤ ، وأبي هريرة تحت
رقم ٣٨٥ و ٣٨٦ وتخريجها هناك - وإن كان فيها كلام كما سنبينه إن شاء الله - وبعضها
لا يصلح للاستشهاد .

كما أنه روي من حديث حذيفة رواه أحمد في المسند (٤٠٦ - ٤٠٧) ، أبو داود
(عون ١٢ / ٤٥٤) وابن أبي عاصم : ٣٢٩ (١٤٤ / ١) واللالكائي ح : ١١٥٥
(٦٤١ / ٤) : جميعهم من طريق عمر مولی غفرة عن رجل من الأنصار عن حذيفة
قال المنذري في تعليقه على سنن أبي داود : «عمر مولی غفرة : لا يحتج به . ورجل
من الأنصار : مجهول : وقد روي من طرق أخرى عن حذيفة ، ولا يثبت» (عون
المعبود ١٢ / ٤٥٤) ، وقال ابن القيم في تعليقه على سنن أبي داود عند هذا
الحديث : «حديث ابن عمر وحذيفة لهما طرق وقد ضعفت» (المرجع نفسه) كما أن
للحديث شاهداً من حديث أنس رواه الطبراني في الأوسط - كما في اللآلي
المصنوعة (٢٦١ / ١) - من طريق حميد الطويل عنه ، وإسناده صحيح لولا عنعنة
حميد فإنه مدلس - تقدم في ح : ٣٥٤ - غير أن أكثر ما يدل على ثباته وهو ثقة ولهذا
قال العلائي : «فعلى تقدير أن تكون أحاديث حميد مدلسة فقد تبين فيها الواسطة ،
وهو ثقة صحيح» انظر تهذيب التهذيب (٤٠ / ٣) .

وقال الهيثمي في المجمع (٢٠٥ / ٧) : «رجالها رجال الصحيح غير هارون بن
موسى ، وهو ثقة» .

حازم، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «القدرية مجوس هذه الأمة»^(١)، فإن مَرَضُوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم».

٣٨٢- وأُخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا نصر بن عاصم الأنطاكي، قال:

حَدَّثَنَا زكريا بن مَنْظُور، قال: حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ، عن نافع، عن ابن عمر قال:

(١) سُمُّوا مجوس هذه الأمة لأنهم نفوا القدر عن الله تعالى وأثبتوه لأنفسهم، ونفوا عنه خلق أفعالهم وأثبتوه لأنفسهم، فهم يضيفون الخير إلى الله، والشر إلى الإنسان والشیطان، والله سبحانه وتعالى خالقهما معا، لا يكون شيء منهما إلا بمشيئته، «فصاروا بإضافة بعض الخلق إليه دون بعض مضاهين للمجوس في قولهم بالأصلين: النور والظلمة، وأن الخير من فعل النور، والشر من فعل الظلمة» اهـ.

انظر الاعتقاد للبيهقي (ص ١١٧)، والنهاية لابن الأثير (٤/ ٢٩٩).

وبناء على هذا فالحديث بشواهد يرتقي إلى درجة الحسن لغيره، إن شاء الله. على أقل تقدير - والله أعلم.

والحديث صححه الشيخ الألباني، وقال: «إنما صححت الحديث مع ضعف إسناده لشواهد المتقدمة من حديث جابر وحذيفة وابن عمر» رياض الجنة (١/ ١٥١).

وقال الشيخ جاسم الفهيد: «الحديث بمجموع هذه الطرق حسن على أقل أحواله، ويجوز أن يصحح، وقال العلاني - كما في اللآلي (١/ ٢٥٩) -: «ينتهي بمجموع طرقه إلى درجة الحسن الجيد المحتج به إن شاء الله». وخسنه الحافظ في أجوبته على أحاديث المشكاة (٣/ ١٧٧٩، ١٧٩٠) اهـ.

انظر النهج السديد (ص ٣٦٢).

٣٨٢- إسناده:

* فيه زكريا بن منظور: ضعيف، وهو متابع كما تقدم في الحديث المذكور آنفا.

* وفيه أيضا نصر بن عاصم الأنطاكي: لين الحديث، من صغار العاشرة. تقريب (٢/ ٢٩٩)، وتهذيب (١٠/ ٤٢٧)؛ لكن تابعه إبراهيم الهروي كما في الحديث السابق.

قال رسول الله ﷺ: «لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسٌ، وَالْقَدَرِيَّةُ مَجُوسٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ، فَإِنْ مَرَضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ».

٣٨٣- وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مَصْعَبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ سَعِيدٍ السَّعِيدِيُّ - مِنْ وَلَدِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ - عَنِ الْجُعَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُ سَيَكُونُ^(١) فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَكْذِبُونَ بِالْقَدَرِ، أَلَا (١) فِي (ط): «يَكُون».

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٣٨٣- إسناده: ضعيف.

* فيه: الحكم بن سعيد: الأموي.. قال البخاري: «منكر الحديث»، وقال غيره: «ضعيف».

ميزان الاعتدال (١/ ٥٧٠)، والكامل لابن عدي (٢/ ٦٢٥). وقد تابعه أبو حازم كما في الحديثين السابقين.

* أبو مصعب، وهو أحمد بن أبي بكر بن الحارث، أبو مصعب الزهري: صدوق. عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي، من العاشرة، مات سنة ٢٤٤هـ. تقريب (١/ ١٢)، وقد تابعه يعقوب بن حميد؛ عند ابن أبي عاصم ح: ٣٤٠ (١/ ١٥٠).

* وفيه: أبو إسحاق: إسماعيل بن إسحاق؛ والذي يظهر لي أنه: ابن إسماعيل بن حماد بن زيد ولد سنة ٢٠٠هـ، وتوفي سنة ٢٨٢هـ. قال عنه الخطيب: كان فاضلاً عالماً متقناً فقيهاً (تاريخ بغداد (٦/ ٢٨٤)) وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ١٠٥) روى عنه أهل العراق والغرباء.

وهناك: إسماعيل بن إسحاق بن سهل الكوفي نزيل مصر، أبو إسحاق. ذكره ابن أبي حاتم وقال: «كتبت عنه وهو صدوق» الجرح والتعديل (٢/ ١٥٨). وقال العقيلي: «منكر الحديث» الضعفاء الكبير (١/ ٧٧)، وترجم له الذهبي في الميزان (١/ ٢٢١) ونقل كلام العقيلي، وانظر اللسان (١/ ٣٩٢)، والله أعلم.

وأولئك مجوس هذه الأمة، فإن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم».

٣٨٤- **وَأَجْرُنَا** الْفَرِثِيَّيْنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ ابْنِ جَرِيرٍ، عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ / النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مَجُوسَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمُكَذِّبُونَ بِالْقَدْرِ^(١)، فَإِنْ مَرَضُوا فَلَا تَعُودُوهُمْ، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُوهُمْ».

(١) فِي هَامِش (ن) وَفِي (م) وَ(ط): «بِأَقْدَارِ اللَّهِ».

* الْجَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ١٥٢.
وَالْحَدِيثُ حَسَنٌ لْغَيْرِهِ بِشَوَاهِدِهِ كَمَا تَقَدَّمَ فِي تَخْرِيجِ ح: ٣٨١.
تَخْرِيجُهُ:

رواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٣٤٠ (١/١٥٠) والعقيلي في الضعفاء (١/٢٦٠) وابن عدي في الكامل (٢/٦٢٥) والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/٢٠٣): جميعهم من طريق الحكم بن سعيد. وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/١٤٥). وقال: «لا يصح». وأطلق عليه الذهبي في الميزان (١/٥٧٠) النكارة.
٣٨٤- إسناده: حسن.

* فِيهِ بَقِيَّةُ وَابْنُ جَرِيرٍ وَأَبُو الزَّبِيرِ: كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ يَدْلُسُونَ. لَكِنْ بَقِيَّةٌ قَدْ صَرَحَ بِالتَّحْدِيثِ كَمَا فِي السَّنَةِ لِابْنِ أَبِي عَاصِمٍ ح: ٣٢٨ (١/١٤٤). فَبَقِيَّتْ عَنْعَتُهُ أَبِي الزَّبِيرِ وَابْنُ جَرِيرٍ. لَكِنْ يَعْضُدُ الْحَدِيثَ كَثْرَةُ شَوَاهِدِهِ. وَقَدْ احْتَجَّ بِهِمَا مَعَ عَنْعَتِهِمَا بَعْضُ الْأَثَمَةِ.

* وَفِيهِ أَيْضًا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى: صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٧٩؛ لَكِنَّهُ مُتَابِعٌ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ.

وَالْحَدِيثُ وَرَدَتْ لَهُ شَوَاهِدٌ كَثِيرَةٌ. كَمَا تَقَدَّمَ فِي تَخْرِيجِ ح: ٣٨١.

تَخْرِيجُهُ:

رواه ابن ماجة في المقدمة ح: ٩٢ (١/٣٥) والطبراني في الصغير (١/٢٢١) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٣٢٨ (١/١٤٤): كُلُّهُمْ مِنْ طَرِيقٍ بَقِيَّةٌ... بِهِ.
قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ: «وَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا عَنْعَتُهُ بَقِيَّةٌ مَعَ كَثْرَةِ تَدْلِيسِهِ» (عون المعبود ١٢/٤٥٥) =

٣٨٥- **وأفبرنا** الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عبد الأعلى بن حمَّاد، قال: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قال: سمعت أبي يحدث عن مكحول، عن أبي هريرة أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «لكل أمة مجوس^(١)، وَإِنَّ مَجُوسَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْقَدْرِيَّةِ، فَلَا تَعُودُوهُمْ إِذَا مَرَضُوا، وَلَا تُصَلُّوا عَلَيْهِمْ إِذَا مَاتُوا».

٣٨٦- **وأفبرنا** الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عبد الأعلى بن حمَّاد، قال:

(١) في (ط): «إِنَّ لكل أمة مجوساً»، وهي كذلك في أصل (م) ولكنها صححت في الهامش إلى مثل ما هو مثبت هنا.

قلت: قد صرَّحَ بَقِيَّةُ بالتحديث عند ابن أبي عاصم، لكن بقيت عننة أبي الزبير وابن جريج. وقال الألباني: «إسناده حسن رجاله ثقات. غير أن أبا الزبير مدلس، وقد عنعنه» رياض الجنة ح: ٣٢٨ (١/١٤٤). وذكره ابن الجوزي في العلل (١/١٥٤) وقال: «لا يصح».

٣٨٥- إسناده: ضعيف لا تقطاعه.

* فيه مكحول: وهو أبو عبد الله الشامي: ثقة كثير الإرسال مشهور، تقدم في ح: ١٠٨؛ إلا أنه لم يسمع من أبي هريرة.

* وفيه: عبد الأعلى بن حمَّاد: لا بأس به، تقدم في ح: ١٣٨.

والحديث حسن لغيره بشواهد كما تقدم في تخريج ح: ٣٨١.

تخريجه:

رواه الفريابي في كتاب القدر؛ كما في اللآلي المصنوعة للسيوطي (١/٢٦٠).

ورواه ابن بطة ح: ٢٤١ (٢/٤٠٨) من طريق عطاء عن مكحول، به.

وانظر الحديث التالي وتخريجه.

٣٨٦- إسناده: ضعيف.

فيه أربع علل:

أ- الانقطاع بين مكحول وأبي هريرة، كما بيَّنا في الحديث السابق.

ب- فيه عطاء الخراساني: وهو عطاء بن أبي مسلم، أبو عثمان، واسم أبيه ميسرة وقيل: عبد الله: صدوق، يهم كثيراً ويرسل ويدلس، مات سنة: ١٣٥ هـ. تقريب (٢/٣٢)، وتهذيب (٧/٢١٢)، والمراسيل (ص ١٥٦، ١٥٧).

حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَيْسَرَةَ الشَّامِيِّ، عَنْ عَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسًا، وَإِنْ مَجُوسَ هَذِهِ الْأُمَّةِ الْقَدْرِيَّةِ، فَلَا تَعُودُوهُمْ إِذَا مَرَضُوا، وَلَا تَصَلُّوْا عَلَيَّ»^(١) جَنَازَتَهُمْ^(٢) إِذَا مَاتُوا».

- (١) في هامش الأصل و(ن) مصححة إلى: «عليهم».
- (٢) في (م) و(ط): «جنازتهم».

ج- يزيد بن ميسرة الشامي: ذكره ابن حبان في الثقات (٦٢٠/٧) ولم يوثقه غيره كما في تعجيل المنفعة (ص ٤٥٤).

وهو غير يزيد بن ميسرة بن حليس الدمشقي المذكور في الجرح والتعديل (٢٨٨/٩)، والكبير (٣٥٥/٨)، والثقات لابن حبان (٦٢٧/٧)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (٧٦٢/٢).

وهناك يزيد بن ميسرة، بصري ثقة. قاله ابن معين في تاريخه برواية الدقاق (ت: ٢٥٩).

د- جعفر بن الحارث: وهو الواسطي. أبو الأشهب: صدوق كثير الخطأ من السابعة. تقريب (١٣٠/١)، وتهذيب (٨٨/٢).

* أبو الحسن: هو زياد بن فياض الخزاعي الكوفي، ثقة عابد، من السادسة، مات سنة: ١٢٩ هـ. تقريب (١٤٨/١)، وتهذيب (٣٨١/٣).

وقال ابن عدي: «أظن أن معتمرًا روى هذا فقال: ثنا أبو الحسن، عن جعفر بن الحارث، يريد بأبي الحسن يزيد بن هارون. وهكذا كناه، وكنية يزيد: أبو خالد» الكامل (٥٦١/٢). قلت: قد جاء التصريح باسمه «زيد» في السنة لابن أبي عاصم، فالصواب ما أثبت. والله أعلم.

والحديث له شواهد كثيرة تقدمت في ح: ٣٨١.

تخریجه:

رواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٣٤٢ (١٥١/١)، وابن عدي في الكامل (٥٦١/٢)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢٧٤-٢٧٥): جميعهم من طريق =

٣٨٧- وأخبرنا القريابي، قال: حدثنا صفوان بن صالح، قال: حدثنا

محمد بن شعيب، قال أخبرنا عمر^(١) بن / يزيد الدمشقي، قال أخبرني عمرو^(٢) بن مهاجر، عن عمر بن عبد العزيز، عن يحيى بن القاسم، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ عليه وسلم: «وما هلك/ أمة قط إلا بالإشراك بالله، وما أشركت أمة قط إلا كان بدو إشراكها التكذيبُ بالقدر».

(٥/٧١)

(٢/١١١)

(١) في هامش الأصل: «عثمان». لكنه سيأتي في السند الذي يليه بلفظ «عمر» وهو الصواب.

(٢) في (ن): «عمر»، وهو كذلك في الأصل، لكنه علق عليه في الهامش بـ «عمرو» بعدها حرف (خ). ولعله في نسخة أخرى، وهو الصواب.

أبي الحسن . . . به.

وانظر ح: ٣٨١ وتخريجه.

٣٨٧- إسناده: ضعيف. فيه علتان:

أ- فيه يحيى بن القاسم وأبوه؛ وهو يحيى بن القاسم بن عبد الله بن عمرو بن العاص. ذكره البخاري في الكبير (٨/٣٠٠)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/١٨٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/٦٠٧). وأبوه القاسم بن عبد الله بن عمرو بن العاص. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/١١١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/٣٠٣).

ب- وفيه عمر بن يزيد النصري: الدمشقي. قال ابن حبان: «كان ممن يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به على الإطلاق وإن اعتبر بما يوافق الثقات فلا ضير» المجروحين (١/٨٨).

وذكره أبو زرعة الدمشقي في ثقات الشاميين. انظر الميزان (٣/٢٣١)، واللسان (٤/٣٤٠).

* عمرو بن مهاجر: ثقة تقدم في ح: ١٠٧.

* محمد بن شعيب: ابن شاذان الأموي، مولا هم، الدمشقي، نزيل بيروت.

صدوق صحيح الكتاب، من كبار التاسعة، مات سنة: ٢٠٠ هـ وله أربع وثمانون =

٣٨٨- ٥٦٦ (١) أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حَدَّثَنَا

العباس ابن الوليد بن مَزِيد - ببيروت - قال: أَخْبَرَنَا محمد بن شُعَيْب بن شَابُور،
قال: أَخْبَرَنِي عمر بن يزيد النُّصْرِي - وهو الدُّمَشْقِي - عن عَمْرُو بن مهاجر -
صاحب حرس عمر (٢) بن عبد العزيز - عن عمر بن عبد العزيز، عن يَحْيَى بن
القاسم، عن أبيه، عن جَدِّه عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي عن النبي ﷺ
أنه قال: «ما هلكت أمة قط إلا بالشرك بالله، وما أشركت أمة حتى يكون
بُدُوُّ شركها التكذيبُ بالقدر»./

(١٩١/ط)

(١) في (م) و(ط): «قال حدثنا».

(٢) «عمر»: ساقطة من (ط).

= تقريب (٢/١٧٠)، وتهذيب (٩/٢٢٢).

تخريجه:

رواه البخاري في التاريخ الكبير (٨/٣٠٠)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٣٢٢
(١/١٤١-١٤٢) واللالكائي ح: ١١١٣ و١١١٤ (٤/٦٢٤) وابن بطه ح:
٢٥١ (٢/٢١٦-٢١٧) جميعهم من طريق عمر بن يزيد النصري . . به . قال ابن
القيم: «هذا الإسناد لا يحتج به» (تهذيب السنن المطبوع مع عون المعبود
١٢/٤٥٥). وقال الألباني: «إسناده ضعيف . رجاله ثقات غير يحيى بن القاسم
وأبيه؛ فإنهما لا يعرفان وإن وثقهما ابن حبان . وعمر بن يزيد النصري مختلف فيه»
(رياض الجنة ١/١٤٢) وقد ذكر الهيثمي له طريقاً أخرى من رواية أبي أمامة يرفعه
إلى النبي ﷺ بأطول منه، قال: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه سلم بن سالم،
ضعفه جمهور الأئمة» وقال ابن عدي: «أرجو أنه لا بأس به» مجمع الزوائد
(٧/٢٠٤).

٣٨٨- إسناده: ضعيف كسابقه.

* والعباس بن الوليد: صدوق عابد، تقدم في ح: ١٢٧.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٣٨٩- وأخبرنا^(١) الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّائِلَانِي، قال: حَدَّثَنَا الْمُقْرِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ، قال: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ قَوْمًا يَقُولُونَ قَدَرَ اللَّهُ تَعَالَى كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الْأَعْمَالَ! قال: فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ سَعِيدًا غَضِبَ قَطُّ مِثْلَ مَا غَضِبَ يَوْمَئِذٍ، حَتَّى هَمَّ بِالْقِيَامِ، ثُمَّ قَالَ: فَعَلَوْهَا؟ وَيَجْهَمُ لَوْ يَعْلَمُونَ؟! أَمَا وَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ فِيهِمْ حَدِيثًا، كَفَاهُمْ بِهِ شَرًّا، فَقُلْتُ^(٢): وَمَا ذَاكَ يَا أَبَا^(٣) مُحَمَّدٍ؟ رَحِمَكَ اللَّهُ؟ قال: حَدَّثَنِي رَافِعُ بْنُ

(١) في (م) و(ط): «قال: حدثنا».

(٢) في (م) و(ط): «فقلت له».

(٣) «يا أبا»: ساقطة من (ن).

٣٨٩- إسناده: ضعيف جداً.

* فيه ابن لهيعة. تقدم في ح: ٤٤، وإن كانت هذه من رواية العبادة عنه. المقرئ وابن المبارك وابن وهب. وقد صححها الأزدي كما في التهذيب (٣٧٨/٥)؛ إلا أن أبا حاتم قد أعلَّه وقال: «هذا حديث موضوع عندي» انظر العلل لابن أبي حاتم (٤٣٤/٢).

* عمرو بن شعيب: صدوق. تقدم في ح: ١٤٣. وثقه في روايته عن سعيد بن المسيب.

* سعيد بن يعقوب الطائلي: أبو بكر، ثقة صاحب حديث، قال ابن حبان: «ربما أخطأ»، من العاشرة، مات سنة: ٢٤٤هـ. تقريب (٣٠٩/١) وتهذيب (١٠٣/٤).

تخرجه:

رواه اللالكائي في شرح الأصول ح: ١١٠٠ (٦١٧/٤)، وعزاه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٨٠/٣) إلى الحارث وأبي يعلى (٢٠/١) قال البوصيري: «بسنده ضعيف» (الحاشية)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٩٧/٧-١٩٨): «رواه الطبراني بإسناد في أحسنها ابن لهيعة، وهو لئى الحديث»، وعزاه صاحب الكنتح: ١٥٩٦ (٣٦٠/١) بالإضافة إلى من سبق إلى الخطيب في المستفق والمفترق من طريق الحارث، وقال: «في إسناده من المجهولين غير واحد».

خُدَيْج، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «يكون في أمتي قوم يكفرون بالله، وبالقرآن، وهم لا يشعرون، فقلت: جُعِلْتُ فِدَاكَ يا رسول الله، يقولون كيف؟ قال: يقولون الخير من الله، والشر من إبليس، ثم يقرءون على ذلك كتاب الله، فيكفرون بالله وبالقرآن بعد الإيمان والمعرفة، فما تلقى أمتي منهم من العداوة والبغضاء والجدال، وفي زمانهم ظلم الأئمة، فيالهم من ظلم وحييف وأثرة، فيبعث الله تعالى طاعونا فيفني عامتهم، ثم يكون الخسف، فقلَّ من ينجو منه، والمؤمن يومئذ قليلٌ فرحُه، شديدُ غمِّه، ثم يكون المسخ، فيمسخ الله تعالى عامة أولئك قردة وخنازير، ثم بكى النبي ﷺ حتى بكينا لبكائه، قيل: يا رسول الله، ما هذا البكاء قال: رحمة لهم الأشقياء، لأن^(١) فيهم المتعبد، وفيهم المجتهد^(٢)، أما إنهم ليسوا بأول من سبق إلى هذا القول، وضاق بحمله ذرعاً، إنَّ عامة من هلك من بني إسرائيل بالكذب بالقدر، قيل: يا رسول الله، فما الإيمان بالقدر؟ قال: أن تؤمن بالله وحده // لا شريك له // ^(٣)، وتعلم أنه لا يملك معه أحد خيراً ولا نفعاً، وتؤمن بالجنة والنار، وتعلم أن الله تعالى خلقهما قبل الخلق، ثم خلق الخلق لهما، وجعل من شاء منهم إلى الجنة، ومن شاء منهم إلى النار، عدلاً منه، فكل يعمل لما فرغ منه، وصائر إلى ما خلق له، فقلت: صدق الله ورسوله».

٣٩٠ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنِي الحسن بن الصباح - يعني: البرز -

(١) في (ط): «إن».

(٢) في (م) و(ط): «المجاهد».

(٣) ما بين العلامتين ساقط من (ط).

وانظر الحديث التالي والذي يليه.

٣٩٠ - إسناده: ضعيف كسابقه.

١٩٢/ط (١١٢/م) قال : / حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ / ، قال : حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ ، قال : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ قال : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ - فَذَكَرَ مِثْلَهُ -

٣٩١- وَأَقْبَرُنَا الْفَرَّيَابِي ، قال : حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، قال : حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَطِيَّةَ [بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ^(١) عطاء بن رباح قال : سَمِعْتُ عَمْرُو بْنَ شُعَيْبٍ يَقُولُ : كُنَّا عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ - فَذَكَرَ نَحْوًا مِنَ الْحَدِيثِ إِلَى آخِرِهِ^(٢) .

(١) فِي الْأَصْلِ : «عَطِيَّةُ بْنُ عَطَاءِ بْنِ رِبَاحٍ» . وَالصَّوَابُ الْمَثْبُوتُ كَمَا فِي النُّسخِ الْآخَرَى . وَعِنْدَ الْعَقِيلِيِّ : «عَطِيَّةُ بْنُ أَبِي عَطِيَّةٍ» الضَّعْفَاءُ (٣/٣٥٧) .
(٢) ساقطة من (ط) .

وفيه أيضا الحسن بن الصباح : صدوق يهم ، تقدم في ح : ٢١٥٩ .
تخريجه :

تقدم في الحديث السابق .

٣٩١- إسناده : ضعيف جدا .

* فِيهِ عَطِيَّةُ بْنُ عَطِيَّةَ . عَنْ عطاء قال العقيلي : «مجهول بالنقل ، وفي حديثه اضطراب ولا يتابع عليه» . ثم ساق الحديث . (الضعفاء ٣/٣٥٧) إلا أنه سَمَّاهُ «عَطِيَّةُ ابْنِ أَبِي عَطِيَّةٍ» وقال الذهبي : «لا يعرف وأتى بخبر موضوع طويل» الميزان (٣/٨٠) ؛ وقال في المغني : «لا يعرف ، وحديثه موضوع» (٢/٤٣٦) . وانظر اللسان (٤/١٧٥) .

* عطاء بن أبي رباح : ثقة ، كثير الإرسال تقدم في ح : ١٠٦ ؛ لكنه صرح هنا بالسماع .

* حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : صدوق يخطئ . تقدم في ح : ٣٦٩ .

* سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ : فيه كلام ، تقدم في ح : ٢٧ .

تخريجه :

رواه اللالكائي ح : ١٠٩٩ (٤/٦١٦) ، والعقيلي في الضعفاء (٣/٣٥٧) : كلاهما من طريق عطية . . به .

وانظر ح : ٣٨٩ وتخريجه .

٣٩٢- أَخْبَرَنَا الْفَرِّايُّبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، قَالَا أَخْبَرَنَا ابْنُ نَزَارٍ ^(١) - عَلِيٌّ أَوْ مُحَمَّدٌ - عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَنَفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَيْسَ لَهُمَا فِي الْإِسْلَامِ نَصِيبٌ، الْمَرْجُئَةُ وَالْقَدْرِيَّةُ».

٣٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيًّا قَبْلِي فَاسْتَجْمَعْتُ / لَهُ أُمَّتُهُ إِلَّا كَانَ فِيهِمْ مَرْجُئَةٌ وَقَدْرِيَّةٌ يُشَوِّشُونَ أَمْرَ أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ، أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَعَنَ الْمَرْجُئَةَ وَالْقَدْرِيَّةَ عَلَى لِسَانِ سَبْعِينَ نَبِيًّا أَنَا آخِرُهُمْ».

(٤/٣٥)

٣٩٤- أَخْبَرَنَا الْفَرِّايُّبِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

(١) فِي (م) وَ(ط): «ابْنُ بَزَارٍ»، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

٣٩٢- إسناده: ضعيف.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ٣٠٩.

٣٩٣- إسناده: فيه ضعف.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ٣٠٨.

٣٩٤- إسناده: ضعيف.

من أجل ابن لهيعة تقدم في ح: ٤٤.

* وموسى بن وردان: العامري، مولا هم، أبو عمر المصري، مدني الأصل، صدوق ربما أخطأ، من الثالثة، مات سنة: ١٧٨ هـ. تقريب (٢/٢٨٩)، وتهذيب (١٠/٣٧٦).

* بشر بن عمر: ابن الحكم الزهراني: الأزدي، أبو محمد، البصري، ثقة من التاسعة، مات سنة سبع، وقيل: تسع ومائتين. تقريب (١/١٠٠)، وتهذيب (١/٤٥٥).

بِشْرِ بْنِ عَمْرِو الزُّهْرَانِي^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَعَنَ اللَّهُ أَهْلَ الْقَدَرِ، الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِقَدَرٍ وَيَكْذِبُونَ بِقَدَرٍ».

٣٩٥- أَخْبَرَنَا الْفَرِّبَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أَنَسٍ مَالِكُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا

بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مُسْلِمٍ /، عَنْ بَحْرِ السَّقَاءِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا كَانَتْ زَنْدَقَةٌ إِلَّا كَانَ أَصْلُهَا التَّكْذِيبُ بِالْقَدَرِ»^(٢). (٧٢/ن) (١٩٣/ط)

(١) فِي (م) وَ (ط): «الدَّهْرَانِي».

(٢) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ: «بَلَّغَ سَمَاعًا».

تَخْرِيجُهُ:

رواه ابن بطه ح: ٢٦٩ (٢/٢٢٩) من طريق المصنف.

ورواه الطبراني في الأوسط، كما في مجمع الزوائد (٧/٢٠٥). قال الهيثمي: «وفيه ابن لهيعة، وهو لئيم الحديث».

٣٩٥- إسناده: ضعيف جدا، فيه أربع علل:

أ- فيه بَحْرُ السَّقَاءِ: وهو ابن كُنَيْزِ السَّقَاءِ، أَبُو الْفَضْلِ، الْبَصْرِيُّ، ضَعِيفٌ، مِنْ السَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ: ١٦٠ هـ. تَقْرِيبُ (١/٩٣)، وَتَهْذِيبُ (١/٤١٨).

ب- وفيه يَحْيَى بْنُ مُسْلِمٍ: بَصْرِيٌّ، مَجْهُولٌ، مِنْ مَشَائِخِ بَقِيَّةٍ، مِنْ السَّابِعَةِ. تَقْرِيبُ (٢/٣٥٨)، وَتَهْذِيبُ (١١/٢٧٩).

ج- وفيه عنعنَةٌ بَقِيَّةٍ تَقْدُمُ فِي ح: ٢.

د- وفيه مَالِكُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَلْهَانِيُّ: ضَعِيفٌ، تَقْدُمُ فِي ح: ٣١٥.

* أَبُو حَازِمٍ: هُوَ سُلَيْمَانُ الْأَشْجَعِيُّ، الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ، مِنْ الثَّالِثَةِ مَاتَ عَلَى رَأْسِ الْمِائَةِ. تَقْرِيبُ (١/٣١٥)، وَتَهْذِيبُ (٤/١٤٠).

تَخْرِيجُهُ:

رواه ابن بطه ح: ٢٧٠ (٢/٢٣٠) من طريق المصنف.

وعزاه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٣/٧٩) إِلَى الْحَارِثِ، وَضَعَفَ الْبُوصَيْرِيُّ سَنَدَهُ. «الْحَاشِيَةُ»: وَذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ (٧/٢٠٣) وَقَالَ: «رَوَاهُ

الطبراني، وفيه إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَعْيَنٍ وَهُوَ ضَعِيفٌ». وَذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الْمَوْضُوعَاتِ (١/٢٧٤).

٤٢- باب

الإيمان أن كل مولود يولد على الفطرة

٣٩٦- أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبْوَاهُ يَهُودِيَّةً وَيَنْصَرَّانِهِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

٣٩٦- إسناده: صحيح.

تخريجه:

ذكر المصنف لهذا الحديث عشر طرق - بعضها فيه الكلام عن الفطرة وبعضها يقتصر على السؤال عن أطفال المشركين - فذكر خمس طرق لحديث أبي هريرة من ح: ٣٩٦ إلى ح: ٤٠١. وذكر أربع طرق لحديث ابن عباس من ح: ٤٠١ إلى ح: ٤٠٥ وذكر طريقاً واحداً لحديث عائشة ح: ٤٠٥.

فحديث أبي هريرة رواه الإمام مالك في الموطأ (٢٤١/١) ومسلم - الجزء الأخير منه - في القدرح: ٢٦٥٩ (٢٠٤٩/٤). وأبو داود في السنة (عون ١٢/٤٨٧)، والمصنف في هذا الحديث، والبيهقي في الاعتقاد (ص ٧٣): جميعهم من طريق مالك عن أبي الزناد. . به.

ورواه البخاري ح: ٦٥٩٩ (الفتح ١١/٤٩٣)، ومسلم ح: ٤٦٥٨ (٢٠٤٨/٤) كلاهما من طريق معمر عن همام، عن أبي هريرة. . به.

ورواه عبد الرزاق في المصنّف ح: ٢٠٠٨٧ (١١٩/١١) من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة. . به.

ورواه المصنف في الحديث التالي (٣٩٧) من طريق طاوس ومجاهد عن أبي هريرة. . به.

ورواه عبد الرزاق في المصنّف ح: ٢٠٠٧٧ (١١٧/١١) وأحمد في المسند (٢٦٨/٢) والبخاري في القدرح: ٥٩٨ (١١/٤٩٣) ومسلم ح: ٢٦٥٩ (٢٠٤٩/٤) والنسائي في الجنائز (٥٨/٤) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٢١٠ (٩٢/١) والمصنّف في ح: ٣٩٨: جميعهم من طريق عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة. . به.

ورواه مسلم ح: ٢٦٥٨ (٢٠٤٨/٤) والترمذي ح: ٢١٣٨ (٤٤٧/٤) والمصنّف =

فأرأيت^(١) من يموت وهو صغير؟ قال: الله أعلم بما كانوا عاملين^(٢).

(١) في (م) و(ط): «أرأيت».

(٢) هذا الحديث وما بعده من أحاديث في هذا الباب تتضمن مسألتين تحتاجان إلى تعليق.

المسألة الأولى: المراد بالفطرة في الحديث المذكور.
أصل الفطرة في اللغة: ابتداء الخلقة. قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾ أي مبتديهما. قال ابن الأثير: «الفطر: الابتداء والاختراع، والفطرة الحالة منه كالجلسة والركبة» (النهاية ٤٥٧/٣)، وانظر اللسان مادة (فطر) (٥٦/٥).

أما المراد بالفطرة في هذا الحديث فقد ورد فيها عدة أقوال منها:

١- أن المراد به العهد الذي أخذه الله على بني آدم وهم في أصلاص آبائهم في قوله تعالى: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا﴾ الآية. انظر معالم السنن للخطابي (٨٣-٨٨/٧) وشرح السنة للبغوي (١٥٨/١).

٢- وقيل المراد ما جُبل عليه الإنسان في علم الله تعالى من السعادة والشقاوة. فكل منهم صائر في العاقبة إلى ما فطر عليه. ونسب هذا القول لابن المبارك (شرح السنة ١٥٩/١).

٣- وقيل: إن المراد الجيلة السليمة والطبع المنهي لقبول الدين، فلو ترك عليها لاستمر على لزومها ولم يفارقها إلى غيرها. (معالم السنن ٨٣-٨٨/٧)، والنهاية لابن الأثير (٤٥٧/٣).

٤- وأشهر الأقوال وأصحها أن المراد فطرة الإسلام. ويدخل في هذا القول الأول والثالث. وهو الذي تعضده الأدلة من الكتاب والسنة. قال ابن عبد البر: «وهو المعروف عند عامة السلف. وأجمع أهل العلم بالتأويل على أن المراد بقوله تعالى ﴿فَطَرَتِ اللَّهُ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾ الإسلام» (فتح الباري ٢٤٨/٣). وانظر شفاء العليل (ص ٥٩٧). وهذا ما ذهب إليه الإمام =

في ح: ٣٩٩ وح: ٤٠٠: جميعهم من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة... به.

أما حديث ابن عباس وحديث عائشة فسيأتي تخريج كل منهما في مكانه.

أحمد في الصحيح عنه (شفاء العليل ص ٦٠٧ والفتح ٢٤٨/٣) والبخاري كما في صحيحه (الفتح ٨/٥١٢)، وابن تيمية كما في مجموعة الفتاوى (٢٤٥/٤)، وابن القيم (شفاء العليل ص ٥٩٧)، وابن حجر (الفتح ٢٤٨/٣) وغيرهم من العلماء المحققين.

وقيل في المسألة أقوال أخرى غير ذلك، انظرها بتوسع في شفاء العليل (ص ٦٠١) فما بعدها. وفتح الباري (٢٤٩/٣) فما بعدها.

وذهب ابن القيم رحمه الله إلى أن سبب اختلاف العلماء في معنى الفطرة في هذا الحديث أن القدرية كانوا يَحْتَجُّون به على أن الكفر والمعصية ليسا بقضاء الله، بل مما ابتدأ الناس إحداثه، فحاول جماعة من العلماء مخالفتهم بتأويل الفطرة على غير معنى الإسلام، ولا حاجة لذلك لأن الآثار المنقولة عن السلف تدل على أنهم لم يفهموا من لفظ الفطرة إلا الإسلام، ولا يلزم من حملها على ذلك موافقة مذهب القدرية؛ لأن قوله: «فأبواه يهودانه» محمول على أن ذلك يقع بتقدير الله تعالى، ومن ثم احتج عليهم مالك بقوله في آخر الحديث: «الله أعلم بما كانوا عاملين». انظر فتح الباري (٢٥٠/٣)، وانظره بمعناه في شفاء العليل (ص ٦٠٠).

المسألة الثانية: أطفال المشركين: فالخلاف فيهم كبير جدا أوصلها بعض العلماء إلى عشرة أقوال؛ لكن المشهور منهما اثنان:

أولهما: أن الله يمتحنهم ويبعث إليهم رسولا في عرصة القيامة، فمن أجابه أدخله الجنة، ومن عصاه أدخله النار» فهناك يظهر منهم ما علمه الله سبحانه، ويجزيهم على ما ظهر من العلم، وهو إيمانهم وكفرهم، لا على مجرد العلم. قال شيخ الإسلام: «وهذا أجود ما قيل في أطفال المشركين، وعليه تنزل جميع الأحاديث» مجموع الفتاوى (٢٤٧/٤)، وبنحوه قال ابن القيم انظر طريق الهجرتين (ص ٣٦٩).

الثاني: أنهم في الجنة، يدل على ذلك حديث سَمُرَةَ بن جُنْدُب الذي في البخاري في رؤيا النبي ﷺ. فذكر الحديث، وفيه . .

« . . وأما الولدان الذين حوله، فكل مولود مات على الفطرة. فقال بعض المسلمين: يا رسول الله؛ وأولاد المشركين؟ فقال: وأولاد المشركين» قال ابن القيم: «فهذا الحديث الصحيح صريح في أنهم في الجنة، ورؤيا الأنبياء وحي» (طريق الهجرتين ص ٣٦٤).

قال النووي: «وهو المذهب الصحيح المختار الذي ذهب إليه المحققون» (شرح مسلم ٢٠٨/١٦).

٣٩٧- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ (١)،

قال حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ طَاوُسٍ وَمَجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ذَكَرَ أَطْفَالَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ رَجُلٌ: أَيْنَ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قال: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ».

٣٩٨- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ، قال: أَخْبَرَنَا

سُفْيَانُ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ

أَمَّا الْأَقْوَالُ الْآخَرَى فكَثِيرَةٌ؛ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ: إِنَّهُمْ تَحْتَ الْمَشِيتَةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: إِنَّهُمْ تَبَعَ لآبَائِهِمْ، وَقِيلَ: فِي بَرْزَخٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَقِيلَ: إِنَّهُمْ خَدَمُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَفِيهِ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ عَنْ أَنَسٍ، وَقِيلَ: إِنَّهُمْ يَصِيرُونَ تَرَابًا، وَقِيلَ: هُمْ فِي النَّارِ، وَقِيلَ بِالتَّوَقُّفِ وَالْإِمْسَاكِ.

انظرها بالتفصيل في طريق الهجرتين (ص ٣٦٠-٣٧٣) وفتح الباري

(٢٤٦/٣). هذا وقد غَلَطَ ابْنُ الْقَيِّمِ مِنْ فَهْمٍ مِنْ قَوْلِهِ ﷺ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا

كَانُوا عَامِلِينَ» التَّوَقُّفَ وَغَدَمَ الْحُكْمِ لَهُمْ بِجَنَّةٍ أَوْ نَارٍ، وَإِنَّمَا الْمَعْنَى: «اللَّهُ

أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ لَوْ عَاشُوا، فَهُوَ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَعْلَمُ الْقَابِلَ مِنْهُمْ

لِلْهَدَى، الْعَامِلُ بِهِ لَوْ عَاشَ، وَالْقَابِلَ مِنْهُمْ لِلْكَفْرِ الْمُؤَثَّرِ لَهُ، لَكِنْ لَا يَدُلُّ هَذَا

عَلَى أَنَّهُ يَجْزِيهِمْ بِمَجْرَدِ عِلْمِهِ، فَهُمْ بِلَا عَمَلٍ يَعْمَلُونَهُ، وَإِنَّمَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ

يَعْلَمُ مِنْهُمْ مَا هُمْ عَامِلُونَ بِتَقْدِيرِ حَيَاتِهِمْ...» طريق الهجرتين (ص ٣٦١).

(١) فِي (م) وَ(ط): «الشَّامِيُّ» بِالْمَعْجَمَةِ.

٣٩٧- إسناده: صحيح.

* قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ: الْمَكِّيُّ؛ ثِقَةٌ، مِنَ السَّادَةِ، مَاتَ سَنَةً بَضْعَ عَشْرَةٍ بَعْدَ الْمِائَةِ.

تَقْرِيبَ (١٢٨/٢)، وَتَهْذِيبَ (٣٩٧/٨).

* إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ: ابْنُ زَيْدِ السَّامِيِّ، أَبُو إِسْحَاقَ الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ، يَهُمُّ قَلِيلًا، مِنْ

الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٣١ هـ، أَوْ بَعْدَهَا. تَقْرِيبَ (٣١/١) وَتَهْذِيبَ (١١٣/١).

تَخْرِيجُهُ: تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ.

٣٩٨- إسناده: صحيح.

* عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ: الْمَدَنِيُّ، نَزِيلُ الشَّامِ، ثِقَةٌ، مِنَ الثَّلَاثَةِ، مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ أَوْ

سَبْعٍ وَمِائَةٍ وَقَدْ جَاوَزَ الثَّمَانِينَ. تَقْرِيبَ (٢٣/٢)، وَتَهْذِيبَ (٣١٧/٧).

الله ﷺ عن أولاد المشركين، فقال: «الله أعلم بما كانوا عاملين»./

٣٩٩- **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المَطَرُزِّي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ محمد بن العلاء، قال: حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «ما من مولود يولد إلا على الفطرة، حتى تعبر عنه لسانه، فأبواه يهودانه وينصرانه، أو يمجسانه، قالوا: يا رسول الله، فكيف بما كان قبل ذلك؟ قال: الله أعلم بما كانوا عاملين».

٤٠٠- **وحدثنا** أيضا قاسم المَطَرُزِّي، قال: حَدَّثَنَا يوسف بن موسى

تخريجه:

تقدم في ح: ٣٩٦.

٣٩٩- إسناده: صحيح.

* أبو صالح: ذكوان السَّمَّان، ثقة ثبت، تقدم في ح: ٨٥.

* وأبو معاوية: محمد بن خازم، ثقة تقدم في ح: ٢٩٢.

* محمد بن العلاء: ابن كُرَيْب الهمداني، الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٤٧هـ. تقريب (١٩٧/٢)، وتهذيب (٣٨٥/٩).

تخريجه:

تقدم في ح: ٣٩٨.

٤٠٠- إسناده: حسن.

* فيه يوسف القَطَّان: صدوق. تقدم في ح: ٢٠٠.

* وفيه: سفيان بن وكيع: ابن الجراح، أبو محمد الرؤاسي الكوفي، كان صدوقاً إلا أنه ابتلي بورأقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنُصِّح، فلم يقبل، فسقط حديثه.

من العاشرة. تقريب (٣١٢/١)، وتهذيب (١٢٣/٤).

لكن له متابع كما في الحديث السابق، وشواهد مستفيضة.

تخريجه:

تقدم في ح: ٣٩٦.

الْقَطَّان وسفيان بن وكيع ، قالَا : حَدَّثَنَا جرير - يعنِيَان (١) : ابن عبد الحميد -
 عن الأعمش عن أبي صالح ، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ : « ما من مولود
 يولد إلا على هذه الفطرة ، فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه ، فقال رجل :
 يا رسول الله (٢) ، أرايت إن مات قبل ذلك ؟ قال : الله أعلم بما كانوا
 عاملين » / (١٩٤ ط)

ولحديث أبي هريرة طرق كثيرة .

٤٠١ - حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبي داود ، قال : حَدَّثَنَا محمد بن عاصم
 الثَّقَفِي ، قال : حَدَّثَنَا مُؤَمِّل ، قال : حَدَّثَنَا أبو عَوَانة ، عن عطاء بن السائب ، عن
 (١) في (م) و(ط) : يعني .
 (٢) « يا رسول الله » ساقطة من (ن) .

٤٠١ - إسناده : حسن .

* فيه عطاء بن السائب : صدوق اختلط . تقدم في ح : ١٨٢ ، لكن تابعه أبو بشر
 كما في الحديث التالي .

* والمؤمِّل : صدوق سيء الحفظ . تقدم في ح : ١٩٢ .

* ومحمد بن عاصم الثَّقَفِي : الأصبهاني العابد ، صدوق ، إلا أن سَمَاعَهُ من ابن
 عيينة بعد أن تَغَيَّرَ ، من صغار العاشرة ، مات سنة ٢٦٢ هـ . تقريب (١٧٣/٢) ،
 وتهذيب (٢٤٠/٩) .

* أبو عَوَانة : وَضَّاح بن عبد الله اليَشْكُرِي ، الواسطي ، البزار ، مشهور بِكُنْيَتِهِ ، ثقة
 ثبت ، من السابعة ، مات سنة خمس أو ست وسبعين بعد المائة . تقريب
 (٣٣١/٢) ، وتهذيب (١١٦/١١) .

تخریجه :

رواه الدارمي في الردَّ على الجهمية (ص ٣١٩) - ضمن مجموعة عقائد السلف -
 ومسلم في القدرح : ٢٦٦٠ (٢٠٤٩/٤) وأبو داود في ك : السنة (عون
 ٤٨٢/١٢) واللالكائي في شرح الأصول ح : ١٠٩٠ (٦١١/٤) ، والمصنَّف في
 ح : ٤٠٤ : جميعهم من طريق أبي عَوَانة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن =

سعيد بن جبَّير، عن ابن عباس قال: سئل النبي ﷺ عن أولاد المشركين الكفار، الذين لم يبلغوا الحُلُم^(١) - يعني العقل؟! قال: «الله أعلم بما كانوا عاملين إذ خلقهم».

٤٠٢ - وأخبرنا الفريابي، قال: حدثنا شريح^(٢) بن يونس، قال: حَدَّثَنَا

هشيم بن بشير، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبَّير، عن ابن عباس أن النبي ﷺ سئل عن ذراري المشركين، فقال: «الله أعلم بما كانوا عاملين».

(١) في هامش الأصل: «العلم»، وكذلك (ن) جعلها فوقها.

(٢) كذا في جميع النسخ «شريح»، والصواب «سريح» كما في كتب التراجم.

ابن عباس . . به .

ورواه المصنف في هذا الحديث (٤٠١) من طريق أبي عوانة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد . . به .

ورواه البخاري في صحيحه ح: ٦٥٩٧ (١١/٤٩٣)، والنسائي في المجتبى في كتاب الجنائز باب أولاد المشركين (٤/٥٩)، والمصنف في ح: ٤٠٣: جميعهم من طريق شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد . . به .

ورواه المصنف في ح: ٤٠٢ من طريق هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد . . به . وانظر حديث أبي هريرة المتقدم وحديث عائشة التالي .

٤٠٢ - إسناده: حسن .

* فيه هشيم بن بشير: ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، تقدم في ح: ١١٥، وقد روى بالنعنة . لكن تابعه شعبة كما في الحديث التالي .

* أبو بشر: جعفر بن إياس ابن أبي وحشية، ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جبَّير، وضعفه شعبة في حديث حبيب بن سالم ومجاهد، من الخامسة مات سنة ١٢٥ هـ، وقيل ١٢٦ هـ. تقريب (١/١٢٩)، وتهذيب (٢/٨٣).

* سريح بن يونس: ابن إبراهيم البغدادي، أبو الحارث، مروزي الأصل، ثقة عابد، من العاشرة . مات سنة ٢٣٥ هـ. تقريب (١/٢٨٥)، وتهذيب (٣/٤٥٧).

تخريجه: تقدم أنفاً .

٤٠٣ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ؛ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سئل عن أولاد المشركين، فقال: «الله أعلم إذ خلقهم ما كانوا عاملين».

٤٠٤ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سئل عن أولاد المشركين، فقال: «الله أعلم بما كانوا يعملون إذ خلقهم».

٤٠٥ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ الْأَلْهَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

٤٠٣ - إسناده: صحيح.

* وعبيد الله بن معاذ: ثقة حافظ، تقدم في ح: ٢٣٨. وأبوه ثقة متقن، تقدم في ح: ٢٠٦.

تخريجه:

تقدم في ح: ٤٠١.

٤٠٤ - إسناده: صحيح.

* أبو عوانة: وضاح بن عبد الله اليشكري: ثقة ثبت، تقدم في ح: ٤٠١.

* محمد بن عبد الملك: ابن زنجوية البغدادي، أبو بكر الغزالي، ثقة من الحادية

عشر، مات سنة ٢٥٨ هـ. تقدم في ح (٢٤)

تخريجه:

تقدم في ح: ٤٠٢.

٤٠٥ - إسناده: حسن.

* فيه بقية: صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء، لكنه صرح بالتحديث هنا وتابعه

محمد بن حرب كما عند اللالكائي (٦١١/٤).

أبي قيس، قال: حَدَّثَنِي عائشة زوج النبي ﷺ وسألتها عن ذراري المشركين؟ فقالت: سألت النبي ﷺ عنهم فقال: «هم مع آبائهم»، فقلت: يا رسول الله، بلا عمل؟! فقال^(١): «الله أعلم بما كانوا عاملين».

٤٠٦ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبي شيبة قال: حَدَّثَنَا

وكيع، عن طلحة بن يحيى عن عَمَّتِهِ عائشة بنت طلحة /، عن عائشة أم المؤمنين قالت: «دُعِيَ النبي ﷺ إلى جنازة صبي يصلي عليه، فقلت: يا

(١) في (م) و(ط): «قال».

* عبد الله بن أبي قيس: ويقال: ابن قيس، ويقال: ابن أبي موسى أبو الأسود، النصرى، الحمصي، ثقة مخضرم، من الثانية. تقريب (١/٤٤٢)، وتهذيب (٣٦٦/٥).

* محمد بن زياد الألهاني: أبو سفيان الحمصي، ثقة، من الرابعة. تقريب (٢/١٦٢)، وتهذيب (٩/١٧٠).

تخريجه:

رواه أبو داود في ك: السنة. باب: في ذراري المشركين (عون ١٢/٤٨٣) من طريق بَقِيَّة. به، وقد سكت عنه المنذري، وقال ابن القيم لما ذكر رواية عبد الله بن أبي قيس. قال: «وليس بذلك المشهور». تهذيب السنن مع عون المعبود (١٢/٤٨٣). وأخرجه - بأطول منه - اللالكائي ح: ١٠٩١ (٤/٦١١) من طريق محمد بن زياد. به.

والحديث رواه أحمد (٦/١٨٧)، وابن بطة ح: ٢١٢ (٢/١٨٧) من طريق أبي المغيرة، قال: حدثنا عتبة بن ضمرة قال: حدثني عبد الله بن أبي قيس. به.

٤٠٦ - إسناده: حسن.

* فيه: طلحة بن يحيى: ابن عبيد الله التيمي، المدني، نزيل الكوفة، صدوق يخطئ، من السادسة، مات سنة: ١٤٨هـ. تقريب (١/٣٨٠)، وتهذيب (٥/٢٧). لكنه تابعه فضيل بن عمرو عند مسلم ح: ٢٦٦٢ (٤/٢٠٥٠).

رسول الله، طوبى له، عصفور من عصافير الجنة، ولم يَعْمَلِ السوء^(١)، ولم يَذْرُبْهُ، فقال: «أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ يَا عَائِشَةُ^(٢)»، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ لِلْجَنَّةِ أَهْلًا، وَخَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ وَخَلَقَ لِلنَّارِ أَهْلًا، وَخَلَقَهُمْ لَهَا وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ».

٤٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّنْدُكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: قُلْتُ لِأَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ (١) فِي (م) وَ(ط): «الشر».

(٢) أَشْكَلُ هَذَا الْحَدِيثِ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ: فَرَدَّهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ وَطَعَنَ فِيهِ، وَقَالَ: «مَنْ يَشْكُ أَنْ أَوْلَادَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْجَنَّةِ!..» وَقَالَ أَيْضًا: «إِنَّهُمْ لَا اخْتِلَافَ فِيهِمْ».

وَتَأَوَّلَهُ بَعْضُهُمْ بِقَوْلِهِ: «الْإِنْكَارُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى عَائِشَةَ، إِنَّمَا كَانَ لِشَهَادَتِهَا لِلطُّفْلِ الْمُعَيَّنِ بِأَنَّهُ فِي الْجَنَّةِ، كَالشَّهَادَةِ لِلْمُسْلِمِ الْمُعَيَّنِ، فَإِنَّ الطُّفْلَ تَبَعَ لِأَبَوَيْهِ، فَإِذَا كَانَ أَبَوَاهُ لَا يَشْهَدُ لِهَمَا بِالْجَنَّةِ فَكَيْفَ يَشْهَدُ لِلطُّفْلِ التَّابِعِ لِهَمَا، وَالْإِجْمَاعُ إِنَّمَا هُوَ عَلَيَّ أَنَّ أَطْفَالَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ حَيْثُ الْجُمْلَةُ مَعَ آبَائِهِمْ، فَيَجِبُ الْفَرْقُ بَيْنَ الْمُعَيَّنِ وَالْمُطْلَقِ» أَنْظِرْ تَعْلِيقَ ابْنِ الْقَيْمِ عَلَى سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ مَعَ عَوْنِ الْمَعْبُودِ (١٢/٤٨٧). وَأَنْظِرْ طَرِيقَ الْهَجْرَتَيْنِ (ص ٣٦٩).

* عَائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ: ابْنُ عَبِيدِ اللَّهِ التِّيمِيَّةِ، أُمُّ عِمْرَانَ، ثِقَّةٌ، مِنْ الثَّالِثَةِ، رَوَى لَهَا الْجَمَاعَةُ، تَقْرِيبَ (٢/٦٠٦)، وَتَهْذِيبَ (١٢/٤٣٦).

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الْقُدْرَحِ: ٢٦٦٢ (٤/٢٠٥٠) مِنْ طَرِيقِ فَضِيلِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَائِشَةَ، وَمِنْ طَرِيقِ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ح: ٢٠٠٩٥ (١١/١٢٤)، وَأَحْمَدُ (٦١/٤١)، وَأَبُو دَاوُدَ فِي السَّنَةِ (عَوْنُ ١٢/٤٨٥) وَابْنُ مَاجَةَ فِي الْمَقْدَمَةِ ح: ٨٢ (١/٣٢) وَالنَّسَائِيُّ (٤/٥٧) وَالبَيْهَقِيُّ فِي الْإِعْتِقَادِ (ص ٧٤)، مِنْ طَرِيقِ طَلْحَةَ بِهِ.

٤٠٧ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ الْخَلَالُ فِي الْإِيمَانِ عَنِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ (ق ١٨٦).

على الفطرة» ما يعني به ؟ قال : « الشَّقْوَةُ والسَّعَادَةُ » (١) .

قال محمد بن الحسين :

هذه السنن التي ذكرتها عن النبي ﷺ تدلّ على معنى كتاب الله، وتدلّ كلُّ من عقل عن الله تعالى أن بعضها يُصَدَّقُ بعضاً، كما أن الذي ذكرناه من (٢) كتاب الله / تعالى يصدق بعضه بعضاً، يدلُّ الكتاب والسنة على معنى ما أعلمناك من مذهبنا في القدر، وقد كان النبي ﷺ يقول في خطبته إذا خطب : « من يهده الله فلا مُضِلَّ له، ومن يضلّل فلا هادي له » كذا روي عنه جماعة من أصحابه، وكذا كان الصحابة يقولون في خطبتهم، إيماناً وتصديقاً و يقيناً، لا يشك في ذلك أهل الإيمان .

٤٠٨ - أخبرنا الفريابي، قال : حَدَّثَنَا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى، قال : أخبرنا ابن

المبارك، عن سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر بن عبد الله، قال : كان النبي ﷺ يقول في خطبته يحمّد الله، ويثني عليه بما هو أهله، ثم يقول : « من يهده الله فلا مُضِلَّ له، ومن يضلّل فلا هادي له، أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد، وشرُّ الأمور محدثاتها، وكلُّ محدثة بدعة، وكلُّ بدعة ضلالة، وكلُّ ضلالة في النار » .

(١) هذا أحد قولي الإمام أحمد في المسألة، وإن كان آخر قوليه أن المراد بالفطرة : الإسلام، كما حكاه محمد بن نصر . فيما نقله عنه الحافظ ابن حجر في الفتح (٣/ ٢٤٩)، وانظر شفاء العليل (ص ٥٩٤) .
(٢) في (ط) : « في » .

٤٠٨ - إسناده : حسن .

* فيه جعفر بن محمد، صدوق فقيه، تقدم في ح : ٨٤ .

وبقية رجاله ثقات .

تقدم مع تخريجه في ح : ٨٤ .

٤٠٩ - حدثنا أبو بكر قاسم بن زكريا المُطَرِّز، قال : حَدَّثَنِي محمد

بن إشكاب قال : حدثنا عبيد الله بن موسى، عن سفيان - يعني : الثوري - عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود قال : علمنا رسول الله ﷺ / خطبة الحاجة : «إن الحمد لله نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله... وذكر الحديث.

(١٩٦/ط)

٤٠٩ - إسناده : منقطع .

* فيه : أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، مشهور بكنته والأشهر أنه لا اسم له غيرها . ويقال : اسمه عامر، كوفي ثقة، من كبار الثالثة . والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه مات بعد سنة ثمانين . تقريب (٤٤٨/٢)، تهذيب (٧٥/٥)، والمراسيل (ص ٢٥٦) . وبناء على هذا فإسناده ضعيف للانقطاع؛ قد تابعه أبو الأحوص كما في الحديث التالي .

* أبو إسحاق : عمرو بن عبد الله الهمداني، أبو إسحاق السبيعي، ثقة عابد، من الثالثة، اختلط بأخرة، مات سنة ١٢٩ هـ، وقيل قبل ذلك روى له الجماعة . روى عنه الثوري : وهو أثبت الناس فيه، وروى عنه بعد الاختلاط سفيان بن عيينة . تقريب (٧٣/٢)، وتهذيب (٦٣/٨)، والكواكب النيرات (ص ٣٤١) تعريف أهل التقديس (ص ١٠١) واعتبره من المرتبة الثالثة من المدلسين، وقد عنعن هنا، لكنه مصرح بالسماع عند الطيالسي (ص ٤٥) .

* عبيد الله بن موسى : ثقة كان يتشيع، تقدم في ح : ١٨ .

* محمد بن إشكاب : هو محمد بن الحسين بن إبراهيم العامري، صدوق من الحادية عشرة . مات سنة ٢٦١ هـ . تقريب (١٥٥/٢)، وتهذيب (١٢١/٩) تخريجه :

رواه أحمد (٣٩٢/١)، والطيالسي في مسنده ح ٣٣٨ (ص ٤٥)، وأبو داود في النكاح (عون ١٥٣/٦) عن أبي عبيدة، وعن أبي الأحوص كما في الحديث التالي . وذكره الترمذي في النكاح ح : ١١٠٥ (٤٠٤/٣) .

ورواه اللالكائي ح : ١١٩٦ (٦٥٨/٤) من طريق أبي عبيدة وأبي الأحوص .

٤١٠ - وأُخْبِرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْقَاسِمِ أَبُو زُبَيْدٍ^(١)، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ التَّشَهُّدَ فِي الْحَاجَةِ: «إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ..» وذكر الحديث.

(١) في (ط): «الزبيدي».

ورواه من طريق أبي عُبَيْدَةَ فقط أيضًا النسائي في المجتبى في الجمعة (١٠٤/٣) والدَّارِمِي في النكاح ح: ٢٢٠٨ (٦٦/٢)، والحاكم في المستدرک (١٨٢/٢). وانظر الحديث التالي. وح: ٨٤ المتقدم.

٤١٠ - إسناده: صحيح.

* أبو الْأَخْوَصِ: هو عوف بن مالك بن نُضْلَةَ الْجُشَمِيِّ، الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة من الثالثة، قتل في ولاية الْحَجَّاجِ عَلَى الْعِرَاقِ. تقريب (٩٠/٢)، وتهذيب (١٦٩/٨).

* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْقَاسِمِ الزُّبَيْدِيُّ، الكوفي، ثقة، من الثامنة، مات سنة ١٧٩ هـ. تقريب (٤٠٠/١)، وتهذيب (١٣٦/٥).

تخريجه:

رواه أبو داود (عون ١٥٣/٦) والترمذي ح: ١١٠٥ (٤٠٤/٣)، وقال: «حديث عبد الله حديث حسن، رواه الأعمش عن أبي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، ورواه شعبة، عن أبي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ، وكلا الحديثين صحيح؛ لأن إسرائيل جمعتهما؛ فقال عن أبي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ وَأَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ». ورواه ابن ماجة في المقدمة ح: ٤٦ (١٦/١) وفي النكاح ح: ١٨٩٢ (٦٠٩/١)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٢٥٥ (١١٤/١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢١٤/٣)، وابن بطة ح: ٢١٧ (١٩١/٢): جميعهم من حديث أبي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ.. به.

والحديث رواه البخاري في صحيحه في كتاب الاعتصام ح: ٧٢٧٧ (٢٤٩/١٣) من طريق مَرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ.. فذكره. وله حكم المرفوع.

قال مُحمَّد بن الحُسَيْن :

وقد روي عن البراء بن عازب قال : رأيت النبي ﷺ يوم الخندق وهو يقول :

اللَّهُمَّ لَوْلَاكَ مَا اهْتَدَيْنَا^(١) وَلَا صُمْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزَلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَا قَيْنَا
وذكر الحديث .

٤١١ - **وحدَّثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المُطَرِّز^(٢)، قال : حَدَّثَنَا أبو بكر بن زُجُويَّة وأحمد بن سفيان، قالا : حَدَّثَنَا محمد بن يوسف الفَرِّيَّابي، قال :

(١) في البخاري (الفتح ٥١٥/١١) : «والله لولا الله ما اهتدينا» .
(٢) في (ط) : «المطرزي» .

ولحديث ابن مسعود طريقان آخران ضعيفان ذكرهما الشيخ الألباني في رسالته : خطبة الحاجة (ص ١٥-٢٢) . وله شاهد من حديث جابر ، تقدم في ح : ٨٤ .
٤١١ - **إسناده** : صحيح .

* فيه : أحمد بن سفيان : أبو سفيان النسائي ، صدوق مصنف ، من الحادية عشرة .
تقريب (١٥/١) ، وتهذيب (٣٣/١) وقد توبع كما في التخريج .
* أبو إسحاق : هو السَّيِّعي ، تقدم قريبا في ح : ٤٠٩ .
* محمد بن يوسف الفَرِّيَّابي : ثقة فاضل ، تقدم في ح : ٢٤ .
تخريجه :

أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب القدر ح : ٦٦٢٠ (الفتح ٥١٥/١١) من طريق جرير عن أبي إسحاق . . به . ورواه البخاري ومسلم ح : ١٨٠٣ (٣/١٤٣٠) ، والدارمي في سننه ح : ٢٤٥٩ (٢/١٤٠) : جميعهم من طريق شعبة ، عن أبي إسحاق به . ورواه أحمد (٢٨٢/٤) عن عمر بن أبي زائدة ، عن أبي إسحاق . . به . ورواه ابن بطة ح : ٢١٩ (٢/١٩٢) من طريق سلام بن سليم أبي الأحوص ، عن أبي إسحاق . . به .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ الْبَرَاءِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: ... وَذَكَرَ الْحَدِيثَ / قُلْتُ: وَقَدْ ذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مَا أَوْصَاهُ^(١) بِهِ، وَمَا وَعَظَهُ بِهِ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى مَا قُلْنَاهُ.

٤١٢ - **أَخْبَرَنَا الْفَرِّايِيُّ**، قَالَ: حَدَّثَنِي^(٢) أَبُو وَهَبٍ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ، عَنْ أَبِي عَبْدِ السَّلَامِ الشَّامِيِّ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ حَنْشِ الصَّنَعَانِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَهْدَتْ فَارِسُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَغْلَةً شَهْبَاءَ مُلَمَّكَةً^(٣)، فَكَانَهَا

(١) فِي (م) وَ(ط): أَوْصَى.

(٢) فِي (م) وَ(ط): حَدَّثَنَا.

(٣) الْمُلَمَّكَةُ: الْمُسْتَدِيرَةُ سِمْنًا، مِنَ اللَّحْمِ: الضَّمُّ وَالْجَمْعُ. (النهاية ٤/٢٧٣).

٤١٢ - **إِسْنَادُهُ:**

* فِيهِ: أَبُو عَبْدِ السَّلَامِ الشَّامِيُّ: لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً فِيمَا لَدَيَّ مِنْ مَرَاجِعَ، وَقَدْ يَكُونُ صَالِحُ بْنُ رَسْتَمِ الْهَاشِمِيِّ، مَوْلَاهُمْ أَبُو عَبْدِ السَّلَامِ الدَّمَشْقِيُّ، وَهَذَا مَجْهُولٌ، مِنَ الثَّلَاثَةِ. تَقْرِيبَ (١/٣٥٩)، وَتَهْذِيبَ (٤/٣٩٠) لَكِنْ تَابِعَهُ قَيْسُ بْنُ الْحَجَّاجِ عِنْدَ ابْنِ أَبِي عَاصِمٍ (١/١٣٨)، وَالتِّرْمِذِيِّ (٤/٦٦٧).

* وَفِيهِ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: ابْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْرُوحٍ الْحَرَّانِيُّ، أَبُو وَهَبٍ، ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٩/١٠) وَقَالَ: «سَأَلْتُ أَبِي عَنْهُ فَقَالَ: صَدُوقٌ». لَكِنَّهُ مُتَابِعٌ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

* حَنْشُ الصَّنَعَانِيِّ: هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ - وَيُقَالُ: ابْنُ عَلِيٍّ - ابْنُ عَمْرِو السَّبَّائِيِّ، أَبُو رَشْدِينَ الصَّنَعَانِيِّ، نَزِيلُ أَفْرِيقِيَّةَ، ثِقَّةٌ، مِنَ الثَّلَاثَةِ. مَاتَ سَنَةَ ١٠٠ هـ. تَقْرِيبَ (١/٢٠٥)، وَتَهْذِيبَ (٣/٥٧).

* أَبُو عَبْدِ الرَّحِيمِ: خَالِدُ بْنُ أَبِي يَزِيدَ بْنِ سَمَّكَ بْنِ رُسْتَمٍ، الْأُمَوِيُّ، مَوْلَاهُمْ، الْحَرَّانِيُّ، ثِقَّةٌ، مِنَ السَّادِسَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٤٤ هـ. تَقْرِيبَ (١/٢٢١)، وَتَهْذِيبَ (٣/١٣٢).

أعجبت النبي ﷺ فدعا بصوف وليف، فَنَحَلْنَا (١) لها رَسَنًا (٢)، وعذارًا (٣)، ثم دعا بعبادة خلق فثناها ثم رَبعها، ثم وضعها عليها، ثم ركب وقال: اركب يا غلام - يعني: ابن عباس - فركبت خلفه، فسرنا حتى حاذينا بَقِيعَ العَرَقَدِ فضرب بيده اليمنى على منكبي الأيسر وقال: «يا غلام، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، ولا تسأل غير الله ولا تحلف إلا بالله، جفت الأقاليم

(١) النحل: العطية والهبة ابتداء من غير عوض ولا استحقاق. يقال نَحَلَهُ يَنْحَلُهُ نُحْلًا، بالضم. والنحل بالكسر، العطية أيضًا كما قال تعالى: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نَحْلًا﴾ انظر النهاية (٢٩/٥)، واللسان مادة (نحل) (١١/٦٤٩).
(٢) الرَسَنُ: الحبل الذي يقاد به البعير وغيره. يقال: رَسَنَتُ الدابة وأرَسَنْتُهَا. النهاية (٢/٢٢٤).

(٣) العذاران من الفرس كالعارضين من وجه الإنسان. ثم سُمِّيَ السَّيْرُ الذي يكون عليه من اللجام عذارًا باسم موضعه. (النهاية ٣/١٩٨).

* محمد بن سلمة: ابن عبد الله الباهلي مولا هم، الحراني، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة: ٢٩١هـ على الصحيح. تقريب (٢/١٦٦)، وتهذيب (٩/١٩٣).

تخریجه:

رواه أحمد في المسند (١/٢٩٣، ٣٠٣، ٣٠٧) والترمذي ح: ٢٥١٦ (٤/٦٦٧) وقال: «حسن صحيح» وابن أبي عاصم ح: ٣١٦ (١/١٣٨)، واللالكائي ح: ١٠٩٥ (٤/٦١٤)، والبيهقي في الاعتقاد (ص ٥٨)، وابن بطة في الإبانة ح: ٢٣٢ (٢/٢٠٠) جميعهم من طريق قيس بن الحجاج، عن حنش... به، بدون ذكر قصة البغلة.

ورواه الحاكم في المستدرک (٣/٥٤١، ٥٤٢) من طريق القدّاح، عن شهاب بن خراش، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن ابن عباس... به، وفيه ذكر القصة لكن قال الذهبي: «القدّاح قال أبو حاتم: متروك. والآخر - يعني: شهابًا - مختلف فيه، وعبد الملك لم يسمع من ابن عباس فيما أرى».

ورواه الحاكم من طريق ابن أبي مليكة عن ابن عباس، قال فيه الذهبي: فيه: «عيسى =

وطويت الصحف، فوالذي نفسي بيده لو أن أهل السماء وأهل الأرض اجتمعوا على أن يضروك بغير ما كتب الله لك ما استطاعوا، ولو أن أهل السماء وأهل الأرض اجتمعوا على أن ينفعوك بغير ما كتب الله لك ما استطاعوا ذلك، قلت: يا رسول الله، كيف لي بمثل ذلك من اليقين حتى أخرج من الدنيا؟ قال: تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك».

٤١٣ - وأقربنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا إِبراهيم / بن عبد الله الهَرَوِي، قال (١١٥/م) حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنِ الْعَوَّامِ، قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ سُلَيْمٍ، عن عطاء، عن ابن عباس قال: كنت رديف النبي ﷺ، قال: فقال لي: «احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ، والذي نفسي بيده لوجاءت الأمة

ليس بمعتمد». وللحديث عن ابن عباس طرق أخرى ستأتي. وقد روي الحديث من حديث عبد الله بن جعفر رواه ابن أبي عاصم ح: ٣١٥ (١٣٧-١٣٨)، واللالكائي ح: ١٠٩٦ (٤/٦١٤) وذكره الهيثمي في المجمع (٧/١٨٩-١٩٠) وقال: «رواه الطبراني، وفيه علي بن أبي علي القرشي وهو ضعيف».

قال الحافظ ابن رجب الحنبلي: «وقد روي هذا الحديث عن ابن عباس من طرق كثيرة من رواية ابنه علي، ومولاه عكرمة، وعطاء بن أبي رباح، وعمر بن دينار، وعبيد الله بن عبد الله، وعمر مولى غُفَرَة، وابن أبي مُلَيْكَة وغيرهم. وأصح الطرق كلها طريق حنش الصنعاني التي خرَّجها الترمذي، كذا قاله ابن منده وغيره...» قال: «وقد روي عن النبي ﷺ أنه أوصى ابن عباس بهذه الوصية من حديث علي بن أبي طالب وأبي سعيد الخدري، وسهل بن سعد، وعبد الله بن جعفر، وفي أسانيدها كلها ضعف. وذكر العقيلي أن أسانيد الحديث كلها ليئة وبعضها أصلح من بعض» اهـ. جامع العلوم والحكم (ص ١٧٤).

٤١٣ - إسناده: ضعيف.

* فيه عبد الواحد بن سُلَيْمٍ، المالكي البصري، ضعيف، من السابعة. تقريب (٥٢٦/١)، وتهذيب (٤٣٥/٦).

لتنفعك^(١) بغير ما كتب الله لك ما استطاعت ذلك، ولو أرادوا أن يضرُّوك بغير ما كتب الله لك/ ما استطاعوا ذلك» أو قال: «ما قدرت»./ (٧٤/ن) (١٩٨/ط)

٤١٤ - حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حَدَّثَنَا محمد بن الوليد الفَحَّام، قال: حَدَّثَنَا يحيى بن ميمون بن عطاء أبو أيُّوب، عن علي بن زيد بن جُدْعَانَ، عن أبي نُضْرَةَ، عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال النبي ﷺ لعبد الله بن عباس: «يا غلام أو يا غُلَيْم ألا أعلمك شيئاً لعلَّ الله أن ينفعك به؛ احفظ الله يحفظك، احفظ الله يكن أمانك إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، تعرَّفْ إلى الله في الرِّخاء يعرفك عند الشَّدَّة، جَفِّ القلمُ بما هو كائن، ولو أنَّ الناس اجتمعوا جميعاً على أن يعطوك (١) في (ن): لينفعك.

* عطاء: هو ابن أبي رباح.
* عبَّاد بن العَوَّام: ابن عمر الكلابي، مولا هم، أبو سهل الواسطي، ثقة، من الثامنة، مات سنة: ١٨٥ هـ، أبو بعدها، وله نحو من سبعين. تقريب (١/٣٩٣)، وتهذيب (٥/٩٩).
تخریجه:

قال ابن رجب الحنبلي: «رواه عَبْدُ بن حُمَيْدٌ بإسناد ضعيف عن عطاء، عن ابن عباس» جامع العلوم والحكم (ص ١٧٤).
وقد روي من طرق أخرى تقدمت في ح: ٤١٢.
٤١٤ - إسناده: ضعيف جداً. فيه علتان.

أ- فيه يحيى بن ميمون بن عطاء القرشي، أبو أيوب التَّمَّار، البصري، نزيل بغداد. متروك، من الثامنة، مات في حدود التسعين ومائة. تقريب (٢/٣٥٩)، وتهذيب (١١/٢٩٠).

ب- وفيه علي بن زيد بن جُدْعَانَ: ضعيف، تقدم في ح: ٩٨.
* أبو نُضْرَةَ: هو المُنْذِرُ بن مالك: ثقة تقدم في ح: ٩٨.

(٤/٣٦) شيئاً لم يعطك الله لم يقدرُوا عليه، ولو أنَّ الناس / اجتمعوا جميعاً على
أنْ يمنعوك شيئاً قَدَّرَهُ اللهُ لك وكتبه ما استطاعوا، واعلم أنَّ لكلَّ شِدَّةٍ
رخاء، وأنَّ مع العُسْرِ يُسْرًا، وأنَّ مع العُسْرِ يُسْرًا».

// وبالله التوفيق تم الجزء الخامس من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه،
وصلَّى اللهُ على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم.

يتلوه الجزء السادس من الكتاب إنَّ شاء اللهُ وبه الثقة // (١).



(١) ما بين علامتين ساقط من (م) و(ط).

* محمد بن الوليد الفَحَّام: البغدادي، صدوق، من العاشرة. مات سنة ٢٥٢ هـ.

تقريب (٢/٢١٦)، تهذيب (٩/٥٠٤).

تخريجه:

رواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٤/١٢٥)، وابن بطه ح: ٢٣٠ (٢/١٩٨) من

طريق يحيى بن ميمون. . به.

وتقدم نحوه في ح: ٤١٢ من طرق أخرى فانظره وتخريجه.

الجزء السادس

الجزء السادس

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين^(١).

قال مُحمد بن الحُسَيْن رحمه الله:

حسبنا الله ونعم الوكيل، والحمد لله على كل حال، قد ذكرنا ما احتججنا به من كتاب الله، ومن سنة رسول الله ﷺ من الردّ على القدرية، وأنا أذكر ما روي عن صحابة رسول الله ﷺ - // ورضي الله عن الصحابة أجمعين // (٢) - من ردّهم على القدرية، على معنى الكتاب والسنة، ثم أذكر عن التابعين لهم بإحسان وعن أئمة المسلمين من ردّهم على القدرية وتحذيرهم للمسلمين سوء مذاهبهم (٣) . / (١٩٩ ط)

(١) تسمية الجزء وبسمله والاستعانة آخرها صاحب (م) وجعلها بداية الكتاب التالي مباشرة، واعتبر قوله: «قال محمد بن الحسين» إلى قوله «مذاهبهم» كأنه ختام للجزء الخامس . وبداية السادس من الباب التالي . وتبعه في ذلك كله صاحب (ط) .

(٢) ما بين العلامتين // - // ساقط من (م) و(ط) .

(٣) بعد هذه الكلمة جاء في (م) «آخر الجزء الخامس أول السادس : بسم الله الرحمن الرحيم»، ومثله (ط) .

٤٣ - باب

ذكر ما تأدى إلينا عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما من
ردّهما على القدرية وإنكارهما عليهما^(١)

٤١٥ - **أُخْبِرْنَا**^(٢) أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ

بن سعيد، قال: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ، عن عَمْرِو بن دينار عن أخيره، عن
عبد الله بن شَدَّاد قال: قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: «إِنَّ الله تعالى خلق
الخلق فجعلهم نصفين، فقال لهؤلاء: ادخلوا الجنة، وقال لهؤلاء: ادخلوا النار

(١) لم يقتصر المصنف على ما روي عنهما فقط، وإنما ذكر عن كثير من
الصحابة غيرهما، ولعل ذلك من باب التغليب.

(٢) في (م) و(ط): حَدَّثَنَا.

٤١٥ - **إِسْنَادُهُ**: ضعيف.

* فيه الوساطة بين عمرو بن دينار وعبد الله بن شَدَّاد مجهول، وبقية رجاله ثقات.
لكنه جاء من طريق أخرى من رواية عبد الرحمن بن سابط عن أبي بكر... به، نحوه
عند اللالكائي؛ لكن رواية عبد الرحمن بن سابط عن الصحابة مشكوك فيها. خاصة
من توفي مبكراً مثل أبي بكر. فتكون روايته مرسلة.

* عبد الله بن شَدَّاد بن الهاد الليثي، أبو الوليد المدني، ولد على عهد النبي ﷺ
وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات وكان معدوداً في الفقهاء. مات بالكوفة
مقتولاً سنة ٨١ هـ. وقيل بعدها. تقريب (١/٤٢٢)، وتهذيب (٥/٢٥١)، وثقات
العجلي (ص ٢٦١).

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٢٨٤ (٢/٢٣٦) من طريق المصنف، وعزاه
صاحب كنز العمال ح: ١٥٤٠ (١/٣٣٥) إلى خُشَيْش بن أصرَم في الاستقامة من
طريق عبد الله بن شَدَّاد... به. وروى نحوه اللالكائي ح: ١٢٠٤ (٤/٦٦٣)، وابن =

ولا أبالي».

٤١٦-أ- حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ،

قال: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، قال: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَا، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ،
عَنْ أَبِي الزَّبِيرِ. / (١١٦/٢)

٤١٦-ب- وعن^(١) جعفر بن مُحَمَّد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله

أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال لأبي بكر: «يا أبا بكر إنَّ الله تعالى لو لم يشأ أن يُعصى ما
خلق إبليس».

(١) الواو ساقطة من (ن)، وعادة المحدثين أن يضعوا حرف (ح) في مثل هذا
الموطن علامة على تحول الإسناد إلى طريق أخرى.

بطة في الإبانة ح ٢٨٢، ٢٨٣ (٢/٢٣٥): كلاهما من طريق عبد الرحمن بن سابط
قال: قال أبو بكر... فذكر نحوه.

٤١٦-أ- إسناده: صحيح.

طريق أبي الزبير رجاله كلهم ثقات.

* موسى بن عقبة: هو ابن أبي عياش، الأسدي مولى آل الزبير، ثقة، فقيه إمام في
المغازي، من الخامسة، لم يصح أن ابن معين ليث، مات سنة: ١٤١ هـ، وقيل بعد
ذلك. تقريب (٢/٢٨٦)، وتهذيب (١٠/٣٦٠).

* يحيى بن زكريا: ابن أبي زائدة الهمداني، أبو سعيد الكوفي، ثقة متقن، من كبار
التاسعة، مات سنة ثلاث أو: ١٨٤ هـ، وله: ٩٣ سنة. تقريب (٢/٣٤٧)، وتهذيب
(١١/٢٠٨).

* دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ: ثقة، تقدم في ح: ٨٦.

وليس فيه إلا عنونة ابن الزبير وهو مدلس، (تقدم في ح: ٣٦)؛ لكن تابعه محمد بن
علي كما في الطريق الثاني.

٤١٦-ب- إسناده: حسن.

* فيه جعفر بن مُحَمَّد: صدوق فقيه، تقدم في ح: ٨٤. ووالده: ثقة فاضل تقدم في
ح: ٨٤ أيضاً.

٤١٧ - **أَقْبَرَنَا** الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ^(١) قَالَ:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءِ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ: خَطَبَنَا عَمْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْجَابِيَةِ^(٢) وَالْجَائِلِيْق^(٣) مَاثِلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَالتَّرْجَمَانُ يَتَرْجِمُ. فَقَالَ عَمْرُ: «مَنْ يَهْدِيهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلُّ فَلَا هَادِيَ لَهُ» فَقَالَ الْجَائِلِيْق: «إِنَّ اللَّهَ لَا

(١) فِي (ن) وَ(م) وَ(ط): الشَّامِيُّ بِالْمَعْجَمَةِ وَالصَّوَابِ: الْمَثْبُتُ؛ نَسَبَةً إِلَى أَسَامَةَ بْنِ لُؤْيٍ بْنِ غَالِبٍ.

(٢) الْجَابِيَةُ: فِي اللُّغَةِ: الْحَوْضُ الَّذِي يُجْبَى فِيهِ الْمَاءُ لِلْإِبِلِ. وَهِيَ قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ دِمَشْقَ. مِنْ نَاحِيَةِ الْجَوْلَانِ قَرَبَ مَرَجِ الصَّفَرِ فِي شَمَالِي حُورَانَ (مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٩١/٢).

(٣) الْجَائِلِيْق: لَقَبٌ كَبِيرٌ مِنْ أُمَرَاءِ الرُّومِ.

تَخْرِيجُهُ:

تَقْدِمُ فِي ح: ٣١٢.

٤١٧ - إِسْنَادُهُ:

* فِيهِ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: ابْنُ عَامِرٍ بْنِ كُرَيْزٍ، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَصْرِيُّ، مَقْبُولٌ، عَنْ الْخَامِسَةِ. تَقْرِيبُ (٤٦٤/١)، وَتَهْذِيبُ (٩٥/٦).

وَقَدْ رَوَاهُ اللَّالِكَاثِيُّ ح: ١٩٨ مِنْ طَرِيقِ خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ مَبَاشَرَةً. وَقَدْ ذَكَرَ الْحَافِظُ فِي التَّهْذِيبِ أَنَّ خَالِدًا رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ (١٢١/٣). فَالْخَبَرُ مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ صَحِيحٌ إِنْ سَلِمَ مِنَ الْإِنْقِطَاعِ.

* وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ: ابْنُ نَوْفَلٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلُبِ الْهَاشِمِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، الْمَدَنِيُّ، أَمِيرُ الْبَصْرَةِ، لَهُ رِوَايَةٌ، وَلَأَبِيهِ وَجَدَهُ صَحْبَةً. قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: «أَجْمَعُوا عَلَى تَوْثِيقِهِ» مَاتَ سَنَةَ ٧٩ هـ. وَفِي التَّقْرِيبِ: ٩٩ وَهُوَ خَطَأٌ. وَيُقَالُ: سَنَةَ ٨٤ هـ.

رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ. تَقْرِيبُ (٤٠٨/١)، وَتَهْذِيبُ (١٨٠/٥).

* عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ: الدَّبَّاعُ، الْبَصْرِيُّ، مَوْلَى حَفْصَةَ بِنْتِ سَيْرِينَ، ثِقَةٌ مِنْ =

يُضِلُّ أَحَدًا»^(١) فقال عمر: «ما يقول؟» فقال الترجمان: «لا شيء» ثم عاد في خطبته فلمّا بلغ: «من يهده الله / فلا يُضِلُّ له، ومن يضلل فلا هادي له» فقال الجاثليق: «إنَّ الله لا يُضِلُّ أَحَدًا» فقال عمر: «ما يقول» فأخبره فقال: كَذَبْتَ يا عدوَّ الله، ولولا عهدك لضربت عنقك، بل الله خلقك، والله أضلَّك، ثم الله^(٢) يميئك، ثم يدخلك النار إن شاء الله» ثم قال: «إنَّ الله تعالى لَمَّا خَلَقَ آدَمَ نَشَرَ ذُرِّيَّتَهُ، فَكَتَبَ أَهْلَ الْجَنَّةِ وَمَا هُمْ عَامِلُونَ، وَأَهْلَ النَّارِ وَمَا هُمْ عَامِلُونَ، ثُمَّ قَالَ: هَؤُلَاءِ لِهَذِهِ، وَهَؤُلَاءِ لِهَذِهِ».

(١) في هذا دلالة على أنَّ بدعة القول بالقدر جاءت من خارج البيئة الإسلامية.
(٢) لفظ الجلالة ساقط من (م) و(ط).

السابعة. تقريب (٥١٢/١)، وتهذيب (٣٥٥/٦).

تخریجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٢٩ (٢/٤٢٣)، واللالكائي ح: ١١٩٧ (٤/٦٥٩) وابن بطة في الإبانة ح: ٢٨٧ (٢/٢٣٨): كلهم من طريق خالد الحذاء، عن عبد الأعلى بن عبد الله . . به، ورواه اللالكائي ح: ١١٩٨ (٤/٦٦٠) من طريق سفيان الثوري عن خالد الحذاء، عن عبد الله بن الحارث مباشرة. ورواه في ح: ١١٩٩ (٤/٦٦٠-٦٦١) من طريق عبيد الله بن عبد الأعلى، عن أبيه عبد الأعلى، عن عبد الله بن الحارث. قال: شهدت عمر بن الخطاب يخطب الناس بالجابية. فذكره. وقوله هنا: «شهدت» يرفع ما توهمه بعضهم من الانقطاع بين عبد الله وعمر ابن الخطاب.

والخبر عزاه صاحب كنز العمال ح: ١٥٤٧ (١/٣٣٩-٣٤٠) إلى أبي داود في كتاب: القدرية، وابن جرير في تهذيب الآثار، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وأبي القاسم بن بشران في أماليه، وعثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية، وابن =

وقد (١) كان الناس تذاكروا القدر، فافترق الناس وما يذكره أحد .

٤١٨ - وأخبرنا الفرّابي قال : حَدَّثَنَا وهب بن بَقِيَّةَ الواسطي قال : أخبرنا

خالد - وهو ابن عبد الله - عن خالد - وهو ابن مِهْرَانَ الحَدَّاءَ، أبو المَنَازِل - عن عبد الأعلى بن عبد الله، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : خَطَبَنَا عمر رضي الله عنه بالجَابِيَّةِ، والجائِليق بين يديه والترجمان يترجم (٢)، فقال عمر: « من يهده الله فلا مُضِلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له... » وذكر الحديث إلى آخره .

قال مُحَمَّد بن الحسين :

وقد ذكرنا عن عمر وعلي رضي الله عنهما حديثهما (٣) عن النبي ﷺ في القدر، وهو أصل كبير، مما يُرَدُّ به على القدرية الأشقياء .

(١) في (م) و(ط) : «ولقد» .

(٢) العبارة في (م) : «والجائِليق، وبين يديه الترجمان يترجم» . وفي (ط) : «والجائِليق بين يديه . وبين يديه الترجمان يترجم» .

(٣) تقدما برقم : ٣٢٤ و٣٢٥ عن عمر . وح : ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ عن علي ، رضي الله عنهما .

= منده في غرائب شعبة، و(خشيش) (*) في الاستقامة . . . والأصبهاني في الحجة وابن خسرو في مستد أبي حنيفة .

٤١٨ - إسناده : كسابقه .

رجالها ثقات . إلا عبد الأعلى بن عبد الله ، فمقبول من الخامسة .

تخريجه :

تقدم في الحديث السابق .

(*) في الأصل : «حسين» : والصواب : «خشيش» . وهو : ابن أصرم . قال الحافظ في

التهذيب : «له كتاب الاستقامة في الرد على أهل الأهواء» (٣/١٤٢) .

وقد روي عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه (١) أنه كان يُعَلِّمُ الناس إثبات القدر، وأنَّ الله تعالى خلق الخلق شقياً وسعيداً.

٤١٩ - **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَزِيرِ الْوَاسِطِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسِ الطَّاحِي، عَنْ سَلَامَةَ / الْكِنْدِيِّ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَعْلَمُ النَّاسَ الصَّلَاةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَيَقُولُ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ

(٧٥/ن)

(١) في (م) و(ط): «رضي الله عنه» وهو الأوَّلُ. وقد تقدم التعليق على ذلك بما يغني عن الإعادة. انظر ح: ٤٩ هامش (١٢).

٤١٩ - **إسناده**: ضعيف. فيه علتان: الإرسال، والجهالة.
* فيه: سلامة الكندي: مجهول. ذكره ابن حبان في الثقات (٣٤٣/٤) وقال: «شيخ يروي عن علي بن أبي طالب. روى عنه نوح بن قيس الطاحي». وذكره ابن أبي حاتم وقال: روى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرسلًا حديث الصلاة على النبي ﷺ. روى عنه نوح بن قيس الحداني، سمعت أبي يقول ذلك «الجرح والتعديل (٣٠٠/٤).
وذكره البخاري في التاريخ أيضاً (١٩٥/٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مجهول. قال المزي: «سلامة الكندي ليس بمعروف ولم يدرك علياً» تفسير ابن كثير (٤٥٣/٦).

* نوح بن قيس الطاحي الأزدي أبو روح البصري، أخو خالد، صدوق رمي بالشيعة من الثامنة. مات سنة ثلاث أو ١٨٤هـ. تقريب (٣٠٨/٢)، وتهذيب (٤٨٥/١٠).

* محمد بن الوزير: ابن قيس العبدي الواسطي، ثقة عابد، من العاشرة مات سنة ٢٥٧هـ. تقريب (٢١٥/٢)، وتهذيب (٥٠١/٩).

تخریجه:

رواه ابن بطه ح: ٣٠٣ (٢٤٦/٢) من طريق يزيد بن هارون، قال: أخبرنا نوح بن قيس . . به.

ورواه أبو القاسم الطبراني عن محمد بن علي الصائغ، عن سعيد بن منصور، حدثنا نوح بن قيس، عن سلامة الكندي . . به. قاله الحافظ ابن كثير في تفسيره =

دَاجِي المَدْحُوتَات^(١)، وَبَارِي المَسْمُوكَات^(٢)، وَجَبَّارَ القُلُوبِ عَلَى فطرتها
شقيها وسعيدها، اجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك، وَرَأْفَةً تَحِيَّتِكَ عَلَى
محمد عبدك، ورسولك...» وذكر الحديث بطوله . / (ط/٢٠١)

٤٢٠ - وَأَقْبَرَنَا^(٣) أَبُو الحسن علي بن إسحاق / بن زَاطِيَا، قال : حَدَّثَنَا
محمد بن الوزير الواسطي، قال : حَدَّثَنَا نوح بن قيس - فذكر الحديث بإسناده
مثله .

(١) الدَّخُو: البَسَط . والمَدْحُوتَات: الأرضون يقال: دَحَا وَيَدْحُو وَيَدْحَى . أي :
بَسَطَ وَرَسَعَ . النهاية (١٠٦/٢) .
(٢) أي السماوات السبع . والسَّامِك: العالي المرتفع . وَسَمَكَ الشَّيْءُ يَسْمُكُهُ،
إذا رفعه . انظر النهاية (٤٠٣/٢) . قال الشاعر :
إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا بَيْتًا دَعَاثُمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ .
(٣) في (م) و(ط) : «حدثنا» .

(٤٥٣/٦) . وقال الحافظ : «رويناه من طريق سعيد بن منصور، وزيد بن الحُبَابِ،
وزيد بن هارون ثلاثهم عن نوح بن قيس، حدثنا سلامة الكندي أنَّ علياً كان يعلم
الناس هذا الدعاء»، فذكره بأطول مما هنا . وقال : «في إسناده نظر» . وساق كلام
المزِّي السابق . التفسير (٤٥٢-٤٥٣) .
والأثر في نهج البلاغة (ص ٨١-٨٢) في الخطبة السبعين بلفظ مقارب (تحقيق البنا
وزميله)

والحديث عزاه الحافظ ابن حجر إلى الطبراني بإسناد قال عنه الحافظ : «ليس به
بأس» انظر إجابته على سؤال عن كيفية الصلاة على النبي ﷺ نقلها الألباني من
مخطوطات الظاهرية في كتابه صفة صلاة النبي ﷺ (ص ١٩٠) .

٤٢٠ - إسناده : ضعيف كما تقدم .

وشيوخ المصنف مختلف فيه ؛ لكن تابعه أبو بكر ابن أبي داود كما في الحديث
المذكور آنفاً .

تخريجه : كسابقه .

٤٢١ - وأخبرنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني قال : أخبرنا أحمد

بن عبد الله بن يونس، قال : حَدَّثَنَا عبد العزيز - وهو ابن أبي سلمة - قال : أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك - في حديث رفعه إلى علي رضي الله عنه قال : ذكر عنده القدر يومًا، قال : فأدخل إصبعيه في فيه، السَّبَابَةَ والْوُسْطَى قال (١) : فَأَخَذَ بهما من ريقه، فَرَقَّمَ بهما في ذِرَاعِهِ ثم قال : «أشهد أنَّ هاتين الرِّقْمَتَيْنِ كانتا في أم الكتاب».

٤٢٢ - وَحَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبي داود، قال : حَدَّثَنَا أَيُّوب - شيخ لنا -

قال : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بن [عمرو] (٢) البَجَلِي، قال : حَدَّثَنَا عبد الملك بن

(١) ساقطة من (م) و(ط).

(٢) في جميع النسخ (عمر) بضم العين، والصواب المثبت كما تقدم في ح : ٧٨، وكما سيأتي في ح : ٥٤٧، وكما في كتب التراجم.

٤٢١ - إسناده : ضعيف.

* فيه : عبيد الله بن عبد الرحمن : مجهول . ذكره البخاري في تاريخه (٥/١٣٣)، وابن حبان في ثقافته (٣/٧)، وابن حجر في تعجيل المنفعة (ص ٢٢٧) ولم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلاً.

* عبد العزيز بن أبي سلمة : ابن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، أبو عبد الرحمن المدني، نزيل بغداد، لا بأس به . من العاشرة، تقريب (١/٥٠٩)، وتهذيب (٣٣٩/٦).

تخریجه :

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح : ٩٥٥ (٢/٤٣٢)، واللالكائي ح : ١٢١٣ (٤/٦٦٦)، وابن بطة في الإبانة ح / ٣٠٨ (٢/٢٤٨) : جميعهم من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة، عن عبد الله بن عبد الرحمن . . به .

٤٢٢ - إسناده : ضعيف جدا . فيه ثلاث علل :

أ - فيه : عبد الملك بن هارون : ابن عترة، عن أبيه، قال الدارقطني : هما ضعيفان، وقال أحمد : عبد الملك : ضعيف . وقال ابن حبان : يضع الحديث . وقال =

هارون بن عَنَتْرَة، عن أبيه، عن جَدِّه قال: أتى رجل علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: أخبرني عن القدر؟ قال: طريق مُظْلِمٌ فلا تَسْلُكُهُ، قال: أخبرني عن القدر؟ قال: سِرُّ الله فلا تَكْلُفْه. قال^(١): ثم وَلَّى الرجل غير بعيد، ثم رجع فقال لعلي: في المشيئة الأولى أقوم وأقعد وأقبض وأبسط؟! فقال له علي رضي الله عنه: إنِّي سَأَلْتُكَ عن ثلاث خصال: ولن يجعل الله لك، ولا لمن ذكر المشيئة مَخْرَجًا، أخبرني أخلقك الله تعالى لما شاء أو لما شئت؟ قال: (٢) بل لما شاء. قال: أخبرني أفتجيء يوم القيامة كما شاء، أو كما شئت؟ قال: لا بل كما شاء، قال فأخبرني: أخلقك^(٣) كما شاء أو كما شئت؟ قال: لا بل كما

(١) ساقطة من (م) و(ط).

(٢) في (ط): قال: «لا. بل...».

(٣) في هامش الأصل: «أجعلك» بعدها حرف (خ)، وفي (م) و(ط): «أخلقك الله».

السعدي: دجال كذاب. الميزان (٦٦٦/٢)، واللسان (٧٢/٤).

ب- وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي: ضَعِيف الحديث. تقدم في ح: ٧٨.

ج- وفيه أَيُّوب: لم أقف له على ترجمة فيما لدي من مصادر.

* عترة: جدُّ عبد الملك بن هارون: ابن عبد الرحمن الكوفي، ثقة من الثانية، وهم من زعم أن له صحبة. تقريب (٨٩/٢)، وتهذيب (١٦٢/٨).

* هارون بن عترة: ابن عبد الرحمن الشيباني: لا بأس به، وضعفه الدارقطني كما في ترجمة ابنه عبد الملك السابقة. من السادسة، مات سنة: ١٤٢ هـ. تقريب (٣١٢/٢)، وتهذيب (٩/١١).

تخريجه:

رواه اللالكائي ح: ١١٢٣ (٦٢٩/٤) من طريق عبد الله بن بكر، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن رفع الحديث إلى علي أنه سأل. فذكره مختصراً. وأبو عبد الرحمن هذا غير معروف.

ورواه ابن بطة في الإبانة ح: ٣١٠ (٣٤٩/٢) من طريق المصنّف.

وعزاه صاحب كنز العمال في ح: ١٥٦١ (٣٤٦/١-٣٤٧) إلى ابن عساكر في =

شاء قال : فليس لك من ^(١) المشيئة شيء ^(٢) .

قال محمد بن الحسين : من خالف هؤلاء خولف به عن طريق الحق .

٤٢٣ - وأببرنا الفريابي ، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْةَ ، قال :

(١) في (ط) : « في » .

(٢) يعني المشيئة الأولى وهي مشيئة الخلق والإيجاد والتقدير . وإلا فإن الله سبحانه وتعالى قد أثبت للإنسان مشيئة وإرادة في اختيار طريق الهدى أو طريق الضلالة كما في قوله تعالى : ﴿ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ ﴾ وقوله ﴿ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ ﴾ ونحوهما كثير . لكن مشيئة العبد وإرادته تحت مشيئة وإرادة الله سبحانه وتعالى . ولا يشاء العبد شيئاً إلا وهو في مشيئة الله قال تعالى : ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ .

التأريخ بأطول منه . وروى الجزء الأخير منه من قوله : أخلقك الله لما شاء . الخ
اللالكائي ج : ١٣١٠ (٧٠٧/٤) بلفظ مقارب لكن في إسناده : عبد الله بن ميمون القداح وهذا لا يحتج به . قال أبو حاتم : « متروك » وقال البخاري : « ذاهب الحديث » انظر المغني في الضعفاء (١/٣٥٩-٣٦٠) .

٤٢٣ - إسناده : فيه ضعف . فيه هشام بن سعد - صدوق له أوهام ، ورمي بالتشيع ، تقدم في ح : ١٨٥ .

* وسعيد بن أبي هلال : الليثي ، مولا هم أبو العلاء المصري ، قيل : مدني الأصل ، وقال ابن يونس : بل نشأ بها ، صدوق ، قال المحافظ ابن حجر : « لم أر لابن حزم في تضعيفه سقلاً إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط » ، من السادسة ، مات بعد الثلاثين ومائة وقيل قبلها ، وقيل : قبل الخمسين بسنة ، روى له الجماعة . تقريب (٣٠٧/١) تهذيب (٩٤/٤) المراسيل (ص ٧٥) ، والكواكب النيرات - الملحق الثاني - (ص ٤٦٨) .

* أبو الأسود الدؤلي : البصري ، اسمه : ظالم بن عمرو بن سفيان ويقال : عمرو ابن عثمان أو عثمان بن عمرو ، ثقة فاضل مخضرم . مات سنة : ٦٩ هـ . تقريب =

أخبرنا^(١) أبو عامر / العَقْدِي، قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ^(٢) قال: قدمت البصرة وبها عِمْرَانُ بْنُ حَصِينٍ صاحب رسول الله ﷺ، فجلست في مجلس فذكروا القَدْر، فأمرضوا قلبي، فأتيت عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ، فقلت: يا أبا نُجَيْدٍ؛ إِنِّي جلست مجلساً فذكروا القدر، فأمرضوا قلبي، فهل أنت مُحَدِّثِي عنه؟ فقال: نعم، تعلم أنَّ الله عز وجل لو عَذَّبَ أَهْلَ السَّمَوَاتِ وَأَهْلَ الْأَرْضِ لَعَذَّبَهُمْ حِينَ يَعَذِّبُهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ، وَلَوْ رَحِمَهُمْ كَانَتْ رَحْمَتُهُ أَوْسَعَ لَهُمْ، وَلَوْ كَانَ لَكَ مِثْلُ أَحَدٍ ذَهَبًا فَأَنْفَقْتَهُ مَا تُقْبَلُ مِنْكَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ كُلِّهِ، خَيْرُهُ وَشَرُّهُ، وَسَقَدُمُ الْمَدِينَةَ فَتَلْقَى بِهَا

(١) في (ط): «حدثنا».

(٢) في (ط): «الدَّيْلِيُّ» قال الأخفش: أبو الأسود الدَّوْلِيُّ يفتح همزة مع ضمة دال وربما قلبوا الهمزة واواً (الدَّوْلِيُّ) وقال ابن الكلبي: «الدَّيْلِيُّ» بكسر دال وبياء بدل همزة. وقد تكسر الدال مع فتح همزة: «الدَّيْلِيُّ» وقد تضم الدال مع كسر الهمزة «الدَّيْلِيُّ» وهذا الأخير وصفه ابن الصلاح بالشذوذ كما في المقدمة (ص ١٦٥) وأنظر المغني في ضبط أسماء الرجال للهندي (ص ١٠٤).

(٢/٣٩١)، وتهذيب (١٢/١٠).

* أبو عامر العَقْدِي: اسمه: عبد الملك بن عمرو القيسي، ثقة، تقدم في ح: ٣٦٥.

تخرجه:

رواه البيهقي في الاعتقاد (ص ٦٤) من طريق وهب بن خالد الحمصي عن ابن الدَّيْلَمِيِّ وزاد فيه: «حذيفة وزيد بن ثابت» ولم يذكر عِمْرَانَ بْنَ حَصِينٍ. وروى بعضه «قول عمران فقط» اللالكائي ح: ١٢٣٩ (٤/٦٧٦)، ورواه ابن بطه في الإبانة ح: ٣١٦ (٢/٢٥٤) من طريق عمر مولى غُفْرَةَ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ.. فذكره. وعمر هذا فيه ضعف كما في الميزان (٣/٢١٠).

وتقدم مرفوعاً في ح: ٣٧٣، وسيأتي في الحديث التالي، وفيه زيادة عما تقدَّم.

أَبِيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود، قال : فقدمت المدينة، فجلست في مجلس فيه عبد الله بن مسعود وأَبِيّ بن كعب فقلت لأَبِيّ : أصلحك الله، إِنِّي قَدِمْتُ البصرة فجلست في مجلس فذكروا القدر فأمرضوا قلبي، فهل أنت محدثني عنه؟ فقال : نعم . تعلم أن الله تعالى لو عَذَّبَ أهل السماء / (١) وأهل الأرض لعَذَّبهم حين يعذبهم وهو غير ظالم لهم (٢) ولو رحمهم كانت رحمته أوسع لهم، ولو كان لك مثل أخذ ذهباً فانفقته ما تُقْبَلْ منك حتى تؤمن بالقدر خيره وشره، ثم قال يا أبا عبد الرحمن، حَدَّثَ أَخاك، فحدَّثني بمثل ما حدَّثني به (٣) أَبِيّ بن كعب .

(م/١١٨)

٤٢٤ - **وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ** قال : حَدَّثَنِي (٤) ميمون بن الأصبغ النَّصِيبِيُّ قال : حَدَّثَنِي (٥) أبو صالح عبد الله بن صالح قال : حَدَّثَنِي معاوية بن صالح أَنَّ أبا الزَّاهِرِيَّةَ حَدَّثَهُ عن كثير بن مُرَّة، عن ابن الدَّيْلَمِيِّ - يعني : عبد الله بن الدَّيْلَمِيِّ - أَنَّهُ لَقِيَ سَعْدَ بن أَبِي وقاص، فقال له : إِنِّي شككت في بعض أمر القدر فحدَّثَنِي، لعل الله تعالى أن يجعل لي عندك فَرْجًا، قال : نعم يا ابن أخي، إِنَّ الله تعالى لو عَذَّبَ أهل السماء وأهل الأرض عذبهم وهو غير ظالم لهم، ولو رحمهم كانت رحمته إِيَّاهم خيرًا لهم من أعمالهم، ولو أنْ لامرئ مثل أخد

(١) في (م) و(ط) : «السموات» .

(٢) «لهم» : ساقطة من (ط) .

(٣) «به» : ساقطة من (ط) .

(٤) و(٥) في (ط) : «حدثنا» .

٤٢٤ - تقدم بنفس الإسناد في ح : ٣٧٣ إلا أَنَّهُ ذكره مختصراً، فلم يذكر سؤال ابن

الدَّيْلَمِيِّ لسعد بن أَبِي وقاص ولا عبد الله بن مسعود ولا أَبِي بن كعب .

وإنما ذكر سؤاله لزيد بن ثابت فقط، فذكر الحديث .

تخريجه : تقدم في ح : ٣٧٣ .

ذهباً ينفقه في سبيل الله حتى ينفذه^(١) لم يؤمن بالقدر خيره وشره ما تقبل منه، ولا عليك أن تأتي عبد الله بن مسعود. /

(ط/٢٠٣)

فذهب ابن الدَّيْلَمي إلى عبد الله بن مسعود فقال له مثل مقالته لسعد، فقال له مثل ما قاله سعد، وقال له ابن مسعود: ولا^(٢) عليك أن تلقى أبي بن كعب، فذهب ابن الدَّيْلَمي إلى أبي بن كعب فقال له مثل مقالته لابن مسعود، فقال له أبي مثل مقالة / صاحبيه، وقال له أبي: ولا عليك أن تلقى زيد بن ثابت، فذهب ابن الدَّيْلَمي إلى زيد بن ثابت فقال له: إني شككت في بعض القدر، فحدثني لعل الله أن يجعل لي عندك منه فَرَجًا قال زيد: نعم يا بن أخي: إني سمعت النبي ﷺ يقول: «إنَّ الله تعالى لو عَذَّبَ أهل السماء، وأهل الأرض عذبهم وهو غير ظالم لهم، ولو رحمهم كانت رحمته خيراً لهم من أعمالهم، ولو أن لامرئ مثل أحد ذهباً ينفقه في سبيل الله حتى ينفذه^(٣) لا يؤمن بالقدر خيره وشره دخل النار».

٤٢٥ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا مِنْجَاب بن الحارث، قال:

(١) في (م): «ينفذ».

(٢) في (م) و(ط): «وما عليك».

(٣) في (م): «ينفذه».

٤٢٥ - إسناد: ضعيف.

* فيه الحارث: وهو ابن عبد الله الأعور الهمداني الحوتي الكوفي، أبو زهير، صاحب علي، كَذَبَ الشَّعْبِي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف، مات في خلافة أبي الزبير. تقريب (١٤١/١)، وتهذيب (١٤٥/٢).

* أبو إسحاق: هو السَّيِّعِي، ثقة عابد اختلط بأخرة، تقدم في ح: ٤٠٩.

* وأبو الأحوص: هو سَلَام بن سَلِيم الحنفي: ثقة متقن، تقدم في ح: ٣٢٨.

أخبرنا^(١) أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن الحارث قال: قال عبد الله - يعني: ابن مسعود^(٢) -: لا يذوق عبد طعم الإيمان حتى يؤمن بالقدر كُله، وبأنه مبعوث من بعد الموت.

٤٢٦ - وأخبرنا^(٣) الفرّيابي، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبي شيبة قال: حَدَّثَنَا وكيع، عن المَسْعُودي، عن مَعْن، قال: قال عبد الله - يعني ابن مسعود -: «ما كان كُفْرٌ بعد نبوة إلا كان [معه]^(٤) التكذيب بالقدر».

- (١) في (م) و(ط): «حدثنا».
- (٢) في (م) و(ط): «عبد الله بن مسعود».
- (٣) في (ط): «قال: وأخبرنا».
- (٤) في الأصل و(ن): «معها»، وعند ابن بطة «مفتاحه» (٢/٢٣١).

تخریجه:

رواه اللالكائي في شرح الأصول ح: ١٢١٨ (٤/٦٦٧)، وابن بطة ح: ١٨٢ (٢/١٦٢) كلاهما من طريق الحارث به. وروى نحوه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٨١ (١١/١١٨) من طريق الحارث أيضاً. وذكره الهيثمي في المجمع (٧/١٩٩) وقال: «رواه الطبراني، والحارث ضعيف. وقد وثقه ابن معين وغيره. وبقيّة رجال أحد الإسنادين رجال الصحيح».

وتقدم نحوه مرفوعاً إلى النبي ﷺ من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه ح: ٣٧٥.

٤٢٦ - إسناده: منقطع. ورجاله ثقات.

* معن: هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي، المسعودي الكوفي، أبو القاسم: ثقة، من كبار التاسعة. تقريب (٢/٢٦٧)، وتهذيب (١٠/٢٥٢) لكنه لم يلق جدّه ابن مسعود. على ما يبدو - فيكون منقطعاً.

* المسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، صدوق اختلط قبل موته، قال أحمد: سماع وكيع من المسعودي قديم، وقال يعقوب بن أبي شيبة: يصحح له ما روى عن القاسم ومعن.

تقدم في ح: ٢٥٣.

٤٢٧ - وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حَدَّثَنَا

محمد بن سليمان لُؤيْن، قال: حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد، عن مَطَر^(١) الْوَرَّاق قال:

حدثني عبد الله بن بُرَيْدَة، عن يَحْيَى بن يَعْمَر، قال: لما تَكَلَّمَ مَعْبِد الجُهني

بما تَكَلَّمَ فيه في^(٢) شَأْن الْقَدْر، فَأَنْكَرْنَا ما جَاء به، فَحَجَجْتُ أَنَا وَحَمِيد بن

عبد الرحمن الحِميري حِجَّةً^(٣)، فلما قَضَيْنَا نَسْكُنَا قال أَحَدُنَا لصاحبه: مِلْ

بنا إِلَى طريق^(٤) الْمَدِينَة، أَوْ: لو مِلْتَ بنا إِلَى / الْمَدِينَة؟ فَلَقِينَا بها / من بقي (٢٠٤/ط) (١١٩/م)

من أَصْحَاب النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلْنَاهُمْ عَمَّا جَاء به مَعْبِد، فَمِلْنَا إِلَى الْمَدِينَة، فَدَخَلْنَا

الْمَسْجِدَ وَنَحْنُ نَوْمٌ أَبَا سَعِيدٍ أَوْ ابْنَ عَمْرٍ، فَإِذَا ابْنُ عَمْرٍ قَاعِدٌ فَاسْتَنْفَاهُ،

(١) في (ط): «مطرز»، وفي هامشه تعريف بمطر منقول من هامش (م).

(٢) في (م) و(ط): «من».

(٣) في (ط): «حجتي».

(٤) «طريق»: ساقطة من (م) و(ط).

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة ح: ٢٧١ (٢/٢٣١) من طريق معاذ بن معاذ، عن المسعودي

به. وفي ح/ ٢٧٢ (٢/٢٣٢) من طريق أحمد بن بديل، قال: حدثنا وكيع . . به،

وفي ح: ٦٣٧ (٢/٣٧٧) من طريق مظفر بن مدرك قال: حدثنا المسعودي . . به.

وتقدم نحوه في ح: ٣٩٥.

٤٢٧ - إسناده: حسن.

* فيه: مَطَرُ الْوَرَّاق: وهو مطر بن طَهْمَان أَبُو رَجَاء السُّلَمي، مولا هم، الخرساني

سكن البصرة، صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف، من السادسة، مات

سنة: ١٢٥هـ ويقال: ١٢٩هـ. تقريب (٢/٢٥٢)، وتهذيب (١٠/١٦٧). لكن

تابعه: عثمان بن غياث البصري عند مسلم ح: ٣ (١/٣٨)، وأحمد (١/٢٧) وله

متابعات وشواهد كثيرة. كما تقدم في تخريج ح: ٢٠٥، ٢٠٦ فينجبر بذلك.

تخريجه:

تقدم في ح: ٢٠٥.

فقدمني حُمَيْدٌ لِلْمَسْأَلَةِ، وَكُنْتُ أَجْرًا عَلَى الْمَنْطِقِ مِنْهُ /، فَقُلْتُ: يَا (١) أَبَا عَبْدِ
الرَّحْمَنِ، إِنَّ قَوْمًا قَدْ نَشِئُوا بِالْعِرَاقِ وَقَرَأُوا الْقُرْآنَ وَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ، يَقُولُونَ: لَا
قَدْرَ، قَالَ: فَإِذَا لَقَيْتَهُمْ فَقُولُوا لَهُمْ: إِنَّ ابْنَ عَمْرِ مِنْهُمْ بَرِيءٌ، وَهُمْ مِنْهُ (٢)
بَرَاءٌ، لَوْ أَنْفَقُوا مَا فِي الْأَرْضِ ذَهَبًا مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ حَتَّى يُؤْمِنُوا بِالْقَدْرِ - وَذَكَرَ
الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ.

٤٢٨ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ حِسَابٍ (٣)
قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ (٤) - وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ مِثْلَهُ -

٤٢٩ أ - وَحَدَّثَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوِيَةَ قَالَ:
أَخْبَرَنَا (٥) النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ.

٤٢٩ ب - قَالَ الْفَرِّيَابِيُّ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ:
حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ كَهْمَسًا يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ
يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ قَالَا جَمِيعًا: (كَانَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ فِي هَذَا الْقَدْرِ فِي الْبَصْرَةِ مَعْبِدُ
الْجَهَنِيِّ، فَاَنْطَلَقْتُ أَنَا وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَاجَّيْنِ أَوْ مُعْتَمِرَيْنِ... وَذَكَرَ

(١) فِي (ط): «أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ».

(٢) فِي (م) وَ(ط): «مَنْ».

(٣) فِي (م): «حَسَانُ»، وَالصُّوَابُ الْمَثْبُت.

(٤) فِي (ط): «يَزِيدُ»، وَالصُّوَابُ الْمَثْبُت.

(٥) فِي (م) وَ(ط): «حَدَّثَنَا».

٤٢٨ - إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ. كَسَابِقُهُ.

تَخْرِيجُهُ: تَقْدِمُ فِي ح: ٢٠٥.

٤٢٩ أ وَ ب - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ، تَقْدِمُ تَخْرِيجُهُ فِي ح: ٢٠٥.

الحديث بطوله، وقد ذكرناه في غير هذا الموضع (١).

٤٣٠ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ السَّعْدِيِّ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي

عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، فَحَمَدَنَا اللَّهُ تَعَالَى وَذَكَرْنَاهُ، فَقُلْتُ: لَأَنَا بِأَوَّلِ هَذَا الْأَمْرِ أَشَدَّ

فَرَحًا مِنِّي بآخِرِهِ، فَقَالَ: ثَبَّتَكَ اللَّهُ، كُنَّا عِنْدَ سَلْمَانَ فَحَمَدَنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

وَذَكَرْنَاهُ، فَقُلْتُ: لَأَنَا بِأَوَّلِ هَذَا الْأَمْرِ أَشَدَّ فَرَحًا مِنِّي بآخِرِهِ، فَقَالَ سَلْمَانُ: ثَبَّتَكَ

اللَّهُ / إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ آدَمَ مَسَحَ عَلَى (٢) ظَهْرِهِ فَأَخْرَجَ مِنْهُ مَا هُوَ ذَارِي (٣) (ط/٢٠٥)

إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَخَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى، وَالشَّقْوَةَ (٤) وَالسَّعَادَةَ، وَالْأَرْزَاقَ وَالْآجَالَ

وَالْأَلْوَانَ، فَمِنْ عِلْمِ السَّعَادَةِ فِعْلُ الْخَيْرِ، وَمَجَالِسُ الْخَيْرِ، وَمِنْ عِلْمِ الشَّقْوَةِ (٥)

فِعْلُ الشَّرِّ، وَمَجَالِسُ الشَّرِّ.

(١) تقدم في ح: ٢٠٥.

(٢) في (م) و(ط): «مسح ظهره».

(٣) في (ط): «ذراري».

(٤) و(٥) في (ط): «الشقاوة».

٤٣٠ - إسناده: صحيح.

* أبو عثمان النهدي: عبد الرحمن بن مل - بلام ثقيلة، والميم مثلثة - مشهور بكنيته،

مخضرم، من كبار الثانية، ثقة ثبت عابد، مات سنة ٩٥هـ، وقيل بعدها، عاش ١٣٠

سنة، وقيل: أكثر. تقريب (٤٩٩/١)، وتهذيب (٢٧٧/٦).

* أبو نَعَامَةَ السَّعْدِيِّ: اسمه عبد ربه، وقيل عمرو، ثقة، من السادسة. تقريب

(٤٨١/٢)، وتهذيب (٢٥٧/١٢).

تخريجه:

رواه اللالكائي ح: ١٢٤١ (٦٧٧/٤) وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٦٩

(٨٧-٨٨)، وح: ٣٧٩ (٢٧٩/٢) كلاهما من حديث حماد بن سلمة... به.

٤٣١- وأخبرنا الفريابي قال: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعَاذٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَثْمَانَ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ^(١) أَوْ سُلْمَانَ - وَلَا أَرَاهُ إِلَّا سُلْمَانَ - قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَمَرَ طِينَةَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، أَوْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدَيْهِ فِيهِ، فَخَرَجَ كُلُّ طَيْبٍ فِي يَمِينِهِ، وَكُلُّ خَبِيثٍ فِي يَدِهِ الْأُخْرَى، ثُمَّ خَلَطَ بَيْنَهُمَا، قَالَ: فَمَنْ ثُمَّ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَالْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ»^(٢) أَوْ كَمَا قَالَ.

٤٣٢- وأخبرنا الفريابي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَرْوَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ الْمَصْبِصِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِي عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ سُلْمَانَ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَمَرَ طِينَةَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، فَقَالَ فِيهِ: عَنْ سُلْمَانَ وَحْدَهُ.

(١) يعني ابن مسعود كما عند البيهقي . وسلمان : هو الفارسي رضي الله عنهما .
(٢) هذا معني من معاني قول الله تعالى في سورة آل عمران ، آية : ٢٧ : ﴿تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ...﴾ الآية . وهناك معانٍ أخر . انظر تفسير الطبري (٢٢٥ / ٣) وغيره .

٤٣١- إسناده : صحيح موقوف .

* أبو عثمان : هو النهدي المذكور في الحديث السابق .

تخریجه :

رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٢٥ / ٣)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٥٩ / ٢) من طريق معتمر . . به . ورواه ابن بطه ح : ٣٧٧ (٢٧٨ / ٢) من طريق حماد بن سلمة عن سليمان التيمي . . به .
وعزه السيوطي في الدر المنثور (١٧٤ / ٢) إلى سعيد بن منصور . . وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ في العظمة، عن سلمان . . به .

٤٣٣ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا

عبد الواحد، قال: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عن أَبِي إِسْحَاقَ، عن أَبِي الْحَجَّاجِ الْأَوْدِيِّ^(١) قال: قلت لسلمان / : ما قول الناس: حتى تؤمن بالقدر خيره وشره؟
قال: حتى^(٢) تؤمن بالقدر؛ تعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وما أصابك / لم يكن ليخطئك، ولا تقول: لو فعلت كذا وكذا لكان كذا وكذا، ولو لم أفعل كذا وكذا لم يكن كذا وكذا. (م/١٢٠)
(ن/٧٧)

٤٣٤ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا

(١) في (م) و(ط): «الأزدي». وفي هامش (م) ونقله صاحب (ط): «في أخرى
«الأودي» وعند عبد الله بن أحمد واللالكائي والبيهقي: جميعهم:
«الأزدي»، والله أعلم بالصواب.
(٢) في (ن): «حين».

٤٣٢ - إسناده: حسن.

* فيه: أبو مروان عبد الملك بن حبيب المصيصي، مقبول. تقدم في ح: ٣٤٤؛
لكنه متابع كما في الحديث السابق، وبقية رجاله ثقات.
تخریجه: تقدم في الحديث السابق.
٤٣٣ - إسناده: ضعيف.

* فيه: أبو الحجَّاجِ الْأَوْدِيُّ - أو الْأَزْدِيُّ - لم أقف له على ترجمة فيما لدي من مراجع.

* وفيه: عبد الواحد: وهو ابن زياد وهو ثقة إلا أن في حديثه عن الأعمش مقال.
تقدم في ح: ٧٦. وقد تابعه أبو معاوية كما في السنة لعبد الله بن أحمد (٢/٤٢١).
* أبو كامل الجحْدَرِيُّ: هو فضيل بن حسان: ثقة حافظ من العاشرة، مات سنة ٢٣٧هـ. تقريب (٢/١١٢)، وتهذيب (٨/٢٩٠).

تخریجه:

رواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٠٨٣ (١١/١١٨) من طريق مَعْمَرٍ عن أَبِي إِسْحَاقَ . . به.

(٢٠٦/ط) الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المُقْبِرِي عن أبيه، عن عبد الله بن سلام أنه قال: «خلق / الله الأرض يوم الأحد والاثنين^(١)، وقَدَّرَ فيها أقواتها وجعل فيها رواسي من فوقها يوم الثلاثاء والأربعاء، ثم استوى إلى السماء وهي دخان فخلقها يوم الخميس ويوم الجمعة، وأوحى في كل سماء أمرها، وخلق آدم في آخر ساعة من يوم الجمعة على عَجَل، ثم تركه أربعين يومًا ينظر إليه، ويقول تبارك وتعالى: ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾^(٢) ثم نفخ فيه من روحه، فلما // دخل في بعضه // /^(٣) الروح ذهب ليجلس فقال

- (١) ذكر ابن جرير الطبري في تاريخه (٤٧/١) إجماع السلف من أهل العلم على أن اليوم الذي ابتداء الله فيه الخلق هو يوم الأحد.
(٢) سورة المؤمنون، آية: ١٤.
(٣) ما بين العلامتين // - // مطموس من (م).

ورواه عبد الله بن أحمد في السنه: ٩٢٣ (٢/٤٢١) من طريق أبي معاوية حدثنا الأعمش... به، ورواه اللالكائي ح: ١٢٤٠ (٤/٦٧٦-٦٧٧) والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/٢٠٤): كلاهما من طريق سفيان عن أبي إسحاق... به نحوه. وذكره الهيثمي في المجمع (٧/١٩٩) وقال: «رواه الطبراني وأبو الحجاج لم أعرفه، وبقيته رجاله رجال الصحيح».

٤٣٤- إسناده: صحيح موقوف على عبد الله بن سلام؛ ويظهر أنه من أخبار أهل الكتاب. وقد جاء فيه أحاديث مروية عن النبي ﷺ سنيها إن شاء الله في مواطنها. * أبو سعيد المُقْبِرِي: كيسان بن سعيد المدني مولى أم شريك، ويقال: هو الذي يقال له: صاحب العباس: ثقة ثبت. من الثانية، مات سنة مائة. تقريب (١٣٧/١) تهذيب (٨/٤٥٣).

تخريجه:

رواه ابن بطة الإبانة ح: ٣١٨ (٢/٢٥٨) من طريق المصنف.
وروى بعضه الحاكم في المستدرک (١/٦٤)، عن أبي هريرة.

وروى ابن جرير الطبري في التاريخ (٤٧/١) والبيهقي في الأسماء والصفات =

الله تعالى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَجٍ﴾^(١) فلما تتابع فيه الروح عطس^(*) فقال الله تعالى: قل: الحمد لله، فقال: الحمد لله، فقال الله تعالى: رحمك ربك، ثم قال له: اذهب إلى أهل ذلك المجلس من الملائكة فسلم عليهم، ففعل، فقال: هذه تحيتك وتحية ذريتك، ثم مسح ظهره بيديه^(**)، فأخرج فيهما من هو خالق من ذريته إلى أن تقوم الساعة، ثم قبض يديه، ثم قال: اختر يا آدم، فقال: اخترت يمينك يا رب وكلتا يديك يمين، فبسطها فإذا فيها ذريته من أهل الجنة، فقال: من هؤلاء يا رب؟ قال: هم من قضيت أن أخلق من ذريتك [من أهل الجنة]^(٢) إلى أن تقوم الساعة، فإذا فيهم من له وبيص، فقال: ومن هؤلاء يا رب، قال: هم الأنبياء. قال: فمن هذا الذي كان له وبيص^(٣) قال: هو ابنك داود،

(١) سورة الأنبياء، آية: ٣٧.

(٢) ما بين القوسين ساقط من (ن).

(٣) في (ن): «وبيص». والصواب المثبت - بالصاد المهملة - والوبيص: البريق. يقال: وبَّصَ الشيءَ يَبِّصُ وَيَبِّصًا. (النهاية ١٤٦/٥).

(٢/١٢٣) الجزء الأول منه مختصرًا، وفي السنن الكبرى (٣/٩) له أيضًا.

(*) حديث عطسة آدم وأمر الله له بالحمد... إلى آخر الحديث رواه الترمذي في سننه في

التفسير عن أبي هريرة يرفعه ح: ٣٣٦٨ (٥/٤٥٣) وقال: «حسن غريب من هذا

الوجه». ورواه ابن خزيمة في التوحيد (ص ٦٧-٦٨)، إلا أنه جعل عمر داود أربعين

سنة ثم زاده آدم من عمره ستين. وهذا خلاف بقية الروايات.

وكذلك رواه البيهقي في الأسماء والصفات (٢/٥٦) وابن منده في الرد على

الجهمية (ص ٤٩) بالفاظ مقاربة.

(**) حديث مسح ظهر آدم واستخراج ذريته... إلخ. الحديث المذكور رواه الترمذي

في سننه في تفسير سورة الأعراف ح: ٣٠٧٦ (٥/٢٦٧) وقال: «حسن صحيح»،

والحاكم في المستدرک في التفسير أيضًا (٢/٣٢٥) وقال: «على شرط مسلم ولم

يخرجه»: كلاهما من حديث أبي هريرة يرفعه، بالفاظ مقاربة.

ورواه الإمام أحمد في المسند عن ابن عباس يرفعه (١/٢٥١، ٢٩٩، ٣٧١) وفيه: =

قال : فكم جعلت عمره؟(*) قال : ستين سنة، قال : فكم عمري؟ قال : ألف سنة، قال : فردّه يا ربّ من عمري أربعين سنة. قال : إنّ شئت، قال : فقد شئت، قال : إذا تكتب وتختم، ولا يبدل، ثم رأى في آخر كفّ الرحمن تبارك وتعالى منهم آخر، له فضل وبيصّ فقال : فمن هذا يا ربّ؟ قال : هذا محمد، هو آخرهم، وأولهم أدخله الجنّة، فلما أتى^(١) ملك الموت ليقبض نفسه، قال : إنّّه قد بقيّ من عمري أربعون سنة، قال : أولم تكن وهبتها لابنك داود، قال : لا، قال : فنسي آدم، فنسيّت ذريته، وعصى آدم، فعصت ذريته، ووجد آدم فجحدت ذريته، وذلك أوّل يوم أمر بالشهود».

٤٣٥ - وأخبرنا القريّابي، قال : حدّثنا إسحاق بن راهوية، قال : أخبرنا

(*) حديث إعطاء آدم من عمره لداود أربعين سنة رواه الحاكم في المستدرک (٦٤/١)، وابن جرير الطبري في التفسير (٩/١١٥-١١٦) من عدة طرق. (١) في (م) و(ط) : «أتاه».

أول ما جحد آدم فجحدت ذريته... ثم ذكره.
ورواه ابن منده في الرد على الجهمية (ص ٤٩) من عدة طرق، وقال : «حديث صحيح». وتقدم عند المصنّف في ح : ٣٢٤ فما بعده.

٤٣٥ - إسناده : فيه ضعف،

* فيه الربيع بن أنس : صدوق، له أوهام، رمي بالتشيع، تقدم في ح/ ٢٢٥.
وفيه : أبو جعفر الرّازي : صدوق سيّ الحفظ، خصوصاً عن مغيرة. تقدم في ح : ٢٥٥ لكن تابعه سليمان التيمي. كما في المسند (٥/١٢٥)، وبقية رجاله ثقات.
* أبو العالية : هو رقيع بن مهران الرّياحي. ثقة كثير الإرسال تقدم في ح : ١٩.
* حكّام بن سلّم : أبو عبد الرحمن الرّازي، الكنانيّ، ثقة له غرائب. من الثامنة. مات سنة ١٩٠ هـ، تقريب (١/١٨٩)، وتهذيب (٢/٤٢٢).

تخرّجه :

رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥/١٢٥)، وابن منده في الرد على الجهمية ح : ٣٠ (ص ٥٩) من طريق معتمر بن سليمان، قال سمعت أبي يحدث عن =

حَكَّامُ بْنُ سَلَمٍ الرَّازِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِي، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ. عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ / أَبِي بَنٍ كَعْبٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ^(١) وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَفْتَهَلَكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾^(٢). قَالَ: جَمَعَهُمْ لَهُ يَوْمَئِذٍ جَمِيعًا / مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ أَرْوَاحًا^(٣)، ثُمَّ صَوَّرَهُمْ وَاسْتَنْطَقَهُمْ وَتَكَلَّمُوا، وَأَخَذَ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ، وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ، أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ، وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ، أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ، قَالَ: فَإِنِّي أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعَ، وَأَشْهَدُ عَلَيْكُمْ أَنَّ آدَمَ أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ، فَلَا تَشْرِكُوا بِي شَيْئًا، فَإِنِّي أَرْسَلُ إِلَيْكُمْ رَسُولِي يَذْكُرُونَكُمْ عَهْدِي وَمِيثَاقِي، وَأَنْزَلَ عَلَيْكُمْ كُتُبِي، فَقَالُوا: نَشْهَدُ إِنَّكَ رَبُّنَا

(١) الأصل و(ن): «ذرياتهم» بالجمع، وهما قراءتان. وقد تقدم توجيههما في

ح: ٣٢٤.

(٢) الأعراف، آية: ١٧٢-١٧٣.

(٣) في (م) و(ط): «أزواجاً». وهي كذلك عند ابن جرير (١١٥/٩)، والسيوطي (٦٠٠/٣).

الرَّبِيعِ . . فذكره .

ورواه ابن جرير الطبري في التفسير - مختصراً - (١١٥/٩)، والحاكم في المستدرک (٣٢٣-٣٢٤/٢) وابن بطّة في الإبانة الكبـرى ح: ٦٤ (٨٢/٢)، وح: ٣١٧ (٢٥٥/٢) جميعهم من طريق الربيع . . به .

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يُخَرِّجْ» ووافقه الذهبي . والحديث أورده السيوطي كاملاً في الدر المنثور (٦٠٠/٣) وعزاه إلى عبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ في العظمة، واللالكائي وابن مردود، والبيهقي في الأسماء والصفات . ولم أجده في المطبوع، لأنه طبع ناقصاً . وابن عساكر في تاريخه عن أبي بن كعب .

وَالْهَئِذَا لَرَبِّ لَنَا غَيْرِك، وَلَا إِلَهَ لَنَا غَيْرِك، ورفع لهم أبوهم آدم^(١)، فنظر إليهم، فرأى فيهم الغني والفقير، وحسن الصورة، ودون ذلك، فقال: يارب لو شئت سوّيت بين عبادك، فقال: إني أحب أن أشكر، ورأى فيهم الأنبياء مثل السرج، وَخُصُّوا بِمِيثَاقٍ آخَرٍ فِي الرِّسَالَةِ وَالنَّبُوَّةِ، فذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ...﴾^(٢) الآية. وهو قوله: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ﴾^(٣) وذلك قوله: ﴿هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ النَّذِرِ الْأُولَى﴾^(٤)، وهو قوله تعالى: ﴿وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ﴾^(٥)، وهو قوله تعالى: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ قَبْلٍ...﴾^(٦).

فكان في علمه تعالى يوم أقرؤا به من يكذب به، ومن يصدق به، فكان روح عيسى بن مريم عليه السلام في^(٧) تلك الأرواح التي أخذ عليها العهد والميثاق في زمن^(٨) آدم عليه السلام، فأرسل ذلك الروح إلى مريم عليها السلام حين انتبذت من أهلها مكانا شرقيا: ﴿فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَكَانَ أَمْرًا

(٢٠٨/ط)

(١) «آدم»: ساقطة من (ن) و(م) و(ط).

(٢) الأحزاب، آية: ٧.

(٣) الروم، آية: ٣٠.

(٤) النجم، آية: ٥٦.

(٥) الأعراف، آية: ١٠٢.

(٦) يونس، آية: ٧٤.

(٧) في (م) و(ط): «من».

(٨) في (ط): «في زمان».

مَقْضِيًّا (٢١) فَحَمَلَتْهُ ... ﴿١﴾ قال: فحملت (٢) التي خاطبها، وهو روح

(ط/٢٠٩)

عيسى عليه السلام (٣) / .

قال إسحاق (*): قال حَكَّامُ / : وَحَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ، عَنْ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ قَالَ: «دَخَلَ مِنْ فِيهَا».

(ن/٧٨)

٤٣٦ - أَخْبَرَنَا الْفَرِّزَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفَّى - أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

(١) مريم، الآيات: ١٧-٢٢.

(٢) في (م) و(ط): «حملت».

(٣) نسب ابن كثير هذا التفسير إلى أَبِي بَنْ كَعْبٍ وَأَعْقَبَهُ بِقَوْلِهِ: «وَهَذَا فِي غَايَةِ الْغَرَابَةِ، وَالنَّكَارَةِ، وَكَأَنَّهُ إِسْرَائِيلِيُّ» التفسير (٥/٢١٤) والصحيح أن الروح الذي خاطبها وتمثل لها بشراً سوياً هو جبريل عليه السلام. قال ابن كثير: «قال مجاهد والضحاك وقتادة وابن جريج ووهب بن منبه والسُّدِّيُّ في قوله: ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا﴾ يعني: جبريل عليه السلام. وهذا الذي قالوه هو ظاهر القرآن...» التفسير (٥/٢١٤).

(*) قول إسحاق هذا ذكره الحافظ ابن كثير في التفسير (٥/٢١٤).

٤٣٦ - إسناده: فيه ضعف.

* فيه محمد بن مُصَفَّى: صدوق له أوهام، وكان يدَّلس - تدليس التسوية - تقدم في ح: ٧٩. وبقي رجاله ثقات. وذكره المصنف من طريق أخرى إلى الزُّهْرِيِّ... به. في الحديث التالي فهو يرتقي به إلى الحسن لغيره.

* إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف: الزُّهْرِيُّ، قيل: له رؤية. قال العجلي: تابعي ثقة. ووثقه يعقوب بن شيبه وأثبت سماعه من عمر، مات سنة خمس وقيل ست وتسعين. تاريخ الثقات للعجلي (ص ٥٣)، والتقريب (١/٣٨)، والتهذيب (١/١٣٩)

* الزُّبَيْدِيُّ: محمد بن الوليد، ثقة ثبت، تقدم في ح: ٣٣٠.

* محمد بن حَرْبٍ: الخَوْلَانِيُّ، ثقة. تقدم في ح: ١٣٣.

تخريجه:

رواه عبد الرزاق في المصنَّف ح: ٢٠٠٦٥ (١١/١١٢)، وابن بطه ح: =

الحمضي - قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، قال: حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ، عن الزُّهْرِيِّ، عن إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ غَشِيَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ (١) فِي وَجْهِهِ غَشِيَةً ظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ فَاضَ مِنْهَا، حَتَّى قُمْنَا مِنْ عِنْدِهِ، وَجَلَّلُوهُ ثَوْبًا وَخَرَجَتْ أُمُّ كَلْثُومِ ابْنَةُ (٢) عَقِبَةَ امْرَأَةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِلَى الْمَسْجِدِ (٣) تَسْتَعِينُ بِمَا أَمَرَتْ بِهِ مِنَ الصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ، فَلَبِثُوا سَاعَةً وَعَبَدَ الرَّحْمَنِ فِي غَشِيَّتِهِ، ثُمَّ أَفَاقَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَكَانَ أَوَّلَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ كَبَّرَ، وَكَبَّرَ أَهْلُ الْبَيْتِ وَمَنْ يَلِيهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: أَعْشَيْتُمْ عَلَيَّ آتِفًا؟ فَقَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: صَدَقْتُمْ، فَإِنَّهُ انْطَلَقَ بِي فِي غَشِيَّتِي رَجُلَانِ أَجَدَ مِنْهُمَا شِدَّةً وَغِلْظَةً، فَقَالَا: انْطَلِقْ بِنَا (٤) نَحَاكُمُكَ إِلَى الْعَزِيزِ الْأَمِينِ (٥)، فَاَنْطَلَقَا بِي حَتَّى لَقِينَا رَجُلًا فَقَالَ: أَيْنَ تَذْهَبَانِ بِهَذَا؟ قَالَا: نَحَاكُمُكَ إِلَى الْعَزِيزِ الْأَمِينِ، قَالَ: فَارْجِعَا فَإِنَّهُ مِمَّنْ كَتَبَ اللَّهُ لَهُمُ السَّعَادَةَ وَالْمَغْفِرَةَ وَهُمْ فِي بَطُونِ أُمَهَاتِهِمْ /، وَإِنَّهُ يَسْتَمْتَعُ بِهِ بَنُوهُ (٦) إِلَى مَا شَاءَ اللَّهُ، (٢/١٢٢)

(١) «ابن عوف»: ساقط من (م) و(ط).

(٢) في (ط): «بنت».

(٣) أي: مصلاها.

(٤) «بنا»: ساقطة من (م) و(ط).

(٥) إذا كان المقصود بذلك الله عز وجل فإن كلمة «الأمين» ليست من الأسماء

الحسنى الواردة في القرآن والسنة فيما أعلم، والله أعلم.

(٦) في (م) و(ط): سيمتتع بقوة، وهذه من عجائب التصحيف.

٣١٣ (٢/٢٥١) كلاهما من طريق معمر، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن

عن أمه أم كلثوم ابنة عتبة. وكانت من المهاجرات الأول. فذكره.

ورواه اللالكائي ج: ١٢٢٠ (٤/٦٦٨) من طريق عذرة بن ثابت الأنصاري قال:

حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عن إِبْرَاهِيمَ، فذكره. ورواه ابن بطة ج: ٣١٤ (٢/٢٥٢) من طريق

أبي الأحرص، قال حدثنا محمد بن مَصْفَى . . به.

ورواه المصنف في الحديث التالي من طريق سلامة بن رَوْح، عن عَقِيلِ بْنِ خَالِدٍ،

قال: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ . . فذكره.

قال^(١): فعاش بعد ذلك شهراً ثم مات.

٤٣٧ - وأقربنا الفرّياي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَزِيزٍ، قال: حَدَّثَنِي^(٢)

سَلَامَةُ بْنُ رَوْحٍ، عَنْ عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ، قال: حَدَّثَنِي^(٣) ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ قال:

حَدَّثَنِي^(٤) إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ قَالَ: «عُشِّي عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ

بْنِ عَوْفٍ فِي وَجَعِهِ...» وَذَكَرَ نَحْوًا مِنْ هَذَا^(٥) الْحَدِيثَ قَبْلَهُ.

(١) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) و(٣) و(٤) في (ط): «حدثنا».

(٥) «هذا»: ساقطة من (م) و(ط).

٤٣٧ - إسناده: فيه ضعف.

* فيه محمد بن عَزِيز: ابن عبد الله بن زِيَاد، فيه ضعف. وقد تكلّموا في صحة سماعه من عَمَّة سَلَامَةَ، من الحادية عشرة، مات سنة: ٢٦٧ هـ.

تقريب (١٩١/٢) تهذيب (٣٤٤/٩) وفيه أَنَّهُ تُوُفِيَ سنة: ١٦٧ هـ.

والصواب ما تقدّم.

* وفيه أيضاً: سَلَامَةُ بْنُ رَوْحٍ: ابن خالد، أَبُو رَوْحٍ الْأَيْلِيُّ، ابن أخي عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ يَكْنَى أَبَا خَرَبَقٍ، صدوق له أوهام، وقيل: لم يسمع من عَمَّة - يعني عُقَيْلاً - وإنما يحدث من كتبه، من التاسعة، مات سنة سبع أو ١٩٨ هـ تقريب (٣٤٣/١)، وتهذيب (٢٨٩/٤).

وقد تقدّم في الحديث المذكور أنفاً من طريق أخرى عن الزُّهْرِيِّ.

* عُقَيْلُ بْنُ خَالِدٍ: ابن عُقَيْلِ الْأَيْلِيِّ، أَبُو خَالِدٍ الْأُمَوِيُّ، مَوْلَاهُمْ، ثقة ثبت سكن المدينة ثم الشام ثم مصر، من السادسة، مات سنة: ١٤٤ هـ على الصحيح. ثقات العجلي (ص ٣٣٨)، وتقريب (٢٩/٢)، وتهذيب (٢٥٥/٧).

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٤٣٨- **أَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ (١):** حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ

الدَّمَشَقِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاتِكَةِ
قَالَ: حَدَّثَنِي (٢) سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عُبَادَةَ، أَنَّ أَبَاهُ عِبَادَةَ بْنَ
الصَّامِتِ لَمَّا احْتَضَرَ سَأَلَهُ ابْنَهُ (٣)، فَقَالَ: يَا أَبَتِ أَوْصِنِي، قَالَ: أَجْلِسُونِي فَلَمَّا
أَجْلَسُوهُ قَالَ: يَا بَنِي أَتَقِ اللَّهَ / وَلَنْ تَتَّقِيَ اللَّهَ، حَتَّى تَتَّوَمَّنَ بِاللَّهِ، وَلَنْ تَتَّوَمَّنَ بِاللَّهِ
حَتَّى تَتَّوَمَّنَ بِالْقَدَرِ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَكَ لَمْ يَكُنْ لِيَخْطُوكَ، وَمَا
أَخْطَاكَ لَمْ يَكُنْ لِيَصِيبَكَ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «الْقَدَرُ عَلَى هَذَا، مَنْ
مَاتَ عَلَى غَيْرِ هَذَا دَخَلَ النَّارَ».

(٢١٠/ط)

٤٣٩- **وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ:** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى، قَالَ: حَدَّثَنَا

بَقِيَّةٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي (٤) معاوية بن سعيد، قَالَ: حَدَّثَنِي (٥) عبد الله ابن السائب

(١) «قال»: ساقطة من (ط).

(٢) في (ط): «حدثنا».

(٣) في (م) و(ط): «ابنه عبد الرحمن».

(٤) و(٥) في (ط): «حدثنا».

٤٣٨- **إِسْنَادُهُ:** حسن، تقدم الكلام عليه مع تخريجه في ح: ٣٧١.

٤٣٩- **إِسْنَادُهُ:** حسن.

* فيه محمد بن مُصَفًّى: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ٧٩.

* وفيه معاوية بن سعيد، ابن شريح التُّجِيبِي، المصري، ويقال: معاوية بن يزيد،
مقبول، من السابعة. تقريب (٢/٢٥٩)، وتهذيب (١٠/٤٠٦) لكن له متابعات
وطرق أخرى كثيرة عن عطاء وغيره يتقوى بها الإسناد، سبقت الإشارة إليها في ح:
١٨٠ وح: ٣٧١.

* عبد الله بن السائب: الكندي أو الشيباني، الكوفي، ثقة من السادسة. تقريب
(١/٤١٨)، وتهذيب (٥/٢٣٠).

تخريجه:

تقدم في ح: ١٨٠ بما يغني عن الإعادة.

عن عطاء بن أبي رباح قال: سألت الوليد بن عباد بن الصامت كيف كانت وصية أبيك إليك حين / حضره الموت؟ قال: دعاني فقال: يا بني؛ أوصيك بتقوى الله تعالى، واعلم أنك لن تتقي الله حتى تؤمن بالله، واعلم أنك لن تؤمن بالله ولن تطعم طعم حقيقة الإيمان، ولن تبلغ العلم حتى تؤمن بالقدر كله، خيره وشره، وقال: قلت: يا أبتى، وكيف لي أن أؤمن بالقدر كله؛ خيره وشره؟ قال: تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، أي بني؛ إني سمعت النبي ﷺ يقول: «إِنَّ أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْقَلَمَ، قَالَ: اكْتُبْ، قَالَ: مَا أَكْتُبُ يَا رَبُّ؟ قَالَ: اكْتُبِ الْقَدْرَ، قَالَ: فَجَرَى الْقَلَمُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ بِمَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى الْآبَدِ».

٤٤٠ - أَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي ^(١) أَبُو أَنَسٍ مَالِكُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ - يَعْنِي: ابْنَ الْوَلِيدِ - عَنْ مُبَشَّرِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ (٢٩) فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ﴾ ^(٢) وَكَذَلِكَ خَلَقَهُمْ حِينَ خَلَقَهُمْ مُؤْمِنًا وَكَافِرًا، وَسَعِيدًا وَشَقِيًّا، وَكَذَلِكَ يَعُودُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُهْتَدِينَ وَضَلَالًا.

٤٤١ - أَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

(١) فِي (م) وَ(ط): «حَدَّثَنَا».

(٢) سُورَةُ الْأَعْرَافِ، الْآيَتَانِ: ٢٩-٣٠.

٤٤٠ - إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ جَدًّا، تَقْدِمُ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي ح: ٣١٧؛ وَتَخْرِيجُهُ هُنَاكَ.

٤٤١ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

* حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ: ثِقَةٌ فَقِيهٌ جَلِيلٌ، وَكَانَ كَثِيرَ الْإِرْسَالِ وَالتَّدْلِيلِ تَقْدِمُ فِي ح:

علي بن مُسْهَر، عن الأعمش، عن حَبِيب بن أَبِي ثَابِتٍ، عن سَعِيد بن جُبَيْرٍ، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ (١) ... (٢) قال / : «لما خلق الله آدم أخذ ذريته من ظهره كهيئة» (٣)

(٢١١/ط)

الذرّ، ثم سمّاهم بأسمائهم، فقال: هذا فلان بن فلان يعمل كذا وكذا. وهذا فلان بن فلان يعمل كذا وكذا، ثم أخذهم بيده قبضتين، فقال: هؤلاء للجنة وهؤلاء للنار.

٤٤٢ - وأقْبَرْنَا الْفِرْيَابِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

علي بن [الحسن] (٤) بن شَقِيقٍ / قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ - هُوَ ابْنُ الْمُبَارَكِ - قَالَ:

(١٢٣/م)

(١) الأصل و(ت): «ذرياتهم» بالجمع، وهما قراءتان. كما تقدم في ح: ٣٢٤.

(٢) الأعراف، آية: ١٧٢.

(٣) في هامش الأصل و(ن): «كمثل» بدلا من: «كهيئة» وبعدها حرف (خ) ولعلها في نسخة أخرى.

(٤) «الحسين»: في جميع النسخ، والصواب: «الحسن» كما في ح: ٥٨٦ وكما في كتب التراجم.

تخریجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٧٦ (٢/٤٠٣)، وابن جرير في التفسير (٩/١١١) كلاهما من طريق الأعمش عن حبيب... به. وذكر ابن جرير عدة طرق أخرى للأثر.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/٥٩٨)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم.

٤٤٢ - إسناده: ضعيف.

* فيه الزُّبَيْرُ بن موسى بن ميثاء المكي، مقبول - يعني: عند المتابعة وإلا فضعيف من الرابعة، تقريب (١/٢٥٩)، وتهذيب (٣/٣٢٠) ولم أجد له متابعا.

* علي بن الحسن بن شقيق، ثقة حافظ، تقدم في ح: ٢٠٤.

* أحمد بن إبراهيم: هو الدُّورقي، ثقة حافظ، تقدم في ح: ١٩٠.

تخریجه:

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (٩/١١٤) وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٦٧ =

حدثني^(١) ابن جُرَيْج، عن الزبير بن موسى، عن سعيد ابن جُبَيْر عن ابن عباس قال: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ضَرَبَ مِنْكَبِهِ الْإِيْمَنَ - يَعْنِي آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَخَرَجَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَخْلُوقَةٌ لِلْجَنَّةِ بِيَضَاءٍ نَقِيَّةٍ، فَقَالَ: هَؤُلَاءِ أَهْلُ الْجَنَّةِ، ثُمَّ ضَرَبَ مِنْكَبِهِ الْإِيْسَرَ، فَخَرَجَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَخْلُوقَةٌ لِلنَّارِ سَوْدَاءً، فَقَالَ: هَؤُلَاءِ أَهْلُ النَّارِ، ثُمَّ أَخَذَ عَهْدَهُمْ عَلَى الْإِيْمَانِ بِهِ، وَالْمَعْرِفَةِ لَهُ وَلِأَمْرِهِ، وَالتَّصَدِيقِ بِأَمْرِهِ، بَنِي آدَمَ كُلَّهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، فَأَمَنُوا وَصَدَّقُوا وَعَرَفُوا وَأَقْرَأُوا».

٤٤٣ - وَأَقْبَرْنَا الْفِرْيَابِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مِنْجَابُ بْنُ الْحَارِثِ / قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْنَهَرٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْقَلَمَ، فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ، قَالَ: يَا رَبِّ^(٢) وَمَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبِ الْقَدْرَ، فَجَرَى بِمَا هُوَ^(٣) يَكُونُ فِي ذَلِكَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ. وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، ثُمَّ رَفَعَ بَخَارَ الْمَاءِ، فَفُتِّقَتْ^(٤) مِنْهُ السَّمَاوَاتُ، ثُمَّ خَلَقَ النَّوْنَ، فَدُحِيَتْ الْأَرْضُ عَلَى ظَهْرِ النَّوْنِ، فَتَحَرَّكَتْ^(٥) النَّوْنُ فَمَادَتْ الْأَرْضُ فَأَثْبَتَتْ بِالْجِبَالِ، فَإِنَّهَا لَتَفْخَرُ عَلَيْهَا».

٤٤٤ - وَأَقْبَرْنَا الْفِرْيَابِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ:

(١) فِي (ط): «حَدَّثَنَا».

(٢) فِي (م) وَ(ط). «قَالَ: رَبِّ».

(٣) «هُوَ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (ط).

(٤) فِي (ط): «فُتِّقَتْ».

(٥) فِي (م) وَ(ط): «فَتَحَرَّكَتْ».

(٨٦/٢): كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ حِجَااجٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ... بِهِ.

٤٤٣- إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ مُوقُوفٌ. تَقْدِمُ فِي ح: ١٨٣، وَتَخْرِيجُهُ هُنَاكَ أَيْضًا.

٤٤٤- إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ. مُوقُوفٌ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ

تَخْرِيجُهُ: تَقْدِمُ فِي ح: ٣٥١.

حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ذَكَرَ لَهُ قَوْمٌ يَتَكَلَّمُونَ بِالْقَدْرِ^(١) فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى اسْتَوَى عَلَى عَرْشِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ شَيْئًا، فَكَانَ أَوَّلُ مَا خَلَقَ الْقَلَمَ فَأَمَرَهُ أَنْ يَكْتُبَ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

٤٤٥ - وَأَقْبَرُنَا الْفَرِّيَابِي، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

الليث بن سعد، عن / هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: «كُلُّ شَيْءٍ بِقَدْرِ حَتَّى وَضَعَكَ يَدُكَ عَلَى حَدِّكَ».

(١١٢/ط)

٤٤٦ - وَأَقْبَرُنَا الْفَرِّيَابِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَارِثِ سَرِيحٌ^(٢) بَنُ يُونُسَ،

(١) فِي (م) وَ(ط): «فِي الْقَدْرِ».

(٢) فِي (م) وَ(ط): «شَرِيحٌ»، وَالصَّوَابُ الْمُبْتَدَأُ.

٤٤٥ - إِسْنَادُهُ: فِيهِ: هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، صَدُوقُ لَهُ أَوْهَامٌ. وَرَمِي بِالتَّشْيِيعِ، تَقَدَّمَ فِي ح: ١٨٥، وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ.

* عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، الْهَاشِمِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، ثَقَّةٌ عَابِدٌ، مِنَ الثَّلَاثَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١١٨ هـ عَلَى الصَّحِيحِ. تَقْرِيبُ (٢/٤٠)، وَتَهْذِيبُ (٧/٣٥٧).

* إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، ابْنُ أَبِي طَالِبٍ الْهَاشِمِيُّ، أَبُوهُ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ صَدُوقٌ. وَقَالَ الْعَجَلِيُّ: ثَقَّةٌ. وَذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ، مِنَ الْخَامْسَةِ. رَوَى لَهُ الْجَمَاعَةُ. الثَّقَاتُ (٦/٤)، وَتَقْرِيبُ (١/٤٢)، وَتَهْذِيبُ (١/١٥٧).

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي خَلْقِ أَفْعَالِ الْعِبَادِ (ص ١٣٨) ضَمَّنَ مَجْمُوعَةَ عَقَائِدِ السَّلَفِ، وَالْخِلَالَ فِي الْإِيمَانِ (ق ٨٩ب) مِنْ طَرِيقِ اللَّيْثِ. بِهِ مِثْلُهُ، وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَشْهُورِ (٧/٦٨٤) إِلَى الْبُخَارِيِّ فِي تَارِيخِهِ أَيْضًا.

وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى ح: ٣٦٦ (٢/٢٧٥) مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ.

٤٤٦ - إِسْنَادُهُ: فِيهِ مَرْوَانُ بْنُ شِجَاعٍ. صَدُوقُ لَهُ أَوْهَامٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ١٢٣. وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ.

قال: حَدَّثَنَا مروان بن شجاع، عن سالم الأقطس، عن سعيد ابن جُبَيْر، عن ابن عباس قال: « ما غلا أحدٌ في القدر إلا خرج من الإيمان ».

٤٤٧- **أُخْبِرْنَا** الفَرِّيَّابِيُّ قال: حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبي شيبة، قال: حَدَّثَنَا حفص بن غِيَاثٍ، عن لَيْثٍ، عن طاوس، قال: « الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ ^(١) مِنَ الْقَدَرِ ».

(١) الْكَيْسُ: الْخَفَّةُ وَالتَّوَقُّدُ. اللسان مادة «كيس» (٦/ ٢٢٠)

* سالم الأقطس: هو ابن عجلان الأموي، مولا هم، أبو محمد الحرَّاني، ثقة رمي بالإرجاء، من السادسة، قتل صبرا سنة: ١٣٢هـ. تقريب (١/ ٢٨١)، وتهذيب (٤٤١/ ٣).

* سريح بن يونس: ثقة عابد، تقدم في ح: ٤٠٢.

تخريجه:

رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ٨٩ب)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ح: ١١٣١ (٤/ ٦٣٢)، وابن بطة ح: ٣٦٨ (٢/ ٢٧٦) جميعهم من طريق مروان بن شجاع به.

٤٤٧- إسناده: ضعيف.

* فيه ليث: وهو ابن أبي سُلَيْمٍ، صدوق، اختلط حديثه أخيرا ولم يتميز فترك. تقدم في ح: ٧١، وبقية رجاله ثقات.

* حفص بن غِيَاثٍ: ابن طلق بن معاوية النخعي. أبو عمر، الكوفي، القاضي، ثقة فقيه، تَغَيَّرَ حَفْظُهُ قَلِيلًا فِي الْآخِرِ، مِنَ الثَّامَةِ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ أَوْ ١٩٥هـ. وقد قارب الثمانين، روى له الجماعة. تقريب (١/ ١٨٩)، وتهذيب (٢/ ٤١٥).

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنّف.. وفي معناه عن ابن عباس في الحديث التالي مرفوعاً إلى النبي ﷺ.

٤٤٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ النِّسَابُورِيِّ، قَالَ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، وَأَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «الْعَجْزُ وَالْكَيْسُ مِنَ الْقَدَرِ».

٤٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ النِّسَابُورِيُّ أَيْضًا، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ

الْأَعْلَى قَالَ: حَدَّثَنَا ^(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَنَّ مَالِكًا أَخْبَرَهُ عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَاوُسِ الْيَمَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ: أَدْرَكَتْ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ ^(١) فِي (م) وَ(ط): «أَخْبَرَنَا».

٤٤٨ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

* مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ النِّسَابُورِيِّ، ثِقَةٌ حَافِظٌ جَلِيلٌ، مِنَ الْحَادِثَةِ عَشْرَةِ، مَاتَ سَنَةَ: ٢٥٨ هـ عَلَى الصَّحِيحِ. وَلَهُ سِتُّ وَثَمَانُونَ سَنَةً. تَقْرِيبُ (٢١٧/٢)، وَتَهْذِيبُ (٥١١/٩).

* أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ: ابْنُ خَالِدِ الْأَزْدِيِّ، أَبُو الْحَسَنِ النِّسَابُورِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِحَمْدَانٍ. حَافِظٌ ثِقَةٌ، مِنَ الْحَادِثَةِ عَشْرَةِ مَاتَ سَنَةَ: ٢٦٤ هـ وَلَهُ ثَمَانُونَ سَنَةً. تَقْرِيبُ (٢٩/١)، وَتَهْذِيبُ (٩١/١).

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي الْمَصْنَفِ ح: ٢٠٠٨ (١١٨/١١) وَابْنُ خَالِدٍ فِي خُلُقِ أَفْعَالِ الْعِبَادِ (ص ١٣٨). وَاللَّالِكَاثِيُّ ح: ٩٧٠ (٥٥٠/٣) وَابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ ح: ٣٦٧ (٢٧٥/٢) وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (٢٨٧/١) بِأَطْوَلِ مِمَّا هُنَا. وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَشْهُورِ (٣/٣٨٠) إِلَى عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ، وَابْنِ الْمُثَنَّرِ، وَابْنِ أَبِي حَاتِمٍ وَأَبِي الشَّيْخِ وَالْحَاكِمِ وَصَحَّحَهُ. وَعَزَاهُ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ (٨١/٣) لِإِسْحَاقَ.

٤٤٩ - إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

* فِيهِ عَمْرُو بْنُ مُسْلِمٍ الْجَنْدِيُّ الْيَمَانِيُّ، صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ، مِنَ السَّادِسَةِ، تَقْرِيبُ (٢٩/٢)، وَتَهْذِيبُ (١٠٤/٨).

النبي ﷺ يقولون: (كُلُّ شَيْءٍ بِقَدَرٍ).

وسمعت عبد الله بن عمر يقول: قال النبي ﷺ: «كل شيء بقدر حتى العَجْزُ والكَيْسُ».

٤٥٠ - أَقْبَرُنَا الْفِرْيَابِي قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ حَنْظَلَةَ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «الْحَذَرُ لَا يَغْنِي مِنَ الْقَدَرِ، وَلَكِنَّ الدَّعَاءَ يَدْفَعُ الْقَدَرَ».

٤٥١ - حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَسْعُودٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ /، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَطَاءِ ابْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: «مَا فِي الْأَرْضِ قَوْمٌ أَبْغَضَ

* زياد بن سعد: ثقة ثبت، تقدم في ح: ٣٢.

وبقية رجاله ثقات، وهو مخرج في الصحيح.

تخريجه:

رواه مالك في الموطأ (٢/٨٩٩) ومسلم في صحيحه ح: ٢٦٥٥ (٤/٢٠٤٥)،
والبخاري في خلق أفعال العباد (ص ١٣٨) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩١٣
(٢/٤١٧) والخلال في الإيمان (ق ٨٩) واللالكائي ح: ١٠٢٧ (٤/٥٨٠)
والبيهقي في الاعتقاد (ص ٥٦) وفي السنن الكبرى (١٠/٢٠٥) وابن بطه ح:
٣٩٠ (٢/٢٨٢) جميعهم من طريق مالك، عن زياد، عن عمرو بن مسلم . . به.

٤٥٠ - إسناده: صحيح.

* حَنْظَلَةُ: هو ابن أبي سفيان الجُمَحِي، ثقة، حجة تقدم في ح: ٢٠٢.

تخريجه: لم أقف عليه عند غير المصنف.

٤٥١ - إسناده: ضعيف، فيه عطاء بن السائب، صدوق اختلط، وأبو عَوَانَةَ ليس ممن

سماهم عنه صحيح. تقدم في ح: ١٨٢.

* إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ: بصري، يكتنأ أبا مسعود: ثقة، من العاشرة

مات سنة: ٢٤٨ هـ. تقريب (١/٧٤)، وتهذيب (١/٣٣١).

إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَجِئُونِي فَيَخَاصِمُونِي مِنَ الْقَدَرِيَّةِ^(١) وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
قُدْرَةَ^(٢) اللَّهِ تَعَالَى، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ، وَهُمْ يُسْأَلُونَ. / (ط/٢١٣)

٤٥٢ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ:
حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ أَنَّهُ كَانَ مَعَ
طَاوُسٍ يَطُوفُ [بِالْبَيْتِ]^(٣) فَمَرَّ مَعْبُدُ الْجُهَنِيِّ، فَقَالَ قَائِلٌ لَطَاوُسَ: هَذَا مَعْبُدُ
الْجُهَنِيِّ، فَعَدَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ: أَنْتَ الْمَفْتَرِي عَلَى اللَّهِ، الْقَائِلُ مَا لَا يَعْلَمُ^(٤)؟ قَالَ:
إِنَّهُ يُكَذِّبُ عَلَيَّ، قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: فَعَدَلَ مَعَ طَاوُسٍ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ،

-
- (١) فِي (م): «فِي الْقَدْرِ»، وَفِي (ط): «مِنَ الْقَدَرِيَّةِ فِي الْقَدْرِ».
(٢) فِي (م) وَ(ط): «قَدَرَ اللَّهُ».
(٣) فِي الْأَصْلِ وَ(ن): «فِي الْبَيْتِ».
(٤) فِي (م) وَ(ط): «تَعْلَمُ».
-

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩١٢ (٤١٧/٢) من طريق قتيبة، قال: حدثنا
أبو عَوَاكَةَ . . به، بلفظ مقارب، وابن بطه ح: ٣٦٤ (٢٧٤/٢) من طريق سعيد بن
منصور، قال: حدثنا أبو عَوَاكَةَ . . به.
وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٢٢/٥) إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر.
٤٥٢- إسناده: صحيح.

* ويحيى بن سعيد: هو القطان: ثقة متقن حافظ إمام، تقدم في ح: ٣٦.

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩١١ (٤١٦/٢) من طريق يزيد بن
هارون . . به. وابن بطه في الإبانة ح: ٣٣٨ (٢٦٦/٢) من طريق عبد الوهاب
الورَّاق، قال: حدثنا يزيد بن هارون . . به. وح: ٣٥٦ (٢٧٢/٢) من طريق ابن
شهاب، عن يحيى بن سعيد، به.
وروى اللالكائي الجزء الأول منه فقط ح: ١١٤١ (٦٣٦/٤) من طريق ابن عيينة
قال: حدثنا عمرو، قال: بينا طاووس يطوف بالبيت . . . إلخ.

فقال له طاوس : يا أبا عباس، الذين^(١) يقولون في القَدَر؟ قال : أروني بعضهم، قلنا : صانع^(٢) ماذا؟! قال : «إِذَا أَضْعَ يَدِي فِي رَأْسِهِ، فَادُقْ عُنُقَهُ» .

٤٥٣ - أَقْبَرْنَا الْفَرِّيَابِي، قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْن أَبِي شَيْبَةَ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الملك بن مَيْسَرَةَ، عن طاوس، قال : كنت جالساً مع ابن عباس في حَلَقَةٍ فذكروا أهل القدر . فقال : منهم هاهنا أحد؟ فأخذ برأسه، فأقرأ إليه ﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا﴾^(٣) ثم أقرأ عليه آية كذا وآية كذا - آيات في القرآن .

٤٥٤ - وَأَقْبَرْنَا الْفَرِّيَابِي، قال : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قال : حَدَّثَنَا

(١) في (م) و(ط) : «الذي يقولون» .

(٢) في (ط) : «صانع بهم ماذا» .

(٣) الإسراء، آية : ٤ .

٤٥٣ - إسناده : صحيح .

* عبد الملك بن مَيْسَرَةَ : الهلالي، أبو زيد العامري، الكوفي، الزرَّاد، ثقة، من

الرابعة . تقريب (١/٥٢٤)، وتهذيب (٦/٤٢٦) .

* أبو معاوية : هو الضرير : ثقة، تقدم في ح : ٢٩٢ .

تخريجه :

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح : ٩٩٢ (٢/٤٢٠) والحاكم في المستدرک

(٢/٣٧٦٠) - وَرَمَزَ لَهُ : على شرطهما - كلاهما من طريق أبي معاوية . به .

وعزه السيوطي إلى ابن المنذر . الدر المنثور (٥/٢٣٩) .

٤٥٤ - إسناده : صحيح .

* بهز بن أسد : العَمِّي، أبو الأسود، البصري، ثقة ثبت، من التاسعة، مات بعد

الماتنين، وقيل قبلها، تقريب (١/١٠٩)، وتهذيب (١/٤٩٧) .

* أبو بشر : ثقة، لكن ضَعْفُهُ شُعْبَةٌ فِي مجاهد، تقدم في ح : ٤٠٢، والرواية الثانية =

بَهْزُ بْنُ أَسَدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : (لَوْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمْ لَأَخَذْتُ بِشَعْرِهِ) يَعْنِي الْقَدْرِيَّةَ .

قَالَ شُعْبَةُ : فَحَدَّثْتُ بِهِ أَبَا بَشْرٍ، قَالَ : سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ : ذُكِرُوا عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ فَاحْتَفَزَ^(١)، وَقَالَ : (لَوْ رَأَيْتُ أَحَدَهُمْ لَعَضَضْتُ أَنْفَهُ) (*) .

٤٥٥ - وَأَقْبَرُنَا الْفِرْيَابِي، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ :

(١) فِي الْأَصْلِ وَ(ن) : « فَتَحَفَزَ » ثُمَّ صَحَّحَتْ فِي هَامِشِيهِمَا إِلَى « فَاحْتَفَزَ » كَمَا فِي (م) وَفِي (ط) : صَحَّفَهَا إِلَى : « فَاحْتَقَنَ » ثُمَّ فَسَّرَ الْاِحْتِقَانُ فِي الْهَامِشِ بِقَوْلِهِ : يَعْنِي احْمَرَّ وَجْهَهُ وَاحْتَقَنَ الدَّمُ فِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ . وَمَعْنَى : « وَاحْتَفَزَ » أَي : قَلِقَ وَشَخَّصَ بِهِ . فَقِيلَ : اسْتَوَى جَالِسًا عَلَى وَرْكِهِ كَأَنَّهُ يَنْهَضُ . النَّهَايَةُ (٤٠٧/١) .

وَمِنْهُ فِي حَدِيثِ الْأَحْنَفِ : « كَانَ يُوسِعُ لِمَنْ أَتَاهُ ، فَإِذَا لَمْ يَجِدْ مُتَسَعًا تَحَفَزَ لَهُ تَحَفُّزًا » .

(*) رَوَاهُ اللَّالِكَاثِيُّ فِي شَرْحِ الْأُصُولِ ح : ١١٦٣ (٤/٦٤٤) .

مِنْ هَذَا الطَّرِيقِ . وَفِي مَرَاسِيلِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ (ص ٢٥ ، ٢٦) عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعْدٍ قَالَ : « مَا سَمِعْتُ مِنْهُ شَيْئًا » فَإِذَا كَانَ هَذَا هُوَ سَبَبُ التَّضْعِيفِ . فَقَدْ صَرَّحَ بِالسَّمَاعِ هُنَا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

تَعْرِيجُهُ :

رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح : ٩٢٤ (٢/٤٢١) ، وَابْنُ بَطَّةٍ ح : ٣٤٠ (٢٦٧/٢) كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ هُشَيْمٍ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ . . . فَذَكَرَهُ .

وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ ح : ٣٥٧ (٢/٢٧٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، وَمِنْ طَرِيقِ وَاصِلٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ . . . بِهِ .

٤٥٥ - إِسْنَادُهُ : فِيهِ ضَعْفٌ .

* فِيهِ شَرِيكَ : صَدُوقٌ ، يَخْطِئُ كَثِيرًا ، تَقَدَّمَ فِي ح : ١٤٧ .

حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ: إِنِّي أُرِدْتُ أَنْ
آتِيكَ بِرَجُلٍ يَتَكَلَّمُ فِي الْقَدْرِ، قَالَ: (لَوْ أَتَيْتَنِي بِهِ لَأَسَنَنْتُ^(١)) لَهُ وَجْهَهُ، أَوْ
لَأَوْجَعْتُ رَأْسَهُ، لَا تُجَالِسُهُمْ، وَلَا تُكَلِّمُهُمْ). /

(ط/٢١٤)

٤٥٦ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِثْرَاهِيمَ الدَّمَشَقِيُّ

قَالَ: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ - يَعْنِي: ابْنَ مُسْلِمٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ

(١) فِي (م) وَ(ط): «لِلْأَسْبَاتِ» ثُمَّ فَسَّرَهَا فِي الْهَامِشِ مِنَ الْقَامُوسِ. وَقَالَ: فِي
نَسْخَةٍ أُخْرَى لَأَسَنَنْتُ كَمَا هُوَ فِي هَامِشِ (م) وَمَعْنَى: سَنَنْتُ الرَّجُلَ سَنًا:
عَضَضْتُهُ بِأَسْنَانِي كَمَا تَقُولُ: ضَرَسْتَهُ. انْظُرِ اللِّسَانَ مَادَّةَ (سَنَنَ) ٢٢١/١٣.

* ابْنُ خُثَيْمٍ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، الْقَارِئُ الْمَكِّيُّ، أَبُو عَثْمَانَ، صَدُوقٌ، مِنْ
الْخَامِصَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٣٢ هـ. تَقْرِيبَ (١/٤٣٢)، وَتَهْذِيبَ (٥/٣١٤).

تَخْرِيجُهُ:

تَقْدِمُ نَحْوَهُ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ مِنْ طَرِيقِ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَتَقْدِمُ فِي ح:
٤٥٢ مِنْ طَرِيقِ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ نَحْوَهُ كَذَلِكَ.

٤٥٦ - إِسْنَادُهُ:

* فِيهِ الْقَاسِمُ بْنُ هَزَّانٍ: ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٧/١٢٣) وَقَالَ:
«شَيْخٌ مَحَلُّهُ الصَّدُوقُ»

* وَالْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ: ثِقَةٌ كَثِيرُ التَّدْلِيلِ، لَكِنَّهُ صَرَحَ بِالتَّحْدِيثِ هُنَا فَانْتَفَتْ شُبْهَةُ
التَّدْلِيلِ.

وَلَكِنْ بَقِيَ هَلْ سَمِعَ الزُّهْرِيُّ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ؟ لَمْ أَجِدْ مِنْ تَكَلُّمٍ فِي ذَلِكَ، وَهُوَ
مُحْتَمَلٌ؛ لِأَنَّ الزُّهْرِيَّ وَلَدَ سَنَةَ: ٥٠ أَوْ ٥١ أَوْ ٥٦ أَوْ ٥٨ عَلَى خِلَافِ بَيْنِ الْعُلَمَاءِ كَمَا
ذَكَرَ الْحَافِظُ فِي التَّهْذِيبِ (٩/٤٥٠) وَوَفَاةُ ابْنِ عَبَّاسٍ سَنَةَ: ٦٨ هـ كَمَا هُوَ قَوْلُ
الْجُمْهُورِ (الإصابة ٦/١٤٠) فَيَكُونُ - عَلَى أَقْلٍ تَقْدِيرٍ - بَيْنَهُمَا عَشْرُ سَنَوَاتٍ فَيَحْتَمَلُ
سَمَاعَهُ وَيَحْتَمَلُ تَدْلِيلَهُ لِأَنَّهُ مَدْلَسٌ وَقَدْ عَنَعَنَ، وَالثَّانِي أَقْرَبُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ ح: ٣٥١ (٢/٢٧٠) مِنْ طَرِيقِ يُونُسَ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ ابْنِ
شَهَابٍ... بِهِ. وَرَوَاهُ فِي ح: ٥٢٧ (٢/٣٢٥) مَقْطُوعًا. أَيُّ مِنْ قَوْلِ ابْنِ شَهَابٍ لَا ابْنَ =

هَزَّان، عن الزُّهْرِي، عن ابن عباس قال: (الْقَدَرُ نِظَامُ / التَّوْحِيدِ، فَمَنْ وَحَّدَ) (١)
 اللَّهُ وَأَمَّنَ (٢) بِالْقَدَرِ فَهِيَ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، الَّتِي لَا انْقِصَامَ لَهَا، وَمَنْ وَحَّدَ اللَّهُ تَعَالَى
 وَكَذَّبَ بِالْقَدَرِ، فَإِنَّ تَكْذِيبَهُ بِالْقَدَرِ نَقْضٌ (٣) لِلتَّوْحِيدِ).

١٤٥٧- أ- أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِيُّ،
 قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ عُمَرَ (١) بْنِ
 مُحَمَّدٍ بْنِ يَزِيدَ (٢)، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعٍ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو يَرْفَعُونَهُ إِلَى
 (١) الْوَاوِ مِنْ كَلِمَةِ «وَحَدَّ» سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ.

(٢) فِي (ط): «فَأَمَّنَ».

(٣) فِي (م) وَ(ط): «نَقْصٌ».

عباس - ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٢٥، ورواه اللالكائي ح: ١٢٢٤
 (٤/ ٦٧٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ
 الزُّهْرِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ... فَذَكَرَهُ. وَرَوَاهُ مُخْتَصَرًا فِي ح: ١١١٢ (٣٠/ ٦٢٣) بِسَنَدٍ
 ضَعِيفٍ. وَقَدْ رُوِيَ نَحْوُهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا بِلَفْظٍ: «الْأُمُورُ كُلُّهَا خَيْرُهَا وَشَرُّهَا
 مِنْ اللَّهِ». وَقَالَ الْقَدَرُ نِظَامُ التَّوْحِيدِ... إلخ ذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ١٩٧)
 وَقَالَ: «رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ. وَفِيهِ هَانِي بْنُ الْمُتَوَكِّلِ وَهُوَ ضَعِيفٌ» وَانْظُرْ
 الْخَبَرَ التَّالِيَ وَتَخْرِيجَهُ.

٤٥٧- أ- إِسْنَادُهُ: مُعْضَلٌ. وَفِيهِ ضَعْفَاءٌ.

* فِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ رَافِعٍ، ابْنُ عُوَيْمَرَ الْأَنْصَارِيِّ الْمَدَنِيِّ، نَزِيلُ الْبَصْرَةِ، يَكْنَى أَبَا رَافِعٍ
 ضَعِيفُ الْحَدِيثِ. مِنَ السَّابِعَةِ، مَاتَ فِي حَدُودِ: ١٥٠ هـ. تَقْرِيبَ (١/ ٦٩)،
 وَتَهْذِيبَ (١/ ٢٩٤).

* وَفِيهِ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَزِيدَ: (كَذَا) وَالصَّوَابُ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ
 زَيْدٍ: فَيَكُونُ الْعُمَرِيُّ الرَّائِي عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، الثَّقَةُ الْمُتَقَدِّمُ فِي ح: ٣١٥
 وَتَرْجَمَتُهُ هُنَاكَ.

* وَفِيهِ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ: صَدُوقٌ فِي رَوَايَتِهِ عَنْ أَهْلِ بَلَدِهِ - حَمَصَ - مُخْلَطٌ فِي
 غَيْرِهِمْ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٢٣ وَرَوَايَتُهُ هُنَا عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ عَسْقلَانِ.

* وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو: هُوَ الْأَوْزَاعِيُّ. كَمَا جَاءَ مَصْرُوحًا بِهِ عِنْدَ ابْنِ بَطَّةٍ ح: ٣٤٦ =

عبد الله بن عباس أنه كان يقول: (القدر نظام التوحيد فمن وَحَدَ الله سبحانه وكَذَّبَ بالقدر كان تكذيبه للقدر^(٣) نقضاً^(٤) للتوحيد، ومن وَحَدَ الله وآمن بالقدر، كانت العروة الوثقى).

٤٥٧-ب- وبهذا الإسناد عن ابن عباس أنه كان يقول: (باب شرك فُتِحَ على أهل القبلة التكذيب بالقدر، فلا تجادلوهم فيجري شركهم على أيديكم).

قال محمد بن الحسين / :

(١٢٥/م)

(١) في (ن): «عمرو».

(٢) كذا في جميع النسخ، والصواب- والله أعلم- زيد. وهو العمري. انظر الترجمة.

(٣) كذا في الأصل و(ن). وفي (م) و(ط): «بالقدر».

(٤) في (م) و(ط): «نقضا».

(٢/٢٦٨) وبينه وبين ابن عباس راويان- كما في الحديث السابق- فيكون معضلاً.

وبين عمر بن محمد وابن عباس رجل واحد كما في السنة لعبد الله بن أحمد ح: ٩٢٥ (٢/٤٢٢)، فيكون منقطعاً.

تخريجه:

رواه ابن بطه ح: ٣٤٦ (٢/٢٦٨) من طريق إسماعيل بن عيَّاش... به. ورواه في

ح: ٣٤٥ (٢/٢٦٨) من طريق عمر بن محمد بن يزيد- كذا- العمري، عن إسماعيل

بن رافع- شيخ من أهل المدينة- عن ابن عباس... فذكره. وانظر تخريج الحديث

السابق.

٥٤٧-ب- إسناد: كسابقه.

تخريجه:

رواه ابن بطه ح: ٣٥٠ (٢/٢٧٠) من طريق ابن عيَّاش... به، ورواه اللالكائي ح:

١١٢٦ (٤/٦٣٠) من طريق القاسم بن هزَّان، عن الزُّهري، عن حُلَيْسِ بْنِ أَبِيصَةَ،

عن ابن عباس... فذكره.

وقد ذكرنا عن جماعة من الصحابة ما حضرنا ذكره بمكة^(١) من الردّ على
القدرية، على ما يوافق الكتاب والسنة، [و]^(٢) استغنيا بما ذكرناه عن
الكلام.

وسنذكر عن التابعين والعلماء من أئمة المسلمين مما تأدى إلينا من
ردّهم على القدرية ما يوافق الكتاب والسنة وقول الصحابة رضي الله عنهم،
مما إذا سمعه القدري؛ فإن كان ممن أريد به الخير، راجع دينه، وتاب إلى الله
تعالى، وأتاب، وإن يكن^(٤) غير ذلك فأبعده الله وأقصاه / . (ط/٢١٥)

(١) «مكة»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) الواو: ساقطة من الأصل.

(٣) في (م) و(ط): «على ما يوافق».

(٤) في (م) و(ط): «يك».

٤٤ - باب

ما ذكر عن التابعين وغيرهم من الرد عليهم

قال مُحَمَّد بن الْحُسَيْن رحمه الله :

اعلموا - رَحِمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ - أَنَّ مِنَ الْقَدَرِيَّةِ صِنْفًا إِذَا قِيلَ لِبَعْضِهِمْ : مَنْ إِمَامُكُمْ فِي مَذْهَبِكُمْ هَذَا؟ فيقولون : الحسن، وكذبوا على الحسن، وقد أَجَلَ اللَّهُ الْكَرِيمُ الْحَسَنَ عَنْ مَذْهَبِ الْقَدَرِيَّةِ (١).

ونحن نذكر عن الحسن خلاف ما ادَّعوا عليه :

٤٥٨ - أَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، قَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَكَانَ مُجَانِبًا لِلْحَسَنِ لَمَّا كَانَ يَبْلُغُهُ عَنْهُ مِنْ (٢) الْقَدَرِ حَتَّى لَقِيَهُ، فَسَأَلَهُ الرَّجُلُ، أَوْ سِئِلَ (٣) عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ (١١٨) إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ (٤) قَالَ : « لَا يَخْتَلِفُ أَهْلُ رَحْمَةِ اللَّهِ » قَالَ : ﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ ؟ قَالَ : « خَلَقَ أَهْلَ الْجَنَّةِ لِلْجَنَّةِ، وَأَهْلَ النَّارِ لِلنَّارِ » فَكَانَ الرَّجُلُ بَعْدَ ذَلِكَ [يَذُبُّ] (٥) عَنْ الْحَسَنِ .

- (١) تقدم التعليق على هذه القضية عند ح : ٣١٤ بما يغني عن الإعادة.
- (٢) في (م) و(ط) : «في» .
- (٣) في (ط) : «سئل الحسن» .
- (٤) هود، الآيتان : ١١٨-١١٩ .
- (٥) في الأصل و(ن) و(م) : يكذب، وكذلك عند ابن بطه ح : ١٦ (٤٣/٢) وهي غير واضحة المعنى .

٤٥٨ - إسناده : صحيح، تقدم مع تخريجه في ح : ٣١٤ .

٤٥٩- وأخبرنا الفريابي قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا

إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ: قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ۖ (١١٨) إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ﴾ (١)؟ قَالَ: «النَّاسُ مُخْتَلِفُونَ عَلَى أَدْيَانٍ شَتَى ﴿إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ﴾ وَمَنْ رَحِمَ رَبُّكَ غَيْرَ مُخْتَلَفٍ». قُلْتُ: ﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾؟ قَالَ: «نَعَمْ، خَلَقَ هَؤُلَاءَ لِلْجَنَّةِ وَخَلَقَ هَؤُلَاءَ لِلنَّارِ، وَخَلَقَ هَؤُلَاءَ لِلرَّحْمَةِ (٢)، وَخَلَقَ هَؤُلَاءَ لِلْعَذَابِ (٣)».

٤٦٠- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنِي أَبُو أُمَيَّةَ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا

يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (٤) مَبَارَكٌ، عَنِ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ (٥) قَالَ: «عَلَى الْهَدْيِ». ﴿وَلَا يَزَالُونَ

(١) هود، الآيتان: ١١٨-١١٩.

(٢) و(٣): في (م) و(ط): لرحمته. . لعذابه.

(٤) في (ن) و(م) و(ط): حدثنا.

(٥) هود، آية: ١١٨.

٤٥٩- إسناده: حسن، تقدم مع تخريجه في ح: ٣١٣.

٤٦٠- إسناده:

* فيه أبو أمية الواسطي. لم أجده ترجمه.

* ومبارك: هو ابن فضالة: صدوق يدلّس ويسوي، تقدم في ح: ٥٩ لكن قال

الإمام أحمد: «ما روى عن الحسن يحتج به».

التهذيب (٢٨/١٠).

تخريجه:

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (١٢/١٤٣) من طريق وكيع، عن ابن

فضالة. به.

وعزه السيوطي في الدر المنثور (٤/٤٩١) إلى ابن أبي حاتم، وأبي الشيخ.

مُخْتَلِفِينَ (١١٨) إِلَّا مَنْ رَحِمَ / رَبُّكَ ﴿١﴾ قال: «أهل رحمة الله لا يختلفون»، ﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ (٢) قال: «للاختلاف خلقهم».

٤٦١ - وأشيرنا الفريابي قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، قال: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بن الوليد، عن ثور بن يزيد، عن الحسن بن أبي الحسن قال: «جَفَّ الْقَلَمُ، وَقُضِيَ الْقَضَاءُ، وَتَمَّ الْقَدَرُ بِتَحْقِيقِ (٣) الكتاب وتصدق الرُّسُلِ، وسعادة من عَمِلَ وَاتَّقَى، وشقاوة من ظَلَمَ وَاعْتَدَى، وبالولاية من الله للمؤمنين، وبالتبرئة

(١) هود، الآيتان: ١١٨-١١٩.

(٢) في المشار إليه بـ «ذلك» هنا أربعة أقوال:

أحدها: أَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى مَا هُمْ عَلَيْهِ. قال ابن عباس: «خلقهم فريقين فريقاً يرحم فلا يختلف، وفريقاً لا يرحم فيختلف».

الثاني: أَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى الشَّقَاةِ وَالسَّعَادَةِ، قاله ابن عباس أيضاً واختاره الزجاج. قال: «لأن اختلافهم مؤديهم إلى سعادة وشقاوة» قال ابن جري. واللام في قوله «ولذلك» بمعنى «على» (التفسير ١٤ / ١٢٤).

الثالث: أَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى الاختلاف. رواه مبارك، عن الحسن، وهو المذكور هنا.

الرابع: أَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى الرحمة، رواه عكرمة، عن ابن عباس، وبه قال عكرمة ومجاهد والضحاك وقتادة؛ فعلى هذا يكون المعنى: ولرحمته خلق الذين لا يختلفون في دينهم».

انظر زاد المسير لابن الجوزي (٤ / ١٣٢)

(٣) في هامش (م)، وفي (ط): «لتحقيق».

٤٦١ - إسناداه: ضعيف.

* فيه بَقِيَّةٌ: مدلس وقد عنعن، تقدم في ح: ٢.

* عمرو بن عثمان: هو الحمصي: صدوق، تقدم في ح: ٣٣٠.

* وثور بن يزيد: هو الحمصي: ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر، تقدم في ح: ٨٦.

تخريجه:

رواه ابن بطه ح: ٤٣٢ (٢ / ٢٩٨) من طريق أبي الأحوص، قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ.. به.

(ع/٣٩) من الله^(١) للمشركين» .

٤٦٢ - **وَأَقْبَرْنَا الْفَرِيَّابِي**، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَوْفٍ، قال: سمعت الحسن يقول: (من كفر بالقدر فقد كفر بالإسلام) ثم قال: (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ خَلْقًا، فَخَلَقَهُمْ بِقَدَرٍ، وَقَسَمَ الْأَجَالَ بِقَدَرٍ، وَقَسَمَ / أَرْزَاقَهُمْ بِقَدَرٍ، وَالْبَلَاءَ وَالْعَافِيَةَ بِقَدَرٍ). (م/١٢٦)

٤٦٣ - **وَأَقْبَرْنَا الْفَرِيَّابِي**، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ^(٢): ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ﴾^(٣) قال: «الشياطين لا يفتنون بضاللتهم إلا من قد أوجب الله له أن يصلي الجحيم».

(١) لفظ الجلالة ساقط من (ن)

(٢) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).

(٣) الصفات، الآيتان: ١٦٢-١٦٣.

٤٦٢-إسناده: صحيح.

* وعوف: هو ابن أبي جميلة البصري: ثقة. رمي بالقدر والتشيع، تقدم في ح: ٥٣. تخريجه:

رواه ابن بطة ح: ٤٠٣ (٢٨٨/٢) من طريق محمد بن مروان العقيلي، قال: سمعت عوفًا.. فذكره. وروى الشطر الأول منه في ح: ٤٣٠ (٢٩٧/٢) من طريق محمد بن عيسى قال: حدثنا حماد.. فذكره.

ورواه اللالكائي: ح: ١٢٥٥ (٦٨٢/٢) من طريق الفريابي.. به.

وسياطي في ح: ٤٦٨ عند المصنف بلفظ وإسناد آخرين.

٤٦٣- تقدم في ح: ٣١١ وإسناده صحيح.

٤٦٤ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءُ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: قُلْتُ لَهُ^(٢): أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ^(٣)، قَالَ: «إِلَّا مَنْ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنْ يَصْلَى الْجَحِيمِ»^(٤).

٤٦٥ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا^(٥) هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ، عَنِ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ^(٦) يَقُولُ: «لَسْتُ عَلَيْهِ

(١) في (ط): «الفرّيابي»، وهو خطأ مطبعي.

(٢) «له»: ساقطة من (م) و(ط).

(٣) الصافات، الآيتان: ١٦٢-١٦٣.

(٤) في الأصل كرر هذا الحديث بنفس النص والإسناد.

(٥) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٦) الصافات، الآيتان: ١٦٢-١٦٣.

٤٦٤ - إسناده: صحيح.

* وإسماعيل بن إبراهيم: هو ابن عُليّة.

تخريجُه:

رواه ابن جرير في التفسير (١٠٩/٢٣) من طريق يعقوب بن إبراهيم، قال: حَدَّثَنَا ابن عُليّة، عن خالد... فذكره.

وروى نحوه أحمد في الزهد (ص ٢٨٥) والفسوي في المعرفة والتاريخ (٤٤/٢) من طريق ابن عون، عن الحسن. وانظر سير أعلام النبلاء (٥٨١/٤).

٤٦٥ - إسناده: صحيح.

* هُشَيْمٌ: هو ابن بَشِيرٍ، ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، لكنه صرح هنا بالسَّمَاع، تقدم في ح: ١١٥.

تخريجُه: رواه ابن جرير في التفسير (١٠٨/٢٣) من طريق حمّاد بن سلمة، عن حميد، قال: سألت الحسن... فذكره.

بمضلين ﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ من سبق له في علم الله تعالى أنه (١)
يصلى الجحيم» . / (ن/٨١)

٤٦٦ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّبَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْقَوَارِيرِيِّ قَالَ:
حَدَّثَنَا / حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ قَالَ: خَرَجْتُ - أَوْ غَبِيتُ غَيْبَةً (ط/٢١٧)
لي - والحسن لا يتكلم في القدر، فَقَدِمْتُ وَإِذَا هُمْ يَقُولُونَ: قَالَ الْحَسَنُ، وَقَالَ
الحسن، فَاتَيْتُهُ، وَدَخَلْتُ عَلَيْهِ مَنْزِلَهُ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا سَعِيدٍ؛ أَخْبِرْنِي عَنْ
آدَمَ أَلِلْسَمَاءَ (٢) خَلَقَ أَوْ (٣) لِلْأَرْضِ خَلَقَ؟ (٤) قَالَ: مَا هَذَا يَا أَبَا مَنَازِلَ؟ - قَالَ
حَمَّادُ: يَقُولُ لِي خَالِدٌ: وَلَمْ تَكُنْ (٥) هَذِهِ مِنْ مَسَائِلِنَا - قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبَا
سَعِيدٍ؛ إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَعْلَمَ، قَالَ: «بَلْ لِلْأَرْضِ خَلَقَ». قَالَ (٦): «أَرَأَيْتَ لَوْ
اِعْتَصَمَ، فَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الشَّجَرَةِ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ لَهُ بُدٌّ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا، لَأَنَّهُ

(١) فِي (م) وَ(ط): «أَنْ».

(٢) فِي (م) وَ(ط): «لِلْسَمَاءِ بِحَذْفِ الْهَمْزَةِ».

(٣) فِي (ط): «أَمْ»، وَهُوَ الصَّوَابُ؛ لِأَنَّ هَمْزَةَ التَّسْوِيَةِ يَأْتِي بَعْدَهَا «أَمْ»

(٤) سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط).

(٥) فِي (م): «وَلَمْ يَكُنْ هَذَا».

(٦) فِي (ن): «قَالَ قُلْتُ...»، وَفِي (م) وَ(ط): «قَالَ: قُلْتُ لَهُ».

٤٦٦ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

تَخْرِيجُهُ: رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي سَنَنِهِ فِي لَزُومِ السَّنَةِ (عَوْنُ ٣٧٤/١٢) مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ
زَيْدٍ، عَنْ خَالِدٍ... بِهِ. وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ٩٤٥ (٢/٤٢٨) مِنْ
طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ خَالِدٍ... بِهِ، «مَخْتَصَرًا» وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةَ فِي الْإِبَانَةِ ح:
١١٥، ١١٨ (٢/١٢١)، ح: ٤٠٧ (٢/٣٨٩)، ح: ٩٢٣ (٢/٢٩٤) مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ
عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، وَحَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ... بِهِ.

وَرَوَاهُ اللَّالِكَاثِيُّ ح: ١٠١٦ (٣/٥٦٦) مِنْ طَرِيقِ وَهَيْبِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا
خَالِدٌ... فَذَكَرَهُ.

للأرض خلق».

٤٦٧- **وَأَخْبَرَنَا** ^(١) أبو زكريا يحيى بن محمد الحنائلي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن عُبَيْد بن حَسَاب، قال: حَدَّثَنَا حماد بن زيد، عن خَالِد الحَذَاء قال: خرجت خرجة لي ثم قَدِمْتُ فُقِيل ^(٢): إِنَّ الحَسَن قد تَكَلَّم في القدر، فَأَتَيْتَه فقلت: يَا أَبَا سَعِيد، أَدَم خلق للأرض أم السماء؟ قال: ما هذا يا أَبَا مَنَازِل؟ ^(٣) فقلت: إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَعْلَمَهُ، قال: «للأرض». قلت: فلو اعتصم فلم يأكل من الشجرة؟ قال: «لم» ^(٤) يكن له بد من أن يأكل منها، لَأَنَّهُ للأرض خلق».

٤٦٨- **وَأَخْبَرَنَا** ^(٥) أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار

(١) في (م) و(ط): «قال: حدثنا».

(٢) في (م) و(ط): «فقيل لي».

(٣) في (م): «مبارك»، وهي كذلك عند ابن بطة (١٢١/٢).

(٤) في (م) و(ط): «إنه لم».

(٥) في (م) و(ط): «قال: أخبرنا».

٤٦٧- **إسناده:** صحيح.

تخریجه: تقدم في الحديث السابق.

٤٦٨- **إسناده:** صحيح.

* فيه إسماعيل بن زكريا، صدوق يخطئ قليلا، تقدم في ح: ٥٦؛ لكن تابعه مروان بن معاوية الفَرَازي عند ابن بطة كما تابعه قتادة وغيره.

تخریجه:

رواه عبد الرزاق في المصنّف. الجزء الأخير منه - ح ٢٠٠٨٥ (١١٩/١١) وروى هذا

الجزء عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٣٤ (٤٢٥/٢) من طريق عبد الرزاق.

ورواه ابن بطة في الإبانة في ح: ٣٩٣ (٢٨٥/٢) من طريق عبد الرزاق. به وفي

ح: ٤٢٢ (٢٩٤/٢) كاملا وبفس إسناده المصنّف. وفي ح: ٤٣٦ (٢٩٩/٢) من

طريق مروان بن معاوية الفَرَازي، قال: حدثنا عاصم... به.

ورواه اللالكائي من طريقين ح: ١٢٥٤ وح: ١٢٥٥ (٦٨٢/٤).

الصوفي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَا، عَنْ
عَاصِمِ الْأَحْوَلِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: «مَنْ كَذَّبَ بِالْقَدْرِ فَقَدْ كَذَّبَ
بِالْحَقِّ - مَرَّتَيْنِ - إِنَّ اللَّهَ قَدَّرَ خَلْقًا، وَقَدَّرَ أَجَلًا، وَقَدَّرَ بَلَاءً، وَقَدَّرَ مُصِيبَةً، وَقَدَّرَ
مُعَافَاةً، فَمَنْ كَذَّبَ بِالْقَدْرِ فَقَدْ كَذَّبَ بِالْقُرْآنِ».

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ:

بَطَلَتْ دَعْوَى الْقَدَرِيَّةِ عَلَى الْحَسَنِ؛ إِذْ زَعَمُوا أَنَّهُ إِمَامُهُمْ، يُمَوِّهُونَ عَلَى
النَّاسِ، وَيَكْذِبُونَ عَلَى الْحَسَنِ، لَقَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا، وَخَسِرُوا خُسْرَانًا مُبِينًا.

ابن سيرين

٤٦٩ - **أقبرنا** الفريابي، قال: حَدَّثَنَا^(١) أبو عثمان أحمد بن محمد

المُقَدَّمي قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا عُبيدُ الله بن شُمَيْط عن

عثمان البتِّي^(٢) / قال: دخلت / على ابن سيرين، فقال لي: ما يقول الناس في (م/٢١٧) (ط/٢١٨)

القَدَر؟ قال: فلم أدر ما رددتُ عليه، قال: فرفع شيئاً من الأرض، فقال: «ما

يزيد على ما أقول لك مثل هذا، إن الله تعالى إذا أراد بعبد خيراً وَفَّقَهُ لِمَحَابِّهِ

وَطَاعَتِهِ، وما يرضى به عنه، ومن أراد به غير ذلك اتخذ عليه الحُجَّةَ، ثم عَذَّبَهُ

غير ظالم له».

٤٧٠ - **وأقبرنا** الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عُبيدُ الله بن مُعَاذ، قال: حَدَّثَنَا

(١) في (م) و(ط): «حدثني».

(٢) في هامش الأصل و(ن) إضافة: «التميمي».

٤٦٩ - إسناده: حسن.

* فيه: عثمان بن مسلم البتِّي أبو عمرو البصري، يقال: اسم أبيه سليمان، صدوق،

عابوا عليه الإفتاء بالرأي، من الخامسة، مات سنة ١٤٣ هـ. تقريب (١٤/٢)،

وتهذيب (١٥٣/٧).

* عُبيد الله بن شُمَيْط: ابن عجلان الشيباني، البصري، ثقة، من الثامنة، مات سنة

١٨١ هـ. تقريب (٥٣٤/١)، وتهذيب (١٨/٧).

* أحمد بن محمد المُقَدَّمي. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧٣: ٢)

وقال: «سمعت منه بمكة، وهو صدوق».

تخريجه:

رواه ابن بطه ح: ٤٥٢ (٣٠٣/٢) من طريق الباغندي، قال: حَدَّثَنَا أبو عثمان

المُقَدَّمي... به.

٤٧٠ - إسناده: صحيح.

أبي، قال: حَدَّثَنَا ابن عون، عن محمد بن سيرين أنه قال: (ما ينكر قوم أن الله عِلِمَ شيئاً فَكَتَبَهُ).

٤٧١- وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بن سعيد، قال: حَدَّثَنَا مُعَاذ بن معاذ، عن ابن عون قال: «لم يكن أبغض أو قال: أكره^(١) إلى محمد بن سيرين من هؤلاء الْقَدَرِيَّةِ».

٤٧٢- وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بن مُعَاذٍ قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا ابن عون، قال: «لم يكن قوم أبغض إلى محمد^(٢) بن سيرين من قوم أحدثوا في هذا القدر ما أحدثوا».

٤٧٣- وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابن أَبِي شَيْبَةَ قال: حَدَّثَنَا معاذ، قال: أَخْبَرَنِي ابن عون، قال: أَخْبَرَ رَجُلٌ مُحَمَّدَ بن سيرين عن رجلين

(١) في هامش (م): «أو أكره» وفي (ط): «أبغض وأكره».

(٢) في (م) و(ط): «يعني: ابن سيرين».

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٠٣ (٤١٤/٢) من طريق حماد، عن ابن عون. به. وفيه: «كل شيء» بدل «شيئاً».

ورواه ابن بطه ح: ٤٥٠ (٣٠٢/٢) من طريق حبيب بن الشهيد، عن ابن سيرين بأطول ممّا هنا.

٤٧١- إسناده: صحيح.

تخريجه:

لم أقف على من خرّجه.

٤٧٢- إسناده: صحيح.

تخريجه: كسابقه.

اختصما في القدر، فقال أحدهما لصاحبه: أرايت الزنا بقدر هو؟ قال الآخر: نعم. قال محمد: «وافق رجلا حيا».

٤٧٤- وأخبرنا الفريابي قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ^(١) ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ - يَعْنِي: ابْنَ سِيرِينَ ^(٢) أَنَّهُ كَانَ يَرَى أَنَّ أَسْرَعَ النَّاسِ رَدَّةً أَهْلَ الْأَهْوَاءِ. /

(٢١٩/ط)

(١) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٢) في (م) و(ط): «محمد بن سيرين».

٤٧٣- إسناده: صحيح.

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٨٩ (٤٠٨/٢) من طريق أبيه، قال: حدثنا مُعَاذٌ... فذكره.

٤٧٤- إسناده: صحيح.

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٣٣٢ (٢٩١/١) وفيه وكان يرى أن هذه الآية نزلت فيهم: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ...﴾ الآية الأنعام: ٦٨.

وهذه الزيادة أخرجها عبد بن حميد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ. قاله السيوطي في الدر المنثور (٢٩٢/٣)، وانظر سير أعلام النبلاء (٦١٠/٤).

مطرف بن عبد الله

٤٧٥- **حدثنا** (١) أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْقَوَارِيرِي**، قال: **حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ** قال: **حَدَّثَنَا ثَابِتٌ**، عن مُطَرِّفٍ أَنَّهُ قَالَ: «نَظَرْتُ فَيَاذَا ابْنُ آدَمَ مُلْقَى بَيْنَ يَدَي ربه تعالى وبين يدي إبليس، فَإِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَعْصِمَهُ عَصْمَهُ، وَإِنْ تَرَكَهُ ذَهَبَ بِهِ إِبْلِيسُ».

٤٧٦- **أخبرنا** (٢) أبو زكريا يحيى بن محمد الحنائي، قال (٣): **حَدَّثَنَا**

(١) في (م): «قال: حدثنا».

(٢) في (م): «حدثنا»، وفي (ط): «وحدثنا».

(٣) في الأصل مكررة.

٤٧٥- **إسناده: صحيح.**

* فيه جعفر بن سليمان وهو الضُّبُعِي، صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع تقدم في ح: ٤١ لكن تابعه حماد كما عند ابن بطه ح: ٤٣٩ (٢/٣٠٠).

* ثابت: هو ابن أسلم البُتَّانِي، أبو محمد البصري، ثقة عابد، من الرابعة مات سنة بضع وعشرين ومائة، وله ست وثمانون. تقريب (١/١١٥)، وتهذيب (٢/٢).

تخريجه:

رواه ابن بطه ح: ٤٣٩ (٢/٣٠٠) من طريق حماد، عن ثابت... به.

ورواه اللالكائي ح: ١٢٥٦ (٤/٦٨٢) من طريق قَطَنِ بْنِ نُسَيْرٍ، قال: **حَدَّثَنَا جَعْفَرُ... به.**

٤٧٦- **إسناده: صحيح.**

* داود بن أبي هند: القُشَيْرِي مولا هم، أبو بكر أو أبو محمد، البصري ثقة متقن كان يهيم بأخيرة، من الخامسة، مات سنة: ١٤٠ هـ وقيل قبلها. تقريب (١/٢٣٥)،

وتهذيب (٣/٢٠٤).

محمد بن عُبَيْد بن حِسَاب، قال: حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زيد، قال: حَدَّثَنَا داود بن أبي هند، قال: قال مُطَرِّف: «لم نُوكَلِ إلى القدر، وإليه نصير».

٤٧٧- **أَقْبَرُنَا** الْفَرِّثَابِي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِل الْجَحْدَرِي، قال: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّل، قال: حَدَّثَنَا داود بن أبي هند قال: ذَكَرَ الْقَدَرُ فَقَالَ مُطَرِّف: «لم نُوكَلِ إِلَيْهِ، وَوَجَدْنَا إِلَيْهِ نَصِيرًا».

تخريجه:

رواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٠٨٩ (١١/١٢١) من طريق مَعْمَر، عن قتادة، عن مُطَرِّف بلفظ مُقَارِب، ورواه في ح: ٢٠٠٩٨ (١١/١٢٥) من طريق معمر، عن بُدَيْلِ الْعَقِيلِي عن مُطَرِّف.

ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٩٩ (٢/٤١٢) قال حدثنا أبي، حدثنا هشيم، حدثنا داود. . به. ورواه من نفس الطريق الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق: ١٩٠).

ورواه ابن بطة ح: ٤٤٣ (٢/٣٠١) من طريق سفيان، عن داود. . به. وفي ح: ٤٤٥ وح: ٤٤٦ من طريق عبد الرزاق السابقين.

٤٧٧- **إِسْنَادُهُ**: صحيح.

* **بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّل**: ابن لاحق الرَّقَّاشِي. أبو إِسْمَاعِيل البصري، ثقة ثبت عابد من الثَّامَنَةِ، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة. تقريب (١/١٠١)، وتهذيب (١/٤٥٨).

* **أَبُو كَامِل الْجَحْدَرِي**: هو فُضَيْل بن حسين ثقة حافظ تقدم في ح: ٤٣٣.

تخريجه:

تقدّم في الحديث السابق.

إِيَّاسُ بْنُ مَعَاوِيَةَ

٤٧٨ - أَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدٍ بْنُ حِسَابٍ، قَالَ:

حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ، قَالَ: سَمِعْتُ إِيَّاسَ بْنَ مَعَاوِيَةَ يَقُولُ: «لَمْ أَخْصَمْ بِعَقْلِي كُلَّهُ مِنْ أَصْحَابِ الْأَهْوَاءِ غَيْرِ أَصْحَابِ الْقَدَرِ»، قَالَ: / «قُلْتُ: أَخْبِرُونِي عَنِ الظُّلْمِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَا هُوَ؟ قَالُوا: أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ مَا لَيْسَ لَهُ، قَالَ: قُلْتُ: فَإِنَّ لِلَّهِ كُلَّ شَيْءٍ».

(٨٢/٥)

٤٧٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُنْدَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ -

٤٧٨ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

* إِيَّاسُ بْنُ مَعَاوِيَةَ: ابْنُ قُرَّةَ بْنِ إِيَّاسِ الْمُزَنِيِّ، أَبُو وَائِلَةَ، - وَفِي التَّقْرِيبِ: «وَائِلَةُ» وَهُوَ خَطَأً - الْبَصْرِيُّ الْقَاضِي الْمَشْهُورُ بِالذِّكَاءِ، ثِقَةٌ، مَنِ الْخَامِسَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٢٢ هـ. - تَقْرِيبُ (٨٧/١)، وَتَهْذِيبُ (٣٩٠/١).

* وَحَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ: ثِقَةٌ ثَبَتَ تَقْدِيمَ فِي ح: ٢٩٠.

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ٩٤٦ (٤٢٨/٢) وَاللَّالِكَاثِيُّ ح: ١٢٨٠ (٦٩١/٤) كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقَرِّيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ . . به، وَرَوَاهُ الْخَلَالُ فِي الْإِيمَانِ (ق ١٩٢) مِنْ طَرِيقِ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ ابْنُ زَيْدٍ . . به.

وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةَ فِي الْإِبَانَةِ ح: ٦٢٦ (٣٧٤/٢) مِنْ طَرِيقِ هَمَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ الشَّهِيدِ . . فَذَكَرَهُ. وَفِي ح: ٦٢٧ (٣٧٤/٢) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى . . به كَمَا فِي الْحَدِيثِ التَّالِي.

وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الْإِعْتِقَادِ (ص ٦٥) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدٍ . . به فَذَكَرَهُ.

٤٧٩ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

* وَصَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى: هُوَ الْقَسَّامُ، ثِقَةٌ، تَقْدِيمَ فِي ح: ٢١٢.

محمد بن بشار - قال : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى ، قال : حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ
الشَّهِيد ، قال : جَاءُوا بِرَجُلٍ إِلَى إِيَّاسَ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالُوا : هَذَا يَتَكَلَّمُ فِي الْقَدْرِ ،
فَقَالَ إِيَّاسُ : مَا تَقُولُ ؟ قَالَ أَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَمَرَ الْعِبَادَ وَنَهَاہُمْ . وَإِنَّ اللَّهَ /
(م/١٢٨) لَا يَظْلِمُ الْعِبَادَ شَيْئًا » ، قَالَ ^(١) لَهُ إِيَّاسُ : « أَخْبِرْنِي عَنِ الظَّالِمِ تَعْرِفُهُ أَوْ لَا تَعْرِفُهُ ؟
قال : بَلَى أَعْرِفُهُ ، قال : مَا الظَّالِمُ / ؟ قال : أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ مَا لَيْسَ لَهُ ، قال : فَمَنْ
(ط/٢٢٠) أَخَذَ مَا لَهُ ظَلَمَ ؟ قال : لَا . قال إِيَّاسُ : الْآنَ عَرَفْتَ الظَّالِمَ .

(١) فِي (م) وَ(ط) : « فَقَالَ لَهُ » .

تَخْرِيجُهُ :

تَقْدِمُ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ .

زيد بن أسلم

٤٨٠ - أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾^(١) قال: «مما^(٢) جَبَلُوا عَلَيْهِ مِنْ شَقْوَةٍ أَوْ سَعَادَةٍ»^(٣).

٤٨١ - أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا

(١) الذاريات، آية: ٥٦.

(٢) في (م) و(ط): «ما».

(٣) هذا أحد تفاسير الآية، وروى الطبري وغيره عن ابن عباس في معناها: «إلا لِيُقَرُّوا بِالْعِبَادَةِ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا» وهذا هو الذي رجحه ابن جرير في التفسير (١٢/٢٧).

وذكر ابن كثير عن ابن جُرَيْجٍ: «إلا ليعرفون» وعن الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ: «إلا للعبادة» تفسير ابن كثير (٤٠١/٧) والراجح - والله أعلم - هو الأخير، وهو شامل للمعرفة والإقرار.

٤٨٠ - إسناده: رجاله ثقات.

لكن فيه عننة ابن جُرَيْجٍ، وهو ثقة فقيه فاضل؛ لكنه يدلّس ويرسل، تقدم في ح: ٣٢.

* وأبو أُسَامَةَ: هو حماد بن أُسَامَةَ: ثقة ثبت، ربما دلّس.

تخريجه:

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (١١/٢٧) من طريق مهزبان، عن سُفْيَانَ . به .
ورواه ابن بطّة ح: ٥٣٣ (٣٢٧/٢) من طريق هارون بن يزيد قال حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سُفْيَانَ . فذكره . وعزه السيوطي إلى ابن المنذر كما في الدر المنثور (٦٢٥/٧).

٤٨١ - إسناده: فيه ضعف.

* فيه سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ: صدوق في نفسه، إلا أنه عَمِيَ فَضَارَ يَتَلَقَّنُ مَا لَيْسَ مِنْ =

حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالنَّوَلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ (١) قَالَ: «عَلِمَ أَسْرَارَ الْعِبَادِ وَأَخْفَى سِرَّهُ، فَلَمْ يُعْلَمْ» (٢).

٤٨٢- وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: «الْقَدَرُ

(١) سُورَةُ طه، آيَةُ: ٧.

(٢) هَذَا أَيْضًا أَحَدُ مَعَانِي الْآيَةِ. وَمِنْ مَعَانِيهَا: «وَأَخْفَى» أَيِ أَخْفَى مِنَ السِّرِّ. وَالَّذِي هُوَ أَخْفَى مِنَ السِّرِّ، مَا حَدَّثَ بِهِ الْمَرْءُ نَفْسَهُ وَلَمْ يَعْمَلْهُ. قَالَهُ الطَّبْرِيُّ وَرَجَّحَهُ، وَنَسَبَهُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، وَذَكَرَ عَنْ مُجَاهِدٍ «أَخْفَى» أَيِ: الْوَسْوَسةِ. وَقِيلَ: أَخْفَى مِنَ السِّرِّ: مَا لَمْ تَحْدَثْ بِهِ نَفْسُكَ. نَسَبَهُ الطَّبْرِيُّ إِلَى سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ، وَقَتَادَةَ.

وَقَدْ رَدَّ الطَّبْرِيُّ التَّفْسِيرَ الْأَوَّلَ، وَهُوَ تَفْسِيرُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ. قَالَ: «وَلَوْ كَانَ مَعْنَى ذَلِكَ مَا تَأَوَّلَهُ زَيْدٌ لَكَانَ الْكَلَامُ: «وَأَخْفَى اللَّهُ سِرَّهُ».

لَأَنَّ (أَخْفَى فَعْلًا) وَقَعَ مُتَعَدِّ. (التَّفْسِيرُ ١٦/ ١٤٠-١٤١)، وَانْظُرْ ابْنَ كَثِيرٍ (٢٦٩/٥).

حَدِيثُهُ، وَأَفْحَشَ فِيهِ ابْنُ مَعِينٍ الْقَوْلَ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٢٧.

* حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ: الْعُقَيْلِيُّ أَبُو عَمْرِو الصَّنْعَانِيُّ، نَزَلَ عَسْقَلَانَ: ثِقَةٌ رُبَّمَا وَهَمٌ، مِنَ الثَّامِنَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٨١هـ. تَقْرِيبُ (١٨٩/١)، وَتَهْذِيبُ (٤١٩/٢).

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي التَّفْسِيرِ (١٦/ ١٤٠) مِنْ طَرِيقِ ابْنِ وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ زَيْدٍ (كَذَا)... فَذَكَرَهُ. وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ ح: ٥٤١ (٣٢٩/٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَاتِمٍ الرَّازِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُؤَيْدٌ... فَذَكَرَهُ وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَشْهُورِ (٥٥٤/٥) إِلَى أَبِي الشَّيْخِ فِي الْعِظْمَةِ.

٤٨٢- إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

* فِيهِ سُؤَيْدٌ كَمَا تَقَدَّمَ؛ لَكِنْ تَابِعَهُ يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ عِنْدَ ابْنِ بَطَّةٍ. (وَهُوَ ثِقَةٌ كَمَا فِي التَّقْرِيبِ ٢/ ٣٤٥).

قُدْرَةُ اللَّهِ تعالى، فمن كَذَّبَ بالقدر فقد جحد قُدْرَةَ اللَّهِ تعالى».

٤٨٣ - **وَأَخْبَرَنَا** الْفَرِّيَابِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ (١)، قَالَ: حَدَّثَنَا

أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَسَّانٍ، قَالَ: سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ يَقُولُ: «مَا أَعْلَمُ قَوْمًا أَبْعَدَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ قَوْمٍ يُخْرِجُونَهُ مِنْ مَشِيقَتِهِ، وَيَنْكُرُونَهُ مِنْ قُدْرَتِهِ».

(١) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخِ، وَعِنْدَ ابْنِ بَطَّةٍ: عُثْمَانُ، وَلَعَلَّهُ الصُّوَابُ، انْظُرِ
الترجمة.

تخريجه:

رواه ابن بطّة ح: ٥٣٢ (٣٢٧/٢) من طريق أبي حاتم، قال حدثنا سويد فذكره.
ورواه في ح: ٢٨٩ (٢٤٠/٢) من طريق يحيى بن حبيب قال: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمَرُ بْنُ
سُلَيْمَانَ. بِهِ إِلَّا أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ قَالَ: قَالَ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ... فَذَكَرَهُ.
٤٨٣ - إسناده:

* فِيهِ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ الرَّائِي عَنْ أَبِيهِ: لَمْ يَتَّبِعْ لِي مَنْ هُوَ وَلَا أَبُوهُ؟ وَالَّذِي يَظْهَرُ لِي -
وَاللَّهُ أَعْلَمُ- أَنَّهُ عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، وَهُوَ ابْنُ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ دِينَارِ الْحَمَصِيِّ «الْمُتَقَدِّمِ»
فِي ح: ٣٣٠. الرَّائِي عَنْ أَبِيهِ «وَهُوَ صَدُوقٌ» وَعَنْهُ جَعْفَرُ الْفَرِّيَابِيِّ. وَيُؤَيِّدُ ذَلِكَ أَنَّ
ابْنَ بَطَّةٍ سَاقَ هَذَا الْأَثَرِ بِنَفْسِ الْإِسْنَادِ مِنْ طَرِيقِ عَمْرُو بْنِ عُثْمَانَ ح: ٥٣١ (٣٢٦/٢)
مِنَ الْإِبَانَةِ.

وَبِهَذَا يَكُونُ أَبُوهُ: عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرِ الْقُرَشِيِّ مَوْلَاهُمْ، أَبُو عَمْرٍو الْحَمَصِيُّ،
ثِقَةٌ عَابِدٌ، مِنْ التَّاسِعَةِ مَاتَ سَنَةَ ٢٠٩ هـ.
ذَكَرَ الْحَافِظُ ابْنُ حَجَرٍ أَنَّهُ يَرْوِي عَنْ أَبِي غَسَّانٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَطْرُفٍ تَقْرِيبَ (٩/٢)،
وَتَهْذِيبَ (١١٨/٧).

وَبِهَذَا الْإِعتْبَارِ يَكُونُ الْإِسْنَادُ حَسَنًا.

* وَأَبُو غَسَّانٍ: هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَطْرُفِ بْنِ دَاوُدَ اللَّيْثِيِّ، أَبُو عَسَّانٍ الْمَدَنِيُّ نَزَلَ
عَسْقلَانَ، ثِقَةٌ، مِنَ السَّابِعَةِ، مَاتَ بَعْدَ السَّتِينَ وَمِائَةٍ. تَقْرِيبَ (٢٠٨/٢)، وَتَهْذِيبَ
(٤٦١/٩).

٤٨٤ - وألفبرنا الفريابي قال : حَدَّثَنَا خلف بن محمد الواسطي -

المعروف بكردوس /- قال : حَدَّثَنَا يعقوب بن محمد، قال : حَدَّثَنَا الزبير ابن
(٢٢١/ط) حبيب، عن زيد بن أسلم قال : «والله ما قالت القدرة كما قال الله تعالى، ولا
كما قالت الملائكة، ولا كما قال النبيون، ولا كما قال أهل الجنة ولا كما قال
أهل النار، ولا كما قال أخوهم إبليس... وذكر الحديث.

تخريجه :

رواه ابن بطة في الإبانة ح : ٥٣١ (٣٢٦/٢) من طريق أبي الأخوص عن عمرو بن
عثمان قال : حَدَّثَنَا أبي، قال : حَدَّثَنَا أبو غسان . . فذكره بنحوه .

٤٨٤ - إسناده : ضعيف .

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح : ٣٢٠ .

محمد بن كعب القرظي

٤٨٥ - **أُفِينَا** الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عبد الأعلى بن حماد، قال: حَدَّثَنَا معتمر بن سليمان، عن محمد بن أبي حميد، عن محمد بن كعب القرظي سمعته يقول: «لقد سَمِيَ الله المكذِّبين بالقدر^(١) باسم نَسَبِهِمْ إِلَيْهِ فِي الْقُرْآنِ فَقَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسَعَرٍ﴾ (٤٧) يَوْمَ يَسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُقُوا مَسَّ سَقَرٍ (٤٨) إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ (٤٩)» (٢) قال: «فهم: المجرمون».

٤٨٦ - **وَأُفِينَا** الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبي شيبة قال: حَدَّثَنَا وكيع، عن سفيان، عن سالم بن أبي حفصة، عن محمد بن كعب القرظي، في قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ (٣) قال: «نزلت تعييناً لأهل القَدَر».

(١) في (م) و(ط): «في القدر».

(٢) سورة القمر، الآيات: ٤٧-٤٩.

(٣) القمر، آية: ٤٩.

٤٨٥ - **إِسْنَادُهُ**: ضعيف.

* فيه: محمد بن أبي حميد إبراهيم الأنصاري الزُّرْقِيُّ أبو إبراهيم، لقبه حماد،

ضعيف، من السابعة. تقريب (١٥٦/٢)، وتهذيب (١٣٢/٩).

* محمد بن كعب القرظي، الثقة العالم، تقدمت ترجمته في ح: ٣١٨.

تخریجه:

رواه ابن بطة في الإبانة ح: ٤٩٥ (٣١٦/٢) من طريق أحمد بن المقدام قال حدثنا

معتمر بن سليمان... به.

٤٨٦ - **إِسْنَادُهُ**: حسن

تقدم مع تخریجه في ح: ٣١٨.

٤٨٧ - أَقْبَرْنَا الْفَرَّيَابِي قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيِّ قَالَ :

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْبَزَّازِ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مَرْدُودٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ قَالَ لَهُمْ : « لَا تَخَاصِمُوا هَذِهِ ^(١) الْقَدْرِيَّةَ وَلَا تَجَالِسُوهُمْ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَجَالِسُهُمْ رَجُلٌ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ فِقْهًا فِي دِينِهِ وَلَا عِلْمًا ^(٢) » فِي كِتَابِهِ إِلَّا أَمْرُضُوهُ ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ يَمِينِي هَذِهِ تَقْطَعُ عَلَى كِبَرِ سِنِّي وَأَنْهُمْ أَتَمُّوْا آيَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَكِنْهُمْ يَأْخُذُونَ بِأَوَّلِهَا ، وَيَتْرَكُونَ آخِرَهَا ، وَيَأْخُذُونَ بِآخِرِهَا وَيَتْرَكُونَ أَوَّلَهَا ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِإِبْلِيسَ أَعْلَمَ بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْهُمْ ، يَعْلَمُ مِنْ أَغْوَاهُ ، وَهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ يَغْوُونَ أَنْفُسَهُمْ وَيُرْشِدُونَهَا . / (م/١٢٩)

(١) فِي (ط) : « هَؤُلَاءِ » .

(٢) فِي (م) وَ(ط) : « وَعِلْمًا » .

٤٨٧ - إِسْنَادُهُ : ضَعِيفٌ .

* فِيهِ أَبُو مَرْدُودٍ ، وَهُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ الْهَذَلِيُّ مَوْلَاهُمْ ، الْمَدَنِيُّ ، الْقَاصِصُ ، مُقْبُولٌ - أَيُّ عِنْدَ الْمُتَابِعَةِ - مِنَ السَّادَةِ . تَقْرِيبُ (١/٥٠٩) ، وَتَهْذِيبُ (٦/٣٤٠) .

وَلَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى مُتَابِعٍ .

* الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى الْبَزَّازِ ، ثِقَةٌ ، تَقَدَّمَ فِي ح : ٢١٦ .

* إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى : ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الْأَنْصَارِيِّ الْخَطْمِيِّ ، أَبُو مُوسَى الْمَدَنِيُّ قَاضِي نَيْسَابُورٍ ، ثِقَةٌ مُتَقَنٌّ ، مِنَ الْعَاشِرَةِ مَاتَ سَنَةَ : ٢٤٤ هـ . تَقْرِيبُ (١/٦١) ، وَتَهْذِيبُ (١/٢٥١) .

تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ ح : ٤٩٢ (٢/٣١٥) مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنِّفِ .

وَسَيَّأَتِي الْجُزْءَ الْأَوَّلَ مِنْهُ : « لَا تَجَالِسُوا أَهْلَ الْقَدْرِ وَلَا تَفَاتِحُوهُمْ » فِي حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ تَحْتَ رَقْمٍ : ٥٤٣ .

٤٨٨ - أَقْبَرُنَا الْفِرْيَابِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى، قَالَ: حَدَّثَنَا

بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ / قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - مَوْلَى عُفْرَةَ ^(١) - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ، قَالَ: «لَوْ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَانَعَ أَحَدًا لَمَنَعَ ^(٢) إِبْلِيسَ مَسْأَلَتَهُ حِينَ عَصَاهُ، وَدَحَرَهُ عَنْ ^(٣) جَنَّتِهِ، وَآيَسَهُ مِنْ رَحْمَتِهِ، وَجَعَلَهُ دَاعِيًا إِلَى الْبَغْيِ، فَسَأَلَهُ النَّظْرَةَ، أَنْ يَنْظُرَهُ إِلَى يَوْمٍ يَبْعَثُونَ فَيَنْظُرُهُ، وَلَوْ كَانَ اللَّهُ مُشَفِّعًا أَحَدًا فِي شَيْءٍ لَيْسَ فِي أَمِّ الْكِتَابِ لَشَفَّعَ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي أَبِيهِ حِينَ اتَّخَذَهُ خَلِيلًا، وَشَفَّعَ ^(٤) مُحَمَّدًا ﷺ فِي عَمِّهِ ^(٥)».

(١) فِي (م) وَ(ط): «عُفْرَةَ»، وَالصَّوَابُ الْمَثْبُتُ.

(٢) فِي (م) وَ(ط): «مَنَعَ».

(٣) فِي (م) وَ(ط): «مَنْ».

(٤) فِي (م) وَ(ط): «وَلَشَفَّعَ».

(٥) فِي (ط) «زِيَادَةُ: أَبِي طَالِبٍ».

٤٨٨ - إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ.

* فِيهِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَدَنِيُّ: مَوْلَى عُفْرَةَ، ضَعُفَ، وَكَانَ كَثِيرَ الْإِرْسَالِ، مِنْ

الْخَامِسَةِ: مَاتَ سَنَةَ خَمْسٍ أَوْ سِتٍّ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً. تَقْرِيبَ (٥٩/٢)، وَتَهْذِيبَ

(٤٧١/٧).

* وَمُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى: صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ، تَقْدُمُ فِي ح: ٧٩.

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةَ فِي الْإِبَانَةِ ح: ٤٩٣ (٣١٦/٢).

إبراهيم النخعي

٤٨٩ - أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، قال:

حَدَّثَنَا عبد الرحمن بن مَهْدِي، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم في قول الله تعالى: ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ (١) قال: «بفاتنين إلا من (٢) قُدِّرَ له (٣) أَنْ يَصْلِيَ الجحيم».

٤٩٠ - أخبرنا الفريابي قال: حَدَّثَنَا عثمان بن أبي شيبة، قال: حَدَّثَنَا

أبو أسامة، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم في قوله: ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾ (٤) قال: «بمُضِلِّينَ إِلَّا مَنْ قُدِّرَ لَهُ (٥) قُضِيَ لَهُ أَنْ يَصْلِيَ الْجَحِيم».

(١) الصفات، الآيتان: ١٦٢-١٦٣.

(٢) في الأصل مكررة مرتين.

(٣) في تفسير الطبري: «عليه».

(٤) الصفات، آية: ١٦٢.

(٥) الواو ساقطة من (م).

٤٨٩ - إسناده: صحيح.

تخريجه:

رواه ابن جرير في التفسير (١٠٩/٢٣) من طريق ابن بشار قال: حَدَّثَنَا عبد الرحمن . . به.

* وابن بطة في الإبانة ح: ٥٢٩ (٣٢٦/٢) من طريق وكيع، قال حَدَّثَنَا سفيان . . به.

٤٩٠ - إسناده: صحيح.

* وأبو أسامة: هو حماد بن أسامة القرشي مولا هم، ثقة ثبت ربما دلس. تقدم في ح: ٣٠٩، ذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنّف فيما اطلعت عليه.

٤٩١ - أخبرنا الفريابي قال : حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال : حدثنا

محمد بن عبد الله قال : حدثنا يعلى بن / (١) الحارث المَحَاربي عن وائل بن داود قال : سمعت إبراهيم يقول : « إِنَّ آفة كل دين [القدرية] » (٢) . (٤٠/ع)

(١) في الأصل مكررة.

(٢) في الأصل و(ن) : «القدر»، وهو كذلك في السنة لعبد الله بن أحمد (٢/٤١٠) .

٤٩١ - إسناد : حسن .

* فيه عبد الأعلى بن حماد، لا بأس به . تقدم في ح : ١٣٨ . لكنه قد توبع كما في التخریج . وبقية رجاله ثقات . إلا أنني لم أجد ليعلى رواية مباشرة عن وائل ؛ لكنه ورد موصولا من طريق وكيع ، عن وائل . كما عند ابن بطة ح : ٥٢٨ (٢/٣٢٦) .

* وائل بن داود : التيمي الكوفي ، والد بكر ، ثقة من السادسة ، روى عن إبراهيم النخعي . تقريب (٢/٣٢٩) ، وتهذيب (١١/١٠٩) .

* يعلى بن الحارث المَحَاربي الكوفي : ثقة ، من الثامنة ، مات سنة ١٦٨ هـ . تقريب (٢/٣٧٧) ، وتهذيب (١١/٤٠٠) .

* محمد بن عبد الله : ابن الزبير بن عمرو بن درهم الأسدي ، أبو أحمد الزُّبيري الكوفي : ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٣ هـ . تقريب (٢/١٧٦) ، وتهذيب (٩/٢٥٤) .

تخریجه :

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح : ٨٩٥ (٢/٤١٠) من طريق يحيى بن آدم ، حدثنا يعلى . فذكره بلفظ «القدر» ، ورواه ابن بطة ح : ٥٢٨ (٢/٣٢٦) من طريق أبي عبد الله محمد بن إسماعيل . قال : حدثنا وكيع ، عن وائل بن داود . به .

القاسم وسالم وغيرهما

٤٩٢ - **حدثنا** (١) الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبي شيبة قال: حَدَّثَنَا أحمد بن إسحاق، عن عكرمة بن عمار قال: «سمعت القاسم وسالمًا يلعبان القدرية».

٤٩٣ - **أخبرنا** الفريابي قال: حَدَّثَنِي (٢) إسحاق بن سيار قال: [حَدَّثَنَا

(١) في (م) و(ط): «أخبرنا».

(٢) في (م) و(ط): «حدثنا».

٤٩٢ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه عكرمة بن عمار: العجلي، أبو عمار اليماني، أصله من البصرة، صدوق، يغلط، وفي روايته عن يحيى بن أبي كثير اضطراب ولم يكن له كتاب، من الخامسة، مات قبل: ١٦٠ هـ. عده الحافظ من المرتبة الثالثة من المدلسين. تقريب (٣٠/٢)، وتهذيب (٢٦١/٧)، والميزان (٣٢٦/٣)، وتعريف أهل التقديس (ص ٩٨)، والكواكب النيرات - الملحق الأول (ص ٤٩٠).

* القاسم: هو ابن محمد بن أبي بكر الصديق: ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، مات سنة ١٠٦ هـ على الصحيح. تقريب (١٢٠/٢)، وتهذيب (٣٣٣/٨).

* سالم هو: ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب: أحد الفقهاء السبعة، كان ثبًا عابدًا فاضلا، تقدم في ح: ٢٣٥.

* أحمد بن إسحاق: ابن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، أبو إسحاق البصري، ثقة، كان يحفظ، من التاسعة مات سنة ٢١١ هـ. تقريب (١٠/١)، وتهذيب (١٤/١).

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٤٨ (٣٩١/٢) من طريق بهز، عن عكرمة، ورواه ابن بطة في الإبانة ح: ٢٧٩ (٢٣٤/٢) واللالكائي ح: ١١٦٧ (٤/٦٤٥) من طريق عباس الدوري، قال حدثنا أحمد بن إسحاق قال: حدثنا عكرمة. به.

٤٩٣ - **إسناده**: ضعيف.

عبد الله بن صالح / ، قال : حَدَّثَنَا معاوية بن صالح ، عن ضَمْرَةَ بنِ حَبِيبٍ ، عن جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ أَنَّهُ قَالَ [(١)] : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى كَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ، وَإِنَّهُ خَلَقَ الْقَلَمَ فَكَتَبَ مَا هُوَ خَالِقٌ ، وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، ثُمَّ إِنَّ ذَلِكَ الْكِتَابَ سَبَّحَ لِلَّهِ ، وَمَجْدُهُ أَلْفَ عَامٍ قَبْلَ أَنْ يَبْدَأَ اللَّهُ تَعَالَى خَلْقَ شَيْءٍ مِنَ الْأَشْيَاءِ » (٢) .

٤٩٤ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرَّيَابِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا معاوية بن هشام ، عن هِشَامِ بنِ سَعْدٍ ، قال : (٣) قِيلَ لِنَافِعٍ : إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَتَكَلَّمُ

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل .

(٢) في (م) و(ط) : «الإنسان» .

(٣) ساقطة من (م) و(ط) .

* فيه عبد الله بن صالح ، كاتب الليث ، صدوق كثير الغلط ، تقدم في ح : ٤ .

* وكذلك شيخه معاوية بن صالح صدوق له أوهام ، تقدم في ح : ٤ .

* جُبَيْرُ بنِ نُفَيْرٍ : الثقة الجليل ، تقدمت ترجمته في ح : ١٤ .

* ضَمْرَةُ بنِ حَبِيبٍ : ثقة ، تقدم في ح : ٨٨ .

* إِسْحَاقُ بنِ سَيَّارٍ : صدوق ثقة ، تقدم في ح : ٣٦٣ .

تخريجه :

لم أقف عليه .

٤٩٤ - إسناده : فيه ضعف .

* فيه هِشَامُ بنِ سَعْدٍ : صدوق له أوهام ورمي بالتشيع . تَقَدَّمَ في ح : ١٨٥ .

* وفيه معاوية بن هشام القَصَّار . أبو الحسن الكوفي مولى بني أسد ، ويقال له :

معاوية بن العباس ، صدوق له أوهام ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٠٤ هـ . تقريب

(٢/٢٦١) ، وتهذيب (١٠/٢١٨) .

* نافع : هو أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر ، ثقة ثبت ، فقيه مشهور ، تقدمت

ترجمته في ح : ٣٨١ .

تخريجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف .

في القدر، قال: فأخذ كفا من حصي، فضرب به (١) وجهه.

٤٩٥ - **وَأَخْبَرَنَا الْفَرَّايِبِيُّ**، قال: حَدَّثَنِي (٢) إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ، قال: حَدَّثَنَا عَقَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، قال: حَدَّثَنِي حَرْبُ (٣) [سُرَيْج] (٤) أَبُو سَفْيَانَ الْبَزَّازُ، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي فقال: أشامي أنت؟ فقالوا له: إِنَّهُ مَوْلَاكَ، فقال: مَرْحَبًا، وألقى لي وسادة من أَدَمٍ، قال: قلت: إِنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: لا قدر، ومنهم من يقول: قَدَّرَ اللَّهُ الْخَيْرَ، وَلَمْ يَقْدِرِ الشَّرَّ، ومنهم من يقول: (٥) ليس شيء كائنا (٦)، ولا شيء كان إلا جرى به القلم. فقال: بلغني أَنَّ قِبَلَكُمْ أئمة

(١) في (م) و(ط): «بها».

(٢) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٣) في (م) و(ط): «الحارث».

(٤) في جميع النسخ (شريح)، والمثبت من كتب الرجال.

(٥) في (م) و(ط): «قال».

(٦) في (م) و(ط): «كائن».

٤٩٥ - **إِسْنَادُهُ**: فيه ضَعْفٌ.

* فيه حَرْبُ بْنُ سُرَيْجٍ: ابن المنذر المُنْقَرِي أَبُو سَفْيَانَ الْبَصْرِيُّ الْبَزَّازُ، صدوق يخطئ، من السابعة تقريب (١/١٥٧)، وتهذيب (٢/٢٢٤).

* محمد بن علي: ثقة فاضل تقدمت ترجمته في ح: ٨٤.

* عَقَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ: ابن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصَّفَّارُ الْبَصْرِيُّ ثقة ثبت. قال ابن المديني كان إذا شك في حرف من الحديث تركه وربما وهم، وقال ابن معين: أنكرناه في صَفَرٍ سنة تسع عشرة - يعني ومائتين - ومات بعدها بيسير، من كبار العاشرة، روى له الجماعة. تقريب (٢/٢٥)، وتهذيب (٧/٢٣٠).

* إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ: ابن عمر. أبو إِسْحَاقَ، ويعرف بابن دنوقا، قال الدارقطني: ثقة. مات سنة: ٢٧٩ هـ. تاريخ بغداد (٦/١٣٥).

تخريجه:

رواه ابن بطه ح: ٥٥١ (٢/٣٣٢) من طريق المصنّف، وروى اللالكائي الجزء =

يُصَلُّونَ بِالنَّاسِ، مَقَالَتُهُمُ الْمَقَالَتَانِ الْأُولَتَانِ^(١)، فَمِنْ رَأَيْتُمْ مِنْهُمْ إِمَامًا يُصَلِّي
بِالنَّاسِ فَلَا تُصَلُّوا وَرَاءَهُ، ثُمَّ سَكَتَ هُنَيْهَةً فَقَالَ: «مَنْ مَاتَ مِنْهُمْ فَلَا تُصَلُّوا
عَلَيْهِ / قَاتِلَهُمُ اللَّهُ إِخْوَانُ الْيَهُودِ»، قُلْتُ: «قَدْ صَلَّيْتُ خَلْفَهُمْ». قَالَ: «مَنْ
صَلَّى خَلْفَ أَوْلَئِكَ فَلْيُعِدِّ الصَّلَاةَ».

(م/١٣٠)

(١) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخ وَلَعَلَّ الصَّوَابُ: «الْأُولَيَانِ».

الْأَخِيرُ مِنْهُ بِلَفْظٍ مُقَارِبٍ فِي ح: ١٣٤٨ (٤/٧٣١).

مجاهد

٤٩٦- أخبرنا الفرّيابي، قال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ، قال: أَخْبَرَنَا^(١) حَجَّاجٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ^(٢) قال: «إِلَّا مَنْ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنْ^(٣) يَصْلَى الْجَحِيمِ».

٤٩٧- أخبرنا الفرّيابي قال: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ / عَنْ رَجَاءِ الْمَكِّي، قال: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يَقُولُ: «الْقَدْرِيَّةُ مَجُوسٌ» (٢٢٤/ط)

(١) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٢) الصافات، الآيتان: ١٦٢-١٦٣.

(٣) في (م) و(ط): «أنه».

٤٩٦- إسناده: فيه ضَعْفٌ.

* فيه عن عنة ابن جُرَيْجٍ، وهو مدلس من المرتبة الثالثة، تقدم في ح: ٣٢.

وحجاج هو ابن محمد المصيصي، ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره، تقدم في ح: ٣٢.

وبقية رجاله ثقات.

تخريجه: لم أقف عليه.

٤٩٧- إسناده: ضعيف.

* فيه رجاء المكي، وهو ابن الحارث، أبو سعيد بن العوذ المَعْلَم، المكي، روى عن مجاهد... قال ابن أبي حاتم: «ضعيف». الجرح والتعديل (٣/٥٠١)، والميزان (٢/٤٦).

* وفيه أيضا سويد بن سعيد: صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وأفحش فيه ابن معين القول، تقدم في ح: ٢٧.

* مروان بن معاوية: ابن الحارث بن أسماء القرظي، أبو عبد الله الكوفي، نزيل مكة ثم دمشق، ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ، من الثامنة، مات سنة: ١٩٣ هـ. تقريب (٢/٢٣٩)، وتهذيب (١٠/٩٦).

هذه الأمة ويهودها، فَإِنْ مَرَضُوا فَلَا تَعُودُهُمْ^(١)، وَإِنْ مَاتُوا فَلَا تَشْهَدُهُمْ».

٤٩٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِثْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ النَّاقِدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ ابْنِ^(٢) مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ﴾^(٣) وَأَنَا كَتَبْتُهَا عَلَيْكَ».

(١) فِي (ط): «تَعُودُهُمْ».

(٢) فِي (م) وَ(ط): «عَنْ»، وَالصَّوَابُ الْمُبْتَدِ.

(٣) سُورَةُ النَّسَاءِ، آيَةُ: ٧٩. وَقَدْ قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ رَحِمَهُ اللَّهُ: «هَذِهِ الْآيَةُ تَنَازَعُ فِيهَا كَثِيرٌ مِنْ مُبْتَدِي الْقَدَرِ وَنَفَاتِهِ؛ هَؤُلَاءِ يَقُولُونَ الْأَفْعَالُ كُلُّهَا مِنَ اللَّهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾، وَهَؤُلَاءِ يَقُولُونَ الْحَسَنَةُ مِنَ اللَّهِ =

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ ح/ ٤٧٩ (٢/ ٣١١) مِنْ طَرِيقِ الْمُصَنَّفِ. وَتَقْدِمُ مَرْفُوعًا نَحْوَهُ مِنْ عِدَّةِ طُرُقٍ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وَجَابِرٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ح: ٣٨١-٣٨٦. ٤٩٨ - إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ جَدًّا.

* فِيهِ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ مُجَاهِدٍ. مَتْرُوكٌ، وَكَذَّبَهُ الثَّوْرِيُّ، تَقْدِمُ فِي ح: ٢١٤. * وَفِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ: صَدُوقٌ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ أَهْلِ بَلَدِهِ حَمَصَ - مَخْلُطٌ فِي غَيْرِهِمْ. وَهَنَا رِوَايَتُهُ عَنْ مَكِّي.

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ٩٤٠ (٢/ ٤٢٦) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ فَذَكَرَهُ. وَلَكِنَّهَا بِلَفْظِ «قَدَّرْتُهَا» بَدَلَ «كَتَبْتُهَا» وَكَذَلِكَ ابْنُ جَرِيرٍ تَفْسِيرًا عَنْ أَبِي صَالِحٍ. التَّفْسِيرُ (٥/ ١٧٦) وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ ح: ٤٧١ (٢/ ٣٠٩) مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ عُرْفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ... فَذَكَرَهُ. وَفِي ح: ٥٠٢ (٢/ ٣١٩) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ... فَذَكَرَهُ بِلَفْظِ «قَدَّرْتُهَا» أَيْضًا.

والسيئة من نفسك لقوله تعالى: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ﴾ . . . قال: «فكل من هاتين الطائفتين جاهلة بمعنى القرآن، وبحقيقة المذهب الذي تنصره. وأما القرآن فالمراد منه هنا بالحسنات والسيئات النعم والمصائب. وليس المراد: الطاعات والمعاصي، وهذه كقوله تعالى: ﴿إِنْ تَمْسِكُمْ حَسَنَةً تَنْسُوهُمْ وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾ . . . وذكر الآيات ثم قال: «وهذا بخلاف قوله ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ وأمثال ذلك. فإن المراد بها الطاعة والمعصية. وفي كل موضع ما يبين المراد باللفظ. فليس في القرآن العزيز بحمد الله إشكال؛ بل هو مبين» اهـ. مجموع الفتاوى (٨/ ١١٠-١١١).

وقال صاحب الدر المنثور (٢/ ٥٩٧): «وأخرج ابن المنذر، وابن الأنباري في المصاحف عن مجاهد قال: في قراءة أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود . . . فذكره.

جماعة من التابعين وغيرهم من العلماء

٤٩٩ - أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عبد الأعلى بن حماد، قال: حَدَّثَنَا معتمر بن سليمان، قال: حَدَّثَنَا أبو مخزوم، عن سيار أبي الحكم، قال: بلغنا أن وفد نجران قالوا: «أما الأرزاق والآجال بقدر^(١)، وأما الأعمال فليست بقدر، فأنزل الله فيهم هذه الآية: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ﴾ (٤٧) يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر (٤٨) إنا كل شيء خلقناه بقدر» (٢).

٥٠٠ - أخبرنا الفريابي قال: حَدَّثَنَا الهيثم بن أيوب الطالقاني قال:

(١) في (ط): «بقدر».

(٢) القمر، الآيات: ٤٧-٤٩.

والمعروف أن هذه الآيات نزلت في قريش لما جاءوا إلى النبي ﷺ يخاصمونهم في القدر كما في حديث أبي هريرة الذي رواه أحمد (٢/٤٤٤-٤٧٦)، ومسلم ح: ٢٦٥٦ (٤/٢٠٤٦)، والترمذي ح: ٣٢٩٠ (٥/٣٩٨)، وابن ماجه في المقدمة ح: ٨٣ (١/٣٣-٣٢)، وابن جرير في التفسير (٢٧/١١٠)، جميعهم من حديث وكيع، عن سفيان الثوري . . به .

٤٩٩-إسناده:

فيه أبو مخزوم، لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع، ولعله أبو مخزوم حماد بن مخزوم ذكره الدولابي (في الكنى ١٠٨/٢)

* وعبد الأعلى: لا بأس به، تقدم في ح: ١٣٨. وبقية رجال إسناده ثقات.

* سيار: أبو الحكم العنزي. وأبوه يكنى أبا سيار، واسمه: وردان، وقيل: ورد، وقيل غير ذلك: ثقة. وليس هو الذين يروي عن طارق بن شهاب، من السادسة مات سنة: ١٢٢هـ. تقريب (١/٣٤٣)، تهذيب (٤/٢٩١).

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة ح: ٥٥٣ (٢/٣٣٣) من طريق المصنف.

٥٠٠-إسناده:

حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا مَخْزُومٍ يُحَدِّثُ عَنْ سَيَّارٍ وَأَبِي هَاشِمٍ الرُّمَّانِي كَانَ يَقُولَانِ: «التَّكْذِيبُ بِالْقَدْرِ شَرٌّ».

٥٠١- **أَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ**، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جُوَيْرِرٌ، عَنِ الضَّحَّاكِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ﴾ (١) يَقُولُ: «مَنْ سَبَقَ لَهُ فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّهُ يَصَلِّي الْجَحِيمِ».

٥٠٢- **وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ**، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا (١) الصَّافَاتِ، الْآيَتَانِ: ١٦٢-١٦٣.

* فِيهِ أَبُو مَخْزُومٍ، كَمَا فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ، لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً وَبَقِيَّةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٌ.

* أَبُو هَاشِمٍ الرُّمَّانِيُّ. الْوَاسِطِيُّ. اسْمُهُ يَحْيَى بْنُ دِينَارٍ، وَقِيلَ: ابْنُ الْأَسْوَدِ، وَقِيلَ: ابْنُ نَافِعٍ، ثِقَةٌ مِنَ السَّادَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٢٢ هـ وَقِيلَ: ١٤٥ هـ. تَقْرِيبُ (٢/٤٨٣)، وَتَهْذِيبُ (١٢/٢٦١).

* الْهَيْثَمُ بْنُ أَيُّوبَ - وَفِي التَّقْرِيبِ: ابْنُ أَبِي أَيُّوبَ - السُّلَمِيُّ - أَبُو عِمْرَانَ الطَّالِقَانِيُّ: ثِقَةٌ مِنَ الْعَاشِرَةِ مَاتَ سَنَةَ ٢٣٨ هـ. تَقْرِيبُ (٢/٣٢٦)، وَتَهْذِيبُ (١١/٩٠).

تَخْرِيجُهُ:

لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ.

٥٠١- **إِسْنَادُهُ**: ضَعِيفٌ جَدًّا.

* فِيهِ جُوَيْرِرٌ - وَيُقَالُ اسْمُهُ: جَابِرٌ، وَجُوَيْرِرٌ لَقَبٌ؛ ابْنُ سَعِيدِ الْأَزْدِيِّ، أَبُو الْقَاسِمِ الْبَلْخِيُّ، نَزِيلُ الْكُوفَةِ رَاوِي التَّفْسِيرِ، ضَعِيفٌ جَدًّا، وَقَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ: مَتْرُوكٌ، مِنَ الْخَامِسَةِ، مَاتَ بَعْدَ الْأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ. تَقْرِيبُ (١/١٣٦)، وَتَهْذِيبُ (٢/١٢٣)، وَالْمَغْنِيُّ (١/١٣٨).

* الضَّحَّاكُ: هُوَ ابْنُ مَزَاحِمٍ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٣٠٣.

تَخْرِيجُهُ:

رَوَى ابْنُ جَرِيرٍ فِي التَّفْسِيرِ (٢٣/١١٠) عَنِ الضَّحَّاكِ نَحْوَهُ، وَعَزَاهُ السُّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَثُورِ (٧/١٣٤) إِلَى عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ.

٥٠٢- تَقَدَّمَ فِي ح: ٣١٩ وَسَنَدُهُ صَحِيحٌ.

أنس^(١) بن عِيَّاض، عن أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾^(٢) فَالْتَقَى أَلْهَمَهُ التَّقْوَى، وَالْفَاجِرُ أَلْهَمَهُ الْفُجُورَ. / (ط/٢٢٥)

٥٠٣ - أَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَثْمَانَ الْحِمَصِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ أَرْطَاةَ بْنِ الْمُنْذَرِ قَالَ: ذَكَرْتُ لَابْنَ عَوْنٍ شَيْئًا مِنْ قَوْلِ أَهْلِ التَّكْذِيبِ بِالْقَدَرِ. فَقَالَ: أَمَا تَقْرَءُونَ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾^(٣).

٥٠٤ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى، قَالَ: حَدَّثَنِي بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ: سَأَلْتُ أَرْطَاةَ / بْنِ الْمُنْذَرِ، قَالَ: قُلْتُ: أَرَأَيْتَ مِنْ كَذِبٍ بِالْقَدَرِ؟ قَالَ: هَذَا لَمْ يَأْمَنْ بِالْقُرْآنِ. قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَسَرَهُ عَلَى الْجَذَامِ وَالْبَرَصِ، (٨٤/ن)

(١) «أنس»: ساقطة من (م)، وفي (ط): «فضيل بن عياش»، وهو خطأ.

(٢) سورة الشمس، آية: ٨.

(٣) القصص، آية: ٦٨.

٥٠٣ - إسناده: ضعيف.

* فيه بَقِيَّةٌ وهو مدلس - من الرابعة - وقد عنعن تقدم في ح: ٢.

* وعمرُو بن عثمان صدوق، تقدم في ح: ٣٣٠.

وبقية رجاله ثقات.

تخریجه:

رواه ابن بطة في ح: ٦٢٩ ب (٣٧٥/٢) من طريق أبي الأحوص، قال حدثنا عمرو

ابن عثمان. به. وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٤٣٤/٦) إلى ابن أبي حاتم.

٥٠٤ - إسناده: فيه ضعف.

* فيه محمد بن مُصَفًّى: صدوق له أرواهم تقدم في ح: ٧٩.

والطويل والقصير، وأشبه هذا ؟ قال : هذا لم يؤمن بالقرآن . قلت : فشهادته ؟ / (م/١٣١)
قال : « إذا استقرَّ أنه كذلك لم تجز شهادته ، لأنه عدو ، ولا تجوز شهادة عدو » .

٥٠٥ - **أخبارنا الفريابي** ، قال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ (١)
قال : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ بْنُ أَسْمَاءَ ، قال : سمعت علي بن زيد تلا هذه الآية : ﴿ قُلْ
فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ (٢) فنادى بأعلى صوته :
« انقطع والله ها هنا كلام القدرة » .

٥٠٦ - **أخبارنا الفريابي** ، قال : سمعت عمرو بن علي يقول : سمعت أبا

(١) في (ن) و(م) و(ط) : الشامي بالمعجمة ، والصواب المثبت كما في الأصل .
(٢) الأنعام ، آية : ١٤٩ .

تخريجه :

رواه ابن بطة في الإبانة ح : ٥٢٢ (٣٣٣/٢) من طريق أبي الأحوص قال : حدثنا
محمد بن مصفى . . فذكره .

٥٠٥ - **إسناده** : حسن .

وعلي بن زيد وهو - فيما يظهر والله وأعلم - ابن جُدعان ضعيف . تقدم في ح : ٩٨ .
* جُوَيْرِيَّةُ بْنُ أَسْمَاءَ بن عُبَيْدِ الضُّبَيْعِيِّ البَصْرِيِّ : صدوق ، من السابعة ، مات سنة
١٧٣ هـ . تقريب (١/١٣٦) ، تهذيب (٢/١٢٤) .

تخريجه :

رواه ابن بطة في الإبانة ح : ٥٥٤ (٣٣٣/٢) من طريق المصنف .
وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٨٠) إلى أبي الشيخ عن علي بن زيد بلفظ
مقارب .

٥٠٦ - **إسناده** :

فيه : أبو محمد الغنوي : لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع .
وبقية رجاله ثقات .

* يزيد بن زُرَيْع : البصري أبو معاوية ثقة ثبت ، من الثامنة مات سنة ١٨٢ هـ ، روى له
الجماعة . تقريب (٢/٣٦٤) ، وتهذيب (١١/٣٢٥) .

محمد الغنوي يقول: سألت حماد بن سلمة وحماد بن زيد ويزيد بن زريع، وبشر بن المفضل والمعتمر بن سليمان عن رجل زعم أنه يستطيع أن يشاء في ملك الله ما لا يشاء. فكلمهم قال: «كافر مشرك حلال الدم» إلا معتمراً فإنه قال: «الأحسن بالسلطان»^(١) استتابته.

٥٠٧- وأقبرنا الفريابي، قال: سمعت نصر بن علي^(٢) قال: سمعت الأصمعي يقول: «من قال: إن الله تعالى لا يرزق الحرام فهو كافر».

٥٠٨- وأقبرنا الفريابي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى، قال: قال مالك بن أنس: «ما أضل من كذب بالقدر؟/ لو لم يكن عليهم حجة فيه»^(٣) إلا قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ (٢٢٦/ط)

(١) في (م) و(ط): «السلطان».

(٢) في (ط) زيادة: «الجهضمي».

(٣) في (ن) و(م) و(ط): «فيه حجة».

* عمرو بن علي: ابن بحر بن كنيز، أبو حفص القلاس، الصيرفي الباهلي البصري، ثقة، حافظ، من العاشرة مات سنة: ٢٤٩هـ.
تقريب (٢/ ٧٥)، تهذيب (٨/ ٨٠).

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة ح: ٥٩٧ ب (٢/ ٣٦٢) من طريق المصنف.

٥٠٧- إسناده: صحيح.

* الأصمعي: عبد الملك بن قريش بن عبد الملك بن علي بن أصمع، أبو سعيد الباهلي الأصمعي البصري، صدوق سني، من التاسعة، مات سنة ٢١٦هـ، وقيل غير ذلك. وقد قارب التسعين. تقريب (١/ ٥٢١)، تهذيب (٦/ ٤١٥).

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة ح/ ٦٢٩ (٢/ ٣٧٥) من طريق المصنف.

٥٠٨- تقدم في ح: ٣١٦ بسند صحيح.

فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ ﴿١﴾ لَكَفَى بِهِ حُجَّةٌ .

٥٠٩ - حدثنا أبو بكر ابن أبي داود قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ [بن] (٢) اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ قَالَ : سَمِعْتُ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ فِي الْمَكْذُوبِ بِالْقَدَرِ : « مَا هُوَ بِأَهْلٍ أَنْ يُعَادَ فِي مَرَضِهِ ، وَلَا يُرْعَبَ فِي شُهُودِ جَنَازَتِهِ ، وَلَا تُجَابَ دَعْوَتُهُ » .

٥١٠ - أَخْبَرَنَا الْفَرِّابِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَفْصٍ عَمْرُو (٣) بْنَ عَلِيٍّ قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ مُعَاذٍ ، وَذَكَرَ قِصَّةَ عَمْرُو بْنِ عُبَيْدٍ (٤) : « إِنَّ كَانَتْ تَبْتُ يَدَا أَبِي

(١) التَّغَابُنِ ، آيَةٌ : ٢ .

(٢) فِي الْأَصْلِ وَ(ن) : « عَنْ » ، وَالصُّوَابُ الْمَثْبُتُ كَمَا فِي (م) وَ(ط) .

(٣) فِي (ط) : « عَمْرٌ » .

(٤) عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ : ابْنُ بَابٍ ، أَبُو عَثْمَانَ الْبَصْرِيُّ ، الْمَعْتَزَلِيُّ الْقَدْرِيُّ قَالَ ابْنُ مَعِينٍ : لَا يَكْتُبُ حَدِيثَهُ وَقَالَ النَّسَائِيُّ : مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ . وَقَالَ أَيُّوبُ =

٥٠٩ - إسناده : صحيح .

* عبد الملك بن شعيب : ابن الليث بن سعد : ثقة تقدم في ح : ٧٧ .

تخرجه :

لم أقف عليه .

٥١٠ - إسناده : صحيح .

* عمرو بن علي : ثقة حافظ تقدم في ح : ٥٠٦ .

تخرجه :

أخرجه ابن بطة في الإبانة ح : ٧٠٤ (٢/٤٠١) من طريق المصنّف ، وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخه (١٢/١٧٢) من طريق عمرو بن علي . . به . وروى عبد الله بن أحمد في السنة ح : ٩٧٥ (٢/٤٣٨) ، واللائكاني ح : ١٣٧٩ (٤/٧٣٧) قريبا منه بدون ذكر وكيع .

ومقولة عمرو بن عبّيد هذه ذكرها الذهبي في الميزان (٣/٣٧٦) عن معاذ بن معاذ .

لهب في اللوح المحفوظ، فما على أبي لهب من لَوْمٍ قال أبو حفص: فذكرته
لوكيع بن الجرّاح فقال: «من قال بهذا يستتاب، فإن تاب وإلا ضربتُ
عنقه» (١).

ويونس: يكذب. وقال حميد: كان يكذب على الحسن. وقال ابن حبان: كان من أهل الورع والعبادة إلى أن أحدث ما أحدث. ترجمته مطوّلة في ميزان الاعتدال (٢٧٣/٣) فما بعدها.
(١) في هامش الأصل: بلغ قراءة.

٤٥ - باب

باب سيرة عمر بن عبد العزيز رحمه الله في أهل القدر

٥١١ - أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي سُهَيْلٍ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ: كُنْتُ أُسِيرُ مَعَ عُمَرَ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ، فَاسْتَشَارَنِي فِي الْقَدَرِيَّةِ. قُلْتُ: أَرَى أَنْ تَسْتَتِيْبَهُمْ، فَإِنْ تَأَبَّوْا وَإِلَّا عَرَضَتْهُمْ عَلَى السَّيْفِ. قَالَ: «أَمَّا إِنْ ذَلِكَ رَأَيْي» قَالَ مَالِكُ: «وَذَلِكَ رَأْيِي».

٥١٢ - أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ - وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ - قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَهْلٍ نَافِعُ بْنُ مَالِكٍ

٥١١ - إسناده: صحيح.

* أبو سهل بن مالك: هو نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي التيمي، أبو سهل المدني: ثقة، من الرابعة، مات بعد الأربعين ومائة. تقريب (٢/٢٩٦)، تهذيب (١٠/٤٠٩).

تخریجه:

رواه مالك في الموطأ (٢/٩٠٠) ورواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق١٨٦) من طريق الميموني قال حدثني القعني عن مالك عن عمه أبي سهل به. مثله.

ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٥٢ (٢/٤٣٠-٤٣١) واللالكائي ح: ١٣١٥-١٣١٧ (٤/٧٠٩) والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/٢٠٥) جميعهم من طريق مالك . . به.

ورواه ابن بطه ح: ٥٦١ (٢/٣٣٧) من طريق المصنف.

وأخرج نحوه ابن أبي عاصم في السنة ح ١٩٩ (١/٨٨) وقال الألباني: «إسناده صحيح».

٥١٢ - إسناده: حسن.

* فيه عبد الله بن جعفر وهو ابن نجیح . السَّعْدِيُّ مَوْلَاهُمْ، أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَنِيُّ وَالِدُ عَلِيٍّ، بَصْرِيُّ أَصْلُهُ مِنَ الْمَدِينَةِ، ضَعِيفٌ. يُقَالُ: تَغَيَّرَ حِفْظُهُ بِأَخْرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٧٨ هـ. تقريب (١/٤٠٦)، وتهذيب (٥/١٧٤)، والميزان (٢/٤٠١) =

قال : سائرتُ عمر بن عمر عبد العزيز فاستشارني في القدرية فقلت : أرى أن تستتيبهم، فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم» فقال : عمر : «أما إن تلك سيرة الحق فيهم» .

٥١٣ - أخبرنا الفريابي، قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو

ضَمْرَةَ أَنَسُ (١) بْنُ عِيَاضٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَهِيلٍ : نَافِعُ بْنُ مَالِكِ بْنِ أَبِي غَامِرٍ أَنَّهُ قَالَ : / قَالَ لِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ - مِنْ فِيهِ إِلَيَّ أَذْنِي - مَا تَقُولُ فِي الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا قَدْرَ؟ قُلْتُ : «أرى / أن يستتابوا فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم» فقال عمر : «ذلك» (٢) الرأي فيهم، والله لو لم يكن إلا هذه الآية الواحدة لكفت : ﴿فَأَنكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ (١٦١) مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ (٣)﴾

(ط/٢٢٧)

(م/١٣٢)

٥١٤ - وأخبرنا الفريابي، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْحِمَاصِيُّ

(١) في (ن) و(م) و(ط) : «أنس» .

(٢) في (ن) : «ذاك» .

(٣) الصفات، الآيات : ١٦١-١٦٣ .

المجروحين (١٤/٢) . لكن تابعه الإمام مالك بن أنس في الحديث السابق، وأنس بن عياض في الحديث التالي .

تخريجه :

أخرج ابن بطة في الإبانة ح : ٥٦٢ (٢/٣٣٧) من طريق المصنف، وانظر تخريجه الحديث السابق والتالي .

٥١٣ - إسناده : صحيح .

* إسحاق بن موسى : ثقة متقن ، تقدم في ح : ٤٨٧ .

تخريجه :

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح : ٩٥٣ (٢/٤٣١) والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/٢٠٥) من طريق أبي ضمرة أنس بن عياض . به ، وانظر ح : ٥١١ وتخريجه .

٥١٤ - إسناده : حسن

* فيه : محمد بن حمير : أبو عبد الله - ويقال : أبو عبد الحميد - الحمصي السليحي من =

قال: حَدَّثَنَا محمد بن حُمَيْر^(١)، عن مُحَمَّد بن مُهَاجِر، عن أَخِيهِ عَمْرُو بن مُهَاجِر قال: بلغ عمر بن عبد العزيز أَنَّ غِيلَانَ يقول في القدر، فبعث إليه، فحجبه أَيْامًا ثُمَّ أَدْخَلَهُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: يَا^(٢) غِيلَان: مَا هَذَا الَّذِي بَلَّغَنِي عَنْكَ؟ قَالَ عَمْرُو بن مُهَاجِر: فَأَشْرْتُ إِلَيْهِ أَلَّا يَقُولَ شَيْئًا، قَالَ: فَقَالَ: نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا﴾ (١) إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا (٢) إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا (٣) قَالَ: اقْرَأْ آخِرَ السُّورَةِ: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ (٣) يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا

(١) في (م) و(ط): «خمير».

(٢) «يا»: ساقطة من (ط).

(٣) سورة الإنسان، الآيات: ١-٣.

قضاة: وثقه يحيى بن معين وقال أحمد: ما علمت إلا خيرًا. وقال أبو حاتم: يكتب

حديثه ولا يحتج به. انظر الجرح والتعديل.

* محمد بن مُهَاجِر: الأنصاري، الشامي، أخو عمرو، ثقة، من السابعة، مات سنة

١٧٠هـ. تقريب (٢/٢١١)، وتهذيب (٩/٤٧٧)

* عبد الله بن عبد الجبار الحَبَّارِيُّ: أبو القاسم الحمصي، لقبه زُبَيْرُ: صدوق،

من صغار التاسعة، مات سنة ٢٣٥هـ. تقريب (١/٤٢٧)، وتهذيب

(٥/٢٨٨).

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة ح: ٥٦٧ (٢/٣٣٩) من طريق المصنّف.

وأخرج نحوه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٤٨ (٢/٤٢٩) واللالكائي ح: ١٣٢٥

(٤/٧١٣-٧١٥) بالفاظ مقاربة كلاهما من طريق أبي جعفر الخطمي. قال: شهدت

عمر بن عبد العزيز. فذكر نحوه.

وانظر التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع (ص ١٦٨).

أَلَيْمًا»^(١) ثم قال: «ما تقول يا غِيلان؟» قال: أقول: قد كنت أعمى، فبصَّرْتَنِي، وَأَصَمَّ فاسمعتني، وضالاً فهديتني، فقال عمر: «اللهم إِنْ كَانَ عَبْدُكَ غِيلَان / صَادِقًا وَإِلَّا فَاصْلُبْهُ» فأمسك عن الكلام في القدر، فولاهُ عمر بن عبد العزيز دار الضرب بدمشق، فلما مات عمر بن عبد العزيز وأفضت الخلافة إلى هشام تكلم في القدر، فبعث إليه هشام فقطع يده، فَمَرَّ به رجل والذباب على يده فقال له: يا غِيلان؛ هذا قضاء وقدر، قال: «كذبت لعمر الله ما هذا قضاء ولا»^(٢) قدر» فبعث إليه هشام فصلبه. / (٥/٨٥) (٢٢٨/ط)

٥١٥ - **أَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ**، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بن معاذ قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عمرو اللَّيْثِيُّ، أَنَّ الزُّهْرِيَّ حَدَّثَهُ قال: دعا عمر بن عبد العزيز رحمه الله غِيلان فقال: يا غِيلان بلغني أَنَّكَ تتكلم بالقدر^(٣)، فقال: يا أمير المؤمنين، إِنَّهُمْ يَكْذِبُونَ عَلَيَّ، فقال: يا غِيلان، اقرأ، أول «يس» فقرأ:

(١) سورة الإنسان، الآيات: ٣٠-٣١.

(٢) «لا»: ساقطة من (ن).

(٣) في (م) و(ط): «في القدر».

٥١٥ - إسناده: حسن.

* فيه محمد بن عمرو الليثي. صدوق له أوهام وقال ابن عدي: «أرجو ألا بأس به».

تقدم في ح: ٢١.

وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة ح: ٥٦٥ (٣٣٨/٢) واللالكائي ح: ٣٢٣ (٧١٣/٤) من

طريق معاذ بن معاذ... به.

وانظر الأثر المتقدم وتخريجه.

﴿يَسَ ١﴾ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ ٠٠ ﴿حَتَّى أَتَى﴾ ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ ٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ٩﴾ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ (١) أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ (١٠)﴾ (٢) فقال غيلان: والله يا أمير المؤمنين (٣) لكأني لم أقرأها قط قبل اليوم، أشهدك يا أمير المؤمنين أنني تأب مما كنت أقول (٤) فقال عمر: «اللهم إن كان صادقاً فثبته، وإن كان كاذباً فاجعله آية للمؤمنين».

٥١٦ - أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْرَقِيُّ، قَالَ حَدَّثَنَا

- (١) في الأصل و(ن): «أنذرتهم»، وتسهيل الهمزة الثانية قراءة الجمهور كما تقدم في (ص ٧٠٣).
- (٢) سورة يس، الآيات: ١-١٠.
- (٣) في (م) و(ط): «يا أمير المؤمنين والله».
- (٤) في (ط): «قول».

٥١٦ - إسناده:

- * فيه عَوْنُ بَنِ حَكِيمٍ. لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع وقد ذكره المزي فيمن روى عن الوليد بن سليمان.
- * وهشام بن خالد صدوق تقدم في ح: ١٧٩ وبقية رجاله ثقات.
- * رجاء بن حيوة الكندي أبو المقدام ويقال: أبو نصر الفلسطيني: ثقة فقيه، من الثالثة، مات سنة: ١١٢ هـ، تقريب (٢٤٨/١) تهذيب (٢٦٥/٣).
- * الوليد بن سليمان: ثقة تقدم في ح: ٧٩.
- * أبو مسهر: عبد الأعلى بن مسهر الغساني، أبو مسهر الدمشقي، ثقة فاضل، من كبار العاشرة، مات سنة: ٢١٨ هـ وله ثمان وسبعون سنة. تقريب (٤٦٥/١)، وتهذيب (٩٨/٦)، وتذكرة الحفاظ (٣٨١/١).

تخريجه:

رواه ابن بطه ح: ٥٧٧ (٣٤٣/٢) من طريق المصنف بدون ذكر «الترك» ورواه اللالكائي ح: ١٣٢٧ (٧١٧/٤) من طريق أبي مسهر . . به. وذكره الحافظ ابن حجر في لسان الميزان (١٧٠/٣) عند ترجمة صالح بن سويد، وقال: «رواه أبو =

أبو مُسْهِر قال: حَدَّثَنِي عَوْثُ بْنُ حَكِيمٍ قال: حَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ - مَوْلَى ابْنِ / أَبِي السَّائِبِ - أَنَّ رَجَاءَ بْنَ حَيَّوَةَ كَتَبَ إِلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ: بَلَّغْنِي يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ وَقَعَ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ مِنْ قَتْلِ غِيلَانَ وَصَالِحٍ (١)، فَوَاللَّهِ لَقَتْلَهُمَا أَفْضَلُ مِنَ الْفَيْنِ مِنَ الرُّومِ وَالتُّرْكِ».

قال هشام: «صالح مولى ثقيف» / (٤١/ع)

٥١٧ - وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ الْأَشْعَرِيُّ - حَمَصِي - عَنْ

(١) هو صالح الدمشقي، صاحب غيلان ذكره القاضي عبد الجبار من الطبقة الرابعة من المعتزلة (فرق وطبقات المعتزلة ص ٣٨، ص ٥٧)، وانظر المنية والأمل (ص ١٣٧)، (ص ١٤٧). وعلق عليه محقق (ط) بأنه: صالح قُبَّةٌ وهو خطأ فصالح قبه من طبقة المعتزلة السابعة ترجمته (ص ٧٨) من طبقات المعتزلة.

زرعة الدمشقي في تاريخه بإسناده.

٥١٧ - إسناده:

* فيه عبد الله بن أبي سعيد: لم أجده ترجمته فيما لدي من مراجع.
* وهناك: عبد الله بن أبي سعيد، أبو بكر الوراق ترجم له الخطيب في تاريخه (٤٧٣/٩) وقال «كان ويحفظ».

* كما أن هناك عبد الله بن أبي سعد الوراق، بلخي، سكن بغداد، وكان ثقة.
ترجمته في تاريخ بغداد (٢٥/١٠) والله أعلم.

* والهيثم بن خارجه: صدوق، تقدم في ح: ٢٣، وبقية رجال الإسناد ثقات.
* عبادة بن نُسَيٍّ: الكندي، أبو عامر الشامي، قاضي طبرية، ثقة فاضل، من الثالثة، مات سنة ١١٨ هـ. تقريب (٣٩٥/١)، وتهذيب (١١٣/٥).

* إبراهيم بن أبي عبلة: واسمه: شمر بن يقظان الشامي، يكنى أبا إسحاق، ثقة، من الخامسة، مات سنة ١٥٢ هـ. تقريب (٣٩/١)، وتهذيب (١٤٢/١).

* عبد الله بن سالم الأشعري: أبو يوسف الحمصي: ثقة، روي بالنصب من السابعة، مات سنة ١٧٩ هـ تقريب (٤١٧/١)، وتهذيب (٢٢٧/٥).

إبراهيم بن أبي عبلة قال: كنت عند عبادة بن نسي، فأتاه رجل فأخبره أن أمير المؤمنين هشاماً قطع يد غيلان ولسانه وصلبه، فقال له: «حقاً ما تقول؟» قال: نعم. قال: «أصاب والله السنة والقضية، ولا كتبت إلى أمير المؤمنين فلا حسنتن له ما صنع.» /

(ط/٢٢٩)

٥١٨ - وأخبرنا الفريابي، قال: حدثني إسحاق بن سيار النصبيني، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية - يعني: ابن صالح - عن حكيم ابن عمير قال: قيل لعمر بن عبد العزيز: إن قوماً يُنكروُن من القدر شيئاً، فقال عمر: «بيئوا لهم، وأزفوا بهم حتى يرجعوا» فقال قائل: هيهات هيهات يا أمير المؤمنين؛ لقد اتخذوه ديناً يدعون إليه الناس، ففرع لها عمر، فقال: «أولئك أهل أن تُسلَّ ألسنتهم من أففيتهم سلاً، هل طار دُباب بين السماء والأرض إلا بمقدار؟!».

تخريجه:

رواه ابن بطة، ح: ٥٧٨ (٣٤٣/٢) من طريق المصنف. وأخرجه اللالكائي ح: ١٣٢٨ (٧١٧/٤) من طريق أبي محمد التميمي قال: حدثنا أبو مسهر، قال حدثنا عبد الله بن سالم الأشعري فذكره. ٥١٨ - إسناده: فيه ضعف.

* فيه حكيم بن عمير: ابن الأحوص، أبو الأحوص الحمصي، صدوق يهيم، من الثالثة. تقريب (١٩٤/١)، وتهذيب (٤٥٠/٢).

وفيه عبد الله بن صالح: صدوق كثير الغلط، تقدم في ح: ٤ * ومعاوية بن صالح: صدوق، له أوهام وقد وثق، تقدم في ح: ٤ أيضاً. * وإسحاق: صدوق تقدم في ح: ٣٦٣.

تخريجه:

أخرجه ابن بطة، في ح: ٥٧٦ (٣٤٢/٢) من طريق الباغندي، قال حدثنا إسحاق بن سيار... به. وأخرجه في ح: ٥٦٣ (٣٣٨/٢) من طريق أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم =

٥١٩- **أَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ**، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى قال: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ

ابن الوليد، قال: حَدَّثَنِي أَرْطَاةُ بْنُ الْمُنْذِرِ، قال: حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ عُمَيْرٍ قال: قيل لعمر بن عبد العزيز- فذكر الحديث نحوه منه .

٥٢٠- **أَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ**، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قال: حَدَّثَنَا

عبد الله بن إدريس، عن عمر بن دَر، قال: قال عمر بن عبد العزيز: «لو أراد الله تعالى ألا يُعْصَى ما خلق إبليس، وهو رأس الخطيئة» .

٥٢١- **أَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ**، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ، قال:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عن عمر بن دَر قال: سمعت عمر ابن عبد العزيز يقول: «لو أراد الله ألا يُعْصَى ما خلق إبليس، وقد فسر ذلك في آية من كتاب الله تعالى عقلها من عقلها، وجهلها من جهلها ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ» (١) .

٥٢٢- **وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ**، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال:

(١) الصافات، الآيتان: ١٦٢-١٦٣ .

الفساني، عن حكيم بن عمير . . به نحوه .

٥١٩- إسناده: فيه ضعف .

* فيه حكيم بن عمير: صدوق يهم، كما في الحديث السابق .

* وفيه محمد بن مُصَفًّى صدوق له أوهام، تقدم في ح: ٧٩، وبقي رجاله ثقات .

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق .

٥٢٠- إسناده: صحيح .

تقدم مع تخريجه في ح: ٣١٢ وفيه زيادة .

٥٢١- إسناده: صحيح .

تقدم مع تخريجه في ح: ٣١٢ .

٥٢٢- إسناده: صحيح .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «لَوْ أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَلَّا يُعْصَى مَا خَلَقَ إِبْلِيسَ، وَهُوَ رَأْسُ الْخَطِيئَةِ إِنَّ» (١) فِي ذَلِكَ لَعِلْمًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى، جَهْلُهُ مِنْ جَهْلِهِ، وَعَرَفُهُ مِنْ عَرَفِهِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ (١٦١) مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ (٢).

٥٢٣ - حَدَّثَنَا أَبُو شَعِيبٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْخَرَّانِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا (٣)

إِبْرَاهِيمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ / الْهَرَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ قَالَ: خَرَجَ (ط/٢٣٠) عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَخَطَبَ كَمَا كَانَ يَخْطُبُ ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ؛ مِنْ عَمَلٍ مِنْكُمْ خَيْرًا فليحمد الله تعالى، وَمِنْ أَسَاءٍ فليستغفر (م/١٣٤) الله، وَمِنْ عَادٍ فليستغفر الله، ثُمَّ / إِنَّ عَادَ فليستغفر الله، فَإِنَّهُ لَا يَدُ لَأَقْوَامٍ أَنْ يَعْمَلُوا أَعْمَالًا وَضَعَهَا اللَّهُ تَعَالَى فِي رِقَابِهِمْ وَكَتَبَهَا عَلَيْهِمْ».

٥٢٤ - أَخْبَرَنَا الْفَرِّبَاتِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ:

(١) فِي (م) وَ(ط): «وَأَنَّ».

(٢) الصَّافَاتِ، الْآيَاتِ: ١٦١-١٦٣.

(٣) فِي (م) وَ(ط): «حَدَّثَنَا».

تَقْدِمُ مَعَ تَخْرِيجِهِ فِي ح: ٣١٢.

٥٢٣ - إِسْنَادُهُ:

* فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْوَلِيدِ؛ لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً فِيمَا لَدَيَّ مِنْ مَرَاجِعَ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

تَخْرِيجُهُ:

أَخْرَجَهُ ابْنُ بَطَّةَ، ح: ٥٦٩ (٢/٣٤٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي مَخْزُومٍ، عَنْ سَيَّارٍ قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ... فَذَكَرَهُ.

٥٢٤ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ يَقُولُ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: «لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ لَا يُعْصَى مَا خَلَقَ إِبْلِيسَ».

٥٢٥- أَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ذَرٍّ قَالَ: قَدَّمْنَا عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ خَمْسَةَ: مُوسَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَدَّثَارُ النَّهْدِيِّ، وَيزِيدُ الْفَقِيرُ، وَالصَّلْتُ^(١) بْنُ بَهْرَامٍ، وَعُمَرُ بْنُ ذَرٍّ فَقَالَ: إِنْ كَانَ أَمْرُكُمْ وَاحِدًا فَلْيَتَكَلَّمْ مُتَكَلِّمُكُمْ، فَتَكَلَّمْ مُوسَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، وَكَانَ أَخَوْفٌ مَا يَتَخَوَّفُ عَلَيْهِ؛ أَنْ يَكُونَ عَرَضُ^(٢) بَشِيءٍ مِنْ أَمْرِ الْقَدَرِ، قَالَ: فَعَرَضَ لَهُ عُمَرُ، فَحَمَدَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «لَوْ أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَلَّا

-
- (١) فِي (م) وَ(ط): «الصلب»، وَالصَّوَابُ الْمَثْبُتُ.
(٢) فِي (ن): «عزم».
-

تَقْدِمُ الْكَلَامَ عَلَيْهِ وَتَخْرِيجَهُ مَوْقُوفًا وَمَرْفُوعًا فِي ح: ٣١٢.

٥٢٥- إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

* وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ هُوَ أَبُو كَرِيبٍ: ثِقَةٌ حَافِظٌ، تَقْدِمُ فِي ح: ٣٩٩.

* وَابْنُ إِدْرِيسَ: هُوَ عَبْدِ اللَّهِ، ثِقَةٌ فَاقِيهٌ عَابِدٌ، تَقْدِمُ فِي ح: ١٦١.

* مُوسَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ: الْأَنْصَارِيُّ مَوْلَاهُمْ، أَبُو الصَّبَّاحِ، وَيُقَالُ لَهُ: مُوسَى الْكَبِيرُ، وَهُوَ مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ أَيْضًا، صَدُوقٌ رَمَى بِالْإِرْجَاءِ، لَمْ يُصَبِّ مِنْ ضَعْفِهِ، مِنْ السَّادَةِ: تَقْرِيبُ (٢/٢٨٧)، وَتَهْذِيبُ (١٠/٣٦٧).

* دَّثَارُ النَّهْدِيِّ: هُوَ دَّثَارُ بْنُ الْحَارِثِ النَّهْدِيُّ. ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا. الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (٣/٤٣٦).

* يَزِيدُ الْفَقِيرُ: هُوَ يَزِيدُ بْنُ صَهْبٍ الْكُوفِيُّ، أَبُو عَثْمَانَ، الْمَعْرُوفُ بِالْفَقِيرِ، قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ كَانَ يَشْكُو فَقَارَ ظَهْرِهِ: ثِقَةٌ، مِنْ الرَّابِعَةِ. تَقْرِيبُ (٢/٣٦٦)، وَتَهْذِيبُ (١١/٣٣٨).

* الصَّلْتُ بْنُ بَهْرَامٍ: الْكُوفِيُّ التَّمِيمِيُّ، أَبُو هَاشِمٍ، قَالَ أَبُو طَالِبٍ: عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَأَبِي بَكْرٍ ابْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: هُوَ ثِقَةٌ. وَقَالَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ =

يعصى ما خلق إبليس، وهو رأس الخطيئة، وإنَّ في ذلك لَعَلِّماً من كتاب الله، علمه من علمه، وجهله من جهله، ثم تلا هذه الآية: ﴿فَإِن كُنتُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ (١٦١) مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ (١) ثم قال (٢): «لو أراد الله تعالى حَمْلَ خَلْقِهِ من حَقِّهِ على قدر عظمتِهِ، لم يُطَقْ ذلك» (٣) أرض ولا سماء ولا ماء ولا جبل، ولكنه رضي من عباده بالتخفيف».

٥٢٦- **أخبرنا الفريابي**، قال: حَدَّثَنَا إِثْرَاهِيمُ بن عبد الله قال: «أخبرنا علي بن ثابت، عن عمر بن ذر قال: جلسنا إلى عمر بن عبد العزيز فتكلم مِنَّا مُتَكَلِّمٌ، فعظمَ الله تعالى، ودَّكَّرَ بآياته، فلما (٤) فرغ تكلم عمر بن عبد العزيز، فحمد الله وأثنى عليه، وشهد شهادة الحق، وقال للمتكلم: «إِنَّ الله تعالى كما

(١) الصافات، الآيات: ١٦١-١٦٣.

(٢) «قال»: ساقطة من (ط).

(٣) في (ن): «على ذلك».

(٤) في (ن): «فلم».

= عن أبيه: «صدوق ليس له عيب إلا الإرجاء». تهذيب (٤/٤٣٢).

تخريجه:

أخرج اللالكائي نحوه في ح: ١٢٤٥ (٤/٦٧٩) من طريق أبي سعيد المؤدب، عن عمر بن ذر... به بدون ذكر: «وإنَّ في ذلك لعلما... إلخ».

٥٢٦- **إسناده:**

* فيه علي بن ثابت: لم يتبين لي من هو؟ وقد اعتبره محقق كتاب التصديق بالنظر إلى الله في الآخرة إنه الجزري؛ وأنه صدوق ربما أخطأ. ترجمته في التقريب (٢/٣٢) والتهذيب (٧/٢٨٨) وفي ظني أنه علي بن ثابت الدهان العطار الكوفي وشيخه عمر بن ذر كوفي أيضاً وهذا صدوق، من كبار العاشرة مات سنة ٢١٩هـ. (تقريب ٢/٣٣). والله أعلم. وبقي رجاله ثقات.

تخريجه:

لم أجده عند غير المصنف.

ذَكَرْتُ وَعَظَّمْتُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَوْ أَرَادَ أَنْ لَا يَعْصِي مَا خَلَقَ إِبْلِيسَ / وَقَدْ بَيَّنَّ ذَلِكَ فِي آيَةِ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَهَا مِنْ عِلْمِهَا وَجَهْلَهَا مِنْ جَهْلِهَا ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ (١٦١) مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ (١) قال: ومعنا رجل يرى رأي القدرية، فنفعه الله تعالى بقول عمر بن عبد العزيز، ورجع غمًا كان يقول، فكان أشدَّ النَّاسِ بعد ذلك على القدرية.

٥٢٧- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، قال: حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ، قال: سَأَلَ رَجُلٌ (٢) عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنِ الْقَدْرِ، فَقَالَ: «مَا جَرَى ذِيَابُ بَيْنِ اثْنَيْنِ إِلَّا بِقَدْرِ» ثُمَّ قَالَ لِلسَّائِلِ: «لَا تَعُودَنَّ» (٣) تَسْأَلُنِي عَنْ مِثْلِ هَذَا».

٥٢٨- أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ عِمْرَانَ، قال: سَمِعْتُ عُمَرَو بْنَ مُهَاجِرٍ، قال: أَقْبَلَ غِيلَانٌ - وَهُوَ مَوْلَى لَالِ عَثْمَانَ - وَصَالِحُ بْنُ سُوَيْدٍ إِلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَبَلَغَهُ أَنَّهُمَا

(١) الصافات، الآيات: ١٦١-١٦٣.

(٢) في (ط): «سئل عمر».

(٣) في (ن): «تعودت».

٥٢٧- إسناده: صحيح.

* والتيمى هو سليمان بن طرخان. تقدم في ح: ٨٠.

تخرجه:

أخرج نحوه اللالكائي ح: ١٢٤٧ (٤/٦٧٩) من طريق إبراهيم بن أبي عبلة بدون

زيادة: «ثم قال للسائل... إلخ».

٥٢٨- إسناده: ضعيف.

* فيه الهيثم بن عمران: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/٨٢) ولم يذكر

فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات (٧/٥٧٧).

ينطقان^(١) في القدر، فدعاهما، فقال: أَعْلِمُ الله تعالى في عباده نافذاً أم منتقض؟^(٢) قالوا: بل نافذ يا أمير المؤمنين. قال: ففيم الكلام؟ / فخرجوا^(٣) فلما كان عند مرضه بلغه أنهما قد [أسرفا]^(٤) فأرسل إليهما وهو مُغَضَّبٌ، فقال: أَلَمْ يَكُ في سابق عِلْمِهِ حين أَمَرَ إبليس بالسجود أنه لا يسجد؟ قال عمرو: فأومأت إليهما برأسي؛ قولاً: نعم، فقالوا: نعم. فأمر بإخراجهما، وبالكتاب إلى الأجناد بخلاف ما قالوا، فمات عمر رضي الله عنه قبل أن ينفذ^(٥) تلك الكتب.

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله:

كان غيلان مُصِبراً على الكفر بقوله في القدر، فإذا حضر عند عمر رحمه الله نافق وأنكر أن يقول بالقدر، فدعا عليه عمر بأن يجعله الله تعالى آية للمؤمنين إن كان كاذباً^(٦)، فأجاب الله عز وجل فيه دعوة عمر، فتكلم غيلان في وقت هشام هو وصالح مولى ثقيف، فقتلهما وصلبهما، وقبل ذلك قطع يد

- (١) في (ط): «ينطفان».
- (٢) في (م) و(ط): «أعلم الله نافذ في عباده أم منتقض؟».
- (٣) في (م) و(ط): «فخرجنا»، وصححت في هامش (م) إلى نحو ما هو مثبت.
- (٤) في الأصل لم أستطع قراءتها، وفي (ن) «انصرفا»، وفي (م) «أسرفا»، وفي (ط): «أشرف»، ولعلها «أسرفا» من الإسراف في إنكار القدر.
- (٥) في (م): «ينفذ»، والسياق يدلُّ على أن العبارة من التنفيذ لا من النفاذ. والله أعلم.

* وهشام بن عَمَّار: صدوق يتلقن، تقدم في ح: ٣٥،

وبقية رجاله ثقات.

تخرجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

غيلان ولسانه، ثم قتله وصلبه، فاستحسن العلماء في وقته ما فعل بهما. /

فهكذا ينبغي لأئمة المسلمين وأمرائهم إذا صحَّ عندهم أنَّ إنساناً يتكلَّم في القدر بخلاف ما عليه من تقدُّم أنَّ يعاقبه^(١) بمثل هذه العقوبة، ولا تأخذهم في الله لومة لائم.

٥٢٩- وحدثني أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال: حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ: حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ الثَّوْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَيْخٌ - قَالَ مُؤَمَّلٌ: زَعَمُوا أَنَّهُ أَبُو رَجَاءٍ الْخُرَاسَانِيُّ - أَنَّ عَدِيَّ بْنَ أَرْطَاةَ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْعَزِيزِ أَنَّ قَبْلَنَا قَوْمًا يَقُولُونَ: (٦) فِي (م) وَ(ط): «كذابا».

٥٢٩- إسناده: حسن.

* فِيهِ الْمُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ. صدوق سيئ الحفظ، لكن تابعه يوسف بن أسباط عند ابن بطة (٣٣٥/٢) وله متابعات أخرى عند أبي داود (عون ٣٦٦/١٢).
* أَبُو رَجَاءٍ الْخُرَاسَانِيُّ: هو عبد الله بن واقد بن الحارث بن عبد الله الحنفي، أبو رجاء الهروي الخراساني، ثقة، موصوف بصفات الخير، من السابعة، مات سنة بضع وستين ومائة. تقريب (٤٥٨/١)، وتهذيب (٦٤/٦).
* عَدِيَّ بْنُ أَرْطَاةَ: الفَرَازِيُّ عامل عمر بن عبد العزيز، مقبول، من الرابعة، قتل سنة ١١٦هـ. تقريب (١٦/٢)، وتهذيب (١٦٤/٧).
وقد تابعه النضر كما عند ابن وضاح، وعند أبي داود كما في التخريج.

تخرجه:

أخرجه ابن وَضَّاحُ القُرطبي مختصراً في البدع والنهي عنها (ص ٣٠-٣١) من طريق سفيان بن سعيد عن النضر عن عمر. به. ورواه أبو داود في سننه (عون المعبود ٣٦٥/١٢) من طريق سفيان ومن طريق النضر. وأخرجه ابن بطة، ح: ٥٦٠ (٣٣٥/٢) من طريق يوسف بن أسباط، قال: حدثنا سفيان الثوري، قال كتب عامل لعمر... فذكره.

لا قدر، فاكتب^(١) إليّ برأيك^(٢) واكتب إليّ بالحكم فيهم، فكتب إليه :

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى عدي بن أرطاة، أما بعد : فإنني أحمد
إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد :

فإنني أوصيك بتقوى الله، والاقتصاد في أمره /، واتباع سنة نبيه ﷺ،
(ن/٨٧) وترك ما أحدث المخدثون مما قد جرت سنته، وكفوا مؤنته، فعليكم بلزوم
السنة فإن السنة؛ إنما سنّها من قد عرف ما في خلافها من الخطأ والزلل
والحمق والتعقّ، فارض لنفسك ماضي^(٣) به القوم لأنفسهم، فإنهم عن علم
وقفوا، وبصير نافذ^(٤) قد كفوا، ولهم كانوا على كشف الأمور أقوى، وبفضل
لو كان فيه أخرى^(٥).

فلئن قلّتم : أمرٌ حدّث بعدهم^(٦)، ما أحدثه بعدهم إلا من ابتغى غير
سنتهم^(٧) ورغب بنفسه عنهم، إنهم لهم السابقون، فقد تكلّموا

(١) في هامش (م) و(ط): «يعاقبه»، ولعله الصواب.

(١) في (م) و(ط): «واكتب».

(٢) في (م): «برأيك فيه». وفي هامش (م) و(ط): «برأيك فيهم».

(٣) في (م): «بما رضى»، وفي (ط): «بما يرضى».

(٤) في (ط): «ناقد».

(٥) في (ط): «ولهم كانوا على كشف الأمور أقوى بفضل لو كان فيه أجر».

وفي سنن أبي داود . . وبفضل ما كانوا فيه أولى»، وفي لمعة الاعتقاد:

«وبالفصل لو كان فيها أخرى» والمثبت مطابق لما عند ابن وضاح.

(٦) في (ن): «بعضهم».

(٧) عند أبي داود: «سبيلهم».

[فيه] (١) بما يكفي، وَوَصَّفُوا مِنْهُ مَا يَشْفِي، فَمَا دُونَهُمْ مُقْصَرٌ، وَمَا فَوْقَهُمْ مُحْصَرٌ (٢)، لَقَدْ قَصَرَ عَنْهُمْ [قَوْمٌ فَجَفُوا، وَطَمَحَ عَنْهُمْ] (٣) آخَرُونَ فَعَلُوا (٤)، وَإِنَّهُمْ بَيْنَ ذَلِكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ.

كَتَبْتُ (٥) تَسْأَلُنِي عَنِ الْقَدَرِ، عَلَى الْخَبِيرِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى سَقَطَتْ، مَا أَخَذَتْ الْمُسْلِمُونَ مُحَدَّثَةً وَلَا ابْتَدَعُوا بَدْعَةً هِيَ أَثْبِنُ أَمْرًا وَلَا أَثْبَتُ مِنْ أَمْرِ الْقَدَرِ، وَلَقَدْ كَانَ ذِكْرُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ الْجَهْلَاءِ، يَتَكَلَّمُونَ بِهِ فِي كَلَامِهِمْ / وَيَقُولُونَ بِهِ فِي أَشْعَارِهِمْ، يُعَزِّوْنَ بِهِ أَنْفُسَهُمْ عَنْ مَصَائِبِهِمْ، ثُمَّ جَاءَ الْإِسْلَامُ / فَلَمْ يَزِدْهُ إِلَّا شِدَّةَ وَقْوَةٍ، ثُمَّ ذَكَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي غَيْرِ حَدِيثٍ وَلَا حَدِيثَيْنِ وَلَا ثَلَاثَةٍ، فَسَمِعَهُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَكَلَّمُوا [بِهِ] (٦) فِي (٧) حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَبَعْدَ وَفَاتِهِ؛ يَقِينًا، وَتَصَدِيقًا، وَتَسْلِيمًا لِرَبِّهِمْ، وَتَضْعِيفًا لَأَنْفُسِهِمْ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ (٨)

- (١) فِي الْأَصْلِ وَ(ن): «مِنْهُ»، وَالْمُثَبِّتُ مِنْ (م) وَ(ط)، وَسَنَنُ أَبِي دَاوُدَ.
 (٢) فِي أَبِي دَاوُدَ ضَبَطْتُ هَكَذَا «مُحْصَرٌ» وَقَسَّرَهَا الْمُبَارَكْفُورِيُّ بِتَفْسِيرٍ بَعِيدٍ، وَفِي اللِّسَانِ: «الرَّجُلُ الْمُحْصَرُ: الْمُؤَذَى الْمُحَقَّرُ». وَفِي الْحَدِيثِ (يُخْرَجُ مِنْ آخِرِ الزَّمَانِ .. أَصْحَابُهُ مُحْصَرُونَ مُحَقَّرُونَ) أَيُّ مُؤَذَّوْنَ مَحْمُولُونَ عَلَى الْحَسْرَةِ أَوْ مَطْرُودُونَ مُتَعَبُونَ، مِنْ حَسَرِ الدَّابَّةِ إِذَا أَتَعَبَهَا «مَادَّةُ (حَسْر) (٤/ ١٩٠)»
 وَانْظُرِ النِّهَايَةَ (١/ ٣٨٤).
 قُلْتُ: وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَنْقَلِبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ﴾ أَيُّ مُتَعَبٍ كَلِيلٍ.
 (٣) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ جَمِيعِ النُّسخِ، أَكْمَلْنَاهُ مِنْ سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالسِّيَاقِ يَقْتَضِيهِ.

- (٤) فِي (م) وَ(ط): «فَضَلُوا».
 (٥) فِي (م) وَ(ط): «كَنت».
 (٦) سَاقِطَةٌ مِنْ جَمِيعِ النُّسخِ، وَهِيَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ. وَالسِّيَاقُ يَقْتَضِيهَا.
 (٧) فِي (ط): «فِي حَيَاةِ ..».
 (٨) فِي (م): «شَيْئًا».

من الأشياء لم يُحِط^(١) به علمه، وَلَمْ يُحْصِهِ كِتَابُهُ، ولم ينفذ فيه قدر^(٢).

فلئن قلتم: قد قال الله تعالى في كتابه: كذا وكذا، وَلَمْ أَنْزِلِ اللَّهُ تَعَالَى آيَةً

كذا وكذا!؟

لقد قرءوا منه ما قد قرأتم، وَعَلِمُوا مِنْ تَأْوِيلِهِ مَا جَهِلْتُمْ، ثم قالوا بعد ذلك كُلُّهُ: كِتَابٌ وَقَدَرٌ، وكتب الشقوة، وما يقدر يكن^(٣)، وما شاء كان وما لم يشأ لم يكن، ولا نملك لأنفسنا ضراً ولا نفعاً^(٤) ثم رَغِبُوا بعد ذلك وَرَهَبُوا، والسلام عليك.

كتبت إلي تسألني عن^(٥) الحكم فيهم، فَمَنْ أُتِيَتْ بِهِ مِنْهُمْ فَأَوْجِعُهُ ضَرْبًا، وَاسْتَوْدِعَهُ الْحَبْسَ، فَإِنْ تَابَ مِنْ رَأْيِهِ السَّوْءِ، وَإِلَّا فَاضْرِبْ عُنُقَهُ.

٥٣٠- **أَلْقِبْنَا الْفَرِيَابِي**، قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُنْذِرِ عَنبَسَةَ بْنُ يَحْيَى

(١) في (ن): «يحيط به».

(٢) في (م) و(ط): «قدره».

(٣) كذا في جميع النسخ، ولعل الصواب: «يكون».

(٤) في (م) و(ط): «نفعاً ولا ضراً».

(٥) «عن»: ساقطة من (م) و(ط).

٥٣٠- إسناده:

* فيه عَنبَسَةُ بْنُ يَحْيَى: أَبُو الْمُنْذِرِ الْمُرُوزِيُّ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَانَ فِي الثَّقَاتِ (٨/ ٥١٥)

وقال: روى عنه أهل الشاش، مات سنة ٢٤١هـ. وكان ممن ينصر السنة، ويذب

عنها، ويقمع من يخالفها، وبقية رجاله ثقات.

* أَبُو دَاوُدَ الْحَقَرِيُّ: عَمْرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدٍ، الْحَقَرِيُّ نَسَبُهُ إِلَى مَوْضِعٍ بِالْكُوفَةِ، ثَقَّةٌ

عابد، من التاسعة، مات سنة ٢٠٣هـ. تقريب (٢/ ٥٦)، و(تهذيب ٧/ ٤٥٢).

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

المَرْوُزِي^(١) - بالشَّاش^(٢)، سنة ثمان وعشرين ومائتين - قال: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، قَالَ: كَتَبَ عَامِلٌ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَيْهِ، يَسْأَلُهُ عَنِ الْقَدْرِ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: أَمَّا بَعْدُ فَيَا نَبِيَّ أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى وَاتِّبَاعِ سُنَّةِ رَسُولِهِ ﷺ، وَالاجْتِهَادِ فِي أَمْرِهِ، وَتَرْكِ مَا أَحْدَثَ الْمُحَدِّثُونَ بَعْدَهُ - وَذَكَرَ الْحَدِيثَ نَحْوًا مِنَ الْحَدِيثِ الَّذِي قَبْلَهُ.

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

هَذِهِ حُجَّتُنَا عَلَى الْقَدَرِيَّةِ، كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى، وَسُنَّةَ رَسُولِهِ ﷺ، وَسُنَّةَ أَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ، وَقَوْلِ أئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، مَعَ تَرْكِنَا لِلْجَدَلِ^(٣)، وَالْمِرَاءِ، وَالْبَحْثِ عَنِ الْقَدْرِ، فَإِنَّا قَدْ نَهَيْنَا عَنْهُ، وَأَمَرْنَا بِتَرْكِ مَجَالِسَةِ الْقَدَرِيَّةِ، وَلَا نَنَظُرُهُمْ، وَلَا نَفَاتِحُهُمْ عَلَى سَبِيلِ / الْجَدَلِ، بَلْ يُهْجَرُونَ وَيَهَانُونَ وَيُذَلُّونَ، وَلَا يُصَلِّيْ خَلْفَ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، وَلَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ^(٤) وَلَا يُزَوَّجُ، وَإِنْ مَرَضَ لَمْ يُعَدَّ، وَإِنْ مَاتَ لَمْ تُحْضَرْ جَنَازَتُهُ، وَلَمْ تُجَبَّ دَعْوَتُهُ فِي وَلِيْمَةٍ إِنْ كَانَتْ لَهُ، فَإِنْ جَاءَ مُسْتَرْشِدًا أُرْشِدَ عَلَى مَعْنَى^(٥) النَّصِيحَةِ لَهُ، فَإِنْ رَجَعَ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَإِنْ عَادَ إِلَى بَابِ الْجَدَلِ وَالْمِرَاءِ لَمْ يُلْتَفَتْ [إِلَيْهِ]^(٦) وَطُرِدَ، وَحُذِرَ / مِنْهُ وَلَمْ يُكَلِّمْ، وَلَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْهِ.

(١) فِي (م): «الْمَرْوُزِي».

(٢) الشَّاش: بِالرِّي قَرْيَةٌ يُقَالُ لَهَا: شَاشٌ، النَّسَبَةُ إِلَيْهَا قَلِيلَةٌ، وَلَكِنَّ الشَّاشَ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا الْعُلَمَاءُ وَنَسَبَ إِلَيْهَا خَلْقٌ مِنَ الرِّوَاةِ وَالْفَصَحَاءِ فَهِيَ بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ، ثُمَّ مَا وَرَاءَ نَهْرِ سِيحُونَ، مُتَاخِمَةٌ لِبِلَادِ التَّرْكِ. مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣/٣٠٨).

(٣) فِي (ن): «الْجَدَال».

(٤) فِي (ن): «شَهَادَتُهُمْ».

(٥) فِي (م) وَ(ط): «سَبِيل».

(٦) فِي الْأَصْلِ وَ(ن) وَ(م): «عَلَيْهِ».

٤٦ - باب

ترك البَحْث والتَنْقِير عن النظر في أمر القدر كيف؟^(١) ولم؟
بل الإيمان به والتسليم

٥٣١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ سَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ^(٢) الْوَاسِطِيُّ، قَالَ :
حَدَّثَنَا^(٣) أَبُو حَفْصٍ [عَمْرُو] ^(٤)بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَثْمَانَ^(٥)
الْقُرَشِيُّ - سَنَةَ ثَمَانِينَ وَمِائَةٍ - سَمِعْتَهُ مِنْهُ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي

- (١) في (م) و(ط) : «بكيف» .
(٢) «سهل» : ساقطة من (ط) .
(٣) في (م) و(ط) : «أخبرنا» .
(٤) في الأصل و(ن) و(ط) : «عمر» ، والصواب المثبت كما هو عند المصنف
نفسه في ح : ٥٥٤ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ .
(٥) في (م) و(ط) : «عمر» ، والصواب المثبت .

٥٣١ - إسناده : ضعيف .

* فيه يحيى بن عثمان القرشي : أبو سهل البصري ، ضعيف ، وقال ابن حبان :
«منكر الحديث جدا» . من الثامنة ، تقريب (٣٥٤ / ٢) ، وتهذيب (٢٥٧ / ١١) ،
والميزان (٣٩٥ / ٤) .
* وفيه يحيى بن عبد الله بن أبي مُلَيْكَةَ : وهو كُين الحديث أيضاً ، تقدم في ح :
٣٦٦ .

تخرجه :

رواه ابن ماجة في المقدمة ح : ٨٤ (٣٣ / ١) من طريق يحيى بن عثمان . . به . وقال
في الزوائد «إسناده هذا الحديث ضعيف» . ورواه ابن بطة أيضاً ح : ٦ (١٠ / ٢)
و٧١١ (٤٠٤ / ٢) من طريق يحيى بن عثمان أيضاً . وعزاه الحافظ ابن حجر في
المطالب العالية ح : ٢٩٢٠ (٧٦ / ٣) للحارث . وحكم عليه ابن حبان بالنكارة كما
في ميزان الاعتدال (٣٩٥ / ٤) .
وروى نحوه اللالكائي من حديث أبي هريرة بأطول منه ح : ١١٢١ (٦٢٨ / ٤) وفي
إسناده مجاهيل . وذكره ابن الجوزي في العلل عن أبي بكر (١٤١ / ١) وقال =

مُلَيْكَة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ (١): «مَنْ تَكَلَّمَ فِي (٢) الْقَدْرِ سُئِلَ عَنْهُ، وَمَنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ فِيهِ لَمْ يُسْأَلْ عَنْهُ».

٥٣٢- حَدَّثَنَا / سَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ أَيْضًا، قَالَ: حَدَّثَنَا [عَمْرُو] (٣) ابْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي زِيَادُ أَبُو عَمْرٍ (٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا (٥) مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ ابْنِ

(١) فِي هَامِش (م): «لَيْسَ فِي الْمَنْقُولِ عَنْهُ «وَسَلَّمَ» وَلَكِنْ مِثْلُ هَذِهِ الزِّيَادَةِ لَا تُضَرُّ».

(٢) فِي (م) وَ(ط): «بِالْقَدْرِ».

(٣) فِي الْأَصْلِ: وَ(ن) وَ(ط): «عَمْرٍ» وَالصَّوَابُ الْمَثْبُتُ كَمَا هُوَ عِنْدَ الْمُصَنِّفِ نَفْسُهُ فِي ح: ٥٤٤، ٥٥٩، ٥٦٠.

(٤) فِي (م) وَ(ط): «ابْنُ زِيَادٍ أَبُو عَمْرٍ».

(٥) فِي (م) وَ(ط): «حَدَّثَنِي».

= «لَا يَصِحُّ». وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (١٤٨/١) وَقَالَ: «لَا يَصِحُّ» أَيْضًا.

وَضَعَفَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي تَعْلِيْقِهِ عَلَى الْمَشْكَاةِ (٤٠/١) وَفِي ضَعِيفِ الْجَامِعِ (١٨٦/٥).

٥٣٢- إسناده:

* فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيُّ وَأَبُوهُ لَمْ يَتَبَيَّنْ لِي مِنْ هُمَا وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمٍ بِهِ مَهْرَانُ بْنُ الْمُثَنَّى الْقُرَشِيُّ رَوَى عَنْ جَدِّهِ مُسْلِمٍ بِهِ مَهْرَانُ عَنْ ابْنِ عَمْرٍ

* ابْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ وَقَالَ الْحَافِظُ صَدُوقٌ يَخْطِئُ تَرْجُمَتَهُ فِي التَّهْذِيبِ (١٦/٩) وَثِقَاتُ ابْنِ حِبَّانٍ (١٧١/٩) وَالتَّارِخُ الْكَبِيرُ (٢٣/١) وَالتَّقْرِيبُ (١٤١/٢) وَعَلَيْهِ فَيَكُونُ أَبُوهُ يَعْنِي بِهِ جَدُّهُ مُسْلِمُ بْنُ مَهْرَانَ وَيُسَمَّى مُسْلِمُ بْنُ الْمُثَنَّى ذَكَرَ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِخِ (٢٣/١) أَنَّهُ يَرُوي عَنْ ابْنِ عَمْرٍ وَهُوَ ثِقَةٌ مِنَ الرَّابِعَةِ تَرْجُمَتُهُ فِي التَّقْرِيبِ (٢٤٦/٢).

* وَفِيهِ زِيَادٌ: وَهُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ، أَوْ ابْنُ أَبِي مُسْلِمٍ، أَبُو عَمْرٍ - وَفِي التَّقْرِيبِ: عَمْرُو - الْفَرَّاءُ الْبَصْرِيُّ الصَّفَّارُ، صَدُوقٌ لِيَنَّ الْحَدِيثَ، مِنَ السَّابِعَةِ. تَقْرِيبُ (٢٧٠/١)، وَتَهْذِيبُ (٣٨٥/٣)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (ج ١ لَوْحَة ٤٤٥) وَالْمِيزَانُ (٩٧/٢)، =

عمر، فُسئِلَ عن القدر فقال: «شَيْءٌ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ لَا يُطْلِعَكُمْ عَلَيْهِ، فَلَا تَرِيدُوا مِنْ اللَّهِ تَعَالَى مَا أَبِي عَلَيْكُمْ».

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله:

هذا معنى ما قال عمر بن عبد العزيز في رسالته لأهل القدر، قوله: «فلئن قلت: قد قال الله في كتابه كذا وكذا، يقال لهم؛ لقد قرءوا منه / - يعني (ن/٨٨) الصحابة - ما قد قرأتم، وعَلِمُوا من تأويله ما جَهِلْتُمْ، ثم قالوا / بعد ذلك كلّه: (ط/٢٣٥) كتاب وقدر، وكتبت^(١) الشقوة، وما قدر يكن^(٢)، وما شاء كان، وما لم يشأ لم يكن، ولا نملك لأنفسنا ضرراً ولا نفعاً، ثم رغبوا بعد ذلك ورهبوا، والسلام».

٥٣٣ - أَفْبِرْنَا الْفَرِيَابِي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا

(١) في (م) و(ط): «كتب».

(٢) كذا في جميع النسخ، ولعل الصواب: «يكون».

واللسان (٢/٥٠٠).

* حماد بن مسعدة: ثقة، تقدم في ح: ١١٩.

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة ح: ٧ (١١/٢) وح: ٧١٩ (٢/٤٠٨) من طريق حماد بن الحسن بن عُبَيْسَةَ، قال حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ... به.

وروى اللالكائي في ح: ١١٢٢ (٤/٦٢٩) عن ابن عمر بلفظ «لا تكلموا بشيء من القدر، فإنه سر الله، فلا تفشوا سر الله».

٥٣٣ - إسناده: ضعيف للانقطاع.

ويشبه أن يكون من الإسرائيليات. قال ابن كثير عن محو اسم عُزَيْرٍ من النبوة عند سؤاله عن القدر «هذا ضعيف منقطع منكر». البداية والنهاية (٢/٤٣-٤٤).

تخريجه:

أخرجه ابن بطة، ح: ٦١٧ (٢/٤٠٦) من طريق المصنّف، وانظر الخبر التالي.

وكيع، عن سفيان الثوري، عن داود بن أبي هند أن عَزِيزًا سأل ربه تعالى عن
القدر، فقال: «سألتني عن عِلْمِي، عقوبتك ألا أَسْمِيكَ في الأنبياء»^(١).

(١) اختلف العلماء في نبوة عَزِيزٍ على ما يلي:

أ- فمنهم من قال: إنه ليس بنبي. فقد روي عن ابن عباس، وعبد الله بن
سلام، والحسن، وكعب الأحبار، ووهب بن منبه؛ أنهم قالوا: كان عبدًا
صالحًا حكيمًا... وهو الذي أماته الله مائة عام ثم بعثه. قال ابن كثير:
«روى إسحاق بن بشر - بإسناده - عن عبد الله بن سلام وكعب والحسن وابن
عباس ووهب بن منبه... قال إسحاق: كل هؤلاء حدثوني عن حديث
عَزِيزٍ، وزاد بعضهم على بعض. قالوا بإسنادهم أن عَزِيزًا كان عبدًا صالحًا
حكيمًا...». ثم ذكر قصة إمامته مئة عام ثم بعثه. البداية والنهاية (٢/ ٤٥).

وممن قال بعدم نبوته أيضًا عطاء بن أبي رباح، المرجع نفسه (٢/ ٤٦).
ب- وهناك من قال بنبوته. قال ابن كثير «المشهور أن عَزِيزًا نبي من أنبياء بني
إسرائيل، وأنه كان فيما بين داود وسليمان وبين زكريا ويحيى» البداية
والنهاية (٢/ ٤٦).

ج- والراجح: التوقف. عملاً بالحديث الذي رواه أبو داود من طريق عبد
الرزاق، أنبأنا مَعْمَرٌ، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي
هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أدري أُنْبِئَ لعَيْنٍ هو أم لا؟ وما أدري أَعَزِيزٌ
نبي هو أم لا؟» السنن (عون ١٢/ ٤٣٠). وإسناده صحيح.

وأخرج ابن عساكر - في تاريخه - من طريق محمد بن كريب، عن أبيه، عن
ابن عباس مرفوعاً: «عَزِيزٌ لا أدري نبياً كان أم لا؟ ولا أدري أَلْعَيْنُ تُنْبِئُ أم لا؟».
تفسير ابن كثير (٧/ ٢٤٣).

لكن ورد عند البيهقي والحاكم في المستدرک (١/ ٣٦) - وقال صحيح على
شرط الشيخين ولا علة له. ووافقه الذهبي - بدل عزير ذو القرنين. وأخرجه
ابن عساكر في تاريخه. قاله ابن كثير في التفسير (٧/ ٢٤٢) ثم قال: «وقال
غيره - يعني بدل ذي القرنين - (أعزيراً كان نبياً أم لا؟). قال: «وكذا رواه ابن
أبي حاتم عن محمد بن حماد الظهراني، عن عبد الرزاق. قال: قال
الدارقطني: «تفرد به عبد الرزاق»، التفسير (٧/ ٢٤٢).

٥٣٤ - أَلْفَبْرِنَا الْفَرِّيَابِي، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ

ابن سليمان، عن أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عن نَوْفٍ^(١) قال: قال عَزِيزٌ فِيمَا يَنَاجِي
بِهِ رَبَّهُ تَعَالَى: يَا رَبُّ، تَخْلُقْ خَلْقًا، فَتُضِلَّ مَنْ تَشَاءُ، وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ؟ قال:
قِيلَ لَهُ: يَا عَزِيزُ؛ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا، قال: فَعَادَ، فَقَالَ: يَا رَبُّ تَخْلُقْ خَلْقًا، فَتُضِلَّ
مَنْ تَشَاءُ، وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ؟، قال: قِيلَ لَهُ: يَا عَزِيزُ؛ أَعْرَضَ عَنْ هَذَا، وَكَانَ

= وقال أبو الفضل العراقي في أماليه: «ورويناه بتمامه بذكر تبع وعزير وذو
القرنين والحدود- أي هل هي كفارات أم لا- في تفسير ابن مردويه» كذا في
مرقاة الصعود. انظر عون المعبود (١٢/ ٤٣٠). فالأولى عدم القطع في
نبوته بنفي أو إثبات. أما هذه الآثار التي ذكرها المصنف فالغالب عليها أنها
من الإسرائيليات، وكلها منقطعة- كما في التخريج- ولا تصلح للاحتجاج،
ومثل هذا لا يؤخذ إلا مما صحَّ من الوحي، والله أعلم.
(١) في (ط) زيادة: «البكالي».

٥٣٤ - إسناده: ضعيف للانقطاع، وهو من الإسرائيليات.

* وفيه نوف: ابن فضالة البكالي: ابن امرأة كعب، شامي مستور، وإنَّمَا كَذَّبَ ابْنُ
عَبَّاسٍ مَا رَوَاهُ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، مِنْ الثَّانِيَةِ، مَاتَ بَعْدَ التَّسْعِينَ. تقريب (٢/ ٣٠٩)،
وتهذيب (١٠/ ٤٩٠).

* وجعفر بن سليمان: هو الضُّبَيْعِي: صدوق زاهد، إلا أنه كان يتشيع. تقدم في ح: ٤١.

تخريجه:

رواه اللالكائي ح: ١٣٤٣ (٧٢٨/ ٤) من طريق الفرَّيَّابِيِّ بِهِ. ورواه ابن بطة بإسناد
آخر، عن ابن عباس (الإبانة ج ٢ ق ٤٣٦-٤٣٩ المخطوط)، وفيه قصة طويلة.
وذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ١٩٩-٢٠٠) بأطول مما هنا عن ابن عباس وقال:
«رواه الطبراني، وفيه أبو يحيى القتات، وهو ضعيف عند الجمهور وقد وثقه ابن
معين في رواية وضعفه في غيرها. ومصعب بن سَوَّار: لم أعرفه، وبقية رجاله رجال
الصحيح» اهـ.

الإنسان أكثر شيء جدلاً، فعاد فقال: يا عزيز لتعرضنَّ عن هذا أو لامحوئنك من النبوة، إني لا أسأل عما أفعل، وهم يُسألون.

٥٣٥- **وَحَدَّثَنَا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ إِدْرِيسَ الْقَزْوِينِي، قَالَ: حَدَّثَنَا

أَبُو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْقَزْوِينِي الصَّوَّافُ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَسْكَرِي، قَالَ: حَدَّثَنِي ^(١) سَعِيدُ بْنُ النُّعْمَانَ، عَنْ نَهْشَلٍ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: وَافَيْتَ الْمَوْسِمَ، فَلَقَيْتَ فِي مَسْجِدِ الْحَيْفِ - ذَكَرَ جَمَاعَةٌ - قَالَ: وَرَأَيْتَ طَاوَسًا الْيَمَانِي فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ لِرَجُلٍ: «إِنَّ الْقَدَرَ سِرُّ اللَّهِ تَعَالَى، فَلَا تَدْخُلَنَّ فِيهِ، وَلَقَدْ سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَحْدُثُ عَنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ: إِنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِ فِرْعَوْنَ مُتَغَيِّرَ الْوَجْهِ، إِذْ اسْتَقْبَلَهُ مَلَكٌ مِنْ خُزَّانِ النَّارِ،

(١) فِي (م) وَ(ط): «حَدَّثَنَا».

وعزاه الحافظ ابن كثير إلى ابن عساكر عن ابن عباس، وقال: «منكر» وفي صحته نظر، وكأنه مأخوذ من الإسرائيليات. البداية والنهاية (٤٦/٢).

٥٣٥- **إِسْنَادُهُ** ضَعِيفٌ جَدًّا.

* فِيهِ سَعِيدُ بْنُ النُّعْمَانَ، وَيَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ لَمْ أَجِدْ لَهُمَا تَرْجُمةً.

وهناك سعيد بن النعمان عن عطاء: مجهول. له ترجمة في التاريخ الكبير (٥١٧/٢) والجرح والتعديل (٦٨/٤) والميزان (١٦١/٢) واللسان (٤٦/٣).

* وَفِيهِ نَهْشَلٌ: وَالَّذِي يَبْدُو لِي - وَاللَّهُ أَعْلَمُ - أَنَّهُ: ابْنُ سَعِيدِ بْنِ وَرْدَانَ الْوَرْدَانِي بَصْرِي الْأَصْلُ، سَكَنَ خُرَاسَانَ. مَتْرُوكٌ، وَكَذَّبَهُ إِسْحَاقُ بْنُ رَافِعٍ، مِنَ السَّابِغَةِ تَقْرِيبَ (٣٠٧/٢)، وَتَهْذِيبَ (٤٧٩/١٠).

* الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ حَزَامِ الْأَسَدِيِّ الْحِزَامِيِّ، أَبُو عُثْمَانَ الْمَدَنِيِّ، صَدُوقٌ يَهُمُّ، مِنَ السَّابِغَةِ، تَقْرِيبَ (٣٧٣/١)، وَتَهْذِيبَ (٤٤٦/٤).

* سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ: ابْنُ فَارَسٍ الْكَنْدِيِّ، أَبُو مَسْعُودٍ الْعَسْكَرِي، تَزِيلُ الرِّيِّ، أَحَدُ الْحُقَاطِ، لَهُ غَرَائِبُ، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٣٥ هـ. تَقْرِيبَ (٣٣٧/١) تَهْذِيبَ (٢٥٥/٤).

وهو يَقلِّبُ كَفَّيْهِ مُتَعَجِّبًا لَمَّا قَالَ لَهُ الرُّوحُ الْأَمِينُ : إِنَّ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ أَرْسَلَكَ إِلَى فِرْعَوْنَ مَعَ أَنَّهُ قَدْ طَبَّعَ عَلَى قَلْبِهِ، فَلَنْ يُؤْمِنَ، قَالَ : يَا جَبْرِيلُ قُدِّعَايَ مَا هُوَ؟ قَالَ : امْضِ لِمَا أَمَرْتُ، قَالَ : صَدَقْتَ، ثُمَّ قَالَ : يَا مُوسَى، نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ مَلَكًا مِنْ خُزَانِ النَّارِ / قَدْ جَهَدْنَا عَلَى أَنْ نَسْأَلَ فِي هَذَا الْأَمْرِ / فَأَوْحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْقَدَرَ (ط/٢٣٦) (م/١٣٨) سِرُّ اللَّهِ، فَلَا تَدْخُلُوا فِيهِ. »

٥٣٦- وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّبَابِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ : أَخْبَرَنَا كَلْثُومُ بْنُ [جَبْرِ] (١)، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبَهٍ أَنَّهُ قَالَ : أَجَدَ فِي التَّوْرَةِ - أَوْ فِي الْكِتَابِ - : «أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، خَالِقُ الْخَلْقِ، خَلَقْتُ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ، وَخَلَقْتُ مَنْ يَكُونُ الْخَيْرُ عَلَى يَدَيْهِ، فَطُوبَى لِمَنْ خَلَقْتَهُ لِيَكُونَ الْخَيْرُ عَلَى يَدَيْهِ، وَوَيْلٌ لِمَنْ خَلَقْتَهُ لِيَكُونَ الشَّرُّ عَلَى يَدَيْهِ. »

(١) فِي الْأَصْلِ وَ(ن) : «خَيْرٌ»، وَفِي (م) وَ(ط) : «جَبِيرٌ».

تخريجه :

رواه ابن بطة، ح : ٧٢٠ (٢/٤٠٨) من طريق أبي العباس أحمد بن مسعدة الأصبهاني، قال : حدثنا أبو يوسف يعقوب . . به .
٥٣٦- إسناده : حسن . وهو من الإسرائيليات .

* فِيهِ كَلْثُومُ بْنُ جَبْرِ الْبَصْرِيُّ، صَدُوقٌ يَخْطِئُ، مِنَ الرَّابِعَةِ، مَاتَ سَنَةَ : ١٣٠ هـ .
* وَفِيهِ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ : لَا بَأْسَ بِهِ، تَقَدَّمَ فِي ح : ١٣٨ .
لَكِنْ لَهُ شَوَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ، وَأَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، وَسَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ .

تخريجه :

أَخْرَجَهُ ابْنُ بَطَّةٍ، ح : ٤٩٦ (٢/٣١٧) مِنْ طَرِيقِ السَّاجِيِّ، قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ . . به .
وَرَوَاهُ فِي ح : ٤٩٧ (٢/٣١٧) مِنْ طَرِيقِ مَعْرُوفِ بْنِ وَاصِلٍ، عَنْ وَهْبٍ . . به .
وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي الْإِعْتِقَادِ (ص ٦٢) عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، بِهِ .

٥٣٧- وأُخبرنا الفَرَيَابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قال: حَدَّثَنَا

الليث بن سعد، عن عُقَيْلٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن مُسَافِعِ الْحَاجِبِ أَنَّهُ قَالَ: «وَجَدُوا حَجَرًا حِينَ نَقَضُوا الْبَيْتَ، فِيهِ^(١) ثَلَاثَةُ صَفُوحَ، فِيهَا كِتَابٌ مِنْ كِتَابِ الْأَوَّلِ^(٢)، فَدَعِيَ لَهَا رَجُلٌ فَقَرَأَهَا؛ فَيَاذَا فِي صَفْحٍ مِنْهَا؛ أَنَا اللَّهُ ذُو بَكَّةَ، صَعْتَهَا^(٣) يَوْمَ صَعَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، حَفَفَتْهَا بِسَبْعَةِ أَمْلاكَ، وَ[بَارَكْتَ^(٤) لَأَهْلِهَا فِي اللَّحْمِ وَالْمَاءِ».

وفي الصَّفْحِ الْآخِرِ: أَنَا اللَّهُ ذُو بَكَّةَ، خَلَقْتَ الرَّحِمَ، وَاشْتَقَقْتَ لَهَا مِنْ

(١) فِي (م): «مَنْهُ».

(٢) فِي (م): «الْأَوَّلَى».

(٣) فِي (ط): «صَنَعْتُهَا يَوْمَ صَنَعْتُ».

(٤) فِي الْأَصْلِ: «وَبَارَكَ».

وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ ح: ٢٩٨ (١/١٢٨) وَابْنُ بَطَّةٍ ح: ٢٣٦ (٢/٣٧٧) عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنَ النَّاسِ نَاسًا مَفَاتِيحًا لِلْخَيْرِ مَغَالِيقًا لِلْشَّرِّ... إلخ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ح: ٢٠٨٢ (ص ٢٧٧). وَابْنُ مَاجَةَ ح: ٢٣٧ (١/٨٦) وَفِي إِسْنَادِهِمَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَمِيدٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي ح: ٤٨٥، وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ ح: ٢٩٧، ٢٩٩ (١/١٢٧-١٢٨) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ أَنَسٍ، وَفِيهِمَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَمِيدٍ وَحَسَنُ الْأَلْبَانِيُّ إِسْنَادُهُ لَطَرَفُهُ.

٥٣٧- إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ. إِلَى مُسَافِعٍ.

* وَمُسَافِعٌ هُوَ: ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبَةَ بْنِ عَثْمَانَ الْعَبْدِيِّ، أَبُو سُلَيْمَانَ، الْحَجَجِيُّ، وَقَدْ يُنْسَبُ لِحَدِّهِ، ثِقَةٌ، مِنَ الثَّالِثَةِ. قِيلَ قَتَلَ يَوْمَ الْجَمَلِ وَلَا يَصِحُّ ذَلِكَ، بَلْ تَأَخَّرَ إِلَى خِلَافَةِ الْوَلِيدِ. تَقْرِيبُ (٢/٢٤١)، وَتَهْذِيبُ (١٠/١٠٢).

* عُقَيْلٌ: هُوَ ابْنُ خَالِدٍ: ثِقَةٌ ثَبَتَ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٤٣٧.

اسمي، فمن وَصَلَهَا وصلته، ومن قَطَعَهَا بَتَّتهُ.

وفي الصَّفْح الثالث: أنا الله ذو بَكَّة، خلقت الخير والشرَّ، فطوبى لمن كان الخير على يديه، وَوَيْلٌ لِمَنْ كان الشرُّ على يديه».

٥٣٨- وَأَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ سَهْلٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَجَجْتُ؛ فَسَمِعْتُ رَجُلًا يُكَلِّمُ يَقُولُ فِي تَلْبِيَّتِهِ: لَبِيكَ لَبِيكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ^(١)، فَلَمَّا دَخَلْتُ مَكَّةَ لَقِيتُ سَفِيَّانَ،

(١) هذه التلبية وردت في حديث صحيح في دعاء الاستفتاح عن علي رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ: «أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى صَلَاةٍ قَالَ: إِلَى قَوْلِهِ... وَأَصْرَفَ عَنِّي سَيْئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيْئَهَا إِلَّا أَنْتَ، لَبِيكَ وَسَعْدِيكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدَيْكَ، وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ أَنَا بِكَ وَإِلَيْكَ... إلخ». رواه مسلم ح: ٧٧١ (١/٥٣٤). وأحمد (١/٩٤) والنسائي (٢/١٣٠) وأبو داود (عون ٢/٤٦٤) والدارمي في سننه ح: ١٢٤١ (١/٢٢٥-٢٢٦).

وَلَا شَكَّ أَنَّ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ مِنْ اللَّهِ تَعَالَى وَبِقُدْرِهِ، كَمَا قَالَ أَبُو عَثْمَانَ الصَّابُونِيُّ: «وَيَشْهَدُ أَهْلُ السَّنَةِ وَيَعْتَقِدُونَ أَنَّ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ وَالنَّفْعَ وَالضَّرَّ وَالْحَلَّ وَالْمُرَّ بِقَضَاءِ اللَّهِ تَعَالَى وَقُدْرِهِ...» (عقيدة السلف أصحاب الحديث ص ٧٨). قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ﴾ «يونس، آية: ١٠٧». ولذلك فمعنى الحديث - والله أعلم - «الإرشاد إلى استعمال الأدب في الثناء =

تخريجه:

أَخْرَجَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الزُّهْرِيِّ، قَالَ: بَلْغَنِي... فَذَكَرَ نَحْوَهُ، ح: ٢٠٠٧١ (١١٤/١١) وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ، ح: ٦٣٢ (٢/٣٧٦) مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ... بِهِ. إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: بَلْغَنِي أَنَّهُمْ وَجَدُوا فِي مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ ثَلَاثَةَ أَصْفَحَ... فَذَكَرَهُ.

٥٣٨- إسناده: ضعيف.

* يَوْسُفُ بْنُ سَهْلٍ الْوَاسِطِيُّ: لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً فِيمَا لَدَيَّ مِنْ مَرَاجِعٍ.
* وَسُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ: صَدُوقٌ فِي نَفْسِهِ، إِلَّا أَنَّهُ عَمِي فَصَارَ يَتَلَقَّنُ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ
تَقَدَّمَ فِي ح: ٢٧.

على الله عز وجل والمدح له؛ بأن يضاف إليه محاسن الأمور دون مساوئها ولم يقصد إدخال شيء في قدرته، ونفي ضده عنه . . . » (الاعتقاد للبيهقي ص ٦٢).

ولهذا حكى العلماء في معنى هذا الحديث خمسة أقوال:

أ- معناه لا يُتَقَرَّبُ به إليك. قاله الخليل بن أحمد، والنضر بن شُمَيْل، وإسحاق بن رَاهُويَّة، ويحيى بن مَعِين، وأبو بكر بن خُزَيْمَة والأزهري وغيرهم. (عون المعبود ٢/ ٤٦٥).

ب- أي: لا يضاف إليك على انفراده. قال أبو عثمان: «... لا يضاف إلى الله ما يُتَوَهَّمُ منه نقص على الانفراد، فلا يقال: يا خالق القردة والخنازير والخنافس والجعلان، وإن كان لا مخلوق إلا والرب خالقه». (عقيدة السلف ص ٨٠) وحكي هذا عن المُرْزِي وغيره (عون المعبود ٢/ ٤٦٥).

ج- معناه: الشر لا يصعد إليك، وإنما يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح. د- معناه: والشر ليس شرا بالنسبة إليك، فإنك خلقتة بحكمة بالغة، وإنما هو شر بالنسبة للمخلوقين.

هـ- حكاه الخطابي أنه كقولك: فلان إلى بني فلان إذا كان عداؤه فيهم. أو وضعوه معهم. انظر عون المعبود (٢/ ٤٦٥).

وإضافة الشر إلى الله تعالى لم تجيء في القرآن والسنة إلا على أحد الوجوه الثلاثة التالية:

أولاً: إما أن يدخل في عموم المخلوقات كقوله تعالى: ﴿الله خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ ومثله أسماء الله المقترنة كالمعطي المانع، والضرار النافع. . إلخ فلا يفرد الاسم «المانع» عن قرينه، ولا «الضرار» عن قرينه. لأن اقترانهما يدل على العموم.

ثانياً: وإما على حذف الفاعل: كقول الجن ﴿وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشْرَ أَرِيدُ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾ وقوله في الفاتحة: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾.

ثالثاً: وإما أن يضاف إلى السبب الفاعل كقوله: ﴿مَنْ شَرَّ مَا خَلَقَ﴾ وقوله ﴿فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا﴾ مع قوله تعالى: ﴿فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَلْفَا أَشَدَّهُمَا...﴾ الآية قوله: ﴿وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ﴾ ونحوها كثير. (بتصرف واختصار من مجموعة الفتاوى ٨/ ٩٤-٩٥).

فأخبرته بالذي سمعت، فما زادني على أن قال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ (١)
 مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ (١).

٥٣٩- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا قُطْنُ بْنُ نُسَيْرٍ، قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ

بن سليمان قال: حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ، قال: اجتمع وهب بن مُنبِّه وعطاء الخراساني بمكة، فقال عطاء: يا أبا عبد الله ما كُتِبَ بلغني أنها كُتِبَتْ عنك في القدر؟ فقال وهب: ما كتبت كتباً، ولا تكلِّمْتُ في القَدَر. ثم قال وهب: «قرأت نيِّفاً وسبعين من / كتب الله تعالى، منها نيِّف وأربعون ظاهرة في الكنائس، ومنها نيِّف وعشرون لا يعلمها إلا قليل من الناس، فوجدت فيها كلها: «إِنَّ مَنْ وَكَّلَ إِلَى نَفْسِهِ شَيْئاً مِنَ الْمَشِيعَةِ فَقَدْ كَفَرَ» (٢).

(١) سورة الفلق، آية: ١-٢.

(٢) قد ورد في القرآن صراحة إثبات مشيئة العبد في غير ما آية. كقوله تعالى: ﴿لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ، وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ وقوله: ﴿فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلاً﴾ قوله ﴿فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ، وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ إلى غير ذلك من الآيات، ولكنها تابعة لمشيئة الله وعز وجل.

تخريجه:

لم أقف عليه.

٥٣٩- إسناده: حسن.

* فيه قُطْنُ بْنُ نُسَيْرٍ: أبو عَبَّاد البصري الغُبَرِي، صدوق يخطئ، من العاشرة، تقريب (١٢٦/٢). تهذيب (٣٨٢/٨).

لكنه قد توبع - كما في التخريج.

* أبو سِنَانٍ: هو ضَرَّارُ بْنُ مُرَّةٍ: ثقة ثبت، تقدم في ح: ٨١.

* وعطاء الخراساني: تقدم في ح: ٣٨٦.

تخريجه:

أخرجه ابن بطة في ح: ٧٢٢ (٤١١/٢) من طريق المصنِّف. وفي ح: ٤٩٨ (٣١٨/٢) من طريق حَمَّاد، قال أخبرنا أبو سِنَانٍ... فذكر نحوه. وفي ح: ٤٩٩ =

٥٤٠ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنِي أَبُو حَفْص عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ

الْحِمَصِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو - يَعْنِي: الْأَوْزَاعِي

- قَالَ: حَدَّثَنَا ^(١) الْعَلَاءُ بْنُ الْحَجَّاجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْمَكِّيِّ، عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ [عَنْهُمَا] ^(٢) قَالَ: قِيلَ لَهُ: «إِنَّ رَجُلًا قَدِمَ عَلَيْنَا يُكَذِّبُ بِالْقَدَرِ

فَقَالَ: دَلُّونِي عَلَيْهِ - وَهُوَ يَوْمُئِذٍ أَعْمَى - / فَقَالُوا: وَمَا تَصْنَعُ بِهِ؟ قَالَ: «وَالَّذِي

(ن/٨٩)

نَفْسِي بِيَدِهِ لئن اسْتَمَكَنْتُ / مِنْهُ لَا أُعْضِنُ أَنْفَهُ حَتَّى أَقْطَعَهُ، وَلئن وَقَعَتْ رَقِيبَتُهُ

(م/١٣٩)

فِي يَدِي لَا دُقْنُهَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَنْتَهِي بِهِمْ سُوءُ رَأْيِهِمْ حَتَّى يَخْرِجُوا اللَّهَ

تَعَالَى مِنْ أَنْ يَكُونَ قَدَرٌ الْخَيْرِ كَمَا أَخْرَجُوهُ مِنْ أَنْ يَقْدَرَ الشَّرُّ».

(١) فِي (م) وَ(ط): «حَدَّثَنِي».

(٢) فِي الْأَصْلِ وَ(ن): «عَنْهُ».

(٢/٣١٨) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدِ الْخُرَّاسَانِيِّ. قَالَ بَيْنَا أَنَا وَمَكْحُولٌ إِذْ قَالَ وَهَبٌ: فَذَكَرَهُ.

وَرَوَاهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيَّةِ (٤/٢٤)، وَاللَّالِكَايِيُّ ح: ١٢٥٨ (٤/٦٧٣)، وَالْبَيْهَقِيُّ

فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (١/٢٨٣) بِنَحْوِهِ. وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَشْهُورِ

(٨/٤٣٦) إِلَى ابْنِ سَعْدٍ.

٥٤٠ - إسناده: ضعیف مرسل.

* فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ: ابْنُ أَبِي صَالِحٍ الْمَكِّيُّ، نَزِيلُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، ضَعِيفٌ، مِنْ

الْخَامِسَةِ. قَالَ الذَّهَبِيُّ: «أَرْسَلَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ». التَّارِخُ الْكَبِيرُ (١/١٧١) تَقْرِيبُ

(٢/١٨٨) تَهْذِيبُ (٩/٣٣٠)، وَالْمَغْنِي فِي الضَّعْفَاءِ (٢/٦١١) وَالْمِيزَانُ

(٣/٦٣٩) وَالْعَقْدُ الثَّمِينُ (٢/١٣١).

* وَفِيهِ الْعَلَاءُ بْنُ الْحَجَّاجِ: ضَعْفُهُ الْأَزْدِيُّ. الْمِيزَانُ (٣/٩٨) وَاللِّسَانُ (٤/١٨٤).

تخريجه:

رَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (١/٣٣٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْمُغِيرَةِ، قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ. بِهِ،

وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ ح: ٣٥٢ (٢/٢٧٠) مِنْ طَرِيقِ أَبِي دَاوُدَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ

عُثْمَانَ. بِهِ.

وَرَوَاهُ اللَّالِكَايِيُّ ح: ١١٦ (٤/٦٢٥) بِأَطْوَلِ مَا هُنَا. وَذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ

(٧/٢٠٤) وَقَالَ: «رَوَاهُ أَحْمَدُ مِنْ طَرِيقَيْنِ وَفِيهِمَا أَحْمَدُ - كَذَا. وَالصَّوَابُ مُحَمَّدٌ -

٥٤١ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا (١) عمرو بن عثمان الحمصبي، قال: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الأوزاعي، عن عَبْدِةَ بن أبي لُبَابَةَ قال: «علم الله تعالى ما هو خالق، وما الخلق عاملون، ثم كتبه، ثم قال لَنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ (٢) وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾ (٣)».

٥٤٢ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو أَنَسٍ مَالِكُ بن سليمان الألهاني الحمصي، قال: حَدَّثَنَا بَقِيَّةٌ بن الوليد، عن أَرْطَاةَ بن المُنْذِرِ، عن مُجَاهِدِ بن جَبْرِ، أنه بلغه عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «أَوَّلُ شَيْءٍ خَلَقَهُ

(١) في (م) و(ط): «حدثني».

(٢) في (م) «بالسماوات»، وهو خطأ.

(٣) سورة الحج، آية: ٧٠.

ابن عبّيد المكي، وثقه ابن حبان، وضعفه أبو حاتم، وفي إحداهما رجل لم يسم، وسمّاه في الأخرى: العلاء بن الحجاج: وضعفه الأزدي، وقال في المسند: إن محمد ابن عبّيد سمع ابن عباس اهـ.

وعزاه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٨١/٣) لإسحاق. وضعفه الشيخ الألباني في تخريجه لأحاديث شرح الطحاوية (ص ٢٧٨) وأنكر على الشيخ أحمد شاكر تحسينه.

٥٤١ - إسناده: حسن.

* فيه عمرو بن عثمان: صدوق، تقدم في ح: ٣٣٠. وبَقِيَّةٌ قد صرّح بالتحديث، وقد تابعة محمد بن كثير.

* وعبدلة بن لُبَابَةَ: الأسدي مولاها، ويقال مولى قريش، أبو القاسم البزاز، الكوفي، نزيل دمشق، ثقة من الرابعة. تقريب (٥٣٠/١) وتهذيب (٤٦١/٦).

تخريجه:

أخرجه ابن بطّة ح: ٧٢٣ (٤١١/٢) من طريق محمد بن كثير، قال حدثنا الأوزاعي، به.

٥٤٢ - إسناده: حسن.

الله القلم، فأخذه بيمينه، وكلتا يديه يمين، قال: فكتب الدنيا، وما يكون فيها من عمل معمول بر أو فجور، رطب أو يابس، فأحصاه^(١) عنده في الذكر، ثم قال: اقرءوا إن شئتم: ﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾^(٢) فهل تكون النسخة^(٣) إلا من أمرٍ قد فرغ منه؟»./ (ط/٢٣٨)

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله:

فهذا طريق أهل العلم؛ الإيمان بالقدر خيره وشره، واقع من الله بمقدور جرى^(٤)، يضل من يشاء ويهدي من يشاء، لا يُسأل عما يفعل وهم يُسألون. وأما الحُجَّةُ في ترك مجالسة القدرية، ولا يفاتحون بكلام^(٥) ولا يمتناظرة إلا عند الضرورة، وإثبات^(٦) الحُجَّة عليهم وتبكيتهم، أو يسترشد منهم مسترشد للاسترشاد^(٧) فيرشد، ويوقف على طريق الحق، ويحذرُ طريق الباطل فلا بأس بالبيان على هذا التُّعَتِ.

(١) في (ط): «وأحصاه».

(٢) سورة البجائية، آية: ٢٩.

(٣) في (م): «يكون النسخة»، وفي (ط): «يكون النسخ».

(٤) في (م) و(ط): «جرى به».

(٥) في (م): «ولا يفاتحون الكلام ولا المناظرة..» وفي (ط): «وأنهم لا

يفاتحون الكلام ولا المناظرة».

(٦) في (م) و(ط): «بإثبات».

(٧) «للاسترشاد» ساقطة من (ط).

تقدم في ح: ٣٤٠. وقد رواه المصنف من طريق أخرى صحيحة كما في ح: ٣٣٩.

تخرجه:

تقدم في ح: ٣٣٩.

وسأذكر في ذلك ما يدل على ما قلت إن شاء الله، والله الموفق لكل

رشاد.

٥٤٣ - **أخبرنا** الفريابي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْةَ، قال: أخبرنا الْمُقْرِئُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، قال: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ [أبي] (١) أيوب، عن عطاء بن دينار، عن حَكِيمِ بْنِ شَرِيكِ الْهَذَلِيِّ (٢)، عن يحيى بن ميمون الحَضْرَمِيِّ عن ربيعة الجُرَشِيِّ، عن أبي هريرة، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَا تُجَالِسُوا أَهْلَ الْقَدَرِ، وَلَا تُفَاتِحُوهُمْ».

(١) «أبي»: ساقطة من الأصل، وفي (م) و(ط): «حدثني شعبة بن أبي أيوب». وأشار في هامش (م) إلى ترجمة أبي أيوب. ونقلها بنفسها صاحب (ط) في هامشه.

(٢) في (ط): «الهزلي».

٥٤٣ - إسناد: ضعيف.

* فيه: حَكِيمُ بْنُ شَرِيكِ الْهَذَلِيِّ المصري، مجهول، من السابعة. تقريب (١٩٤/١) والتهذيب (٤٥٠/٢) والضعفاء (١٨٧/١).

* ويحيى بن ميمون الحَضْرَمِيِّ، أبو عمرة البصري، القاضي، صدوق، لكن عيب عليه شيء يتعلّق بالقضاء، من الخامسة، مات سنة ١١٤ هـ. تقريب (٣٥٩/٢) وتهذيب (٢٩١/١١).

* ربيعة الجُرَشِيِّ: هو ابن عمرو، ويقال: ابن الحارث الدمشقي، وهو ربيعة بن الغاز، مختلف في صحبته قتل يوم مرج راهط سنة: ٦٤، وكان فقيها، وثقه الدارقطني وغيره. تقريب (٢٤٧/١) وتهذيب (٢٦١/٣).

* عطاء بن دينار؛ صدوق إلا في روايته عن سعيد بن جبّير، تقدم في ح: ٤٤.
* سعيد بن أبي أيوب: ثقة ثبت، تقدم في ح: ٢٧.

تخريجه:

رواه الإمام أحمد في المسند (٣٠/١) وأبو داود (عون ٤٧٧/١٢) من طريق الإمام =

٥٤٤ - حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ سَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو

حَفْصٍ عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِي، قَالَ: حَدَّثَنَا (١) سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ - وَذَكَرَ الْحَدِيثَ مِثْلَهُ سِوَاءَ -.

٥٤٥ - وَأَقْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، / قَالَ: حَدَّثَنَا (٢) اللَّيْثُ بْنُ (م/١٤٠)

سَعْدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: كُنَّا نَجَالِسُ يَحْيَى بْنَ سَعِيدٍ فَيَسْرُدُ عَلَيْنَا مِثْلَ اللَّوْلُو، فَإِذَا طَلَعَ رَبِيعَةٌ، قَطَعَ يَحْيَى الْحَدِيثَ إِعْظَامًا لِرَبِيعَةٍ فَبَيْنَمَا نَحْنُ

(١) و(٢) فِي (م) وَ(ط): حَدَّثَنِي.

أَحْمَدُ. وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (١/٨٥) وَابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ (الْمَوَارِدُ ح: ١٨٢٥ ص ٤٥١) وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ٨٤١ (٢/٣٨٧) وَابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ ح: ٣٣٠ (١/١٤٥) وَابْنُ بَطَّةَ فِي الْكِبَرِيِّ ح: ٦/٢/١ وَاللَّيْثُ فِي ح: ١٨٦ (١/١١٨) وَابْنُ أَبِي حَتَمٍ فِي السَّنَنِ الْكِبَرِيِّ (١٠/٢٠٤) جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ. بِهِ.

وَذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي الْعِلَلِ (١/١٤١-١٤٢) وَقَالَ: «لَا يَصَحُّ» وَسَكَتَ عَنْهُ الْمُنْذَرِيُّ قَالَ صَاحِبُ عَوْنِ الْمَعْبُودِ: «وَهَذَا تَوْثِيقٌ مِنْهُ لِحَكِيمِ بْنِ شَرِيكِ الْبَصْرِيِّ، وَقَدْ وَثَّقَهُ ابْنُ حِبَّانَ الْبَسْتِيُّ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: لَا يَعْرِفُ. قَالَهُ الْعَلْقَمِيُّ. وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: مَجْهُولٌ... وَفِي مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ: قَوَاهُ ابْنُ حِبَّانَ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: مَجْهُولٌ». (عَوْنُ الْمَعْبُودِ ١٢/٤٧٧) وَقَدْ ضَعَفَ الْأَلْبَانِيُّ إِسْنَادَهُ. كَمَا فِي ظِلَالِ الْجَنَّةِ (١/١٤٥).

٥٤٤ - إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ. كَسَابِقُهُ.

تَخْرِيجُهُ:

تَقْدِمُ أَنْفَاءً.

٥٤٥ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: هُوَ ابْنُ حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ: ثِقَةٌ ثَبَتَ. تَقْدِمُ =

يَوْمًا يَحْدُثُنَا؛ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ﴾ (١) فَقَالَ لَهُ: جَمِيلٌ بِنَبَاتَةِ / الْعِرَاقِيِّ وَهُوَ جَالِسٌ مَعَنَا، يَا أَبَا مُحَمَّدٍ؛ أَرَأَيْتَ السَّحْرَ مِنْ تِلْكَ الْخَزَائِنِ؟ فَقَالَ يَحْيَى: سُبْحَانَ اللَّهِ، مَا هَذَا مِنْ مَسَائِلِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي حَبِيبَةَ (٢): إِنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ لَيْسَ بِصَاحِبِ خُصُومَةٍ، وَلَكِنْ عَلَيَّ مَا قِيلَ، أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ: إِنَّ السَّحْرَ لَا يَضُرُّ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ أَفْتَقُولُ أَنْتَ ذَلِكَ (٣)؟ فَسَكَتَ، فَكَأَنَّمَا (٤) سَقَطَ عَنَّا (٥) جَبَلٌ.

٥٤٦ - أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ النَّاقِدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْبَكَّارِ

(١) سُورَةُ الْحَجَرِ، آيَةُ: ٢١.

(٢) تَرَجَمَ لَهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ (٥/٧٥) وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٥/٤٢).

(٣) فِي (م) زِيَادَةٌ: «نَفْسُكَ»، وَهِيَ زَائِدَةٌ.

(٤) فِي (م) وَ(ط): «كَأَنِّي».

(٥) فِي (ط): «عَنْ».

فِي ح: ١٨٦.

* مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ: ثِقَةٌ فَاضِلٌ. تَقَدَّمَ فِي ح: ١١٨.

* رَّبِيعَةُ: هُوَ ابْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ التِّيمِيِّ، أَبُو عَثْمَانَ الْمَدَنِيِّ، الْمَعْرُوفُ بِرَبِيعَةَ الرَّأْيِ وَاسْمُ أَبِيهِ: قُرُوحٌ. ثِقَةٌ فَقِيهٌ مَشْهُورٌ. قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: كَانُوا يَتَّقُونَهُ لِمَوْضِعِ الرَّأْيِ، مِنْ الْخَامِسَةِ. مَاتَ سَنَةَ ١٣٦ هـ عَلَى الصَّحِيحِ. تَقْرِيبُ (١/٢٤٧).

وَتَهْذِيبُ (٣/٢٥٨).

تَخْرِيجُهُ:

لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ.

٥٤٦ - إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

* فِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٢٣. وَرَوَاتُهُ هُنَا عَنْ غَيْرِ أَهْلِ بَلَدِهِ. حَيْثُ إِنَّ عُمَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ. وَهُوَ ابْنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٣١٥ - مَدَنِي، نَزَلَ عَسْقَلَانَ.

قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُمَرِيِّ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: رَجُلٌ زَنَى؟ فَقَالَ سَالِمٌ: يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ وَيَتُوبُ إِلَيْهِ. فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: اللَّهُ قَدَرُهُ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ سَالِمٌ: نَعَمْ. قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ قُبْضَةً مِنَ الْحَصَى فَضَرَبَ بِهَا وَجْهَ الرَّجُلِ، وَقَالَ: «قُمْ».

٥٤٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ - شَيْخٌ لَنَا - قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ هَارُونَ بْنِ عَنَتْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: «أَتَى رَجُلٌ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ^(١) فَقَالَ: أَخْبِرْنِي عَنِ الْقَدْرِ؟ فَقَالَ: طَرِيقٌ مُظْلِمٌ فَلَا تَسْلُكُهُ، قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنِ الْقَدْرِ؟ قَالَ: بِحُزْرٍ عَمِيقٍ فَلَا تَلِجُهُ، قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنِ الْقَدْرِ؟. قَالَ: سِرُّ اللَّهِ فَلَا تَكْلِفْهُ». قَالَ: ^(٢): ثُمَّ وَلَّى الرَّجُلُ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لِعَلِيِّ: «فِي الْمَشِيعَةِ الْأُولَى أَقْوَمُ وَأَقْعَدُ وَأَقْبِضُ وَأَبْسُطُ؟! قَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ، وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَكَ وَلَا لِمَنْ ذَكَرَ الْمَشِيعَةَ

(١) فِي (م) وَ(ط): «رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» وَهُوَ الْأُولَى انْظُرْ هَامِش (١٢) مِنَ التَّعْلِيقِ عَلَى ج: ٤٩.
(٢) «قَالَ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط).

= لَكِنْ تَابِعَهُ سَفِيَّانٌ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ (٢/٢٤٢) وَاللَّالِكَاثِي.

تَخْرِيجُهُ:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٣٣ (٢/٢٤٢) من طريق سفيان عن [عمر] بن محمد . به . وابن بطة ح: ٧٣٦ (٢/٤١٦) من طريق الحسن بن عرفة قال: حدثنا إسماعيل بن عيَّاش . به . . . واللالكاثي ح: ١٢٧٠ (٢/٦٨٨) من طريق سفيان . عن عمر . به .

٥٤٧ - إسناده: ضعيف جدا.

تقدم في ح: ٤٢٢، وتخريجه هناك.

مَخْرَجًا. أَخْبَرَنِي أَخْلَقَكَ اللَّهُ لِمَا شَاءَ أَوْ لِمَا شِئْتَ؟ قَالَ: بَلِ لِمَا شَاءَ. قَالَ: / (ع/٤٣)
 أَخْبَرَنِي؛ أَفْتَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا شَاءَ أَوْ كَمَا شِئْتَ؟ قَالَ: لَا^(١)، بَلِ كَمَا شَاءَ.
 قَالَ: أَخْبَرَنِي؛ أَخْلَقَكَ اللَّهُ كَمَا شَاءَ أَوْ كَمَا شِئْتَ؟ قَالَ: لَا، بَلِ كَمَا شَاءَ، قَالَ:
 فَلَيْسَ لَكَ مِنَ الْمَشِئَةِ شَيْءٌ»^(٢).

٥٤٨ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: / حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، (ن/٩٠)
 قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ / بَنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: قَالَ لَنَا طَاوُسُ:
 «أَخْرَوْا^(٣) مَعْبَدًا الْجَهَنِّيَّ، فَإِنَّهُ كَانَ قَدَرِيًّا»^(٤).

٥٤٩ - أَخْبَرَنَا^(٥) الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٦) قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) «لَا»: ساقطة من (ط).

(٢) انظر تعليق (٥) على ح: ٤٢٢.

(٣) عند اللالكائي: «احذروا».

(٤) في (م) و(ط) زيادة: «يتكلم في القدر».

(٥) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٦) في (م) و(ط): «أخبرنا».

٥٤٨ - إسناده: صحيح.

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٤٧ (٢/٣٩٠) من طريق أبيه، عن سفيان به.

ورواه اللالكائي ح: ١٢٧٣ (٤/٦٨٩) من طريق يونس بن عبيد الأعلى، عن

سفيان . . به. ورواه ابن بطه ح: ٦٩٠ (٢/٣٩٨) من طريق عبد الرزاق، قال أخبرنا

ابن عينة . . به. بلفظ: هذا معبد فأهينوه.

٥٤٩ - إسناده: صحيح.

تخريجه:

كسابقه.

سُفَيَّانَ، عَنْ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ لَنَا طَاوُسٌ: «أَخْرُوا مَعْبَدَ الْجُهَنِيِّ، فَإِنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِالْقَدَرِ»^(١).

٥٥٠ - أَخْبَرَنَا الْفَرِّيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي^(٢) يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ أَنَّهُ كَانَ مَعَ طَاوُسٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَمَرَّ مَعْبَدُ الْجُهَنِيِّ، فَقَالَ قَائِلٌ لَطَاوُسَ: هَذَا مَعْبَدُ الْجُهَنِيِّ، فَقَدَلَّ إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَنْتَ الْمَفْتَرِي / عَلَى اللَّهِ، الْقَائِلُ مَا لَا يَعْلَمُ^(٣)؟ قَالَ: إِنَّهُ يُكَذِّبُ عَلَيَّ، قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ: فَعَدَلْتُ مَعَ طَاوُسٍ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ لَهُ طَاوُسٌ: يَا أَبَا عَبَّاسِ الَّذِينَ يَقُولُونَ فِي الْقَدَرِ؟ قَالَ: أَرُونِي بَعْضَهُمْ، قُلْنَا: صَانِعُ مَاذَا؟ قَالَ: إِذَا أَضْعَ يَدِي فِي رَأْسِهِ فَأَذُقُ عُقْمَهُ».

(م/١٤١)

٥٥١ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شَاهِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) فِي (م) وَ(ط) «فِي الْقَدَرِ».

(٢) فِي (م) رَمَزَ: «أَخْبَرَنَا».

(٣) فِي (م) وَ(ط): «تَعْلَمُ».

٥٥٠ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ، تَقَدَّمَ مَعَ تَخْرِيجِهِ فِي ح: ٤٥٢.

٥٥١ - إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ.

* فِيهِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَهْرَانَ، الْبَصْرِيُّ، وَالِدُ مَرْحُومٍ، مَقْبُولٌ، مِنَ السَّابِعَةِ: (تَقْرِيبُ

(٥١٣/١). تَهْذِيبُ (٣٦١/٦)، وَالْكَاشِفُ (١٧٩/٢). وَهُوَ مَقْرُونٌ مَعَ عَمِّ مَرْحُومٍ

وَهُوَ عَبْدِ الْحَمِيدِ، كَمَا فِي التَّهْذِيبِ (٨٥/١٠) لَكِنِّي لَمْ أَجِدْ لَهُ تَرْجُمَةً.

* مَرْحُومٌ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: ابْنُ مَهْرَانَ الْعَطَّارُ الْأُمَوِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ، الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ، مِنَ

الثَّامِنَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٨٨ هـ. وَلَهُ: ٨٥ سَنَةً. تَقْرِيبُ (٢٣٧/٢) وَتَهْذِيبُ (٨٥/١٠).

* عَمَّارُ بْنُ خَالِدٍ: ابْنُ يَزِيدِ الْوَاسِطِيِّ، التَّمَّارُ، أَبُو الْفَضْلِ، أَوْ أَبُو إِسْمَاعِيلَ، ثِقَةٌ.

مِنْ صِغَارِ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٦٠ هـ. تَقْرِيبُ (٤٧/٢) وَتَهْذِيبُ (٣٩٩/٧).

عَمَّارُ بن خالد الواسطي، قال: حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بن عبد العزيز العَطَّار، قال: سمعت أبي وعمي يقولان: سمعنا الحسن ينهى عن مجالسة مَعْبُد الجهني، ويقول: «لا تجالسوه». قال: وقال أبي «لا أعلم يومئذ أخذاً يتكلم في القَدَر غير معبد ورجل من الأساورة يقال له: سَيَسْنُوهُ»^(١) ^(٢).

(١) في (ط): «سيسفوه».

(٢) كان نصرانياً فأسكَم، ثم تنصَّر، وهو أول من نطق في القدر، فأخذ عنه مَعْبُد وأخذ غيلان عن معبد. قاله الأوزاعي: كما سيأتي في ح: ٥٥٥. واختلف في اسمه. ف قيل: «سوسن». كما في ح: ٥٥٥. وقيل: «سنسويه». وقيل: «سيسنوه». كما هنا. وقيل: «سنهويه» كما في طبقات ابن سعد (٢٦٤/٧) وقيل غير ذلك. وقال في هامش (م). ونقلها صاحب (ط): «أبو نصر: اسمه محمد بن أحمد بن عمرو بن ممشاد. سنسويه الاصطخري. المحدث». . وأنا أشك في أن يكون هذا اسمه لأنه نصراني فكيف يكون اسمه محمداً؟ واسم أبيه: «أحمد»؟! وكيف يكون محدثاً؟ والله أعلم. ثم وجدت في لسان الميزان (٣٣٥/٦) في ترجمة يونس الأسواري، قال: «أول من تكلم بالقدر، كان بالبصرة، فأخذ عنه الجهني، ذكره الكعبي في طبقات المعتزلة، وذكر أنه يلقب سينويه». وفي الميزان للذهبي (٢٥٤/٢) قال: «سَسَوِيَه: زوج والدة موسى الأسواري. مجهول» فالذي يظهر لي أنه يونس الأسواري الذي ترجم له الحافظ ابن حجر، والآتي في ح: ٥٥٧. لفظ: أبو يونس الأسواري، . والله أعلم.

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد ح: ٨٤٩ (٣٩١/٢) من طريق أبيه. قال حَدَّثَنَا مَرْحُوم. به. وأخرجه ابن بطه ح: ٧٣٠ (٤١٣/٢) من طريق مهدي بن عيسى، وإبراهيم. قالوا: حَدَّثَنَا مرحوم. فذكره، وأخرج اللالكائي بعضه في ح: ١١٤٢ (٦٣٧/٢) من طريق عبد الله بن محمد بن هانئ قال حَدَّثَنَا مرحوم. . فذكره.

٥٥٢- **أَقْبَرُنَا** الْفَرِّيَابِي، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى، قَالَ: حَدَّثَنَا

بَقِيَّةٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ نَافِعِ الثَّقَفِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ (١) الْمَكِّي قَالَ: لَقِيتُ غِيلَانَ بَدْمَشَقَ مَعَ نَفَرٍ مِنْ قَرِيشَ، فَسَأَلُونِي، أَنْ (٢) أَكَلِّمَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: اجْعَلْ لِي عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ أَنْ لَا تَغْضَبَ وَلَا تَجْحَدَ وَلَا تَكْتُمَ، قَالَ: فَقَالَ: ذَلِكَ لَكَ. فَقُلْتُ: نَشَدْتُكَ اللَّهَ، هَلْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْءٌ قَطُّ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ لَمْ يَشَأْهُ اللَّهُ، وَلَمْ / يَعْلَمْهُ حَتَّى كَانَ؟ قَالَ غِيلَانُ: اللَّهُمَّ لَا. قُلْتُ: فَعَلِمَ اللَّهُ تَعَالَى بِالْعِبَادِ كَانَ قَبْلَ أَوْ [بَعْدَ] (٣) أَعْمَالِهِمْ؟ قَالَ غِيلَانُ: بَلْ عِلْمُهُ كَانَ (٤) قَبْلَ أَعْمَالِهِمْ. قُلْتُ: فَمَنْ أَيْنَ كَانَ عِلْمُهُ بِهِمْ؟ مِنْ دَارٍ كَانُوا فِيهَا قَبْلَهُ، جَبَلِهِمْ فِي تِلْكَ الدَّارِ غَيْرِهِ، وَأَخْبَرَهُ (٥) الَّذِي جَبَلِهِمْ (٦) فِي الدَّارِ عَنْهُمْ غَيْرِهِ أَمْ مِنْ دَارٍ جَبَلِهِمْ هُوَ فِيهَا، وَخَلَقَ لَهُمُ الْقُلُوبَ الَّتِي يَهُوُونَ بِهَا الْمَعَاصِيَ؟ قَالَ

(٢٤١/ط)

(١) كَذَا فِي جَمِيعِ النُّسخ. وَفِي كُتُبِ التَّرَاجِمِ: «ابْنُ أَبِي صَالِحٍ» انْظُرْ تَرْجُمَتَهُ فِي ح: ٥٤٠.

(٢) فِي (م) وَ(ط): «فِي أَنْ».

(٣) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ وَ(ن) وَ(م).

(٤) فِي (م) وَ(ط): «بَلْ كَانَ عِلْمُهُ».

(٥) فِي (م) وَ(ط): «وَأَخْبَرَهُ».

(٦) فِي (ن): «جَبَلِهِمْ هُوَ فِي».

٥٥٢- إسناده: ضعيف.

فيه محمد بن عبيد المكي: ضعيف، تقدم في ح: ٥٤٠.

* وفيه أيضاً محمد بن نافع الثقفي: لم أجد له ترجمة.

* ومحمد بن مصفى: صدوق له أوهام. وكان يدلّس.

تقدم في ح: ٧٩.

تخرجه:

أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٧٣٤ (٢/٤١٥) من طريق المصنف.

غيلان: بل من دار جبلهم^(١) فيها، وخلق لهم القلوب التي يَهْوُونَ بها المعاصي. قلت: وهل^(٢) كان الله يحب أن يطيعه جميع خلقه؟ قال غيلان: نعم: قلت: انظر ما تقول. قال: هل معها غيرها؟ قلت: نعم. قلت: فهل كان إبليس يحب أن يعصي الله جميع خلقه؟ قال: فلما عرف الذي أريد سكت، فلم يَرُد علي^(٣) شيئاً.

٥٥٣- **أَقْبَيْنَا الْفَرِّيَابِي**، قال: حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ، قال: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عن سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول أنه قال: «حَسِيبُ^(٤) غِيلَانَ اللَّهُ، لقد ترك هذه الأُمَّة في مِثْلِ لُجَجِ الْبَحَارِ».

(١) في (م) و(ط): «جبلهم هو فيها».

(٢) في (م) و(ط): «فهل».

(٣) (م) و(ط): «علينا».

(٤) في (م) و(ط): «حسب».

٥٥٣- **إِسْنَادُهُ**: ضعيف.

* فيه نَصْرُ بْنُ عَاصِمٍ وهو الأنطاكي. لَيْثُ الْحَدِيث. تقدم في ح: ٣٨٢.

* وفيه أيضاً: الْوَكِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ. وهو ثقة مدلس. وقد عمن. تقدم في ح: ٥١. وبقية رجاله ثقات.

* سعيد بن عبد العزيز: التَّنُوخِي الدَّمَشْقِي، ثقة إمام، سَوَّاهُ أَحْمَدُ بِالْأَوْزَاعِيِّ، وقدمه أَبُو مُسْهِرٍ. لكنه اختلط في آخر عمره، من السابعة، مات سنة: ١٦٧ هـ. وقيل بعدها: وله بضع وسبعون. تقريب (٣٠١/١)، وتهذيب (٥٩/٤)، والكواكب النيرات (ص ٢١٣).

تخرجه:

أخرجه ابن بطه ح: ٦٨٨ (٣٩٧/٢) من طريق عمر بن أحمد الجوهري، قال حَدَّثَنَا الْفَرِّيَابِيُّ... به.

٥٥٤ - وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا نَصْرٌ، قال: حَدَّثَنَا الوليد، عن جابر^(١) قال: سمعت مكحولاً يقول: «ويحك يا غيلان، لا تموت إلا مفتوناً».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فإن قال قائل: من أئمة القدرية في مذاهبهم؟

قيل له: قد أجل الله تعالى المسلمين عن مذاهبهم، وأئمتهم^(٢) في مذاهبهم القدرية^(٣): معبد الجهنني بالبصرة، وقد رد عليه الصحابة والتابعون ما قد تقدم ذكرنا له.

وقبله رجل من أهل العراق كذا نصرانيا فأسلم، ثم تنصّر، فأخذ عنه معبد الجهنني / القدر، كذا قال الأوزاعي رحمه الله.

(م/١٤٢)

وأخذ غيلان عن معبد، وقد تقدم ذكرنا لقصة غيلان، وما عجل الله له من الخزي في الدنيا، وما له في الآخرة أعظم.

وعمر بن عبّيد^(٤) وما ذمّ العلماء وهجره^(٥) وكفره، هؤلاء أئمتهم

(١) في (ن) و(م) و(ط): «عن ابن جابر».

(٢) في (ط): «وإنما أئمتهم».

(٣) في (ن): «القدرية».

(٤) تقدمت ترجمته في ح: ٥١٠.

(٥) في (م) و(ط): «هجو».

٥٥٤ - إسناده: ضعيف.

* فيه نصر والوليد السابقين في الحديث المذكور آنفاً.

تخرجه:

أخرجه ابن بطّة ح: ٥٠٨ (٢/٣٢٠) من طريق محمد بن عبد الله، عن أيوب، قال: =

٥٥٥- **أخبرنا** الفريابي، قال: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شَعِيبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْأَوْزَاعِيَّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ: «أَوَّلُ مَنْ نَطَقَ بِالْقَدْرِ»^(١) رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ يُقَالُ لَهُ «سَوْسَن» وَكَانَ نَصْرَانِيًّا فَأَسْلَمَ، ثُمَّ تَنَصَّرَ، ثُمَّ أَخَذَ^(٢) عَنْهُ مَعْبِدُ الْجَهَنِيِّ، وَأَخَذَ غِيلَانَ عَنْ مَعْبِدٍ.

٥٥٦- **أخبرنا** الفريابي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ، قَالَ: أُرْسِلَ إِلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزٍ فَقَالَ: «لَقَدْ أَدْرَكْتُ وَمَا بِالْمَدِينَةِ أَحَدٌ يُتَّهَمُ بِالْقَدْرِ إِلَّا رَجُلٌ مِنْ جُهَيْنَةَ يُقَالُ لَهُ «مَعْبِدُ

(١) فِي (م) وَ(ط): «فِي الْقَدْرِ».

(٢) فِي (م) وَ(ط): «فَأَخَذَ».

سَمِعْتُ مُحْكُولًا... فَذَكَرَهُ.

٥٥٥- **إِسْنَادُهُ**: حَسَنٌ.

* مُحَمَّدُ بْنُ شَعِيبٍ: صَدُوقٌ، صَحِيحُ الْكِتَابِ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٣٨٧.

* وَصَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ: ثِقَةٌ مَدْلُوسٌ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٥١ لَكِنَّهُ صَرَّحَ بِالتَّحْدِيثِ.

تَخْرِيجُهُ:

أَخْرَجَهُ ابْنُ بَطَّةٍ ح/ ٦٨١ (٢/ ٣٩٥) مِنْ طَرِيقِ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ... فَذَكَرَهُ.

وَأَخْرَجَهُ اللَّالِكَاثِيُّ ح: ١٣٩٨ (٤/ ٧٤٩-٧٥٠) مِنْ طَرِيقِ صَفْوَانِ بْنِ صَالِحٍ... بِهِ.

٥٥٦- **إِسْنَادُهُ**: صَحِيحٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ أَمَّا هُوَ وَفَهُوَ ابْنُ هَرْمَزٍ، مُؤَلَّى لِبْنِي لَيْثٍ، قَالَ فِيهِ أَبُو حَاتِمٍ: «لَيْسَ بِقَوِيٍّ، يَكْتُبُ حَدِيثَهُ»، وَهُوَ أَحَدُ فَتَاهِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ. الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ (١٩٩/٥).

تَخْرِيجُهُ:

أَخْرَجَهُ ابْنُ بَطَّةٍ ح: ٦٨٧ (٢/ ٣٩٧) مِنْ طَرِيقِ الْحَسَنِ بْنِ عَرَفَةَ، قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ =

الجهني « فعليكم بدين العَوَاتِقِ اللَّاتِي ^(١) لا يعرفن إلا الله تعالى ».

٥٥٧- **وَأَقْبَرْنَا الْفِرْيَابِي**، قال: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ، قال: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، قال: سَمِعْتُ ابْنَ عَوْنٍ يَقُولُ: **أَوَّلُ مَا ^(٢) تَكَلَّمَ [من] ^(٣) النَّاسُ فِي الْقَدْرِ بِالْبَصْرَةِ مَعْبِدُ الْجَهْنِيِّ وَأَبُو يُونُسَ الْأَسْوَارِيِّ ^(٤)**.

٥٥٨- **وَأَقْبَرْنَا الْفِرْيَابِي**، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قال: حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ وَعَمِّهِ، سَمِعَهُمَا ^(٥) يَقُولَانِ: سَمِعْنَا الْحَسَنَ وَهُوَ يَنْهَى عَنْ مَجَالَسَةِ مَعْبِدِ الْجَهْنِيِّ، يَقُولُ: «لَا تُجَالِسُوهُ، فَإِنَّهُ ضَالٌّ مُضِلٌّ».

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ: /

(٩١/٥)

ثم اعلّموا رحمنا الله وإياكم أَنَّ الْقَدْرِي لَا يَقُولُ: اللَّهُمَّ وَفَّقْنِي، وَلَا

(١) في (ط): «اللّائي» بالهمز.

(٢) في (م) و(ط): «من تكلم».

(٣) ساقطة من الأصل و(ن).

(٤) هو سوسن النصراني: المتقدم في ح: ٥٥١.

(٥) في (ط): «سمعتهما».

ابن عياض. فذكره.

٥٥٧- إسناده: صحيح.

* أحمد بن خالد: الخلال، أبو جعفر البغدادي، الفقيه، ثقة، من العاشرة، مات

سنة: ٢٤٧هـ. قريب (١/١٤)، وتهذيب (١/٢٧).

تخريجه:

روى ابن بطة نحوه في ح: ٦٨٤ (٢/٣٩٦) من طريق مسعدة بن اليسع، قال حدثنا

ابن عون... فذكر نحوه أطول منه.

٥٥٨- إسناده: ضعيف

* فيه والد مرحوم: مقبول. وعمه: مجهول. تقدما في ح: ٥٥١.

يقول: اللهم اعصمني، ولا يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، لأن عنده أن المشيئة إليه، إن شاء أطاع، وإن شاء عصي، فاحذروا^(١) مذهبهم لا يفتنونكم عن دينكم.

٥٥٩- أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قال: سمعت معاذ

ابن معاذ يقول: صَلَّيْتُ أَنَا وَعُمَرُ بْنُ الْهَيْثَمِ الرَّقَّاشِي خَلْفَ الرَّبِيعِ بْنِ بَرَّةٍ، قال معاذ: أخبرني عمر/ بن الهيثم أنه حضرته الصلاة مرة أخرى فصلَّى خلفه، قال: فقعدت أدعو، فقال: لَعَلَّكَ مِمَّنْ يَقُولُ: اللَّهُمَّ اعصمني، قال معاذ: «فاعدت تلك الصلاة بعد عشرين سنة».

قال مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وكان الربيع بن برة هذا قَدَرِيًّا وكان من المتعبدِّين عندهم.

٥٦٠- أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قال: سمعت معاذ

(١) في (م) و(ط): «واحدروا».

تخریجه:

تقدم في ح: ٥٥١.

٥٥٩- إسناده: صحيح.

* وعمر بن الهيثم الرقاشي، لم يتبين لي من هو ولعله عمر الرقاشي الذي قال عنه الذهبي. «لا يتابع في حديثه، روى عنه مسلم بن إبراهيم» ميزان (٣/٢٣٢)، واللسان (٤/٣٤٢).

* والربيع بن برة. قال فيه العقيلي: «كان يرى القدر ويدعو إليه، وليس يعلم له مسند، الضعفاء الكبير (٢/٥٣) وانظر الميزان (٢/٣٩) واللسان (٢/٤٤٤).

تخریجه:

رواه ابن بطه ح: ٦٥٨ (٢/٣٨٥) من طريق المصنف. وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير (٢/٥٣) عند ترجمة الربيع بن برة.

٥٦٠- إسناده: صحيح.

بن معاذ يقول : أخبرني عمر^(١) بن الهيثم ، قال : خرجت في سفينة إلى الأيكة^(٢) أنا وقاضيها هُبَيْرَةُ بن العُدَيْس^(٣) ، قال : وَصَحْبَنَا فِي السَّفِينَةِ مَجُوسِي وَقَدْرِي ، قال : فقال القدري للمجوسي : أسلم ، قال^(٤) قال المجوس : حتى يريد الله ، قال : فقال القدري : الله يريد ، والشيطان لا يدْعُكَ ، قال : يقول المجوسي : أراد الله ، وأراد الشيطان ! فكان ما أراد الشيطان ! هذا شيطان قوي !

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن :

هذا الكلام ذكره الفريابي / بالفارسيَّة عن القدري والمجوسي ، ثم قسَّره لنا الفريابي بهذا المعنى ونحوه .

٥٦١ - حدثنا^(٥) أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي ، قال : قال بعض العلماء : مسألة يُقَطَّعُ بها القدري ، يقال له : أخبرنا أراد الله تعالى من العباد أن يؤمنوا فلم يقدر ، أو قدر فلم^(٦) يُردْ ، فإن قال : قدر ولم يُردْ ، قيل له :

(١) في (م) و(ط) : « عمرو » .

(٢) في (ط) : الأيكة . وهي كذلك في هامش الأصل و(ن) وبعدها حرف (خ) . والأيكة : مدينة على ساحل بحر القلزم (البحر الأحمر) مما يلي الشام ، وقيل هي آخر الحجاز وأول الشام . معجم البلدان (١/ ٢٩٢) .

والأيكة : بلدة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة ، وهي أقدم من البصرة . معجم البلدان (١/ ٧٧) .

(٣) هُبَيْرَةُ بن العُدَيْس : لم أجده ترجمته فيما لدي من مراجع .

(٤) « قال » : ساقطة من (م) و(ط) .

(٥) ساقطة من (م) وفي (ط) : « قال » .

(٦) في (م) و(ط) : « ولم يرد » .

تخريجه :

أخرجه ابن بطة ح : ٦٤٠ (٣٧٨/٢) من طريق الحسن بن علي بن زيد ، قال : حدثنا عمرو بن علي . . . به .

٥٦١ - رواه ابن بطة ح : ٦٥٩ (٣٨٦/٢) من طريق المصنّف .

فمن يهدي من لم يُرد الله هدايته، وإن قال: أراد، فلم يقدر: قيل له: لا يشك^(١) جميع الخلق أنك قد كفرت يا عدو الله.

٥٦٢- **أُفْبِرْنَا** الفِرْيَابِي، قال: حَدَّثَنِي أَبُو ثَقْيٍ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قال: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، قال: حَدَّثَنِي أَبُو غِيَاثٍ، قال: بينا أنا أَعَسَلُ رجلاً من أهل القدر، قال: فتفرقوا عني، وبقيت وحدي^(٢) فقلت: ويل للمكذبين بأقدار الله تعالى، قال: فانتفض حتى سقط عن دَفِّهِ^(٣) قال: فلما دفناه عند باب الشرقي فرأيت^(٤) في ليلتي / تلك في منامي، كائني منصرف من المسجد، إذا بـجنازة^(٥) في السوق يَحْمِلُهَا حَبَشِيَّانِ، رجلاها بين يَدَيْهِمَا^(٦)، فقلت: ما هذا؟ فقالوا: فلان، فقلت: سبحان الله! أليس قد دفناه عند باب الشرقي؟ قال:

(١) في (م): «لا تشك».

(٢) في (م) و(ط): «بقيت أنا وحدي».

(٣) الدَّفُّ والدَفَّةُ: الجنب من كل شيء، بالفتح لا غير. اللسان (دفف) (١٠٤/٩).

(٤) في (ط): «فرأيت».

(٥) في (ن): «إذ الجنازة». وفي (م): «إذ بجنازة».

(٦) في (ط): «يديهما».

٥٦٢- **إِسْنَادُهُ:**

* فيه هشام: صدوق، ربِّمَا وَهَمَ، تقدم في ح: ١٣٣.

* وَبَقِيَّةٌ: مدلس، لكنه صرح بالتحديث.

* وَأَبُو غِيَاثٍ: أظنه رَوْحُ بْنُ الْقَاسِمِ: أَبُو غِيَاثِ التَّمِيمِيِّ العَنْبَرِيُّ البَصْرِيُّ: ثقة

حافظ، من السادسة. مات سنة ١٤١هـ. الكاشف (١/٢٤٤) والتقريب

(١/٢٥٤). لكنني لم أجِدْ لِبَقِيَّةٍ ذَكَرَ فِي تَلَامِذِهِ، ولم أجده في شيوخِ بَقِيَّةٍ. والله

أعلم.

تخريجه:

لم أقف عليه.

دفنتموه في غير موضعه، فقلت: والله لأتبعنه حتى أنظر ما يُصنعُ به، فلما أن خرجوا به من باب اليهود، مالوا به إلى نواويس^(١) النصرارى فأتوا قَبْرًا منها فدفنوه فيه، فبدت لي رجلاه، فإذا هو أشدُّ سَوَادًا من الليل».

٥٦٣ - أَفْبَرْنَا الْفِرْيَابِي، قال: حَدَّثَنَا^(٢) أحمد بن أبي الحَوَارِي - إِمْلَاءٌ علي - قال: قلت لأبي سليمان الدَّارَانِي^(٣): من أراد الحُطْوَةَ^(٤) فليَتَوَاضِعْ في الطاعة، فقال لي: وَيَحْكُ، وأي شيء التواضع، إِنَّمَا، التَّوَاضِعُ أَلَّا تُعْجَبَ

(١) النَّاُوُوس: مقابر النصرارى. إِنْ كَانَ عَرَبِيًّا فَهُوَ فَاعُولٌ مِنْهُ. اللسان مادة (نوس) (٢٤٥/٦).

(٢) في (م) و(ط): «حدثني».

(٣) في (ط): «الدَّرَانِي».

(٤) الحُطْوَةُ والحُطْوَةُ والحِطَّةُ: المَكَانَةُ والمَنْزَلَةُ للرجل من ذي سلطان ونحوه، انظر اللسان مادة (حظا) (١٨٥/١٤) والمراد هنا: المنزلة عند الله تعالى.

٥٦٣ - إسناده: صحيح.

* والداراني: هو أبو سليمان: عبد الرحمن بن أحمد، وقيل عبد الرحمن بن عطية. إمام كبير زاهد توفي سنة: ٢١٥هـ. الجرح والتعديل (٢١٤/٥)، وتاريخ بغداد (٢٤٨/١٠) سير أعلام النبلاء (١٨٢/١٠).

* أحمد بن أبي الحَوَارِي: هو أحمد بن عبد الله بن ميمون بن العباس بن الحارث التغلبي، ثقة زاهد، من العاشرة، مات سنة: ٢٤٦هـ. تقريب (١٨/١)، وتهذيب (٤٩/١).

تخریجه:

أخرجه ابن بطّة ح: ٦٥٧ (٣٨٤/٢) من طريق إسحاق بن أبي حَسَّان الأنطاكي، قال: حدثنا أحمد بن أبي الحَوَارِي... به. وأخرجه أبو نُعَيْم في الحلية (٢٦٣/٩) من قوله «كيف يعجب عاقل بعمله... إلخ». من طريق أحمد بن أبي الحَوَارِي أيضًا.

بِعَمَلِكَ، وكيف يعجب عاقل بعمله؟ وإنما نُعَدُّ^(١) العمل نعمة من الله تعالى، ينبغي أن يُشكّر الله تعالى [عليها]^(٢)، ويتواضع، إنَّما يعجب بعمله القدري الذي يزعم أنه يعمل، فأما من زعم أنه يُستعمل فكيف يعجب!

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن :

يقال للقدري: يا من قد^(٣) لعب به الشيطان، يا من ينكر أن الله تعالى خلق الشر، أليس إبليس أصل كل شر؟ // أليس الله خلقه؟ // (٤) أليس الله تعالى خلق الشياطين وأرسلهم على من أراد ليضلّوهم عن طريق الرشد؟ فأي حُجَّة لك يا قدري؟ يا من قد حُرِمَ التوفيق، أليس الله تعالى قال: ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ﴾ إلى قوله^(٥): ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ﴾ (٦) وقال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نَقِيضَ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾ (٣٦) وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿ (٧).

وقال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤْزُهُمْ أَزًّا﴾ (٨).

(١) في (م) و(ط): «بعد».

(٢) ساقطة من الأصل و(ن) و(م).

(٣) «قد»: ساقطة من (م) و(ط).

(٤) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط).

(٥) في (م) و(ط): «أكمل الآية».

(٦) سورة فصلت، آية: ٢٥.

(٧) سورة الزخرف، آية: ٣٦.

(٨) سورة مريم، آية: ٨٣.

٥٦٤ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْحُلَوَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلْفُ

ابن هِشَامِ الْبَزَّارِ^(١)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ - يَعْنِي: الْحَنَاطُ - عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ خَيْثَمَةَ، وَعُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ /، عَنْ مَسْرُوقٍ: قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو عَطِيَّةَ عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا، فَقُلْنَا لَهَا يَا أُمَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ - يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ - يَقُولُ: مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ، فَأَيْنَا يَحِبُّ الْمَوْتَ؟ فَقَالَتْ: يَرْحِمُ اللَّهُ ابْنَ أُمِّ عَبْدِ: حَدَّثَ أَوَّلَ الْحَدِيثِ وَأَمْسَكَ عَنْ آخِرِهِ، ثُمَّ أَنْشَأَتْ تَحَدَّثُ فَقَالَتْ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا بَعَثَ إِلَيْهِ مَلَكًا قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامٍ، يَسُدُّهُ وَيُوقِفُهُ، حَتَّى / يَمُوتَ عَلَى خَيْرٍ أَحْيَيْنَهُ، فَيَقُولُ النَّاسُ: مَاتَ فُلَانٌ عَلَى خَيْرٍ أَحْيَيْنَهُ، فَإِذَا حَضَرَ وَرَأَى مَا أَعَدَّ لَهُ جَعَلَ يَتَهَوَّعُ^(٢)

(١) فِي (م) وَ(ط): «الْبَزَّازُ»، وَالصُّوَابُ الْمَثْبُتُ.
(٢) أَيْ: يَتَقَيَّأُ. وَالْهَوَّاعُ: الْقَيَّءُ. النَّهَايَةُ (٢/٢٨٢).

٥٦٤ - إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

* فِيهِ أَبُو شَهَابِ الْحَنَاطُ: وَهُوَ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نَافِعِ الْكِنَانِيِّ، نَزِيلُ الْمَدَائِنِ، أَبُو شَهَابِ الْأَصْغَرِ، صَدُوقٌ بِهِمْ، مِنَ الثَّامِنَةِ، مَاتَ سَنَةَ إِحْدَى أَوْ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ وَمِائَةً. تَقْرِيبُ (١/٤٧١)، وَتَهْذِيبُ (٦/١٢٨) لَكِنْ تَابِعَهُ جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ. كَمَا فِي الْحَدِيثِ التَّالِي. وَقَدْ وَرَدَ مَرْفُوعًا مِنْ طَرُقٍ أُخْرَى صَحِيحَةً، انْظُرِ التَّخْرِيجَ.

* أَبُو عَطِيَّةَ: مَالِكُ بْنُ عَامِرٍ، أَوْ ابْنُ أَبِي عَامِرٍ، أَوْ ابْنُ عَوْفٍ. أَوْ ابْنُ حِمْرَةَ، أَوْ ابْنُ أَبِي حِمْرَةَ، الْوَدَاعِي، الْهَمْدَانِيُّ، ثِقَّةٌ، مِنَ الثَّانِيَةِ. مَاتَ فِي حُدُودِ السَّبْعِينَ. تَقْرِيبُ (٢/٤٥١) تَهْذِيبُ (١٢/١٦٩).

* عُمَارَةُ بْنُ عُمَيْرٍ: التِّيمِيُّ، الْكُوفِيُّ، ثِقَّةٌ ثَبَتَ، مِنَ الرَّابِعَةِ، مَاتَ بَعْدَ الْمِائَةِ، وَقِيلَ قَبْلَهَا بِسِتِّينَ. تَقْرِيبُ (٢/٥٠)، وَتَهْذِيبُ (٧/٤٢١).

* خَلْفُ الْبَزَّارِ: ابْنُ هِشَامِ بْنِ ثَعْلَبٍ، الْمُقَرَّرِيُّ، الْبَغْدَادِيُّ، ثِقَّةٌ، لَهُ اخْتِيَارٌ فِي الْقُرْآنِ، مِنَ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ سَنَةَ ٢٢٩ هـ. تَقْرِيبُ (١/٢٢٦)، وَتَهْذِيبُ (٣/١٥٦).

نفسه من الجِرْص على أَنْ تَخْرُجَ^(١)، هناك أحب لقاء الله وأحب لقاء الله.

وإذا أراد بعبد غير ذلك قَيَّضَ له شيطاناً قبل موته يُغْوِيهِ وَيَصُدُّهُ حتى يموت على شرٍّ أحيي به، فيقول الناس: مات فلان على شرٍّ أحيي به، فإذا حضر ورأى ما أعدَّ له جعل^(٢) يَبْتَلِعُ^(٣) نفسه كراهية أَنْ تَخْرُجَ، هناك كره لقاء الله، وَكَرِهَ^(٤) الله لِقَاءَهُ.

٥٦٥- أَخْبَرَنَا الْفَرِّايِبِيُّ، قال: أخبرنا^(٥) عثمان بن أبي شيبة قال: حَدَّثَنَا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن خيثمة، عن أبي عطية، قال: دخلت أنا ومسروق على عائشة رضي الله عنها فذكرنا^(٦) لها قول عبد الله بن مسعود:

(١) في (ن): «يخرج».

(٢) ساقطة من (ن).

(٣) في (ط): «يتبلع».

(٤) في (م) و(ط): «فكره».

(٥) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٦) في (م) و(ط): «فذكر».

تخريجه:

رواه الإمام أحمد في المسند (٣٤٦/٢) ومسلم في الصحيح ح: ٢٦٨٥ (٢٠٦٦/٤) من طريق شريح بن هانئ، عن أبي هريرة. . فذكر الحديث: من أحب لقاء الله. . إلخ. ثم قال: فأتي عائشة. فقلت: يا أم المؤمنين سمعت أبا هريرة. . إلخ نحوه دون ذكر الملكين. ورواه مسلم ح: ٢٦٨٤ (٢٠٦٥/٤) والترمذي ح: ١٠٦٧ (٣٧١-٧٠/٣) من طريق سعد بن هشام عن عائشة. . نحوه.

ورواه الدارمي من حديث أنس، عن عبادة. فذكر الحديث. فقالت عائشة أو أحد أزواجه. . إننا لنكره الموت. فذكره نحوه. ح: ٢٧٥٩ (٢٢٠/٢). وروى نحوه أحمد في المسند عن أنس (١٠٧/٣) وعن عائشة (٢١٨/٦).

٥٦٥- إسناده: حسن. تقدم وتخريجه فيما قبله.

(مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ). فقالت عائشة: يرحم الله أبا عبد الرحمن /، حدّثكم أوّل الحديث ولم تسألوه عن آخره، وسأحدّثكم عن ذلك: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا أَرَادَ بَعِيدَ خَيْرٍ قَيَّضَ لَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ مَلَكًا يَسُدُّهُ وَيُبَشِّرُهُ، حَتَّى يَمُوتَ وَهُوَ عَلَى (١) خَيْرٍ مَا كَانَ، ويقول الناس: مات فلان على خير ما كان، فإذا حضر ورأى ثوابه من الجنة فجعل يَتَهَوَّعُ (٢) نفسه، ودَّ لو خرجت نفسه، فذلك حين أحبَّ لقاء الله وأحبَّ الله لقاءه. وإذا أراد بعيد شرًّا قَيَّضَ لَهُ شَيْطَانًا قَبْلَ مَوْتِهِ بَعَامٍ، فجعل يفتنه ويُضِلُّهُ، حتى يموت شرًّا (٣) ما كان، ويقول الناس: مات فلان شرًّا (٤) ما كان، فإذا حضر، ورأى / منزله من النار، فجعل يَتَبَلَّعُ (٥) نفسه أن يخرج، هناك حين كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ.

(٤٤/ع)

(٢٤٦/ط)

٥٦٦- حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَاصِمٍ الدُّمَشْقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْخَوَّارِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُجْرٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ - يَعْنِي لِرَجُلٍ سَمِعَهُ يَقُولُ: مَا أَجْرُ فُلَانًا عَلَى اللَّهِ - فَقَالَ: «لَا تَقُلْ مَا

(١) «على»: ساقطة من (م).

(٢) في (م) و(ط): «تتهوَّع».

(٣) في (٤) و(ط): «على شر».

(٥) في (ط): «يتبلع».

٥٦٦- إسناده:

* فيه عبد الله بن حُجْر. لم أجد له ترجمة ولعله علي بن حجر الراوي عن ابن المبارك وعنه ابن أبي الخوارى الثقة الحافظ من صغار التاسعة ترجمته في التقريب (٣٣/٢) وسها الناسخ فكتب: عبد الله بن حجر، والله أعلم. وبقيّة رجاله ثقات.

تخریجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٦٧١ (٣٩٢/٢) من طريق المصنّف.

أَجْرًا فَلَنَا عَلَى اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُجْتَرَأَ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ قُلْ: مَا أَعْرَ
فَلَنَا بِاللَّهِ».

قال: فَحَدَّثْتُ بِهِ أَبَا سَلِيمَانَ الدَّارَانِي (١). فقال: صدق ابن المُبَارَك، اللَّهُ
تَعَالَى أَكْرَمُ (٢) مِنْ أَنْ يُجْتَرَأَ عَلَيْهِ، وَلَكِنْهُمْ هَانُوا عَلَيْهِ فَتَرَكَهُمْ وَمَعَاصِيهِ (٣) وَلَوْ
كَرُمُوا عَلَيْهِ لَمَنَعَهُمْ مِنْهَا.

٥٦٧ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ (٤)، قال: (م/١٤٥)
حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ (٥) بْنُ الْحَسَنِ (٦) الْمَرْوَزِي، قال: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَك، قال:
أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سَالِمٍ (٧)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أُولَئِ
الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارُ﴾ (٨) قال: «الأيدي»: الْقُوَّةُ فِي الْعَمَلِ، وَالْأَبْصَارُ: بَصَرُهُمْ مَا

(١) في (ط): «الداراني».

(٢) في هامش (م) وفي (ط): «أكبر».

(٣) في (ط): «معاصيهم».

(٤) في (م) و(ط): «حدثنا ابن صاعد يحيى بن محمد بن يحيى أبو محمد».

(٥) في (ط): «الحسن».

(٦) في (م): «الحسين».

(٧) في (م) و(ط): «سلام»، والصواب المثبت، وهو الأَفْطَسُ.

(٨) سورة ص، آية: ٤٥.

٥٦٧ - إسناده: فيه ضعف.

* فيه شَرِيكٌ. وهو ابن عبد الله النَّخَعِي: صدوق، يخطئ كثيراً، تَغَيَّرَ حفظه منذ ولي

القضاء، تقدم في ح: ١٤٧.

* سالم: هو الأَفْطَسُ: ثقة، رمي بالإرجاء. تقدم في ح: ٤٤٦.

* الحسين بن الحسن المَرْوَزِي: صدوق، وَوَقَّعَ غير واحد، تقدم في ح: ١٢٩.

تخریجه:

عزاه السيوطي في الدر المنثور (٧/١٩٧-١٩٨) إلى عبد بن حُمَيْدٍ. وروى ابن

جرير الطبري نحوه عن ابن عباس (التفسير ٢٣/١٧٠).

هم فيه من دينهم».

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن :

فإن اعترض بعض هؤلاء القدرية بتأويله الخطأ . فقال : قال الله تعالى : ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ﴾ (١) فيزعم أن السيئة من نفسه دون أن يكون الله تعالى قضاها وقدَّرها عليه .

قيل له : يا جاهل ، إن الذي أنزلت عليه هذه الآية هو أعلم بتأويلها منك ، هو الذي بيَّن لنا جميع ما تقدَّم ذكرنا له من إثبات القدر ، وكذلك الصحابة الذين شاهدوا التنزيل رضي الله عنهم هم الذين بيَّنوا لنا ولك إثبات المقادير لكل ما هو كائن من خير أو شر (٢) .

وقيل له : لو عقلت تأويلها لم تعارض بها ، ولعلَّمت أن الحجة عليك لا لك .

فإن قال : كيف ؟ /

(٢٤٧/ ط)

قيل له : قوله تعالى : ﴿ مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ ﴾ أليس الله تعالى أصابه بها؟ خيراً كان أو شراً ، فاعقل يا جاهل . أليس قال الله تعالى : ﴿ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ .. ﴾ (٣) [(٤)] وقال تعالى : ﴿ أَوْ لَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ (٥) . وقال تعالى : ﴿ مَا

(١) سورة النساء ، آية : ٧٩ .

(٢) في (م) و(ط) : «من خير وشر» .

(٣) سورة يوسف ، آية : ٥٦ .

(٤) في الأصل : (يُصِيبُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ) وهذه ليست بآية .

(٥) سورة الأعراف ، آية : ١٠٠ .

أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا
إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴿١﴾

وهذا في القرآن كثير، ألا ترى (٢) أَنَّ اللَّهَ تعالى يخبرنا أَنَّ كُلَّ مُصِيبَةٍ
تكون بالعباد من خير أو شر، فاللَّهُ يُصِيبُهُمْ بِهَا، وقد كتب مصائبهم (٣) في
علم قد سبق وجرى به القلم على حسب ما تقدّم ذكرنا له.

فَاعْقِلُوا (٤) [يا مسلمون] (٥) فَإِنَّ الْقَدَرِيَّ مَحْرُومٌ مِنَ التَّوْفِيقِ.

وقد روي أَنَّ هذه الآية التي يحتج بها القَدَرِي في قراءة عبد الله بن
مسعود وأبي بن كعب: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ
سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ، وَأَنَا كَتَبْتُهَا عَلَيْكَ﴾.

٥٦٨ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصُّوفِي،

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ

بْنِ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَبِي: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ
فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ، وَأَنَا كَتَبْتُهَا عَلَيْكَ﴾. (٩٣/ن)

٥٦٩ - أَخْبَرَنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، وَعَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ

(١) سورة الحديد، آية: ٢٢.

(٢) في (ن): «يرى».

(٣) في (ط): «مصائبهم».

(٤) في (ط): «فاعقلوا».

(٥) في جميع النسخ (يا مسلمين) وهو خطأ نحوي، انظر تعليق (ص ٧٠٦).

٥٦٨ - إسناده: ضعيف جدا، تقدم في ح: ٤٩٨، وتخريجه هناك.

٥٦٩ - إسناده: صحيح.

حَمَّاد: قَالَا: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ
الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «قُضِيَ الْقَضَاءُ، وَجَفَّ الْقَلَمُ، وَأُمُورٌ
تُقْضَى فِي كِتَابٍ قَدْ خَلَا».

٥٧٠- **أَلْبِرْنَا الْفَرِّيَابِي**، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ /، (م/١٤٦)

قَالَ: أَخْبَرَنِي ^(١) أَصْبَغُ / بْنُ الْفَرَجِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي (ط/٢٤٨)

يونس بن يزيد عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة
قَالَ: «أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: إِنِّي رَجُلٌ شَابٌ، وَأَنَا أَخَافُ عَلَى نَفْسِي
الْعَنَتَ ^(٢) وَلَا أَجِدُ مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ النِّسَاءَ، فَأَذُنْ لِي أَخْتَصِي، قَالَ: فَسَكَتَ عَنِّي،

(١) فِي (م) وَ(ط): «حَدَّثَنَا».

(٢) الْعَنَتُ: الزَّنا وَالْمَشَقَّةُ؛ يُقَالُ: عَنَّتَ فُلَانٌ؛ إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ يَخَافُ مِنْهُ.

النهاية (٣/٣٠٦)، والمفردات: (ص ٣٤٩).

(٣) «قَالَ» ساقطة من (م) و(ط).

* فِيهِ حُمَيْدُ الطَّوِيلِ: ثِقَةٌ مَدْلُوسٌ، وَأَكْثَرُ تَدْلِيْسِهِ عَنْ أَنَسٍ. عَدَّ ابْنُ حَجَرٍ مِنَ الْمُرْتَبَةِ

الثَّالِثَةِ مِنَ الْمَدْلُوسِينَ، وَقَدْ عَنَعْنِ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٣٥٤.

* ثَابِتٌ: هُوَ الْبُتَّانِيُّ. ثِقَةٌ عَابِدٌ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٤٧٥.

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ٨٨١ (٢/٤٠٥) وَابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى ح:

٥٥٧ (٢/٢٣٤) كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ حَمَّادٍ عَنْ حُمَيْدٍ... بِهِ.

وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي ح: ٦٧٣ (٢/٣٩٢) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْأَشْعَثِ، قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ ابْنِ

سُلَيْمَانَ. فَذَكَرَهُ.

وَرَوَاهُ اللَّالِكَايُ ح: ١٢٣٤ (٢/٦٧٤) مِنْ طَرِيقِ أُخْرَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. وَذَكَرَهُ

الْهَيْثَمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ (٧/١٩١) وَقَالَ: «رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَفِيهِ لَيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، وَهُوَ

لَيْثُ الْحَدِيثِ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثَقَاتٌ».

٥٧٠- **إِسْنَادُهُ**: صَحِيحٌ.

* أَصْبَغُ بْنُ الْفَرَجِ: ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ١٨٥.

قال: (٣) ثم قلت مثل ذلك فسكت عني، ثم قلت مثل ذلك فسكت عني، ثم قلت مثل ذلك، فقال النبي ﷺ: «يا أبا هريرة قد جَفَّ القلمُ بما أنت لاقٍ، فاحتص على ذلك أو ذر».

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله:

اعلموا^(١) رحمنا الله وإياكم أن الله - تعالى ذكره - أمر العباد باتِّباع صراطه المستقيم، وأن لا يُعْرَج^(٢) عنه يميناً ولا شِمَالاً، فقال تعالى ذكره: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ﴾^(٣) فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ^(٤).

ثم قال تعالى: ﴿لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ﴾^(٥) ففي الظاهر أنه جلَّ

(١) في (م) و(ط): «ثم اعلموا».

(٢) في (م) و(ط): «يعوجوا» والمعنى متقارب: وكلاهما يدل على الميل والانحراف.

(٣) في (ن): «السييل».

(٤) سورة الأنعام، آية: ١٥٣.

(٥) سورة التكويد، آية: ٢٨.

تخريجه:

رواه البخاري في النكاح ح: ٥٠٧٦ (١١٧/٩) من طريق أصبغ... به «تعليقاً». قال الحافظ: «وصله الإسماعيلي والجوزقي والفريابي في القدر...» (الفتح ٤٩٢/١١).

ورواه النسائي (٤٩/٦) من طريق الأوزاعي، عن الزُّهري... به، وابن أبي عاصم في السنة ح: ١١٠ (٥١/١)، وابن وهب في القدر ح: ١٦ (ص ٩٩) والبيهقي في السنن الكبرى (٧٩/٧) من طريق ابن وهب... به.

ورواه ابن بطه ح: ٩٣ (١٠٤/٢) من طريق سعيد بن سُويد، عن أبي هريرة... به. وفي ح: ٧٣٧ (٤١٦/٢) من طريق القَافِلاني. قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن إِسْحَاق الصاغانِي... به.

ذكره أمرهم بالاستقامة وأتباع سبيله، وجعل في الظاهر إليهم المشيئة، ثم أعلمهم بعد ذلك أنكم لن تشاءوا إلا أن أشاء أنا لكم ما فيه هدايتكم، وأن مشيئتهم تتبع لمشيئتي، فقال تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ (١) فاعلمهم أن مشيئتهم تتبع لمشيئته عز وجل.

وقال عز وجل: ﴿قُلْ لِلَّهِ (٢) الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (١٤٢) (٣) وقال تعالى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ﴾ (٤) فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم (٥) /

(٢٤٩/ط)

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

انقطعت حُجَّةُ كُلِّ قَدْرِي قد لعب به الشيطان فهو في غيِّه يتردد، والحمد لله الذي عافانا مما ابتلاهم به.

وبعد: فقد اجتهدت وبَيَّنْتُ في إثبات القدر بما قال الله عز وجل، وبما قال رسول الله ﷺ المَبِينُ عن الله عز وجل ما أنزله في (٦) كتابه، وذكرت قول

(١) سورة التكويد، آية: ٢٩.

(٢) في (م): «فله».

(٣) سورة البقرة، آية: ١٤٢.

(٤) في الأصل و(ن) و(م): «وما اختلف فيه.. إلى قوله.. فهدى»، وفي (ط).. إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. وهو خطأ، حيث أدخل جزء من آية الجاثية ١٧. في هذه الآية من البقرة.

(٥) سورة البقرة، آية: ٢١٣.

(٦) في (م) و(ط): «من كتابه».

أصحابه^(١) رضي الله عنهم وقول التابعين، وكثير من أئمة المسلمين، على معنى الكتاب والسنة، فمن لم يؤمن بهذا فهو ممن قال الله تعالى فيهم: ﴿وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبلاً مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ يَجْهَلُونَ﴾^(٢) / .

(م/١٤٧)

تَمَّ الجزء السادس / / (٣) من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه، وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم، يتلوه الجزء السابع من الكتاب إن شاء الله وبه الثقة^(٤) / / .



(١) في (م) و(ط): «الصحابة» .

(٢) سورة الأنعام، آية: ١١١ .

(٣) من هنا إلى كلمة «الثقة» ساقط من (م) و(ط)، وفي (م): آخر الجزء السادس أول السابع، وفي (ط): آخر الجزء السادس .

(٤) في هامش الأصل: «بلغ قراءة» .

الجزء السابع

الجزء السابع(*)

٤٧ - كِتَابُ التَّصْدِيقِ بِالنَّظَرِ إِلَى اللَّهِ^(١) عَزَّ وَجَلَّ

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله :

الحمد لله على جميل إحسانه ودوام نعمه، حَمْدَ مَنْ يَعْلَمُ أَنَّ مولاه الكريم يُحِبُّ الحَمْدَ، فله الحمدُ على كُلِّ حال، وصلى الله على محمد النبي وآله^(٢) وصحبه أجمعين، وحَسْبُنَا^(٣) الله ونِعْمَ الوكيل.

أما بعد : فَإِنَّ الله جلَّ ذكره، وتَقَدَّستْ أَسْمَاؤُهُ، خلق خلقه^(٤) كما أراد

(١) في (م) و(ط): «إلى وجه الله».

(٢) في (ط): «على محمد النبي الأمي وعلى آله»، وفي (ت): «على النبي الأمي وعلى آله».

(٣) في (م) و(ط) و(ت): «حسبي».

(٤) في (ت): «الخلق».

(*) هذا الجزء إلى آخره : ٦٢٨ كان منسوخاً في كتاب مُسْتَقِلٌّ بعنوان : كتاب التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة . وعدّه من عدّ كتب المصنّف رحمه الله كتاباً مستقلاً مثل الباباني إسماعيل باشا البغدادي في «هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين» (٦/٤٦)، وبروكلمان في تاريخ الأدب العربي (٣/٢٠٨-٢٠٩)، وسزكين في تاريخ التراث العربي (٣/٣٨٩) وغيرهم . وهو كما ترى ما هو إلا جزء من كتاب الشريعة .

وقد حققه الأخ محمد غياث الجنباز وقَدَّمَهُ رسالة علمية «للماجستير» في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ثم طبعه ونشره في دار عالم الكتب . وخرج منه الآن طبعتان؛ الأولى عام ١٤٠٥هـ والثانية عام ١٤٠٦هـ . وقد قابلت المطبوع بهذا الجزء، وأثبت الفروقات بينهما، ورمزت له بالحرف «ت» . ثم بعد ذلك وقع نظري - قريباً - على طبعة جديدة من تحقيق سمير الزهيري . وتقدم في الدراسة زيادة إيضاح حول هذا الموضوع، فليراجع من شاء .

لما أراد، فجعلهم شقياء وسعيداً، فأما أهل الشَّقْوَةِ فَكَفَرُوا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وعبدوا غيره، وعصوا رسله، وجحدوا كتبه، فأماتهم على ذلك، فهم في قبورهم يُعَذَّبُونَ، وفي القيامة عن النظر إلى الله تعالى محجوبون، وإلى جهنم واردون، وفي أنواع العذاب يتقلَّبُونَ، وللشياطين مقارنون، وهم فيها أبداً^(١) خالدون.

وأما أهل السعادة فهم الذين سبقت لهم من الله الحُسنى، فأمنوا بالله وحده، ولم يشركوا به شيئاً، وصدقوا القول بالفعل^(٢) فأماتهم على ذلك، فهم في قبورهم يُنَعَّمُونَ، وعند المحشر يُبَشِّرُونَ^(٣) وفي الموقف إلى الله تعالى بأعينهم يَنْظُرُونَ، وإلى الجنة بعد ذلك وَافِدُونَ، وفي نعيمهم يَتَفَكَّهُونَ، وللحور العيون معانِقُونَ، والولدان لهم يَخْدُمُونَ، وفي جوار مولا هم الكريم أبداً خالدون، ولربهم تعالى في داره زائرون / وبالنظر إلى وجهه الكريم يَتَلَذَّذُونَ، وله مُكَلَّمُونَ، وبالشَّحِيَّةِ لهم من الله تعالى والسلام منه عليهم يُكْرَمُونَ، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم. /

(ت/٣٤) وللحور العيون معانِقُونَ، والولدان لهم يَخْدُمُونَ، وفي جوار مولا هم الكريم
(ن/٩٤) أبداً خالدون، ولربهم تعالى في داره زائرون / وبالنظر إلى وجهه الكريم
(ط/٢٥) يَتَلَذَّذُونَ، وله مُكَلَّمُونَ، وبالشَّحِيَّةِ لهم من الله تعالى والسلام منه عليهم يُكْرَمُونَ، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم. /

فإن^(٤) اعترض جاهل ممن لا عِلْمَ معه^(٥)، أو بعض هؤلاء الجهمية الذين لم يُوقِّفُوا لِلرَّشَادِ، ولعب بهم الشيطان، وَحَرِّمُوا التَّوْفِيقَ / فقال^(٦):
والمؤمنون^(٧) يرون الله يوم القيامة؟

قيل له : نعم، والحمد لله تعالى على ذلك.

(١) «أبداً» ساقطة من (م) و(ط).

(٢) في (ت): «بالعمل».

(٣) في (ت): «وعند المحشر ينشرون».

(٤) في (ت) زيادة: «قال محمد بن الحسين».

(٥) «معه»: ساقطة من (ت).

(٦) «فقال»: ساقطة من (م).

(٧) في (ط) و(ت): «وهل المؤمنون».

فَإِنْ قَالَ الْجَهِيمِي : أَنَا لَا أُوْمِنُ بِهَذَا .

قِيلَ لَهُ : كَفَرْتَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ .

فَإِنْ قَالَ : وَمَا الْحُجَّةُ ؟

قِيلَ : لِأَنَّكَ رَدَدْتَ الْقُرْآنَ وَالسَّنةَ ، وَقَوْلَ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَقَوْلَ
عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ ، وَاتَّبَعْتَ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَكُنْتَ مِمَّنْ قَالَ اللَّهُ
تَعَالَى (١) : ﴿ وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ
الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا ﴾ (٢) .

فَأَمَّا نَصُّ الْقُرْآنِ فَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا
نَاطِرَةٌ ﴾ (٣) .

وَقَالَ تَعَالَى - وَقَدْ أَخْبَرْنَا (٤) عَنِ الْكُفَّارِ أَنَّهُمْ مَحْجُوبُونَ عَنْ رُؤْيَيْهِ - فَقَالَ
تَعَالَى ذَكَرَهُ (٥) : ﴿ كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ (١٥) ثُمَّ إِنَّهُمْ
لَصَالُوا الْجَحِيمِ (١٦) ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾ (٦) . / فذلَّ بهذه
الآية : أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَنْظُرُونَ إِلَى اللَّهِ ، وَأَنَّهُمْ غَيْرُ مَحْجُوبِينَ عَنْ رُؤْيَيْهِ كَرَامَةً مِنْهُ
لَهُمْ .

(١) فِي (ط) وَ(ت) زِيَادَةٌ : «فِيهِمْ» .

(٢) سُورَةُ النِّسَاءِ ، آيَةٌ : ١١٥ .

(٣) سُورَةُ الْقِيَامَةِ ، الْآيَتَانِ : ٢٢ وَ ٢٣ .

(٤) فِي (ط) وَ(ت) : «وَقَدْ أَخْبَر» .

(٥) «فَقَالَ تَعَالَى ذَكَرَهُ» : مِنْ (ط) .

(٦) سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ ، الْآيَاتُ : ١٥ - ١٧ .

وقال تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ (١) فروي أن الزيادة هي

(م/١٤٨)

النَّظَرُ إِلَى / الله (٢) تعالى (٣).

وقال تعالى: ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا﴾ (٤٣) تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا (٤).

واعلم رحمك الله أن عند أهل العلم باللغة أن اللقاء ها هنا لا يكون إلا

مُعَايَنَةً، سيراهم الله تعالى ويروونه، ويسلم عليهم، ويكلّمهم ويكلّمونه. /

(ط/٢٥٢)

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن:

وقد قال الله تعالى لنبيه ﷺ: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (٥) فكان مما بيّنه لأئمة في هذه الآيات أنه أعلمهم

(ع/٤٥)

في غير حديث / أنكم ترون ربكم تعالى، روى (٦) عنه جماعة من صحابته رضي الله عنهم، وقبّلها العلماء عنهم أحسن القبول كما قبلوا عنهم علم الطهارة والصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد، وعلم الحلال والحرام، كذا قبلوا (٧) منهم الإخبار أن المؤمنين يرون الله تعالى، لا يشكّون في ذلك، ثم

(١) سورة يونس، آية: ٢٦.

(٢) في (ط) و(ت): «إلى وجه الله تعالى».

(٣) سيأتي هذا التفسير مسنداً إلى الصحابة رضوان الله عليهم ومن بعدهم في ح: ٥٨٩ فما بعده. وقد ورد تفسيره بذلك مرفوعاً إلى النبي ﷺ، انظر (ص ١٠٤٧).

(٤) سورة الأحزاب، آية: ٤٣-٤٤.

(٥) سورة النحل، آية: ٤٤.

(٦) في (م): «رواه عنه جماعة» - ولعلها أصح - وفي (ط): «رواه جماعة».

وفي (ت): «ورواه جماعة».

(٧) ما بين القوسين ساقط من (ت).

قالوا: من ردَّ هذه الأحاديث^(١) فقد كفر.

٥٧١ - **حديثنا** // أبو القاسم عبد الله // ^(٢) بن محمد بن عبد العزيز

البَغَوِي، قال: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بن / عمر الْقَوَارِيرِي، قال: حَدَّثَنِي مُضَرُّ الْقَارِي، (٣٧/ت)

قال: حَدَّثَنَا عبد الواحد بن زيد /، قال: سمعت الحسن يقول: «لَوْ عَلِمَ الْعَابِدُونَ أَنَّهُمْ لَا يَرَوْنَ رَبَّهُمْ تَعَالَى لَكَذَبَتْ أَنْفُسُهُمْ فِي الدُّنْيَا». (٣٨/ت)

٥٧٢ - **حديثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد العَطَشِي، قال: حَدَّثَنَا أبو

(١) في (م) و(ط) و(ت): «الأخبار».

(٢) ما بين العلامتين مطموس في (م).

٥٧١ - **إسناده**: ضعيف جدا.

* فيه: عبد الواحد بن زيد البصري الزَّاهِد. قال البخاري والنسائي: «متروك».

وقال الجوزجاني: سبى المذهب، ليس من معادن الصدق.

وقال الحافظ في اللسان: «يعتبر بحديثه إذا كان دونه ثقة وفوقه ثقة. ويجتنب ما كان

من حديثه من رواية سعيد بن عبد الله بن دينار...». المغني (٢/٤١٠)، والميزان

(٢/٦٧٢)، واللسان (٤/٨٠).

* مضر القاري: هو مضر بن محمد بن خالد بن الوليد بن مضر، أبو محمد

الأسدي، ولي القضاء بواسط، وكان راوية لحروف القراءات. قال الدارقطني:

ثقة، ومات سنة ٢٧٧هـ. تاريخ بغداد (١٣/٢٦٨).

تخريجه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٨٦ (١/٢٦٣) واللالكائي ح: ٨٦٩

(٣/٥٠١): كلاهما من طريق عبيد الله بن عمر... به.

٥٧٢ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه عمر بن مُذْرِك القاص، البلخي، الرازي: ضعيف، وقال يحيى بن معين:

«كذاب»، يكنى أبا حفص.

الميزان (٣/٢٢٣) واللسان (٤/٣٣٠) والمغني (٢/٤٧٣) تاريخ بغداد (١١/٢١٣).

حفص عمر بن مُدْرِك القَاص^(١)، قال : حَدَّثَنَا مَكِي بن إِبرَاهِيم، قال : حَدَّثَنَا هِشَام بن حَسَّان، عن الحسن قال : « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لِيَتَجَلَّى لِأَهْلِ الْجَنَّةِ فَإِذَا رَأَاهُ أَهْلُ / الْجَنَّةِ نَسُوا نَعِيمَ الْجَنَّةِ » .

(٣٩/ت)

٥٧٣ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْن أَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِي، قال : حَدَّثَنَا يُونُسُ بن مُوسَى الْقَطَّان، قال : حَدَّثَنَا جَرِير - يَعْنِي : ابْن عَبْدِ الْحَمِيد - عَنْ يَزِيد بن أَبِي زِيَاد، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن الْحَارِث، عَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ قال : مَا نَظَرَ اللَّهُ / تَعَالَى إِلَى الْجَنَّةِ قَطُّ إِلَّا قال : طَيِّبِي لِأَهْلِكَ، فَزَادَتْ ضِعْفًا عَلَى مَا كَانَتْ، حَتَّى يَأْتِيَهَا أَهْلُهَا، وَمَا مِنْ يَوْمٍ كَانَ لَهُمْ عِيدٌ فِي الدُّنْيَا إِلَّا يَخْرُجُونَ فِي مَقْدَارِهِ فِي رِيَاضِ الْجَنَّةِ، فَيَبْرَزُ^(٢) لَهُمُ الرَّبُّ تَعَالَى، فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، وَتَسْفِي عَلَيْهِمُ الرِّيحُ بِالْمِسْكِ وَالطَّيِّبِ، وَلَا يَسْأَلُونَ رَبَّهُمْ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُمْ حَتَّى يَرْجِعُوا وَقَدْ أَزْدَادُوا عَلَى مَا كَانُوا^(٣) مِنَ الْحَسَنِ / وَالْجَمَالِ سَبْعِينَ ضِعْفًا، ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى أَزْوَاجِهِمْ وَقَدْ

(٤٠/ت)

(٢٥٣/ط)

(١) فِي (م) وَ(ط) : « الْقَاضِي » .

(٢) فِي (ن) : « فَيَنْزِلُهُمْ » .

(٣) فِي (ت) زِيَادَةٌ : « عَلَيْهِ » .

وَفِيهِ عَنْ عَنَّةِ هِشَامِ بن حَسَّانَ عَنِ الْحَسَنِ . وَقَدْ قِيلَ إِنَّهُ كَانَ يَرْسُلُ عَنْهُ . كَمَا تَقَدَّمَ فِي ح : ٥٣ .
* وَفِيهِ شَيْخُ الْمُصَنَّفِ : تَرْجَمَ لَهُ الْبَغْدَادِيُّ فِي تَارِيخِهِ (١٠ / ١١٧) وَالسَّمْعَانِيُّ فِي الْأَنْسَابِ (٨ / ٤٧٨) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا .
* مَكِي بن إِبرَاهِيم : ثِقَةٌ ثَبَتَ ، تَقَدَّمَ فِي ح : ١٥٢ .

تَخْرِيجُهُ :

عَزَاهُ ابْنُ الْقَيْمِ فِي حَادِي الْأَرْوَاحِ (ص ٣٣٣-٣٣٤) إِلَى هِشَامِ بن حَسَّانَ .

٥٧٣ - إِسْنَادُهُ : ضَعِيفٌ .

* فِيهِ يَزِيدُ بن أَبِي زِيَادٍ : وَهُوَ الْهَاشِمِيُّ ؛ ضَعِيفٌ ، كَبُرَ فَتْغَرُّهُ ، صَارَ يَتَلَقَّنُ ، وَكَانَ شَيْعِيًّا . تَقَدَّمَ فِي ح : ٥٦ .

تَخْرِيجُهُ :

أَخْرَجَهُ الدَّارِمِيُّ فِي الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ (ص ٣٠٥) ضَمَّنَ مَجْمُوعَةَ عَقَائِدِ السَّلَفِ مِنْ طَرِيقِ أَبِي الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيِّ ، قال : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بن عَبْدِ الْحَمِيدِ . . . بِهِ .

ازدادوا مثل ذلك.

٥٧٤- وحدثنا // أبو بكر // (١) ابن أبي داود، قال: حدثنا أحمد بن

صالح قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: قال مالك رحمه الله: «الناس ينظرون إلى الله تعالى يوم القيامة بأعينهم». / (٤١/ت)

٥٧٥- وحدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال: حدثنا عبد الوهاب الوراق، قال: قلت للأسود بن سالم: هذه الآثار التي / تروى في معاني (٢)، النظر إلى الله تعالى ونحوها من الأخبار؟ فقال: «نُحِلْفُ عليها بالطلاق (٣)، والمشني (٤)» قال عبد الوهاب: معناه: (١٤٩/م)

(١) ما بين العلامتين // - // مطموس من (م).

(٢) في (م) و(ط): «تروى معاني». وفي (ت): «تروى في معنى».

(٣) لا يجوز الحلف بغير الله لقوله ﷻ: «من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك» =

٥٧٤- إسناده: صحيح.

تخریجه:

أخرجه اللالكائي ج: ٨٧٠ (٣/٥٠١) وأبو نعیم في الحلیة (٦/٣٢٦) وابن بطة في الإبانة الكبرى كما في المختصر (١٨١ مخطوط): جميعهم من طريق أحمد بن صالح. به.

٥٧٥- إسناده: صحيح.

* والأسود وهو ابن سالم، أبو محمد العابد، سمع حماد بن زيد وسفيان بن عيينة وعنه حاتم بن الليث الجوهري، وعبد الوهاب الوراق، وغيرهما. قال الطبري: كان ثقة ورعاً فاضلاً مات سنة ٢١٣هـ. أو ٢١٤هـ. ذكره ابن حبان في الثقات (٨/٣٠) وهو في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٢٩٤)، وله ترجمة مطوَّعة في تاريخ بغداد (٧/٣٥).

تخریجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى كما في المختصر (١٨١ مخطوط).

« تصديقاً^(١) بها ».

٥٧٦ - حدثنا أبو حفص عمر بن أيوب السَّقِطِي، قال^(٢): حدثنا

محمد بن سليمان / لُؤَيْن، قال: قيل^(٣) لسفيان بن عيينة، هذه الأحاديث التي تروى^(٤) في الرؤية؟ فقال: « حَقُّ على ما سمعناها ممن نَثِقُ به ».

رواه الطيالسي (١٨٩٦)، وأحمد (٢/ ٣٤، ٨٦)، وأبو داود والترمذي ح: ١٥٣٥ وحسنه، وابن حبان ح: ١١٧٧، والحاكم في المستدرک (١٨/ ١) و(٢٩٧/ ٤) وصححه على شرط الشيخين وأقره الذهبي. وهو حديث صحيح. انظر زيادة تخريج لهذا الحديث والكلام عليه النهج السديد (ص ٢٢٣).

ولقوله ﷺ: « من كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت » رواه البخاري (١١/ ٥٣٠) ومسلم (٣/ ١٢٦٦، ١٢٦٧) عن ابن عمر.

ولهذا قال ابن مسعود: « لأن أحلف بالله كاذباً أحب إلي من أن أحلف بغيره صادقاً » رواه عبد الرزاق (٨/ ٤٦٩) وغيره بسند صحيح. انظر مجمع الزوائد (٤/ ١٧٧) والحلف بالطلاق من الحلف بغير الله فلا يجوز.

(٤) لا أدري ماذا يعني بالمشي هنا: ولعله يعني النذر أن يَحْجَّ ماشياً أو نحو ذلك أو على ما كانوا يفعلونه من المشي ثلاث خطوات بعد اليمين كناية عن الانعقاد التام لها، والله أعلم.

(١) في (ط): «نصدق».

(٢) «قال»: ساقطة من (ت).

(٣) في (م) و(ط): «قلت».

(٤) في (م) و(ط): «تروون».

٥٧٦ - إسناده: صحيح.

تخريجه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٢٤ (١/ ٢٣٥) والدارقطني في الصفات ح:

٥٩ (ص ٤٠-٤١)، واللالكائي ح: ٨٧٧ (٣/ ٥٠٤).

وذكره الحافظ الذهبي كما في مختصر العلو (ص ١٦٥) وصحح الألباني إسناده.

٥٧٧- **حدثنا** أبو الفضل جعفر بن محمد الصُّنْدُكِيُّ، قال: حَدَّثَنَا

الفضل بن زياد، قال سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل - وبلغه عن رجل أنه قال: **إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُرَى فِي الْآخِرَةِ**، فغضب غضباً شديداً - ثم قال: «**مَنْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُرَى فِي الْآخِرَةِ فَقَدْ كَفَرَ**، عليه لعنة الله وغضبه / مَنْ كَانَ مِنَ النَّاسِ، أَلَيْسَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ **(٢٢)** إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ ^(١)، وقال تعالى: ﴿**كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ**﴾ ^(٢) هذا دليل على أن المؤمنين يرون الله تعالى.

٥٧٨- **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوِيُّ،

قال: حَدَّثَنَا حَنْبَلٌ / بن إِسْحَاقَ بن حَنْبَلٍ، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: قالت الجهمية: **إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُرَى فِي الْآخِرَةِ**، وقال الله تعالى: ﴿**كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ**﴾ ^(٣) فلا يكون هذا إلا أن الله تعالى يرى، وقال: ﴿**وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ **(٢٢)** إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ**﴾ ^(٤) فهذا النظر إلى الله تعالى.

(١) سورة القيامة، الآيتان: ٢٢-٢٣.

(٢)، (٣) سورة المطففين، آية: ١٥.

(٤) سورة القيامة، الآيتان: ٢٢-٢٣.

٥٧٧- **إسناده: صحيح.**

تخريجه:

أخرجه ابن بطة في الإبانة بنحوه كما في المختصر (١٨١).

وأخرجه ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (٢٥٣/١).

٥٧٨- **إسناده: صحيح.**

* حنبل بن إسحاق، ثقة. تقدم في ح: ١٧٠.

تخريجه:

لم أجده عند غير المصنف.

والأحاديث التي رويت عن النبي ﷺ «إِنَّكُمْ تَرَوْنَ رَبَّكُمْ» [بروايات] (١)
صحيحة، وأسانيد غير مدفوعة، والقرآن شاهد أن الله تعالى يرى في الآخرة. / (٤٤/ت)

٥٧٩- **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ،
قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْأَزْدِيُّ، قال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، قال: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ: «إِنَّا لَنُحْكِي كَلَامَ
الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُحْكِي كَلَامَ الْجَهْمِيَّةِ».

٥٨٠- **وَحَدَّثَنَا** أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو
دَاوُدَ / السَّجِسْتَانِيُّ، قال: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ - وَذَكَرَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ الرُّوْيَةِ
- فَغَضِبَ وَقَالَ: «مَنْ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَرَى فَهُوَ كَافِرٌ».

(١) في الأصل و(ن) و(م): «برواية».

٥٧٩- إسناده: صحيح.

* محمد بن يحيى بن عبد الكريم بن نافع، أبو عبد الله الأزدي. يعرف بابن أبي
حاتم، من أهل البصرة، سكن بغداد. قال الدارقطني: ثقة، توفي سنة ٢٥٢هـ
(تاريخ بغداد ٣/ ٤١٥).

تخريجه:

رواه الخلال عن الإمام أحمد من طريقين إلى ابن المبارك في الإيمان (ق ١٤٦ ب)
و(١٤٧) و(١٤٩) وذكره البخاري في خلق أفعال العباد (ص ١٢٠). ورواه
الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢٦١). ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٢٣
(١/ ١١١) بسند صحيح، وصححه ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية
(ص ٤٥).

٥٨٠- إسناده: صحيح.

تخريجه:

رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٦٣).

٥٨١ - حَدَّثَنَا أَبُو مُزَاحِمٍ مُوسَى بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ، قَالَ:

حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عُبَيْدٍ الْقَاسِمَ ابْنَ سَلَامٍ يَقُولُ - وَذَكَرَ عِنْدَهُ هَذِهِ الْأَحَادِيثُ فِي الرَّوْيَةِ - فَقَالَ: «هَذِهِ عِنْدَنَا حَقٌّ، نَقَلَهَا النَّاسُ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ» / (٤٦/ت)

قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ:

فَمَنْ رَغِبَ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ هَؤُلَاءِ الْأُتَمَّةُ الَّذِينَ لَا يَسْتَوْحِشُ مِنْ ذِكْرِهِمْ، وَخَالَفَ الْكِتَابَ وَالسُّنَّةَ، وَرَضِيَ بِقَوْلِ جَهْمٍ وَبِشَرِّ الْمَرِيسِيِّ وَأَشْبَاهِهِمَا ^(١) فَهُوَ كَافِرٌ.

فَأَمَّا ^(٢) مَا تَأْدَى إِلَيْنَا مِنَ التَّفْسِيرِ فِي بَعْضِ مَا تَلَوْتَهُ مِمَّا حَضَرَنِي ذِكْرُهُ / (١٥٠/ط)
فَأَنَا أَذْكَرُهُ / / إِنَّ شَاءَ اللَّهُ / / ^(٣)، ثُمَّ أَذْكَرُ السَّنَنَ الثَّابِتَةَ فِي النَّظَرِ إِلَى اللَّهِ / تَعَالَى
مِمَّا تَقْوَى ^(٤) بِهِ قُلُوبُ أَهْلِ الْحَقِّ، وَتَقَرَّبَ بِهِ أَعْيُنُهُمْ، وَتَذَلَّ بِهِ نَفُوسُ أَهْلِ الزَّيْغِ،
وَتَسَخَّنَ بِهِ أَعْيُنُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. / (٢٥٥/ط)

(١) فِي (م) وَ(ط): «وَأَشْبَاهَهُمَا».

(٢) فِي (م) وَ(ط) وَ(ت): «وَأَمَّا».

(٣) مَا بَيْنَ الْعِلَامَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (م) وَ(ط) وَ(ت).

(٤) فِي (ن): «يَقْوَى».

٥٨١ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

* أَبُو عُبَيْدٍ: ثِقَةٌ فَاضِلٌ مُصَنِّفٌ، تَقَدَّمَ فِي ح: ١٧٧.

* الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ: ابْنُ حَاتِمِ الدُّورِيِّ، أَبُو الْفَضْلِ الْبَغْدَادِيُّ، خَوَارِزْمِيُّ الْأَصْلِ، ثِقَةٌ حَافِظٌ، مِنَ الْحَادِيَةِ عَشْرَةِ. مَاتَ سَنَةَ ٢٧١ هـ، وَقَدْ بَلَغَ ٨٨ سَنَةً. تَقْرِيبُ
(٣٩٩/١)، وَتَهْذِيبُ (١٢٩/٥).

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ ح: ٥٧ (ص ٣٩-٤٠).

وَرَوَاهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَانَةِ الْكُبْرَى كَمَا فِي الْمَخْتَصَرِ (١٨١).

٥٨٢ - **حدثنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحرّاني، قال: حَدَّثَنَا محمد بن حاتم، قال^(١): أخبرنا علي بن عاصم، قال: أخبرني موسى ابن عُبَيْدَةَ الرِّبَذي، عن محمد بن كعب القرظي في قول الله تعالى: ﴿وَجُوهَ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾^(٢) قال: «نَضَرَ اللَّهُ تِلْكَ الْوُجُوهَ وَحَسَّنَهَا لِلنَّظَرِ إِلَيْهِ».

(٤٨/ت)

٥٨٣ - **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنَا محمد بن يحيى ابن عثمان، قال: حَدَّثَنَا أبو سمرة، عن^(٣) علي بن ثابت، عن موسى بن عُبَيْدَةَ

(١) ساقطة من (ت).

(٢) سورة القيامة، الآيتان: ٢٢-٢٣.

(٣) في (م) و(ط) و(ت): «قال: حَدَّثَنَا».

٥٨٢ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه موسى بن عُبَيْدَةَ: ضعيف، تقدم في ح: ٢٨.

* وفيه: محمد بن حاتم. لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع ولعله: ابن يونس الجرجرائي. ثقة من العاشرة. تقريب (١٥٢/٢).

* علي بن عاصم: ابن صهيب الواسطي، التميمي، مولاهم، صدوق يخطئ ويُصَرِّح، ورمي بالشييع، من التاسعة. مات سنة ٢٠١ هـ. وقد جاوز التسعين. تقريب (٣٩/٢)، وتهذيب (٣٤٤/٧).

وقد تابعه علي بن ثابت كما في الأثر التالي.

تخریجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٧٧ (٢٦٠/١) من طريق علي بن ثابت، عن موسى بن عُبَيْدَةَ. به.

وعزه السيوطي في الدر المنثور (٣٤٩/٨) إلى ابن المنذر أيضًا، وانظر الأثر التالي.

٥٨٣ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه موسى بن عُبَيْدَةَ: ضعيف. تقدم في ح: ٢٨.

* وعلي بن ثابت: تقدم في ح: ٥٢٦. ولم أجد له ترجمة ولعله العطار كما تقدم.

* أبو سمرة وتلميذه محمد بن يحيى بن عثمان: لم أجد لهما ترجمة فيما لدي من

عن محمد بن كعب في قول الله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾ (٢٢) إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ^(١)، قال: «نَصَّرَهَا اللهُ تعالى للنظر إليه».

٥٨٤ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سَفْيَانَ،

وَدَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، أَنَّ أَبَا نُعَيْمٍ الْفَضْلَ بْنَ دُكَيْنٍ حَدَّثَهُمْ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ / (٤٩/ت)
سَابُور^(٢)، عَنْ عَطِيَّة^(٣)، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ
نَّاصِرَةٌ﴾ يَعْنِي: حَسَّنَهَا ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ قَالَ: «نَظَرَتْ إِلَى الْخَالِقِ عَزَّ
وَجَلَّ».

(١) سورة القيامة، الآيتان: ٢٢-٢٣.

(٢) في (ن): «شابور»، والصواب المثبت.

(٣) في (ط) و(ت) زيادة: «العوفي».

مراجع. وهناك أبو سمرة: أحمد بن سالم بن خالد بن جابر بن سمرة: أبو سمرة
كوفي حَدَّثَ بِجَرَّجَانَ. قال ابن عدي: «ليس بمعروف» وقال ابن حبان: «كان يروي
عن الثقات الأوابد الطامات، لا يحلُّ الاحتجاج به بحال». انظر الكامل (١/١٧٤)
ولسان الميزان (١/١٧٥) فلعله هذا. والله أعلم.

* ومحمد بن يحيى بن عثمان لعله: محمد بن يحيى به عمر الواسطي، تصحف
عمر بعثمان ترجمته في تاريخ بغداد (٣/٤٢٠) والله أعلم.

تخرجه:

تقدم في الأثر المذكور آنفاً.

٥٨٤ - إسناده: ضعيف.

* فيه عطية. وهو ابن سعد بن جُنادة العوفي الجدلي، الكوفي، أبو الحسن صدوق
يخطئ كثيراً، كان شيعياً مدلساً، من الثالثة، مات سنة ١١١ هـ.

تقريب (٢/٢٤)، وتهذيب (٧/٢٢٤) والمغني في الضعفاء (٢/٤٣٦) وتعريف أهل
التقديس (ص ١٣٠) وعده من المرتبة الرابعة من المدلسين.

* وفيه أيضاً سلمة بن سابور: ضعفه ابن معين. وقال ابن حبان في الثقات: «كان
يحيى القطان يتكلم فيه، ومن المحال أن يلحق بسلمة ماجنت يدا عطية».

الجرح والتعديل (٤/١٦٣)، والثقات (٦/٤٠٠) والمغني (١/٢٧٥)، والميزان =

٥٨٥ - **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

عَبْدِ الْمَلِكِ / وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَادٍ قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ،
قَالَ: ^(١) أَخْبَرَنَا مَبَارَكُ، عَنِ الْحَسَنِ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ
نَّاضِرَةٌ﴾ قَالَ: النَّضْرَةُ: الْحُسْنُ، ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ قَالَ: «نَظَرَتْ إِلَى رَبِّهَا
عَزَّ وَجَلَّ فَتَنَضَّرَتْ لِنُورِهِ».

(١) «قال»: ساقطة من (ت).

(٢/١٩٠)، واللسان (٣/٦٨).

* الفضل بن دُكَيْنٍ: الكوفي، التيمي، مولا هم، الأحول، أبو نعيم المُلَانِي،
مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة: ٢١٨هـ، وقيل ٢١٩هـ. تقريب
(٢/١١٠)، وتهذيب (٨/٢٧٠).

* داود بن سليمان: ابن حفص العسكري، أبو سهل الدَّقَاقُ، مولى بني هاشم، لقبه
بنان. صدوق، من العاشرة. تقريب (١/٢٣٢)، وتهذيب (٣/١٨٦).
* يعقوب بن سفيان: ثقة حافظ. تقدم في ح: ٦٠.

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٨٥ (١/٢٦٢-٢٦٣)، والبيهقي في الاعتقاد
(ص ٤٩): كلاهما من طريق أبي نعيم. به.
وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر واللالكائي في السنة، والبيهقي في الرؤية. الدر
المنثور (٨/٣٤٩).

٥٨٥ - **إِسْنَادُهُ**: حسن.

* فيه مبارك: وهو ابن فضالة، فيه ضعف. تقدم في ح: ٥٩.
لكن قال المَرُوزِي عن أحمد: «ما روى عن الحسن يحتج به» التهذيب (١٠/٢٨).
* عبد الله بن محمد بن خَلَادٍ. ذكره ابن حبان في الثقات (٨/٣٦٨).
* وقد ورد مقروناً بمحمد بن عبد الملك وهو ابن زَنْجُوَيْهِ: ثقة، تقدم في ح: ٤٠٤.

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٧٩ (١/٢٦١) وابن جرير في (٢٩/١٩٢)
واللالكائي ح: ٨٠٠ (٣/٤٦٤) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٤٩) جميعهم من طريق =

٥٨٦ - حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ

الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ (١) بْنُ شَقِيقٍ، قَالَ (٢): حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ، قَالَ / أَخْبَرَنَا يَزِيدُ النَّحْوِيُّ، عَنْ عِكْرَمَةَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾ قَالَ: مِنَ النَّعِيمِ، ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ قَالَ: «تَنْظُرُ إِلَىٰ رَبِّهَا عَزَّ وَجَلَّ نَظَرًا».

(٥١/ت)

٥٨٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ

(١) فِي (ن): «الْحُسَيْنِ»، وَالصُّوَابُ الْمَثْبُت.

(٢) «قَالَ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (ت).

المبارك: . به.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٨/ ٣٥٠) إلى الدارقطني أيضاً.

٥٨٦ - إسناده: حسن.

* فِيهِ الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ: صَدُوقٌ بِهِمْ، تَقْدِمُ فِي ح: ١٥٩.

لَكِنْ تَابِعَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ كَمَا فِي الْأَثَرِ التَّالِي.

وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ ثِقَاتٌ.

* يَزِيدُ النَّحْوِيُّ: هُوَ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ النَّحْوِيُّ، أَبُو الْحَسَنِ، الْقُرَشِيُّ، مَوْلَاهُمْ،

الْمَرْوَزِيُّ ثِقَةٌ عَابِدٌ، مِنَ السَّادَةِ قَتْلَ ظُلْمًا سَنَةَ ١٣١ هـ.

تَقْرِيبَ (٢/ ٣٦٥)، وَتَهْذِيبَ (١١/ ٣٣٢).

* الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ: ثِقَةٌ لَهُ أَوْهَامٌ. تَقْدِمُ فِي ح: ٢٦٨.

تخريجه:

أَخْرَجَهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ فِي الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ (ص ٣٠٤-٣٠٥) وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ

أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ٤٨١ (١/ ٢٦١) وَابْنُ جَرِيرٍ الطَّبْرِيُّ فِي التَّفْسِيرِ (٢٩/ ١٩٢)

وَاللَّالِكَاثِيُّ: ٨٠٣ (٣/ ٤٦٥).

وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر والبيهقي. الدر المنثور (٨/ ٣٤٩).

وصحح الحافظ ابن حجر إسناده الطبري كما في فتح الباري (١٣/ ٤٢٤-٤٢٥).

وانظر الأثر المتقدم.

٥٨٧ - إسناده: صحيح.

* مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ: ابْنُ دَاوُدَ الطُّوسِيُّ، نَزِيلُ بَغْدَادَ، أَبُو جَعْفَرٍ، الْعَابِدُ: ثِقَةٌ، مِنْ =

قال : حَدَّثَنَا ^(١) علي بن الحسن ^(٢) بن شقيق، قال ^(٣) : حَدَّثَنَا الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة / في قول الله تعالى : ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ^(٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ ^(٤) قال : « تنظر إلى الله تعالى نَظَرًا » .
(ط/٢٥٦)

٥٨٨ - وَحَدَّثَنَا أبو بكر ابن أبي داود قال : حَدَّثَنَا أحمد بن الأزهر قال : ^(٥) حَدَّثَنَا إبراهيم بن / الحكم، قال : ^(٦) حَدَّثَنَا أبي، عن عكرمة، قال :
(٥٢/ت)

(١) في (م) و(ط) : « أخبرنا » .

(٢) في (ن) : « الحسين » ، والصواب المثبت .

(٣) « قال » : ساقطة من (ت) .

(٤) سورة القيامة ، آيتا : ٢٢-٢٣ .

(٥) و(٦) « قال » ساقطة من (ت) .

= صفار العاشرة ، مات سنة : ١٥٤هـ أو ١٥٦هـ ، وله ثمان وثمانون سنة . تقريب
(٢/٢١٠) ، وتهذيب (٩/٤٧٢) .

تخريجه :

تقدم في الأثر السابق .

٥٨٨ - إسناد : ضعيف .

* فيه إبراهيم بن الحكم : ابن أبان العدني : ضعيف ، وصل مراسيل ، من التاسعة .
تقريب (١/٣٤) تهذيب (١/١١٥) .

* وأبوه : الحكم بن أبان العدني : أبو عيسى ، صدوق عابد ، وله أوهام ، من السادسة ، مات سنة ١٥٤هـ ، وكان مولده سنة ثمانين .
تقريب (١/١٩٠) . تهذيب (٢/٤٢٣) .

* أحمد بن الأزهر : ابن منيع العبدي ، النيسابوري ، صدوق ، كان يحفظ ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٦٣هـ . تقريب
(١/١٠) ، وتهذيب (١/١١) .

تخريجه :

ذكره ابن القيم في حادي الأرواح (ص ٢٣٢) من رواية أبي بكر ابن أبي داود .

قيل لابن عباس رضي الله [عنهما] (١): كُلُّ مَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ يَرَى اللَّهَ تَعَالَى؟
قال: «نعم».

٥٨٩ - **حديثنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحرَّاني، قال: حدثنا علي بن عبد الله المَدِيني، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ أَسَامَةَ (٢)، قال حدثني زكريا، عن أبي إسحاق /، عن عامر بن سعد البَجَلِي، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه (٣) في قول تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ (٣) قال: «النظر إلى وجه الله تعالى».

(١) في الأصل و(ن): «عنه».

(٢) في (ط) و(ت): «سلمة».

(٣) سورة يونس، آية: ٢٦.

٥٨٩ - **إسناده**: ضعيف. فيه أربع علل.

أ- فيه: عامر بن سعد البَجَلِي، مقبول، وقال الذهبي: وثق، وفي التهذيب: «وثقه ابن حبان» من الثالثة. تقريب (٣٨٧/١)، وتهذيب (٦٤/٥) والكاشف (٤٩/٢).

ب- فيه: إرسال. حيث إنَّ رواية عامر عن أبي بكر مرسلة. قاله في التهذيب.

ج- وفيه: أبو إسحاق: هو السَّيِّعِي. ثقة مدلس. اختلط بأخـرة. وقد عنعن. تقدم في ح: ٤٠٩.

د- وفيه زكريا: وهو ابن زائدة خالـد، ويقال: هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني، الوادعي، أبو يحيى الكوفي، ثقة، وكان يدلس، وسماعه من ابن إسحاق بأخـرة. أي بعد اختلاطه. من السادسة، مات سنة سبع أو ثمان أو تسع وأربعين ومائة. تقريب (٢٦١/١)، وتهذيب (٣٢٩/٣).

لكن عامر بن سعد قد تابعه سعيد بن نمران عند الدارمي وابن جرير كما في التخريج، لكن قال عنه الذهبي «لا يعرف» (المغني في الضعفاء ٢٦٦/١).

وزكريا بن أبي زائدة تابعه إسرائيل، وشريك، ومحمد بن جابر كما سيأتي في التخريج. فتبقى علة تخليط أبي إسحاق وعنعنته وهو من المرتبة الثالثة من المدلسين، كما تقدم في ترجمته.

٥٩٠ - // و// ح// ج// / جعفر بن محمد // (١) الصُّنْدُكِيُّ، قال: حَدَّثَنَا (٥/٩٦)

(١) ما بين العلامتين مطموس في (م).

وبقية رجال إسناده ثقات.

* حماد بن أسامة: القرشي، مولاهم، الكوفي، أبو أسامة، مشهور بكنيته، ثقة ثبت ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة. مات سنة ٢٠١ هـ وهو ابن ثمانين. تقريب (١/١٩٥)، وتهذيب (٣/٢).

* علي بن عبد الله بن جعفر بن نُجَيْح السَّعْدِي، مولاهم، أبو الحسن، ابن المديني البصري، ثقة ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وعَلَّله حتى قال البخاري: «ما استصغرت نفسي إلا عنده». من العاشرة، مات سنة ٢٣٤ هـ على الصحيح.

تقريب (٢/٣٩)، وتهذيب (٧/٣٤٩).

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٧٠ (١/٢٥٦) من طريق ابن أبي زائدة، عن أبيه، والبيهقي في الاعتقاد (ص ٤٨) من طريق محمد بن جابر، عن أبي إسحاق، به.

ورواه المصنّف في ح: ٥٩٠، وابن جرير الطبري في التفسير (١١/١٠٤)، وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٨٣) وابن منده في الرد على الجهمية ح: ٨٤ (ص ٩٥) جميعهم من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق. به.

ورواه المصنّف ح: ٥٩١ وعبد الله بن أحمد ح: ٤٧١ (١/٢٥٧) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٤٧٤ (١/٢٠٦) جميعهم من طريق وكيع، عن إسرائيل. به. وذكره السيوطي في الدر المنثور وعزاه إلى ابن أبي شيبه، وابن المنذر وأبي الشيخ والدأرقطني، وابن مَرْدُوَيْهِ واللالكائي (٤/٣٥٨).

ورواه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٣٠٣) وابن جرير الطبري في التفسير (١١/١٠٥) كلاهما من طريق أبي إسحاق، عن سعيد بن نمران عن أبي بكر. به.

ورواه موقوفاً على عامر بن سعد الإمام أحمد في الرد على الجهمية (ص ٢٨) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٨٣) وابن جرير في التفسير (١١/١٠٥) جميعهم من طريق سفيان عن أبي إسحاق، عن عامر.

ورواه عبد الله بن أحمد ح: ٤٧٢ (١/٢٥٧) من طريق شعبة، عن أبي إسحاق، به.

٥٩٠ - إسناده وتخريجه: كسابقه.

زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ: ^(١) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ / فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ ^(٢) قَالَ: الزِّيَادَةُ: «النَّظَرُ إِلَىٰ وَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى».

(م/١٥١)

٥٩١-أ- أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنُ دُرَيْجٍ الْعُكْبَرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا / هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، قَالَ ^(٣): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(٥٥/ت)

٥٩١-ب- وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ نُذَيْرٍ ^(٤)، عَنْ حَذِيفَةَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ ^(٥) قَالَا: «النَّظَرُ إِلَى اللَّهِ» ^(٦) تَعَالَى /.

(٥٦/ت)

(١) «قَالَ»: ساقطة من (ت).

(٢) سورة يونس، آية: ٢٦.

(٣) «قَالَ»: ساقطة من (ت).

(٤) فِي هَامِش (م): قَالَ فِي أُخْرَى «نَذِيرٌ». بَفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِ الذَّالِ الْمَعْجَمَةِ.

(٥) سورة يونس، آية: ٢٦.

(٦) فِي (م) وَ(ط) وَ(ت): «إِلَىٰ وَجْهِ اللَّهِ».

٥٩١-أ- إِسْنَادُهُ وَتَخْرِيجُهُ: كَسَابِقُهُ. وَهَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ: ثِقَةٌ، تَقَدَّمَ فِي ح ١٨٦.

٥٩١-ب- إِسْنَادُهُ: كَسَابِقُهُ.

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ فِي الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ (ص ٤٠٣)، وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي التَّوْحِيدِ (ص ١٨٣)

وَابْنُ جَرِيرٍ فِي التَّفْسِيرِ (١١/١٠٥). وَاللَّالِكَاثِيُّ ح: ٧٨٤ (٣/٤٥٨) وَابْنُ مَنْدَه فِي

الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ ح: ٨٤ (ص ٩٥) جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ أَبِي إِسْحَاقَ. بِهِ.

وَعَزَاهُ السَّيْوَتِيُّ فِي الدَّرِّ (٤/٣٥٨) إِلَى ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ، وَابْنِ الْمُنْذِرِ، وَابْنِ أَبِي

حَاتِمٍ، وَأَبِي الشَّيْخِ، وَالدَّارِقُطْنِيِّ، وَابْنِ بَيْهَقٍ.

قال مُحمَّد بن الحُسَيْن رحمة الله / / ورضوانه عليه / (١):

وأما السنن فإنَّ (٢) سنذكر ما روى صحابي، صحابي على الانفراد ليكون أوعى لمن سمعه وأراد حفظه إن شاء الله تعالى.

فمما روي عن (٣) جرير بن عبد الله البجلي:

(١) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط) و(ت).

(٢) في (م) و(ط) و(ت): «فإني سأذكر».

(٣) في (م) و(ط) و(ت): روى جرير. وقد ذكر اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٣/ ٤٩٥) أنه تحصل في الباب ممن روى عن رسول الله ﷺ من الصحابة حديث الرؤية ثلاث وعشرون نفساً. قلت: ساق المصنّف هنا رواية اثني عشر صحابياً.

٥٩٢- إسناد: صحيح.

* وقيس بن أبي حازم: ثقة، تقدم في ح: ٣٨٠.

* ومحمد بن الصَّبَّاح: ثقة حافظ تقدم في ح: ٣٥٨.

تخریجه:

الحديث رواه من طريق وكيع، عن إسماعيل؛ البخاري في مواقيت الصلاة ح: ٥٥٤ (٣٣/ ٢) وفي التوحيد ح: ٧٤٣٤ و٧٤٣٥ (الفتح ١٣/ ٤١٩) وغيرها من المواضع. ورواه مسلم في المساجد ح: ٦٣٣ (٤٣٩/ ١) وأحمد في المسند (٤/ ٣٦٢ و٣٦٥) وابن جرير في التفسير (١٦/ ٢٣٢). وأبو داود في السنة باب في الرؤية (عون ١٣/ ٥١) والترمذي في صفة الجنة ح: ٢٥٥١ (٤/ ٦٨٧) وابن ماجه في المقدمة ح: ١٧٧ (١/ ٦٣) وفيه: ثم تلا: ﴿فسبح بحمد ربك العظيم...﴾ الآية والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢٩٨) وعبد الله ابن أحمد في السنة ح: ٤١٢ (١/ ٢٢٩) واللالكائي ح: ٨٢٨ (٣/ ٤٧٦) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٤٤٦ (١/ ١٩٤) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٥٠) وعزاه السيوطي بالإضافة إلى من سبق إلى ابن حبان وابن مردويه. الدر المشور (٥/ ٦١١).

٥٩٢ - حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْخَلَوَانِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ

ابن الصَّبَّاحِ الدُّوْلَابِيُّ / ، قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ (ط/٢٥٧)

بن أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ / قَالَ : (٥٧/ت)

كُنَّا^(١) عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَنَظَرْنَا إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَقَالَ : «إِنَّكُمْ سَتُعَرَّضُونَ

عَلَى رَبِّكُمْ عِزَّ وَجَلَّ فَتَرُونَهُ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ، لَا تَضَارُونَ^(٢) فِي رُؤْيَيْهِ،

فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَلَّا تُغْلِبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا

فافعلوا»./ (٥٨/ت)

(١) فِي (ت) : «كُنَّا جُلُوسًا».

(٢) وَرَدَّ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ «لَا تُضَامُونَ» بِفَتْحِ التَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْمِيمِ : أَيْ : لَا

تَضَامُونَ حَذَفَتْ مِنْهُ إِحْدَى التَّاءَيْنِ . قَالَ الْبَغَوِيُّ : «قَالَ أَبُو سَلِيمَانَ

الْحَطَّابِيُّ : هُوَ مِنَ الْإِنْضِمَامِ يُرِيدُ أَنْكُمْ لَا تَخْتَلِفُونَ فِي رُؤْيَيْهِ حَتَّى تَجْتَمِعُوا

لِلنَّظَرِ . . . » وَفِي رِوَايَةِ «تَضَارُونَ» - كَمَا هُنَا - قَالَ : «وَهَذَا وَالْأَوَّلُ سَوَاءٌ فِي فَتْحِ

التَّاءِ وَوُزْنِهِ : تَفَاعَلُونَ، مِنَ الضَّرَكَ، وَالضَّرَارُ : أَنْ يَتَضَارَ الرَّجُلَانِ عِنْدَ

الْإِخْتِلَافِ فِي الشَّيْءِ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ «لَا تُضَارُونَ» بِضَمِّ التَّاءِ وَتَخْفِيفِ

الرَّاءِ : مِنَ الضَّيْرِ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ : أَيْ لَا يَخَالِفُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، يُقَالُ :

ضَارَهُ يَضِيرُهُ . وَرَوَى بَعْضُهُمْ «لَا تُضَامُونَ» بِضَمِّ التَّاءِ وَتَخْفِيفِ الْمِيمِ مَعْنَاهُ :

لَا يُلْحَقُكُمْ ضَمِيمٌ وَلَا مَشَقَّةٌ فِي رُؤْيَيْهِ . . . وَيُرَوَّى «لَا تَمَارُونَ» أَيْ لَا

تَتَمَارُونَ . مِنَ الْمَرِيَّةِ ؛ وَهِيَ : الشُّكُّ .

قَالَ : «وَقَوْلُهُ (كَمَا تَرُونَ) لَيْسَ كَافٍ تَشْبِيهِهُ لِلْمَرْتِي بِالْمَرْتِي ، بَلْ كَافٍ تَشْبِيهِهُ =

وَمِنْ طَرِيقِ شُعْبَةٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بِهِ رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي ح : ٥٩٤ . وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي

التَّوْحِيدِ (ص ١٦٨) وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٤/ ٣٦٠) وَابْنُهُ فِي السَّنَةِ

ح : ٤٢١ (١/ ٢٣٢) .

وَمِنْ طَرِيقِ بَيَانٍ، عَنْ قَيْسٍ . ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ فِي ح : (٥٩٥) وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي

التَّوْحِيدِ ح : ٧٤٣٧ (الْفَتْحُ ١٣/ ٤١٩) وَابْنُ خَزِيمَةَ فِي التَّوْحِيدِ (ص ١٦٨) وَعَبْدُ اللَّهِ

ابْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح ٤١٦ (١/ ٢٣١) وَاللَّالِكَاثِيُّ ح : ٨٢٩ (٣/ ٤٧٦ - ٤٧٧) .

٥٩٣- وحدثنا أبو بكر ابن أبي داود، قال : حدثنا أحمد بن سنان، قال
 حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَيَعْلَى وَمُحَمَّدُ ابْنَاءُ عَبْدِ الطَّنَافِسي، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ
 أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ (١) : «إِنَّكُمْ رَأَوْنِ» (٢) رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا
 تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ، لَا تَضَارُونَ (٣) فِي رُؤْيَاهُ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَلَّا تُغْلِبُوا عَلَى
 صَلَاةٍ / قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ[قَبْلَ] (٤) غُرُوبِهَا».

(٥٩/ت)

٥٩٤- أ- وحدثنا أبو بكر ابن أبي داود قال : حدثنا محمد بن مَعْمَرٍ،

= للرؤية التي هي فعل الرائي بالرؤية. معناه : ترون ربكم رؤية لا شك فيها كما
 ترون القمر ليلة البدر لا مرة فيه. (شرح السنة للبغوي ٢/ ٢٢٥-٢٢٦)،
 وانظر الاعتقاد (ص ٥١) للبيهقي.

- (١) في (م) : «قال».
- (٢) في (م) : «تراءون»، وفي (ط) : «ترون».
- (٣) في (ت) : «تضامون».
- (٤) «قبل» : ساقطة من الأصل.

٥٩٣- إسناده : صحيح.

* يعلى بن عبيد : ثقة إلا في روايته عن الثوري. تقدم في ح : ١٠٩ .
 * محمد بن عبيد : ابن أبي أمية الطنافسي، ثقة يحفظ، من الحادية عشرة. مات سنة
 ٢٠٤هـ. تقريب (١٨٨/٢) وتهذيب (٣٢٧/٩).
 * أحمد بن سنان : ثقة حافظ. تقدم في ح : ١٤٧.

تخريجه :

تقدم في الحديث السابق.

٥٩٤- إسناده : صحيح.

* محمد بن مَعْمَرٍ : ابن رُبَيْعٍ، القيسي البصري البخراني، صدوق، من كبار
 الحادية عشرة. مات سنة ٢٥٠هـ. تقريب (٢٠٩/٢) وتهذيب (٤٦٦/٩) وهو متابع
 كما في ح : ٥٩٢. وتخريجه.

قال حدثنا رَوْحُ بن عُبَادَةَ، قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ .

٥٩٤-ب- **وَحَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ النِّسَابُورِيُّ، قال : حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرُ، قال : حَدَّثَنَا رَوْحُ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ﴾ ^(١) ^(٢) قال : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قال : سَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ ^(٣) بن أَبِي خَالِدٍ، قال : سَمِعْتُ قَيْسَ بن أَبِي ^(٤) حَازِمٍ، قال : سَمِعْتُ جَرِيرَ بن عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : كُنَّا عِنْدَ ^(٥) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ : «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ، لَا تَضَامُونَ ^(٦) فِي / رُؤْيَيْهِ . إِنْ ^(٧) اسْتَطَعْتُمْ أَلَّا تُغْلِبُوا عَلَى (٦٠/ت)

(١) فِي (ت) : «الْغُرُوبُ» .

(٢) سُورَةُ طه، آيَةُ : ١٣٠ .

(٣) «إِسْمَاعِيلُ» : سَاقِطَةٌ مِنْ (ت) .

(٤) «أَبِي» : سَاقِطَةٌ مِنْ (م) وَ(ط) وَ(ت) .

(٥) فِي (ت) : «مَعَ» .

(٦) فِي (ط) : «تَضَارُونَ» .

(٧) فِي (م) وَ(ط) وَ(ت) : «فَإِنْ»، وَفِي (ت) : «حَافِظُوا عَلَى هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ، وَقَرَأْ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ . . .» ثُمَّ ذَكَرَ الْآيَةَ الْمَذْكُورَةَ .

* رَوْحُ بن عِبَادَةَ : ابْنُ الْعَلَاءِ بن حَسَّانَ الْقَيْسِيُّ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيُّ، ثِقَةٌ فَاضِلٌ، لَهُ تَصَانِيفٌ، مَاتَ سَنَةَ ٢٠٥ أَوْ ٢٠٧ هـ . تَقْرِيبُ (٢٥٣/١) وَتَهْذِيبُ (٢٩٣/٣) .

* أَبُو الْأَزْهَرُ : هُوَ أَحْمَدُ بن الْأَزْهَرِ : صَدُوقٌ، كَانَ يَحْفَظُ ثُمَّ كَبِيرُ فِصَارِ كِتَابِهِ أَثْبَتَ مِنْ حِفْظِهِ، تَقَدَّمَ فِي ح : ٥٨٨ . وَهُوَ مُتَابِعٌ بِمُحَمَّدِ بن مَعْمَرٍ وَغَيْرِهِ .
وَالْحَدِيثُ لَهُ طَرُقٌ أُخْرَى صَحِيحَةٌ كَمَا تَقَدَّمَ .
تَخْرِيجُهُ :

تَقَدَّمَ فِي ح : ٥٩٢ .

هاتين الصلاتين: قبل طلوع الشمس وقبل غروبها» ثم تلا هذه الآية: ﴿وَسَبِّحْ^(١) بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾^(٢). وهذا لفظ حديث النيسابوري.

٥٩٥ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ،

قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْجُعْفِيِّ /، عَنْ زَائِدَةَ بْنِ قُدَامَةَ^(٣)، عَنْ بَيَّانٍ^(٤)، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْبَدْرِ - قَالَ: وَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ - فَقَالَ: «إِنَّكُمْ تَرَوْنَ^(٥) رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا تَرَوْنَ هَذَا الْقَمَرَ، لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ».

(٦١/ت)

(١) في الأصل و(ن): «فَسَبِّحْ»، والصواب المثبت.

(٢) سورة ق، آية: ٣٩.

(٣) في (ت): «يعني: ابن قدامة».

(٤) في (ت): «بيان بن بشر».

(٥) في (ت): «سترون».

٥٩٥ - إسناده: صحيح.

* بيان: هو ابن الأحمسي، أبو بشر الكوفي، ثقة ثبت روى له الجماعة. تقريب (١١١/١) وتهذيب (٥٠٦/١)

* زائدة بن قدامة: الثقفى، أبو الصلت الكوفي، ثقة ثبت صاحب سنة، من السابعة. مات سنة ١٦٠ هـ وقيل بعدها. تقريب (٢٥٦/١) وتهذيب (٣٠٦/٣).

* حسين: ابن علي بن الوليد الجعفي، الكوفي، المقرئ، ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين. تقريب (١٧٧/١) وتهذيب (٣٥٧/٢).

* عبدة بن عبد الله: الصفار، الخزاعي، أبو سهل البصري، كوفي الأصل، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٨ هـ، وقيل في التي قبلها. تقريب (٥٣٠/١) وتهذيب (٤٦٠/٦).

تخريجه:

تقدم في ح: ٥٩٢.

ومما روى أبو هريرة رضي الله عنه :

٥٩٦- فَأُخْبِرْنَا^(١) أَبُو بَكْرٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفِرْيَابِيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا

مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ^(٢) الْمَكِّيُّ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ : قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ / يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَا الشَّمْسِ فِي الظُّهَيْرَةِ لَيْسَتْ فِي (٤٦/ع)

(١) فِي (ت) : « حَدَّثَنَا » .

(٢) فِي (ط) : « عُمَيْرٌ » .

٥٩٦- إسناده : صحيح .

* فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ وَهُوَ الْعَدَنِيُّ : صَدُوقٌ فِيهِ غَفْلَةٌ وَقَدْ وَثَّقَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ . تَقْدُمُ فِي ح : ٣٨ . لَكِنْ تَابِعَهُ إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ وَعَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْعَلَاءِ عِنْدَ ابْنِ خَزِيمَةَ . وَمُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ لَوْثٌ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ وَغَيْرِهِمْ .
* وَفِيهِ سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ : صَدُوقٌ ، تَغْيِيرٌ بِأَخْرَجَهُ . تَقْدُمُ فِي ح : ٢٠٩ . لَكِنْ تَابِعَهُ الْأَعْمَشُ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ وَابْنِ مَاجَةَ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ .

تخريجه :

رواه مسلم - بأطول مما هنا - في الزهد ح : ٢٩٦٨ (٤/٢٢٧٩) من طريق ابن أبي عمر . . به .

ورواه أبو داود في السنة (عون ١٣/٥٤) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٧٠) .
وعبد الله بن أحمد في السنة ح ٤٢٢ (١/٢٣٣) وابن أبي عاصم في السنة ح : ٤٤٥ (١/١٩٤) جميعهم من طريق سفیان . . به .

ورواه الترمذي ح : ٢٥٥٤ (٤/٦٨٨-٦٨٩) وقال : حسن صحيح غريب - وابن ماجه ح : ١٧٨ (١/٦٣) كلاهما من طريق الأعمش ، عن أبي صالح ، به .

ورواه المصنف في الحديث التالي وأحمد في المسند (٢/٢٧٥ ، ٥٣٣) وابن أبي عاصم في السنة ح ٤٥٥ (١/١٩٨) جميعهم من طريق عبد الرزاق . . به .

ورواه البخاري - بأطول منه - في التوحيد ح : ٧٤٣٧ (١٣/٤١٩) ومسلم في الإيمان ح : ١٨٢ (١/١٦٣) والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢٩٩) جميعهم من طريق =

سَحَابَةٌ؟ قالوا: لا، قال^(١): فهل تُضَارُونَ في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة؟ قالوا: لا قال: فوالذي نفسي بيده لا تُضَارُونَ في رؤية ربكم إلا كما لا^(٢) تُضَارُونَ في رؤية أحدهما. /

(٦٢/ت)

٥٩٧ - **حَدَّثَنَا** أبو الفضل جعفر بن محمد الصُّنْدَلِيُّ، قال: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بن محمد^(٣) قال: أَخْبَرَنَا^(٤) عبد الرزاق، قال^(٥): أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عطاء بن يزيد^(٦)، عن أبي هريرة قال: قال الناس: يا رسول الله؛ هل نرى ربنا عز وجل يوم القيامة، فقال النبي ﷺ: «نعم، هل تُضَارُونَ في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَ ربكم عز

(١) «قال»: ساقطة من (م).

(٢) «لا»: ساقطة من (ت).

(٣) في (ت) زيادة: «المروزي».

(٤) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٥) «قال»: ساقطة من «ت».

(٦) في (م) و(ت) زيادة: «الليثي».

= إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب . . به .

ورواه ابن خزيمة في التوحيد (ص ١٧٤) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٥١) والمصنّف في التصديق بالنظر إلى الله عز وجل ح: ٢٩ . زيادة عما في الشريعة من طريق شعيب عن الزهري به . ورواه الترمذي ح: ٢٥٥٧ (٤/٦٩١) من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة به .

٥٩٧ - إسناده: صحيح .

* وعطاء بن يزيد: هو الليثي: ثقة، تقدم في ح: ٣٩٨ .

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق .

(٦٣/ت) وجل يوم القيامة كذلك» (١) /.

٥٩٨- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا محمد بن عُبَيْد بن حِسَاب، قال: حَدَّثَنَا محمد بن ثَوْر، عن مَعْمَر، عن الزُّهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة رضي الله عنه / قال: قال الناس: يا رسول الله، هل نرى ربَّنَا عز وجل يوم القيامة؟ فقال النبي ﷺ: «هل تُضَارُونَ في رؤية (٢) الشمس ليس دونها سحب؟ قالوا: لا / يا رسول الله، قال: هل تُضَارُونَ في رؤية (٣) القمر ليلة البدر ليس دونه سحب؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: فَإِنَّكُمْ ترونه يوم القيامة كذلك» (٤).

٥٩٩- وأخبرنا أبو بكر ابن داود، قال: حَدَّثَنَا محمد بن مُصَفَّى، قال:

(١) في (ت) زيادة طريق لهذا الحديث غير موجودة في الشريعة وهو تحت رقم (٢٩) من رواية أبي بكر ابن أبي داود. حَدَّثَنَا محمد بن عوف. حَدَّثَنَا أبو اليمان، أخبرنا شعيب- يعني ابن أبي حمزة- عن الزهري، قال أخبرني سعيد ابن المسيب، وعطاء بن يزيد الليثي أن أبا هريرة أخبرهما أن الناس قالوا للنبي ﷺ: «هل نرى ربنا عز وجل فقال النبي ﷺ: «هل تُضَارُونَ في القمر ليلة البدر ليس دونه سحب... فذكر الحديث». وإسناده صحيح. وتخريجه كما في ح: ٥٩٦. (٢)، (٣) ساقطة من (م) و(ط) و(ت). (٤) في (ت) زيادة: «يجمع الله عز وجل الناس...» فذكر الحديث: حتى إذا فرغ الله... إلخ.

٥٩٨- إسناده: صحيح.

* محمد بن ثور: الصنعاني، أبو عبد الله العابد، ثقة، من التاسعة، مات سنة ١٩٠هـ. تقريب (١٤٩/٢)، وتهذيب (٧٨/٩).

تخريجه:

تقدم في ح: ٥٩٦.

٥٩٩- إسناده: حسن.

حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ حَسَّانِ بْنِ عَطِيَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: لَقِيتُنِي أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَالَ: أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي سُوقِ الْجَنَّةِ، قُلْتُ: وَفِيهَا سُوقٌ؟

قال: نعم، أخبرني رسول الله ﷺ أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوهَا نَزَلُوا (١) بِفَضْلِ (٢) أَعْمَالِهِمْ، فَيُؤْذَنُ لَهُمْ فِي مَقْدَارِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَيَّامِ الدُّنْيَا، فَيُزَوَّرُونَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ، فَيُبْرِزُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ عَنْ (٣) عَرْشِهِ، وَيَتَبَدَّى لَهُمْ فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَتَوْضَعُ لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ لَوْلُؤٍ /، وَمَنَابِرُ مِنْ يَاقُوتٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ، وَمَنَابِرُ مِنْ فُضَّةٍ، وَيَجْلِسُ أَدْنَاهُمْ - وَمَا فِيهِمْ ذَنْبٌ -

(م/١٥٣)

(١) فِي (ت): «فَنَزَلُوا».

(٢) فِي (م) وَ(ط): «بِفَاضِلٍ».

(٣) «عَنْ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (ت)، وَلَعَلَّهَا «عَلَى».

* فِيهِ: سُؤَيْدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: ابْنُ الثَّمِيمِ السُّكْمِيِّ، مَوْلَاهُمْ، قَاضِي بَعْلَبَك، أَصْلُهُ وَاسْطِي، نَزَلَ حَمَصَ، لَيْثُ الْحَدِيثِ، مِنَ الثَّامِنَةِ، مَاتَ سَنَةَ ١٩٤ هـ وَلَهُ سِتْ وَثَمَانُونَ سَنَةً. تَقْرِيبَ (١/٣٤٠) وَتَهْذِيبَ (٤/٢٧٦).

لَكِنْ تَابِعَهُ الْهَقْلُ بْنُ زِيَادٍ - وَهُوَ ثِقَةٌ - سَتَاتِي تَرْجَمْتَهُ فِي ح: ٨٧٤ - عِنْدَ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا. لَكِنْ فِي سَنَدِهِ انْقِطَاعٌ بَيْنَ الْأَوْزَاعِيِّ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ وَقَدْ عُرِفَ هُنَا، وَهُوَ حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ: وَهُوَ الْمُحَارِبِيُّ مَوْلَاهُمْ، أَبُو بَكْرٍ الدَّمَشَقِيُّ، ثِقَةٌ فَقِيهٌ عَابِدٌ، مِنَ الرَّابِعَةِ مَاتَ بَعْدَ الْعِشْرِينَ وَمِائَةً. تَقْرِيبَ (١/١٦٢) وَتَهْذِيبَ (٢/٢٥١).

كَمَا تَابِعَهُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنُ حَبِيبٍ وَهُوَ صَدُوقٌ رِيًّا أَخْطَأَ - تَقَدَّمَ فِي ح: ٣٥ - عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ وَابْنِ مَاجَةَ وَغَيْرَهُمَا - كَمَا فِي التَّخْرِيجِ - وَلَهُ شَاهِدٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ عِنْدَ مُسْلِمٍ وَغَيْرِهِ.

* وَمُحَمَّدُ بْنُ مُصَفًّى: صَدُوقٌ لَهُ أَوْهَامٌ وَكَانَ يَدْلُسُ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٧٩ لَكِنَّهُ مُتَابِعٌ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ.

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ ابْنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السَّنَةِ ح: ٥٨٦ (١/٢٦٠) مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ مُصَفًّى . . بِهِ.

وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ ح: ٢٥٤٩ (٤/٦٨٥) وَابْنُ مَاجَةَ ح: ٤٣٣٦ (٢/١٤٥٠-١٤٥٢) =

على كُثْبَانَ الْمِسْك والكافور، وما يرون أصحاب الكراسي بأفضل^(١) منهم
مَجْلِسًا، / (قال أبو هريرة):^(٢) قلت: يا رسول الله؛ هل نرى ربنا؟ قال: نعم،
هل تُمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر؟ قلنا لا، قال: فكَذَلِكَ^(٣)
لا تمارون في رؤية ربكم عز وجل - وذكر الحديث بطوله^(٤) / (٦٦/ت)
(٦٧/ت)

ومما رواه^(٥) أبو سعيد الخدري رضي الله عنه:

-
- (١) في (ط): «ما فضل».
(٢) ساقطة من (ت).
(٣) في (م) و(ط): «وكذلك».
(٤) في (ت): «أكمل الحديث».
(٥) في (م) و(ط) و(ت): «روى».
-

وابن أبي عاصم في السنة ح: ٥٨٥ (١/٢٥٨-٢٥٩) جميعهم من طريق هشام بن
عَمَّار، قال حدثنا عبد الحميد بن حبيب، قال حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ . . . به قال الترمذي:
«غريب . لا نعرفه إلا من هذا الوجه» . وهشامُ بن عَمَّار وعبد الحميد فيهما كلام .
قال ابن القيم بعد سَوِّفَهُ لِسند الترمذي وابن ماجه وابن أبي عاصم: قال: «وليس في
هذا الإسناد من ينظر فيه إلا عبد الحميد بن حبيب . وهو كاتب الأوزاعي . فلا ننكر
عليه تفرده عن الأوزاعي بما لم يروه غيره . وقد قال الإمام أحمد وأبو حاتم الرازي:
ثقة، وأما دُحَيْمُ والنسائي فضَعُفَاهُ، ولا نعرف أنه حَدَّثَ عن غير الأوزاعي» .
(حادي الأرواح ص ١٨٢-١٨٣) .

والحديث رواه ابن أبي الدنيا عن هقل بن زياد كاتب الأوزاعي أيضًا . . عن الأوزاعي
قال: نبئت أن سعيد بن المسيب . . إلخ قاله عبد القادر الأرناؤوط في تخريجه
لجامع الأصول (١٠/٥١١) نقلًا عن المنذري في الترغيب والترهيب .

وللحديث شاهد من حديث أنس نحوه مختصرًا، رواه مسلم ح: ٢٨٣٣
(٤/٢١٧٨) وأحمد في المسند (٣/٢٨٤) والدارمي في سننه في الرقاق ح: ٢٨٤٤
(٢/٢٤٤) .

٦٠٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ حَمَادٍ رُغْبَةَ

قَالَ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ، عَنْ

زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَّارَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ / : قُلْنَا يَا رَسُولَ

اللَّهِ : أُنَرَى رَبَّنَا عَزَّوَجَلَّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَا / (٦٨/ت) (٢٦٠/ط)

الْشَّمْسِ إِذَا كَانَ يَوْمٌ صَحْوٌ؟ قُلْنَا : لَا، قَالَ : هَلْ تُضَارُونَ فِي رُؤْيَا الْقَمَرِ لَيْلَةَ

الْبَدْرِ - أَوْ قَالَ : صَحْوٌ - ؟ قُلْنَا : لَا، قَالَ : فَإِنَّكُمْ لَا تُضَارُونَ فِي رُؤْيَا رَبِّكُمْ عَزَّ

وَجَلَّ يَوْمَئِذٍ إِلَّا كَمَا تُضَارُونَ^(١) فِي رُؤْيَاهُمَا ».

(١) فِي (م) وَ(ط) : « كَمَا لَا تُضَارُونَ ».

٦٠٠ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .

* فِيهِ : سَعِيدُ بْنُ أَبِي هَلَالٍ : اللَّيْثِيُّ : صَدُوقٌ ، تَقَدَّمَ فِي ح : ٤٢٣ ، لَكِنْ تَابِعَهُ حَفْصُ
بْنِ مَيْسَرَةَ كَمَا عِنْدَ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمَ . وَهَشَامُ بْنُ سَعْدٍ : كَمَا عِنْدَ ابْنِ خُزَيْمَةَ ، وَعَبْدُ
اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ وَابْنُ بَيْهَقٍ . وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ : كَمَا عِنْدَ أَحْمَدَ وَابْنِ خُزَيْمَةَ . .
وغيرهم .

* عَطَاءُ بْنُ يَسَّارَ : الْهَلَالِيُّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَدَنِيُّ ، مَوْلَى مَيْمُونَةَ ، ثِقَةٌ فَاضِلٌ صَاحِبُ
مَوَاطِظٍ وَعِبَادَةٍ ، مَاتَ صَغِيرًا الثَّلَاثَةَ ، مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتَسْعِينَ وَقِيلَ بَعْدَ ذَلِكَ . تَقْرِيبُ
(٢٣/٢) ، وَتَهْذِيبُ (٣١٧/٧) .

* خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ : الْجُمُحِيُّ ، وَيُقَالُ السُّكْسُكِيُّ ، أَبُو عَبْدِ الرَّحِيمِ الْمَصْرِيُّ ثِقَةٌ فَقِيهٌ ،
مِنَ السَّادَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ١٣٩ هـ .

تَقْرِيبُ (١/٢٢٠) ، وَتَهْذِيبُ (٣/١٢٩) .

تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّوْحِيدِ ح : ٧٤٣٩ (١٣/٤٢٠) وَاللَّكَاثِيُّ ح : ٨١٨ (٣/٤٧٢)
مِنْ طَرِيقِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ خَالِدٍ . . بِهِ .

وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ - بِأَطْوَلٍ مِمَّا هُنَا - فِي التَّفْسِيرِ ح : ٤٥٨١ (٨/٢٤٩) وَمُسْلِمٌ فِي
الْإِيمَانِ ح ١٨٣ (١/١٦٧) كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ حَفْصِ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ زَيْدٍ . . بِهِ . وَرَوَاهُ =

٦٠١ - ٢٠٢ حدثنا ابن أبي داود أيضاً، قال حَدَّثَنَا عَمِي: محمد بن

الأشعث وعبد الله بن محمد بن النُّعْمَان، قالا: حَدَّثَنَا ابن الأصبهاني، قال: /

(٦٩/ت)

أخبرنا عبد الله بن إدريس، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال:

قلنا: يا رسول الله، أنرى ربنا عز وجل؟ فقال: «هل تضارون في رؤية الشمس

في الظهيرة في^(١) غير سحاب؟ قلنا: لا، قال: فهل تضارون في رؤية القمر

ليلة البدر في^(٢) غير سحاب؟ فقلنا^(٣): لا قال: فإنَّكم لا تضارون في

(١) و(٢) في (م) و(ط): «من».

(٣) في (م) و(ط) و(ت): «قلنا».

= الإمام أحمد (١٦/٣) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٧٢) وابن أبي عاصم ح: ٤٥٧

(١٩٩/١) جميعهم من طريق عبد الرحمن بن إسحاق، عن زيد... به. ورواه ابن

خزيمة في التوحيد (ص ١٧٣) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٢٩ (٢٣٧/١)

والبيهقي في الاعتقاد (ص ٥٢) جميعهم من طريق هشام بن سعد، قال حدثنا

زيد... به.

والحديث رواه المصنّف في الحديث التالي من طريق ابن الأصبهاني، قال أخبرنا

عبد الله بن إدريس، عن الأعمش، عن أبي سعيد به.

كما رواه الإمام أحمد (١٦/٣) من طريق يحيى بن آدم، قال حدثنا أبو بكر عن

الأعمش به. ورواه ابن ماجه في المقدمة ح: ١٧٩ (٦٣/١) من طريق يحيى بن

عيسى الرَّمْلِي، عن الأعمش... به. ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٤٥٢

(١٩٦/١) وعبد الله بن أحمد ح: ٤٢٧ و٤٢٨ (٢٣٦/١) كلاهما من طريق عبد الله

ابن إدريس... به.

٦٠١ - إسناده: صحيح.

* فيه محمد بن الأشعث: ابن إسحاق بن بشير بن شدّاد بن عمرو بن عمران أخو

سليمان بن الأشعث صاحب السنن. وعمّ أبي بكر ابن أبي داود كما نصّ على ذلك

في ح: ٥٩. ذكره ابن حبان في الثقات (١٤٩/٩) كما تقدم.

لكنه ورد مقروناً بعبد الله بن محمد بن النعمان: وهو ابن عبد السلام الكوفي أبو بكر

المتوفى سنة ٢٨١ هـ. قال عنه الحافظ أبو نعيم: «ثقة مأمون» يروي عن الكوفيين. =

رؤيته كما^(١) لا تضارون في رؤيتهما».

ومما رواه^(٢) صهيب رضي الله عنه :

٦٠٢ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

قال : حَدَّثَنَا عبد الوهاب بن عبد الحكم الورَّاق، قال : حَدَّثَنَا يزيد بن هارون

قال : أَخْبَرَنَا^(٣) / حماد بن سَلَمَة، عن ثابت البُنَّاني، عن عبد الرحمن بن أبي

(١) في (ت) : «إلا كما» .

(٢) في (م) و(ط) و(ت) : «روى» .

(٣) في (م) و(ط) : «حدثنا» .

= انظر ذكر أخبار أصبهان (١/٥٦) . وقد أخطأ محقق كتاب التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة حينما اعتبره السحيمي ؛ لأن السحيمي متقدم ، من الطبقة السادسة . وابن الأصبهاني الذي يروي عنه عبد الله هذا من العاشرة . فكيف يروي من هو في السادسة عن شيخ من العاشرة !!!

* ابن الأصبهاني : هو محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي ، أبو جعفر ، يلقب حمدان ، ثقة ثبت ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٠ هـ . تقريب (٢/١٦٤) وتهذيب (٩/١٨٨) ، والجرح والتعديل (٧/٢٦٥) .

تخريجه : تقدم في الحديث السابق .

٦٠٢ - إسناده : صحيح .

* عبد الرحمن بن أبي ليلي : الأنصاري ، المدني ، ثم الكوفي ، ثقة من الثانية . اختلف في سمّاءه من عمر ، مات بوقعة الجماجم سنة ٨٦ هـ وقيل : غرق . تقريب (١/٤٩٦) ، وتهذيب (٦/٢٦٠) .

تخريجه :

رواه مسلم في صحيحه ح : ١٨١ (١/١٦٣) والإمام أحمد في المسند (٤/٣٣٢) و(٦/١٥-١٦) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٨١) وعبد الله بن أحمد في الستة ح : ٤٤٩ (١/٢٤٥) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٤٨) جميعهم من طريق يزيد بن هارون . به .

ليلي، عن صهيب رحمه الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا
 دخلوا الجنة نُودُوا: أَنْ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ مَوْعِدًا لَمْ
 تَرَوْهُ، قَالُوا: وَمَا هُوَ؟ أَلَمْ يَبَيِّضْ وَجُوهَنَا؟ وَيَزْحَرْحَنَا عَنِ النَّارِ؟ وَيَدْخُلَنَا
 الْجَنَّةَ؟ قَالَ: فَيُكْشَفُ^(١) الْحِجَابَ فَيَنْظُرُونَ^(٢) إِلَيْهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَوَاللَّهِ مَا
 أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ شَيْئًا أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِنْهُ» ثُمَّ تَلَا^(٣) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾^(٤).

(٧١/ت)

(١) في (م) و(ط): «ويكشف».

(٢) في (م) و(ط): «وينظرون».

(٣) في (م) و(ط): «قال».

(٤) سورة يونس، آية: ٢٦.

ورواه مسلم ح: ١٨١ (١٦٣/١) وأحمد (٣٣٣/٤) والترمذي ح: ٢٥٥٢

(٦٨٧/٤) جميعهم من طريق عبد الرحمن بن مهدي، قال حدثنا حماد... به.

ورواه ابن ماجه في المقدمة ح: ١٨٧ (١٦٧/١) وابن جرير في التفسير كلاهما من

طريق الحجاج بن المنهال، قال حدثنا حماد... به.

ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٤٧٢ (٢٠٥/١) واللالكائي ح: ٧٧٨ (٤٥٥/٣)

كلاهما من طريق هدية بن خالد. قال حدثنا حماد... به.

ورواه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢٩٨) من طريق محمد بن عبد الله

الخزاعي، وأبي سلمة. قالوا: حدثنا حماد به. ورواه أحمد في المسند (٣٣٣/٦)

من طريق عفان، عن حماد... به ورواه المصنف من طريق قبيصة قال: حَدَّثَنَا

حماد... به، في الحديث التالي. ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٣١٥

(ص ١٨٦-١٨٧). والمصنف في ح: ٦٠٤ من طريق حماد... به. ورواه الإمام

أحمد (٣٣٢/٤) من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت... به.

وعزه السيوطي في الدر المنثور (٣٥٦/٤) بالإضافة إلى من سبق إلى «هناد، وابن

المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، والدارقطني في الرؤية، وابن مردويه،

والبيهقي في الأسماء والصفات».

٦٠٣ - وحدثنا (١) أبو جعفر محمد بن صالح بن ذُرَيْج العُكْبَرِي، قال :

حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، قال : حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ (٢)، قال : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صُهَيْب قال : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ : ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ (٣)، قال : (٤) «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ/، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ نادى مناد: يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعداً يريد (٥) أن/ يُنجزكموه، فيقولون: ما هو؟! أَلَمْ يُوْثِّقْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ موازيننا! وبيض (٦) وجوهنا! ويدخلنا (٧) الجنة، ويُخرجنا (٨) من النار؟! فَيُكْشَفُ الْحِجَابُ عَزَّ وَجَلَّ فينظرون إليه، قال: فوالله ما أعطاهم الله عز وجل شيئاً أحب إليهم من النظر إليه، وهي الزيادة»./

(م/١٥٤)

(ت/٧٢)

(١) في (م) و(ط) و(ت): «وأخبرنا».

(٢) في (ت): «يعني: ابن عقبة».

(٣) سورة يونس، آية: ٢٦.

(٤) في (ط) و(ت): «ثم قال».

(٥) ساقطة من الأصل.

(٦)، (٧) في (ن): تبيض... وتدخلنا... وتخرجنا. وفي (ت): «يجرنا».

(٨) في (ن): «تخرجنا»، وفي (ت): «يجرنا»، ولعلها أصح.

٦٠٣ - إسناده: صحيح.

* فيه قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ: ابن سفيان السَّوَّائِي، أبو عامر الكوفي صدوق ربما خالف،

من التاسعة، مات سنة خمس عشرة ومائتين على الصحيح. تقريب (١٢٢/٢)

وتهذيب (٣٤٧/٨).

لكنه قد توبع كما في الحديث السابق وتخريجه، والحديث التالي.

تخريجه: تقدم في الحديث المذكور آنفاً.

٦٠٤ - (١) **حَدَّثَنَا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: (٢) **حَدَّثَنَا** يونس بن حبيب قال: (٣) **حَدَّثَنَا** أبو داود الطيالسي، قال (٤): **حَدَّثَنَا** حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَّانِي، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ نَادَى مُنَادٌ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مَوْعِدًا، فَيَقُولُونَ: مَا هُوَ؟ أَلَيْسَ قَدْ بَيَّضَ وَجُوهُنَا، وَثَقَّلَ مَوَازِينُنَا، وَأَدْخَلَنَا الْجَنَّةَ؟! فَيَقَالُ: إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَوْعِدًا، قَالَ: (٥) فَيَتَجَلَّى لَهُمْ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ»!!

وَمِمَّا رَوَى أَبُو رَزِينِ الْعُقَيْلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (٦) / .

(٥/٩٨)

٦٠٥ - **حَدَّثَنَا** أبو الفضل جعفر بن محمد الصَّنْدَلِيُّ، قَالَ: (٧) **حَدَّثَنَا**

-
- (١) هذا الحديث ساقط بكامله من (ط).
 (٢)، (٣)، (٤) «قال»: ساقطة من (ت) في المواضع الثلاث.
 (٥) «قال» ساقطة من (ن).
 (٦) هذا العنوان والحديث الذي يليه ساقط بتمامه من (ط).
 (٧) «قال»: ساقطة من جميع الإسناد من (ت).
-

٦٠٤ - إسناده: صحيح.

* يونس بن حبيب الأصبهاني: العجلي، أبو بشر. قال عنه ابن أبي حاتم: كتبت عنه بأصبهان، وهو ثقة، الجرح والتعديل (٢٣٧/٩).
 * أبو داود الطيالسي: ثقة حافظ، غلط في أحاديث، تقدم في ح: ٢٢٣.

تخريجه:

تقدم في ح: ٦٠٢.

٦٠٥ - إسناده: حسن.

* فيه وكيع بن عُدُس، أبو مصعب العُقَيْلِيُّ الطائفي، مقبول من الرابعة. تقريب (٣٣١/٢) تهذيب (١٣١/١١). وقد تابعه دلهم بن الأسود بن عبد الله بن حاجب ابن عامر بن المنتفق، عن أبيه، عن عمِّه لَقِيطُ بْنُ عَامِرٍ. وعن أبي الأسود، عن عاصم ابن لَقِيطٍ أَنَّ لَقِيطًا خَرَجَ. إلخ. في حديث طويل جدا عند أحمد =

زُهَيْر بن محمد المَرْوَزِي، قال: أخبرنا علي بن عثمان اللاحيقي، قال: حَدَّثَنَا
حَمَاد بن سَلَمَةَ، قال: أخبرنا يعلى بن عطاء، عن وَكِيع بن عُدُس^(١)، عن أبي
رَزِين العُقَيْلِي قال: قلت: يا رسول الله؛ أَكَلْنَا^(٢) / يرى ربّه عز وجل يوم

(١) في (ت) «حُدُس» وقد ورد فيه الوجهان: قال حماد بن سلمة، وأبو عوانة،
وسفيان: «وكيع بن حُدُس». وقال شعبة وهشيم: «وكيع بن عُدُس» انظر:
التهذيب (١١/١٣١).

وقال عبد الله بن أحمد: قال أبي: الصواب: «حُدُس»، (المسند ٤/١١)،
وقال ابن حبان في الثقات: (أرجو أن يكون الصواب: بالحاء - حُدُس -
سمعت عبدان الجواليقي يقول الصواب: حُدُس، وإنما قال شعبة: عُدُس
فتابعه الناس (٤٩٦/٥) وانظر المغني في ضبط أسماء الرجال (ص ١٧٢)
حيث قال: «يعين ودال مهملتين مضمومتين».

(٢) في (ت): «كَلْنَا».

(١٣/٤-١٤) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٨٦) وعزاه الهيثمي إلى الطبراني كما
في المجمع (٣٣٨/١٠). وضعف الألباني إسناده، لأن دَلَّهَم بن الأسود وعبد
الرحمن بن عياش لا يُعْرَفَان (رياض الجنة ١/٢٠٠) وذكره العلامة ابن القيم في زاد
المعاد وذكر من رواه، ونقل عن ابن منده قوله: «لم ينكره أحد، ولم يُتَكَلَّمْ في
إسناده، بل رَوَاهُ على سبيل القبول والتسليم، ولا ينكر هذا إلا جاحد أو جاهل، أو
مخالف للكتاب والسنة». زاد المعاد (٣/٦٧٣-٦٧٨).

* يَعْلَى بن عَطَاء العامري: ويقال: الليثي، الطائفي، ثقة، من الرابعة، مات سنة
١٢٠هـ أو بعدها. تقريب (٣٧٨/٢)، وتهذيب (٤٠٣/١١).

* علي بن عثمان اللاحيقي: ثقة صاحب حديث. يروي عن حَمَاد بن سَلَمَةَ وجَوَيْرِيَّةَ
بن أسماء، وعنه أبو زُرْعَةَ، وأبو حاتم وثَّقَهُ. قال ابن خراش: «فيه اختلاف».

وقال الحافظ ابن حجر: «كلام ابن خراش ما هو بِعُمْدَةٍ» مات سنة ٢٢٩هـ.

الميزان (٣/١٤٤)، والمغني (٢/٤٥٢)، واللسان (٤/٢٤٣).

تخريجه:

رواه أحمد في المسند (٤/١١) وابنه في السنة ح: ٤٤٨ (١/٢٤٥) وابن ماجه في =

القيامة؟ // قال: نعم، قلت (١) // وما آية ذلك في خَلْقِهِ؟ قال: «يا أبا رَزِين، أليس كلَّكم يرى القمر مُخْلِياً به؟ قلت: بلى. قال: فالله أَعْظَمُ» وذكر الحديث (٢).

٦٠٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ - يَعْنِي: الطَّيَالِسِي -، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ عُذُسٍ (٣)، عَنْ أَبِي رَزِينٍ قَالَ:

(١) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ت).
(٢) في (ت) أكمل الحديث وهو: «قلت: يا رسول الله: فكيف يحيي الله الموتى؟ وما آية ذلك في خلقه؟ قال: «أبا رَزِين، أما مرَّرت بوادي أهلك محلًا - أي جَدْبًا - ثم مرَّرت به يهتز خضرًا، ثم مرَّرت به محلًا، ثم مرَّرت به يهتز خضرًا؟ قال: قلت: بلى. قال: فكذلك يحيي الله تبارك وتعالى الموتى، وذلك آيته في خلقه».
(٣) في (ت): «حدس».

المقدمة ح ١٨٠ (٦٤/١) واللالكائي ح: ٨٣٨ (٤٨٣/٣) جميعهم من طريق يزيد ابن هارون، قال حدثنا حمَّاد... به.
ورواه أحمد (١١/٤) والذَّارمي في الردِّ على الجهمية (ص ٢٩٩) وأبو داود في سننه (عون ٥٦/١٣) وابن أبي عاصم ح: ٤٥٩ (٢٠٠/١) واللالكائي ح: ٨٣٧ (٤٨٣/٣) جميعهم من طريق حمَّاد به. وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٣٥٨/٨) إلى ابن مردُويه.

ورواه المصنَّف في الحديث التالي من طريق أبي داود الطَّيَالِسِي قال حدثنا حمَّاد... به. وهو في مسند أبي داود ح: ١٠٩٤ (ص ١٤٧).

وروي نحوه من حديث عائشة عند ابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٣٥).

٦٠٦ - إسناده: حسن، كسابقه.

* ويونس بن حبيب؛ ثقة. تقدم في ح: ٦٠٤.

تخریجه:

تقدم في الحديث السابق.

قلت^(١): يا رسول الله؛ كُنَّا يرى ربه عز وجل يوم القيامة؟ قال: نعم، قلت: وما آية ذلك^(٢)؟ قال: أليس كلكم يرى^(٣) القمر مُخْلِياً به؟ قلت: بلى، قال: «فالله أعظم»./

(٧٤/ت)

ومما روى أبو موسى الأشعري رضي الله عنه:

٦٠٧ - حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ - عبد الله بن محمد^(٤) - قال: حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عن علي بن زيد، عن عُمَارَةَ

-
- (١) في (ت): «كلنا».
 (٢) في (ت) زيادة: «في خلقه».
 (٣) في (ن): «تري».
 (٤) في (م) و(ط): «عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي»، وفي (ت) سقط اسم «محمد».
-

٦٠٧ - إسناده: ضعيف جداً. فيه علتان:

- أ- فيه عُمَارَةُ الْقُرَشِيِّ: قال الأزدي: ضعيف جداً، روى عنه علي بن زيد بن جُدْعَانَ وحده. الميزان (١٧٨/٣) واللسان (٢٧٩/٤).
 ب- وفيه أيضاً: علي بن زيد. وهو ابن جُدْعَانَ: ضعيف. تقدم في ح: ٩٨.
 * أبو بردة ابن أبي موسى الأشعري: قيل اسمه: عامر، وقيل: الحارث: ثقة، من الثالثة. مات سنة (١٠٤هـ) وقيل غير ذلك. تقريب (٣٩٤/٢) تهذيب (١٨/١٢).
 وقد ورد الحديث من طريق أخرى صحيحة كما في التخريج.

تخريجه:

رواه أحمد في المسند (٤٠٨/٤) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٣٦) كلاهما من طريق عَفَّان، قال حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . . به. ورواه الدَّارِمِيُّ في الردِّ على الجهمية (ص ٣٠٠) من طريق موسى بن إِسْمَاعِيلَ، عن حَمَّادٍ . . به. ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٦٤ (٢٥٣/١) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٣٦) كلاهما من طريق سليمان بن حَرْبٍ. قال حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . . به.
 ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٦٣٠ (٢٨٠/١) واللالكائي ح: ٨٣٢ (٤٧٩/٣) =

الْقُرَشِي عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ابْنِ أَبِي مُوسَى، قَالَ: وَقَدْتُ إِلَى الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ،
 وَكَانَ الَّذِي يَعْمَلُ فِي حَوَائِجِي عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ. فَلَمَّا / قَضَيْتُ حَوَائِجِي (٧٥/ت)
 أَتَيْتُهُ فَوَدَّعْتُهُ وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ مَضَيْتُ، فَذَكَرْتُ حَدِيثًا حَدَّثَنِي بِهِ أَبِي أَنَّهُ (١)
 سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَحَدِّثَهُ بِهِ لِمَا أَوْلَانِي مِنْ قَضَاءِ
 حَوَائِجِي، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَنِي قَالَ: لَقَدْ رَدَّ الشَّيْخُ حَاجَةً، فَلَمَّا قُرِئْتُ مِنْهُ
 قَالَ: مَا رَدَّكَ؟ أَلَيْسَ قَدْ قَضَيْتُ حَوَائِجَكَ؟ قُلْتُ: بَلَى، وَلَكِنْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ
 أَبِي، سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَحَدِّثَكَ بِهِ، لِمَا أَوْلَيْتَنِي، قَالَ: وَمَا
 هُوَ؟ / قُلْتُ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: إِذَا كَانَ يَوْمُ
 الْقِيَامَةِ مِثْلُ لِكُلِّ قَوْمٍ مَا كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي الدُّنْيَا (٢)، فَيَذْهَبُ كُلُّ قَوْمٍ إِلَى مَا
 كَانُوا يَعْبُدُونَ / فِي الدُّنْيَا، وَيَبْقَى أَهْلُ التَّوْحِيدِ، فَيَقَالُ لَهُمْ: مَا تَنْتَظِرُونَ (٢٦٢/ط)
 وَقَدْ ذَهَبَ النَّاسُ؟ فَيَقُولُونَ: إِنَّ لَنَا رَبًّا كُنَّا نَعْبُدُهُ فِي الدُّنْيَا لَمْ نَرَهُ، قَالَ:

(١) «أَنَّهُ»: ساقطة من (ت).

(٢) فِي (م) وَ(ط) وَ(ت): «فِي دَارِ الدُّنْيَا».

كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ هُدَيْبَةَ بْنِ خَالِدٍ. قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . . . بِهِ. وَرَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ فِي
 الصِّفَاتِ ح: ٣٤ (ص ٤٨) مُخْتَصَرًا مِنْ طَرِيقِ إِلَى حَمَادٍ . . . بِهِ.
 وَرَوَاهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٤٠٧/٤) وَالْمُصَنَّفُ فِي الْحَدِيثِ التَّالِي مِنْ طَرِيقِ الْحُسَيْنِ
 بْنِ مُوسَى، قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ . . . بِهِ.
 وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ فِي الدَّرِّ الْمَشْهُورِ (٣٥٣/٨) إِلَى عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ، وَابْنِ مَرْذُوقٍ.
 وَسَبَّغَهُ الْمُصَنَّفُ مُخْتَصَرًا فِي ح: ٦٤١، ٦٤٠.
 وَالْحَدِيثُ رَوَى نَحْوَهُ مُسْلِمٌ مِنْ طَرِيقِ قَتَادَةَ أَنَّ ابْنَ عَوْنٍ وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ حَدَّثَاهُ
 أَنَّهُمَا شَهِدَا أَبَا بُرْدَةَ يَحْدُثُ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ . . . إلخ. نَحْوَهُ.
 وَنَحْوَهُ عِنْدَ أَحْمَدَ (٤٠٢/٤) مِنْ طَرِيقِ أَبِي الْمَغِيرَةِ النَّضَرِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، قَالَ: حَدَّثَنَا
 بَرِيدٌ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ بِنَحْوِهِ، وَرَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ٤٦٣ (١/٢٥٢) مِنْ
 طَرِيقِ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ فُرَاتِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ قَدِمَ أَبُو بُرْدَةَ . . . فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

وتعرفونه إذا رأيتموه؟ فيقولون: نعم. فيقال: وكيف تعرفونه ولم تروه؟ قالوا: إنه لا شبه له. فيكشف لهم الحجاب فينظرون إلى الله عز وجل، فيخرون له سُجْدًا، ويبقى قوم في ظهورهم مثل صياصي البقر، فيريدون السجود فلا يستطيعون، فذلك قول الله عز وجل: ﴿يَوْمَ يَكْشِفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعُونَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾^(١) فيقول الله عز وجل: ارفعوا رءوسكم، فقد جعلتُ بدل كل رجل منكم رجلا من اليهود والنصارى في النار.

فقال عمر بن عبد العزيز: الله الذي لا إله إلا هو لحديثك^(٢) أبوك هذا الحديث سمعه من رسول الله ﷺ؟ فحلف^(٣) له ثلاثة أيمان على ذلك، فقال عمر بن عبد العزيز: ما سمعت في أهل التوحيد حديثا هو^(٤) أحب إلي من هذا. /

(٧٦/ت)

٦٠٨ - حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد الصنْدَلِي، قال: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بن محمد المَرْوَزِي، قال: حَدَّثَنَا الحسن بن موسى، قال: حَدَّثَنَا حَمَادُ بن سَلَمَةَ، عن علي بن زيد، عن عُمَارَةَ بن موسى القُرْشِيِّ، عن أَبِي بُرْدَةَ، عن أَبِي موسى، قال: قال: رسول الله ﷺ: «يُجْمَعُ الله عز وجل الأمم يوم القيامة في صَعِيدٍ واحد، فإذا بدأ له أن يَصْدَعَ بين خلقه مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون، فيتبعوهم^(٥) حتى يُقْحِمُوهم النار، ثم يأتينا ربنا تبارك وتعالى

(١) سورة القلم، آية: ٤٢.

(٢) في (م) و(ط): «لقد حدثك..» وفي (ت): «قد حدثك».

(٣) في (ط): «فحلفت»، وفي (ت): «فحلفت له بالله..».

(٤) «هو»: ساقطة من (ت).

(٥) في (م) و(ط) و(ت): «فيتبعونهم».

وانظر السلسلة الصحيحة للألباني ح: ١٣٨١ (٣/٣٦٩-٣٧٠).

٦٠٨ - إسناده: ضعيف جدا.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في الحديث المذكور آنفا.

ونحن على مكان رفيع، فيقول من أنتم؟ فنقول: نحن المسلمون. فيقول: ما تنتظرون؟ فيقولون: ننتظر ربنا عز وجل، فيقول: هل تعرفونه إذا رأيتموه؟ فيقولون: نعم، فيقول: كيف تعرفونه ولم تروه؟ فيقولون: إنه لا عدل له، فيتجلى لهم ضاحكاً فيقول: أبشروا معاشر المسلمين، فإنه ليس منكم أحد إلا قد (١) جعلت مكانه في (٢) النار يهودياً أو نصرانياً. / (٧٧/ت)

٦٠٩ - **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنَا الحسن بن يحيى ابن كثير العنبري //، قال: حَدَّثَنِي أَبِي يحيى بن كثير، قال: حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْلَمَ الْعِجْلِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ (٣)، عَنْ

(١) «قد»: ساقطة من (ن).

(٢) في (م) و(ط): «من النار».

(٣) عند عبد الله بن أحمد في السنة، وابن خزيمة في التوحيد واللالكائي: «أبو مراية» بـ«أبي بردة».

٦٠٩ - **إسناده: حسن.**

* فيه الحسن بن يحيى بن كثير العنبري المصيصي: لا بأس به. من الحادية عشرة.

تقريب (١٧٢/١) تهذيب (٣٢٥/٢).

وقد توبع متابعة قاصرة. كما في التخريج. وبقية رجاله ثقات.

* أسلم العجلي: بصري ثقة. من الرابعة. تقريب (٦٤/١) وتهذيب (٢٦٥/١).

* يحيى بن كثير: ابن درهم العنبري مولا هم، البصري، أبو غسان، ثقة من التاسعة. مات سنة ٢٠٦ هـ. تقريب (٣٥٦/٢)، وتهذيب (٢٦٦/١).

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٦٥ (٢٥٣/١ - ٢٥٤) من طريق معتمر بن

سليمان، قال حدثني أبي، عن أسلم العجلي، عن أبي مراية، عن أبي موسى. به.

أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ قال: «بينا^(١) هو يعلمهم شيئاً من أمر دينهم إذ شخصت أبصارهم، فقال: ما أشخص أبصاركم عني؟! قالوا: نظرنا إلى القمر، قال: فكيف بكم إذا رأيتم الله عز وجل جَهرة؟! /

(٧٨/ت)

ومما روى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:

٦١٠ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ الْبُزْؤُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا

وَهَبُ بْنُ بَقِيَّةِ الْوَاسِطِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا^(٢) مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ^(٣) / الْمَدَنِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ أَبِي الْمُسَاوِرِ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَكَنٍ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: كِلَاهُمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ

(١) فِي (م) وَ(ط): «بَيْنَمَا».

(٢) فِي (م) وَ(ط) وَ(ت): «أَخْبَرَهُ».

(٣) فِي (م) وَ(ط): «الْحُسَيْن».

وَرَوَاهُ ابْنُ خَزِيمَةَ فِي التَّوْحِيدِ (ص ١٧٩-١٨٠) مِنْ طَرِيقِ سَلِيمَانَ، التِّيمِيِّ وَمِنْ طَرِيقِ بَشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ التِّيمِيِّ كِلَاهُمَا عَنْ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي مَرَايَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى بِهِ. لَكِنْ قَالَ ابْنُ خَزِيمَةَ: هَذَا مِنْ قَوْلِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ لَا مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ اللَّالِكَاثِيُّ ح: ٨٦٢ (٣/٤٩٨) مِنْ طَرِيقِ سَلِيمَانَ التِّيمِيِّ، عَنْ أَسْلَمَ... بِهِ نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ جَعَلَهُ مَوْقُوفًا عَلَى أَبِي مُوسَى.

وَأَبُو مَرَايَةَ هَذَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ تَعْجِيلِ الْمَنْفَعَةِ (ص ٥١٩) وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ جَرَحًا وَلَا تَعْدِيلًا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٦١٠ - إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ جَدًّا. فِيهِ عِلَّتَانِ.

أ- فِيهِ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ أَبِي الْمُسَاوِرِ الزُّهْرِيُّ مَوْلَاهُمْ، أَبُو مَسْعُودٍ الْجَرَّارُ الْكُوفِيُّ، نَزِيلُ الْمَدَائِنِ، مَتْرُوكٌ، وَكَذَّبَهُ ابْنُ مَعِينٍ. مِنَ السَّابِعَةِ، مَاتَ بَعْدَ ١٦٠ هـ. تَقْرِيبَ (١٦٥/٤٦٥) وَتَهْذِيبَ (٩٨/٦).

ب- وَفِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ: وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهُ: ابْنُ زَبَائِلَةَ الْمَخْزُومِيِّ، أَبُو الْحَسَنِ، الْمَدَنِيُّ، كَذَّبُوهُ، مِنْ كِبَارِ الْعَاشِرَةِ، مَاتَ قَبْلَ الْمَائَتَيْنِ. تَقْرِيبَ (١٥٤/٢) وَتَهْذِيبُ =

الله ﷻ : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَجْمَعُ الْأُمَمَ، فَيَنْزِلُ عِزَّ وَجَلٍّ مِنْ (١) عَرْشِهِ إِلَى كُرْسِيِّهِ، وَكُرْسِيُّهُ وَسِعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، فَيَقُولُ لَهُمْ: أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَتَوَلَّى (٢) كُلُّ أُمَّةٍ (٣) / مَا تَوَلَّوْا فِي الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُونَ (٤): نَعَمْ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَعَدَلْتُ ذَلِكَ مِنْ رَبِّكُمْ؟ فَيَقُولُونَ (٥): نَعَمْ. فَيُمَثِّلُونَ (٦) لَهُمْ، فَمِنْ (٧) كَانَ يَعْبُدُ شَمْسًا (٨) مَثَلَتْ لَهُ (٩)، وَمَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ مِثْلَ لَهُ الْقَمَرُ، وَمَنْ

(٧٩/ت)

(١) فِي (ت): «عَنْ».

(٢) فِي (ن): «يَتَوَلَّى».

(٣) فِي (ت) زِيَادَةٌ: «مِنْكُمْ».

(٤) فِي (م) وَ(ط): «فَتَقُولُ».

(٥) فِي (م) وَ(ط): «قَالَ: فَتَقُولُ».

(٦) فِي (م) وَ(ط) وَ(ت): «قَالَ: فَيُمَثِّلُونَ».

(٧) فِي (ت): «مِنْ».

(٨) فِي (ط): «الشَّمْسُ».

(٩) فِي (ط) وَ(ت) زِيَادَةٌ: «الشَّمْسُ».

(١١٥/٩)، وَالْمِيزَانُ (٣/٥١٤).

* وَالْمُنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو: الْأَسَدِيُّ مَوْلَاهُمْ، الْكُوفِيُّ، صَدُوقٌ رِبْمًا وَهَمٌّ، مِنْ الْخَامِسَةِ. تَقْرِيبُ (٢٧٨/٢) وَتَهْذِيبُ (٣١٩/١٠).

* قَيْسُ بْنُ السَّكَنِ: الْأَسَدِيُّ الْكُوفِيُّ، ثِقَةٌ مِنَ الثَّانِيَةِ، مَاتَ قَبْلَ السَّبْعِينَ. تَقْرِيبُ (١٢٩/٢) وَتَهْذِيبُ (٣٩٧/٨).

* أَبُو عُبَيْدَةَ: ثِقَةٌ لَكِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ. تَقْدِمُ فِي ح: ٤٠٩. لَكِنَّهُ جَاءَ مَقْرُونًا مَعَ قَيْسِ بْنِ سَكَنِ وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ مَسْعُودٍ. وَجَاءَ ذِكْرُ الْوَاسِطَةِ بَيْنَ أَبِي عُبَيْدَةَ وَابْنِ مَسْعُودٍ عِنْدَ ابْنِ خَزِيمَةَ وَالْحَاكِمِ كَمَا فِي التَّخْرِيجِ. وَهُوَ «مَسْرُوقٌ».

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ ابْنُ خَزِيمَةَ فِي التَّوْحِيدِ (ص ٢٣٨ - ٢٣٩) وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ

(٥٨٩ - ٥٩٢) كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَبِي خَالِدِ الدَّالَانِيِّ. قَالَ

حَدَّثَنَا الْمُنْهَالُ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ بِهِ. قَالَ الْحَاكِمُ:

«الْحَدِيثُ صَحِيحٌ وَلَمْ يَخْرُجْ، وَأَبُو خَالِدِ الدَّالَانِيُّ مِمَّنْ يَجْمَعُ حَدِيثَهُ فِي أَثْمَةِ أَهْلِ

كان يعبد النار مثلت له النار^(١)، ومن كان يعبد صنماً مثلاً له، ومن كان يعبد عيسى مثلاً له عيسى، ومن كان يعبد عزيراً مثلاً له عزيراً، ثم يقال: لتتبع كل أمة منكم ما تولوا في الدنيا حتى يوردوهم^(٢) النار، ثم قرأ: ﴿ثُمَّ^(٣) نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ... إِلَى^(٤) قَوْلِهِ: ﴿إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لِغَافِلِينَ﴾^(٥) وتبقى أمة محمد ﷺ فيقال لهم: ما تَتَنَظَّرُونَ؟!

قالوا: إِنَّ لَنَا رَبًّا لَمْ نَرَهُ بَعْدُ، فيقال لهم: أتعرفونه إن رأيتموه؟ فيقولون: بيننا وبينه علامة، قال: فذلك حين يُكشَفُ عن ساق قال: فيخرون^(٦) له سجوداً طويلاً، قال: ويبقى^(٧) قوم ظهورهم كصياصي

(١) «النار»: ساقطة من (ت).

(٢) في (ن): «يوردوهم».

(٣) في (ط) و(ت): بدأ بأول الآية: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ...﴾ إلخ.

(٤) في (م) و(ط) و(ت): «أكمل الآية».

(٥) سورة يونس، آية: ٢٨-٢٩.

(٦) في (ت): «ويخرون له سجداً».

(٧) في (م) و(ط): «وتبقى».

الكوفة». وقال الذهبي «ما أنكره من حديث على جودة إسناده! وأبو خالد شيعي منحرف» وقال الهيثمي: «رواه كله الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير أبي خالد الدالاني وهو ثقة» مجمع الزوائد (٣٤٣/١٠).

والحديث رواه اللالكائي ح: ٨٤٢ (٤٨٥/٣) من طريق نعيم بن أبي هند، عن أبي عبيدة. وذكر أوله الهيثمي في المجمع (٣٤٣-٣٤٤) وقال: «رواه الطبراني، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو متروك».

وقد روى مسلم بعضه بألفاظ مقاربة عن أبي سعيد الخدري إلى قوله: فيكشف عن ساق ح: ١٨٣ (١٦٨/١) وروى نصفه الباقي عن ابن مسعود إلى قوله: ولكني على ما أشاء قدير ح: ١٨٧ (١٧٤/١).

البقر، يريدون السجود فلا يستطيعون، قال: فيقال لهم: ارفعوا رءوسكم،
 وخذوا نوركم على قدر أعمالكم^(١) ... وذكر الحديث إلى آخره. (٢) / (٢٦٤ ط)

وَمِمَّا رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا^(٣):

٦١١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ
 الْأَشْعَثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ حَسَنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي^(٤)، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَرَوْنَ^(٥) رَبَّهُمْ عَزَّ
 وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ جُمُعَةٍ فِي^(٦) رَمَالِ الْكَافُورِ، وَأَقْرَبَهُمْ مِنْهُ مَجْلِسًا
 أَسْرَعَهُمْ إِلَيْهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَأَبْكُرَهُمْ غَدُوءًا» (٨٣ ت)

وَمِمَّا رَوَى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

٦١٢ - حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ زَاطِيَا، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ

(١) فِي (ت): «أَعْمَالُكَ».

(٢) فِي (ت) أَكْمَلَ الْحَدِيثَ فِي حَوَالِي صَفْحَتَيْنِ وَنَصَفَ، غَيْرَ مَذْكُورَةٍ هُنَا ثُمَّ
 زَادَ طَرِيقًا أُخْرَى لِهَذَا الْحَدِيثِ غَيْرَ مَوْجُودَةٍ هُنَا، إِلَّا أَنَّهَا مَوْقُوفَةٌ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ
 بْنِ مَسْعُودٍ. ثُمَّ خَتَمَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: «وَالْحَدِيثُ الْأَوَّلُ مَرْفُوعٌ. وَهَذَا مَوْقُوفٌ».

(٣) فِي الْأَصْلِ: «عَنْهُ».

(٤) فِي (م) وَ(ط) وَ(ت): «أَبِي: حَسَنٌ».

(٥) فِي (ت): «يُزَوَّرُونَ».

(٦) فِي (ت): «عَلَى».

٦١١ - إِسْنَادُهُ:

* فِيهِ: مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ، تَقَدَّمَ فِي ح: ٥٩ وَشَيْخُهُ وَأَبُوهُ: حَسَنٌ لَمْ أَعْرِفْهُمَا.

تَخْرِيجُهُ:

ذَكَرَهُ الْحَافِظُ الذَّهَبِيُّ كَمَا فِي مُخْتَصَرِ الْعُلُوحِ: ٥١ (ص ١٠٤) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ

وَقَالَ: «أَخْرَجَهُ ابْنُ بَطَّةٍ فِي الْإِبَاطَةِ الْكُبْرَى بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ».

٦١٢ - إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

الأعلى بن حمّاد الثّرسي، قال: حَدَّثَنَا عُمَرُ^(١) بن يونس، قال: حَدَّثَنَا جَهْضَمُ بن عبد الله، قال: قال حدثني أبو ظبيّة^(٢)، عن عثمان بن عُمَيْر، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي كَفِّهِ مَرَأَةً بَيْضَاءَ، فِيهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ يَا جَبْرِيلُ؟ فَقَالَ: هَذِهِ الْجُمُعَةُ يَعْضُهَا عَلَيْكَ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ لِتَكُونَ لَكَ عِيدًا، وَلِقَوْمِكَ مِنْ بَعْدِكَ تَكُونَ

(١) في (ط): «عمرو». وهو خطأ.

(٢) ترجم له محقق (ط) واعتبره السلفي، وتبعه في ذلك محقق (ت): وقد جانبهما الصواب؛ لأن السلفي من الطبقة الثانية يروي عن الصحابة، وحضر خطبة عمر بالجابية، وروى عنه كبار التابعين، ولم يعرف اسمه كما قال المزني في تهذيب الكمال (١٦١٨/٢) وهذا اسمه رجاء بن الحارث. وعثمان بن عمير شيخ أبي ظبية هذا من السابعة. فكيف يعقل أن رآو من الطبقة الثانية يروي عن شيخ من السابعة!!

* فيه عثمان بن عمير البجلي، أبو اليقظان، الكوفي، الأعمى. ضعيف، واختلط وكان يدلّس ويغلو في التشيع، من السابعة، مات سنة ١٥٠ هـ. تقريب (١٣/٢) وتهذيب (١٤٥/٧٨)

وقد تابعه عمر بن عبد الله مولى عُفْرَةَ عند الدّارمي، لكنه ضعيف تقدم في ح: ٤٨٨. * وفيه أبو ظبية: وهو رجاء بن الحارث. نقل المصنّف بعد ح: ٦١٤ توثيق ابن أبي داود له. وفي لسان الميزان (٤٥٦/٢) رجاء بن أبي ظبية: قال ابن أبي داود: «غير ثقة». وهذا يناقض تمامًا ما نقله المصنّف عن ابن أبي داود. ولعل «غير» زائدة في نسخة اللسان. وذلك لأنّ الأجري تلميذ ابن أبي داود فهو ينقل عنه مباشرة خلاف الحافظ ابن حجر المتأخّر عنه كثيرًا.

وقد تابعه «ليث» عند الدّارمي، وابن منّده..

* وفيه جهضم بن عبد الله بن أبي الطّفيل القيسي، مولا هم، اليماني وأصله من خراسان، صدوق يكثر عن المجاهيل، من الثامنة. تقريب (١٣٥/١) وتهذيب (١٢٠/٢).

* وفيه عبد الأعلى بن حمّاد، لا بأس به. تقدم في ح: ١٣٨.

أنت الأول وتكون اليهود والنصارى تبعاً من بعدك، قال: قلت: ما لنا فيها؟ قال: لكم فيها خير، لكم فيها ساعة، من دعا الله عز وجل فيها بخير هو له قسم إلا أعطاه/ الله تعالى، أو ليس [له] ^(١) قسم إلا ذخر [له] ^(٢) ما هو أعظم منه، أو تعود فيها من شر ما ^(٣) هو مكتوب/ عليه إلا أعاده الله تعالى من أعظم منه، قلت: ما هذه النكتة السوداء فيها؟ قال: هي الساعة، تقوم في ^(٤) يوم الجمعة وهو ^(٥) سيّد الأيام عندنا، ونحن ندعوه في الآخرة

(م/١٥٧)

(ط/٢٦٥)

وقد بين المصنف نقلاً عن ابن أبي داود اسم أبي ظبية وهو رجاء بن الحارث بعد قليل. . بعد ح: ٦١٤ ووثقه، ولكنهما غفلا عن ذلك.

(١) و(٢) «له»: ساقطة من الأصل في الحالتين.

(٣) «ما»: ساقطة من (م) و(ط) و(ت).

(٤) «في»: ساقطة من (ت).

(٥) في (م) و(ط): «هو» بحذف الواو.

* وشيخ المصنف مختلف فيه: لكنه متابع كما في الحديثين التاليين.

* أما عمر بن يونس فهو ابن القاسم اليماني، ثقة، من التاسعة مات سنة ٢٠٦ هـ.

تقريب (٢/٦٤)، وتهذيب (٧/٥٠٦).

تخریجه:

أخرجه ابن أبي شعبة في المصنف (٢/١٥٠) والدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢٩٠-٢٩١-٣٠٢) وابن منده ح: ٩٢ (ص ١٠١) جميعهم من طريق ليث عن عثمان بن أبي حميد - وهو ابن عمير - عن أنس به. ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٦٠ (١/٢٥٠) وابن جرير في التفسير (٢٦/١٧٥) وابن منده في الرد على الجهمية ح: ٩٢ (١٠١) جميعهم من طريق جهضم. قال حدثني أبو طيبة (كذا) عن معاوية العبسي، عن عثمان بن عمير، عن أنس به.

ورواه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢٩٠) من طريق عمر بن عبد الله مولى غفرة، قال: سمعت أنس. فذكره. ورواه الشافعي في مسنده (المطبوع على حاشية الأم ٦/١٠٥) من عدة طرق عن أنس مرفوعاً.

وذكره عبد الرزاق في المصنف مختصراً عن الحسن يرفعه ح: ٥٥٦٠ (٣/٢٥٦) =

«يوم المَزِيد» قال: قلت ولم تدعونه يوم المَزِيد؟ قال: إِنَّ رَبَّكَ^(١) عز وجل اتَّخَذَ^(٢) فِي الْجَنَّةِ وَادِيًا أَفْجَحَ، مِنْ مَسْكٍ أبيض، فإذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى مِنْ عَلَيَّيْنِ عَلَى كُرْسِيهِ، ثُمَّ حُفَّ الْكُرْسِيُّ بِمَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّونَ حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَيْهَا، ثُمَّ حُفَّ الْمَنَابِرُ بِكَرَاسِيٍّ مِنْ ذَهَبٍ ثُمَّ جَاءَ الصَّدِيقُونَ وَالشَّهَدَاءُ حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَيْهَا، ثُمَّ يَجِيءُ أَهْلُ الْجَنَّةِ حَتَّى يَجْلِسُوا عَلَى الْكُثِيبِ، ثُمَّ يَنْجَلِي لَهُمْ رَبُّهُمْ عِزٌّ وَجَلٌّ، فَيَنْظُرُونَ إِلَى وَجْهِهِ، وَهُوَ يَقُولُ: «أَنَا الَّذِي صَدَقْتُمْ وَعَدِي، وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ^(٣) نِعْمَتِي وَهَذَا مَحَلُّ كَرَامَتِي /، فَسَلُونِي: فَيَسْأَلُونَهُ الرِّضَى، فَيَقُولُ: رِضَايَ^(٤) أَحَلَّكُمْ دَارِي، وَأَنَا لَكُمْ كَرَامَتِي، فَسَلُونِي، فَيَسْأَلُونَهُ حَتَّى تَنْتَهِيَ رَغْبَتُهُمْ، فَيَفْتَحُ لَهُمْ

(١) فِي (ت): «رَبِّكُمْ».

(٢) فِي (ت): «أَعْدَ».

(٣) فِي الْأَصْلِ: مَكْرَرَةٌ.

(٤) فِي (ط) وَ(ت): «رِضَايَ عَنْكُمْ».

وهو مرسل، وفيه مجهول.

وقال السيوطي في الدر المنثور (٦٠٥/٧) (أخرج ابن أبي شيبة، والبزار، وأبو يعلى وابن أبي الدنيا في صفة الجنة، وابن جرير، وابن المنذر، والطبراني في الأوسط، وابن مردويه، والبيهقي في الرؤية، وأبو نصر السجزي في الإبانة من طرق جيدة عن أنس... فذكره) كما عزاه شيخ الإسلام ابن تيمية إلى ابن بطة (مجموع الفتاوى ٤١٢/٦).

وذكره الهيثمي وقال: «رواه البزار، والطبراني في الأوسط بنحوه، وأبو يعلى باختصار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وقد وثقه غير واحد، وضعفه غيرهم. وإسناد البزار فيه خلاف». مجمع الزوائد (٤٢١-٤٢٢).

وقد جمع شيخ الإسلام ابن تيمية طرق الحديث وتكلم عليها ومال إلى تقويتها كما في مجموع الفتاوى (٤١٠-٤١٦).

وقال ابن القيم في حادي الأرواح (ص ٢١٩): «هذا حديث كبير الشأن، رواه أئمة =

عند ذلك ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، إلى مقدار مُنْصَرَف النَّاسِ من يوم الجمعة، ثم يصعد عز وجل على كرسيه^(١)، ويصعد معه الصديقون والشهداء، ويرجع^(٢) أهل الغرف إلى غرفهم، دُرَّة بيضاء لا فَصْم^(٣) فيها ولا فَصْل، أو ياقوتة حمراء أو زبرجدة^(٤) خضراء، فيها ثمارها، وفيها^(٥) أزواجها وخدمها، فليسوا إلى شيء أخوج منهم إلى يوم الْجُمُعَةِ ليزدادوا منه كَرَامَةً، ويزدادوا نَظْرًا إلى وجهه عز وجل، ولذلك سمي^(٦) يوم المزيد - أو كما قال -.

٦١٣ - حَدَّثَنَا الْبَغَوِيُّ^(٧) أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ^(٨) - فذكر هذا الحديث بطوله إلى آخره.

(١) في (ط): «عرشه».

(٢) في (م): «ترجع».

(٣) في (ت): «نضم» وهو خطأ. وَالْقَصْمُ: أَنْ يَنْصَدَعَ الشَّيْءُ فَلَا يَبِينُ. تقول فصمته فانفصم. ويروى بالقاف «قصم» وهو قريب منه. انظر النهاية (٣/٤٥٢).

(٤) في (ن): «زبرجد».

(٥) في (م) و(ط) و(ت): «فيها» بخذف الواو.

(٦) في (ن) و(ت): «يسمى».

(٧) ساقطة من (م) و(ط)، وفي (ت) جعلها في ذيل الاسم.

(٨) «ابن حماد»: ساقطة من (ت).

= السنة وتَلَقَّوْهُ بِالْقَبُولِ، وَجَمَّلَ بِهِ الشَّافِعِيُّ مَسْنَدَهُ ثُمَّ تَتَبَعَ طَرْقَهُ، وَتَكَلَّمَ عَلَيْهَا طَوِيلًا.

٦١٣ - إسناده: حسن. تقدم الكلام عليه، وتخريجه في الحديث المذكور آنفاً.

٦١٤ - **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود - وذكر فيه غير طريق - عن أنس،
عن النبي ﷺ نحو ما ذكرناه.

وقال لنا ابن أبي داود: وأبو^(١) ظَبْيَةُ: اسمه رجاء بن الحارث: ثقة، قال:
وعثمان بن عُمَيْرٍ: يكنى أبا اليقظان. /

(٢٦٦/ط) (٨٦/ت)

(١٠٠/ن)

ومما روى جابر بن عبد الله رضي الله [عنهما] (٢) / :

٦١٥ - **حدثنا** أبو القاسم البَغَوِي^(٣) - عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
قال: حَدَّثَنَا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، قال: حَدَّثَنَا أبو عاصم

(١) «الواو»: ساقطة من (ت).

(٢) في الأصل: «عنه».

(٣) في (م) و(ط) و(ت): جعل «البغوي» في آخر الاسم.

٦١٤ - تقدم في ح: ٦١٢.

٦١٥ - إسناده: ضعيف جداً. فيه علتان:

أ- فيه الفضل بن عيسى الرقاشي: أبو عيسى البصري الواعظ، منكر الحديث، ورُميَ
بالقدر، من السادسة. تقريب (١١١/٢)، وتهذيب (٢٨٣/٨).

ب- وفيه أيضاً عبيد الله بن عبد الله العباداني: البصري أبو عاصم، اسمه عبد الله بن
عبيد الله أو بالعكس، ويقال: ابن عبد، بغير إضافة. لئِنْ الحديث، من الثامنة.
تقريب (٤٤٣/٢) تهذيب (١٤٢/١٢)

* محمد بن المنكدر: ثقة فاضل. تقدم في ح: ٩٥.

* محمد بن عبد الملك: صدوق، تقدم في ح: ٧٦.

تخريجه:

رواه ابن ماجة في المقدمة ح: ١٨٤ (٦٦/١) من طريق محمد بن عبد الملك... به.
ورواه اللالكائي ح: ٨٣٦ (٤٨٢/٣) من طريق إسحاق بن عبد الواحد قال حدثنا أبو
عاصم العباداني فذكره.

ورواه أبو نعيم في الحلية (٢٠٩/٦) من طريق أبي عاصم العباداني... به بأطول مما
ها هنا.

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَبَّادَانِي، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ الرَّقَاشِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُتَكَدِّرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَيْنَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي نَعِيمِهِمْ، إِذْ طَلَعَ لَهُمْ نُورٌ، فَرَفَعُوا رُءُوسَهُمْ فَإِذَا الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَوْقِهِمْ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ﴾»^(١) قَالَ: فَيَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، فَلَا يَلْتَفِتُونَ/ إِلَى شَيْءٍ مِنَ النِّعَمِ مَا/ دَامُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ حَتَّى يَحْتَجِبَ عَنْهُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَيَبْقَى نُورُهُ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْهِمْ، وَفِي دِيَارِهِمْ.

٦١٦ - وَحَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ أَيْضًا، قَالَ: حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ:

(١) سورة يس، آية: ٥٨.

(٢) «بن»: ساقطة من (ط).

ورواه العنقبيلي في الضعفاء الكبير (٢/ ٢٧٤ - ٢٧٥) وابن عدي في الكامل (٦/ ٢٠٣٩ - ٢٠٤٠) كلاهما من طريق أبي عاصم... به.
وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧/ ٦٥) وعزاه -بالإضافة إلى من سبق- إلى ابن أبي الدنيا في صفة الجنة، والبخاري، وابن أبي حاتم... وابن مردويه.
وعده في اللآلئ المصنوعة (٢/ ٤٦٠) من الموضوعات وكذلك ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٢٦٢).

٦١٦ - إسناده: ضعيف جدا.

* فيه الحكم بن أبي خالد. وهو الحكم بن ظهير الفزاري، أبو محمد، وكنيته: أبو ليلى، ويقال: أبو خالد، متروك رمي بالرفض واتهمه ابن معين. من الثامنة. مات قريباً من سنة ١٨٠ هـ. تقريب (١/ ١٩١) وتهذيب (٢/ ٤٢٧).
* ومروان بن معاوية: ثقة حافظ. وكان يدلس أسماء الشيوخ. تقدم في ح: ٤٩٧.
* وسؤيد بن سعيد: فيه ضعف، تقدم في ح: ٢٧. وقد تابعه الحسين بن الحسن المروزي كما في الحديث التالي.

تخریجه:

روى نحوه الترمذي في صفة الجنة عن أبي أيوب ح: ٢٥٤٤ (٤/ ٦٨٢) وقال: =

حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ جَاءَتْهُمْ خِيُولٌ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرٍ، لَهَا أَجْنَحَةٌ، لَا تَرُوثُ وَلَا تَبُولُ، فَيَقْعُدُونَ عَلَيْهَا، ثُمَّ طَارَتْ بِهِمْ فِي الْجَنَّةِ، فَيَتَجَلَّى / لَهُمُ الْجَبَّارُ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا رَأَوْهُ خَرُّوا لَهُ سُجَّدًا، فَيَقُولُ لَهُمُ الْجَبَّارُ ^(١) عَزَّ وَجَلَّ: ارْفَعُوا رُءُوسَكُمْ، لَيْسَ هَذَا يَوْمَ عَمَلٍ، إِنَّمَا هُوَ يَوْمُ نَعِيمٍ وَكَرَامَةٍ، فَيَرْفَعُونَ رُءُوسَهُمْ، فَيَمْطُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِمْ طَيِّبًا، فَيَرْجِعُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ، فَيَمْرُونَ بِكُتُبَانِ الْمِسْكِ، فَيَبِيعُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى تِلْكَ الْكُتُبَانِ رِيحًا فَيُهِيجُهَا ^(٢)، حَتَّى إِنَّهُمْ لَيَرْجِعُونَ ^(٣) إِلَى أَهْلِيهِمْ وَإِنَّهُمْ لَشُعْتُ غُبْرًا مِنَ الْمِسْكِ» /.

(٨٨/ت)

(٨٩/ت)

٦١٧ - وَحَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ^(٤) قَالَ: إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، وَأَدِيمَت ^(٥) / عَلَيْهِمُ الْكَرَامَةُ، جَاءَتْهُمْ خِيُولٌ مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرٍ، لَا تَبُولُ وَلَا تَرُوثُ، لَهَا أَجْنَحَةٌ فَيَقْعُدُونَ عَلَيْهَا، ثُمَّ يَأْتُونَ الْجَبَّارَ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا تَجَلَّى لَهُمْ خَرُّوا لَهُ سُجَّدًا، فَيَقُولُ الْجَبَّارُ عَزَّ وَجَلَّ: «يَا

(٢٦٧/ط)

(١) فِي (م) وَ(ط): «الْجَلِيل».

(٢) فِي (ط): «فَيُهِيجُهَا»، وَفِي (ت): «فَتُهِيجُهَا».

(٣) فِي (ط): «يَرْجِعُونَ».

(٤) فِي الْأَصْلِ: «عَنْهُ».

(٥) فِي (م) وَ(ط) وَ(ت): «أَدِيم».

«لَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِي».

٦١٧ - تَقْدِمُ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ.

٦١٨ - إِسْنَادُهُ: صَحِيحٌ.

أهل الجنة؛ ارفعوا رءوسكم فقد رضيت عنكم رضا لا سُخْطَ [بعده] (١)،
يا أهل الجنة؛ ارفعوا رءوسكم فإنَّ هذه ليست بدارَ عَمَلٍ ، إِنَّمَا هي دار
مقام (٢) ودار نعيم (٣). فيرفعون رءوسهم فيمطر الله عز وجل عليهم طيبًا،
فيرجعون إلى أهلهم فيمُروْنَ بِكُثْبَانِ الْمِسْكِ فيبعث الله عز وجل ريحًا على
تِلْكَ الْكُثْبَانِ، فتھيجها في وجوههم، حتى إنهم ليرجعون إلى أهلهم وإنَّهم
وخيولهم - ذكر كلمة - لَشِبَاعًا مِنَ الْمِسْكِ .

ومما روى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :

٦١٨ - [أخبارنا] (٤) الفريابي، قال : حَدَّثَنَا عثمان بن أبي شَيْبَةَ، قال :

(١) مطموسة من الأصل .

(٢) في (م) و(ط) : «مقامة»، وفي (ت) : «إقامة» .

(٣) في (م) و(ط) : «نعمة» .

(٤) في (ط) و(ت) : «حدثنا» .

* هشام الدستوائي : هو هشام بن أبي عبد الله سَبْر، أبو بكر الدستوائي ، ثقة ثبت ،
وقد رُمِيَ بِالْقَدَر، من كبار السابعة، مات سنة ١٥٤ هـ . تقريب (٣١٩/٢)، وتهذيب
(٤٣/١١) .

* وقتادة : هو ابن دَعَامَةَ . تقدم في ح : ٤٠ .

تخريجه :

رواه البخاري في التفسير ح : ٤٦٨٥ (٣٥٣/٨) ومسلم في التوبة ح : ٢٧٦٨
(٢١٢٠/٤) وابن ماجه في المقدمة ح : ١٨٣ (٦٥/١) وعبد الله بن أحمد في السنة
ح : ٤٣٧ (٢٤٠/١) وابن جرير في التفسير (٢١/١٢) جميعهم من طريق
هشام . . به .

ورواه البخاري في المظالم ح : ٢٤٤١ (٩٦/٥) والمصنّف في الحديث التالي من
طريق هَمَّام بن يحيى قال : ثنا قتادة . . به .

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٤١٢/٤) - بالإضافة إلى من سبق - إلى : ابن =

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ / عَلِيَّةَ، عَنْ هِشَامِ الدَّسْتَوَائِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صفوان بن مُحَرَّرٍ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لَابْنِ عَمْرٍ: كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي النُّجُوى؟ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «يَدْنُو»^(١) الْمُؤْمِنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَضَعَ كَنَفَهُ»^(٢) عَلَيْهِ، فَيَقْرُرُهُ بِذُنُوبِهِ، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُ؟ فَيَقُولُ: رَبُّ أَعْرِفُ فَيَقُولُ: فَإِنِّي سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَغْفِرُهَا الْيَوْمَ لَكَ، فَيُعْطَى صَحِيفَةً حَسَنَاتِهِ. وَأَمَّا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ فَيُنَادَى بِهِمْ عَلَى رءُوسِ الْأَشْهَادِ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ / كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ»^(٣).

(ت/٩٢)

٦١٩ - حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُ بْنُ أَيُّوبَ السَّقَطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ

بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ^(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ /، قَالَ: (٥).

(م/١٥٩)

-
- (١) فِي (م): «لِيَدْنُو».
- (٢) الْكَنَفُ: الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَةُ. النِّهَايَةُ (٤/٢٠٤).
- (٣) فِي (م): الْآيَةُ، وَفِي (ط) وَ(ت) زِيَادَةٌ: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ وَهِيَ جُزْءٌ مِنْ آيَةِ ١٨ مِنْ سُورَةِ هُودَ.
- (٤) فِي (ط): الْبَزَّازُ، وَالصُّوَابُ: الْمَثْبُتُ.
- (٥) «قَالَ» سَاقِطَةٌ مِنْ (ت).

المبارك، وابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في
الأسماء والصفات.

٦١٩ - إسناده: حسن.

* فِيهِ الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ: صَدُوقٌ يَهُمُّ. تَقَدَّمَ فِي ح: ١٥٩ لَكِنَّهُ مُتَابِعٌ كَمَا فِي
الْحَدِيثِ السَّابِقِ.

* وَهَمَّامُ بْنُ يَحْيَى: ثِقَةٌ. رُبَّمَا وَهَمَ. تَقَدَّمَ فِي ح: ٦٤. لَكِنْ تَابِعَهُ هِشَامُ الدَّسْتَوَائِي
كَمَا فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ أَيْضًا.

تَخْرِيجُهُ:

تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ.

أخبرنا (١) هَمَامٌ (٢) بن يَحْيَى، قال: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عن صَفْوَانَ بن مُحَرَّرٍ قال: كنت آخذاً بيد ابن عمر، فأتاه رجل، فقال: كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في النجوى؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يُدْنِي الله عز وجل المؤمن يوم القيامة حتى يَضَعَ عليه كَنَفَهُ، فَيَسْتَرُهُ مِنَ النَّاسِ، فيقول: أيا عبيدي؛ تعرف كذا وكذا؟/ فيقول: نعم أي رب، ثم يقول: أي (٣) عبيدي؛ تعرف كذا وكذا، فيقول: نعم أي رب. حتى إذا قَرَّرَهُ (٤) بذنوبه، وقال (٥) في نفسه إِنَّهُ هَالِكٌ، قال: فَإِنِّي سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وقد غفرتها لك اليوم. وَيُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ»./ (٤٨/ع) (٢٦٨/ط) (٩٣/ت)

٦٢٠ - وأخبرنا أبو عُبَيْد (٦) علي بن الحسين بن حَرْبِ الْقَاضِي، قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بن مُحَمَّدِ الزُّعْفَرَانِي، قال: حَدَّثَنَا شَيْبَابَةُ بن سَوَّارٍ، قال: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عن ثُوَيْرِ بن أَبِي فَاخِتَةَ، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ

-
- (١) في (م) و(ط) و(ت): «حدثنا».
 (٢) في (ط): «هَمَامٌ»، وهو خطأ.
 (٣) في (م) و(ط): «أيا».
 (٤) في (ت): «حتى أقرره».
 (٥) في (ت): «قال».
 (٦) في (ط) و(ت): «عبيد الله».
-

٦٢٠ - إسناده: ضعيف.

* فيه: ثُوَيْرِ بن أَبِي فَاخِتَةَ سعيد بن عَلاقَة، أبو الجهم، ضعيف، رُمِيَ بالرفض. من الرابعة. تقريب (١٢١/١) وتهذيب (٣٦/٢).
 * إِسْرَائِيلُ: هو ابن يونس بن إِسْحَاق السَّبَّيْعِي. ثقة، تَكَلَّمَ فِيهِ بِلا حُجَّة. تقدم في ح: ٢٤٩.

تخريجه:

رواه ابن أبي شَيْبَةَ فِي المصنَّف (١١١/١٣) وأحمد فِي المسند (١٣/٢) والترمذي =

أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةٌ مِنْ يَنْظُرُ إِلَى خِيَامِهِ^(١) وَنَعِيمِهِ وَسُرُورِهِ^(٢) مَسِيرَةَ
أَلْفِ سَنَةٍ^(٣)، وَأَكْرَمَهُمْ عَلَى اللَّهِ عِزٌّ وَجَلٌّ // مِنْ يَنْظُرُ إِلَى وَجْهِهِ عِزٌّ
وَجَلٌّ // غُدُوَّةٌ وَعَشِيَّةٌ^(٤) .

(٩٤/ت)

٦٢١ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ

قَالَ: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ ثَوْبَرِ بْنِ أَبِي / فَاخِتَةَ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ: (١٠١/ن)

(١) فِي (ت): «جَنَانِهِ» .

(٢) فِي (ط): «سُرْرِهِ» .

(٣) فِي (ت): «عَامٌ» .

(٤) مَا بَيْنَ الْعَلَامَتَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ (ت) .

فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ ح: ٢٥٥٣ (٤/٦٨٨) وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح: ٤٦١، ٤٦٢

(١/٢٥١، ٢٥٢) وَالطَّبْرِيُّ فِي التَّفْسِيرِ (٢٩/١٩٣) وَالْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ

(٢/٥٠٩ وَ ٥١٠) وَابْنُ مَنْدَةَ فِي الرَّدِّ عَلَى الْجَهْمِيَّةِ ح: ٩١ (ص ١٠٠) وَاللَّالِكَايِي

ح: ٨٤٠ وَ ٨٤١ (٣/٤٨٤) . جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ ثَوْبَرٍ . بِهِ .

قَالَ الْحَاكِمُ: «هَذَا حَدِيثٌ مُفَسَّرٌ فِي الرَّدِّ عَلَى الْمُبْتَدِعَةِ، وَثَوْبَرُ بْنُ أَبِي فَاخِتَةَ وَإِنْ لَمْ

يُخْرِجَاهُ فَلَمْ يَنْقَمْ عَلَيْهِ غَيْرُ التَّشْيِيعِ» . وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: «بَلْ هُوَ وَاهِي الْحَدِيثِ» .

وَالْحَدِيثُ ذَكَرَهُ الْهَيْثَمِيُّ فِي الْمَجْمَعِ (١٠/٤٠١) وَقَالَ: «رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى

وَالطَّبْرَانِيُّ . وَفِي أَصَانِيدِهِمْ ثَوْبَرُ بْنُ أَبِي فَاخِتَةَ، وَهُوَ مُجْمَعٌ عَلَى ضَعْفِهِ» .

وَعَزَاهُ السَّيُوطِيُّ أَيْضًا إِلَى عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ، وَابْنِ الْمُنْذَرِ، وَالدَّارِقُطْنِيِّ فِي الرَّوِّيَّةِ، وَابْنِ

مَرْذُوقِيَّةَ، وَابْنِ بَيْهَقِي . الدَّرَالْمُنْثَوْرُ (٨/٣٥٠) .

وَالْحَدِيثُ ضَعْفُهُ أَحْمَدُ شَاكِرٌ فِي تَخْرِيجِ الْمُسْنَدِ ح: ٥٣١٧ وَالْأَلْبَانِيُّ فِي ضَعِيفِ

الْجَامِعِ ح: ١٣٨١ وَ ١٣٨٢ .

٦٢١ - إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ .

* فِيهِ ثَوْبَرُ بْنُ أَبِي فَاخِتَةَ تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ . وَالْمُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ: تَكَلَّمُوا

فِيهِ . تَقَدَّمَ فِي ح: ٣٢، لَكِنَّهُ مُتَابِعٌ كَمَا فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ .

تَخْرِيجُهُ:

تَقَدَّمَ فِي الْحَدِيثِ السَّابِقِ .

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى قُصُورِهِ وَخِيَامِهِ وَمَا أَعَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ مَسِيرَةَ أَلْفِ سَنَةٍ^(١)، وَإِنْ مِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِقْدَارَ الدُّنْيَا غَدَوَةً وَعَشِيَّةً» ثم قرأ ابن عمر: ﴿وَجْهٌ يُومِئُذٍ نَاصِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾^(٢).

وَمِمَّا رَوَى عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ الطَّائِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

٦٢٢- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شَاهِينَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عِثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ أَسَامَةَ - أَبُو أَسَامَةَ - قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، قَالَ: حَدَّثَنَا / حَيْثَمَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ الطَّائِي، (٩٥/ت)

(١) في (ت): «عام».

(٢) سورة القيامة، آيتان: ٢٢-٢٣.

٦٢٢- إسناده: صحيح.

* وحامد بن أسامة القرشي: مولاهم، الكوفي، أبو أسامة. مشهور بكنيته. ثقة ثبت. ربما دلس. وكان بأخرة يحدث من كتب غيره. تقدم في ح: ٥٨٩. لكن تابعه وكيع كما في الحديث التالي، وحفص بن غياث، وعيسى بن يونس، وغيرهم. وانظر التخريج. والحديث له طرق أخرى صحيحة كما هو مبين في التخريج.

تخريجه:

رواه البخاري في التوحيد ح: ٧٤٤٣ (١٣/٤٢٣) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٤٠ (١/٢٤٢) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٥٠). جميعهم من طريق أبي أسامة، قال حدثنا الأعمش... به.

ورواه البخاري ح: ٧٥١٢ (١٣/٤٧٤) ومسلم في الزكاة ح: ١٠١٦ (٢/٧٠٣) والبيهقي في الأسماء والصفات (١/٣٤٧) جميعهم من طريق عيسى بن يونس، عن الأعمش... به.

ورواه أحمد (٤/٣٧٧) ومسلم ح: ١٠١٦ (٢/٧٠٤) والترمذي ح: ٢٤١٥ =

قال : قال رسول الله / ﷺ : « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَسَيَّكَلُمُهُ رَبُّهُ تَعَالَى ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجَمَانٌ وَلَا حَاجِبٌ يَحْجُبُهُ ، فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا شَيْئًا قَدَّمَ ، ثُمَّ يَنْظُرُ أُيْسَرَ ^(١) مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا شَيْئًا قَدَّمَ ، ثُمَّ يَنْظُرُ أَمَامَهُ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ ، اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ . /

(ت/٩٦)

٦٢٣- أَخْبَرَنَا الْفَرِّبَابِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ وَعِثْمَانُ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ خَيْثَمَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ ^(٢) إِلَّا سَيَّكَلُمُهُ رَبُّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجَمَانٌ ، فَيَنْظُرُ أَيْمَنَ ^(٣) مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا شَيْئًا قَدَّمَ ، ثُمَّ ^(٤) يَنْظُرُ أَشْأَمَ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا شَيْئًا قَدَّمَ ، وَيَنْظُرُ أَمَامَهُ فَتَسْتَقْبِلُهُ ^(٥) النَّارُ ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَّقِيَ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ فَلْيَفْعَلْ » ^(٦) . /

(ت/٩٧)

(١) فِي (ت) : « أَشْأَمَ » .

(٢) فِي (ت) : « مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ » .

(٣) فِي (م) وَ(ت) : « عَنْ أَيْمَنَ » .

(٤) فِي (م) وَ(ط) وَ(ت) : « وَيَنْظُرُ » بَدَلُ : « ثُمَّ يَنْظُرُ » .

(٥) فِي (ن) : « فَيَسْتَقْبِلُهُ » .

(٦) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ : بَلِّغْ قِرَاءَةً . بَلِّغْ فِي ؟

(٦١١/٤) جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ . . . بِهِ .

وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ح : ٦٥٣٩ (١١/٤٠٠) ، وَعَبَدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح : ٤٣٩

(٢٤١/١) مِنْ طَرِيقِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ . . . بِهِ .

وَرَوَاهُ الْمُصَنِّفُ فِي الْحَدِيثِ الثَّالِي وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٢٥٦/٤) وَابْنُ مَاجَةَ ح : ١٨٥

(٦٦/١) وَح : ١٨٤٣ (١/٥٩٠) وَعَبَدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ فِي السَّنَةِ ح : ٤٣٨ (١/٢٤١)

وَاللَّالِكَاثِيُّ ح : ٨٣٤ (٣/٤٨١) مِنْ طَرِيقِ وَكِيعٍ عَنِ الْأَعْمَشِ . . . بِهِ .

٦٢٣- إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .

حَدِيثُ (١) شَجَرَةِ طُوبَى.

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله / :

(١٦٠/م)

قد ذكر الله عز وجل ما أعد للمؤمنين من الكرامات في الجنة في غير موضع من كتابه عز وجل، وعلى لسان رسوله ﷺ، فكان مما أكرمهم به أنه قال عز وجل: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسَنَ مَّثَابٌ﴾ (٢).

وقد بيّن النبي ﷺ عن شجرة طوبى، وما أعد الله عز وجل فيها من كرامات المؤمنين مما يُكرمهم به من زيارتهم لربهم عز وجل على النُجْب (٣) من الياقوت، قد نفخ فيها الروح، فيزورون الله عز وجل ليتجلّى لهم، فينظر إليهم وينظرون إليه، ويكلّمهم ويكلّمونه، ويسلم عليهم، ويزيدهم من فضله. / (٢٧٠/ط)

وأنا أذكره ليُقرّ الله به أعين المؤمنين، ويُسخن به أعين المُلحدين، والله ولي التوفيق.

٦٢٤ - أَقْبَرُنَا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حَدَّثَنَا يزيد

ابن / خالد بن مَوْهَب (٤) الرَّمْلِي، قال: حَدَّثَنَا عبد الله بن وهب، عن (٩٩/ت)

(١) في (م) و(ط) و(ت): «باب شجرة طوبى» فاعتبروه باباً مستقلاً.

(٢) سورة الرعد، آية: ٢٩.

(٣) النُجْب: الفاضل من كُلِّ حيوان. وقد نُجِبَ يَنْجُبُ نَجَابَةً؛ إذا كان فاضلاً نفيساً من نوعه. والنُجْب من الإبل: هو القوي منها، الخفيف السريع. انظر النهاية في غريب الحديث (١٧/٥).

(٤) في (م) و(ط): «وهب»، والصواب: المثبت.

تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٦٢٤ - إسناده: ضعيف.

عَمْرُو^(١) بن الحَارِثُ أَنَّ دَرَّاجًا أَبَا السَّمْحِ حَدَّثَهُ عَنْ^(٢) أَبِي الْهَيْثَمِ^(٣)، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: طُوبَى لِمَنْ رَأَىكَ وَأَمِنْ بِكَ، فَقَالَ: «طُوبَى لِمَنْ رَأَى وَأَمِنْ بِي، ثُمَّ طُوبَى، ثُمَّ طُوبَى، ثُمَّ طُوبَى»^(٤) لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرِنِّي، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَمَا طُوبَى؟ قَالَ: شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ مِائَةِ سَنَةٍ^(٥)، ثِيَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ تَخْرُجُ مِنْ أَكْمَامِهَا»./

(١٠٠/ت)

(١) في (م) و(ط): «عَمْر».

(٢) في (ط): «عَفَى»، وهو خطأ مطبعي.

(٣) في (ط) و(ت): «أَبِي الْهَيْثَمِ سَلِيمَانَ بْنِ عَمْرٍو الْعَنْوَارِي».

(٤) في (ت): كررها مرتين فقط.

(٥) في (ت): «عام».

* فيه دَرَّاجٌ: وهو ابن سَمْعَانَ، أَبُو السَّمْحِ، السَّهْمِيُّ مَوْلَاهُم، الْمَصْرِيُّ الْقَاصِ، صَدُوقٌ، فِي حَدِيثِهِ عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ضَعْفٌ. قَالَ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ: «أَحَادِيثُهُ مُنَاكِيرٌ». وَقَالَ فِي الْخُلَاصَةِ: «وَتَقَبُّهُ ابْنُ مَعِينٍ وَضَعْفُهُ الدَّارِقُطْنِيُّ، قَالَ أَبُو دَاوُدَ: «حَدِيثُهُ مُسْتَقِيمٌ إِلَّا عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ». مِنَ الرَّابِعَةِ مَاتَ سَنَةَ ١٢٦ هـ. انْظُرْ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَكِتَابَهُ التَّارِيخَ (٢/١٥٥) الْمِيزَانَ (٢/٢٤) وَالْمَغْنِي (١/٢٢٢) وَالتَّقْرِيبَ (١/٢٣٥) التَّهْذِيبَ (٣/٢٠٨) الْخُلَاصَةَ (ص ١١٢) وَغَيْرَهَا.

* أَبُو الْهَيْثَمِ: سَلِيمَانُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ أَبِي عُيَيْدٍ اللَّيْثِيِّ، الْمَصْرِيُّ ثِقَةٌ، مِنَ الرَّابِعَةِ. تَقْرِيبَ (١/٣٢٩) تَهْذِيبَ (٤/٢١٢) وَالْكَاشِفَ (١/٣١٨).

* عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ: ثِقَةٌ فَقِيهٌ حَافِظٌ. تَقْدِمُ فِي ح: ٥٢.

* يَزِيدُ بْنُ خَالِدٍ: ابْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبِ الرَّمْلِيِّ أَبُو خَالِدٍ. ثِقَةٌ عَابِدٌ، مِنَ الْعَاشِرَةِ مَاتَ سَنَةَ ٢٣٢ هـ أَوْ بَعْدَهَا. تَقْرِيبَ (٢/٣٦٤) تَهْذِيبَ (١١/٣٢٢).

تَخْرِيجُهُ:

رواه ابن جرير في التفسير (١٣/١٤٩) وابن حبان في صحيحه (الموارد: ٢٦٢٥ ص ٦٥٢). والذهبي في الميزان (٢/٢٤-٢٥) جميعهم من طريق عمرو بن الحارث... به.

ورواه الإمام أحمد (٣/٧١) والخطيب في تاريخ بغداد (٤/٩٠-٩١) كلاهما من =

٦٢٥ - وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ :

حَدَّثَنَا أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ عَاصِمٍ، قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادِ الرَّمْلِيُّ،
عَنْ زُرْعَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ : ذَكَرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ /
طُوبَى، فَقَالَ : « يَا أَبَا بَكْرٍ، هَلْ بَلَغْتُكَ مَا طُوبَى ؟ » قَالَ : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ . قَالَ :
« طُوبَى شَجَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ لَا يَعْلَمُ مَا طُولُهَا إِلَّا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، يَسِيرُ الرَّكَّابُ
تَحْتَ غَصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا سَبْعِينَ خَرِيفًا، وَرَقُّهَا الْحُلُّ، يَقَعُ عَلَيْهَا طَيْرٌ
كَأَمْثَالِ الْبُخْتِ » . قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ هُنَاكَ لَطَيْرًا نَاعِمًا يَا
رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ : أَنْعَمَ مِنْهُ مِنْ يَأْكُلُهُ، وَأَنْتَ مِنْهُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ يَا أَبَا بَكْرٍ .

(١٠١/ت)

طريق ابن أبي عمير . قال حدثنا دراج . . . به .

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦٤٤/٤) إلى أبي يعلى، وابن أبي حاتم، وابن
مردويه أيضًا . قال الألباني : « هذا سند لا بأس به في الشواهد لسوء حفظ دراج » انظر
السلسلة الصحيحة ح : ١٩٨٥ و ١٢٤١ وصحيح الجامع ٣٨١٣ وغيرها .
والحديث له شواهد . منها ما رواه البخاري وغيره (أن في الجنة شجرة يسير الراكب
في ظلِّها . . . إلخ) رواه البخاري في بدء الخلق ح : ٣٢٥١، ٣٢٥٢ (٣١٩/٦) عن
أنس، وأبي هريرة ورواه مسلم ح : ٢٨٢٧، ٢٨٢٨ (٢١٧٦/٤) عن سهل بن سعد،
وعن أبي سعيد . ورواه أحمد (٤٠٤/٢) والترمذي وابن ماجه ح : ٤٣٣٥
(١٤٥٠/٢) وغيرهم .

لكن يلاحظ أن الشاهد للشطر الأخير من الحديث ؛ لا لكل الحديث والله أعلم .

٦٢٥ - إسناداه : ضعيف جدا . فيه علتان .

١ - فيه زرعة بن إبراهيم الدمشقي . قال أبو حاتم : « ليس بالقوي ، يكتب حديثه » .
وقال أبو نعيم كما في اللسان : « . . . ليس بثقة ولا مأمون » وذكر ابن عساكر في
ترجمته أنه يضع الحديث . انظر الجرح والتعديل (٦٠٦/٣) والميزان (٧٠/٢)
واللسان (٤٧٥/٢) .

٢ - وفيه أيضًا : عبد الله بن زياد الرَّمْلِيُّ الفلسطيني ، عن زُرْعَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بخبر
منكر ، تكلم فيه ابن حبان . المجروحين (٣٣/٢) والميزان (٤٢٥/٢) واللسان
(٢٨٨/٣) .

٦٢٦-أ- حديثاً أبو جعفر محمد بن هارون بن بُدَيْنَا (١) الدَّقَّاق - إِمْلَاءً

- قال : حَدَّثَنَا محمد / بن عبد الله بن عَمَّارِ المَوْصِلِي ، قال : حَدَّثَنَا المُعَاوِي بن عِمْرَان ، عن / أَبِي إِياسِ إِدْرِيس (٢) بن سِنَان ، عن وهب بن مُنْبِه ، عن محمد بن علي .

قال إِدْرِيس : ثم لقيت محمد (٣) بن (٤) علي ابن الحسين بن فاطمة رضي الله عنهم أجمعين فحدثني قال : قال رسول الله ﷺ ...

(١) في (ت) : يزيد .

(٢) «إدريس» : مكرر في الأصل مرتين .

(٣) في (ت) : «أبو جعفر محمد» .

(٤) «بن» : ساقطة من (ط) .

* أبو طالب : عبد الجبار بن عاصم الخُرَّاساني النسائي نزيل بغداد . قال ابن معين والدارقطني : ثقة . وقال يحيى مَرَّةً : صدوق . وأخرى : لا بأس به . مات في ٢٣٣هـ . التهذيب (١٠٢/٦) .

تخریجه :

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى (المختصر ق ١٨٧أ) من طريق أبي طالب . به . ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٦٤٩/٤) إلى ابن مَرْدُوَيْه . وضعفه الألباني في ضعيف الجامع ح : ٣٦٣٤ (١٣/٤) .

٦٢٦-أ- إسناده : ضعيف . فيه علتان :

١- الانقطاع بين محمد بن علي - وهو أبو جعفر الباقر - وبين النبي ﷺ .

٢- وفي إسناده : إِدْرِيس بن سِنَان ، أبو إلیاس الصنعاني ابن بنت وهب بن مُنْبِه ، ضعيف ، من السابعة . تقريب (٥٠/١) ، تهذيب (١٩٤/١) .

* المَعَاوِي بن عِمْرَان : الأزدي الفَهْمِي ، أبو مسعود المَوْصِلِي ثقة عابد فقيه ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٨٥هـ .

تقريب (٢٥٨/٢) ، وتهذيب (١٩٩/١٠) .

* محمد بن عبد الله بن عَمَّارِ الخُرَّاعي الأزدي ، أبو جعفر ، نزيل المَوْصِل ، ثقة حافظ ، من العاشرة . مات سنة : ٢٤٢هـ ، وله ثمانون سنة . تقريب (١٧٨/٢) وتهذيب (٢٦٥/٩) .

٦٢٦ ب - **وَحَدَّثَنَا** ^(١) أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عُقْفَيْر
الأنصاري - أَمَلَاءُ - قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ دَاوُدَ الْقَنْطَرِي، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
بِْنِ يُونُسَ قَالَ ^(٢): حَدَّثَنَا الْمُعَاوِي بْنُ عَمْرَانَ، قَالَ: ^(٣) حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ سَنَانَ،
عَنْ وَهَبِ بْنِ مُنْبَهٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِي بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ قَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

قال إدريس: ثم لقيت محمد بن علي بن الحسين فحدثني قال: قال
رسول الله ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً يُقَالُ لَهَا طُوبَى، لَوْ يَسْخَرُ
لِلرَّاكِبِ ^(٤) الْجَوَادُ أَنْ يَسِيرَ/ فِي ظِلِّهَا لَسَارَ مِائَةَ عَامٍ قَبْلَ أَنْ يَقْطَعَهَا،

(١٦١/م)
(١٠٣/ت)

(١) في (ط): «ح. وحدثنا».

(٢) و(٣): «قال»: ساقطة من (ت).

(٤) في (ت): «الراكب».

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى (المختصر ١٨٤ ب).
وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٤/٦٤٧) إلى ابن أبي حاتم.
وروى نحوه ابن بطة (المختصر ١٨٦)، وابن جرير الطبري موقوفاً على وهب بن
منبه (التفسير ١٣/١٤٨) وقال عنه الحافظ ابن كثير: «هذا سياق غريب، وأثر
عجيب، ولبعضه شواهد...» التفسير (٤/٣٨٠).
والحديث عزاه ابن القيم في حادي الأرواح (ص ١٨٥-١٨٦) إلى ابن أبي الدنيا
وأبي نعيم. فذكره ثم قال: «ولا يصح رفعه إلى النبي ﷺ، وحسبه أن يكون من كلام
محمد بن علي، فغلط فيه بعض هؤلاء الضعفاء فجعله من كلام النبي ﷺ. وإدريس
ابن سنان هذا هو سبط وهب بن منبه؛ ضعفه ابن عدي، وقال الدارقطني: متروك،
وأما أبو إلياس المتابع له فلا يدري من هو؟ وأما القاسم بن يزيد الموصلي الراوي
عنه فمجهول أيضاً. ومثل هذا لا يصح رفعه» والله أعلم.

٦٢٦ ب - إسناده: كسابقه.

* وفيه أيضاً إسحاق بن داود القنطري. لَمَّا أَهْتَدَ إِلَى تَرْجُمَتِهِ بَعْدُ.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

(٥/١٠٢)

وَرَقُّهَا/ وَسَاقُهَا بُرُودٌ خَضِرٌ، وَزَهْرُهَا رِيَاضٌ صُفْرٌ، وَأَفْنَانُهَا سُندَسٌ
وَإِسْتَبْرَقٌ، وَثَمَرُهَا حُلٌّ خَضِرٌ، وَمَاوَا زَنْجَبِيلٌ وَعَسَلٌ، وَبَطْحَاوُهَا يَاقُوتٌ
أَحْمَرٌ وَزَبَرْجَدٌ أَخْضَرٌ، وَتَرَابُهَا مَسْكٌ وَعَنْبَرٌ، وَكَافُورٌ أَبْيَضٌ، وَحَشِيشُهَا
زَعْفَرَانٌ مُنِيرٌ، وَالْأَجُوجُ^(١) يَتَأَجَّجُ مِنْ غَيْرِ وَقُودٍ، وَيَتَفَجَّرُ مِنْ أَصْلِهَا أَنْهَارُ
السَّلْسِيلِ، وَالْمَعِينِ وَالرَّحِيقِ، وَظِلُّهَا مَجْلِسٌ مِنْ مَجَالِسِ أَهْلِ الْجَنَّةِ،
وَمَتَحَدَّثُ لَجْمَعِهِمْ، فِينَا هُمْ^(٢) فِي ظِلِّهَا يَتَحَدَّثُونَ إِذْ جَاءَتْهُمْ^(٣) الْمَلَائِكَةُ
يَقُودُونَ نَجْبًا خَلَقَتْ مِنَ الْيَاقُوتِ، ثُمَّ نَفَخَ فِيهَا الرُّوحَ، مَرْفُوعَةً بِسَلْسَلٍ
مِنْ ذَهَبٍ، كَأَنَّ وَجُوهَهَا الْمَصَابِيحَ نَضَارَةً^(٤) وَحُسْنًا، وَبَرُّهَا مِنْ خَزٍّ أَحْمَرَ
وَمَرْعَزِي^(٥) أَبْيَضٌ، لَمْ يَنْظُرِ النَّازِرُ^(٦) إِلَى مِثْلِهَا حُسْنًا وَبَهَاءً وَجَمَالًا،
ذُلَالًا مِنْ غَيْرِ مَهَابَةٍ^(٧)، نَجْبًا مِنْ غَيْرِ رِيَاضَةٍ، عَلَيْهَا رِحَالُ الْوَاهِجِ مِنَ الدَّرِّ
وَالْيَاقُوتِ،^(٨) مُفَضَّصَةٌ^(٩) بِاللُّؤْلُؤِ وَالْمَرْجَانِ، صَفَائِحُهَا مِنَ الذَّهَبِ
الْأَحْمَرِ، مُلْبَسَةٌ بِالْعَبْقَرِيِّ وَالْأَرْجَوَانِ/، فَأَنَاقُوا إِلَيْهِمْ تِلْكَ النَّجَائِبَ، ثُمَّ
قَالُوا لَهُمْ: إِنَّ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ يُقَرِّؤُكُمْ السَّلَامَ، وَيَسْتَزِيدُكُمْ لَتَنْظُرُوا^(١٠) إِلَيْهِ

(ط/٢٧٢)

(١) فِي (م) وَ(ط): «الْأَلَنْجُوجُ» وَالْأَلَنْجُوجُ: هُوَ الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ. يُقَالُ:
الْأَلَنْجُوجُ، وَيَلَنْجُوجُ وَالنَّجِجُ: وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ. كَأَنَّهُ تَلَجَّ فِي تَضَوُّعٍ
رَافِعَتِهِ وَانْتِشَارِهَا. النِّهَايَةُ (١/٦٢).

(٢) فِي (م) وَ(ط) وَ(ت): «فِينَمَا هُمْ».

(٣) فِي (ن): «جَاءَتْهُمْ».

(٤) فِي (م) وَ(ط): «نَظَارًا».

(٥) الْمَرْعَزِي: اللَّيْنُ مِنَ الصُّوفِ، لِسَانُ الْعَرَبِ مَادَّةُ (ر ع ز) (٥/٣٥٤)

(٦) فِي (م) وَ(ط): «النَّازِرُونَ».

(٧) فِي (ن) وَ(ت): «مَهَابَةٌ».

(٨) فِي (م) وَ(ط): «الْيَوَاقِيتُ».

(٩) فِي (ن): «مُفَضَّصَةٌ».

(١٠) فِي (ن): «لَتَنْظُرُوا».

وينظر إليكم، ويحييكم وتحيوه^(١)، ويُكَلِّمُكُمْ وتكلموه^(٢)، ويزيدكم من فضله وسعته، إنه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم. فيتجول^(٣) كُلُّ رَجُلٍ منهم على راحته، ثم انطلقوا صفاً واحداً معتدلاً، لا يفوت من شيء شيئاً، ولا يفوت أذن ناقة أذن صاحبها، ولا يمرون بشجرة من أشجار الجنة إلا أكفّتهم^(٤) بثمرها^(٥)، ورحلت لهم عن طريقهم كراهية أن تتلثم^(٦) صفّهم، أن تفرّق بين الرجل ورفيقه.

فلما رُفِعُوا إلى الجبّار تبارك وتعالى أسفر لهم عن وجهه الكريم، وتجلّى لهم في عظمتها العظيمة، فحيّاهم بالسلام، فقالوا: ربنا أنت السلام، ومنك السلام^(٧)، ولك حق الجلال والإكرام، فقال: لهم تبارك وتعالى: إني أنا السلام، ومنّي السلام، ولي حق الجلال والإكرام، فمرحّباً بعبادي الذين حفظوا وصيّتي، ورعّوا عهدي وخافوني بالغيب، وكانوا منّي على وجلٍ مُشْفِقِينَ.

(١) كذا في الأصل، وفي بقية النسخ: «تحيونه».

(٢) كذا في الأصل وفي بقية النسخ: «تكلمونه».

(٣) في (م) و(ط) و(ت): «فيتحول».

(٤) أكفّتهم بثمرها: أي ضمتهم إليها. قال صاحب اللسان: «وكفت الشيء

أكفته كفتاً إذا ضمته إلى نفسك...» مادة (ك ف ت) ٧٩/٢ فكأنها - والله

أعلم - تضمهم بثمرها، ثم تنصرف عن طريقهم كراهية أن تؤذيهم وتلثم صفّهم.

(٥) في (م) و(ط) و(ت): «بثمرتها».

(٦) في (م) و(ط) و(ت): «يتلثم».

(٧) في (ت) زيادة: «ومني السلام، ولي حق الجلال والإكرام». وهذا خطأ،

فالخطاب خطابهم، أما خطاب الله تعالى، فهو التالي لذلك من قوله: فقال لهم تبارك وتعالى...

فَقَالُوا، أَمَا^(١) وَعَزَّتْكَ وَعَظَمَتَكَ وَجَلَّالَكَ وَعَلَوَّ مَكَانَكَ مَا قَدَرْنَاكَ
حَقَّ قَدْرِكَ، وَمَا أَدَيْنَا إِلَيْكَ كُلَّ حَقِّكَ، فَأَذِنْ لَنَا بِالسُّجُودِ لَكَ.

فَقَالَ لَهُمْ رَبُّهُمْ عَزَّ وَجَلَّ: قَدْ وَضَعْتَ عَنْكُمْ مُؤَنَّةَ الْعِبَادَةِ، وَأَرْحَتُ
لَكُمْ أَبْدَانَكُمْ، فَطَالَمَا^(٢) أَنْصَبْتُ^(٣) الْأَبْدَانَ، وَأَغْنَيْتُمْ^(٤) لِي الْوُجُوهَ. فَالآنَ
افْضُوا^(٥) إِلَى رَوْحِي وَرَحْمَتِي وَكَرَامَتِي، فَسَلُونِي مَا شِئْتُمْ، وَتَمَنُّوا عَلَيَّ
أَعْظَمَكُمْ أَمَانِيَكُمْ، فَإِنِّي لَنْ أَجْزِيَكُمْ الْيَوْمَ بِقَدْرِ^(٦) أَعْمَالِكُمْ، وَلَكِنْ بِقَدْرِ
رَحْمَتِي وَكَرَامَتِي، وَطَوْلِي وَجَلَالِي، وَعَلَوِّ مَكَانِي^(٧)، وَعَظْمَةِ سُلْطَانِي.
فَمَا^(٨) يَزَالُونَ فِي الْأَمَانِي وَالْعَطَايَا وَالْمَوَاهِبِ حَتَّى إِنَّ الْمُقَصَّرَ مِنْهُمْ فِي
أَمْنِيَتِهِ لَيَتَمَنَّى مِثْلَ جَمِيعِ الدُّنْيَا مِنْذُ^(٩) يَوْمَ خَلَقَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ / إِلَى يَوْمِ
أَفْنَاهَا. فَقَالَ لَهُمْ رَبُّهُمْ عَزَّ وَجَلَّ: لَقَدْ قَصَّرْتُمْ فِي / أَمَانِيكُمْ، وَرَضَيْتُمْ بِدُونِ
مَا يَحِقُّ لَكُمْ، فَقَدْ أَوْجِبْتُ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَتَمَنَيْتُمْ، وَالْحَقْتُ بِكُمْ وَزِدْتُكُمْ
مَا قَصَّرْتُ عَنْهُ أَمَانِيَكُمْ، فَانْظَرُوا إِلَى مَوَاهِبِ رَبِّكُمْ الَّذِي وَهَبَ لَكُمْ؛ فَإِذَا
بِقَبَابٍ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى، وَغُرْفِ مَبْنِيَّةٍ مِنَ الدَّرِّ وَالْمَرْجَانِ، وَإِذَا أَبْوَابُهَا مِنْ
ذَهَبٍ، وَسُرَرُهَا مِنْ يَاقُوتٍ وَفَرَشُهَا / سُنْدُسٌ وَإِسْتَبْرَقٌ، وَمَنَابِرُهَا^(١٠) مِنْ

(م/١٦٢)
(ت/١٠٥)
(ط/٢٧٣)

(١) فِي (م): «قَالُوا مَا لَنَا وَعَزَّتْكَ...» وَفِي (ط) وَ(ت): «قَالُوا رَبَّنَا
وَعَزَّتْكَ...».

(٢) فِي (م): «وَطَالَمَا...»، وَفِي (ط) وَ(ت): «فَلطالما».

(٣) فِي (ط): «نَصَبْتُ لِي»، وَفِي (ت): «أَنْصَبْتُ لِي».

(٤) فِي (ت): «أَغْنَيْتُمْ».

(٥) فِي (م) وَ(ط) وَ(ت): «أَفْضَيْتُمْ».

(٦) «بِقَدْرِ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (ط).

(٧) «مَكَانِي»: سَاقِطَةٌ مِنْ (ن).

(٨) فِي (م) وَ(ط): «فَلَا».

(٩) فِي (م) وَ(ط) وَ(ت): «مِنْ».

نور، يفور من أبوابها وأعرأصبها نور، شعاع الشمس عنده مثل الكوكب الدرّي، فإذا بقصور شامخة في أعلى عليين من الياقوت، يزهر^(١) نورها، فلولا أنه سخرها للمعت الأبصار، فما كان من تلك القصور من الياقوت الأبيض فهو مفروش بالحريير الأبيض، وما كان منها من الياقوت الأحمر فهو مفروش بالعَبْقَرِيّ الأحمر، وما كان منها من الياقوت الأخضر فهو مفروش بالسندس الأخضر، وما كان منها من الياقوت الأصفر فهو مفروش بأرجوان أصفر، مَبْثُوثَةٌ بالزمرّد الأخضر والذهب الأحمر والفضة البيضاء، بروجها وأركانها من الجواهر، وشرفها قباب من اللؤلؤ^(٢).

فلما انصرفوا إلى ما أعطاهم ربهم عز وجل قُرِبَتْ لَهُمْ بَرَادِينَ مِنَ الْيَاقُوتِ الْبَيْضِ، مَنْفُوخٍ فِيهَا الرُّوحُ، يَجْنِبُهَا الْوُلْدَانُ الْمَخْلُودُونَ بِيَدِ كُلِّ وَلِيدٍ مِنْهُمْ حَكْمَةٌ^(٣) بَرْدُونَ مِنْ تِلْكَ الْبَرَادِينَ، لُجْمُهَا وَأَعْتَتُهَا مِنْ فَضَّةٍ بَيْضَاءَ، مَنْظُومَةٌ بِالْذَرِّ وَالْيَاقُوتِ، سَرُوجُهَا^(٤) / مفروشة بالسندس والإستبرق.

فانطلقت بهم تلك البرادين تَزِفُّ بِهِمْ، وتطوف بهم رياض الجنة، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى مَنَازِلِهِمْ وَجَدُوا الْمَلَائِكَةَ قُعُودًا عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ / يَنْتَظِرُونَهُمْ لِيُزَوِّرُوهُمْ وَيَصَافِحُوهُمْ، يَهْتَوِهِمْ بِكَرَامَةِ رَبِّهِمْ عَزَّ وَجَلَّ.

(١٠) في (ت): «منابر».

(١) في (ت): «يزهو».

(٢) في (ن): «قباب اللؤلؤ»، وفي (ت): «من قباب اللؤلؤ».

(٣) الحكمة: حديدة في اللجام، تكون على أنف الفرس وحنكه، تمنعه عن مخالفة راحته (النهاية ١/ ٤٢٠).

فلما دَخَلُوا قصورهم وجدوا فيها جميع ما تَطَوَّلُ^(١) به عليهم ربهم عز وجل مما سألوه وَتَمَنَّوْا عليه^(٢)، وإذا على باب كل قصر من تلك القصور أربع جَنَانٍ^(٣): جنتان ذواتا أفنان، وجنتان مَدَّهَامَتَانِ، فيهما عِينان نَضَّأَتَانِ وفيهما من كل فاكهة زوجان، وحوار مقصورات في الخِيَامِ.

فلما تبوءوا منازلهم، واستقر قرارهم، قال: لهم ربهم عز وجل: هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً؟ قالوا: نعم، قال: أفرضيتم بمواهب ربكم؟ قالوا: نعم رَضِينَا رَبَّنَا، فَارْضَ عَنَّا، قال: فَبِرْضَايَ عَنْكُمْ^(٤) حللتهم داري، ونظرتم إلى وجهي الكريم، وصافحتهم ملائكتي، فهنيئاً هنيئاً لكم، عطاءً غير مجدوذ، ليس فيه تنغيص^(٥) وَلَا تَصْرِيمٌ^(٦).

فعند ذلك قالوا: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ (٣٤) الَّذِي أَحَلَّنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ ﴿٧﴾ /

(ط/٢٧٤)
(ت/١٠٧)

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن:

- (٤) في (ط) و(ت): «سرجها».
- (١) في (ط): «تطاول»، والطَّوَّلُ: المَنْ. يقال: طَالَ عَلَيْهِ، وَتَطَوَّلَ عَلَيْهِ: إذا امْتَنَّ عَلَيْهِ. انظر لسان العرب مادة (ط و ل) (١١/٤١٤).
- (٢) «عليه»: ساقطة من (م) و(ط) و(ت).
- (٣) في (ت): «جنان».
- (٤) في (م) و(ط) و(ت): «عليكم».
- (٥) في (م) و(ط): «تنقيص».
- (٦) في (ت): «تصريم». والصَّرْمُ: القَطْعُ. كما في النهاية (٣/٢٦) والمفردات للراغب (ص ٢٨٠). والمراد هنا أي: عطاء ليس بمنغص ولا مقطوع.
- (٧) سورة فاطر، آيتا: ٣٤، ٣٥.

هذه الأخبار (١) كُلُّهَا يُصَدِّقُ بَعْضُهَا بَعْضًا. [و] (٢) ظاهر القرآن يُبَيِّنُ (٣)

أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَرَوْنَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، فالإيمان بهذا واجب /، فمن آمن بما ذكرنا
(م/١٦٣) فقد أصاب حَظَّهُ مِنَ الْخَيْرِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، ومن كَذَّبَ بِجَمِيعِ مَا
ذكرنا، وزعم أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُرَى فِي الْآخِرَةِ (٤) فقد كفر، ومن كفر بهذا
فقد (٥) كفر بأمور كثيرة مما يجب عليه الإيمان به.

وسنبيِّنُ جَمِيعَ مَا يُكَذِّبُ بِهِ الْجَهْمِيَّةُ فِي كِتَابٍ غَيْرِ هَذَا الْكِتَابِ إِنْ شَاءَ
اللَّهُ.

فإن (*) اعترض بعض من قد اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ، فهم فِي غَيْبِهِمْ
يتردّدون، مِمَّنْ يزعم أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُرَى فِي الْآخِرَةِ، واحتج بقول الله عز

(١) فِي (م) و(ط) و(ت): «هذه الأحاديث والأخبار».

(٢) فِي الْأَصْلِ وَ(ن) و(ت): «مع».

(٣) فِي (ت): «يتبيّن».

(٤) فِي (م) و(ط): «في القيامة»، وفي (ت): «في يوم القيامة».

(٥) «فقد»: ساقطة من (ت).

(*) تنبيه:

هنا أدخل صاحب التصديق بالنظر إلى وجه الله تعالى (ت) ثلاثة أحاديث من
باب الإيمان بأن الله عز وجل يضحك.

وهو الباب التالي لهذا الباب، وهي الأحاديث المذكورة في الشريعة تحت
الأرقام: ٦٣٨، ٦٤١، ٦٤٠ بهذا الترتيب. وهي ليست من باب الرؤية، ثم
رجع إلى بقية الكلام المتعلّق بموضوع الرؤية في منتصف (ص ١١٠) من
(ت) حيث قال: فإن اعترض بعض من استحوذ عليه الشيطان... إلخ بمثل
ما هنا. والصحيح أَنَّ الأحاديث الثلاثة التي ذكرها مُفْحَمَةٌ فِي هَذَا
الموضع وليس هذا مكانها. وإنّما موضعها الصحيح في باب الإيمان بأن الله
عز وجل يضحك كما في كتاب الشريعة، ولعلها من فعل النسخ أو
الورّاقين، والله أعلم.

وجل: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ (١)
فجحد النظر إلى الله عز وجل بتأويله الخطأ (٢) لهذه الآية.

قيل له: / يا جاهل؛ إِنَّ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عز وجل عليه القرآن وجعله الْحُجَّةَ
على خلقه، وأمره بِالْبَيَانِ لِمَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مِنْ وَحْيِهِ هو أَعْلَمُ بِتَأْوِيلِهَا مِنْكَ يَا
جَهْمِي، هو الذي قال لنا: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ عز وجل كما تَرَوْنَ هَذَا
القمر» فَقَبِلْنَا عَنْهُ مَا بَشَّرَنَا بِهِ مِنْ كَرَامَةِ رَبِّنَا عز وجل على حسب ما تقدَّم ذكرنا
له من الأخبار الصَّحاح عند أهل (٣) الحق من أهل (٤) العلم، ثم فَسَّرَلْنَا
الصحابه رضي الله عنهم بعده ومن بعدهم من التابعين: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ
(٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ / (٥) فَسَّرُوهُ على النظر (٦) إلى وجه الله عز وجل، وكانوا
بتفسير القرآن وتفسير ما احتججت به من قوله عز وجل ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ
وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ..﴾ (٧) أعرف منك، وأهدى منك سبيلا. / (١١٠/ت)

(٨) والنبي ﷺ فَسَّرَلْنَا قول الله عز وجل: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ
وَزِيَادَةٌ﴾ (٩) وكانت الزيادة: النظر إلى وجه الله تعالى، وكذا عند صحابته
رضي الله عنهم.

-
- (١) سورة الأنعام، آية: ١٠٣.
 - (٢) في (ط) و(ت): «الخاطيء».
 - (٣) في (ت): «عند جميع أهل».
 - (٤) «أهل»: ساقطة من (ط) و(ت).
 - (٥) سورة القيامة، الآيتان: ٢٢-٢٣.
 - (٦) في (ط): «بالنظر».
 - (٧) سورة الأنعام، آية: ١٠٣.
 - (٨) من هنا إلى قوله: «أعلم منك يا جهمي»: ساقط من (ت).
 - (٩) سورة يونس، آية: ٢٦.

فاستغنى^(١) أهلُ الحقُّ بهذا، مع تواتر الأخبار الصَّحاح عن النبي ﷺ إلى الله^(٢) عز وجل، وقَبَلَهَا أهل العلم أحسن قبول، وكانوا بتأويل الآية التي عارضت بها أهل الحقُّ أعلم منك يا جهمي^(٣).

فإن قال قائل: فما تأويل قوله عز وجل: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ...﴾

قيل له^(٤): معناها عند أهل العلم؛ أي لا تُحِيطُ به الأبصار، ولا تُحَوِّيه عز وجل، وهم يرونه من غير إدراك، ولا يشكُّون في رؤيته كما يقول الرجل: رأيت السَّمَاءَ، وهو صادق، ولم يحط بصره بكلِّ السماء ولم يدركها، وكما يقول الرجل: رأيت البَحْرَ، وهو صادق، ولم يدرك بصره كلَّ البحر، ولم يحط ببصره^(٥) هكذا فسَّرهُ العلماء إنَّ كُنْتَ تَعْقِلُ.

٦٢٧ - **عنه** جعفر بن محمد الصُّنْدُلي، قال: أخبرنا زهير بن محمد

(١) في (ط): «واستغنى».

(٢) في (م) و(ط): «وجه الله».

(٣) نهاية الساقط من (ت).

(٤) «له»: ساقطة من (م) و(ط).

(٥) في (م): «ولم يحطه ببصره»، وفي (ط): «ولن يحيطه ببصره»، وفي (م) و(ط) و(ت) زيادة: «وهو صادق».

٦٢٧ - **إسناده**: حسن.

* فيه سمكٌ وهو ابن حَرْب: صدوق، وروايته عن عكرمة مضطربة. تقدم في ح:

٦٩. وهذه منها، لكن تابعه الحكم بن أبان عند الترمذي وابن خزيمة. كما في التخریج. وهو صدوق عابد له أو هام تقدم في ح: ٥٨٨.

* وفيه أسباط بن نصر: الهمداني، أبو يوسف، ويقال: أبو نصر: صدوق كثير الخطأ، يُغْرَبُ، من الثامنة. تقريب (١/٥٣)، وتهذيب (١/٢١١).

* وعمرو بن حَمَاد بن طلحة القنَاد: أبو محمد الكوفي، وقد ينسب إلى جدّه. =

المَرْوَزِي، قال: أخبرنا [عمرو]^(١) بن طلحة القنَاد، قال: حَدَّثَنَا^(٢) أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا^(٣): ﴿وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾^(٤) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ^(٥)، فَقَالَ رَجُلٌ عِنْدَ ذَلِكَ:

(١) في الأصل و(ن): «عمر»، والصواب: المثبت.

(٢) في (م) و(ط): «أخبرنا».

(٣) في جميع النسخ إلا (ت) «عنه».

(٤) سورة النجم، آية: ١٣.

(٥) هذه الرؤية بالفؤاد كما هو الرَّاجِحُ من أقوال العلماء. قال الحافظ ابن كثير: «ومن روى عنه بالبصر فقد أغرب، فإنه لا يصح في ذلك شيء عن الصحابة رضي الله عنهم». وقول البغوي في تفسيره: «وذهب جماعة إلى أنه رآه بعينه... وهو قول أنس والحسن وعكرمة، فيه نظر». والله أعلم. تفسير ابن كثير (٧/٤٢٤). وابن عباس رضي الله عنهما يستدل بهذه الآية على إثبات رؤية النبي ﷺ ربه ليلة الإسراء قال الحافظ ابن كثير: «وتابعه جماعة من السلف والخلف، وقد خالفه جماعات من الصحابة - رضي الله عنهم - والتابعين وغيرهم» التفسير (٧/٤٢٦) لأن الراجح في الآية هي رؤية النبي ﷺ جبريل على صورته التي خلقه الله عليها للمرة الثانية. أما الآية الدالة على رؤية النبي ﷺ ربه ليلة الإسراء بفؤاده فهي قوله تعالى: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾. والله أعلم.

صدوق رمي بالرفض من العاشرة. مات سنة: ٢٢٢ هـ. تقريب (٢/٦٨) وتهذيب (٨/٢٢).

تخريجه:

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (٢٧/٥٢) من طريق أبي كُرَيْبٍ قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَادٍ... به.

ورواه الترمذي ح: ٣٢٧٩ (٥/٣٩٥) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٩٨). كلاهما من طريق الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس نحوه. وقال الترمذي: «حسن غريب من هذا الوجه».

أليس قال الله عز وجل: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾ (١).

فقال له عكرمة: أليس ترى السماء؟ قال: بلى، قال: أوكلها تراها (٢)؟ «١٩».

٦٢٨- // حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد / (٣) / العطار،

(١٦٤/٢)

قال (٤): حدثنا أبو داود السجستاني، قال: سمعت أحمد بن حنبل - وقيل له في رجل حدث بحديث، عن رجل، عن أبي العطف (٥) - يعني أن الله عز وجل لا يرى في الآخرة، فقال: «لعن الله من حدث بهذا الحديث» (٦) ثم قال: «أخزى الله هذا» (٧) / .

(٢٧٦/ط)

(١) سورة الأنعام، آية: ١٠٣.

(٢) في (م) و(ط) و(ت): «ترى».

(٣) من حدثنا إلى هنا مطموس من (م).

(٤) في (م) إضافة: «أبو عبد الله محمد»، وهو إدراج في غير موضعه.

(٥) أبو العطف: الجراح بن منهال الجزري: قال ابن حبان: كان يكذب في

الحديث ويشرب الخمر. وذكر الحافظ ابن حجر الإجماع على تركه. مات

سنة ١٦٧هـ، الطبقات الكبرى (٧/٤٠٥)، والميزان (١/٣٩٠)، واللسان

(٢/٩٩).

(٦) «الحديث» ساقط من (م) و(ط) و(ت).

(٧) هنا نهاية كتاب التصديق بالنظر إلى وجه الله عز وجل في الآخرة الذي حققه

الأستاذ: محمد غياث الجنباز.

٦٢٨- إسناده: صحيح.

تخرجه:

رواه أبو داود في مسائله للإمام أحمد (ص ٢٦٣).

٤٨ - باب

(١٠٤/ن)

الإيمان / بَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَضْحَكُ

قال مُحَمَّدُ بن الحُسَيْن رحمه الله :

اعلموا وَفَقَّنَا الله وَإِيَّاكُمْ لِلرَّشَادِ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ أَنَّ أَهْلَ الْحَقِّ يَصِفُونَ الله عز وجل بما وصف به نفسه عز وجل، وبما وصفه به رسول الله ﷺ، وبما وصفه به (١) الصحابة (٢) رضي الله عنهم. وهذا مذهب العلماء ممن اتَّبَعَ ولم يبتدع، ولا يقال فيه: كيف؟ بل التسليم له والإيمان به: أَنَّ الله عز وجل يضحك، كذا روي عن النبي ﷺ وعن صحابته.

ولا ينكر هذا إِلَّا مَنْ لَا يُحْمَدُ حاله عند أهل الحق.

وسنذكر منه ما حضرنا ذكره، والله الموفق للصواب، ولا قوة إِلَّا بالله العلي العظيم:

٦٢٩ - **حديثنا** أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ

(١) «به»: ساقطة من (م).

(٢) الصحابة لا يصفون الله تعالى إِلَّا بما وصف به نفسه، أو وصفه به رسوله ﷺ؛ لأنها أمور توقيفية.

٦٢٩ - إسناده: صحيح.

* ومعن بن عيسى: ثقة ثبت. تقدم في ح: ١١٧.

تخريجه:

رواه الإمام مالك في الموطأ ح: ٢٨ (٢/٤٦٠). ورواه البخاري في الجهاد ح: ٢٨٢٦ (٦/٣٩) والدارمي في الرد على المريسي (ص ٥٣٥ و ٥٣٦) واللالكائي ح: ٧٢٣ (٣/٤٢٧) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٢١٦) جميعهم من طريق مالك، عن أبي الزناد. به.

بن موسى الأنصاري، قال: حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عَيْسَى، قال: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ،
عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «يُضْحَكُ
الله عز وجل إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر، كلاهما يدخل الجنة، يُقاتل
هذا في سبيل الله فيُقْتَلُ، ثم يتوب الله على القاتل فيُقَاتِلَ في سبيل الله
فيُشْتَشْهَدُ».

٦٣٠ - حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ،
قال: حَدَّثَنِي ^(١) مصعب بن عبد الله الزُّبَيْرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عن
أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «يُضْحَكُ رَبُّنَا
عز وجل إلى رجلين يُقاتل أحدهما الآخر، كلاهما يدخل الجنة، يُقاتل

(١) في (م) و(ط): «حدثنا».

ورواه أحمد في المسند (٢/٢٤٤ و ٤٤٦) ومسلم في الإمارة ح: ١٨٩٠
(٣/١٥٠٤) وابن ماجه في المقدمة ح: ١٩١ (١/٦٨) والنسائي في الجهاد
(٦/٣٨) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٣٤) والمصنّف في ح: ٦٣١ جميعهم من
طريق سفيان عن أبي الزناد . به .

ورواه ابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٣٤) والمصنّف في ح: ٦٣٢ من طريق
عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه . به .

ورواه أحمد في المسند (٢/٣١٨) ومسلم في الإمارة ح: ١٨٩٠ (٣/١٥٠٥)
والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٢١٦)، والمصنّف في ح: ٦٣٤ جميعهم من
طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة . به .

٦٣٠ - إسناده: صحيح .

* مصعب بن عبد الله: بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ الْأَسَدِيِّ
أبو عبد الله الزُّبَيْرِيُّ، المدني، نزيل بغداد، صدوق عالم بالنسب، من العاشرة،
مات سنة ٢٣٦ هـ. تقريب (٢/٢٥٢)، وتهذيب (١٠/١٦٣) . وقد تابعه معن بن
عيسى في الحديث السابق .

هذا في سبيل الله تعالى فيُقْتَل، ثم يتوب الله عز وجل على القتال؛ فيقاتل في سبيل الله فيُسْتَشْهَدُ. /

(ط/٢٧٧)

٦٣١ - وأُخْبِرْنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قال: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْةَ، وَأَبُو بَكْرِ وَعُثْمَانُ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ قَالُوا: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سَفْيَانَ - يَعْنِي: الثَّوْرِيَّ - عَنْ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَضْحَكُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، كِلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ، يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُ فَيُسْتَشْهَدُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى قَاتِلِهِ، فَيُسَلِّمَ، فَيُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُسْتَشْهَدُ».

٦٣٢ - أُخْبِرْنَا الْفَرِّيَابِيُّ، قال: حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُثَنَّرِ الْخِزَامِيُّ^(١)، قال: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي^(٢) فُذَيْكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الزُّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ ﷺ: «يَضْحَكُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، كِلَاهُمَا دَاخِلُ الْجَنَّةِ، يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَيُقْتَلُ، فَيُسْتَشْهَدُ، ثُمَّ يَتُوبُ / اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى هَذَا، فَيُسَلِّمَ، فَيُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَيُقْتَلُ^(٣)، فَيُسْتَشْهَدُ».

(م/١٦٥)

(١) في (م): «الخرامي».

(٢) «أبي»: ساقطة من (ط).

(٣) محذوفة من (م) و(ط).

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٦٣١ - إسناده: صحيح.

تخريجه:

تقدم في تخريج ح: ٦٢٩.

٦٣٢ - إسناده: صحيح.

٦٣٣- أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حَدَّثَنَا داود بن عمرو الضُّبِّي، قال: حَدَّثَنَا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يضحك الله تعالى إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر، كلاهما يدخل الجنة، يقاتل هذا في سبيل الله، فيقتل، فيستشهد، ويتوب الله عز وجل على هذا فيسلم، فيقاتل في سبيل الله، فيقتل، فيستشهد».

٦٣٤- أخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا إسحاق بن راهوية، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عن هَمَّام بن مُنْبِه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «يضحك الله عز وجل إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر،

* عبد الرحمن بن أبي الزناد: عبد الله بن ذكوان المدني، مولي قرش، صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيها، ولي خراج المدينة فحمداً، مات سنة ١٧٤هـ وله أربع وسعون سنة. تقريب (٤٧٩/١) وتهذيب (١٧٠/٦).
وقد تابعه سفيان، ومالك بن أنس كما في الأحاديث السابقة.

* ابن أبي قُذَيْك: هو محمد بن إسماعيل بن مسلم الديلي، مولا هم، المدني، أبو إسماعيل، صدوق، من صغار الثامنة، مات سنة ١٨٠هـ على الصحيح. تقريب (١٤٥/٢) وتهذيب (٦١/٩)، وقد تابعه داود بن عمرو الضُّبِّي كما في الحديث التالي.

تخريجه:

تقدم في ح: ٦٢٩.

٦٣٣- إسناده: صحيح.

* داود بن عمرو الضُّبِّي: أبو سُلَيْمَانَ البغدادي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٢٨هـ وهو من كبار شيوخ مسلم. تقريب (٢٣٣/١) وتهذيب (١٩٥/٣).

تخريجه:

تقدم في ح: ٦٢٩.

٦٣٤- إسناده: صحيح.

وكلاهما يدخل الجنة».

٦٣٥ - أَخْبَرَنَا الْفَرِّبَابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ بُشَيْرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُجَالِدٌ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاعِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ - (٢٧٨/ط) - يرفع الحديث - قال: «ثلاثة يضحك الله تبارك وتعالى إليهم، الرجل إذا قام من الليل يصلي، والقوم إذا صَفَّوا للصلاة^(١)، والقوم إذا صَفَّوا للعدو».

٦٣٦ - حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلَدٍ الْعَطَّارُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا (٢) الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ بُشَيْرٍ، عَنْ الْمُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاعِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثلاثة يضحك الله عز وجل إليهم يوم القيامة: الرجل إذا قام في الليل يصلي، والقوم إذا صَفَّوا

(١) في «م» و(ط): «في الصلاة».

(٢) في «م» و(ط): «حدثنا».

تخريجه:

تقدم في ح: ٦٢٩.

٦٣٥ - إسناده: ضعيف.

* فيه مُجَالِدٌ: وهو ابن سعيد؛ لَيْسَ الحديث، تقدم في ح: ١٣.

* وفيه شَيْخُهُ: أَبُو الْوَدَّاعِ: جَبْرِ بْنُ نَوْفٍ الهمداني البِكَالِي، كوفي، صدوق يَهُمُّ، من الرابعة. تقريب (١/١٢٥)، وتهذيب (٢/٦٠).

تخريجه:

رواه أحمد (٣/٨٠) والدارمي في الرد علي بشر المريسي (ص ٥٣٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٢٢١) جميعهم من طريق هُشَيْمٍ... به.

ورواه ابن ماجه في المقدمة ح: ٢٠٠ (١/٧٣) وابن أبي عاصم في السنه ح: ٥٦٠ (١/٢٤٧) من طريق مُجَالِدٍ... به.

٦٣٦ - إسناده: ضعيف، تقدم الكلام عليه مع تخريجه في الحديث السابق.

للصلاة^(١)، والقوم إذا صفوا للعدو.

٦٣٧- وأخبرنا الفريابي، قال: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، وَأَبِي الْكَنُودِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي: ابْنَ مَسْعُودٍ - قَالَ: «يَضْحَكُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى رَجُلَيْنِ: رَجُلٌ قَامَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ وَأَهْلُهُ نِيَامٌ، فَتَطَهَّرَ، ثُمَّ قَامَ يَصْلِي، فَيَضْحَكُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ، وَرَجُلٌ لَقِيَ الْعَدُوَّ فَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ وَثَبَتْ حَتَّى رَزَقَهُ اللَّهُ الشَّهَادَةَ».

٦٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ / عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: (٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْوَرَّاقُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا

(١) فِي «م» وَ(ط): «فِي الصَّلَاةِ».
(٢) «قَالَ»: سَاقِطَةٌ مِنْ (ت) مِنْ جَمِيعِ الْإِسْنَادِ.

٦٣٧- إِسْنَادُهُ: حَسَنٌ.

* وَأَبُو عُبَيْدَةَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِيهِ ابْنَ مَسْعُودٍ تَقْدِمْ فِي ح: ٤٠٩، لَكِنَّهُ وَرَدَ مَقْرُونًا مَعَ أَبِي الْكَنُودِ: وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ أَوْ ابْنُ عِمْرَانَ أَوْ ابْنُ عُوَيْمِرٍ وَقِيلَ ابْنُ سَعِيدٍ. وَقِيلَ عَمْرٌ بْنُ حَبْشِيٍّ، مَقْبُولٌ، مِنَ الثَّانِيَةِ. رَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَغَيْرِهِ. تَقْرِيبَ (٤٦٦/٢)، وَتَهْذِيبَ (٢١٣/١٢).

تَخْرِيجُهُ:

رَوَاهُ الذَّهَبِيُّ فِي الرَّدِّ عَلَى الْمَرْيَسِيِّ (ص ٥٣٥) ضَمَّنَ سِلْسِلَةَ عِقَائِدِ السَّلَفِ مِنْ طَرِيقِ إِسْرَائِيلَ... بِهِ. إِلَّا أَنَّهُ جَعَلَ بَدَلَ أَبِي عُبَيْدَةَ أَبَا الْأَحْوَصِ. وَهُوَ خَطَأٌ. فَأَبُو الْأَحْوَصِ سَلَامُ بْنُ سُلَيْمٍ الْحَنْفِيُّ - تَقْدِمْ فِي ح: ٣٢٨ - مِنَ الطَّبَقَةِ السَّابِعَةِ تُوْفِيَ سَنَةَ ١٧٩ هـ لَا يَرُوي عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ وَلَا عَنْ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٦٣٨- إِسْنَادُهُ: ضَعِيفٌ.

* فِيهِ وَكَعْبُ بْنُ عَدُسٍ: مَقْبُولٌ - يَعْنِي عِنْدَ الْمُتَابِعَةِ، وَلَمْ أَجِدْ لَهُ هُنَا مُتَابِعًا - تَقْدِمْ فِي ح: ٦٠٥.

حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ عَدُسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ (١)، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ضَحَكَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قُنُوطِ عِبَادِهِ وَقُرْبِ غَيْرِهِ» (٢)، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ أَوْ يَضْحَكُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ؟ / قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: لَنْ نُعْذَمَ مِنْ رَبِّ يَضْحَكُ خَيْرًا (٣).

(١٠٨/ت) (٥٠/ع)

٦٣٩ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّنْدَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا (٤) عَلِيُّ بْنُ عَثْمَانَ اللَّاحِقِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ / وَكِيعِ بْنِ عَدُسٍ، (٢٧٩/ط)

-
- (١) ساقطة من (ت).
 (٢) يعني: تَغَيَّرَ الْحَالُ وَانْتَقَالَهَا مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ. قَالَ فِي النِّهَايَةِ: «وَالْغَيْرُ: الْأَسْمَاءُ، مِنْ قَوْلِكَ: غَيَّرْتُ الشَّيْءَ فَتَغَيَّرَ» (٣/٤٠١).
 (٣) فِي (ت) زِيَادَةٌ: «وَلِهَذَا الْحَدِيثُ طَرُقٌ، حَدَّثَنَا جَمَاعَةٌ».
 (٤) فِي (م) وَ(ط): «حَدَّثَنَا».
-

تخریجه:

رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٠٩٢ (ص ١٤٧).
 ورواه أحمد (١١/٤)، والدارمي في الرد على المريسي (ص ٥٣٣)، وابن ماجه في المقدمة ح: ١٨١ (١/٦٤)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٥٥٤ (١/٢٤٤) والدارقطني في الصفات ح: ٣٠ (ص ٤٦) واللالكائي ح: ٧٢٢ (٣/٤٢٦) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٢٢١) والأصبهاني في الحجة (ص ٣٨٨): جميعهم من طريق حماد بن سلمة . . به.

٦٣٩ - إسناده: ضعيف، كسابقه.

* وعلي بن عثمان اللاحقي: ثقة، تقدم في ح: ٦٠٥.

تخریجه:

تقدم في تخريج الحديث السابق.

عن (١) أبي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ، أن رسول الله ﷺ قال: «ضَحَكَ رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ مِنْ قُنُوطِ عِبَادِهِ وَقُرْبِ غَيْرِهِ. قال: أبو رَزِينٍ: قلت: يا رسول الله؛ أو يضحك الرب عز وجل؟ قال: نعم، ولن (٢) نُعْذَمَ مِنْ رَبِّ يَضْحَكُ خَيْرًا»./ (م/١٦٦)

٦٤٠ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ (٣) وَإِسْحَاقُ ابْنَا إِبْرَاهِيمَ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - يَعْنِي: ابْنَ سَلَمَةَ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عُمَارَةَ الْقُرَشِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَتَجَلَّى لَنَا رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ ضَاحِكًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

- (١) في (م) و(ط): «عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينِ الْعُقَيْلِيِّ»، وفي (ط) زيادة - لَقِيطُ بْنُ صَبْرِهِ .
- (٢) في (م) و(ط): «قلت: لن»، ولعلَّه الصواب الموافق للرواية السابقة.
- (٣) في هامش الأصل «عمي» وبعدها علامة تصحيح..

٦٤٠ - إسناده: ضعيف.

* فيه عُمَارَةُ الْقُرَشِيِّ وتلميذه علي بن زَيْدٍ - وهو ابن جُدْعَانَ - ضعيفان، تقدم الكلام عليهما في ح: ٦٠٧.

* وفيه: إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: وهو ابن محمد بن عبد الله بن عمر بن زيد النَّهْشَلِيِّ المعروف بشاذان قال ابن أبي حاتم: «صدوق». وقال الحافظ في اللسان: «له مناكير وغرائب مع أن ابن حبان ذكره في الثقات». توفي سنة ٢٦٧ هـ.

الجرح والتعديل (٢/٢١١) واللسان (١/٣٤٧).

* وفيه أخوه: عمر بن إبراهيم: لم أجده ترجمه، لكنه ورَدَ مقروناً بأخيه إِسْحَاقَ المترجم له آنفاً.

ولهذا الإسناد مع ضعفه متابعات كثيرة صحيحة. تقدم الكلام عليها في ح: ٦٠٧.

وله أيضاً شواهد صحيحة في هذا الباب، وقد صححه الألباني في الصحيحة رقم:

٧٥٥.

تخریجه:

هذا الحديث قطعة من حديث طويل ذكره المصنّف تحت رقم: ٦٠٨، وتخریجه =

٦٤١ - حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّنْدَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ

بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عُمَارَةَ الْقُرَشِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَتَجَلَّى لَنَا^(١) الرَّبُّ^(٢) عَزَّ وَجَلَّ ضَاحِكًا، وَيَقُولُ: «أَبْشُرُوا مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا قَدْ جَعَلَتْ مَكَانَهُ فِي النَّارِ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا»./

(١٠٩/ت)

٦٤٢ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابْنُ أَبِي دَاوُدَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ أَبِي

بُرْدَةَ^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ

(١) «لَنَا»: ساقطة من (ت).

(٢) في هامش الأصل: «رَبَّنَا» بعدها حرف خ.

(٣) في (م) و(ط): «هَارُونُ بْنُ بُرْدَةَ».

هناك.

٦٤١ - إسناده: ضعيف.

تقدم مع تخريجه في ح: ٦٠٨.

٦٤٢ - إسناده: حسن.

* فيه: إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصغير صدوق كثير الوهم. من السادسة.

تقريب (٧٢/١)، وتهذيب (٣١٦/١).

لكن تابعه أبو إسحاق كما في الحديث ٦٤٤ و٦٤٥. وانظر التخريج.

* وفيه: أبو يحيى الحماني: عبد الحميد بن عبد الرحمن. صدوق يخطئ ورُميَ

بالإرجاء. تقريب (٤٦٩/١) وتهذيب (١٢٠/٦).

وقد تابعه أبو نُعَيْمٍ كما في الحديث التالي.

* وفيه هارون بن أبي بُرْدَةَ: لم أجد له ترجمة فيما لَدَيَّ من مراجع، لكنه متابع

بالطرق الثلاث التالية للحديث.

* أما علي بن ربيعة: ابن نُضْلَةَ الْوَالِيِّ، أَبُو الْمُغِيرَةِ الْكُوفِي، فهو ثقة من كبار

الثلاثة. تقريب (٣٧/٢)، وتهذيب (٣٢٠/٧).

علي بن ربيعة الوالبي قال: كنت ردّفت علي بن أبي طالب رضي الله عنه في جبّانة^(١) الكوفة، فقال: لا إله إلا أنت^(٢)، اغفر لي ذنوبي، فإنّه لا يغفر الذنوب إلا أنت. ثم نظر إليّ فضحك، فقلت: يا أمير المؤمنين؛ استغفار ربك، والتفاتك إليّ تضحك؟ فقال: كنت ردّفت رسول الله ﷺ في جانب الحرّة، ثم قال: «لا إله إلا أنت سبحانك، اغفر لي ذنوبي، إنّه لا يغفر الذنوب إلا أنت، ثم نظر إلى السماء ثم التفت إليّ فضحك، فقلت يا رسول الله؛ استغفارك ربك والتفاتك إليّ تضحك؟ قال: «ضحكت لضحك ربي عز وجل، يعجب لعبده، يعلم أنّه لا يغفر الذنوب إلا الله عز وجل».

(١) الجبّان في الأصل: «الصحراء»، وأهل الكوفة يُسمّون المقابر جبّانة كما يسمّيها أهل البصرة: المقبرة. وبالكوفة محال تُسمّى بهذا الاسم وتضاف إلى القبائل... معجم البلدان (٩٩/٢).
(٢) في (م) و(ط) زيادة: «سبحانك».

فالحديث بجميع طرقه صحيح إن شاء الله، وسيأتي من طريقين صحيحين تحت رقم ٦٤٤ و٦٤٥.

تخرجه:

رواه أبو داود الطيالسي ح: ١٣٢ (ص ٢٠) وأحمد في المسند (٩٨/١) و(١١٥/١) و(١٢٨/١) وأبو داود في الجهاد (عون ٢٦٢/٧) والترمذي في الدعوات ح: ٣٤٤٦ (٥٠١/٥) وقال: «حسن صحيح». وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٣٦-٢٣٧) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢١٩/٢) والمصنّف في ح: ٦٤٤ و٦٤٥ جميعهم من طريق أبي إسحاق، عن علي بن ربيعة... به.

وعزاه السيوطي -بالإضافة إلى من ذكر- إلى: عبد الرزاق وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن جرير، والنسائي، وابن المنذر والحاكم، وابن مردويه... الدر المنثور (٣٦٨/٧).

٦٤٣ - **حدثنا** جعفر بن محمد الصُّنْدُلي، قال: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ

المَرْوَزِي قال: حَدَّثَنَا / أَبُو نُعَيْمٍ، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي
(٢٨٠/ط) الصُّفَيْرِ^(١)، عن علي بن ربيعة، قال: حَمَلَنِي عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَلْفَهُ، ثُمَّ سَارَ
بِي فِي جَانِبِ الْحَرَّةِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، فَإِنَّهُ
لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُكَ. ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ فَضَحِكَ، فَقُلْتُ: ... وَذَكَرْ نَحْوَ
الْحَدِيثِ».

٦٤٤ - **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المُنْطَرِزُ، قال: أَخْبَرَنَا^(٢) أَبُو بَكْرٍ

ابن زَنْجُوِيَّةَ، وَأَحْمَدُ بْنُ سَفْيَانَ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ الْفِرْيَابِيُّ، عَنْ

(١) فِي (ط): الصُّعَيْرُ - بضم الصاد المهملة وعين مهملة مفتوحة - وضبطه في
التقريب بالمهملة والفاء مصغرا (٧٢/١)، وهو الصحيح.
(٢) فِي (م) وَ(ط): «حَدَّثَنَا».

٦٤٣ - إسناده: حسن.

انظر الحديث السابق، وأبو نُعَيْمٍ: هُوَ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، ثِقَةٌ ثَبَتَ. تقدم في ح:
٥٨٤.

تخریجه:

تقدم في الحديث السابق.

٦٤٤ - إسناده: صحيح.

* أحمد بن سفيان: صدوق. تقدم في ح: ٤١١، لكنه ورد مقروناً بأبي بكر ابن
زَنْجُوِيَّةَ الثَّقَةِ الْمُتَقَدِّمِ فِي ح: ٢٤.

* وأبو إِسْحَاقَ: هُوَ السَّبَّيْعِيُّ ثِقَةٌ عَابِدٌ، اخْتَلَطَ بِأَخْرَةٍ، تقدم في ح: ٤٠٩. وقد
تابعه إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي الْحَدِيثَيْنِ السَّابِقَيْنِ. وَالرَّوَايَةُ عَنْهُ هُنَا الثَّوْرِيُّ وَهُوَ
أَثْبَتُ النَّاسِ فِيهِ.

فَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

تخریجه:

تقدم في ح: ٦٤٢.

سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن علي بن ربيعة قال: كنت ردف علي بن أبي طالب كرم الله وجهه^(١): فقال حين ركب: «الله أكبر، الله أكبر، الحمد لله، الحمد لله، سبحان الذي سَخَّرَ لنا هذا، وما كُنَّا له مُقَرَّنِينَ، وإِنَّا إِلَى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ، لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سبحانكَ إِنِّي قد ظلمت نفسي، فاغفر لي ذنبي، إِنَّهُ لا يَغْفِر الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ، قال: ثم استضحك، فقلت: ما يضحكك؟ قال: كنت ردِفَ النبي ﷺ ففعل مثل ما فعلت، فقلت: ما يضحكك يا رسول الله؟ قال: «يعجب ربنا عز وجل من العبد إذا قال: لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سبحانكَ، إِنِّي قد ظلمت نفسي، فاغفر لي ذنوبي، فَإِنَّهُ لا يَغْفِر الذُّنُوبَ إِلا أَنْتَ.»

(م/١٦٧)

٦٤٥ - حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَاعِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ الْأَسَدِيِّ، قَالَ: رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِدَأْبَةٍ، فَوَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرُّكَّابِ، فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ. فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَيْهَا، قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرَّنِينَ، وَإِنَّا إِلَى رَبِّنا لَمُنْقَلِبُونَ، ثُمَّ حَمْدُ اللَّهِ ثَلَاثًا، وَكَبَّرَ ثَلَاثًا^(٣)، ثُمَّ قَالَ: لا إِلَهَ إِلا أَنْتَ سبحانكَ إِنِّي قد

(١) كذا في الأصل و(ن)، وفي (م) و(ط): رضي الله عنه. وهو الأولى انظر التعليق على ح: ٤٩ هامش (١٢).

(٢) كلمة «إله»: ساقطة من (ط).

(٣) في (م) و(ط): «ثم كَبَّرَ ثَلَاثًا وحمد ثَلَاثًا».

٦٤٥ - إسناده: صحيح.

* فيه يوسف بن موسى القطان: صدوق، تقدم في ح: ٢٠٠، لكنه هنا متابع كما في الحديث المتقدم. وبقية رجاله ثقات.

تخریجه:

تقدم في ح: ٦٤٢.

ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ . ثم استضحك، / (٢٨١/ ط)
 فقلت: مما استضحكت؟ فقال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمًا مِثْلَ مَا قُلْتُ، ثم
 استضحك، فقلت: مم استضحكت يا رسول الله؟ قال: «يعجب ربنا عز
 وجل من قول عبده: سبحانك إني قد ظلمت نفسي، فاغفر لي ذنوبي،
 إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ . قال: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ» . (١٠٦/ ن)

٦٤٦ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصُّنْدَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو حُدَيْفَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ
 الصُّنْعَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبَهٍ، عَنْ
 جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - فِي قِصَّةِ الْوُرُودِ - قَالَ: «فَيَتَجَلَّى لَهُمْ رَبُّهُمْ عَزَّ وَجَلَّ
 يَضْحَكُ» قَالَ جَابِرٌ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَضْحَكُ حَتَّى تَبْدُو لَهُوَاتُهُ .

٦٤٦ - إسناده: حسن .

* فيه: أبو حذيفة مجهول الحال . تقدم في ح: ١٣١ . وقد توبع - متابعة قاصرة - كما
 في التخریج . وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة عند البخاري كما سيأتي .
 * عَقِيلٌ: ابن مَعْقِل بن مُنْبَهٍ اليماني . ابن أخي وهب . صدوق من السابعة . تقرب
 (٢٩/٢)، وتهذيب (٢٥٥/٧) .

* إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلٍ: ابن مَعْقِل، صدوق، من الثامنة .

تقريب (٤٠/١) تهذيب (١٤٦/١) .

تخریجه:

هذا جزء من حديث طويل رواه أحمد (٣٨٣/٣) ومسلم في الإيمان ح: ١٩١
 (١٧٧/١) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٥٧ (٢٤٨/١) والدارقطني في الأسماء
 والصفات ح: ٣٢ و٣٣ (ص ٤٧ - ٤٨) . جميعهم من طريق أبي الزبير، عن
 جابر . . به .

وله شاهد من حديث أبي هريرة في البخاري ح: ٧٤٣٧ (١٣/٤١٩) .

٦٤٧ - حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّنْدَلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ،

قَالَ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَثْمَانَ اللَّاحِقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ^(١) آخِرَ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ يَمْشِي عَلَى الصِّرَاطِ، فَهُوَ يَكْبُو مَرَّةً، وَيَمْشِي مَرَّةً، وَتَسْفَعُهُ النَّارُ مَرَّةً، فَإِذَا جَاوَزَهَا التَفَتَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: تَبَارَكَ الَّذِي نَجَّانِي مِنْكَ، لَقَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ شَيْئًا^(٢) مَا أَعْطَاهُ أَحَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ. فَتَرَفَعَ^(٣) لَهُ شَجَرَةٌ، فَيَقُولُ: أَيُّ رَبٍّ ادْنِي مِنْهَا، فَاسْتَظَلَ بِظِلِّهَا، وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا. فَيَقُولُ اللَّهُ عِزَّ وَجَلَّ: يَا ابْنَ آدَمَ؛ لَعَلِّي إِنْ أَعْطَيْتُكَهَا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا. فَيَقُولُ: لَا، يَا رَبَّ. فَيُعَاهِدُهُ أَلَّا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا، وَرَبُّهُ عِزَّ وَجَلَّ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَفْعَلُ، فَيَدْنِيهِ مِنْهَا، فَيَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا، وَيَشْرَبُ مِنْ

(١) «إِنْ»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) «شَيْئًا»: ساقطة من (م) و(ط).

(٣) فِي (م) و(ط): «فِيرَفَعَ».

٦٤٧- إسناده: صحيح، وثابت: هو البُتَّاني.

تخريجه:

رواه أحمد (٣٩١/١-٣٩٢) و(٤١٠-٤١١) ومسلم في الإيمان ح: ١٨٧

(١٧٤/١) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٣١). وابن أبي عاصم في السنة ح: ٥٥٧

(٢٤٥/١) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/٢٢٣): جميعهم من طريق حمَّاد

ابن سلمة.. به.

وقد ورد هذا الحديث من حديث أبي هريرة عند أحمد (٢/٢٧٦ و٢٩٣ و٥٣٤)

والبخاري ح: ٦٥٧٣ (١١/٤٤٤-٤٤٦) وح: ٧٤٣٧ (١٣/٤١٩) ومسلم في

الإيمان ح: ١٨٢ (١/١٦٣).

ومن حديث أبي سعيد عند البخاري ح: ٦٥٧٤ (١١/٤٤٦) ومسلم ح: ١٨٣

(١/١٦٧).

ومن حديث ابن مسعود عند ابن ماجه في الزهد ح: ٤٣٣٩ (٢/١٤٥٢) وغيرهم.

مائها، فترفع^(١) له شجرة أحسن من الأولى، فيقول: أي رب، ادنني من هذه لأشرب^(٢) من مائها، ولأستظل بظلها. فيقول الله عز وجل: يا ابن آدم؛ ألم تعاهدني أن لا تسألني غيرها؟ فيقول: أي رب. ولكن هذه لا أسألك^(٣) غيرها، وربُّه عز وجل يعلم أنه سيفعل، فيقول عز وجل: لعلي إن أدنيتك منها تسألني غيرها، فيعاهده ألا يسأله غيرها. وربُّه عز وجل يعلم أنه سيفعل، فيدنيه منها فيستظل / بظلها، ويشرب من مائها، فترفع^(٤) له شجرة/ ^(٥) هي عند باب الجنة أحسن من الأوليين، فيقول: أي رب؛ ادنني من هذه لا أسألك غيرها. وربُّه عز وجل يعلم^(٦) أنه سيفعل، وهو يعذره، لأنه يرى ما لا صبرَ له عليه، فيدنيه منها فيسمع أصوات أهل الجنة فيقول: أي رب؛ أدخلني الجنة، فيقول: يا بن آدم؛ ألم تعاهدني ألا تسألني غيرها، فيقول: أي رب؛ أدخلنيها. فيقول: يا بن آدم^(٧) ما يرضيك مني؟ أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها؟ فيقول: أي رب، أنتهزئ بي وأنت رب العالمين! فضحك ابن مسعود، فقال: ألا تسألوني ممَّا أضحك؟ فقالوا: ممَّ تضحك؟ فقال: هكذا فعل رسول الله ﷺ ثم ضحك، فقال: ألا تسألوني ممَّا أضحك؟ فقال: من ضحك رب العالمين عز وجل منه، حين يقول: أنتهزئ بي، فيقول: لا أستهزئ بك، ولكني على ما أشاء قدير، فيدخله الجنة».

(١) في (م) و(ط): «فيرفع».

(٢) في الأصل و(ن): «فلأشرب»، وفي (م): «ولأشرب».

(٣) في (م) و(ط): «أسأل».

(٤) في (م) و(ط): «فيرفع».

(٥) في (م) و(ط): «شجرة أخرى من عند...».

(٦) في (م) و(ط): «أعلم».

(٧) في (ط): «يا آدم».

٦٤٨ - حَدَّثَنَا الْفَرِّايُي قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ مَعَ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ إِذْ مَرَّ شَيْخٌ ^(١) جَلِيلٌ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فِي بَصَرِهِ بَعْضُ الضَّعْفِ ، مِنْ بَنِي غِفَّارٍ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ حُمَيْدٌ ، فَلَمَّا أَقْبَلَ قَالَ لِي : يَا بَنَ أَخِي أَوْسَعَ لَكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَإِنَّهُ قَدْ صَحِبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ . فَأَجْلَسَنِي بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، ثُمَّ قَالَ : الْحَدِيثُ الَّذِي سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْشِئُ السَّحَابَ ، فَيَضْحَكُ أَحْسَنَ الضَّحْكِ ، وَيَنْطِقُ أَحْسَنَ الْمَنْطِقِ» .

٦٤٩ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْوَاسِطِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدُّورِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا (١) فِي (م) : «بَشِيخٌ» ، وَفِي (ط) : «بِهِ شَيْخٌ» .

٦٤٨ - إِسْنَادُهُ : حَسَنٌ .

* فِيهِ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خَالِدٍ : الْأُمَوِيُّ ، أَبُو مَرْوَانَ الْعُثْمَانِي ، الْمَدَنِي ، نَزِيلُ مَكَّةَ ، صَدُوقٌ بِخَطِيئَةٍ ، مِنَ الْعَاشِرَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ٢٤١ هـ . تَقْرِيبُ (١٨٩/٢) تَهْذِيبُ (٣٣٦/٩) .
لَكِنْ تَابِعَهُ أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ كَمَا فِي الْحَدِيثِ التَّالِي وَيزِيدُ بْنُ هَارُونَ عِنْدَ أَحْمَدَ وَغَيْرِهِمَا .

* حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : ابْنُ عَوْفٍ الزَّهْرِيُّ الْمَدَنِي ، ثِقَةٌ ، مِنَ الثَّانِيَةِ ، مَاتَ سَنَةَ ١٠٥ هـ عَلَى الصَّحِيحِ . تَقْرِيبُ (٦٠٣/١) ، وَتَهْذِيبُ (٤٥/٣) .
* وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ : ثِقَةٌ حُجَّةٌ ، تَقَدَّمَ فِي ح : ٧٣ وَكَذَلِكَ أَبُوهُ .

تَخْرِيجُهُ :

رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ (٤٣٥/٢) مِنْ طَرِيقِ يَزِيدٍ ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ . . بِهِ .
وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ (٢٢٢/٢) مِنْ طَرِيقِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْزَةَ الْيَزِيدِيِّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ . . بِهِ .

٦٤٩ - إِسْنَادُهُ : صَحِيحٌ .

إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قال: كنت جالساً مع حميد بن عبد الرحمن بن عوف... وذكر نحوه من حديث الفريابي. /

(ط/٢٨٣)

٦٥٠ - **أخبارنا** الفريابي، قال: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ^(١) الدمشقي، قال: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، قال: حَدَّثَنَا ^(٢) بَحِيرُ بْنُ سَعْدٍ ^(٣)، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة، عن نعيم بن همار، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أيُّ الشهداء أفضل؟ قال: الذين يقاتلون في الصفِّ فلا يَلْفِتُونَ ^(٤) وجوههم حتى يُقْتَلُوا، أولئك يَنْلَبُطُونَ ^(٥) في العُلَى من الجنة، يضحك إليهم

(١) في (م) و(ط): «عمارة».

(٢) في (م) و(ط): «أبنا».

(٣) في (ط): «سعيد»، وهي كذلك في التقريب والتهذيب. وفي نسخة التقريب المحققة: «سعد» (ص ١٢٠) وكذلك عند المصنّف في الأحاديث التالية: ٨١١، ٨١٢، ٨٨١.

(٤) في (م): «يلتفتون».

(٥) في (م) و(ط): «الذين سيطنون». ويتلبطون: أي: يَتَمَرَّغُونَ. النهاية (٢٢٦/٤).

تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٦٥٠ - إسناده: حسن.

* فيه عن خالد بن معدان، وهو ثقة عابد، لكنه يرسل كثيراً عنه الحافظ من مرتبة المدلسين الثانية. تقدم في ح: ٨٦.

* هشام بن عمار: صدوق مقرئ كبر فصار يتلفن. تقدم في ح: ٣٥. لكن تابعه أبو المغيرة في الحديث التالي. والحكم بن نافع عند أحمد، وعبد الأعلى بن مسهر عند البيهقي.

* إسماعيل بن عيَّاش: مُخَلَّطٌ في روايته عن غير أهل بلده. تقدم في ح: ٢٣ وروايته هنا عن أهل بلده.

* بحير بن سعد السحولي، أبو خالد، الحمصي، ثقة ثبت. من السادسة. تقريب (٩٣/١)، وتهذيب (٤٢١/١).

ربك عز وجل، وإذا ضحكك إلى عبْدٍ (١) في موطن فلا حساب عليه» .

٦٥١ - **وحدَّثنا** (٢) أبو بكر ابن أبي داود، قال : حَدَّثَنَا محمد بن

مُصَفِّي قال : حَدَّثَنَا أبو (٣) الْمُغِيرَةِ، عن إِسْمَاعِيل بن عِيَّاش .. وذكر الحديث بإسناد (٤) مثله .

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله : هذه السنن كلها تؤمن بها ولا نقول

فيها كيف ؟ والذين نقلوا هذه السنن هم الذين نقلوا إلينا السنن في الطهارة،

وفي الصلاة والزكاة (٥) / والصيام والحجَّ والجهاد، وسائر الأحكام من الحلال / (١٠٧/٥) (١٦٩/م)

والحرام، فَقَبِلَهَا العلماء منهم أحسن قبول، ولا يَرُدُّ هذه السنن إلا من يذهب

مذهب المعتزلة، فمن عارض فيها أوردَهَا، أو قال : كيف ؟ فاتَّهَمُوهُ واخْذَرُوهُ .

(١) في (ط) : «عبده» .

(٢) في (م) و(ط) : «وحدَّثنا» .

(٣) في (ط) : «حدَّثنا الْمُغِيرَةَ» بإسقاط «أبو» .

(٤) في (ن) : «بإسناده» .

(٥) في (م) و(ط) : «وفي الزكاة» .

* كثير بن مرة : ثقة . تقدم في ح : ٣٧٣ .

تخريجه :

أخرجه الإمام أحمد (٢٨٧/٥) والدارمي في الرد على المريسي (ص ٥٣٥)

والبيهقي في الأسماء والصفات (٢٢١/٢) جميعهم من طريق إِسْمَاعِيل بن

عِيَّاش .. به .

٦٥١ - **إسناده** : كسابقه .

* أبو الْمُغِيرَةِ : عبد القدوس بن الحَجَّاج الخَوْلَاني ، ثقة ، تقدم في ح : ٢٩ .

* محمد بن مُصَفِّي : صدوق له أوهام وكان يرسل . تقدم في ح : ٧٩ . لكنه متابع

كما في الحديث السابق .

تم (١) الجزء السابع / / من كتاب الشريعة بحمد الله ومَنِّه، وصلى الله
على رسوله سيدنا محمد النبي الأمي وآله وسلم تسليماً، يتلوه الجزء الثامن
من الكتاب إن شاء الله، وبِهِ الثَّقَّةُ / / (٢).



(١) في (م) و(ط): «آخر».

(٢) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط).